

142-

154  
-----  
C 15



٢٠٤٤



مكتبة عبد الفتاح محمد الرضي  
القاهرة  
عمله



مكتبة عبد الفتاح محمد  
القاهرة  
عمله

وقف سلطان الجاهل صاحب مالكة البحر كما في مصابح  
الملك من البحر لمن لم يمتى عنه احاد السعة على الخليل  
المسهوره من المسرفين سلطان السطان السطان  
ابو الفسوح والمعاري محمود السطان  
مصطفى حان السعدي الدار من حوله  
عزرا في الاولى والعصبي من القليل  
وانما العفة السجاء وبقا  
مصطفى طاهر المعس من البحر  
المحرم من حوله





من فضله العليم بسم الله الرحمن الرحيم الراشدين باسمه  
 وابترك برسمة وهو المعبود والواجب الوجود صاحب  
 الكرم والجود المفضل للجلائل النعم ودقايقها المفضل  
 بفضائل الشيم وحقايقها من الدنيا والعقبى الآخرة  
 خير وابقى ثم الاكتفاء بصينتي المبالغة للأحوزتين من الرحمة  
 من بين الاسماء الحسنى والصفات العلى الشاملة لنبوت  
 الجمال والجمال لذات الكمال استعاد اباى من حمته  
 صفت عصبه في جميع الاحوال ونجت البسمة مع الجملة وما  
 يتعلق بهما ذكرناه في خطبة شرح المشكاة مستوفى ثم الشيخ رحمه الله  
 اختار طريق المغاربة وهو اتيان الصلوة بين البسمة والحمدلة  
 تبع الامام الشاطبي فقال اللهم وهي كلمة يكثر استعمالها  
 في الثناء وحالة التضرع في الدعاء وقد امر الله سبحانه بنبيه  
 عليه السلام بقوله قل اللهم في قديم الكلام ولذا وردت الدعوات  
 مصدرة بها في اكثر الاوقات وهو بمعنى يا الله الجامع لجميع الاسماء  
 الشامل لسائر الثناء والميم معوض عن حرف النداء ولذا لا يجتمعان  
 الا في النادر كما نذر الله قول الشاعر الى اذا ما حادثت اما قول  
 يا اللهم يا اللهم وهمة الجلالة في حالة النداء مقطوع الا في النادر  
 واما همة اللهم فهو موصول الا في الضرورة كما وقع في الشاطبية  
 شهر وناويت اللهم يا خير سامع اعذني من التسميع قول لا يغفل  
 وكذا وقع شيئا في قول بعض الصحابة شمر لا هم بانى ناشد فحمد  
 وقيل اصله يا الله انما بخير اى اقصد نا بدفع كل ضير فحذف  
 حذف ابناء الى الخفاء الدعاء عن الغير وروى عن الحسن البصرى انه

الحمد لله الذي جعل ذكره حصنا حصينا من كل باب  
 وده عاونه حوزا امينا للشواب والصلوة والتكلم على من ذكره  
 مستطاب وده عاونه مستجاب واوتى الكتاب ونصل  
 الخطاب وعلى الال والاصحاب واتاعهم الى يوم المآب  
 اما بعد فيقول افرع عباد الله الفنى واحوجهم الى كرمه الوفى  
 ولطفه الحفى على بن سبطا محمد الهروي خادم الكتاب القديم  
 والحديث النبوى ان هذا شرح متوسط غير فحل ولا ممل للطلاب  
 على كتاب الحصن الحصين لشيخ القراء والمحدثين وخاتمة الخفا  
 والمجتهدين واعلم العلماء المعتمدين وافضل الفضلاء المشتمين  
 مولانا وسيدنا وشيخ مشايخنا وسندنا الشيخ محمد بن محمد  
 الجزرى الشافعى نور الله فرقه وبرد الله مضجعه وافاض علينا  
 من موده واسبغ علينا من عده وسميته بالحدوثين  
 للحصن الحصين حيث بين ضبط مبانته وبعين ربط  
 متعانه ويحل عقد رموزه ويفتح طرق كنوزه فاقول وباه  
 التوفيق ومنه الاستعانة في التحقيق قال الشيخ رحمه الله عليه



قال اللهم مجتمع الدعاء وعن النصير بن اسمعيل من قال اللهم  
 سأل الله بجميع الاسماء وعن ابي من جاء العطار وروى ان  
 الميم في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون اسما يرفعها ارباب  
 النقول واصحاب العقول ومجمل الكلام في تحصيل الحرام منها  
 يا من اجتمعت له الاسماء الحسنى وتحققت له الصفات العليا  
 صلى على سيد الخلق ارغى افضل المخلوقات واكمل الموجودات  
 ولما امر الله عباده بالصلوة عليه ولم يبلغ احد قدر الواجب ذلك  
 احوالوا عليه لانه اعلم بما يليق به كذا قاله المصنف صاحب  
 النهاية ففيه اشعار بان الخلق عاجزون عن ادائه صلوة وقاصرون  
 عن بيان نعوته وصفاته لعلو كمال ذاته فعدوا عما امروا بقوله تعالى  
 صلوا عليه الى الغر الذين وردوا الصلوة اليه بقوله اللهم صل عليه فصل  
 امر فيه معنى الاستعداد لانه لا ينزل الرحمة عليه من السماء ولذا تعدى فعلى  
 على السنة الفصحى فلا يرد ان على للضرورة في استعمال الكلام فان جملة  
 اذا وقع مقابل الامم كقوله تعالى ما كسبت وعليها ما اكتسبت وشهد له  
 وشهد عليه ودعاه وعلية وحكمه وعلية لا كل ما يكون تعديه فعلى  
 والابرز عليه خوقوله تعالى وما انزل علينا وقبل الصلوة بمعنى الشارة  
 بخير وهو لا يتعدى الابعلى فانها لو كانت حينئذ لغير النفع لوقع  
 التذافع من غير دفع هذا وقد قال بعضهم معناه اللهم عظم جها  
 في الدنيا باعلا ذكره واظهار دينه وابقائه شرعيته وفي الاخرة شرفه  
 في امته واجزال اجره ومثوبته وابداء فضيلته ومرتبته على الاولين  
 والاخرين من الخلق اجمعين بالسيادة العظيمة والسعادة الكبرى  
 من المقام المحمود والحوض المورود لارباب الشهود وسيناته بعض

ما يتعلق بالمرام في محله الا يسبق بسط الكلام محمد بالجر على انه بدل  
 او عطف بيان ويجوز رفعه وكذا نصبه لوسا عده رسمه كما  
 قرأه بالوجوه الثلث في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهو  
 في الاصل اسم مفعول من حمد مبالغة محمد نقل من الوصفية الى  
 العلمية المرتبة العلية اي من كثرت فضائله كجده وكماله السعيدة  
 وقد حمده رب العالمين وخلق الاولين والاخرين لا سيما في مقام  
 الحمد وحال تشر اللوا الحمد ورد على اله اهل بيته واقاربهم  
 من داعي الحاجة ولفظ على موجود على الصحيح وفي بعض النسخ منقول  
 واما ما ذكره بعض الشيعة من ان من فصل بيني وبين  
 بيني وبين علي فعليه كذا في حديث موضوع مصنوع من قول  
 حبيب الله وعلي الصلوة الكرام وارباب محاربه الفحاصم حطوا على الرافضة  
 ثم يتحقق الال والصحب لفة واصطلاحا وان كان يوجب ايضا  
 لكن قد يعنى الملال لا يقبل اصلاحا وسلم بكر الامم عطا على  
 صل كما هو واضح وجميع بينهما لما في التنزل اليه لاجل والمعنى ادم سلا  
 يكال عن النقصا ويزد في انقياد الخلق له بالايحسان فالسليم التتميم  
 ثم اعلم ان في بعض النسخ المصححة وقع ههنا قوله لا اله الا الله عدة  
 للقلادة ويندل كلام بعض المحشيين على وجوده وبقائه ففي كلمة التوبة  
 وقضية التفريد اياما الى ما روى من الحديث القدسي المفيض من  
 بخلام النفس بالطريق المتسلسل عن الامام علي الرضى الى ابائه الكرام  
 والحيده الى جبريل عليه السلام لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني  
 امن من عذابي وقد شرحه الشيخ احمد القرطبي اخو حجة الاسلام  
 في غايته من النظام على طريق السادة الكرام ثم من جملة الكلام في

رحالني ط

انهم  
 في  
 قوله عدة للقلادة مفعول الترتيب  
 كذا في بعض النسخ  
 عدة للقلادة



هذا المقام مبنى ومعنى هو ان الاسم الكرم مرفوع على البدلية من  
موضع لاله المرفوع المحل بالابتداء ولا يجوز نصبه حلا على ابداله  
من اسم المنصوب لانه لا لا نقل الا في نكرة منفية كما في شرح  
الشيخ ابي حريه احد المشايخ اليمينية وقد حقق ابن كمال في حاشية  
على التلويح ما يفيد للبحث بعض التوضيح حيث قال في مقام  
الشيخ اعلم ان الاستثناء في كلمة التوحيد لا يجوز ان يكون  
من غاوان وان يكون المحذوف عاما كما هو جودا او في  
في الوجود وتكون لانه واقعا موقفا كما هو الازيد موقفا  
الفاعل في نحو ما جاوز الازيد لان المعنى على في الوجود عن الوجود  
نحو وهو انما يحصل اذا جعل الاستثناء بدلا من اسم لا على المحل اذا  
حينئذ يقع الاستثناء موقفا على اسم لا فيكون خبر لا خبر لا فينتفي الوجود  
عن الوجود الله سبحانه كما هو المطلوب لا على نفي مغايرة الله سبحانه  
عن كل الوجود الذي يبيده الاستثناء المرفوع لانه لما قام مقام الخبر  
كان القصد الى نفيه كالخبر فيفيد نفي مغايرة تعالى عن كل الوجود لا يحصل  
به التوحيد كما لا يخفى انتهى وورد في شرح الخبيرة قوله لا يحصل منها الوجود  
التي عليها العمدة ثم قوله عمدة ضبط بالنصب على انه مفعول لا يتقدرا  
اقولها وفي بعض النسخ بالرفع على انه مبتداء خبره مقدم عليه والاظهر  
ان يكون خبر المبتداء اعلم ان الاله الله عدة القائل والعدة بالضم  
على ما قاله المؤلف وغيره هو ما اعده الانسان الحوادث الدهر من السلاخ  
والمال وغيرها ثم المراد بكلمة لا الاله الله كلمة الشهادة فلا يرد اشكال  
ترك ذكر الرسالة ولذا قال بعض المحققين قول لا الاله الله لقب  
جري على الظن بالشهادتين في الشريعة وبه يتم ما ورد في الحديث

من قال لا اله الا الله دخل الجنة وقيل المراد بيا اله الا الله مجموع  
كلمة الشهادة وضار الجزاء الاول عما عليه او الكسفي بالاشارة  
اليه كما يقال قرأه الله اي السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم  
المستبين في بعضهم يذكر اسمه ولا تغتذ ولا يسمه خوفا من السمعة والرايا  
والكتفاء بمن يعلم الجهر والخباء وبعضهم يسمي ذكره ويعين صفة  
لا سيما في العلوم العقلية لتصلح الاعتماد على اقواله الجليلة وليكون  
وسيلة الى دعاء الاجباء في احوال الرضية فضلا عن الشيخ رحمه الله  
هذا المسلك الشريف وقال قائل الفقير الضعيف والفقير هو  
المحتاج وهو شان كل عبد جليل او حقير كما قال الله تعالى والله  
الغني وانتم الفقراء والضعيف ضد القوي والله هو القوي  
القادر والعبد هو الضعيف العاجز لا سيما وقد قال سبحانه  
وخلق الانسان ضعيفا وفيه اشعار الى كلام بعض الاكابر من  
عرف نفسه فقد عرف ربه اي من عرف نفسه بالفقر فقد عرف  
ربه بالغنى ومن عرف نفسه بالعجز عرف ربه بالقوة ومن عرف نفسه  
بالفناء عرف ربه بالبقاء وامثال ذلك مما يطول عليه الكلام وربما  
عن المقصود والمرام المسكين وهو غنينا اسوا حاله عن الفقير  
كليد على قوله تعالى او مسكينا ذمتنا بخلاف الشافعي  
استدل بقوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين واجبت  
ما بها كانت لهم عملا وكسبا لا ملكا وتصرفا ويؤيد مذهبنا  
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجني مسكينا وامتنى مسكينا  
واحشرني في زمرة المساكين مبالغة في تعظيمهم وتحسين مقامهم



وتكرهم وفي المغرب قالوا اراد التواضع والاحسان  
 وان لا يكون من الجهادين انتهى واما حديث الفخر في  
 بناطل لا اصل له على ما صحح به العسقلاني وغيره  
 من الحفاظ المنقطع الى الله سبحانه وتعالى عملا  
 بقوله سبحانه ويمثل اليدين تسلية وبقوله وهو الى الله  
 المقدي انا بترك الملازمة اي فكري بترك الملازمة وتقوم  
 بالناس من علامة الافلاس الربحي اي المتوقع من كرمه لا  
 وجود الغير وعدمه ان يجبه من الانحاء وفي نسخة من التبعة  
 يخافه الله من القوم الظالمين اي من ظلمهم وتعديهم اليه  
 والى غيره من المسلمين وفيه عناية الى ما سيذكره المؤلف في قضية  
 مع بعض اعداء الدين اوسن صحته ومجالستهم وهذه الراء  
 لقوله تعالى ولا تتركوا الى الذين ظلموا فتمسكوا التار والركون اليه  
 الميل الى مطلوبه والظلم وضع الشيء في غير موضعه واحضرها  
 بالذنب المتعدى الى غيره محمد بن محمد بن محمد الجردى اشترك  
 واسم ابيه وجده في هذا العلم المسمى بالجزية الاول حرموع  
 على البدر كما قبله او على انه عطف بيان له وابن الجردى في الم  
 الثالثة جرد بلا صاوية اكثر النسخ المصحح وفي اصل السيد  
 جمال الدين هكذا محمد بالتون وقوله ابن الجردى بالرفع  
 الالف في ابن علي انه صفة لمحمد الاول فامل ثم الجردى جرد  
 بلا خلاف وهو نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله عنها وهو  
 على ما في القاموس بله شمال الموصل محيط به دجلة مثل الهلال  
 انتهى والمعروف لان بجزيرة الاكراد حذف منه الزوايد

ع الخن المتوجه

وبالحديث

اليها كالحقبة الى ابي حنيفة وفي جامع الاصول في باب  
 البلاد التي بين الرافق ودجلة ويزها ديار بكر وديار ربيعة  
 لطف الله به في سنة اي في حال محنة وفي نسخة من سنة  
 اي من اجل بلية والجملة خبرية بمعنى رعاية معني وفي النهاية نقل  
 لطف به وله بالفتح يلفظ لطفيا اذا روي به واما لطف لطفيا  
 بالضم فيهما لطفه صغر ذق فلفظ ومن الاوّل قوله الله لطفه  
 بعباده برزق من يشاء ويمكن ان يكون من الثاني بمعنى انه  
 خفي اللطف ودقيق بحيث انه لا يظهر لكل احد تحقيقه اما  
 بعد حمد الله بالاضافة مثل قولهم بعد السلام والمعنى بعد  
 كالاشياء لصاحب البقاء الذي جعل الدعاء الرد القضاء  
 اي المعالي من البلاء اولهويين المحتم في لازم الابتلاء كما شيا  
 في الحديث الآتي في الاثناء والصلوة اي وبعد ارسال  
 الصلوة والسلام على محمد سيد الانبياء بالجر وجوزد فوه  
 ونصبه والاشياء بالياء بعد الباء على النسخ المصحح عليه  
 جمهور القراء وفي نسخة بالهمزة بعد الموحدة على ما اختاره  
 الامام يات في هذه المادة ثم المهور مبنى على انه فعيل من البناء  
 بمعنى القاعل او المنفعل فان النبي هو المختبر والمخبره واما غير المهور  
 فمختار المحققين انه ابدال الهمزة ياء فادغم وقيل ماخوذة من النبوة  
 بمعنى الرقعة قانته رفيع القدر فايدل الواو ياء لسبقها وسكونها  
 والنبى انعم من الرسول قانته على الصحيح رجل او حي اليه سواء امر  
 بتبليغه ام لا والرسول من امر بالتبليغ فلا فائدة التعميم حتى

بالحديث



حصص احسانة السيادة الى الانبياء ولما كان من المعلوم على ما  
 اهل التارة من خواص البشر افضل من خواص الملك علم حال عز الانبياء  
 بالاولى وعلى الله اعقابهم واهل بيته وصحة اسم له صاحب  
 وهو في اصطلاح المحدثين في تقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مؤمنا  
 ومات على الاسلام وعلى شجرة واصحابه الاتقياء جمع تقي والحراد به  
 المتقي عن المعاصي الاصفياء جمع صفي وهو من صفى له الحال وحصل  
 له مراتب الكمال في الاقوال والافعال والوصفان لكل منهما او على  
 ظريفي اللف والنشر المناسب لقوله عليه السلام ال محمد كل تقي فالمراد  
 به المتقي عن الشرك ويمكن ان يتراد بالاتباعه فالعطف في باب  
 التخصيص بعد التعميم لزيادة التشرية والتعظيم فان هذا الحصن  
 الحصين اي القلعة المحكمة على سبيل الاستفارة فالحصن بمعنى الحصار  
 والحصين فعيل بمعنى المفعول اي تحصون ومضبوط صفة اجترار تبة  
 اذ ليس كل حصن حصينا فاندفع به ما توهم مولانا الخنفي حيث  
 جعله من قبيل ظل ظليل لافادة المبالغة ثم الاشارة الى المحسوس  
 البصري او الى المدرك الذهني بناء على تأخير الخطبة وتقديم الركي  
 وقال بعضهم اشير الى تسمية الكتاب تيمنا ونخصنا ووجه التسمية  
 انه كان محتاجا الى حصن كما قال فتخصت بهذا الحصن فسماه حصنا  
 فبجاه الله تعالى من كلام سيد المرسلين فيه ثقتان العبادة  
 كما سبق اليه الاشارة فقيل هذا الحصن اسم ان والجار والمجرور  
 خبرها وكذا ما بعدهما من المتعاطفين الى قوله بذلك فانه جملة مؤمنة  
 او خبر آخر وهو الاظهر وقال ميرك شاه والاولى ان يجعل يرك

الحصينة

خبر

والعطف

جزان وجملة ما قبله من المعطوف عليها اسرها ولا يحدود  
 فانه المتع هو العطف على محل اسم ان قبله الخبر انتهى ولا يخفى  
 ان اللاحق شرط المذكور جائز عند رباب العرب مثل هو من محمد بن  
 القراوي حيث ذكر جمهوره في قوله تعالى واذا قيل ان وعد الله حقا  
 والسياسة لا زيت فيها كما اختاره الجعري كما اذا جعل فيما بين  
 ما قبله من المعطوف والمعطوف عليه اسمها بالعطف المحل للمعطوف  
 المذكور في العطف قبل مضي الخبر الا ان يجعل قوله كلام سيد المرسلين  
 هو الخبر وكذا المجروريات فيما بعده واذا جعل خبرا فيكون قوله برك  
 خبرا بعد خبر نعم او جعل المجروريات او صافيا لما قبلها بان يقال الخبر  
 فان هذا الحصن الحصين الصادر من كلام سيد المرسلين الى اخره  
 بركات في النصيحة لكان الكلام على الجادة الفصيحة وسلام المؤمن  
 بكسر التين وهو ما يرفع به عن نفسه ودينه الاعداء من شيان  
 الدين والحق وهو معطوف على الحصن الحصين وخزانة النبي  
 بكسر الخاء وهو ما يخرج فيه الا فتحة النفيسة ومن اللطائف في  
 باب اللغة لا تفتح الخزانة والحراب ولا تكسر القنديل وقوله الامين  
 اي صاحب الامانة من كمال الديانة وهو صلى الله عليه وسلم كما شرو  
 محمد الامين قبل البعثة والرسالة والهيكل العظيم ففي المصاحف  
 الهيكل القرين الضخم والبناء المشرف اي العالي وفي المصاحف للمصنف  
 الهيكل ذو البضامة والشرف ثم استعمل فيما يكتب من الاسماء الا  
 والاربعية الالهية الربانية ونحو ذلك انتهى وفي القاموس هو الضخم من كل شئ  
 بوصفه بالعظم للمبالغة في التعظيم من قول الرسول الكريم اي الكرم

على ما  
 يترشح ان  
 تعلق قوله  
 جعلها  
 لا يربطها  
 في

والعطف

على ما  
 يترشح ان  
 تعلق قوله  
 جعلها  
 لا يربطها  
 في



صحیح الرسول والفقیر وهو الیقین والنسب والاول اشرف وارث  
 وقرئ قوله تعالى برب العرش العظيم بالرفع سبأ والجزء المنون  
 ای المصون عن العباد وعن مصرجات الاعيار والجزء بكسر الحاء  
 الموضع الحصين والتعوين والتوفی علی ما فی الصحاح والطرده هنا  
 التعونید علی ما فصر علیة المهذب وهو ما يتعود به من انواع الیوم  
 لهؤلاء من لفظ المعصوم ای المحفوظ عن المعصية حفظا بالفاء و  
 لهذا اختص العصمة في عرف العلماء بالانبياء والحفظ بالاولياء  
 المأمون ای عن وقوع المعصية وتقريرها علی فرض تقريرها  
 وفي نسخة من لفظه فالمعصوم المأمون نعت لفظه إشارة الى  
 قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحی یوحی وقد كتبت ای عطف  
 قبله ای في تصنيف الحصن النصيحة ای التي هي الواجبة علی مقضى  
 الروایات الصحيحة الا ان الدين النصيحة كرها ثلاثا صلى الله عليه وسلم  
 وهي كلمة جامعة يعبر بها عن جملة هي اعادة الخير للنصوح له  
 ويقال لها بالفارسية نيت خواهي وجملة ما ورد في حديث  
 صحيح لا يؤمن احدكم حتى يجب لاحيه ما يجب لنفسه ويمكن ان يقال  
 المراد بها هنا النفع المتعدي كما ان الظلم هو الضرر المتعدي فان  
 الشيخ نفعا الله لعلوما اراد نفع المسلمين بتأليفه واخرجه  
 ايدويت ما في الحصن ونقلته من الاحاديث الصحيحة ما في غالبها  
 او اذ عاد اذ المراد بها الثابتة احترازا عن التوضو عن فان العمل  
 بالحديث الضعيف جائز في فضائل الاعمال اتفاقا ابروتة شيئا  
 بيان ای اظهرته عمدة مفعوله او حال وهي بالضم ما اعده  
 انما

قوله المنون  
منه قوله  
بكر الحاء

العين بين  
وهو حفظ

العمل  
الضعيف  
حاشا

قوله عمدة عندك  
بانه ان  
بكر الحاء  
بكر الحاء

الانسان للحاجة ای قوة عند كل سدة ای بليته وجرده بعد  
 الرواد افردة من الاساتين والاصحاب من جملة الاحاديث مما  
 ليس بن عاء او كما ليس يصح وثابت كذا قيل في تأكيد بقوله  
 جنة يضم الجيم ای حال كونه كالجنة وقاية عن الآفة والمحنة قال الكوفي  
 الجنة بالضم السترة واستعمل فيما استتر به من سلاح ومنه الجحيم بالكسر  
 وهو الترس بقي صفة لجنة ای تحفظي ومن يستتر بها من شر الناس  
 ای ترادهم والجنة بكسر الجيم بمعنى الحج الشامل للشياطين لتسترهم  
 عن اعين الناس اذ مادة الجيم والمونين هي السترة ومنها الجحيم جنة  
 عليه الليل والجنة مثله وقدم الناس هنا مراعاة للسجع كما اخبرنا  
 في نسخة الناس بحافظة على الفواصل تحصنت به يقال تحصن  
 بكذا ای جعله حصنا له ای استنعت بهذا الحصن عن شر الناس و  
 الجن فيما وهم بكسر الهاء وحكى ابو عبيد في الفتح ايضا وهو ما اتى  
 بفتح من مكروه ذكره المؤلف من المصيبة بيان لما وهي واحدة  
 المصائب وهي الامر المكروه ينزل بالانبياء والمصيبة ايضا السهام  
 نصيب الفرض وهي الهرف وبذلك وردت التورية تامة في البيت  
 الابي على احسن الوجوه واعلم ان السبب اليه ذكره المؤلف اعني  
 اي طلبت العصمة والحفظ من كل ظالم بما حوى اي سبب ما جمع  
 هذا الحصن من السهام المصيبة اي من الذرورات التي هي  
 كالسهام التي نصيب الغرض غير مخطية وقلت شعر الاقول اشجو  
 قد يعقوى الا بالتخفيف للثبته واخطا من قال هنا ان الهمز  
 للاستفهام ولا للنفي اذ لا يصلح ان يكون قولوا مدخولا لها

م او اخلصته من  
تأني

قوله جنة  
بكر الحاء  
بكر الحاء



وقوله تقوى اي اظهر تقوى في شؤك الى الله على صفة  
 ولم يحسن في اي على صفة بنسب او بين وبينه اي سوي  
 على لاصل خضعي والحال ان لم يحسن اي حافظا ذناظر  
 اعماله وقاضا حواله ومطلع اقواله والضمير في قبيد راجع الى  
 الشخص ومن اسمائه سبحانه ارقب وهو الحافظ الذي  
 عنده شيء ومنه قوله تقيا وكان الله على كل شيء قريبا وقد قال  
 الله تقيا ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يختم  
 ليوهم بعضهم الا بصار ثم اعلم انه جاء في نسخة لا يحشى على  
 صفة التقى وهو ظاهر لا يحشى كمن السخى المحي والاصح المعنى  
 على اثبات الالف في لم يحشى قال المصنف اثبات الالف فيه  
 ورد على لغة الرنايك والبناء نحي وعلى الله ووردت رواية  
 قبل عن ابن كثير في قوله تقيا ارسله معا غدا نريه ويأبى  
 وقوله تقيا انه من تقى ويصبر وكلن يمكن ان يقال ولين يحشى  
 او وما يحشى ولكن لا يقوى مقام ولم يحشى ولهذا يقال هذه لغة  
 الشعر لانهم مقاصد ومباني على معاني لا يبرزها اكثر على  
 المحققين المؤلف وبه ظهر بطلان النسخة المتقدمة فصارت له  
 سرها ما في اللبالي اي خفيت لذلك الشخص الظالم المتقوى على  
 الضعيف دعوات مشابهة بالسهرام الواقعة في جوان اللبالي التي  
 هي اقرب الى الاجابة ولذا قاله وار جوان تكون له مصيبة ما لان  
 نصير سهرام الدعوات مصيبة لذلك الشخص ومدة حاله وماله  
 فله صفة مصيبة قدمت عليها فصادت حاله اضرة

الى قال المنفى من ان تقديم الطرف لرعاية الوزن ثم قوله مصيبة  
 منصوبة على انها جن تكون والاسم هو الضمير الراجح الى السهرام وفي  
 نسخة بالرفع على ان يكون تامة والمعنى ار جوان ان تقع له مصيبة  
 ولية جسيمة على ان البيت المميزن الا بالوقف لاعلى نصب ولا على  
 الرفع وانما الاعراب المذكور على فرض الوصل او بيان الفصل اسأل  
 الله العظيم ان يفتح اي الله المسلمين في عمه واحولهم به اي بسبب  
 هذا الحصن وما فيه من الدعوات الماثورة ومواظبتهم اياها وان  
 يفرح بضم الياء وفتح الفاء وتشد يد الراء المكسورة وفي نسخة يفتح  
 فسكون فضم ففي القاموس فرج الله الغم يفرجه كشفه كفرجه فالمعنى  
 يبدى في المكسورة من الظلم وغيره عن كل مسلم بسبب اي حجب  
 تصنيفه وكتابه او بمقتضى العمل بما فيه وقراءة على انه قيل  
 متعلق بقوله فان هذا الحصن او بقوله بذلك فغلبت مع والا  
 الاقرب كما قال ميرزا انه متعلق بقوله اسأل الله وح على ان اي الحصن  
 مع اقتضاده وهو ما اذا كان اللفظ والمعنى قليلا واختصاره  
 وهو ما اذا كان اللفظ قليلا والمعنى كثيرا ذكره سيرت وقيل هما  
 واحد جمع بينهما تاكيدا لم يدع يفتح الدال اي لم يترك حديثنا  
 صحيحا في بابيه اي في باب الدعاء وطريق التخص من البلاه الا  
 استخره اي جمعه والى به اي اهاط به والباء للتقدمة اي ادرده  
 هنا والاسناد مجازي او التقدير استخره مؤلفه وهو استثناء  
 مفرغ من اعم الاحوال والافضا وتحقيقة عند قوله تقيا لا يفاد  
 صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اي الاحال تحقيق احصائها والابدا

مستعمل في قوله تقيا  
 الفوق بين الفشار



الوصف وطلاء كحلته بربوبية ورتبه اي تنقيح  
 وقصه ورتبه طلبه عند واي عظيم لا يمكن ان يدلفه  
 احد الا الله بربوبية نعم الهاء اي فرب منه مختصا اي حاله نوحا  
 وخصت به المحسن اي قوله او بدم بلا رقة فرائه وفي نسخة  
 فرائه سيد المرسلين صلعم وانا جالس على سبازه في لادخل  
 القلب واشعلوا باليا واليسر خلا في العصر والحلة حاله والورد  
 ضاميه لا كشفه لقوله وكان صلعم يقول ما تريد اي انتمي بها المراد  
 من المراد بقلت اي له كما في نسخة صحيحة قال ميرك كذا وقع في اصله  
 بعلامه وهي اماره النسخة ووقع في بعض النسخ الماخزة على  
 وليس هو في اكثر النسخ يا رسول الله ادع الله في اي خصوصه  
 المسلمين اي عموما وفيه اشعار بان العدو وانما كان عدو اللدين  
 او ظمما لجميع المؤمنين فرجع صلى الله عليه وسلم بربوبية الكرميين  
 اي كما هو من اذاب الدعاء على ما سيجي بيانه وانا انظر اليهما  
 كأنهما محسوستان في نظره فدعا به مسج بها وجهه الكريم  
 ايضا في اذاب فراغ الدعاء فالرفع اشارة الى الادب وحسن الطلب  
 واليسع اياما الى الحصول على وجه القبول وكان ذلك اي ما ذكر من  
 الرماية ولبلة الخميس فرب العدو ليله الاحد اي لم يتجد الاجابة  
 عن ثلاث ليل وسبائة مكان هذه القضية وبيان زمانها  
 بظالم المصنف في آخر الكتاب وفرج الله اي اذال الغم والهم عن  
 وعن المسلمين بركة ما في هذا الكتاب عنه اي مرويا عنه صلى الله  
 عليه وسلم وفيه ايام لطيف واشعار شريف بان من واطب

اي بصره  
 طالبها  
 للحفاة  
 ص

من ادب فواع  
 وصابي  
 ص

من

على

على ادعية هذا الكتاب وازكاده في كل باب هو بعدوه فربحي  
 والانس عنه لا ارباب وقد رذت للكتب اي اشربت اليها  
 وفي نسخة صحيحة الكتب بالصب على نزع المنا فضل والمعن  
 الكتب التي خرجت بنشدد الراية اي اخرجت ونقلت منها  
 اي من تلك الكتب المنسوبة الى المحدثين هذه الاحاديث اي  
 يحد فاسا بندها بحروف اي مفردة او مركبة والجار متعاقب  
 برحمت او خال من الاحاديث اي ملققة بحروف تدل اي تلك  
 الحروف بطريق الاشارة على ذلك اي على ما ذكر من الكتب المخرجة  
 او على ذلك التخرج يعود الضمير الى مصدر خرجت نحو قوله تعالى  
 اعدوا لها قرب للتقوى سلكت فيها اي في الرموز او نفس  
 الاحاديث احضر المسالك والاول اظهر هنا ذلك لقوله الم  
 لجعلت علامته صحيح البخاري في اي خاء معية لا اختصا صرا  
 من بين المحدثين واعلم اننا لو ذكرنا ترجمة البخاري وغيره من  
 المذكورين لطل على الطالبيين وما ل عنه ميل الراغبين وقد ذكر  
 في المرقاة شرح المشتكات بعض صفاتهم وانموذجا من حالهم  
 ومقاماتهم وسلم عطف على البخاري اي وعلاوة صحيح مسلم  
 اي ميم لاجاطرتها بطرفه وسنن ابي داود عطف على صحيح البخاري  
 اي وعلاوة سنن ابي داود اي اذال مهلة لوقوع تكرارها في احمد  
 والترمذي بكسر التاء والميم وقيل هو بتثنية اوله وضم الميم او  
 كسرها وبالذال المعجمة اي وعلاوة سنن الترمذي ت اي بناء فوقية  
 لوجودها في اوله والنسائ بفتح اوليه ممدودا وتصري وعلاوة



سنن النسائي بس اى سين مهمله لوجودها في وسطه  
وان ما جدي وعلامة سنن ابن ماجه ابن القزويني بفتح القاف  
الوقاف للوزن في اول سنة وهذه الاربعة اربعة سنن هذه الاخيرة  
الاجيزة بفتح الجيم او دود الزبدي والنسائي وابن ماجه في هر  
عنه بالعين المهمله والهاء جمالة الوقف لما اخوذ من الاربعة  
وهذه الستة اى وعلامة هذه الستة هي الاربعة مع صحى  
البخارى ومسلم المعبر عنها بالصحاح الست تغلبا وبالكتب  
الستة ايضا ع اى عين مهمله مرموزة للجماعة المذكورة والجماعة  
في عرف المحدثين عبادة عن اصحاب هذه الكتب الستة وصحى  
ابن حبان بكسر الحاء وتشديد اللوحدة مصر وفاوقه لا يعرف  
حب بكسر وتخفيف وصحى المستدرت اى الحاكم كما في نسخة  
مس بضم فسكون واعلم انه اعاد لفظ الصحى ولم يعطف المستدرت  
على ابن حبان لان اضافة الصحى الى المستدرت بيانية ليست  
على طريقة اضافة الى ابن حبان فانها لامية مع زيادة افا  
دفع توه عطفه على صحى ابن حبان وابى عوانة بالعطف على ابن  
حبان اذ لا يحسن عطفه على المستدرت لان اضافة الصحى الى  
ابى عوانة ليست بيانية نحو بفتح فسكون ولو اكتفى بالواو وكان  
اخصر لكنه قد يلبس بالقاف فهو اظهر وابن حرمية بضم حاء وفتح  
تراهي فميم فتا وصلواوها وقفامة بفتح ميم وسكون هاء و  
الموظا بضم الميم وفتح الواو وتشديد الطاء المفتوحة فالق  
كالمصنف فكان القياس ان تكتب القه بالياء ولعل اثبات الالف  
محافظة

محافظة على اللفظ بها ومراعاة للرواية الاخرى وفتح تحتها بهزة بل  
الالف ط اى رفره ط اى مهمله مع الالف ليغاي عن الطاء المزود  
للذى هو في غير الطبرك وهو كتاب الامام مالك الذي قال الامام  
الشافعي في حقه انه اصح الكتب بعد كتاب الله لانه قبل تصنف  
التصحيح للبخارى ومسلم واما بعدهما فالجمهور على ان البخارى  
اصح كتب الحديث كما اشاد اليه الشيخ بقدر نيم ذكره وقال في  
المخاربه ان صحى مسلم هو الاصح والاول هو الاصح لكن الالبني تفيد  
مالك على الكل لسبقه زمانا ورتبة وشاننا وكذا الامام احمد فانه  
يروى عن الشافعي تلبيذ مالك والبخارى عن احمد وهذا الترتيب  
الذى ذكرناه اختاره شيخنا شيخنا جلال الدين السيوطي  
في ذكر ائمة الحديث وسنن دار فطنى بفتح الدال المهمله والواو  
ويكن ويضم القاف وسكون الطاء بعده نون محله بفتح  
بسط اليها ابو الحسن عمر بن على استاذ الحاكم فالاولى تقديمه  
عليه كما اشنا اليه فظ بضم فسكون ومصنف ابى شيبة  
مع بضم فسكون ومسند الامام احمد اى هجر مفتوح فيطلق  
بناه بضم هاء السكت ويكن ان يعبر عنه بالالف لكونه على  
صورتها والبراد بفتح موحدة وتشديد ذى في اخره واخره  
المسند ر اى راء وهي لا يحتاج ان يقال مهمله كما لا يحتاج ان  
يوصف معج الفرق بينهما بهزة في الرواية والى الراى الا ان صورة  
المسمى مشتركة ممازاة بالنقطة وعدمها والى يعلى بفتح فسكون  
فتح صاحب المسند الموصلى بفتح الميم وكسر الصاد الجر هاله

اختيار محمد



اسم بلدة كذا في نخب ربيع الابرار وتقوم البلدان وفي القاموس  
الموصل كجسار وارض بين الواق والخزيرة من اى صاد مهله  
والدادجى فكسر الراء وهو عبد الله بن عبد الرحمن الفضل  
بن جعفر بن داود السمرقندى وهو من مشايخ مسلم والزميرى  
وله تحت عشر حديثا ثلثة وله مسند عظيم حتى يكسر  
ويعلم للطبرانى الكبير طاء اى طاء مهله مفردة اشارة الى  
الطبرانى وفيه اشعار بانه اذا اطلق الطبرانى يراد به روايته  
فى الكبير والاولى عطف على الكبير اى ومع الطبرانى الاوسط  
طس يفتح فكون السين ايماء الى الاوسط وكان الظاهر ان  
يرمز بسط وكان اشار بالطاء الى الطبرانى وبالسين الى  
الاولى والصغير عطف على الكبير والاولى عطف على الصغير  
الصاد وسكون الطاء اشارة الى الصغير والطبرانى لكن  
مقتضى ما قبله ان يقال طس بتقديم الطاء على الصاد او  
بتقديم السين على الطاء فيما عسى ان يتحقق الرمز وتوافق  
الا ان يقال بالتفنن والردع عطف على الجمع كاهى الطبرانى  
طب يفتح الطاء مع زيادة الباء الساكنة للتمييز في الجملة  
ولو جعل دمه طح بالطاء اشارة الى الطبرانى وبالعين  
ايماء الى الدعاء لكان اظهر في الدعاء او ط اشارة الى  
الطبرانى والدعا كما لا يخفى وجعل السبوحى طبرانى  
فى الكبير طب وهو مناسب جدا لكن لا شاهد فى الاصطلاح  
اذ لا يرتب عليه الا الاصطلاح والابن مردويه يفتح ميم  
وسكون

المدعى  
طد

وسكون راء وضم دال فواو ساكنة وفتح تحتها وتكون فى القاف  
هاء وفتح هاء من اصل اليمرو ووية جائز وصنط يفتح الدال  
والواو وسكون الياء وبراء مكسوة فى آخرها وحذف الراء  
تحتية وسنة القشيري رحمه الله فى هذا الاسم وامثالها  
من الالمام فيضبطان للكوفيين والبصريين يقول مردويه  
يضم الدال وفتح الياء واسكان الواو يهيا وهو اصطلاح  
فيهم واختيار المحققين ويقول مردويه يفتح الدال والواو وسكان  
الياء بعدها والهاء مكسوة فى جميع الاحوال وهو اصطلاح  
واختيار الفقهاء ومثله بالويه وبالكوبه وراهويه وعزويه وذكويه  
وحمويه وحضويه واكثر ما يدور فى كلام اصحابنا الصوفية من  
ذلك اختيار المحققين ثم تقدير الكلام والراء لالابن مردويه  
مر يفتح فسكون قال المصنف فى البداية هو ابو بكر احمد بن مردويه  
المخاطب صاحب التفسير وغيره وقال صاحب التاريخ المنتظم احمد بن  
موسى بن مردويه بن نورك ابو بكر الحافظ الاصبهاني من تولى  
سنة اربعائة وخمسة عشرة وللبيرى منسوب الى ميم من  
توابع نيسابور اى والدعاء له فى بكسر القاف وسكون الياء  
والسين عطف على الدعاء اى والسين الكبيرة اى اليهقى  
سنى يضم سين وتشديد نون بعده ياء ساكنة وفى نسخة  
يفتح فنون مكسوة مخففة فبا وكان الاظهر ان يقال يضم سين  
فخفيف نون وسكون ياء وجعل السبوحى علامة السن لهقى  
وهو اخضر ولعله اراد الجمع بين الاشارة الى المصنف والمصنف



وعمل اليوم والليله اسم كتاب في الدعاء لابن النبي صلى الله عليه وسلم  
 فوه فتيحة متددة وهو لغيره من الصحاح وكنيته ابو بكرى اى بابوا اخر  
 الحروف والتقدم رخص من له اللفظ ما لفظ الحديث في هذا  
 الكتاب عند اختلاف الرواة في لفظه واما عند اتفاقهم فيه  
 فذكرهم على الترتيب المذكور وعلى النهج المسطور قال المؤلف  
 مثاله يكون الحديث في البخارى ومسلم والاصول تقديم البخارى  
 فخر البخارى بالحاء ولمسلم بعده بالميم فان كان لفظ الحديث  
 لمسلم قدم رخص مسلم على البخارى وكذلك ابو داود والترمذى  
 والنسائى وابن ماجه وغيرهم على هذا الترتيب في رخصهم  
 فان كان لفظ الحديث لواحد منهم قدمه انتهى والحاصل انه اذا  
 كان لفظ الحديث لواحد منهم ورواية معنى الحديث لغيره قدم  
 رخص وان كان متأخر الرتبة ليحصل له بهذا النوع من الجزية وان  
 كان الحديث موقوفا اى على الصحابى او غيره والمراد انه لا يكون  
 مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الطبرى الموقوف مطلقا ما روى عن  
 الصحابى من قول او فعل متصلا كان او منقطعا وهو ليس  
 بحجة على الاصح وقد يتعمل في غير الصحابى مضافا نحو وقفه  
 نعم على همام ووقفه ماله على نافع جعلت قبل رخصه صوره  
 بفتح فسكون يعلم بصيغة المجهول من الاعلام او العلم  
 اى يعلم الطالب انه اى الحديث الواقع قبل موقوف ما  
 بعده ماى كاي لما بعد رخصه من الكتب اى من رموزها  
 والمعنى حتى يعلم ذلك الحديث موقوف عند اصحاب تلك الكتب  
 ان

فاذكرهم

منفصلا

وهو

وهو لا يبان ان يكون مرفوعا عند غيرهم ولذا يقع متوسطا  
 بين الرخصتين الى ذلك وهذا كله ان كان هناك رخص  
 فلا يكل بما وقع لبعض المواضع من كان به موقوف رخصه  
 رخصه ولا قبله وسيجيء في مثل هذا بحث يذكره في محل  
 اليتى به وذلك اى ايراد الموقوف قائله اى ايراد حيث  
 خبره خبرا اى كائن حيث عدم المتصل اى فقد المتصل  
 والمعنى لم اورد الموقوف الا لم يوجد في ذلك الباب او المخرج  
 من الكتاب جهته متصل والمراد بالمتصل هنا المرفوع  
 والا فالمتصل قد يجمع مع الموقوف وقد يكون المرفوع غير  
 متصل بالحديث المرسل والحاصل ان المتصل هو ما اتصل  
 اسناد رجاله سواء يكون موقوفا او مرفوعا والمرفوع ما  
 استند الى النبي صلى الله عليه وسلم سواء اتصل اسناد رجاله او لقطع  
 وحذف بعضه وتحقق هذه الامور في علم اصول الحديث  
 وقد تيناها في شرح شرح النخبة بياننا شافيا فهو للطلب  
 يكون كافيا واما ذكره الخفي فان المراد بالمتصل هنا المتصل  
 للمرفوع فلا يوافق علم الاصول ولا يطابق مراد المصنف للمرفوع  
 من المقابلة في الحصول بل المقصود منه الاتصال اللغوي  
 بالمعنى الاعم وهو المتصل الى النبي صلى الله عليه وسلم او حلقه فيه بصيغة  
 المفعول عطف على المتصل اى حيث عدم المتصل المتفق عليه  
 او المختلف فيه كما قيل وانما يقع هذا العطف اذا قدر  
 موصولا لا ينفى وكذا يحتاج الى ان يرد بالمتصل فيه

حيث هو

ما



بالنسبة الى مخرج واحد والظاهر منه ان يكون معطوفا على علم  
 اي حيث فقد المتصل او وجد واختلف في اتصاله لكن  
 بالنسبة الى مخرجين او اكثر فاذا ذكر غير مولى يدك على  
 ان ثبته اختلافا اولين فادان الاصل كونه موقوفا او  
 حروفها هذا وقد قال برك شاه رحمه الله عليه الظاهر من  
 هذه العبارة ان الحديث اذا اختلف في رفعه او في مخرج  
 الشيخ جانب الوفاء واوردته في كتابه هذا وترك المروج  
 وهذا خلاف ما عليه المحققين من اهل الحديث من ان الحديث اذا  
 روي في موقوفا او مرسلا وموصلا فالحكم للرفع ولا تعلقا  
 لان ذلك زيادة تقوية مقبولة عند الجمهور المصداق ان يراه  
 اختلف فيه وتبرج الوفاء بوجه من وجوه الترجيح بان يكون  
 رواية اكثر او اضبط او اوثق او غير ذلك ويجعل ان يكون  
 قوله واختلف عطفاً على لفظ المتصل فيكون في خبر عدم  
 وحاصل المعنى ان ايراد الوفاء حيث فقد المتصل او عدمه  
 المختلف فيه وهذا لا يخفى عن بعد ما مل انتهى ولا يخفى من  
 صنيع المصنف بحسب تتبعه انه اراد بالمتعلق فيه ان يكون  
 في بعض الكتب متصلاً وفي بعضها موقوفاً حيث تدبير  
 الى ان الحديث في رواية فلان موقوف وفي رواية غيره  
 متصل ومثل هذا كثير في كتابه وهو ان يأتي برمز او رمز  
 ثم يأتي بمون ثم يأتي برمز او رمز وفعله هذا لا ينافي ما عليه  
 المحققون كما سبق فانهم من اصل الاشكال والله اعلم

بالاحوال على اني متعلق بقوله فحلفت او اقدم او اختلفت  
 او بقوله من من من وكوه ميرك والاخر انب معني اي رخص  
 مع اني او بناء على اني اي لم اجعل هذه الرموز الا لعالم من يابره  
 بنفسه عن التقليد اي يرها عن مرتبة حضيض التقليد  
 الى منزلة رفعة التحقيق والمناييد ويرى بفتح الباء والهمزة  
 فخره على ذلك يعا من قولها اني لا ارباك عن هذا الا  
 اي ارفعك عنه على ما في التاج ثم المراد بالتقليد هنا قبول  
 الحديث من ليس له اسناد متصل الى النبي صلعم في  
 رواية وانما ينقل الحديث من كتب المخرجين من اهل  
 الحديث كالتفادي وغيره وهذا من غايته تواضع الشيخ  
 ونهاية انصافه والافه من اهل التصحيح ومن طبقة  
 ذوي الترجيح كما يعلم مرتبة من تصحيح المصالح فاذا حكم  
 بحديث انه صحيح او حسن او ضعيف او موضوع فكلامه  
 معتبر عند ارباب الحديث فانه امام في علم الحديث  
 وكذا في قراءة الكلام القديم او لم تعلم يعرف صحيح الكتب  
 اي يطلب معرفة صحيح الكتب هي التي التزم صاحبها انه لا  
 يأتي فيها الا بحديث صحيح عنده والمسائيد بالنصب عطفاً  
 على صحيح وهو الصحيح وفي نسخة بالجرح عطفاً على الكتب وفيه ان  
 المسائيد ما التزم صحتها ومجرد اطلاق رموزها لا يستفاد  
 صحتها وفي نسخة يعرف الصحيح الكتب والمسائيد وفيه  
 ما سبق من انه لا يفيد التحقيق ثم اعلم ان المسائيد هي الكتب

روزت ۶



التي مرتبة على اسناد الصحابة من غير ترتيب الابواب  
فكأن ما اختاره المحققون في ترتيبها في الكتب البخاري وسائر  
تختلف المصنفين ومن بينهم كالبغوي صاحب المشكاة والآه  
اي قول لم يكن عالما حقيقا او مستعلا متحققا وهو دليل الحصر  
والمعنى الخ ما جعلت الرموز الالعام او متعلم حتى يسهل الرجوع  
لها الى ما خذها حين الارادة والآه ففي الحقيقة اي في الحقيقة  
امر الحديث والعلم به لا احتياج اليها اي الى رموز الكتاب  
ومعرفتهاء لعموم الناس لجواز تقليد احد من العلماء وقال الله  
تعالى فستألفوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال بعض مشايخنا  
من تبع عالما لقي الله سالما فليعلم بصيغة المجهول اي فليعلم  
كل احد اجمالا اني ارجو ان يكون جميع ما فيه اي في هذا  
الكتاب صحيحا اي تابا لان الصحيح في اصطلاح الحديثين  
هو ما اتصل بسنده بقول العدل الضابط عن مثله وسلم  
عن شذوذ وعالء ولا شبهة ان جميع احاديث هذا الكتاب  
ليس بهذه النسبة فالمراد به المعنى اللغوي الشامل للصحيح و  
الحسن والضعيف ايضا لجاز العجل به في الفضائل بالاتفاق  
قرال الالباس اي لعموم الناس في حصول الاشتباه بان  
لا يكون فيه حديث موضوع فان مثل الشيخ اذا حكم بصحة  
ما في كتابه ملترنا بطمس قلب المقلد اليه ويعتد عليه قال ميرك  
قد ياتي في هذا قوله فيما تقدم وليس كذلك فان المتقدم متحققا  
الموجود والواقع والمتاخر موجودا بين المتحقق والموجب

اصحاب السنن ط

والعلم به

بما شرح

ولذلك

ما هو

ولذلك تجد احاديث كثيرة لم تبلغ درجة بل من صاحب  
ومر بها ما هو صالح ومر بها ما هو مخالف فيه والفرق بما اخبرناه  
وهو ان الله يذكر جدينا لم يكن عمدا فيما يرجع اليه من فضائل الا  
كما اننا ندع حديثا صحيحا في باب من الاجواب الا ذكرنا به  
كذا قال الشيخ الجامع قدس سره في المفتاح واقول لم يكن بين  
الكلام وبين ما تقدم منافاة اصلا فان المستفاد من العبارة  
الاولى ان جميع ما يصح من الاحاديث في باب الادعية المذكور  
فيه ولا يلزم ان يكون جميع الاحاديث المذكورة فيها صحيحا  
انتهى ولا يخفى ان المناقاة ظاهرة بين العبارتين في كلام الشيخ  
علي ما اعترف به بنفسه من منافية وصاحب البيت اورد في عاينه  
وان ما ذكره السيد نوعا ويل يدفع به المناقاة الموهومة المتقدمة  
ثم اعلم ان قوله ارجو ان يكون صحيحا يحتمل وجهين احدهما ان  
يكون المراد صحيحا في نفس الامر ولا يظهر صحة عند الشيخ قدس سره  
في هذا الزمان اذ الحكم بصحة الحديث وضعفه يكون بالظن القا  
لا بالجزم كما تقر في الاصول الثانية ان المراد ارجو ان يصح عندي  
او عند غيره يتبع تام او استقراء عام لطرق الاحاديث  
حتى يظهر صحة والله اعلم كما حقه ميرك ولا يخفى ان الوجهين  
المذكورين انما يتصور وجودهما في غير احاديث الصحيحين  
وما في معناهما مما صرح به الترمذي وغيره من المخرجين بانه  
صحيح وقد جمع الحمد لله تقطعا هذا المختصر اللطيف اي  
قليل الحجم واسناد الجمع اليه مجاز كما في قوله ما لم يجمع بالتا

الصحة ببيان  
اخترناه  
عمال







اشكل والافعال الاغلاق فعلى النسخة الاولى تقديره ما اقبل فيه  
واشكل في مبانينه او معانيه او قاييناه وعلى النسخة الثانية صير  
دافع الى الموصول كما اذا من لفظ ما فيه اشكل بيان لما فيها  
تقدم واشكل عليه الامر التيسر كذا في كتاب العباب والمقصود الفتح  
حل مشكلات الكتاب وفي نسخة من لفظه فالجار متعلق بافضل  
وفي نسخة صحيحة من لفظ ما فيه مشكل وهو بنا سبب النسخة المشهورة  
في افضل وهذه اي هذا المختصر وانث لتانيث الخبر وهو قوله  
مقدمة وهي كبر الالاصح من فتحها مع ان الفتح اظهر معنى وجبه  
الكسر ان مشتق من قدم بمعنى تقدم كما قيل في قوله تعالى يا ايها الذين  
امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي لا تقدموا وقيل المفعول  
مقدم اي لا تقدموا امر من عندكم عند وجود امرها وتحقق حكمها  
ويمكن ان يتكلف هنا بان يقال هذه مقدمة نفسها على غير ما هو  
كمقدمة العسكروا خوذة من مقدمة الرجل والحاصل ان هذه ال  
مقدمة تشتمل على احاديث في فضل الدعاء والذكر اي في فضيلتهما  
وبان مشوبتهما مع ان كل دعاء ذكر وكل ذكر متضمن للدعاء لما فيه  
من عرض الثناء وتعرض العطا وقد روي في الحديث القدسي من شغله  
ذكرى عن من سألني اعطيته افضل ما اعطى السائلين بل هذا هو المقام  
الاكل لا يرباب الكمال في بعض الاحوال على ما ورد من ان ابراهيم عليه السلام  
لما اتى في النار جاء جبرائيل عليه السلام فقال لا حاجة قال  
اما اليك فلا قال فسئل ربك المتعالي قال حسبى من شئى على عبادى  
ومنه ما ورد من ان جبرئيل قال حسبى الله نعم الوكيل

فقال

فقال تعالى يا نارا كونى بردا وسلاما على ابراهيم وقد وقع نظره  
في هذه الامة من اكابر الامة كما اجر الله سبحانه عندهم بقوله عن  
حاله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم  
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة  
من الله وفضل لم يمسسهم سوء وابتغوا رضوان الله والله ذو  
فضل عظيم ثم اداب الدعاء والذكر بالرفع في اداب عطف  
على مقدمة وفي نسخة بالجرح عطف على فضل الدعاء قال ميرت ابي  
هذه الرسالة مقدمة تشتمل الى آخره وقوله ثم اداب الدعاء بالرفع  
او هذه الامور المذكورة في الرسالة مقدمة ثم اداب الدعاء  
وعلى التقديرين يكون بعض اجزاء الرسالة تسمى بالمقدمة وبعضها  
باداب الدعاء الى آخره ولا يخفى تعسف واما على تقدير جرد اداب  
الدعاء كما وقع في بعض النسخ فيكون المقدمة اسما لما يشتمل على جميع  
والاضاء على بعده ايضا والعبارة الصالحة في هذا المقام ان  
يقال هذا الكتاب يشتمل على مقدمة ومقاصد اما المقدمة هي  
مشتملة على احاديث في فضل الذكر والدعاء واما المقاصد  
فمحتوية على اداب الدعاء والذكر الى اخر الكلام والله اعلم قلت  
هذا تغيير التصنيف والمعتبر تصحيح التاليف مع ان هذا الذي  
ذكره مفضلا هو المستفاد من كلامه على تقدير الرفع مجمل حيث  
يبيد ان بعض اجزاء الرسالة مقدمة وبعضها اداب الدعاء  
وغیره من المقاصد المتممة بالحكم لعدم خفاء تعسف لا يكون  
خاليا عن تكلف واما الوجه الثاني وهو الجرح المنجر لان تكون







يا ايها الذين امنوا اذكروا لله ذكرا كثيرا وعلام تقيد الفداء  
 مقتبس من قوله تعالى ما اوحى اليك من الكتاب وعلام تقيد  
 التفسير بما هو مأخوذ من قوله عليه السلام طولى لمن وجد في صحيفته  
 استغفارا كثيرا واما الدعاء فبعضه مطلق لادبائ الكمال وبعضه  
 مقيد بحسب اختلاف اصحاب الاحوال واهل عدم تقييد الاذكار  
 واللاوة والاستغفار لان ذكره سبحانه لا ينبغي ان ينقطع عن  
 عبده مادامت الروح في جسده واما الاستغفار فلان كل احد  
 من العبيد سواء يكون من افراد المراتد او المراد بالاجلوع من نوع  
 من التقصير المحتاج الى الاستغفار الكثير فلا يحسن ان يقيد  
 بوقت من الاوقات او حال من الحالات هذا ولو فعل  
 المصنف كما ذكره ميرك لخالف العنوان ترتيب المقاصد  
 ثم ختمته ليكون ختامه مسكاه بفضل الصلوة  
 على سيد الخلق اي افضل المخلوق الشامل للرسل و  
 الملائكة على ندها اهل السنة والجماعة ورسول  
 الحق اي الله فان الحق من اسمائه فالاصافة لامة  
 او يراد به ضمه الباطل فالاصافة بيانية اي الرسول  
 الحق الصادق في نبوته الثابت في رسالته والاصافة  
 لادنى ملايسة قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الرسول  
 بالحق من ربكم الذي هدى الله تعالى اي المؤمنين  
 وهو اولي من تقدير الحق بقوله اي الخلق كما لا يخفى به  
 اي بسببه وبواسطة دلالة من الصلوة اي من

الاستغفار

سبحان على طهر  
اهل السنة والجماعة

الحق

صلوة

صلوة الكفر وجهالة المعصية وفيه اشعار بانه سب الهداية  
 واما حالها فيها وموقفها ومقدورها ونيلها سبحانه كما اشار اليه  
 سبحانه بقوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي  
 من يشاء وقد قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم فيكون  
 نظير قوله وما دميت اذ رميت وبصر بتشريه الصادق  
 فتح بصيرة من اراده من افراد خلقه بعبه على ما في نسخة اي بسببه  
 من العمى بفتح العين مقصود اي من اجل عمى عين قلبه قال تعالى  
 فانها لا تعي الا بصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور فاصح  
 اي فظهر الله اورسوله الحجية بفتحين وتشديد الجيم اي  
 الطريقة الموصلة الى المقصد ظاهرا بالشرعية وباطنا بالحققة  
 وفي النهاية الحجية جادة الطريقة مفعلة من الحج وهو المقصد  
 والميم زائدة وجمعه الحاج بتشديد الجيم ولم يدع بفتح الدال  
 اي لم يترك الله لاحد اي من الناس حجة اي حجة واحدة  
 اي مجادلة حافظة حيث ارسل رسلا مبشرين ومنذرين  
 لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقد قال الله تعالى  
 قل لله الحجج البالغة فلو شاء لهداكم او لم يترك النبي صلعم لاحد  
 من امة محمد حجة مانعة من امتثال امر واجتناب نهى حيث  
 بينهما غاية البيان بحيث لا يحتاج الناكث الى غيرها ثبت عن  
 في كل شان وهذا الوجه اختاره ميرك حيث قال اي لم يترك  
 لاحد دليلا على مقصد من المقاصد الشرعية بمعنى ان كل  
 دليل من الادلة اما ان ذكره بالتصريح او ذكره باستنبط منه



ويمكن ان يراد بالجمعة السنة بغير سده باب السنة هـ  
 حيث قال لا تخرج بعدى اشري ولا يفتي بعد الاخير صلى الله عليه  
 وفي نسخة الاصيل والرواية سليمان كلما ذكره اي الله والرسول  
 او كل واحد منهما وهو يبلغ في حصول المبلغ المذكور اي  
 انواع الذكر وعقل وفي نسخة وكما عطف عن ذكره  
 الغافلون والمراد حصول الصلوة والسلام على وجه  
 الدوام فانه لا يخلو عن الحالى المذكورين احد من الانام  
 وفي شرح الحاوي للمولى بهاء الدين افضل الصلوة اللهم  
 صل على محمد وعلى آل محمد كلما ذكره المذكورون وكما سبى عنه  
 الغافلون وفي بعض رواة الحديث كلما عطف على العبادة  
 قال الامام نووي هذا ما ذكره ابراهيم المروزي وحده ذكر  
 وقد نقل الامام الزايعي والاسنوي هذه العبادة عن المروزي  
 قال النووي وقد يستأنس لذلك بان الشافعي كان يستعمل  
 هذه العبادة ولعله اول من استعملها قال شارح البخاري  
 وهي في خطبة الرسالة لكن بلفظ عطف بدل سها ثم اعلم  
 ان في بعض النسخ هنا فضل الدعاء وهو في الاصل بالاضافة  
 المعجزة اي احاديث في فضيلة الدعاء وفي نسخة بالصاد المعجزة  
 اي هذا الفصل في فضل الدعاء قال ميرزا اعلم ان الدعاء  
 طلب الادنى من الاعلى شيئا ما على جهة الخشوع والاستكانة  
 وفيه فضل كثير وثواب جزيل قد حدث الله عليه في مواضع  
 من كتابه العزيز وورد احاديث كثيرة في فضله وقال

النووي

النووي دلت الاحاديث الصحيحة على استحباب الدعاء  
 والاشتمال عليه وعلى جميع المعاني والاشتمال على  
 في كل الاعصار وقد ثبت طائفة من النعمان وافضل المعاني  
 من العباد التي ان ترك الدعاء افضل استقبالا للقضاء  
 وقال اخرون منهم ان دعا المسلمين فحسن وان خسر  
 نفسه فلا وسرهم من قال ان وجد في نفسه باعثة للدعاء  
 استحباب ولا فلا ودليل الفقهاء ظهور القرآن والسنة في الا  
 بالدعاء والاحاديث عن الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين  
 قال رسول الله كما في نسخة صلى الله عليه وسلم جملة خبرته  
 او دعائه والافظرة خبر لفظا وانشاء بغير الدعاء  
 اي دعاء الحق هو العبادة اي عبادة الخلق والحق  
 بصغير الفصل والخبر المعروف باللام ليدل على المحر في ان القبا  
 ليست غير الدعاء مبالغة ومعناه ان الدعاء معظم العباد  
 كما قال صلعم الحج معرفة اي معظم اركان الحج الوثوق بعرفة  
 كما ذكره ميرزا والافظرة ان الخبر حقيقي لا ادعائه لا اظهار  
 العبد العجز والاحتياج عن نفسه والاعتراف بان الله تعالى  
 قادر على اجابته سواء استجاب له او لم يستجب كريم غني لا يخل  
 ولا فقره ولا احتياج له الى شيء حتى يدخل نفسه ويخفف عن  
 عباده هو عين العبادة ومحرها كما روى عن انس ان النبي  
 صلعم قال الدعاء فتح العبادة رواه الترمذي وقال حدث  
 غريب من هذا الوجه لا يعرف لامه حديث ابى لهيعة

واهل الفتاوى  
 في الاصناف

الاشتمال على







فكانت ابوابا والمعنى من وقع على مواظبة الدعاء وملازمة  
 التمسك وفتح له ابواب الجنات لان من علامة اجابته  
 توفيقه لدعوة ولا يخفى حرص العدل من الباب الى الابواب  
 معناه من استجيب له دعاء واحد ففتح له ابواب الجنة  
 اي رواه ابن ابي شيبة عن علي بن عمر ايضا ففتح له  
 ابواب الجنة بدل مما سبق في الجزاء بدلالة عدم العطف  
 وفيه ايجاز لطيف الى ان الدعاء لا يخلو من الفانية فانه  
 اما ان يكون سببا لفتح ابواب الاجابة فيجعل مسألة الله و  
 ابواب الجنة فيخرج طلبته له ولا شك ان الثاني اول فان  
 الاخرة خير والبقى ولذا ورد ان الحسن تاخير اجابة دعا  
 يأم لما رواه ابا ذر عنهم من عطاءهم قالوا ليتنا لم تقبل  
 دعوة منا في الدنيا ليكون ذخيرة كاملة لنا في العقبى من  
 اي رواه الحاكم في مستدركه عن ابن عمر وقال صحيح لا  
 فتح له ابواب الرحمة وهي شاملة لفتح ابواب الاجابة  
 وابواب الجنة والحجة بدل ايضا كما قبله مع زيادة قوله  
 وما سأل الله شيئا احب اليه وفي نسخة من ان يسأل  
 العاقبة بصيغة المفعول في الفعلين فقبل شيئا مفعول  
 مطلق اي شيئا من السؤال واجب صفته وان في قوله ان  
 يسأل العاقبة مصدره في المعنى يسأل الله سؤالا احب  
 اليه من سؤال العاقبة وجوز ان يكون شيئا مفعولا به  
 اي يسأل الله سؤالا احب اليه من العاقبة فزيد يسأل

اهتماما

اهتماما بسؤال المسئول او اريد من قوله من ان يسأل في القصة  
 المسؤلة عن العاقبة في اللغة دفع العناء وهو الهلاك والمراد بها  
 هنا ان يكون للرجل كفاف من التوفيق وصحة البدن بحيث  
 لا يجمعه عن الاشتغال بامر الدين وتركه لا ضرورة فيه  
 ولا خيرة وجوده ولذا كان الشبلي قد مره اذا وادى احدا  
 من ارباب الدنيا الفانية قال اللهم اني اسئلك العاقبة  
 ت اي رواه الترمذي في حديث ابن عمر بلفظ فتح لك منكم يا  
 الدعاء الى اخره وسنائة حديث باعم اكثر الدعاء بالعاقبة  
 لا يرد القضاء اي المعلق الا الدعاء اي المقبول المحقق او لا  
 يدفع صعوبة القضاء المبرم الا الدعاء المحتم قال الترمذي  
 وغيره ان القضاء في الاصل انما هو الامر المقدر واريد به  
 هنا ما تجافه العبد في نزول المكروه فاذا وقع الدعاء رضى الله  
 فتسمية قضاء مجازا او اريد برد القضاء تهوينا وتيسيره  
 حتى يكون القضاء النازل كما لم ينزل ولا يزيد في العمر  
 بضعين وقد يسكن فالاول اوضح والثاني اشهر وزيا  
 باعتبار بقائه الاسم والاثرو قبل بالنظر الى الاجل الموقت  
 المعلق لا المبرم المقدر الا البر بالكل الاحتمال في  
 النهاية والاطهر ان يراد به الطاعة الشاملة لكل عبادة  
 كما قال القائل ولكن الزجر من بالله واليوم الاخر الآية  
 ثم قيل في تأويل الحديث وجهان احدهما ان معناه اذا بر

المسؤول في  
 العناء

مطلب  
 لفتح العاقبة



ولا يفتقر عمره فكانه زاد وثابتها اثره في العمى حقيقة هـ  
قال الله تعالى وما يعمر من عمر ولا ينقص من عمرك الا ما في كتاب  
وقال يحيى بن خالد ما يشاء ويثبت وذكره الكشي انه لا يثبت  
عمر انسان ولا ينقص الا في كتاب وصورته ان يكتب في اللوح  
ان حج فلان او غر فعمره اربعون سنة وان حج وخر فعمره  
ستون فاذا جمع بينهما فبلغ الستين فقد عمرا واذا اورد  
احدهما فلم يتجاوز به الا ربعين فقد نقص من عمر الذي  
هو الغاية وهو الستون انتهى ولا ينبغي ان الصورة المذ  
كورة تضيد التعليل في كل الامرين بعينه الحج والغزو فالظاهر  
في تصويره ان يقال ان حج فعمره ستون والافار بعون  
واعلم ان بعض الايات والاحاديث يدل على ان العمر  
قابل للزيادة والنقصان منها الايتان المذكوران وكذا  
هذا الحديث وان بعضا منها يدل على انه لا يزيد ولا  
ينقص كقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون  
ساعة ولا يستقدمون وكقوله سبحانه ولن يؤخر  
الله نفسا اذا جاء اجلها وكقوله صلح بكتب  
للولد في بطن امه درة وعلمه واجله فقال النبي عند  
قوله تعالى وما يعمر من عمرك الا ما في كتاب ان هذا يعني عدم التمايز  
اذا حصل الاجل فاما ما قبله من فيجوز ان يزداد وينقص  
وقراء ان ذلك على الله يسير وقال النووي اذا علم الله

تعالى

تعالى انه زيد امثلا يموت سنة حسنة سنة اسخا الى هـ  
يموت بغيرها او بعد بها فاسخا ان يكون الاجال التي عليها  
علم الله ان يزداد وينقص فتبقى فاء ويل الزيادة  
بالتزما بالنسبة الى ملك الموت او غيره فمن وكل يقضي له  
وامره بالقبض بعد اجل محددة فانه تكلفا بعد ان يامر  
بذلك او يثبت في اللوح المحفوظ ينقص او يزيد على ما سبق  
به علمه في كل شيء وهو معنى قوله تعالى بحول الله ما يشاء ويثبت  
وعنده ام الكتاب وعلى اذكر بحول قوله تعالى انهم قضي اجلا  
واجل مسمى عنده فالاشارة بالاجل الاول الى اللوح المحفوظ  
وما عند ملك الموت واعوانه وبالاجل الثاني الى القلب و  
عنده ام الكتاب وقوله تعالى اذا جاء اجلهم لا ينشرون  
ساعة ولا يستقدمون انتهى وهو تحقيق في زيادة تدقيق  
وقال الحنفى اعلم انه اذا ازداد العمر بالبر كصلة الرحم مثلا  
فيكون قضاء بغير الدعاء ايضا فلا يصح ان لا يبرد القضاء  
الا الدعاء فلا بد ان يكون المحصر على سبيل المبالغة والادعاء  
اقول الظاهر ان المراد بالقضاء في قوله لا يبرد القضاء الا  
الدعاء قضاء البلاء لا عطي القضاء وتوطين رواية في  
الشيخ في الثواب عن ابي هريرة الدعاء ببرد البلاء مع ان البر  
معنى الطاعة يشمل الدعاء فصح قوله لا يبرد القضاء الا  
الدعاء في غير دعوى الادعاء ولا ينافيه ما ورد في قوله

واضح



الصدقة رد البلاءات صاحب مس اي رواه الترمذي  
 وابن ماجه عن سليمان وابي جابر في مس اي مستدركه  
 عن ثوبان لكن في روايتهما لا يرد القدر كما نقله صاحب  
 السلاخ عنهما وفي الترمذي عن ثوبان قال قال  
 رسول الله صلعم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر  
 الا البر وان الرجل يحرم الرزق بالذنب يذنبه رواه  
 ابن حبان والحاكم والفظله وقال صحيح الاسناد وذكره  
 للسيوطي في الجامع الصغير وقال رواه الترمذي والحاكم  
 عن سلمة ورواه الحاكم عن ثوبان ولفظ الدعاء يرد  
 القضاء وان التزويد في الرزق وان العبد يحرم الرزق  
 بالذنب يصيبه لا يفتني اي لا يفتن ولا يفتن حذر  
 اي احتراز واحتراس من قدر يفتح الدال ويسكن  
 اي محافه الله وقضاه من انواع بلاياه والدعاء  
 يفتح كما نزل اي من بلائه نزل ونفخه اما بالصبر والرفع  
 وقالم نزل اي ويريد النزول بالمعوي او بالرفع وان  
 البلاء لينزل اي ليريد النزول فيتلقاه وفي نسخة  
 ثم يتلقاه الدعاء وفي اسناد الفعل الدعاء  
 دون البلاء نكته لطيفة دالة على ان الدعاء له غلبة  
 منيفة فان الدعاء يستقبل في الهواء بين الارض والسماء  
 فيفتلج

في القضاء والبلاء  
 ر 2 نسخة صححة  
 يتلقاه

فيفتلج ان اي يتصارعان ويتدافعان ذكره في شرح  
 السنة وقال المؤلف اي فيفتلجان اي يتصارعان الى يوم القيمة  
 قال الغزالي في الايمان اعلم ان من القضاء رد البلاء بالدعاء  
 والدعاء سبب رد البلاء واستجاب الدعاء ان  
 التوسل سبب لرد السهم والماء سبب لخروج النبات  
 من الارض وكما ان التوسل يدفع السهم فتدافع فكذلك  
 الدعاء والبلاء يتعالمجان وليس من شرط الاعتراف  
 بقضاء الله عز وجل ان لا يحمل السلاخ وقد قال  
 عز وجل خذوا حذركم وان لا يسقي الارض بعديث  
 البذر فيقال ان سبق القضاء بالنبات بنت بل  
 ربط الاسباب بالمسببات هو القضاء الاول الذي هو  
 كالمبصر وترتيب تفصيل المسببات على تفاصيل الاسباب  
 على التدرج والتقدير هو القدر والذوق الخير قدره  
 بسبب وكذلك الشرف قد رفعه سببا فلا تناقض في  
 هذه الامور عنده افتحت بصيرته ثم ان الدعاء من  
 الغاية انه يستدعي حضور القلب مع الله عز وجل وذلك  
 منتهى العبادات والدعاء يرد القلب الى الله عز وجل بالتمسك  
 بالتضرع والاستكانة ولذلك كان البلاد موكلا بالانبياء  
 ثم الاولياء لانه يرد القلب بالافتقار الى الله عز وجل ونوع  
 بسببانه من رطس اي رواه الحاكم والزرار والطبراني  
 في الاوسط كلهم من حديث عابشة وقال الحاكم صحيح الاسناد



وفي الجامع الصغير لا يعني حذر من قدر ورواه عن عائشة  
 والدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل فليكن عبادة الله تعالى باللقاء  
 مع الله كما في الحديث ليس شيء اكرم من الدعاء اي لا شيء  
 اكثر كرامة على الله اي عنده من الدعاء اي لا شيء على  
 التضرع والثناء والمغني ليس شيء من انواع العبادات القولية  
 فان الصلوة افضل العبادات البدنية فانه ما قال الخفيف  
 وهذا الحديث بظاهره يناه في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقوا  
 الله ق ح ب مس اي رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان  
 والحاكم كلهم من حديث ابي هريرة وقال الحاكم صحيح الاسناد  
 ورواه احمد والنجاشي في الادب المفرد عن ابي هريرة ايضا  
 فلم يسأل الله تعالى اي لبنا فقال والحال استغناء عن  
 الله المتفعل بلفظ اي الله وهو بفتح الضاد مجروما  
 وفي نسخة بصيغة المفعول فائبا فاعمل قوله عليه قال  
 ميرك اي لم يطلبه لان السؤال بمعنى الطلب انتهى الاول  
 انه بمعنى الدعاء للرواية الانية وذلك لان الله تعالى يحب  
 ان يسأل من فضله ولذا قال في التزويل اسألوا الله من فضله  
 وقال ربكم ادعوني اية فمن لم يسأل بغير وجه المستكبر  
 في عبادته والمبغوض مفضول ونعم ما قيل شعرا الله يفضي  
 ان تركت سؤاله وابناء آدم حين تسأل بغيره وقد  
 ورد في حديث ابن مسعود تسألوا الله من فضله فان الله  
 يحب ان يسأل من يسأل الله بغيره وفي الزبانية قد

معنى لطيف

مع العصب  
 العصب من الحصى  
 صمد وندوة  
 صلا

تكره

ذكر ص

تكره الغضب من الله من الناس فاما غضب الله فهو انكاره  
 على من عصاه وسخط عليه وارضاه عنه ومعاقبته له واما  
 من المخلوقين فمنه محمود وهو ما كان في جابت الحيا ومنه مذموم  
 وهو ما كان في خلافه من مس اي رواه الترمذي والحاكم  
 كلاهما عن ابي هريرة وفي فتح الباري اخرج احمد والنجاشي  
 في الادب المفرد وابن ماجه والحاكم كلهم من رواية ابي صالح  
 عن ابي هريرة انتهى وفي نسخة ابو المليلح الهذلي وهو مجهول  
 عليه ما في الميزان فيكون الحديث ضعيفا لكن يعمل في الفضل  
 ويحل الغضب على المبالغة في العتب فلم يبع الله غضب  
 عليه بكسر الضاد وفي نسخة بصيغة المجهول معص اي  
 رواه ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث ابي هريرة لا تجزوا  
 في الدعاء بكسر الجيم ويفتح في العجز وهو الضعف والفعل كضرب  
 وسمع على ما في القاموس واما ما ذكره المؤلف من قوله لا تجزوا  
 بكسر الجيم ويفتح في المستقبل وفتحها في الماضي فبني على الرواية  
 وهي لا تنافي جواز فتحها حيث اللقمة والقواعد العربية  
 او على كونه افسح لو روده في قوله اعجزت واما تفسير المؤلف  
 العجز بترك ما يجب فبنيه نظر ظاهر نعم العجز بهذا المعنى بنا  
 ما ورد اعوز بان في العجز فالمعنى لا تقصر واولا تكسروا في  
 الدعاء فانه الى الشان لكن بصلوات بكسر اللام اي لا يضيع  
 مع الدعاء احد حب مس اي رواه ابن حبان والحاكم كلاهما  
 عن انس وقال الحاكم صحيح الاسناد من سرقه بشئ يدركه

سب



اي اعجبه واوقفه في الفرج والسور وان يستحب الله اي  
 دعاءه عند الشدائد اي وقت حصول الامور الشديدة  
 بذكر وهاء والكرب بضم ففتح جمع كربة وهي الغم الذي  
 ياخذ بالنفس وكذا الكرب بفتح فسكون على ما في نسخة والاصل  
 ان في اراء واستجابته الدعاء عند الفقر ونزول البلاء فليكثر  
 الدعاء امره الاكثر اي فليلازم الدعاء في الصباح والمساء  
 في الرخاء بفتح الراء والخاء المعجمة ممدودا اي في حال سعة  
 العيش وحسن البال وكثرة المال لان في شعبة المؤمن  
 الصابر الشاكر المجازم ان يريش السهم قبل الرمي ويلتجى الى  
 الله قبل مس الاضطراب بخلاف الكفار والفجار كما قال  
 تعالى واذا الغنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا  
 مسه الفقر قد دعاء عريض ت اي رواه الترمذي عن  
 ابي هريرة وكذا الحاكم عند علي في الجامع وفي سلاح المؤمن  
 عن سفيان مرفوعا من ستره ان يستجاب له عند الكرب و  
 الشدايد فليكثر الدعاء في الرخاء رواه الحاكم وقال  
 صحيح الاسناد بروي البهيقي والخطيب عن جابر مرفوعا  
 لقد بارك الله في حاجته اكثر الدعاء فيها اعطيها منها  
 الدعاء سلاح المؤمن بكسر السين اي يدفع به البلاء عن نفسه  
 وغيره وعماد الدين بكسر العين اي مداره فانها اظهره  
 العبودية عند ظهور الربوبية ولا ينافيه حديث الصلوة  
 عماد الدين لجواز تعدد العماد لان الدعاء عماد الصلوة ايضا

كلام المؤمن وعاد  
 السلام

تتم

تستد به الصلوة ايضا فيكون فيه تناء بفصله عطاء  
 اذ المقص منها هو دعاء العبد للرب الموجب للثواب والحب  
 ولذا فرض او وجب قرادة العائنة المشتملة على دعاءه  
 اهذ ملكه كل دكة وقد سبق ان الذي عالج العافية هو ان كل  
 دوي يسبح فيها دعاء بل كل حركة وسكون فيها تناء يقصد به  
 عطاءه ونور السموات والارض اي منور اهلها من ظلمة  
 الغفلة وضيق الحالة الى قضاء الحاجة وقيل اضاءة التو  
 اليها ما اجتبار ان الدعاء نور لصاحبه في السموات حيث  
 يحصل له بسببه بين الارواح والملائكة التي فيها شرف وعزة  
 وظهور ودون الارض لانه يكون له سبب فيها بين اهل الارض  
 اعتبار وفضل مس اي رواه الحاكم عن ابي هريرة وقال  
 صحيح الاسناد ورواه الطبراني في الدعاء له ايضا وفي  
 الجامع رواه ابو يعلى والحاكم عن علي انتهى وروى عن جابر  
 بن عبد الله مرفوعا الا اذ لكم علي بنجيبكم من عدوكم وينزركم  
 ارضا فكم تدعون الله في ليكم ونهاذكم فان الدعاء سلاح المؤمن  
 رواه ابو يعلى واسناده ضعيف مر النبي صلعم بقوم  
 مبكين بفتح اللام والنون اسم مفعول في الابتلاء وهو  
 يحتمل ان يكون ابتلاء وهم ينوعوا وانواع في البلاء فقال  
 اما كان هولاء استغفروا توبخ ومانا فبه اي لم يكونوا  
 قبل الابتلاء حال الرخاء والنقاء بيتا لول الله العافية  
 اى وامها فبها ايمان الخان في الترم الدعاء عند الرخا  
 حفظ في البلاء وفي ترك الدعاء وغفل عن التضرع الى الرب

الاصراط ص

زار

منه

الغفر الدعاء انفا

السماء



يكون البلاء له الجزاء راى رآه البرادى ان من مسلم  
 من زادة ليا كيد النقي ينصب وجهه بكسر الصاد اى يرفعه  
 ويجعل توجهه لله تعالى اى خالصا له فى مسألة اى حمله  
 ودعوة مطلوبه الا اعطاها ماى الله آناه اى ذاك المسلم  
 وفى حكمة المسئلة اما ان يعجزها بقتلها الجيم اى الله تبارك  
 المسئلة بعينها او بعوض حسن او بدفع بلاء اعظم منها او جزاء  
 فى الدنيا له اى لذكر المسلم واما ان يدخرها بقتلها كذا  
 المسئلة عن العجزة اى يجعلها ذخيرة له اى انك للمسلم فى  
 العقبى بان يعطيه جزيل ثوابها او يغفر بعض ذنوبه بسببها  
 والحاصل ان الله لا يضيع اجر احسن عملا فلا ينبغي للسالك  
 ان يترك عماله حيث لم يتعمل امله فانه كما قال تعالى عن  
 تكروها شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم  
 والله يعلم وانتم لا تعلم فعلى العبد ان يقوم بحج العبودية  
 ويفوض الى الله امر الربوبية وقد لهم بعض العارفين سلمة  
 فقال سبحانه الله عالم بجميع الوجوه يقال عن جاهل  
 بجميع الوجوه بيان مرده وهو لا يعلم خيرة من شره وفى هذا  
 المقام قيل لابي يزيد ما تريد قال اريد ان لا اريد قال  
 بعض المحققين هذه ايضا ارادة تضمنها معنى الزيادة  
 على التسليم الذى هو الحالة المرادفة آما اى رواه الامام احمد  
 عن ابي هريرة قال المؤلف فيه دليل على ان سؤال المسلم  
 ربه مستجاب بينه الحديث الذى رواه الحاكم فى مستدرکه

فى العقبى بان يعطيه جزيل ثوابها او يغفر بعض ذنوبه بسببها

نور اجم

مطلب

الصحيح

الصحيح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعون الله يوم  
 القيمة حتى يوقف بين يديه فيقول عبدى اى اذرتك اى اذرتك  
 اى اذرتك اهل كنت تدعونى فتقولون يا رب قتلنا اياك لم تدعنا  
 لك اى ليس قد دعوتنى يوم كذا وكذا القوم يقولون يا رب ان افرج عنك ففرج  
 عنك فيقول نعم يا رب فيقول لك اعجلتها لك فى الدنيا ودعوتنى  
 يوم كذا وكذا القوم يقولون يا رب ان افرج عنك ففرج عنك فى  
 الاخرة اى فى الجنة كذا وكذا ودعوتنى فى حاجته اقضها لك فى  
 يوم كذا وكذا فقضيتها فيقول نعم يا رب فيقول فاني عجلتها لك فى الدنيا  
 ودعوتنى فى يوم كذا وكذا فى حاجته اقضها لك فلم ترضها فقيل  
 نعم يا رب فيقول لك ادخرت لك فى الجنة كذا وكذا قال رسول الله  
 صلعم فلا يدع الله تعالى دعوة دعاها عبده المؤمن الابن له اما  
 ان يكون عجل له فى الدنيا واما ان يكون ادخر له فى الاخرة قال  
 فيقول المؤمن فى ذلك المقام لست لم يكن عجل له بشئ فمدعائه  
 وروى ايضا الحاكم فى المستدرک من روايته عبادة بن الصامت  
 ان رسول الله صلعم قال ما على الارض مسلم يدعوا الله بدعوة الا  
 آناه الله اياها اوضر عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او  
 قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذ انكثرت قال الله اكثر اى اكثر اجابة  
 من دعائكم ورواه الترمذى بهذا الحديث وقال هذا حديث  
 حسن صحيح غريب فى هذا الوجه وروى الترمذى ايضا حديث  
 ابي هريرة فاما ان يعجل له فى الدنيا واما ان يدخر له فى الاخرة  
 واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعاه الذكره قال مير شاه

الا ايجب

اللفظ له



وقعها في اصل السماع بخط المذوم المحضرة الاصلية كما معلما  
 في صحتها في بعض النسخ فضل الذكور بالصاد والرهلة ورجع بعضها  
 فضل الذكر وفي اكثر النسخ لم يذكر مطلقا والمطابق لم يعلم  
 هذه النسخ ان يكون فيما تقدم الدعاء وحده نسخة ايضا لكن  
 لم يوجد والله اعلم بقول الله هذا حديث قدسي والفرق بينه  
 وبين القرآن ان الثاني منزل بلفظ مع جبريل والاو قد يكون بالراء  
 وهو مفوض اليه صلعم في التعبير عنه وهذا التي بلفظ المقول حيث  
 قاله انا عند ظن عبدي حيا اي عند يقينه في وعلا بان مصيره  
 وحسابه على وان ما قضيت له من خير او شر فلا مرد له لري وقال  
 المؤلف اى في الرجاء وامل العفو قلت ويؤيده ما اخرج البيهقي في  
 شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم امر الله نفا  
 لعبد الى النار فلما وقف على شجرها التفت فقال ما والله يا رب  
 ان كان ظني بك لحسن فقال الله تفتك ردوه انا عند ظن عبدي  
 في ذكره السيوطي في البهود والسافرة في احوال الآخرة وانا مع  
 اذا ذكر في اى بالرحمة والتوفيق والاعانة والنصرة ذكره المؤلف  
 فان ذكر في نفسه اى في سره وهو محتمل ان يكون ذكر اقلنا  
 اولسانيا او خفائيا ذكرته في نفسي اى في ذاتي ثم غير اطلاق  
 حاله على غيري في مخلوقاته وقيل المعنى اخفى ثوابه على من سأل عنه  
 واتركي بنفسى انا بته لا اكله الى احد من خلقي ويؤيده قوله تعالى  
 نتجاني جنوبهم عن المضاجع يدعون منهم خوفا وطعنا ومما  
 رزقناهم فيفنون فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما

المؤلفين  
 الوفايين

كانوا يعلمون اى جنوا وفاق حيث كانوا يخفون افعالهم حتى  
 الله ما علم لهم وقد تراء خيرة سكنون الثاني اخفى وهو يدل على نقص  
 في قوله الجبريت القدرية اعترفت لعدوى الضالين مما لا يعلم  
 ذات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفيه دليل على ان الله  
 القلبي افضل ثم التكا الاخفان لما ورد في ان الذكر الخفي الذي  
 لا يسموه للمخفة سبعون ضعفا ورد خير الذكر الخفي ثم فيه  
 جواز اطلاق النفس على الله باعتبار ذاته خلافا لمنع وحمله  
 على المشاكلة كما في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك  
 لكن يرد عليه قوله سبحانه لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت  
 على نفسك واصل وجه المنع انه ما خوذ من النفس وهو تعالى منزلة  
 عن النفس والا ظهر انه ما خوذ من النفس فجوز اطلاقه عليه  
 بجهة المعنى والله اعلم قال المؤلف قالوا النفس يطلق على الذات  
 وهو المراد في الحديث والقران في حق الله تعالى وان ذكر في  
 في ملاء بفتحين اى في جماعة وفي النهاية الملاء اشرف الناس  
 وروسا وهم ومقدمهم الذي يرجع اليهم وهو محتمل ان  
 يكون ذكره بجهة ايضا كما يشير اليه حديث ذكر الله في الغافل  
 بمنزلة الصابرين في الفارين ومحتمل ان يكون المعنى مع ملاء  
 وهو لا يفيد الجهر الخارج عن الحرف انه صلعم قال بعض الصحابة  
 حين دفعوا اصواتهم بالذكر على وجه المبالغة اربعوا انفسكم  
 فانكم لا تدعون اصم ولا غابيا ذكرته في ملاء خير منه اى من  
 ملاءه واصله على حذف المضاف او على اعادة لفظ الملاء فانه

ما اعد لهم له

المؤلفين

دليل على ان الله القلبي افضل  
 ثم التكا في الاخفان

لا والله



فانه مفرد اللفظ جمع المعنى لم يفرد لفظه لكن قال ميرك كذا  
 وقع في اصل السماع وجميع النسخ كخافرة منه بصير الواحد الذي  
 في الاصول من البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه تمام  
 يظهر الجمع انتهى ولعله لم يذكر ميرك النسب لبياننا اوجوبه بلفظ  
 المفرد لكن كان عليه ان يقدم النسب على البخاري قال المؤلف  
 فيه دليل على جواز ذكر الجهر خلاف المني منعه واستعماله المقولة  
 على تفضيل الملائكة على الانبياء ولا دليل فيه لان الانبياء لا يكونون  
 غالباً في التاخرين وقيل لان تفضيلهم بالنسبة الى من هو معهم  
 سبحانه وتعالى انتهى وقيل المراد بالملائكة الملائكة القريبين و  
 ادواج الانبياء والمرسلين فلا دلالة على كون الملك افضل من  
 البشر الحديث بالنسب ويجوز دفعه وجزه كما سبق  
 في الآية وفيه ايماء الى ان الحديث له تنمة وهو قوله وان تقرب  
 الى شبرا تقرب اليه ذراعاً وان تقرب الى ذراعاً تقرب اليه  
 باعاً وان اتانته يمشي اتيته هرولة والباع والبوع بالضم  
 والفتح بمعنى طول ذراعى لانك او عضديه وعرض صدره  
 والهرولة ضرب من المشي بينه وبين العدو خرجت من سرق  
 اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه كلام  
 عن ابي هريرة وسقط في الترمذي نسخة الجلاله الا  
 اخبركوه يحتمل ان يكون الا للتنبيه واخبركم استيناف  
 بيان والاظهر انه مركب من لاء النافية واستفهام التقدير  
 كما يدل عليه قوله الا اني لم يجز اعمالكم اي بافضلها  
 وازكاهها

ك

واركاهها اي اظهرها وانماها عند ملككم ما القى باله ومنه  
 قوله لعلنا عند يديان مقتدر وهو ظرف لها او للاخير والمعنى عند  
 ديكم وفي حكمه لان العبرة بما عنده سبحانه وارفعها اي اكثرها  
 رفعة بمقتضى النسبية في درجاتكم اي في الجنة العالية وخيركم  
 من اتفاق الذهب والورق بكسر الزاء ويسكن اي الفضة اي من  
 صرفها في سبيله مع ابتغاء مرضاته وهو تخصيص بعد تعميم الاعمال  
 او تخص الاعمال بما عدا اتفاق المال والقتال لقوله وخيركم من اتفقوا  
 عدوكم اي بان تستقبلوا الكفار بالجهاد فضرروا اعناقهم اي  
 تقتلوا بعضهم ويضربوا اي يقتلهم وتضربوا اعناقكم اي كلكم  
 او بعضكم قالوا اي بعض الصحابة على اي خبرنا وزاد في نسخة  
 يا رسول الله قال انه كوالله اي هو ذكرهم له سبحانه لما يرتب عليه ذكره  
 انكم قال تعالى ولذكر الله اكبر وقال فاذا ذكروني اذكركم وقال الشيخ  
 عز الدين بن عبد السلام في كتاب القواعد هذا الحديث مما يدل على  
 ان الثواب لا يرتب على قدر العجب في جميع العبادات بل قدر اجر الله  
 تعالى على قليل من الاعمال اكثر مما ياجر على كثيرها فان الثواب يرتب  
 على تفاوت الرتب في الشرف قال الحنفى ولا يبا سبها ووقع في حديث  
 ابن عباس سئل رسول الله صلعم اي الاعمال افضل فقال احمرها  
 اي اشدها واوقاها وهذا الحديث مذكور في الكتب الكلامية في  
 بحث تفضيل الانبياء على الملائكة قلت هو منسوب في النهاية الى  
 ابن عباس موفوقا وضبطه بالمهمله والزاى وذكره الحلال السيوطى  
 في الدرر المنتشرة بلفظ افضل العبادات اشدها وقال لا يعرف

اي بسيد فهم ط

ان الثواب لا يرتب على قدر العجب في جميع العبادات بل قدر اجر الله تعالى على قليل من الاعمال اكثر مما ياجر على كثيرها فان الثواب يرتب على تفاوت الرتب في الشرف قال الحنفى ولا يبا سبها ووقع في حديث ابن عباس سئل رسول الله صلعم اي الاعمال افضل فقال احمرها اي اشدها واوقاها وهذا الحديث مذكور في الكتب الكلامية في بحث تفضيل الانبياء على الملائكة قلت هو منسوب في النهاية الى ابن عباس موفوقا وضبطه بالمهمله والزاى وذكره الحلال السيوطى في الدرر المنتشرة بلفظ افضل العبادات اشدها وقال لا يعرف

ان الثواب لا يرتب على قدر العجب في جميع العبادات بل قدر اجر الله تعالى على قليل من الاعمال اكثر مما ياجر على كثيرها فان الثواب يرتب على تفاوت الرتب في الشرف قال الحنفى ولا يبا سبها ووقع في حديث ابن عباس سئل رسول الله صلعم اي الاعمال افضل فقال احمرها اي اشدها واوقاها وهذا الحديث مذكور في الكتب الكلامية في بحث تفضيل الانبياء على الملائكة قلت هو منسوب في النهاية الى ابن عباس موفوقا وضبطه بالمهمله والزاى وذكره الحلال السيوطى في الدرر المنتشرة بلفظ افضل العبادات اشدها وقال لا يعرف



وكان ذكره الرضا في انه لا يعرف اي من النبي صلعم او عن ابن عباس عن  
 بسند معروف في تقدير حجة تجعل على ما لم يكن فيه نص في الشارح  
 تعلم ان خيرة الذكر وادعية لاجل ان ساير العبادات المألوفة والبدن  
 الشاقة من اتفاق الذهب والفضة وملاقات العدة والمقاتلة  
 انما هي وسایل ووسايل يتقرب بها الى الله تعالى والذكر انما  
 هو المقصود الا سني والمطلوب الاعلى كما قال في انما اتم الصلوة  
 لذكرى وانا جليس من ذكره والذكر لتب العبادات والطاعات  
 وافضل انواعها القران لما ورد في حديث ابى سعيد الخدري  
 قال قال رسول الله صلعم يقول الرب تبارك وتعالى شغله  
 القران عن ذكرى ومسالحة اعطيه افضل ما اعطى السائلين و  
 فضل كلام الله على ساير الكلام كفضل الله تعالى على خلقه في دعاء  
 الى ان ذكره بكلام القديم افضل من ذكره بكلام الحادث وايضا  
 القران مشتمل على الذكر مع زيادة ما يقتضيه من الفكر والتأمل في بعض  
 مباحثه وحسن معانيه والعمل بما فيه فلا شك انه يكون حينئذ افضل  
 من مجرد الذكر ولو ورد افضل الذكر لا الا الله مع انه في جملة القران  
 ولذا جاء في كثير من الاحاديث ما يدل على ان تعلم العلم وتعلم الفضل  
 في الذكر المجرد بل في ساير الطاعات والعبادات منها حديث ابن  
 عباس تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها وصدعها بشة  
 فضل في علم خير من فضل في عبادة وحديث عبد الله بن عمرو ان  
 رسول الله صلعم من يجلس في مسجده فقال كلاهما على خير واحد  
 افضل من صا جدا ما هو لا في دعوى الله ويرغبون اليه فان  
 شاء

وجه التوفيق  
 في ترتيب الذكر في العبادات

فضل كلام الله على

فضل تعلم العلم

فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما هؤلاء فيستعملون الفقه  
 والعلم ويعلمون الجاهل منهم افضل وانما يعنى انما جلس فيهم  
 ما رواه الحسن البصري مرسلا قال سئل رسول الله صلعم عن رجلين  
 كانا في بني اسرائيل احدهما كان عالما يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس  
 الخير والاخر يصوم النهار ويقوم الليل ايها افضل قال رسول الله  
 صلعم فضل هذا العالم الذي يصلي المكتوبة ثم يجلس يعلم الناس  
 الخير على الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضل على اديناكم وفيه  
 غاية من المبالغة لانه لو قال على اعلامكم لكان كفى بفضلا والخطا  
 الى الصحابة ولو جعل الامة فهو بلغ في هذا الرتبة ت ق مس  
 اي اخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم واحمد عن ابى الدرداء  
 اما صدقة افضل من ذكر الله ما نافية بمعنى ليس وافضل منه  
 على انه خيرها ومن ذكر الله صلة افضل ثم الصدقة العظيمة التي  
 يراد بها المثوبة من عند الله سميت بها لانه يظهر بها صدقة وغبة  
 صاحب الصدقة في تلك المثوبة ولعله صلعم جعل الذكر صدقة  
 غير متعارفة ثم وجهه على الصدقة المتعارفة فكان الذكر بذكره  
 بحسن الى نفسه ويريد المثوبة من ربه وقيل المراد بالصدقة هنا  
 مطلق الاعمال الصالحة ففي الجملة في تسمية للذاكرين من الفقراء  
 الصابرين طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس  
 ان الله ملائكة اي جماعة من المقربين قال المؤلف هؤلاء الملائكة  
 غير الحفظة المراقبين مع الخلايق بل هم سبادة لا وظيفة لهم  
 ومقصودهم خلق الذكر بطوقون اي يدرون في الطرق

كذا

مظهر الصدقة



طرق تحصيل الذكر بليستوا اهل الذكر اي يطلبونهم لينزولهم  
 لهم فاذا وجدوا اي بعضهم قوما يذكرون الله عز وجل شادوا  
 اي نادى بعضهم هلموا اي هلموا الي حاجتكم وفي رواية  
 الترمذي بعيتكم اي مبتغاكم ومطلوبكم قالوا العسقلاني هلموا  
 في هذا الحديث ورد على لغة اهل نجد انتهى يعني القرآن جاء لغة  
 اهل الحجاز حيث قال ثعلب قبل هلم شهداءكم فاهل نجد يصفوننا  
 على ما في الضاع وفي النهاية اهل الحجاز يطلقونه على الواحد و  
 الاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وبنو تميم ثني  
 وتجمع وتؤنث وتذكر واصل هلم هلم اي هلم الله سبحانه  
 اي جمع تفرقا كما ندراد لم تقسك البنا اي اقرب لنا  
 وبها للتبني وانما حذف الفها للتخفيف وكثرة الاستعمال  
 فجعلنا اسما واحدا قال اي النبي عليه السلام فيحفظونهم بضم  
 الحاء وتشديد الفاء اي يحيطونهم باجنحتهم فالباء للاستعانة  
 او للتعدية فالعين يدبرون بدخسهم حول التاكريم وقال المؤلف  
 اي يطوفون بهم ويستديرون حولهم الى السماء الدنيا اي  
 الى نهاية غايتها فيكونون منسحبين بالملائكة الخافين من  
 حول العرش يسبحون بحمدهم الحديث بالثالث وعامة  
 على ارواه البخاري فيسألهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقولون  
 قال يقولون سبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويحذرونك  
 فيقول عز وجل هل داوني قال يقولون لا والله يا ذك  
 قال يقول كيف لو داوني قال يقولون لو داوك كما نواشد

حديث واضح

لك عبادة واسئلك مجدا والترك سبيا قال فيقول  
 فاستدوني قال يقولون يا ذك انجنت قال يقولون  
 داوها قال فيقولون لا والله يا رب ما رواها قال يقولون  
 لو رواها قال يقولون كانوا اشدها حرضا واستها  
 طلبا واعظم فيها رغبة قال يقولون فما يتعودون من النار  
 قال يقولون لو رواها قال يقولون لا والله ما رواها قال  
 يقولون كيف لو رواها قال يقولون كانوا اشدها فرارا واشدها  
 مخافة قال يقولون شهدكم اي قد غرت لهم قال فيقولون من  
 الملائكة فيهم فلان ليس منهم وانما جاء الحاجة قال هدم  
 القوم لا يثنى بهم جليسهم في م ت اي رواه البخاري  
 ومسلم والترمذي عن ابي هريرة ولفظة البخاري ولفظ  
 مسلم ان الله ملائكة ستيارة فضلا يبتغون مجالس الذكر  
 فاذا وجدوا فيه مجلسا فيه ذكر فعدوا معهم ووقف بعضهم  
 بعضها باجنحتهم حتى يلاوا ما بينهم وبين السماء الدنيا والفظ  
 الترمذي ان الله ملائكة ستيارين في الارض فضلا عن النبا  
 مثل الذي يذكر مرتبة اي دائما واحيانا والذكري لا يذكر مرتبة  
 اي مطلقا واحيانا في حال ذكرها وغفلتها مثل الخليل  
 والحاصل ان الذكر حياة قلب السالك والغفلة موته ويكن  
 ان يراو بها المؤمن والكافر وكان صلح ازاوي عكرته ابن  
 ابي جهل ثرا يخرج الحج من الميت فيفيد الحديث ان الذكر شكو  
 وابعان والغفلة كفر وكفران في م اي رواه البخاري

لو رواها صح

تعودون من النار قال يقولون  
 لا والله يا رب ما راد

بلغ

مثل الذي يذكر مرتبة

لا يجعلوا سويهم

على زيادة على الكثرة المنبسط  
 ويروي عن النبي في كتابه  
 بعضهم ان كونه اكثر واصوب  
 وهو كونه الفضلة والزيادة







قال المؤلف قوله رطب الربيع ملازم بريد قرب الربيع شهر ربيع ايام  
 ملازم زبدة الاحمال هو ذكر الله وايمه مداره على حسن الخيرة  
 كما يدل عليه ما ورد ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات  
 على الاك ادخل الجنة واشعار بان ملازمة الذكر في حال الحيا  
 سبب حصوله وقت المات ملازمي كما يعيشون تموتون وكما  
 تموتون تحشرون حب رطب اي رواه ابن جبان والبرار و  
 الطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل قلت اي وقت توجهي الى  
 اليمن والظاهر ان هذا قاله ولا يبيع ما سبى اخرا يا رسول الله  
 او صني قال عليك بقوى الله عليك اسم فعل بمعنى خذاي الرها  
 ودم عليها ما استطعت ايام الى قوله فطفا فاقول الله ما استطيع  
 واما قوله سبحانه اقوال الله حتى تقاته فقبل منسوخ والمحققون  
 على ان حتى تقواه هو ما يجب منها من استفرغ الوسع في القضا  
 بالواجب والاجتناب عن المحارم فيرجع الى قوله فاقول الله ما استطيع  
 واما ما روي عن ابن مسعود في تفسيره ان بطاع فلا يعصى ويشكو  
 فلا يكفر ويذكر فلا ينسى فصدروا الحاكم مروعا وكذا ابن ابي حاتم  
 وابن مردويه وصحة المحدثون فيكون محمولا على حال الكمال قال  
 بعض العارفين هو ان تنزه الطاعة عن الالتفات اليها وعن  
 توفيق المجازاة عليها واذكر الله عند كل حجر وجر اياما قبل في  
 مقام المشاهدة وفي كل شيء له شاهد دليل على انه واحد وما  
 عملت من سوء اى معصية او غفلة فما موصولة متضمنة  
 للشرط ومن بيانية او شرطية ومن زائدة او تبعية فاحد

في بعض النسخ

مطلوب في الترتيب

مطلوب في الترتيب

اي حبه

اي حبه الذي حال صافية اي في حرم ذلك السوء او لاجله توبة  
 اي رجوعا بالذممة الربانية الرجوع المحقق بالسوء المحقق  
 فالسوء منسوب على انه بدل كل من التوبة وتفصيلها وحي  
 نسخة بالرفع فالنقد بر السوء المحقق يقابل الرجوع المحقق وكذا قوله  
 والعلاية بالعلانية بخفيف الياء خلاف السر ويستفاد منه  
 انه ينبغي ان تقع التوبة على منوال المعصية ان سره سرا وان جهرا  
 فجهرا والظاهر انه امر استجاب والتسوية ظاهرة ط اي رواه  
 الطبراني في الكبير في معاذ ما عمل اذ في عملا الجليل في عذاب الله  
 في ذكر الله ما نافية وعملا مفعول مطلق او مفعول به على ان  
 عمل بمعنى كسب اي فعل عملا في اعمال البر والنهي افعال تفصيل  
 في الانجاء لا من النجاة لان النجاة بمعنى الخلاص والمعنى  
 هنا على التخليص وهو معنى الانجاء وبناء الفعل التفصيل على  
 هذا الوزن من باب الافعال قياسا عند سيبويه ويؤيده  
 كثرة السماع كقولهم هو عطاهم للدينار وانت اكرم لي في  
 من فلان وهو عند غيره سماعي مع كثرة ونقله المبرد و  
 الاخص جواز بناء الفعل التفصيل في جميع المزيديه كالفعل  
 واستغسل وغيرها كذا افاده الشيخ الرضي ثم في الاولي للفتنة  
 والثانية تفضيلية واذ في منسوب الى ادم والمعنى ما عمل ولا  
 يعمل فرد في افراد بني ادم في الانبياء والاوصياء وغيرهم  
 من الاولياء والصلحاء عملا يكون اكثر النجاء من عذاب الله له  
 يوم القيامة في ذكر الله قال الخفي ولا شك ان ادم بالبشر

مطلوب في الترتيب  
 منوال المعصية  
 شيخ ان يقع التوبة على

توضيح في الترتيب

مغنى



واصل في هذا الحكم قلت فالمراد بالادى النوع الاتى او كل  
على التعليل وعلى قوله بالاولى ط اصبحت اى روى الطبراني  
في الكبير احمد وابن ابي شيبة فاما احمد فنصرتى حريته واما  
فله نسخة وهي قالوا ولا الجهاد في سبيل الله بنصب الجهاد الاصل  
المصحح عطف على عملا اى ولا عمل الا في السر والنجوى والجهاد حال  
كونه النجوى الى اخره وفي نسخة بالرفع فالنقد بوليس الجهاد في سبيل  
النجوى قال ولا الجهاد في سبيل الله بالوجهين الا ان يضرب اى الا  
ان يجاهد الكفار بسيفه اى ونحوه في سلاحه حتى ينقطع  
من باب الانفعال وفي نسخة صحيحة حتى ينقطع من باب الافتعال  
اى ينكسر السيف وهو اقرب وبالرواية الاية انبأ وينقطع الجهاد  
او الكفار والضارب وهو كناية عن الشهادة وهو اظهر في  
المبالغة في حصول السعادة وقال الخفيف حتى ينقطع المجاهد  
الكافر والضرب او السيف قاله كذا في اصل الاصل وسائر الاصول  
العمدة خلافا لنسخة الجلال اى قال صلعم هذا القول وهو  
لا الجهاد الى اخره او الا ان يضرب اى حتى ينقطع ثلاث مرة واما  
على نسخة الجلال ثلاث مرة ظرف لقال ولا الجهاد الى اخره و  
المراد بالاعادة زيادة المبالغة قال المؤلف رحمه الله قوله ولا  
الجهاد يعنى والله اعلم بالجهاد المجرد عن الذكر بينه قوله في الحديث  
القدسى صلعم ان عبدى كل عبدى اذى بدكرنى وهو يلاقى  
قونه اى حال القتال والقرن بحسب لسان واسكان الراء هو الكفو  
في الشجاعة فهذا المجاهد الذكر افضل من الذكر بلا جهاد ومن

الادى الجهاد

جهاد  
المجاهد افضل الذكر

المجاهد

المجاهد

المجاهد العاقل والزاكرو بلا جهاد افضل من اللغافل عن الله تعالى  
في فضل الذكر من المجاهد من افضل المجاهدين والذكر  
اشبه وكذا الحال في سائر الاعمال قال الخفيف الاستثناء في  
ان الجهاد الخاص وهو ان يضرب بسيفه النجوى والذكر وهذا لا يلازم  
ما سبق من قوله صلعم الا خبركم بخبر اعمالكم الحديث وكذا لا ياسب  
ما ذكره للصفى فان المراد الجهاد المجرد عن الذكر اذا لشدت في انه  
لا جهاد مجردا اصلا النجوى في الذكر قلت ليس المراد المصنف ان الجهاد  
المجرد النجوى في الذكر اذ صرح بصدقه بذكره حيث ما قال والذكر  
بلا جهاد افضل من المجاهد العاقل وانما اراد ان قوله ولا الجهاد  
محمول على الجهاد المجرد والمراد بالمتشبه الجهاد المنظم الى الذكر كما بينه بانه  
الافضل والاظهر ان يراد بقوله الجهاد اعم من المجرد والمنظم والمراد بالمستثنى  
الاخير بقرينة ما سبق من الحديث وبما يحصل النجوى بنية الاحاديث  
وبوتقن الاشكال الوارد من حديث يعارض الحديث المذكور بحسب  
الظاهر حتى قال الخفيف بينه وبين ما ذكره المصنف تدافع ولا بد فيه  
في القول بترويج احداهما على الاخر وفي القول بوجه واحد ورواية  
احدهما وهو انه روى ابن ابي الدنيا والبيهقى حديث ابن عمر  
ان كل نبي صقالة وصقالة القلوب ذكر الله وما خشي النجوى  
في عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قالوا  
يضرب بسيفه حتى ان ينقطع واللفظ البيهقى وفي رواية ولا ان  
يضرب الى اخره وروى الترمذى عن ابى سعيد ان رسول الله صلعم  
سئل عن العباد افضل من جنة عند الله يوم القيامة قال لا يكون



الله كثيرا قلت يا رسول الله ومن العار في سبيل الله قال  
 لو ضربت سيفي في الكفار والمشركين حتى ينكروا وتختبوا وما  
 لكان الذكر افضل درجة والحاصل ان الذكر الجرد افضل من  
 جميع العبادات المجردة من الذكر واما اذا انضم الذكر مع عمل  
 فلا شك انه افضل حينئذ الذكر الجرد ثم ينظر في نسبة الاعمال  
 المنصبة باعتبار تفاوت مراتبها والعلم عند الله تعالى  
 ط مص طس صطه اي رواه الطبراني في الكبير وابن ابي شيبة  
 كلاهما حديث معاذ والطبراني في الاوسط وكذا في الصغير  
 من حديث جابر بن عبد الله ورجال الطبراني في التكميل رجال الصحيح  
 لكن لا يخفى انه يحصل في مجموع الروايات واللاحق ان الحديث  
 الاول بانفراده لا يخرج عن معاذ وبانضمامه الى بعده للطبراني  
 في الكبير وابن ابي شيبة عن معاذ ايضا وان الحديث الاخر للطبراني  
 في الاوسط والصغير حديث جابر وهو لا يتصور ان يكون  
 كلاما مستقلا فيحمل على انه مع انضمامه للتابعين روايته جابر  
 فكان الشيخ ان يذكر في طس ووسط في الرموز السابقة  
 ايضا او يكتفي باحد في الاول وباللوات في الاخر مرة واحدة  
 فتأمل فانه موضع ذل لو ان رجلا في حجة بفتح الحاء وفي  
 نسخة بكسرهما قال المؤلف هو بفتح الحاء ويجوز الكسر وهو  
 طرف الثوب فالمعنى لو ثبت ان شخصا في ثوبه درهم اشلا  
 وكذا دنانير وغيرها يقسمها بفتح الباء وكسر السين نسخة  
 بضم الباء وفتح القاف ونشد بفتح السين اي ينفقها وينفقها  
 على

قوله يقسمها ان وجهه  
 كسر  
 بفتح  
 الحاء

على سبيلها من غير ذكره سبحانه واخر بالنصب ويرفع وانما  
 آخر او وهنا كذا يصل آخر او ينصب رجل آخر فيذكر الله اي ه  
 اي من غير اتفاق درهم تكون له اذ كان الذكر لله اي خالصا افضل  
 وفي نسخة صححة وهي الاصل الاصيل كان الذكر لله بنصب الجلالة  
 على المفعول او على نزع الحاء فض قال المؤلف وانما كان الذكر لله  
 افضل لان ذاكر الله بذكره الله وذكر الله تعالى للعبد افضل من كل  
 شيء قال تعالى واقم الصلوة لذكرى وقال تعالى ان الصلوة تنهى  
 عن الفحشاء والمنكر وذكر الله كبر قيل اي ذكر الله تعالى العبد اعظم  
 والله اعلم ط اي رواه الطبراني في الكبير عن ابي موسى وفي الجامع  
 رواه في الاوسط ويمكن الجمع ان لم يكن هناك وهم اذا مر بهم  
 برضا من الجنة اي بسا يتنزها الموضوع في الدنيا المودثة للحنان  
 العالية في العقبي فارغوا اي فعلوا فيها ما يكون سببا لوصولها  
 من التيسير والتخفيف والتزليل ونحوها لما جاء ان الجنة فيعان  
 وغراسها اذكاره تعالى فالرعي كتابة عن اخذ الحظ الا وفر  
 قالوا يا رسول الله وما رايك من الجنة اي بسا يتنزها او يمكن حصولها  
 قال خلق الذكر بكسر الحاء وفتح لام جمع حلقة بفتح كقصبة  
 ونصع وهو جماعة من الناس يستديرون كحلقة الباب كذا  
 في النهاية وقال الجوهرى جمع الحلقة على الحلق بفتح الحاء على غير  
 قياس وحكى عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع الحلق  
 بالفتح ذكره المؤلف وفي الحاشية عن اكتشاف الحلق بفتح الحاء  
 في الدرر بكسرهما في الناس قال صاحب الكشف ذكره الجوهرى

الذكر افضل لان

فانقلوا

من الذكر



وابن الحاجب، كما في كل وبها تعان، اقول على ان يكون كل في  
 معنى آخر من الاخر تقدير والمعنى اذا قرئتم بحاجته يكون  
 الله تعالى في مكان فاذكروا الله ايضا انتم موافقة لهم واستمعوا كما  
 هم متابعتهم فانهم في رياض الجنة خالوا ولا قالوا لمن خاف  
 مقام رب جنتان قبل جنة في الدنيا جنة في العقبى تاتي  
 التبري عن انس وكذا احمد والبيهقي عنه قال مبرك واخرج الترمذي  
 حديث ابى هريرة مرفوعا بلفظ اذا قرئتم برياض الجنة فارغوا  
 فلت وما دما في الجنة قال المساجد قلت وما الرقع يا رسول الله  
 قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال بعض شراح  
 الحديث حديث الباب مطلق في المكان والذكر فيجعل المطلق على  
 المقيد في الحديث اقول لا يظهر ان المطلق محمول على عمومه والمقيد محمول  
 على الفرد الاكمل او اريد به المثال فمثل وقد روي الطبراني عن ابن  
 عباس مرفوعا اذا قرئتم برياض الجنة فارغوا قالوا وما دما في  
 الجنة قال مجالس العلم قال المؤلف اذ برياض الجنة ذكر الله وشبه  
 الموضع فيه بالرتع في الخشب والرتع الاتساع في الخشب وقال الخفيف  
 وضع الرقع موضع القول لان هذا القول سبب لنيل الثواب  
 الجزيل وجعل المساجد رياض الجنة بناء على ان العبادة فيها  
 سبب للمصول في رياض الجنة ثم الرضا في جميع روضه كالروض  
 واغرب الخفيف في جعله الروضات جمع لجمع والله اعلم وعن  
 انس قال كان عبد الله بن رواحة اذا التقى الرجل من اصحاب  
 رسول الله صلعم فقال يا رسول الله الا ترى الى ابن رواحة يتر

صلعم  
 عن  
 ساعة فقال وقت يوم  
 قال فقال وقت يوم  
 قال فقال وقت يوم

عن ابي بكر الى ايمان ساعة فقال النبي يوم ربح الله ابي رواحة  
 انكيب الى الله في المساجد بناه على كل اوله قوله يا امان  
 الى قوله سبحان الله يا ايها الذي امنوا بالله ورسوله واشادة الى  
 روى احمد والمحاكم عن ابى هريرة مرفوعا حبره واما انكم اكثر من  
 قول لا اله الا الله يقول الله عز وجل سبحانه اهل الجمع والجمع  
 الاكبر وهو يوم القيامة اليوم اي في ذلك اليوم وهو يوم جمع  
 يوم التقابير ولعل العدول عن يومئذ لا يتخاضد الخال الالة  
 من اهل الكرم اي من اهل ان يكون اوم اصحاب الكرم المشتغلون  
 بتكريمهم الكرم قال الكصف اراد باهل الجمع اهل يوم القيامة اذ  
 يجعل الله في الاولين والآخرين واهل الكرم الذين يحبونهم الله  
 بكرامة قيل وفي نسخة فقبل من اهل الكرم يا رسول الله فاما  
 اهل مجالس الذكر في المساجد بيان المجالس وفي نسخة في الساجد  
 اي اهل المجالس الواقعة في المساجد حيث انهم تركوا الدنيا واسواتها  
 واشتغلوا بالذكر الكرم في المساجد المكرمة والامكن المعظمة كما  
 قال تعالى في سورة اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها  
 بالقدوس والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله  
 واقام الصلوة واتوا الزكوة يخافون يوما تنقلب فيه القلوب  
 والابصار ليجزينهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم فضله والله  
 بوزق خزائنه لغير حساب وفي الحديث ايمان كما في الآية الى ان  
 الذكر في المساجد افضل من الذكر في غيرها وروى في الحديث

حديث جابر

الكرم في مجالس الذكر  
 الكرم في مجالس الذكر

حديث جابر



عن ما رواه الطبراني والمالك عن ابن عمر من فروع البقاع المشاهير  
 وسنة البقاع الاسواق حرمها طه من اي رواه ابن حبان والطبراني  
 في الكبير والبيهقي الموصلي عن اي سعد الخدري وصحة ابن حبان  
 ورواه احمد والبيهقي ايضا ما في زيادة من الافادة نعم في  
 الاقلية وفي نسخة الاقلية بيتا اي كانا في احداهما  
 الملك اي بلهم الخيز والذكر وفي الاخر الشيطان اي يوسوس  
 الشر والعفلة فاذا ذكر الله اي الادمي يقبله الملك  
 حنسه بفتح النون قال المصنف اي يقبض وتأخر عن الشيطان  
 وكثرة هذا الوصف فيه سمي الخناس في سورة الناس واذا لم  
 يذكر اي الله كما في نسخة صححه وفي نسخة زيادة تكا والمعنى  
 اذا لم يذكر الادمي يربا لا عرض عن الالهام الملكي الالهوي وصح  
 الشيطان منقاره في قلبه وقال المؤلف هو كسر الميم يريد فيه  
 شبهه بمنقاد الطائر في لفظ الجنة بسرعة من هربنا وهربنا  
 وخفة ووسوس له اي الادمي عما يودى للعفلة الى ان يذكره  
 وهكذا حال الادمي معه على الدوام والحديث بظاهره يدل  
 على شمول الانبياء عليهم السلام ولكن عصمهم الله تكا بدوام  
 ذكره وحفظهم عن وسوسة الشيطان وشره ويؤتوه حديث  
 ابن مسعود من فروعنا منكم احدا لا وقد وكل به قرينه من الجن  
 وقرينه من الملائكة قالوا وايات يا رسول الله قال وايات  
 ولكن الله اعانني عليه فاسلم فلا ياخر في الاجير والرواية  
 بفتح الميم وضمها في اسم على انه فعل باضام مضارع متكلم هذا  
 وقال الخفيف الوسوسة تعدي بالي وثوبه تكا فوسوس لها الشيطان  
 يريد اليها ذكره البيهقي والوسوسة حديث النفس انتهى والسر  
 ما في

ما في العاموس الوسوسة حديث النفس والشيطان بما لا نفع  
 فيه ولا ضرر كالوسواس بالكسر والاسم بالفتح وقد  
 وسوس له واليه معنى اي روى ابن شيبه عن عبد الله بن شقيق  
 قال ميرك ظاهره

ابو الشيخ قد مر يقضي ان يكون الحديث في مصنف بن ابي  
 شيبة مرفوعا لكن اوردده صاحب السلاج في قول عبد الله  
 بن شقيق مرفوعا عليه وقال في اخره رواه ابن ابي شيبة في  
 كتاب فضائل القرآن ورواه في مصنفه ورجال رجال الصحيح  
 انتهى فيجمل على بعد ان الحديث يكون في مصنفه مرفوعا وفي فضائل  
 القرآن له موقوفوا وله شاهد من حديث السنن مرفوعا بلفظ ان  
 الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله جنس و  
 الا سنى التمس قلبه اخرج به ابن ابي الدنيا والبيهقي بابا  
 ضعيفة قال المنذرى الحظم بفتح الحاء المعجمة وسكون الطاء  
 للهرط هو الفم وقال في الحقايق الحظم مقدم الانف والمنقاره  
 في صلي الف اي صلوة الصبح في جماعة ثم تعد اي استمر على حال  
 ذكره سواء يكون قائما او قاعدا او مضطجعا والجلوس افضل لا اذا  
 عارضه امر كالقيام لطواف او صلوة جنازة او حضور درس  
 ونحوها بذكر الله حال حتى تطلع الشمس بضم اللام اي حتى  
 ترتفع قدر رجب حتى يخرج وقت الكراهة ثم صلى ركعتين ونحو  
 هذه صلوة الاشراف وهي اول صلوة الصبح كانت اي مشوبة  
 فعله ذلك له كاجر حجة لقيامه بالفرض جماعة وعمرة  
 لا اذ انع السننة وفيه لمزهبنا تقوية ولم ادر من تعرض لهذه

صلاة الاشراف

كقوله في صلي الف اي صلوة الصبح في جماعة ثم تعد اي استمر على حال ذكره سواء يكون قائما او قاعدا او مضطجعا والجلوس افضل لا اذا عارضه امر كالقيام لطواف او صلوة جنازة او حضور درس ونحوها بذكر الله حال حتى تطلع الشمس بضم اللام اي حتى ترتفع قدر رجب حتى يخرج وقت الكراهة ثم صلى ركعتين ونحو هذه صلوة الاشراف وهي اول صلوة الصبح كانت اي مشوبة فعله ذلك له كاجر حجة لقيامه بالفرض جماعة وعمرة لا اذ انع السننة وفيه لمزهبنا تقوية ولم ادر من تعرض لهذه

ولم ادر من تعرض لهذه



مع ان العلماء اتفقوا على ان الصلوة افضل من سائر  
العبادات لكن الحج اشق واصعب على النفس ثم العمرة سنة مؤكدة

وقيل في سنة

وذلك الصلوة اعماهي سنة مستحبة لكن يكفي في التشبيه هذه  
المناشئة وقال الطيبي التشبيه في هذا الحديث وامثال ليس  
للتوثيق بل في باب الحاق الناقص بالكمال ترغيبا للعامل وفيه انه  
لا يلا يمد قوله تامة تامة تامة اكاملة وذكرها ثلاثا للبالغة  
في تكبير وصف كل في الحجة والعمرة بارها في مرتبتها غير ناقصة  
ولا يبعد ان يكون الثلاثة وصفا للعمرة حيث وقعت في مقابلة

ذكره على حال

في سنة

ثلاث سنين في الجماعة والاستمرار وصلوة الاشراف والله اعلم  
قال المؤلف تأكيد لتحقيق ذلك وهذا وشاهد ورد كثيرا في الحديث  
مثل قوله من صام ثلثة ايام في كل شهر فكأنما صام الدهر وفي  
رواية من قرأ قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وهذا اجر  
غير مضاعفة بخلافه في فضل حسنة فان له الاجر المضاعفة  
الحسنة عشر امثالها الى سبعين ضعفا الى سبعماية ضعف الى  
اضعاف كثيرة ت اى رواه الترمذي عن انس انقلب بدل  
من الجملة الجزائية الاولى وهي كانت له الحج بدل عدم العطف  
والمعنى رجع ذلك التحض باجر حجة وعمرة ط اى رواه الترمذي  
في الكبير عن ابى امامة وروى احمد ومسلم والترمذي والنسائي  
ابن ماجه عن جابر بن سمرة انه صلح كان اذا صلى العدة  
جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس وفي التشبيه للفقهاء غيرهم  
رضي الله عنه انه صلح بعث سرية فتجدت الكره واعظمت

فضل صلوة الاشراف

وهذا الاثر حوى

في المجلس  
الصلح  
صحة  
رضي الله عنه

الفنية

الفنية فقالوا يا رسول الله ما لنا سرية قط اعجل  
كثرة ولا اعظم غنمة من سر تيك قال افلا اخبركم باعجل كرامة منها  
واعظم غنمة قالوا نعم قال اقوم يصلون الصبح ثم يجلسون في مجالسهم فيذكرون

الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يصلون ركعتين ثم يرجعون الى  
فهل اعجل كرامة واعظم غنمة قلت وذلك الفضل من الله وكفى  
بالله علما وفيه اشادة الى انه لا يلزم ان يقعد في مكانه الذي  
صلى فيه بل له ان يتحول عن الصف الى الموضع الذي اراد ان يجلس  
فيه لذكر او تلاوة او تعلم او تعليم فان المقصود الاصلى انما هو استقبال  
الوقت بالذكر الا لى ولو في بيته او مكانه نعم في حجة اكمل وفي مسجد  
افضل وفيه ايماء الى ان المسجد كله مكان واحد وموضع واحد  
كما ذكر الله في الغافلين اى فيما بينهم من المشتغلين عن الله  
بالبسيع ونحوه في الاسواق وغيرها بمنزلة الصابرين الفاذاي  
التي المجاهد في الغارين اى في جميع الذين فرغوا عن الكفار ولو كان  
فرارهم جايوا لهم في بعض الصور فان الصبر على حرته فان الله  
مع الصابرين والضرع الصبر فالذكر قاهر مجند الشيطان و  
غالب على المطلوب والفاذ معهود ومضروب قال المؤلف هو  
بتشديد الراء اى الغارين من الخوف اذا التزم الحرب فيقال  
الكفار رطس اى رواه البراد والطبراني في الاوسط عن ابى  
مسعود وروى عن مالك قال بلغني ان رسول الله صلح كان  
يقول اذكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الغارين او رده  
رذيل في كتابه ذكره ميرك ورواه الطبراني في الكبير عن ابى

في كتابه



مسعود ايضا بلفظ الاصل ورواه ابو نعيم في الحلية عن ابن  
عمر رضي الله عنهما ورواه عن ابي بكر الله في الغافلين مثل الذي يعاين  
عن عمار بن عبد الله وذاكر الله

وذاكر الله في الغافلين كالصباح في البيت المظلم وذاكر الله في الغافلين  
كحمل الشجرة الخضراء وفي وسط الشجر الذي قد نحات من الصرير يعني البرد  
التي يد وذاكر الله في الغافلين يعرف الله مقصده من الجنة وذاكر الله  
في الغافلين بغض الله له بعد كل نسيح واعجم كراهة الجامع وقول وذاكر  
الله في الغافلين بمنزلة العالم في الجاهلين ومنزلة الشيطان بين  
البايعين ومنزلة التي بين الاموات في المقابر ومنزلة السلف بين  
بين العساكر ومنزلة الجوهر بين الحجر والمدر ما في يوم جلسوا مجلسا  
ظرف او مفعول وطلق اي جوسا ويؤيد الاول قوله وتقرؤا منه  
اي من ذلك المجلس ولينكره الله فيه وهو بالرواية في اصل الجلال  
ونسخة للاصيل فيجمل العطف والحال واما على نسخة ترك الوان  
فيتعين وقوعه للحال الا كما تقرؤا عن جيفة حمار استثناء  
مفرد في اعم الاحوال ايلم بجمع ما ذكر في حال من الاحوال الا في حال  
تشبههم في عفتهم بحال تفرقهم عن جيفة حمار منقطة فانهم حيث  
اشتغلوا بغير ذكر الله لا سيما اذا كان الكلام في جيفة الدنيا فكما  
استعملوا في اكل الحمار الميت وفيه تنفير عن العفلة وتهييب منه  
وتوعيب في التذكير فان التذاكرين يشبهون حينئذ من اكل الميت  
واستعمل المستلزمات ثم تخصيص الحمار لانه ابلر الحيوانات

قوله كما تقرؤا عن جيفة حمار  
الاشارة الى التفرق بينك

سبح

قاله

اي عن

قال المصنف نعتها وقبحها والحيفة جيفة الميت رادة النهاية  
اذا انتس ونجده انه شبيه مجلس العفلة بالجيفة والتفرق  
عنه بالتفرق عنها في الجملة قيل وضمن تفرقا معنى تجاوزوا  
او بعدوا فعدى بعين وكان ان يذكروا مجلس التفرق وعدم الذكر  
اذا ذكر المجلس كما في رواية وقيل وكان الامر عليهم  
عليهم حرة يوم القيامة وفي نسخة يرفع حسرة علي ان كانا ثامة  
اي وقع عليهم حسرة وندامة حين لا يفيج الندامة مسدت حبس  
اي رواه الحاكم والبوداود والترمذي وابن حبان واحمد والنسائي  
عنه في حرة وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وقال الترمذي حسن صحيح وفي  
تقديم الحاكم اشارة الى ان لفظ الحديث له لكن تاخير النشأ عن الكل  
لا يظن له وجدا في حقه في الترتيب السابق ان يذكر بعد الترمذي في حال  
ميرك ولفظ الترمذي ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا  
على نبيهم الا كان عليهم ثمة فان شاء عبدتهم وان شاء عذبهم وقال  
حسن صحيح قول وكذا رواه ابن ماجه عن ابي هريرة وابي سعيد والمعنى  
ان شاء عبدتهم على نبيهم الماضية لا على ترك الذكر فانه ليس بالمعصية  
ولفظ الوداود والحاكم على ما في الجامع ما ختم قوم يقومون في مجلس  
لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان ذلك  
المجلس عليهم حسرة يوم القيامة وروى الطبراني والبيهقي والضيافة  
سهيل بن حفص مرفوعا ما جلس قوم يذكرون الله تعالى فيقومون  
حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم وابدلت سيئاتكم حسنة  
رواه الحاكم والضيافة عن انس ولفظ ما جلس قوم يذكرون الله تعالى  
الا ناداهم مناد خذ السماء قوموا مغفور لكم وما مشى احد عطف



في قوله ما من قوم فلهذا من جملة الحديث الـ ابن باعتبار بعض العوز  
 الآتية فكانه قال داود النسائي واحمد وابن حبان وما مشى  
 احد مني يفتح الليم الاول وسكون الثانية اي مسياً  
 او مكانة او زمانة لم يذكر في ذلك الاحد الله فيه ان يفتشاً  
 الا كان عليه ترة بكسر الفوقية وكحيف الرأفة في قوله  
 بالرفع وفي نسخة يفتح فسكون  
 فسكون وهي معنوية او معناها حسة او نقص ومنه قوله  
 و لئن يترك اعمالكم اي لن ينقصم من اعمالكم وقال للصف الثرة  
 النقص قبل التبعة والماء فيه عوض عن الواو المحذوفة مثل وعدته  
 محذوفة ويجوز رفع ترة ونصبها على اسم كان وخبرها وما اوى احده  
 يفتح الهمزة في نسخة بعدها في النهاية يقال اوى واوى بمعنى واحد  
 منه لازم ومتعد بمعنى المهرود لا يكون الامتداد يحتاج الى تقدير  
 مفعول في الحديث بان يقال اوى احد نفسه ولهذا اقتصر العسقلو  
 على القصر في اذ اوى الى فراشه بكسر الفاء الى اذا جاء لم يترك الله فيه  
 صفة لاحد وفي حال اي حال كونه لم يكن ذكر الله في حال ثاواه وفي  
 منقلبه الى ثاواه الا كان عليه ترة وكان بقول الصديق الاكبر  
 لئن كنت احسن الا عن ذكر الله من احب اي رواه النسائي  
 واحمد وابن حبان عن أبي هريرة ايضا الزيادة المتقدمة المتأخرة  
 عن الحديث الاول قائل وقدم رفر النسائي هنا اشارة الى ان  
 هذا اللفظ له ان الجبل اي جباله الجبال ينادى الجبل باسمه  
 اي المعروف في جبل كجبل احد وابي قيس ويخوها اي فلا كناية  
 عن جبل ولذا لم يصر في اي هنا للنداء لما في رواية يا فلان

تبعه

في نسخة الحسن الاصحى ذكره  
 في نسخة الحسن الاصحى ذكره

ينادى الجبل

هل

هل قريك احد ذكر الله فاذا قال اي لجبل الثاني  
 نعم استبشر اي فرح بجبل الاول لما حصل لصاحب  
 وقريبه من الخير النازل عليه مع وجاد  
 ان يصل منه بعض المنافع اليه وتحسن به  
 عدم وقوع مثل الاخر ليد به الحديث  
 لامة سياتي تتمته اي رواه الطبراني في الكبير عن مسعود  
 قال في حديثه وفيه من كلامه من صياحيه لا ينادى الجبل باسمه باللؤلؤ وان  
 هذا الحديث موقوف على ابن مسعود قلت وكذا من الاحاديث التي  
 تذكرها بعد قال لكن له حكم الرفع لان مثل هذا لا يقال بالراوي انتهى قلت  
 لكن لا يدفع الاعتراض بان الواجب على المصنف ان ياتي برمز موقفه  
 ليدل على كونه موقفاً قبل هذا ورايت شيخنا شيخنا جلال الدين  
 السيوطي رحمه الله ذكر الحديث بحال في الدر المنثور في تفسير المنثور قال  
 اخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد  
 في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والطبراني في الكبير  
 والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود قال ان الجبل ينادى  
 الجبل باسمه يا فلان هل قريك اليوم احد ذكر الله فاذا قال  
 نعم استبشر قال عون افيسمع الزود اذ قيل ولا يسمع الخ  
 هن للخبر اسمع وقراد وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الايات وذكره  
 الشيخ المذكور في كتاب نتيجته الكفر في الجهر بالذکر وقال اخرج السهفي  
 عن ابن مسعود قال ان الجبل ينادى الجبل باسمه فلان هل قريك  
 اليوم لله نعم اذكر فان قال نعم استبشر ثم قرأ عبدالله لقد ختم  
 شيئا اذا تكاد السموات يتفطرن منه الآية وقال ولا يسمع الزود  
 ولا يسمعون الخبر قال في الدر ايضا اخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن

المفروض



المتكدر قال بلغني ان الجبلين اذا اصبحا ناديا احدا  
 صاحبه يتناديه باسمه فيقول اي فلان هذا ربك اليوم  
 ذاكرا لله فيقول نعم فيقول لقد اقر الله عينك بربه ما قرى  
 ذاكرا لله عز وجل اليوم وفي عوارف المعارف لشيوخ  
 شهاب الدين السهروردي قدس سره روى عن  
 السنن بن مالك رضي الله عنه انه قال ما من صباح ولا  
 رواح الا وبقياع الارض تنادي بعضها بعضا هل  
 هل حزين اليوم احد صلى عليك اودكر الله عليك فمن قائله  
 نعم ومن قائله لا فاذا قالت نعم علمت ان لها بذلك فضلا عليها وما  
 من عبد ذكر الله تعالى على بقعة من الارض اوصلى الله عليه الا شهد له  
 بذلك عند ربه وكتب عليه يوم يموت ثم اعلم ان البغوي قال في  
 تفسيره معالم التنزيل في قوله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله  
 فان قيل الحج جادة لا يعرف فكيف يخشى الله فيها ولم يجرها فتحية  
 بالهامه ومذهب اهل السنة ان الله تعالى في الجادات وسائر الحيوانا  
 سوى العقلا لا يقف عليه غيره فلها صلوة وتسبيح وخشية كما قال  
 جرد ذكره وان من شيء الا يسبح بحمده وقال الطير صا قائله علم  
 صلوته وتسبيحه فوجب على المرء الابواب ويكل على الله سبحانه وروى  
 ان النبي صلعم كان على شبر والكفاد يطلبونه فقال الجبل اتول عنى  
 فاني اخاف ان تؤخذ على فجا فبني الله بذلك فقال له جيل حرك الى  
 الى بارسوا الله انتهى وكان الخوف غالبا على شبر والرجاء على حرو وروى  
 هذا جيل يخينا ونجبه على باب من ابواب الجنة وهذا شبر يخينا  
 ونبغضه وان على باب من ابواب النار فسبحا من خلق كل من الجنة  
 والنار اهلا وجعل طريقهما لاهلها سهلا ان خيار عباده الله

لكن

مذهب اهل السنة  
ان الله على كل شيء  
شاهد عليم

غيره

الذين

الذين يراون اي يحافظون الشمس والقمر  
 اليوم اي سيرها في محبتها وطلوعها وغروبها  
 والاطلة اي وظلال الا بحمد الله والاشجار  
 ونحوها ما في نسخة الآية بدلا من  
 الاظلة لذكر الله اي لمعرفة اوقات  
 الصلوة وطائف العبادات  
 قال المصنف يريد وظائف الاذكار في هذه  
 الاوقات حيثما ورد في الاحاديث من اي رواه الحكم عن عبد الله  
 بن ابي اوفى وقال صحيح الاسناد ليس بجسد اي يتقدم اهل الجنة اي  
 يوم القيامة قبل دخولها الصدم الحسرة بعد وصولها الا على ساعة  
 مرت بهم ولم يذكر الله تعالى فيها ولو ساكنوا فيها لكانت  
 يمكنهم من احيائها فكيف اذا اشتغلوا فيها بما لا يعينهم او بما يهين  
 فيه والذكر تيقنا من جميع خصال الخير قول او فعلا والمقصود ان الدنيا  
 ساعة فاجارها طاعة كيلا يحصل الندامة يوم القيامة ط اي صح  
 رواه الطبراني في الكبير وابن السني كلاهما عن معاذ وفي الجامع لفظ  
 ليس بجسد اهل الجنة على شئ الا على ساعة مرت بهم لم يذكر الله فيها  
 بدون الواو وقال رواه الطبراني والبيهقي عن معاذ ما اكثر ما ذكر الله  
 حتى يقولوا اي جمل واحد من الذاكرين هو وانت مجنون والمعنى حتى  
 يقول بعض الجاهلين والغافلين في حقهم انكم مجانين ولما قال  
 الغزالي لو كان الصحابة في زماننا لكان الناس قالوا هم مجانين وهم  
 قالوا للناس ما هؤلاء يؤمنون بيوم الدين قال المصنف اي ينبغي ان يكون  
 التعمير ذكر الله تعالى ولا يزال بمن يقول هو مجنون وانما الاعمال  
 البينات قلت وكفى به شرفا حيث ينسب الى ما ينسب به افضل العقلا

ان الله على كل شيء  
 شاهد عليم



عليه اكل التناوب قال الجلاء في حقه انه مجنون  
 كما في سورة ن وقالوا ايضا في نوح عليه السلام  
 مجنون حب اصرى اى رواه ابن حبان واحمد  
 وابو يعلى وابن السني كلهم من حديث الواسع  
 الخدرى وكذا الحاكم والبهر عند روى الطبراني  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما عن ابي بكر  
 الله ذكر المناقبون انكم تراون كرا في الجامع كان اى النبي صلى الله  
 واحيا نيا جراى اصحابه او الصحبايات لما سئله ال برامى  
 العتيقة المحول اى يحافظه التكبير اى قول الله اكبر واما قول الخفي اى  
 العظيم فغير ظاهر كما لا يخفى على الفهم والتقدير اى قول سبحان  
 الملائكة القديس اوس سبحان قدوس سبحان الله اوس سبحان الله  
 اول احوال ولا قوة الا بالله والتبريل اى قول لا اله الا الله وان يعقد  
 اى عند الحاجة الى العدد ونيا بالفا عمل هو الضمير الى كل التاكيد  
 والتقدير والتبريل بالانامل اى بالاصابع او بوسرها او بفواصلها  
 ففي صحاح الجوهري الانامل رؤوس الاصابع وفي القاموس الاغلة  
 الميم والفرقة تسع لغات فيها الظفر وجمعها انامل واناملات لكن  
 قد يعبر عن الكل بالجزء كعكسه في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم  
 لارادة المبالغة ثم العقد بالمفصل مشهور بان يضع ابرامه في كل  
 ذكر على مفصل وكذا العقد بالاصابع معروف بان يعقد هاتم بفتحها  
 واما العقد برؤوس الاصابع فاما بتاكيدها على ايجازها فانه البدن  
 كما قرره الفقهاء في صلوة التسبيح ونحوها واما بوضعها في الكف فخاله  
 الى العقد بالاصابع واما بوضع الابرام على الرؤوس والمقصود تحقيق  
 العدد بالعقد باى طريق كان والله اعلم قال اى النبي صلى الله  
 عن

يعود

قوله و التبريل  
 الكافين صواب بعض  
 الى بعض وهو التبريل  
 والسبب في التبريل ان  
 في الابرام  
 يعلو اذن  
 اذ قال  
 مير

عن سوال مقدر ما فائدة عقيد يا بخصوصها الاهن مسنولة  
 اى عن اعمال صاحبها مستنطقات بصيغة المفعول  
 اى شاهدا على افعال متصرفها فيه اشارة الى قوله نعم  
 يوم تشهد عليهم السنتهم وايد بهم وارجلهم بما كانوا يعملون  
 وقالوا الحمد وهم لم تشهد ثم علمنا

علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شئ قال المصنف  
 بالعدد كما ورد منصوصا في الاحاديث نحو اية مرة وثلاثين  
 مرة واربعين وثلاثين وخمسا وعشرين مرة واحدى عشرة  
 وعشرون مرة وغير ذلك وان يعقد العدد بالانامل مسنولات  
 يستعملون صاحبهم يوم تشهد عليهم السنتهم يمينه الحديث  
 ان عمر رضى قال رايته النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح  
 اهل العبادة وغيرهم التسبيح وقال العلماء ينبغي ان يكون  
 التسبيح باليمين انتهى وفيه ان اخذ التسبيح بظاهر مناف الحديث  
 والذليل البتة بدعة لكنها مستحبة لما سئله في حديث جويرية  
 انها كانت تسبح بنواة وحصاة وقد قررها النبي صلى الله عليه وسلم  
 على نساءها والتسبيح في معناها اذ لا يختلف الغرض من كونها  
 منظومة او منقودة لكن هذا الحديث يفيد العدد بالاصابع  
 على وجه تفضيله كما اشير اليه بتعليقه وت اى رواه ابو داود  
 والترمذي كلاهما عن بسيرة بنت باسر وليس لها الكنية  
 الستة الا هذا الحديث قال العسقلاني في التقريب بسيرة  
 ويقال بسيرة بالالف ام باسر صحابية من الصحبايات ويقال  
 انها في المهاجرات عليكين بالتسبيح اى سبحان الله ونحوه  
 والتقدير اى سبحان قدوس ونحوه والتبريل خطاب للنساء وهو اسم  
 فصل

قوله الاصابع على ما هو معروف  
 عند العرب قد عاودنا  
 لان الانامل صح

انتهى  
 لهذا صح

انتهى  
 والتبريل  
 على ما هو معروف  
 في الاحاديث  
 من ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يسبح بها  
 في الصلاة  
 والبركة



وكلمة تحريض واغراء اي الرهن التسبيح الى اخره  
وليس المراد تحريضهن على هذه الالفاظ الثلاثة  
فقط بل المراد منه جنس الذكر باحتمال لفظ كان و  
اشارة فان هولا والكلمات من جملة الباطن  
الصالحات والمقصود انتفاء العقلة في جميع  
ساعات الارقات كما يدل عليه قوله  
ولا تقفن بهم الفاء التي تتركب الذكر فتسبب الرحمة على  
صفة المجهول ونسب الرحمة على المفعول الثاني والمعنى ان تتركب  
الذكر لتتركب من الرحمة وحرمت نواب الذكر فان الله تعالى قال  
فاذكريني اذكركم بحال كذلك آياتنا ففسيتها وكذلك اليوم  
تسبي اي تتركب من الرحمة جزا لترك ذكرك وقت العقلة قال  
ميرت قوله لا تقفن نفي وقوله فتسبين جواب له اي لا يكون  
عقلة فيكون في الله ترك الرحمة كما في قوله تعالى واذا كان اليوم  
تسبي ثم قال اما حاصله ان الانسان متعبد للنسب فالاول ان  
يقراء فتسبين بضم وفتح السين على صيغة المجهول في المجرم وكذا  
صح في اصل الترمذي واصل ما عناه المشكاة لكن وقع في اصل  
ما عناه هذا الكتاب وفتح بفتح الداء على صيغة المجرم  
فعلى هذا يكون المراد المعنى الثاني الذي ذكره البيهقي في المجرم  
ترك الشيء اذا داه المعنى الاول يعني النسيان بالمعنى المتعارف  
لا يجاوز تكلف انتهى والتكلف ان يقال فتسبين سبب الرحمة  
وهو الذكر الدافع للعقلة على تقدير مضاف وهو كثير في كلامهم  
على ان معنى تتركب الرحمة ليس على ظاهره فلا بد من تأويل هو  
ان يقال فتسبين لترك الرحمة ولا يخفى ان تكلف الاخير اكثر من

ان تتركب الذكر لتركب

متعد

الداه

الاول

الذكر من الاول في الثاني من الالفاظ الثلاثة في مقابلتها  
بالعقل لنا شبهة عن نسيان الانسان ثم الالفاظ التي يكون المجرم  
في الالف بقوله ذكر الرحمة من اي رواها من اي متساويا  
من سيرة وقال بيروك واعلم ان لفظ الترمذي من تسمية  
فالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاتباع والتمثيل  
والتقليد واعقدن بالانامل فان من سؤلوا فتسبطن  
ولا تقفن فتسبطن المراد وفي الاول كما مر من حسن العجب  
الشيء انه نقل لفظ الترمذي ولم ينسب اليه ونسب الى من  
فقط قلنا ولعل الترمذي له الفاظ منها ما نقلها من الماهن كمرار

من الالف

فالعجب من الشيخ انه نقل لفظ الترمذي ولم ينسبه اليه ونسب الى من  
فقط قلت ولعل الترمذي له الفاظ منها ما نقلها المصنف عن مطا بقا  
لرواية ابي داود ومنها ما نقله صاحب الادكار موافقا للحديث وما  
اي شية فليس له الا ما نسبه المصنف اليه وسنذكر الحديث عند الكلام  
على سيرة فعلة الاشكال صادف بسيرة ثم اعلم انه في الحديث الصغير  
اورد لفظ الحديث كما في الاذكار ثم قال رواه الترمذي والحاكم في  
مسندهم ففيه استدراك على المصنف حيث لم يذكره ولم ينقله  
ذات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعقد التسبيح بيمينه وليس المراد  
بالتسبيح ما يتسبح به من الآلة كما ينوهم في كلام المصنف سابقا المراد  
قول سبحان الله ونحوه من الفاظ التزبية فالمعنى يعقد عددا ما  
قاله في التسبيح باصابع يمينه وهو لا يبا في العقد بانضمام اصابع  
يساره لاسيما عند الاحتياج في تكراره اذ المفهوم غير معتبر عندنا  
نعم عند حصول الاكتفاء بيد واحدة فالعنى او كما لا يخفى وبه  
ينفع ما ذهب اليه الشيعة من حصر غسل الوجه باليمين على ان الظاهر  
ان لفظ بيمينه مدرج من الراوي اذ ليس في الاصول نذكر او كان

غسل الوجه باليمين



ذكر في الكتاب مطورا من اي رواه النائي عن محمد بن ابي  
 ابن العاص كثر ليس في اصل النائي لفظ بمنه وراي الحديث  
 في الترمذي ليس في رايه ايضا يمينه كما ذكره في كتابه وكذا في الحديث  
 بلطف كان بعد السبع رواه الترمذي والحاكم والنائي على ما  
 فهمه من ابيه لان اقدم جواب نعم مقدر اي  
 والله ليعودى وقيل اللام للابتداء وحلت  
 على ان المصدر به

المصدرية لانا الحكم والنسبة اياك تعودى وثبوته وصبري  
 مع قوم اى جمع يذكرون الله تعالى من صلوة الغدوة حتى تطلع الشمس  
 احب الي من ان اعنى اربعة اى من اعناق اربعة اشخاص من اولاد  
 اسمعيل بنجبين وفي نسخة بضم فسكون والمراد اولاد اسمعيل بنجب عليه  
 السلام قال الحسن رضي الله عنه افضل العرب قلت اولادهم مشتركون  
 معنى النسب والحسب لكن وجب تخصيص الاربعة لاي علم الا منه صلعم  
 قيل يحتمل ان يكون ذلك لان قام العمل الموعود عليه على اربعة ذكرا لله  
 والفقود له والاجتماع عليه وحسب النفس من حيث يصل الى ان تطلع  
 الشمس او تغرب والله اعلم ولان اقدم مع قوم يذكرون الله تعالى من  
 صلوة العصر الى ان تغرب الشمس اى من اعنى اربعة اى من اولاد  
 اسمعيل وتوكل للظهور في باب الاكفاء على ان تصح به في بعض الابواب  
 ولعل الحديث مقبس من قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم  
 بالغداة والعشي يريدون وجهه قد اورداه ابو داود عن انس بن  
 عليه ورواه ابو يعلى ايضا وقال في الموضوعين اربعة من اولاد اسمعيل  
 دية كل رجل منهم اثني عشر الفا ورواه البيهقي عن انس ايضا في عماله  
 اذ كراهه تعالى مع قوم بعد صلوة الفجر تطلع الشمس اى من اولاد  
 وما

قوله في الحديث ان من اعنى اربعة اى من اعناق اربعة اشخاص من اولاد  
 اسمعيل بنجب عليه السلام والمراد اولاد اسمعيل بنجب عليه السلام  
 والفقود له والاجتماع عليه وحسب النفس من حيث يصل الى ان تطلع  
 الشمس او تغرب والله اعلم ولان اقدم مع قوم يذكرون الله تعالى من  
 صلوة العصر الى ان تغرب الشمس اى من اعنى اربعة اى من اولاد  
 اسمعيل وتوكل للظهور في باب الاكفاء على ان تصح به في بعض الابواب  
 ولعل الحديث مقبس من قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم  
 بالغداة والعشي يريدون وجهه قد اورداه ابو داود عن انس بن  
 عليه ورواه ابو يعلى ايضا وقال في الموضوعين اربعة من اولاد اسمعيل  
 دية كل رجل منهم اثني عشر الفا ورواه البيهقي عن انس ايضا في عماله  
 اذ كراهه تعالى مع قوم بعد صلوة الفجر تطلع الشمس اى من اولاد  
 وما

وما فيها ولا ان اذكر الله تعالى مع قوم بعد صلوة العصر  
 الى ان تغرب الشمس اى من اولاد اسمعيل بنجب عليه السلام  
 من المفردون شديدا الراء المكسورة وفي نسخة  
 بتخفيفها ففي ناسخ الترمذي يقال فردد برائه وفرد  
 وفرد وانفرد بمعنى انفرد به وفي الاوكار وروي  
 المفردون بتدبير الراء وتخفيفها والشهيد الشديد  
 وقال التورثي في شرح المصايغ بروي المفردون  
 بتدبير الراء وكسرها وبالفتح والتخفيف وقال الحسن  
 وكذا رويناه وضبطناه عن شيخنا يقال فردد الرجل اذا تقهقر واعتزل  
 الناس وخلا بعزات الامر الذي وقيل هم الهجرى الذين هلكوا اقرانهم من  
 الناس وبقوا يذكرون الله وحكى فيه التخفيف في قوله انتهى وفي التمام  
 ورد في رواية الطولي للمفردين قالوا اى بعض الصحابة وما المفردون  
 اى خرمهم بادسول الله فاجمعني في قوله تعالى والسماك وما يشبهها  
 والوارد ابطة بين السؤال والجواب ثم اى رواه مسلم والترمذي  
 كلاهما عن ابي هريرة لكن الجواب ورد على وجهين في الكتابين فذكرهما  
 على طريق اللطف والشمس المرتب بقوله قال اى النبي صلعم المذكور  
 اى المفردون هم المذكرون الله كثيرا والذكريات ثم اى رواه مسلم  
 والترمذي اى كلاهما عن ابي هريرة قبل السؤال عن الصفة اعنى التفريد  
 ولذلك لم يقولوا ومن المفردون فاجاب صلعم بان التفريد للصيغة  
 المعتد به هو تفريد النفس بذكر الله تعالى ثم في الحديث اشعار الى قوله  
 تعالى والذكريات الله كثيرا والذكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما  
 حيث عطف خاص وعمام على سبقت قوله سبحانه ان المسلمين  
 والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقات  
 والصدقات والصابريين والصابرات والخاشعين والخاشعات

وقد فتح الغمام  
 هو بضم الهم وكسر الراء مشدود



والمصدقين والمنصفين والصائين والصائيات والمخاطبين فروعهم  
والمخاطبات قال المنصف وقد فهمهم النبي صلى الله عليه وسلم بالزكركين الله كثير  
والذكريات والسقير والذكريات في وقت الأمان كما هي مخدوفة في القرآن لمناسبة  
الكلمات قبلها ولأنه مفضل بجود حذفه انهم والظواهر في الكثرة المواظبة

كثرة المواظبة والمداراة غير الفتور والغفلة الاعلى سبيل  
الغفلة - الغفلة فيمدرك بالرجعة وقد فسر للمصنف كثره الذكر في اداب الدنيا حيث  
قالوا واذا واطلب العبد الى آخره كما سيأتي بيانه وقال ابن عباس  
كثرة الذكر يحصل بالذكر في ادبار الصلوة والعبادة والعشاء وفي المضامع  
وعند الاستيقاظ في نومه وكلما عدا او راح في منزله ولعله اشار الى  
المواظبة ما ورد عنه صلعم في جميع احواله من مقاله وقال مجاهد  
يحصل بذكره قياما وعودا واضطجاعا وكانه اشار الى قوله تعالى  
في تفسيره والالباب الذي يذكر الله قياما وعودا وعلى غير ذلك  
وقال عطاء باقاة الصلوة الحسن مع حقوقها فكانه يثبه بالقدر  
الواجب وهذه الاقوال المذكورة في الاذكار وفي المشكار وروى  
ابوداود ابن ماجه عن ابي سعيد وابي هريرة قال قال الرسول الله  
صلعم اذا يقظ الرجل اهل في الليل فصليا او صلى جميعا كتبنا  
له الذكرين الله كثيرا والذكريات قال اي النبي صلعم في الجواب  
برواية اخرى للمستهترون اي المفردون هم المستهترون بفتح  
الفوقائيتين اي المولعون في ذكر الله اي بذكره وعوده بقدرته  
من الباء الى في اللباغية كأنهم واقعون فيه حريصون في تحصيله  
على مدار منه في النهاية مستهتر اي مولع به لا يتخرف بغيره ولا يفتل

بكتفين

ولا يفتل عنه

غيره

غيره وقيل هم الذين هلك ذواتهم وبقوا فهم نذكرون الله وقيل هم  
المخلون في الناس بذكر الله لانه الاستبسان بالباس في علاقة الافكار  
وفي نسخة المهزوز بضم فكور فتح فضم في ايتر الرجل اذا خوف  
اي الذين هموا وخفوا في ذكر الله وطاعته وفي نسخة الذين ايتروا  
في

ذكر الله في القا مولعوا بضم ذهاب العقل من كبر او مرض او خوف وقد  
اهتر فهو متر بفتح التاء شاذ وقد قيل اهتر بالضم ولم يذكر الجوهري في  
حيث قال واهتر بالضم فهو متر ولع بالقول في الشيء والمستهتر بالضم  
بالفتح المولع به لا يبال بما فعل فيه وشتم له وقال المنصور هو يفتح اليه ويفتح التاب  
المشائين وسكون الهاء وضم الراء اي اولعوا بذكر الله يقال اهتر  
فلان بكرا واستهتر به فهو مهتر به ومستهتر به اي مولع لا يتخرف  
بغيره ولا يعقل غيره بضم الراء اي يخط عنهم والاسناد بحار  
سبغ اقلهم اي اوزاد ذنوبهم من الصغار وفي تحت المشيمة  
الكابرة فياتون يوم القيامة خفافا بكسر الهمزة جمع خفيف اي حال  
كونهم خفيفين في جميع الاقال ونخل الوبال الموجب للكمال  
اي رواه الترمذي عن ابي هريرة ولفظ الجامع سبق المفرد والمستهتر  
في ذكره بضم الراء عنهم انقاهم فياتون يوم القيامة خفافا رواه  
الترمذي والحاكم عن ابي هريرة والطبراني عن ابي التمر وهو حديث مستعمل  
كلاما يخفى على المتفعل ان الله امر يحيى بذكره بهمز وحذفه على ما  
فري بهما في الموازنة بحسب كلات اي امورات وهي النوحيد والصلوة  
والصوم والصدقة والذكر ونحوه قوله تعالى واذا نزل اليهم من  
كلمات فاتهم ان يعمل بها ويا من نزل ان يعملوا بها بديل كمال

بضم



والمعززة امره بالعدل تلك الكلمات بنفسه ليكون كاملا وواعظا مؤثرا  
 مجمل ثم يام قومه ان يعيدوا بها ويكون مكلما وذكر اى السوء او الراوى الحديث  
 اى بطونه كما سيجى في محله المختصر بها عن بيانه شاهده وهو المعنى

والله اعلم بقوله الى ان قال اى يجيى م، وامرهم بهزة معدودة  
 رضمه على انه حضار معكم على ما في اكثر النسخ المعتمدة وفي نسخة اخرى  
 على صفة الما في الغاب اى وامرهم الله وهو المناسب لما سياتى من بيان  
 الحديث بجملة ان تذكر الله اى على الدوام او ذكره كثيرا فان مثل ذلك  
 اى شرا الذكر او مثل الذكر من الذكر كمثل رجل خرج العدو يطلع على  
 الغزاة مرة وعلى الجمع اخرى كما هنا في قوله يفتحنى وفي نسخة بكسر  
 فكونه اى في عقب الرجل سراعا بكسر اوله جمع سريع اى حال كونه من  
 حيا ذى اى من الرجل على حصن اى حصار حصين اى يحكم اى  
 قال المصالحى بكسر الحاء واسكان الصاد وهو المكان المنيع والحصين  
 المنيع الوصول اليه انتهى ولعل الخفي وقع من هربنا في قوله قصد به  
 المبالغة كظل ظليل والاف الاظر ان الحصين صفة احتواذية  
 لانه لا يلزم من كل حصن ان يكون حصينا فاحرظ اى حفظ  
 ومنع نفسه منهم اى من العدو كذلك الجبل لا يجرد نفسه من  
 الشيطان اى العدو ونص القرآن ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه  
 عدوا الا بذكر الله اى المشية بالحصن الحصين والحرز الا بذكر  
 سبى في الحديث القدسي لا اله الا الله حصنى ت ح ب سى اى  
 رواه الترمذى وابن حبان والحاكم عن الحادث الاشعري وقيل  
 الترمذى حسن صحيح غريب وقال محمد بن اسمعيل الحادث الاشعري له

الحصن

صحة

صحة قال بركشاه رحمه الله في تكميل الحديث بعد قوله ان يعيدوا بها  
 وانه كان يعطى بها فقال له عيسى بن ابراهيم احرى بحسن كلمات لتعلم بها

تعملها وناحر بنى اسرائيل ان يعادوا بها فانما ان تلمحهم واما ان  
 فقال يحيى اخشى ان سبقتنى بها ان يخسف بنى اوان اعذب جمع  
 الناس في بيت المقدس فامتلا وقعدوا على الشرف فقال لا اله الا الله  
 امرنى بحسن كلمات ان تعمل بهم وامرهم ان يعادوا بها ولهم ان  
 تعبوا الله ولا تشركوا به شيئا فان مثل من اشرك بالله مثل  
 رجل اشترى عبدا ثم خالصه بالذهب او ورق فقال هذه  
 دارى وهذا على فاعمل واوا الى فكان يعمل ويؤدى الى غير سببه  
 فايكم بوضي ان يكون عبدا كذلك وان الله امرهم بالصلوة فاذا  
 صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلوة  
 ما لم يلتفت وامرهم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عشاء  
 معه صرة فيها مسك فكلهم يعرج يعجب به بها فان ربح الصيام  
 اطيب عند الله من ربح المسك وامرهم بالصلاة فان مثل ذلك  
 كمثل رجل سره العدو فاوثقوا يديه الى عنقه وقدموه ليضربوا  
 عنقه فقال انا افدى منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه وامرهم  
 ان تذكروا الله الى اخره قال النبي صلعم وانا امرهم بحسن الله  
 بين السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فان من فارق  
 الجماعة فهو شبر فقد خلع ريقه الاسلام خضعه لا اله الا الله  
 ومن ادعى دعوة الجاهلية فانه من خبيثي جهنم قال رجل يارول  
 الله وان صلي وصام قال وان صلي وصام فادعوا بغيري الله

انما عمل بساوتهم

حديث انا امرهم بحسن  
 فارق الجماعة قد خلع ريقه الاسلام  
 عتقه  
 حتى







من نفس الكتاب بل في السنة ولذا كانت واجبة بالان والاشارة  
طيفة الماعلم وهي اراو اب العاقر حيث اني تحت الحرام في الما كل  
والملبس والمشرع يفتح العين فيها والمكسب

يفتح العين وفي نسخة تكسرها في القاموس بكسبه يكسبها وفتح  
طيب المكسب والمكسب والمكسبة كالمغفرة انقروا وكل مصادره  
مبينة كالاخفى ولكن الكسب مستلزما لحوالها غالب العكسه  
جميع بينهما والا فهو غير مذكور في الحديث المطور ثم ت اى رواه سلم  
والترمذي كلاهما عن ابي هريرة لكنه في العلوم الواضح ان ما ذكره  
لفظ الحديث ومبناه بل هو مواده وحاصل معناه على ما هو مذكور  
بكمال الاربعين للنووي كما سيأتي قال المصنف هو شرط الحديث  
الذي رواه سلم والترمذي عن ابي هريرة برقمه انه ذكر الرجل يبل  
السفر اشعث اغبر ثم يديه الى السماء يادب يادب وطعم حرام  
ومشرع حرام وملبس حرام فاني يستجاب لذلك وانما ذكر الما  
دون المقيم لان دعوة الما في حجابها كما سيأتي في المقيم  
بالاولى ان لا يستجاب دعائه وذلك والا خلاص الله تعالى  
قال ميرك هو من الادكان قال الله تعالى فاذا ذكروا في الغم  
دعوا الله مخلصين له الدين انتمى ولا يخفى ان استدلال ميرك  
اظهر لما فيه من ظهور الاما اكثر ومع هذا فبينه ان المراد بالاخلاص  
في الايتين هو التوحيد الخالص عن الشرك فان المشركين كانوا  
يدعون الله ويشركون معه الاصنام في حال الرخاء والسعة  
ويدعون الله ويدعون غيره في حال البلاء والشدرة كما في مستدركه

بغيره

فادعوه مخلصين له الدين وقال المصنف هو من الادكان كما قاله

المص

المصرف الالبه الاشارة فم يرخد منه انه وجود الاخلاص في الما معتبر  
في قبول الدعاء لكن اخلاص المؤمن باعتقادهم انه

لا يفتح ولا يضر الا الله ولا يقدر على اجابة الدعوة سواه ولعل  
الركن والشرط السرعة اجابة الدعاء والاقدر ثقب دعوة العاقر  
والكافر ولا يبعد ان يقال انها تزلزلا بمنزلة الركن والشرط كما  
اليه قول المص ما يبلغ ان يكون دكنا وشرطا والله اعلم ثم مقتضى  
الترتيب الربى ان يقدم الركن كما قدمه في العنوان فتقدم به  
الشرط في معرض البيان لتقدمها في الوجود كما لا يخفى عيانا  
على الاعيان هذا وقد قال سهل بن عبد الله النسوي قدس سره  
وعلايته لله تعالى لا بما زجه نفس ولا هو ولا دنيا نقله عنه  
النووي في الادكار وقال الفضيل بن عياض العمل لغير الله  
شرك وتترك العمل للخلق دبا واخلاص ان يخلصك الله منها  
جعلنا الله المخلصين واوصلنا الى مرتبة المخلصين مس  
اى رواه الحاكم لكن لا اعرف من رواه وكيف وصل اليه منباه  
حتى ينبي عليه معناه ولا ادري نصف العلم والعلم بجماله  
عنا لله وتقديم عمل صالح اى قبل الدعاء ليكون سببا  
لقبوله كما في حديث ابي بكر رضي الله عنه في صلوة التوبة على  
سبائه في اصل الكتاب ورواه الاربعة وابن جبان فكان  
ينبغي للمصنف ان يفرد عماله وبما يتبعه وبما يتبعه وذكره  
بالرفع اى وذكر عمل صالح وظاهر الضمير ان يقال اى وذكر  
ذلك العمل الصالح او التقدير ذكر الاعمى عماله عند

نفسه

بسرى نظر الا كما من نفس الا خلاص بل يجبروا  
غير هذا الموضع فحركة وسكونه سره  
فقد وثق عمل الصالح ان يكون  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
ذنا ثم يقول فتنظروا ما يصلحكم ثم يفتقروا  
الاعفان له ولو كنت عثمان ابنا لخطيب  
في قصة الامم مبرك



التجريد او فروع من التاكيد وهو بضم وفتح جمع ركنة على انه اقل الجمع اثنان نحو  
اي رواه ابو عوانة في حديث عمار بن عمار بن ابي

للمصنف في الامة التي اشتهرت بغيرها من اهل البيت  
معتبر في قبول الروايات الكريمة من الرضين بالمختار منهم انه لا يتبع

ولا يرضى الا الله ولا يقدر على اجابة الدعاء سواه ولا يحسن الركن

على غيره من اجابة الدعاء ولا يقدر على اجابة الدعاء في غير الصلاة

بن سعد عن جده سعد بن ابى وقاص والشاء على الله تعالى

اولا واخرى اى قبل الدعاء وبعده يقبل بايضا كما صح اي رواه

للجماعة عن انس بن مالك في حاشيته وقال مير كاشان في حديث فضة

ابن عبيد قال سمع رسول الله صلعم رجلا يدعوا في صلوة لم يحج

الله ولم يصل على النبي صلعم فقال صلعم عجل هذا ثم دعاه

فقال له او غير ذلك اصدى احدكم فليبداء بتحميده والثناء

ثم يصلي على النبي صلعم ثم يدعوا بما شاء والصلوة على النبي

صلى الله عليه وسلم كذا كذا الى اولها واخرها دت من حبس

اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم

عن فضالة ايضا ورواه احمد ايضا ذكره ميرك لكن لا يخفى

ان حديث فضالة في الموضوعين لا يفيد الا تقديم الثناء في

الصلوة على الدعاء لا تاخيرها ايضا مع انها المدعى لعلها في

الجمع بينها في الصلوة ما سياتي في اخر الكتاب عن ابى سلمة الد

والله اعلم وبسط اليدين اى فتحهما بان لا يقض الكفين ثم ي

اي رواه الترمذي والحاكم عن ابى المقداد وفي بعض النسخ حديث

ام عطية وفي بعض النسخ روى البراد كان الترمذي قيل وهو

كذا في نسخة الكوسى من تلامذة الشيخ وعليها خطه وكذا في

نسخة السيد اصيل الدين ورفعا اى ورفع اليدين عن الركنين

الى جهة السماء لا تقبل الدعاء مع اي رواه الجماعة عن ابى

منوعا

الشفقة ويدل عليه حديث البخاري ومسلم بن عمر بن موقفا قال بينما اثنان لغفر  
يتماشون اخذاهم المطر قالوا اذ غارت في الجبل فاحطت على ثم غارهم صخرة ثم الجبل  
فاطبقت عليهم فقال بعضهم

لبعض انظر اعمالا عملتها الله صالحا فادعوا الله بالعلاء

يفرجها فقال احقهم الحديث الطويل ثم تدادوا وحلم

والترمذي وابوداود كلهم في حديث ابن عمر في قصة ابيهما الغا

وهو في البخاري ايضا فالاولى دفعه مع ساير رموز الحديث

والتنظيف اى من الرنى والتطهره اى من الجنس قال الخليلي

مقاربان في اللفظ انتهى والفرق لا يخفى مع ان التأسيس

اولى من التاكيد مع حبس اى رواه الاربعة وابن حبان

في حديث ابى بكر رضي الله عنه والحاكم في حديث عثمان بن

حنيف وقال صحيح على شرطها والوضوء وهو اخص مما

قبله شرعا وموافق له لغة ع اى رواه الجماعة وهم اصحنا

الكتب الستة عن ابى موسى الاشعري واستقبال القبلة

اي توجه جهة الكعبة او غيرها ع اى رواه الجماعة عن عبد

ابن زبير بن عاصم المزني في قصة الاستسقاء والصلوة

اى ذات الركوع والسجود والمراد ان يقع الدعاء المطلوب

بعدها في باب تقديم العمل الصالح والتوسل به ع

حبس اى رواه الاربعة وابن حبان والحاكم كلهم

من حديث الصديق والجمع بضم الجيم والمثلثة تشديد

الواو وهو المثلثون على الركنين فقوله على الركن من باب

التشديد

الصلوة اولاد  
والصلوة اولاد  
ان ذلك لا يخلو من الصلاة  
فقدوا اصولها ان يتنطق عنهم  
بغير

ان ذلك لا يخلو من الصلاة  
فقدوا اصولها ان يتنطق عنهم  
بغير



كتاب الصلاة في الصلاة...

صمد السعدى والش وغيرهما وان يكون رفعها حذو المنكبين فيجوز الحار  
المهمله وسكون الهمزة اي حواذتها ومقابلتها ومس اي رواه  
ابو داود والحاكم والحمد كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما و  
الظاهر ان من الادب ايضا ضم اليدين وتوجيه اصابعهما مع  
انضمامهما نحو القبلة ثم اعلم ان الرفع ليس على اطلاقه اذ لا  
يستحب الا فيما ورد به السنة فلا يرفع في نحو حال الطواف  
كما يفعله العامة حين يدعون بعض الاية وكشفها اي  
عن الثوب المشير الى الحجاب الدال على نوع من الاعجاب مو  
اي موقوف وفيه انه في قول الخطابي احد شراحي الحديث على  
ذكرة مبارك فاي وادموليس على ينبغي في وجهين احدهما  
ان الموقوف في اصطلاح المحدثين حديث الضم عند الاطلاق  
وقد يطلق على موقوف التابع لكنه يكون معتدا والخطابي  
من المتأخرين بل وليس في الرواة ولا المخجيين وثانيها انه  
عنه انه ياتي برمز موقبل رموز الكتب ليعلم انه موقوف  
في ذلك وليس هنا رمز بعده لكن قد تجل هذا على انه اذا كان  
رفعها له ووقع لبعض فضلاء زماننا ممن كان يرفع زيادة  
الفضيلة على امرنا بحث في هذا معناه قال انه موقوف  
بومرئيم الاله مما يليه من الرموز بعد قوله والتادب قلت  
هذا مع بعد باطل لان الرموز المتأخرة هي م دت س اي  
رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن علي كرم الله  
وجهه مرفوعا وكشف اليدين انما هو منقول عن الخطابي وهو  
لا ينفرد

تجمل  
المراد بالرفع

لا يتصور ان يكون مذكورا في متن صحيح مسلم لانه في شرحه لم يرد بالثواب  
طلب الادب بظهورها بطنها وقولها وفعلا والخشوع  
قبل معناه الخوف في التذلل والظاهر ان المراد به سكون اليدين  
المستلزم منه سكون الظاهر ولو يثبه انه صلح رأى رجلا  
يعبت بلحيته فقال لو خشع قلبك خشعت حواجره وسئل قوله  
نفا الذينهم في صلواتهم خاشعون وروى انه صلح كان  
يصلى رافعا بصره الى السماء فلما نزلت رمى بصره نحو مسجده  
على ذكره البيضاوي مومصواى هو موقوف على مسلم بن يسار  
التابعي رواه ابن ابي شيبة عنه انه لو قال لو كنت بين يدي الله  
لفظب منه حاجة لسرت ان تكون خاشعا فابراذ موههنا  
ايضالا يحلوا عن شامح كما ذكره ميرك والتمسكن اي ظاهرا  
المسكنة والمفلة او طلب السكون وترك الحركة مع الخضوع اي  
مع خضوع ساوا الاعضاء وخشوع جميع الاجزاء اي رواه  
الترمذي عن الفضل بن عباس وان لا يرفع اي الذي بصره  
الى السماء م س اي رواه مسلم والنسائي كلاهما عن ابي هريرة  
قال المؤلف اي اذ دعا في الصلوة حدث ابي هريرة لينتبه في يوم  
عن دفع ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء والتخطف  
ابصارهم رواه مسلم والنسائي قال القاضي عياض واختلفوا في  
كراهة رفع البصر الى السماء في الدعاء في عيان الصلوة فذكره  
شرح واخره قلت وهو الظاهر لان العلة التي ذكرها في  
حالة الصلوة وهي توجيه الوجه في حجب رب السماء موجودة في

في قوله لا يكون  
فقد اذ دعا بها ان  
ولا يرفع اليدين  
رفع اليدين قال  
انكم وما نزل عدوان  
مطلوب في رفعه في  
المراد بالرفع



50

في خلق الدنيا تقيده صلى الله عليه وسلم بالصورة لزيادة الاهتمام بها  
 وايمار الاله لو كان في الاواب المستحقة لكانت هي اولى به من  
 غيره واذا قيل اي دعوا الله تعالى باسمائه  
 الحسنى وهي ثابتة الاحسن والصفة كاشفة قال تعالى والله  
 الاسماء الحسنى فادعوه بها ووصفاته العلى ثابتة العليا  
 وهي ثابتة الاعلى العلية الشان جليلة الاله المتزهة  
 عن الحدوث في الزمان والعطف تفسيرى او الاول مفيد بالاسم  
 العلى والثاني بالاسم الوصفى وقيل سمى ما يطلق عليه وذلك  
 اما باعتبار ذاته او باعتبار صفة سلبية كالقدوس او حقيقة  
 كالعلم او اضافة كالحمد والمليك او باعتبار فعله فاعا  
 كالوزان فعلى هذا عطف صفة على اسماء في قبيل عطف  
 الخاص على العام حب من اي رواه ابن حبان والحاكم عن  
 ابن مسعود وان يجتب وفي نسخة وان يجتب السجى اي  
 يتبعه ويجتز عن الايمان به فكذا فان يتحسن وقوله  
 طبعاً ولذا قال وتكلف وهو عطف تفسيرى والحاصل ان  
 النهى انما هو عن التكلف في تحصيل السجى ولا فلا منع في انبأ  
 بمقتضى الطبع ازورد في كثير من الادعية المأثورة التي وجد  
 فيها النوع في السجى مسطورة كقوله صلعم اللهم في اعوذ بك  
 من علم لا ينفع وقل لا يخشع ودعاء لا يسمع نفس لا تشبع  
 وفي رواية ومن هؤلاء الاربع وقيل للهديم الباري الشيخ  
 عبد الله الاضادى تب من السجى لو ورد المنع في الشرع  
 فقال

الصالحين في السجى  
 في السجى في السجى  
 في السجى في السجى

فقال رجعت كما سمعت في الفواصل القافية ايضا اشعاراً  
 وراعات السجى من غير التكلفات الكهانية في اي رواه  
 البخارى عن عكرمة عن ابن عباس انه قال في اثناء حديث  
 وانظر السجى من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله  
 واصحابه لا يفعلون ذلك فكان جوا المص ان يذكر رموز  
 مو قبل رضى البخارى ليدل على ان حديثه موقوف وان لا يكلف  
 التقى بالانعام جمع النعم بفتحين وهو الصواب الحسن فالمعنى هو  
 الاثنان على طريق المويبيقين، مو اي موقوف ولم يعرف انه  
 على من الصبح ولا في كتاب من الكتب وان يتوسل اي  
 يتوصل وتقرب الى الله تعالى بانبيائه وهم الاعم من سله و  
 اخضعه اصفياءه في زمن اي رواه البخارى عن انس والبرز  
 والحاكم عن عمر رضى الله عنه كذا ذكره ميرك قال اللؤلؤ وهو  
 من المندوب في صحيح البخارى في الاستسقاء حديث عمر اللهم انك  
 تتوسل اليك بيننا صلعم فشقنا وانما تتوسل اليك بعزنا  
 فاسقنا فيسقون وحديث عثمان بن حنيف في شان الاعشى  
 رواه الحاكم في مستدركة الصحيح وقال صحيح على شرط الشيخين  
 التذرى قال حديث حسن صحيح غريب وقد ذكرناه في المحرر  
 وحديث ابى امامة الذي ذكرناه في ذكر الصباح رواه الطبراني  
 في المعجم الكبير وفي كتاب الدعاء انتهى لا يخفى ان ما ذكره غير مطابق  
 لرموز اصله مع ان حديث البخارى صريح في كون حديثه موقوفاً  
 فكان من حقه التنبية عليه باتيان موقبله والصالحين من عباده

الحسنى وهي ثابتة الاحسن والصفة كاشفة قال تعالى والله  
 الاسماء الحسنى فادعوه بها ووصفاته العلى ثابتة العليا  
 وهي ثابتة الاعلى العلية الشان جليلة الاله المتزهة  
 عن الحدوث في الزمان والعطف تفسيرى او الاول مفيد بالاسم  
 العلى والثاني بالاسم الوصفى وقيل سمى ما يطلق عليه وذلك  
 اما باعتبار ذاته او باعتبار صفة سلبية كالقدوس او حقيقة  
 كالعلم او اضافة كالحمد والمليك او باعتبار فعله فاعا  
 كالوزان فعلى هذا عطف صفة على اسماء في قبيل عطف  
 الخاص على العام حب من اي رواه ابن حبان والحاكم عن  
 ابن مسعود وان يجتب وفي نسخة وان يجتب السجى اي  
 يتبعه ويجتز عن الايمان به فكذا فان يتحسن وقوله  
 طبعاً ولذا قال وتكلف وهو عطف تفسيرى والحاصل ان  
 النهى انما هو عن التكلف في تحصيل السجى ولا فلا منع في انبأ  
 بمقتضى الطبع ازورد في كثير من الادعية المأثورة التي وجد  
 فيها النوع في السجى مسطورة كقوله صلعم اللهم في اعوذ بك  
 من علم لا ينفع وقل لا يخشع ودعاء لا يسمع نفس لا تشبع  
 وفي رواية ومن هؤلاء الاربع وقيل للهديم الباري الشيخ  
 عبد الله الاضادى تب من السجى لو ورد المنع في الشرع  
 فقال



اي عموما او خصوصيا وهو ما عدا الانبياء في الصديقين والعلماء والشهداء  
والاولياء اذ الصالح فيقوم بحق الله تعالى بحاله ثم بحق عباده فيدين  
التوسل بالاعمال الصالحة كما في حديث الصحاب

الفارح اي رواه البخاري عن النبي وخفض الصوت اي خفائه  
فانه تعالى يعلم السر واخفي وهو كمال الادب عند الملوك كما يد  
عليه قوله سبحا اذ نادى به نداء خفيا وقوله تعالى ادعوا  
ربكم تضرعا وخفية ع اي رواه الجماعة عن ابي موسى والارباب  
بالذنب ع اي رواه الجماعة عن عائشة في قصة الافك و

اختيار الادعية بتخفيف الباء الصحيحة عن النبي صلعم فانه اي  
النبي صلعم لم يترك حاجة في باب الدعاء ونحوه الى غيره فالاد  
ان يوثق بادعية الواردة على السنن في جميع حالاته وقد ثبت  
الادعية المطلقة التي تغير وقت وحال مفيدة ما هو صلعم  
ثابتة في كراديس سميت بلحزب الا عظم والورد الا في ولايات  
ان اولى بالاعتبار ما جمعه بعض المشايخ الكبار في نحو حزب العبر

والاسماء الادعية والاوراد الكبروية والزينية فضلا  
دعاء السيفي والقيح وامثالها كما يعرفه اصله والله ولي دينه  
وناصره دس اي رواه ابو داود والنسائي في حكاية النبي  
واسمه يفتح بالتصغير الحارث ويختار الجوامع من الدعاء  
اي واختيار الادعية الجامعة التي تجمع اغراض الصالحة  
او تجمع التناء على الله تعالى وادب المشاهدة فيل هي اللفظ  
ومعناه كثير شامل للاموال الدينية والدنيوية والاحوال

الاخرية

ادعية  
الادعية  
والادعية

الاخرية كما سياتي في الادعية النبوية على صاحبها الصلوة والتحية كما  
رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها واين يبدوا بشفقة واين يدعوا الوالد  
واخوانه المؤمنين فيسألها جميعا وهو مستفاد من قوله تعالى حكما بقره

ابراهيم عليه السلام ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب  
وعن نوح وب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين وللمؤمنات  
وقد اتفق العرف بان لا يجوز الدعاء بالمغفر لجميع المسلمين لانه وردت الاقا  
الصحيحة بان لا يدخل دخول بعض المسلمين النار واجيب بان لا يلزم في المغفرة  
وجود الذنب فقد يراد بالمغفرة غير سنن الذنب كما في قوله تعالى اغفر لي  
ما تقدم من ذنبي ولا يخفى ان هذا الجواب غير صحيح بالنسبة الى السائل لانه

مع ان المغفرة اخص من السر وانما يصح اجوابا عن كون المؤمنين شمل  
الانبياء والرسل على المراد بذنوبهم ما هو خلاف الاول بالنسبة  
الى مقامهم لا على ان يدفع هذا بان العرف خص المؤمنين بمن عداهم  
ايضا بان المغفرة لمن تحتم عليه العذاب تخفيف ذلك عليه ويرد بان جمع  
بين الحقيقة والمجاز واجيب بان لم يرد التصريح بان لا يدخل دخول  
النار يكون من مؤمنين هذه الامثلة محتمل ان يكون في مسلمي الامم السابقة  
انتهى وهو مردود بان وردت الاحاديث المصرفة بذلك كادت ان  
تكون متواترة كما ذكره السيوطي في البهجة السائرة في احوال الاخرة نعم  
لا يبعد ان يجعل اللوم للعهد والمراد بهم المستحقون للعذاب الداخلون في  
المشيئة المبهمة انه يغفر لهم بالدعاء ثم اي رواه مسلم عن ابي الدرداء  
وام سلمة كان ليس فيها التصريح بدعاء الوالد ولا عموم المؤمنين  
الحاضرين والغائبين والاجباء والاموات فان لفظ حديث ابي الدرداء

مطل  
لا بد من ذكره في  
في بيوتهم

شبه



وعودة المسألة لا فيه يظهر الغيب سبحانه وعند ربه ملك موكل كلما دعا  
 لا فيه قال الملك الموكل بأمير المؤمنين وكل بمثلته انفرادي سلم و  
 حديث ابي سلمة انهما انت النبي صلعم فقالت يا رسول الله ان ابا  
 سلمة قد مات قال ارحم رسول الله صلعم قولي اللهم اغفر لي وله وروا  
 للجماعة الا البخاري ذكره ميرزا وان لا يخص نفسه بالرداء ان كان  
 اماما وفي معناه ان كان شيخا مقربا وهو بظاهر اعم من ان يكون  
 في صلوة او بعدها لما ورد من الادعية لما تورد بعد الصلوات  
 بصيغة الجمع في كثير من الورداء دت و اي رواه ابو داود والترمذي  
 وابن ماجه عن ثوبان مولى رسول الله صلعم مرفوعا ثانيا لا يحمل  
 لاحد ان يفعلها الا يوم رجل قوما يخصص نفسه بالرداء فان فعل فقد  
 خانهم ولا ينظر في تفرقت بل ان يستاذن فان فعل فقد خانهم ولا  
 يصل وهو حق حتى يتخفف وقال الترمذي حديث حسن قال الحص  
 وهو من المنهيات لحديث ثوبان يرفعه ثلث قلت لا يحمل لاحد ان  
 يفعلها الا يوم رجل قوما يخصص نفسه بالرداء د وهم فان فعل فقد خانهم  
 الى اخر الحديث والفتح ان امامهم في الرداء كالقنوت وغيره فان زاد عام  
 يؤمنون ويخصص نفسه بالرداء وهم لا يهلون فهو خيانته لم واما اذا دعا  
 في السجود لنفسه مثلا وبين السجدين او التشهد وهو الامام فليس بخيانته  
 لان كل واحد من المأمومين ينبغي ان يدع لنفسه وقد وردت الاحاديث  
 وصحت عنه صلعم ان كان يدعوا في الصلوة كلها وهو امام بالافراد  
 مثل قوله اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق  
 والغرب للحديث متفق عليه وقوله صلعم اذا انتصب من الركوع اللهم

الرداء بعد الصلوة

وقد علم ان الرداء ان لا يصلح  
 اذا دعوا بعد الصلوة

ظهر في في الفتح والبرود والماء البيا وروى الحديث رواه مسلم وغيره وقوله  
 في السجود اللهم اغفر لي زبني كلمة وقته وجعله اوله واخره الحديث  
 في صحيح مسلم وقوله اذا جلس بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمي ورحم  
 الحديث وقوله صلعم في دعاء التشهد وكل دعاء بقوله في صلوة الفريضة  
 وهو امام ولم يرو عنه انه دعاه بلفظ الجمع انتهى كلامه وحاصل ان  
 هذا الامر مختص بالامام حاله القنوت في الصبح وهو بعيد جدا ولو  
 اراد هذا المعنى لقال وان لا يفتت الامام بصيغة الافراد في قنوت  
 هذا يرد عليه ان قنوته صلعم انما كان بلفظ المفرد اللهم اهدني في  
 من هديت الى اخره كما بيناه في المرات شرح المشكاة وقد صرح الامام  
 ابن الهمام بان قول الشافعية اللهم اهدنا وعافنا بالجمع خلاف  
 المسقول الكثرتم لفقوه في حديث في حق الامام عام انه لا يفتت القنوت  
 ولا يخصه انه عليه السلام كان يقول ذلك وهو امام لان لم يكن يصلح الصبح  
 مفردا يحفظ الراوي منه في تلك الحالة مع اللفظ المذكور في الحديث  
 يفيد للمواظبة على ذلك انتهى كلام المحقق فينبغي ان يحمل حديث ثوبان  
 لا يخص الامام نفسه بالرداء على ان المراد بالتحصيص قصد حصول اثر  
 الرداء لنفسه دون غيره ولو كان بصيغة الافراد فيرجع الى معنى  
 شيئا من قوله وان لا يتجر قد تجره واما قنوت الوتر فهو وان ورد  
 بصيغة الجمع كما هو الامام يقرؤه سرا وكذا المأموم في جهنما وقيل  
 بل يؤمن وان يسأل بعزم يقال عزمت على كذا اذا اردت فعله  
 وقطعت عليه قال الحص ان لا يقول اغفر لي ان شئت او اعطني ان  
 شئت فان الله تعالى لا مستكروه له وغيره وايضا فان الله تعالى

طهرته



صانع ما شاء ولا مكره له مع أي رواه الجماعة ثم في البرية رضي الله عنه وان يدعو  
 أي لا يقره ميل حب عمو أي رواه ابن جبان والوعاونه عنه أيضا  
 وأبو يخرجه أي الدعاء من قلبه بجد أي ببذل وسع وطاقة  
 فتفسيره قوله واجتهاد وان يحضر من الأحضاد قلبه وكس  
 من الاحسان وقيل من التحسين وجه وهو الملتزم للخوف من  
 أي رواه الحاكم عنه أيضا ولفظ الحديث ادعوا لله وانتم موقنون  
 بالاجابة فان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه وان يكرر الدعاء  
 أي في مجلس أو مجلسين ثم أي رواه البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله  
 البجلي والتثنية أي تثلث الدعاء بان يكره ثلاثا وفي نسخة للجلال  
 وهو المطابق لآثار الشيخ الظاهرة وأقل التثنية أي أقل تكرار الدعاء  
 جعله ثلاثا أي رواه ابوداود وابن السني عن أبي امية المخزومي  
 وان يلج فيه من الالحاح وهو اللبالبغة أي وان يبالغ في الدعاء بالبداء  
 والمواظبة في الحالات ولا يكتفي بمره ولا عبرت في غير التاكيد والاحكام  
 في وقت خلو الاوقات من عواي رواه الشيخ والحاكم وابوعوانة  
 عن عبد الله بن جعفر الطيار وان لا يدعو باثم أي بسبب حصول بعض  
 او بما يوافقه في سيئة ولا قطيعه رهم تخصيص بعد تميم لزيادة الام  
 بيانها لعظمة شأنها في النهاية القطيعة للجران وبريد بترك التبر  
 والاحسان الى الاقارب وهي ضد صلة الرحم ثم ت أي رواه  
 مسلم والترمذي عن أبي هريرة بلفظ لا يزال يستجاب للعبد ما لم  
 يدع باثم او قطيعه رهم وان لا يدعو بما رفرغ منه بصيغة الجمل  
 كطول قد وبياض خد ونحوها من امور مفرغ عنها وكذا ما قد  
 للعبد

ارضية ميل سار  
 وان يدعو بعبادة عمو  
 في حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال فادعوا الله كما  
 ادعيت فانه لا يستجيب  
 الدعاء حتى يبرك

الحاضره

قوله وان يدعو بالحق على السلي  
 اذا لم يرض عليه بغير

ام لا يدعو له فترغ

لعبه فمعلمه واجله ورزقه وسقائه وان بعض الخلق في الجنة وبعضهم  
 في النار كما ورد فيكم من العباد ففرق في الجنة ووزن في النار  
 وقال الحسن بن النوفلي عن يزيد بن ابي عمير انهما التفتل والاف القصد للشيء منه  
 سنفخ لكم والمعنى هنا على الاول انتم وهو غير صحيح في حق الله سبحانه لا  
 معنى فرغ من العباد قد امرهم وجعلهم فرقيين حكم عليهم بالظن  
 كما قال النكا وبقا هدي وفرقا حتى عليهم الضلالة وهذا باعتبار  
 الحكم الكلي المعين فلا ينافي في سؤال الايمان للفرد الجزئي اللهم من أي رواه  
 النشاعن ابن مسعود قال قالت ام جيبه ذريح النبي صلعم اللهم متعني  
 بزوجه رسول الله صلعم وبابني ابي سفيان وبأخي معاوية قال فقال  
 النبي صلعم لقد سألت الله لاجال حفرة نبي وازراق مفسو ولام  
 ان يجعل الله شيئا قبل حله او يفرح شيئا عن حله ولو كنت سألت الله  
 ان يعيدك من عذاب النار او عذاب القبر كان خيرا او افضل و  
 ان لا يعيدك في الدعاء ه أي لا يتجاوز فيه عن حله بان يكون سجود  
 أي شرعا او عادة مثل طلب النبوة بعد خاتم النبيين او عدم وجود الاد  
 او ما هي معناه خبر من سواد وطلوع ارض وغيرها مما قد منها فان من  
 المحال تغيير كل امر قد الله سبحانه وقضاه مع أي رواه البخاري تعليقا  
 عن ابن عباس موقوف فكذا حقيقة ان يترك موثقه قال الكص لما رواه  
 البخاري تعليقا عن ابن عباس في قوله تعالى انه لا يجيب المعندي قال  
 في الدعاء وغيره واجمع العلماء على انه لا يجوز ان يدعو الانسان بطبع  
 الى السماء او بحول الجبل القلابة ذهبوا ويحيى الاموات او بما لم يعلم  
 حقيقة وعن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني استألت

فمنه ان يدعو بعبادة عمو  
 في حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال فادعوا الله كما  
 ادعيت فانه لا يستجيب  
 الدعاء حتى يبرك

قوله وان يدعو بالحق على السلي  
 اذا لم يرض عليه بغير



القصير الابيض غريبين الجنة اذا دخلتها فقال يا نبي الله الجنة وقعوده الا  
في النار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكفر في كل

يوم يعتدون في الطهور والدعاء ورواه ابو داود وابن ماجه والحاكم  
وابن حبان في صحيحهما والاعتداء في الطهور بالمباغاة والتجاوز على  
الحده المشرع كالذي يزيد في الوضوء على التثليث وفي الغسل الاسراف  
ونحو ذلك وفي الدعاء ان يدعو بمسجول ومبالا يجوز ان يدعو به  
وقد فسر الاعتداء في الدعاء بتكلف الجمع كراه في الاذكار وقال بعضهم  
الاعتداء هو طلب ما لا يليق بكرهته الانبياء والصعود الى السماء قبل  
هو الصياح في الدعاء وهو للناسب لما قبله قوله ادعوا ربكم فستجيب  
وخيفة قبل ومنه الاطباء في الدعاء فقد نقل الامام احمد في مسنده  
ان احدا من الصحابة سمع احدا يقول اللهم اني اسئلك الجنة ونعيمها و  
استبرقها ونحوها هذا واعوذ بان من النار وسلاسلها واعوذ بانها  
فقال له اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يقول  
اقوام يعتدون في الدعاء وقرأ هذه الآية وقال كسبها ان يقول  
اللهم اني اسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بان من النار  
وما قرب اليها من قول وعمل ورواه ابو داود ايضا وان لا يخرج بتدبير  
الجيم تفعل في الحج فستكون بمعنى المنع بان يقول اللهم اغفر لي  
ولا تغفر لغيري اللهم لا تغفر لانا يقال حج على فلان ما وسعه الله  
اي ضيق في دس ك اي رواه البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه  
عن ابي هريرة ان اعرابيا دخل المسجد فصلى فيه ثم دعا فقال اللهم  
ارحمني وحجرا ولا تؤم معي احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حجرت واسعا  
قال صاحب الزاوية اي ضيقت ما وسعه الله فخصت به نفسا

رون

الابيض في كل

وله في الدعاء ما ذكره في  
دعاء الايمان في كل وقت  
وضيق في كل وقت  
بكر

دعاء الامام احمد

لا يتركك يعز ورحمة الله وسعت كل شيء وانه ليس حاجاته كلها  
اي في ايه وحده حتى يبلغ حينه وفردعاء الامام احمد اللهم كما كنت

وجهرى بن جود عريك فصن وجهي بمسألة عريك ت حب اي  
رواه الترمذي وابن حبان عن انس ولفظ الترمذي قال قال رسول  
صلى الله عليه وسلم ليس الاعداء من دعا الله عليه حتى يسأل الله  
اذا انقطع وتابن الذي والمستمع ما يفرها ابن بعد فراغ الدعاء  
ص م دس اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي  
عن ابي هريرة بلفظ اذا قال الامام ولا الضالين يقولوا اي بحكم الله  
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا وقال في اخر دعائه اي ودوي اي حاتم  
رب العالمين وسبح وجهه بيدي اي لا يبده واحدة كما يفعل المكبر  
بعد فراغ اي من الدعاء او بعد فراغ الدعاء دت حب ق مس اي  
رواه ابو داود والترمذي وابن حبان وابن ماجه والحاكم عن ابن  
عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاستلوه ببطون الكفم  
ولا تستلوه فاذا فرغتم فامسحوا بوجوهكم واعل وجهه انه ايماء  
الى قول الدعاء وتعاؤل بمعنى البلاء وحصول العطاء فان الله سبحانه  
يستحي ان يرد به عبده صفرا خاليا في الجنة والملاء قال للهم  
في شرح المصابيح عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في  
الدعاء لم يسطر ما تحت يديه بها وجهه رواه الترمذي وقال صحيح  
والحاكم في مستدركه ورواه ابو داود عن السائب بن زيد عن ابيه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا فرغ يديه مسح وجهه بيديه والعل  
على هذا عند اهل العلم خلفا عن سلف ومن انكر ذلك لاشك انه

بظهر رهام



لم يقنع على ما صح في هذه الاحاديث وانما يستعمل في استنباط الاجابة  
 اي في اجابة دعاء بطيئة او يقول عطف على يستعمل اي وان  
 لا يقول دعوت فلم يستجب والفرق بينهما ان الثاني في مقام اليأس  
 والاول في مقام الرجاء لكنه في مجازة في حال الاستبطاء فالاستنجاب  
 وقال الخفي كلمة او للتخيير وكلاهما تفسير للاستنجاب فاخذوا عطفه  
 على يستعمل اي التماسي اولي والفرق في مقام الجمع ادعى حرم ذكر  
 احواله البخاري وسلم وابوداود والنسائي ما جده عن ابي هريرة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم  
 يستجب فيحسر عند ذلك ويبعد الدعاء وقد تقدم ان الدعاء لا يستجاب  
 عن الاجابة لقوله تعالى ادعوني استجب لكم لكن الاستجابة على التماسي  
 سبق بيانها وتحقق شأنها وبرهانها آداب الذكر اعلم ان كل ما  
 يذكر في آداب الذكر فهو معتبر في آداب الدعاء ودون العكس كما لا  
 يخفى خلافا لما توهم الخفي حيث قال لا يخفى في انه كما ان الامور المذمومة  
 كورة في الدعاء جارية في الذكر كذلك ما ذكره ايضا جارية في  
 الدعاء قال العلماء ينبغي ان يكون الموضوع الذي يذكر في الذكر  
 وفي نسخة بصيغة المجهول الله فيه نظيفا اي طاهرا في الادب  
 فضلا عن الانجاس خاليا اي عن الاشياء التي بوجوب وجودها  
 الوسواس وفيه تبيين على ان القلب الذي هو بيت الرب ينبغي ان  
 يكون طاهرا في نجاسة حب الدنيا وخاليا عن سكون الاغيار التي  
 تسمى السوى كما يفيد قوله سبحانه الا اني الله بقلب سليم وان يكون  
 الذكر على اكل الصفات المتقدمة قال الخفي لا وان يقول على

اي يقنع

ادب

طاهر

اكثر انتهى وفيه رجوع له الى ما قدمناه عنده لكن قد  
 نال مراده من الصفات المتقدمة في  
 الذكر على الامور المعنوية في الذكر والشأن لا جميعها فانه  
 فانه ما يحتاج اليه في الحالين فامل فغناه ان يكون في الصفات  
 المتقدمة المطلوبة هنا على وجه الاكمل فان مرتبة الذكر افضل  
 قال الله تعالى ولذكر الله اكبر وان يكون فيه نظيفا اي طاهرا  
 في النجاسة الحقيقية وكذا في الحكمة كالكذب والغيبة وسائر الآثام  
 الدينية وان كان فيه تغير اي حتى يسكون كثيرا او باكل او نوم  
 اذ بالاسوات وان كان فيه تغير معنوي اذ بالتوبة وان  
 كان فيه نجاسة حقيقية اذ بالاجتناب في الاذكار وتوهم اجتنابها  
 فهو مكروه ولا يجرم وان كان جالسا في موضع وتقييد الجلوس  
 افضل احواله اما على ركبته او بصفة التذرع بحسب اختلاف احوال  
 المشايخ واما قوله في موضع قلبه الناكدة استقبل القبلة اول  
 وكذا اذا كان قائما او مضطجعا او مستلقيا لما ورد في الخبر المماسي  
 استقبال القبلة ولا شبهة ان المراد بالمماسي الامكنة متخشا  
 اي حال كونه داخل في الباطن متذكرا اي اخصص في الظاهر  
 ولو بالتكلف فيها كما يدل عليه صيغتها بسكنية اي مع سكون و  
 وقاد اي طائفة قال تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب وحضور  
 قلب فان المراد عليه في نظر الرب تبتدئ بالذكر بصيغة الفاعل اي  
 اي يتأمل الفاظ ذكره ومعناه وتنعقل معناه فان وفي نسخة  
 وان جهل شيئا اي مما يتعلق بعبادته وتبين معناه اي طلب

المرطاب على خلاف ذلك منهم السادر ولعله اشار  
 الى هذا بقوله اكله

الاجابة

معرفة ما ذكره في قوله



بيان ما يعنيه على استفادة معناه ووجهه بين مضارع  
 من التبيين اي بين باجتهاد مؤداه من منبأه ومعناه  
 فان من لم يعرف معنى ما ذكره اودعاه بغير فائدة  
 وحده وانه مما شمار بالان ذكر القليل مع الحضور وهو من الكلام  
 مع الجهل والفتور ولهذا قال  
 ولا يجرى على تحصيل الكثرة بالجملة اعني انه يؤدي الى اداء الذكر  
 مع الغفلة وهو خلاف المطلوب لان المرغوب هو الحضور مع  
 المحبوب ثم اعلم انه ضبط قوله ولا يجرى على تحصيل الكثرة بالجملة  
 فان يؤدي الى اداء الذكر مع الغفلة وهو خلاف المطلوب لان المرغوب  
 هو الحضور مع المحبوب ثم اعلم انه ضبط قوله ولا يجرى على تحصيل الكثرة بالجملة  
 على انه لقي معناه نهي وهو ابلغ وفي نسخة وقع جرحه ما في اخرى منصوبا  
 على تقدير وان لا يجرى يجوز فتح رايه كانه نسخة ايضا في القاموس  
 انه من باب ضرب وسمع فلذلك اي لما ذكره التذير والتفعل  
 وعدم الحرص وهو انسيب جعل الاشارة الى الاخير وان كانا  
 اقرب استجوا اي الشاخي والعلما ان يجد اي التذكري صوتة في  
 نسخة بصيغة المجرى وضمير صوتة الى الذكر والذكر والكراد ان عبد  
 في موضع يجوز منه كالف لانه لا يزيد على قدر خمس القات فانه  
 اكثر ما ثبت عنه صلعم عند القراءة مع تجوز القصر في الاداء واما  
 مداله فلحق لا يجوز زيادة على قدر الفيتي مدا طبعيا وذاتيا  
 وكذلك في لفظ الجلالة وصلا وجوز منه ايضا للتعظيم واما  
 ونفا يجوز طوله وتوسطه ونصره والاول اولي لكنه قد تلاوت  
 القات على المختار ولا يجوز الوقف على الاله لانه يوم الكفر وقد

القلب ص

هذا الذكر الوقف على الاله

قال

وقد قال بعض العارفين بعض الكلمة كفر وبعضها ايمان  
 ووجه دعاء الى قوله تعالى في يمين بالطاغوت ولو من  
 بالله فقد استمسك بالحررة  
 الوقتي الانفصام لها اي القطاع والطاقوت هو الايمان  
 او كل ما عبد من دون الله او جميع ما سواه ووجه طويل وتحقيقه  
 جليل ذكرناه في شرح حزب الفقيه للشيخ ابى الحسن التبركي قدس سره  
 عند قوله استغفر الله فما سوى الله ثم لا يلزم من ترا الذكر الرفع  
 فانه ممنوع مطلقا كما قال بعضهم ويؤيده قوله صلعم لا صحاحين  
 بالغوا في رفع اصواتهم حال اذ كانهم ادبوا على انفسهم فانتم لا تدعون  
 اصم ولا غايبا انتم تدعون سميعا ونبا وهو معكم وهو وحده  
 اتفق الشيخان على تحريمه في صحيحهما او في بعض المواضع مما  
 يتوشى على السامع كما في المندس والجوامع فقد صرح بعض علما  
 بان دفع الصوت حرام في المسجد ولو بالذكر ثم هو عام في الذكر الشا  
 والذكر الجناني بقوله وفي نسخة بقول لا اله الا الله اي لا  
 في النفي ما سواه وفي الاستثناء شهود الاله والتقدير لا اله موجود  
 او مطلوب او مشهود الا الله بحسب مقامات اهل الذكر وانما  
 ذوي القلوب وكل ذكر مشروع اي ماورد به في الشرع ولجا اي فضا  
 اعتقاديا وعمليا كان لمي او مستحبا اي سنة مؤكدة او غيرها  
 لا يعتد بصيغة المجرى اي لا يعتبر بشيء منه حتى يلفظه اي  
 الذكر ويسمع نفسه وهذا الاسماع اقل الاخفاء عند المجرى  
 مذهبا هو القول المشهور وقيل اقله تصحيح الحروف وهو مجرد اللفظ

هذا على الاله يوم الكفر

مطلب  
 دفع الصوت حرام في المسجد

منه ص



غير ان يكون هناك صوت يسمع وبذلك فما امر  
الشرع بان يذكر باللسان كما في قراءة الصلاة وتشهدا  
وتسبيحاتها وتكبيراتها وسائر اذكارها و  
ادعيتها وليس معناها ان يزيد قلبه

في غير ان يلفظ بلسانه لا يكون في الشرع معتد به لان مدونة  
الذكر لا يتصور بدون اعتباره بل هو فضل الزاوية فقد اخرج ابو  
يعلى الموصلي في مسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله  
صلعم لفضل الذكر الخفي الذي لا يسمع الحفظة سبعون ضعفا اذا  
كان يوم القيامة جمع الله بين الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة  
بما حفظوا كتبوا قال لهم انظروا اهل بقي له من شيء فيقولون ما تركنا  
شيئا مما علمناه وحفظناه الا وقد احصيناه وكتبناه فيقول  
ان الله عندي حسنا لا يقبله وانا احب اليك به وهو الذكر  
الخفي ذكر السبوح في البدود الساخرة في احوال الآخرة وفي الجاه  
حبوا الذكر الخفي وغير الورد ما يكفي كما رواه احمد وابي جبر والبيهقي  
عن سعد بن ابى وقاص رضي وافضل الذكر القران الا فيما شرع  
بغيره وفي نسخة لغيره اى الا في موضع شرع الذكر لغير القران او  
مخصوصا بغيره كالترجم والسجود ونحو ذلك مما شرع لغيره من  
التسبيح والتحميد والتسبيح والتشهد وامثالها فانه حينئذ يكثر  
وليس فضل الذكر مخصر في التزليل والتسبيح والكبير اى ونحوها  
كما يترجم العادة بكل طبع لله تعالى في عمل اى في جوارحه  
وفي ايام ونيام وبيع وشراء واكل وشرب وجماع وامثال ذلك

مطهر في الذكر الخفي

فرو

في ذكره الى حكاية حيث راعى حكمة تعالى في جعله في كل وقت  
ولم يجعل امره قال عطاء رحمه الله في السالك الذكر هي مجال الليل  
والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلى وتصوم وتنتج وتطلق وتنج  
واستاء هذا ذكره في الاذكار والحاصل ان لطبع المتكرد في فضيلة  
الذكر وتواظف لانه ذكر لغيره واصطلاحا فان ترفع قول الخفي الظاهر  
ان يقول وليس الذكر مخصر في التزليل الاخرى واما قوله وهذا الكلام  
وما بعده لا يناسب ذكرهما هنا اعني في اداب الذكر بل المناسب  
ان يذكر في بيان فضل الذكر فيما سبق فغير مناسب جدا افضل الذكر  
مخصر في الاحاديث الواردة في فضل الذكر مخصر وكفى في المناسبات  
هنا ان حيث ذكر اداب الذكر قد تبين ان فضل الذكر مخصر في الذكر  
للمصطلح دفعا استطرادا بقوله وليس فضل الذكر قد تبين ان فضل  
الذكر مخصر لا يشك ان من جملة اداب الذكر انه اذا كالمه وشر منه  
ان يتدارك فاللصفاة اكان مخلصاته تعالى ذكره بقلبه و  
لذلك قالت عائشة رضي كان رسول الله صلعم يذكر الله على كل  
احيائه ولم يستثن حاله في حاله وهذا يدل على انه كان لا يفعل  
عن ذكره لانه كل صلعم مشغولا بالله ذكر الله في كل اوقاته واما  
في حاله الخفي فلم يكن احد يشاهده لكن شرع لانه قبل التخلية  
وبعد ما يدل على الاعتناء بالذكر وكذلك عين هذا الذكر عند الجماع  
كما سيأتي كل ذلك فالذكر عند نفس قضاء الحاجة ونفس الجماع  
لا يكره بالقلب بالجماع واما الذكر باللسان حاله فليس مما  
شرع لنا ولا ندبنا اليه صلعم ولا نقل عن احد من الصحابة الخفي

ولم يفعل -

فالذكر



في هذه الحالة الحياء والمراقبة وذكر نعمة الله تعالى في احواله  
 هذا للوذي الذي اومح لغير صاحبه وهذا في العلم المذكور  
 قالوا يقولون انك قالوا اني العلماء واذا وطب العبد اي انك  
 على الاذكار والماثورة اي المراد عنه صلعم وفي نسخة على اذكاره  
 الماثورة باضافة الموصوف الى الصفة صباحا ومساء اي اول  
 النهار واخره وفي الاحوال والاقوات المختلفة ليلا ونهارا كان  
 في التذكرين الله كثيرا والذاكرات اي على سبب في المقالات  
 وينبغي ان كان له ورد في وقت في ليل او نهارا وعقب صلوة  
 وفي نسخة عقب صلوة بدون ياء وهو مجرور في النسخ المعتادة وفي  
 نسخة بالنصب على الظرفية او غير ذلك اي غير ذكر جمعة او  
 شهر او سنة وهو مجرور في النسخ او منصوب بناء على خلاف  
 ما قبله فقائه اي ورده بعد او غيره ان يتدارك اي صاحب  
 الورد وهو متعلق بقوله ينبغي وكذا قوله ويأتي به عطف  
 تفسيرى على قوله اي وينبغي تداركه واتباعه بما فاته اذ انك  
 اي تم عليه ولم يكن ما فعله به ولا يهلكه بالنصب اي ينبغي  
 ان لا يتوكل بالكلية فان الاهمال سبيل البطلان ليعتاد متعلق  
 يتبادر ان اي يستعود الملازمة عليه اي الملازمة والمحافظة  
 على الورد ولا يتساهل اي وليلا يتساحح في قضاءه ان يرد  
 ايضا الى ترك ادائه ولا يعبد ان يكون التقدير وان لا يتساهل  
 في قضاءه فيصير تاكيد لما سبق وقد ثبت في صحيح مسلم عن عمر  
 الخطاب رضي عنه تام عن خزيمة او عن شي منه فقراء ما بين صلوة  
 الفجر

في احواله

في بيان الذكر في صلاة الفجر  
 في ذكره بالقلب

يتدارك

الفجر و صلوة الفجر كتب له كذا في قوله في الليل ذكره في الورد  
 وفي النجاشي الترمذي عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلعم كان  
 اذا لم يصل بالليل منع من ذلك النوم او غلبته عيناه صلى من  
 النهار ثنتي عشرة ركعة وقد قال تعالى وهو الذي جعل الليل  
 والنهار خلقا لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا واما ما اشهر على  
 السنة العوام من ان صاحب الورد ملغون وتارك الورد  
 ملغون فلا يصل بل ولا فضل له اوقات الاجابة اي هذه  
 اوقات هي اقرب الى اجابة الدعوة او اوقاتها وورد بيانها في السنة  
 للاستحابة ليللة القدر اي منها او احدها ليللة القدر  
 او يلاحظ الربط بعد العطف فاوقات الاجابة جميع الازمنة  
 المذكورة ت س ق من اي رواه الترمذي والنسائي واغنى  
 والحاكم عن عايشة ثم تخصيص ليللة القدر لشرفها وفضلها  
 ووجاهة الاجابة في جميعها ولا تفضل ليللة حمل الاجابة لحدوثها  
 عند مسلم قال سمعت النبي صلعم يقول ان في الليل ساعة لا  
 يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيرا فامر الدنيا والاخرة  
 الا اعطاه اياه وذلك كل ليللة والخلاف في تعيين ليللة  
 القدر مشهور وفي الكتب المبسوطة مسطور ولوم عرفة اي  
 خصوصا بعد الزوال في عرفات حال كونها محط اي رواه الترمذي  
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلعم قال خير  
 الدعاء يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له الى اخره وشهر  
 رمضان راي رواه البراد عن عبادة بن الصامت ورواه

الشرعية  
 من صاحب الورد ملغون وتارك الورد  
 فلا يصلح

في اوقات الاجابة

من عبد الله رضى



من صامت صم

الطبراني ايضا واقتضت عن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وخبرنا  
ونصنا انكم رمضان شهر ربه يغفركم الله فيه فينبأ بالرحمة ويحيط  
للخطايا ويستجيب الدعاء وينظر فيه الى تنافسكم ويباهي بكم ملائكة فادوا  
الله في انفسكم خيرا فان الشقي حرم فيه رحمة الله قال الحافظ المنذرى  
رواه ثقات الاخرين فيسبوا بصحة فيه جرح ولا تعديل قلت الاصل  
التعديل فعليه التعليل وليكن للجمعة بضمها وتساكن اليمم فتفتح ايضا  
على في القاموس ووجه الفتح انها تجمع الناس فيكثر ون فيها كما يقال  
هجرة لمرة لمن يكثر للخير والفر في ذات من ايدوا الزهري والحاكم  
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
حين اشتكى اليه ثقلت القرآن من صدره اذا كان ليلة الجمعة  
فان استطعت ان تقوم فثلث الليل الاخر فانها ساعة مشهورة و  
الدعاء فيها مستجابة وقد قال اخي يعقوب لبيد فواسم استغفركم  
وتج يقول حتى ياتي ليلة الجمعة ويوم الجمعة دس ق حب من  
ايدوا ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابي  
هريرة قال صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق  
آدم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة  
وما من دابة الا وهي مصيعة يوم الجمعة خجبت فصيح حتى تطلع الشمس  
شفقة الساعة الا الجن والانس فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم  
وهو يصلي ليل الله شيئا الا اعطاه آياه ودواه ما كان في المطا  
وهذا لفظه وابدواود والترزى وقال صحيح والنسائي والحاكم  
وقال صحيح على شرطها ذكرهم ميرك ولا يخفى انه ليس في الشيا بدل  
على الاجابة في طلعت يوم الجمعة وساعة الجمعة شيئا اللهم

الطبراني

القول

وما من دابة الا وهي مصيعة يوم الجمعة خجبت فصيح حتى تطلع الشمس

ان ياتها

ان يقال لما كانت ثلاث الساعة جبروتة حتمية ان يكون في كل ساعة  
صح ان اليوم بكامله زمان رجاء الدعوة في الجنة ونصف الليل اي  
رواه الطبراني ولم يعرف الصحاح الثاني صفة للنصف اي والنصف  
الثاني في الليل والتقدير نصف الليل الثاني اص اي رواه احمد وابو  
يعلى ثلث الليل بضم اللام ويسكن الاوّل صفة للمضاف اص اي  
رواه احمد وابو يعلى ايضا لكن لم يعرف صحاحيهما ايضا وثلث الليل  
الاخر مرفوع وهو الجزء الخامس من اسداس الليل على ما في النهاية آي  
رواه احمد صحيحا غير معروف وجوده اي وجوف ثلث الليل الاخر  
وهو المراد بما رواه الزهري والنسائي عن ابي امامة قال قلنا يا رسول الله  
اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر الحديث ولا يبعد عن كون التقدير  
جوف الليل على مراعات الاستخدام في الكلام وعلى رد الضمير الى  
المصا اليه في الكلام كما جرد في قوله تعالى او لم خنزير فانهم حين  
فالمزاد به ح جميع ساعة على سبيل الابهام لما في حديث مسلم عن  
جابر كما تقدم والله اعلم دت س مس ط اي رواه ابو داود  
والزهري والنسائي والحاكم والطبراني والبراز عن عمرو بن عبس  
د وقت السحر وهو قبل الصبح على ذكر الجوهري والسري الاخر  
على قالة الزنجشري وقد قال النسائي والاسمادهم يستغفرون  
ع اي رواه الجماعة عن ابي هريرة مرفوعا ينزل ربنا تبارك وتعالى  
كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من  
يدعوني فاستجب له منيبا لى فاعطيه من يستغفر في فاعفوله  
قال ميرك رواه الجماعة وزاد النسائي وابن ماجه حتى يطلع الفجر

تدبر وجوده في جوف ثلث الليل  
كثيرا عن ابي عبد الله في جوف ثلث الليل  
في الحديث جوف الليل الاخر فان استطعت  
ان يكون من ثلث الليل الاخر  
فان اوجبه رب من سلكه  
اقول في هذا ان في جوف ثلث الليل  
قال النسائي في جوف ثلث الليل  
عنه في حديثه في جوف ثلث الليل  
والعامة افضل من اولها

ثالث

القول



دلت لخصه بغيره

حدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صلى في صلاة  
 الله جبر الا اعطاه اناة واشاد بيده بقوله صلى الله عليه وسلم  
 الخفي رواه البخاري وسلم بقوله قائم يصلي لسبب الله او صلحنا  
 انتهى وهو وهم منه فان الروايات الصحيحة وهو قائم في حال  
 وقوله يصلي حال اخر متراد فان امتد اخلاص وقد حكى ابن  
 الجعقون عن بعضهم الامر بخد قوله وهو قائم يصلي في الصلاة  
 لانه يشكل على اصح الاحاديث الواردة في هذا الباب فقال واجب  
 بحمل الصلاة على الدعاء او على انتظار الصلاة صلاة وحمل القيام  
 على الملائكة انتهى وقال النووي في الاذكار ونبأ في صحيح البخاري  
 ومسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صلاة لا يقرأها  
 عبد مسلم وقائم يصلي وسبب الا اعطاه اياه واشاد بيده  
 بقائلها قلت لمراد بقائم يصلي في انتظار الصلاة فانه في الصلاة قال  
 الخفي وهذا لا ياسب لما ذكره في شرح مسلم فيين كلامه نوع تواف  
 قلت وسيدكر المصنوع المذكور في شرح مسلم فيما بعد وياتي الكلام عليه  
 مستوفى ان شاء الله تعالى وقبل بعد العصر في غروب الشمس موت  
 اي هو موقوف في كتاب الترمذي قال امرت لم اراه في الترمذي موقفا  
 وانما فيه من حديث انس بن مالك ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الساعة التي تخرج يوم الجمعة بعد العصر في غيبوبة الشمس وقال الصقلي  
 في شرح البخاري ودروى هذا عن ابن عباس موقفا عليه رواه ابن جرير  
 ودرواه ايضا حديث ابن سعيد الخدري والله اعلم انتهى  
 وقبل بعد العصر وقبل بعدة الى وقت الاختيار وقبل وجوب نصف

قال

في رواية اخرى اذا مضى شطر الليل او ثلثاه انتهى ولا يخفى على من  
 على المعنى وساعة الجمعة ارجح لان اي ارجح اذكر من الاوقات  
 المذكورة في حصول الاجابة وفيه نظر اذ لا دليل يظهر على ان ارجح  
 من ليلة القدر وكذا يوم عرفة وعرفة ووقتها اي وزمان تلك  
 الساعة خصوص الاجابة ما بين ان يجلس الامام في الخطبة اي على  
 المنبر كفي رواية وفي نسخة الخطبة اي الخطبتين كما ذكره الطبري  
 وغيره والاطهر ان المراد جلوسه او طوعه وهو وقت حرمة  
 الكلام لغيره الى ان تقضى الصلاة بصيغة المفعول اي تودي  
 وفي نسخة بصيغة المعلوم المذكور الى ان يقضى الامام الصلاة  
 ويخرج منها ثم دعا رواه مسلم وابوداود عن ابي موسى الاشعري  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام  
 الى ان تقضى الصلاة فالمراد بالدعاء دعاء الامام في الخطبة  
 والصلاة لسقول دعاء الامة او دعاء الامويين بلبس الخ  
 في مقام الطاعة اي في غير حال القراءة ومن حين تمام الصلاة  
 بفتح النون على البناء وفي نسخة بالتون اي ومن زمان تشيخ  
 فيه الصلاة الى السلام منها والظاهر ان الواو بمعنى وايعاء  
 التي تنوع الروايات وهو خض كما قبله كما هو كما بعده ت  
 اي رواه الترمذي وابن ماجه عن عمرو بن عوف المزني والزمي  
 وفي نسخة الدعاء قائم يصلي م م س ق اي رواه البخاري  
 ومسلم والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله

المراد صلوة اول خطبة

صلى



الشمس الى ان تغيب وقيل ان وقت صلاة يوم الجمعة الذي هو  
الوقت الذي يكون فيه الشمس في وسطها دست من متى اي رواه  
ابو داود والنسائي كلاهما عن جابر بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو  
والترمذي والنسائي والحكم عن عبد الله بن سلام موقوف عليه  
قال ميرك وعن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اي شيء يوم الجمعة  
قال ان فيها طبع طينة ادم ابيات وفيها الضعفة <sup>الضعفة</sup> وفيها البطشة  
وفي اخر ثلاث ساعات ثم ساعة فدعا الله  
فيها استجيب له رواه احمد بن حنبل ورواه علي بن ابي طلحة عن ابي هريرة  
ولم يسمع منه ورجالهم في الصحيح ذكره المنذري وقيل بعد  
طلوع الفجر قبل طلوع الشمس وقيل بعد طلوع الشمس وكل الخ  
الاجزاء انما عند طلوع الشمس قال ميرك وليس المراد من هذا الا  
انه يستوعبها جميع الوقت الذي عين لها بل الغرض ان يكون في اثنا عشر  
ساعة في الضاد في اخر الحديث وشاربيه بقلها وفيها ساعة  
خفيفة ودهب ابو زر العفاري بكسر العين وكسف الفاء  
للقبيلة بن عفار رضي الله عنه الى ان بعد ذبح الشمس بفتح الراء  
وسكون التحتية اي بعد ميلها يعني ذوالها بغير اي تقدير قليل  
وفي نسخة بكسر الشين العجم وسكون الواو اي بقدره <sup>الظل</sup> والفراغ  
اي قد فرغ قال ميرك رواه ابن المنذر وابن عبد البر  
قوي عند قلت والذي اعتمده اي بحسب الظن الغالب لعدم وجود  
اليعين في هذه المسألة الطاه انما وقت قراءة الامام الفاتحة  
في صلاة الجمعة الى ان يقول امين بالحق ويصبر اي فعل يعجب  
 دعائه

قول بعد ذبح الشمس  
 اذا هالت وذلك اذا  
 قار الشمس بغير

دعائه اي فعل بطاوي في يوم الجمعة دعاء تكبير وايقاع  
كلمة لا اله الا الله من جانب الامام فيلحق الفاتحة والحمد  
وليس الامر كما ذكره الخفي ويمكن دفعه بان قوله انما وقت قراءة الامام  
لا يستلزم انحصار الدعاء من جانبه فان الدعاء حاصل للاموم ايضا  
بالبيعة الا انهم منها الا شراك في دعاء اهدنا بصيغة الجمع مع ان  
قراءة الامام للاموم ايضا وايضا سكونه من ضمن الدعاء القلي والتظيم  
المتضمن لطلب العطاء مع مشاركة الامام في التامين الذي هو خلاصة  
الدعاء كما سيجي الاشارة اليه في كلام المصحح مما يدل عليه جمعا اي  
للجمع وحال كونه مجموعا به او حال كونه في جمعا بين الاحاديث الصحيحة  
مع الاعراض عن الاحاديث الضعيفة والاقوال الموقوفة ولذا قال  
التي صححت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما بينته في غير هذا الموضع قال في الفتاوى  
وذلك ان الذي صح عنده من الاحاديث الموصوغة ثلاثة احدها  
عن ابي موسى لا شعري هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة  
رواه مسلم وابوداود يعني علي المنبر وقال مسلم هذا الحديث اجود  
حديث واصح في بيان ساعة الاجابة والثاني حديث ابي هريرة  
ذكر صلتم يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم  
يصلي في اثناء الله شيئا الا اعطاه آياه وشاربيه بقلها متفق  
على صحته والثالث حديث عمرو بن عوف المرني قال النبي صلى الله عليه وسلم  
في الجمعة ساعة لا يبيد الله العبد فيها شيئا الا اعطاه آياه قالوا  
يا رسول الله اية ساعة هي قال هي من حين تقام الصلاة الى الانصراف  
منها رواه الترمذي قال غريب وابن ماجه فالاول للجمع بين هذه



الإمام في صلاة الجمعة لا يركعها إلا في يوم الجمعة  
 إلى أن تقضى الصلاة وهي أيضا ركعتان في يوم الجمعة  
 فيصير تمام الصلاة إلى الأضرف منها وإنما قلنا عندنا بين الأما  
 لأنه يجتمع فيه تأييد الإمام والمأمومين والملائكة في انقضاء الأرض  
 مشارفها ومغاربها وأيضا في قوله قبلها بغيره يدل على أن وقتها و  
 لطيف وقد حكى ابن المنذر قول الأئمة وقتها فمن عايشته أنه إذا اذن  
 بصلاة الجمعة وعن أبي العالية عندهما والشمس عن أبي بريدة هي  
 الساعة التي اختار الله فيها الصلاة عن أبي السواد العدوي كانوا  
 يرون الدعاء مستجابا بين أن تزول الشمس إلى أن يدخل في الصلاة  
 قال وفيه قول وهو أنها ما بين أن تزيغ الشمس بشبر إلى ذراع قال  
 وروينا هذا القول عن أبي ذر انتهى كلام ابن المنذر وهذه الأقوال  
 قد تنزل على ما قلنا والله أعلم وأنا وغيري ممن وقف على قبحه  
 الدعاء في هذه الساعة فري الإجابة وأما حديث الجابر بن  
 قال يوم الجمعة ثنتا عشرة بريرة ساعة لا يوجد عبد مسلم يسأل الله  
 شيئا إلا أعطاه إياه فالتمسها آخر ساعة بعد العصر رواه أبو داود  
 وهذا لفظه والنسأ ولفظه يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة وذكر الحديث  
 وفي أسناده عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري  
 المصري وهو أن كان أخرج له الجماعة فقال فيه مثل الإمام أحمد بن  
 حنبل وأبى له شيئا من أكبر انتهى ولعل هذا منها فإنه خالف  
 فيه الأحاديث الصحيحة للفقهاء والصحيح المعروف أن الفري على كونها

وقتها إجابة الدعاء

بعد

بعد العصر كلام جليل بن سلام وكلام أحب الأئمة من الأئمة  
 هرة وأيضاً فلفظ الحديث كما رواه أصطرب باسمه في كلامه للصوم  
 اجازت منها ان محتواه المعنى إلى التأييد معارض حديث صحيح  
 إلى أن تقضى الصلاة ومنها فلفظ الحديث الترمذي الذي حسنه في الأضرف  
 منها لكنه قد يرفع بان حديث قاسم يصلي فخصمها ووجهه صحيح  
 ومنها ان قوله يجتمع فيه تأييد الإمام والمأمومين والملائكة في انقضاء  
 الأرض إنما يتحقق ان لو تصور صلاة الناس جميعاً في ساعة واحدة  
 وليس الأمر كذلك فهذه الساعة الزمانية تختلف باختلاف الأحوال الكائنة  
 فالمتحقق ان الشارع اعتبر الساعة في حق كل قوم بالنسبة إلى  
 زمان صلواتهم ويحتمل تأييد الملائكة في كل قطر على من حضر عندهم  
 ومنها ان قوله قد تنزل هذه الأقوال على ما قلنا مستبعد جداً  
 إذ لا يمكن توافق بعضها مع قوله أبداً لا يتكلم وتعسف منها أن  
 الذي رواه أبو داود وسكت عنه يكون حسناً لا سيما وقد رواه الناس  
 أيضاً وكذا الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلعم التمسوا الساعة  
 التي تروى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس والراوي الذي أخرج  
 له الجماعة لا يجوز طعنه بقوله الصدرايت حالة أشياء من أكبر وكيف  
 بعد هذا من من أكبر وقد رواه أحمد بن أبي هريرة قال قيل لنبى صلعم  
 لاني سميت يوم الجمعة قال لأن فيها طبع طينة أيبك آدم فيها  
 الصعقة والبعثة وفيها البطشة وفي آخر ثلاث ساعات فيها  
 ساعة من دعاء الله فيها استجيب منها ان أباهريرة خرج إلى كلام  
 عبد بن سلام حيث وثق بين هذا الحديث وبين حديث أبي هريرة

المعنى



المتفق عليه حيث قال ابو هريرة قال عبد الله بن سلام في اخر ساعة من يوم  
 الجمعة قال ابو هريرة فقلت وكيف اخر ساعة في يوم الجمعة وهو قال رسول الله  
 صلعم لا تصاد في اخر ساعة من يوم الجمعة وهو يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام لم يقبل رسول  
 الله صلعم من جلسي جلسيا فينظر الصلوة فهو في صلوة حتى يصلي قال ابو هريرة  
 فقلت بل قال في يوم ذلك في هذا نوع جمع بين الاحاديث صدر عن ابن سلام  
 ووافقه ابو هريرة وكذلك كوفي كما روى عن فاطمة رضي الله عنها  
 انها كانت تراعى الشمس رعاية لوقت تلك الساعة فهو اولي الاعتبار  
 في جميع الاخبار فانهم الاصح اعرف بكلام صاحب الحديث في جميع  
 الابواب وقال النووي اي في شرح مسلم فهو الجنبى هنا في الاذكار وهو  
 منه لان قوله في الاذكار سبق ان المراد بقايم يصلي فينظر الصلوة  
 موافقا لما اختاره ابن سلام وسبق منه انه غير ملايم لما ذكره في  
 شرح مسلم والصحيح اي ضد الضعيف وبخالفه قوله في الاذكار صح  
 ما جاء فيها بل الصواب اي ضد الخطاء وهو تولى بالاضراب ثم وصفه  
 للمبالغة بصفة كاشفة حيث قال الذي لا يجوز غيره وهذا كله مما  
 بل مجازفة للزومه فخطية بعض الصحابة بطلان بعض الاحاديث  
 الواردة ما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاسعري اي عن  
 النبي صلعم انها ما بين جلوس الامام على المنبر الى ان يسلم في الصلوة  
 وقيل ذكره في باب الجمعة في الروضة وكرهه كتاب اللغات لما  
 لكن المفهوم من باب اللغات الروضة انها ساعة العصر والحاصل  
 ان كلامه مضطرب في خصائفه وفي شرح البخاري قال الطبراني  
 اصح الاحاديث حديث ابي موسى وانه قال قول عبد الله بن سلام

بازها

باها اخر ساعة بعد العصر ورجح جماعة قول ابن سلام وحكي الترمذي  
 عن احمد ان اكثر الاحاديث على ذلك وقيل انه نص الشافعي انتهى  
 ونجمل حرام الكلام في هذا المقام ان الملط بن السمع الموفى للطنجيين  
 الروايات الصحيحة والاقوال الصريحة هو ان يقال ان الساعة للرجوة  
 مبهمه تدور في الاوقات المختلفة وان توضع حصولها في الوقتين المتخالفين  
 اكثر وان تخرج الاخير وهو اخر ساعة العصر ظهر وقد توجد في سائر  
 قاترها كما تقدم في ذكر ساعاتها ونظيرها ليلة القدر فانها مبهمه على  
 المختار دائره في ليلة السنة كلها وادجى وقاها وضحا لاسيما العشر  
 الاخير خصوصا اولها والقاب ونوعها في السابع والعشرين عند  
 وعند جمهور العلماء سلفا وخلفا وفي الحادي والعشرين او الثالث والعشرين  
 عند الشافعي وفي التاسع والعشرين عند مالك وفيها اقوال اخرى ذكرت  
 بعضها في شرح المرقاة للشكا والله سبحانه اعلم احوال الاجابة علم  
 ان حال السالك والذاعي مختلفة غير مستمرة في زمته وان كانت  
 لا تخلو عنها وتحوّل لوني زمن واحد سمي حاله فهو وصف الذاعي  
 واما الزمان فهو ظرف له وكذا المكان وبما ذكرناه حصل الفرق بين  
 اوقات الاجابة واحوالها واما كراهة الاحوال وصادف توجد الذاعي  
 او لغيره ففي غير محله لان حال غير الذاعي لا يوجد سببا لقبول دعوة  
 الذاعي على ما ذكر في الاحوال في جميع الاقوال ثم قوله فالاضافة لادنى  
 ملايسة محل تدبر لقوله تدبر اذ فيه نظر يظهر وهو ان الاضافة  
 فيها مع ما قبلها وما بعدها لا مية تقيد اختصاصها بها اي وقتا  
 واحوالا واما كنى الاجابة الدعاء فيها والله اعلم عند النزول بالصلاة

اصح ما جاز فيها

عطف في احوال الاجابة

برجمي اجابة الدعاء عند حصولها واما قول الحنفى فالمراد بها  
 احوال الدعاء



اي حين تلبس من رداء الدعاء بحال فوج الراء الصادق وجهه او غيره  
 والنذاء بشغل الاذان والاقامة وان كان اطلاقه على الاول اقل ادل  
 دمس اي رواه ابوداود والحاكم عن سهل بن سعد الساعدي عنه  
 انه قال قال رسول الله صلعم ثنتان لاتردان او قلها تردان الرعاء  
 عند النذاء وعند التلبس حين يلجم بعضهم بعضا وفي رواية عن سهل  
 عن النبي صلعم قال ووقت المطر او تحت المطر ذكره ميرت وبين الاذان  
 والاقامة دف س حب اي رواه ابوداود والترمذي والسنائي  
 وابن جبان انس و زاد الترمذي قالوا فما تقول يا رسول الله قال  
 سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة ذكره ميرت و بعد الجعلين  
 اي قول تجي على الصلاة وحى على الفلاح لمن نزل به كرت اي هم وهم  
 ياخذ بالنفس اوشدة اي بليته جليلة فالوشوح وكعمل الشك  
 واما قول الخفي والتجيم فهو له في التفسير من اي رواه الحاكم عن ابي امامة  
 وعند الصف في سبيل الله حب ط موطا اي رواه ابن جبان و  
 الطبراني عن سهل بن سعد مرفوعا كما تقدم ورواه مالك في الموطأ  
 في قوله موقوفه وعند التمام الحرب اي عند التمام اهل الحرب وجرهم  
 وطعنهم في حومهم نقوله بعضهم بعضا مرفوع بالتمام على الغاية  
 وفي نسخة بالجر على البنية من الحرب بناء على اضافة المصدر واما قول الخفي  
 اي عند تحفة وقيامه فحاصل المعنى غير رعاية النبي واما قوله والفعل  
 في قوله بعضهم بعضا محذوف اي صادف بعض المحاربين بعضا منهم  
 وحاربه وهذه الجملة كالبيا بالنسبة الى التمام فلا يخفى انه  
 مع تكلف مستغنى عنه بما حردناه د اي رواه ابوداود عن سهل

قال بعض من تلبس من رداء الدعاء بحال فوج الراء الصادق وجهه او غيره  
 عند النذاء وعند التلبس حين يلجم بعضهم بعضا وفي رواية عن سهل  
 عن النبي صلعم قال ووقت المطر او تحت المطر ذكره ميرت وبين الاذان  
 والاقامة دف س حب اي رواه ابوداود والترمذي والسنائي  
 وابن جبان انس و زاد الترمذي قالوا فما تقول يا رسول الله قال  
 سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة ذكره ميرت و بعد الجعلين  
 اي قول تجي على الصلاة وحى على الفلاح لمن نزل به كرت اي هم وهم  
 ياخذ بالنفس اوشدة اي بليته جليلة فالوشوح وكعمل الشك  
 واما قول الخفي والتجيم فهو له في التفسير من اي رواه الحاكم عن ابي امامة  
 وعند الصف في سبيل الله حب ط موطا اي رواه ابن جبان و  
 الطبراني عن سهل بن سعد مرفوعا كما تقدم ورواه مالك في الموطأ  
 في قوله موقوفه وعند التمام الحرب اي عند التمام اهل الحرب وجرهم  
 وطعنهم في حومهم نقوله بعضهم بعضا مرفوع بالتمام على الغاية  
 وفي نسخة بالجر على البنية من الحرب بناء على اضافة المصدر واما قول الخفي  
 اي عند تحفة وقيامه فحاصل المعنى غير رعاية النبي واما قوله والفعل  
 في قوله بعضهم بعضا محذوف اي صادف بعض المحاربين بعضا منهم  
 وحاربه وهذه الجملة كالبيا بالنسبة الى التمام فلا يخفى انه  
 مع تكلف مستغنى عنه بما حردناه د اي رواه ابوداود عن سهل

ايضا الماسبي ودبر الصلوات المكتوبات اي عقب الصلوات  
 المفروضات والتفسير المذكورها افضل للحالات في اي اجابة  
 فتس اي رواه الترمذي والنسائي عن ابي عمارة وقال الترمذي حسن  
 قال قلنا يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودر الصلوات  
 المكتوبات وفي نسخة منسوبة الى جلال القراء بدل التاء والظاهرة تصحيف  
 وتحرير وفي السجود دمس اي رواه ابوداود ومسلم والنسائي عن ابي  
 هريرة ان رسول الله صلعم اربى يكون العبد من ربه وهو ساجد فكثر  
 الدعاء وعقب تلاوة القران ما يخرجه او حقه ويحمل ان  
 يستجاب منه ومن مسعدة ت اي رواه الترمذي عن ابن  
 حصين ذكره ميرت ولا سيما بكسر التاء وتشديد النجبة للفتوحة  
 على انه مركب من شي يخفى مثل ضم اليه تاكيدا واستعمل في التخصيص  
 وقوله الختم بالجر في النسخ المعتمده وجبه ان ما زائدة لا تنح على ما  
 قبلها لما بعدها فالقيد لا ياتي مثل ختم القران في قول الدعوة و  
 حصول الاجابة وجوز في بعض النسخ رفعه ونصبه ففي القاموس في  
 مادة س وي سبان مثلان ولا سيما زيد مثل لا مثله زيد والغزو  
 برفع زيد مثل وع ما زيد ونحذف الياء انتهى ولعل وجه النصب  
 ان يكون التقدير لا يساوي ولا يماثل شي من احوال الاجابة حاله  
 ختم القران المقرون بالدعوة ووجه الرفع ان تقدر لا شي خذ لا نحو  
 يماثل الختم لانه اعظمها ط موحص اي رواه الطبراني عن ابن  
 ماسبي عن حديثه مرفوعا وهو موقوف في مصنف ابن ابي شيبة  
 في قول عبيد بن ابي ليابة ومجاهد وهما تابعيا زولا بخلافه نوع

1 روضة

عقب تلاوة القران



عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما الخاء بالذوق الثاني او الثالث  
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما الخاء بالذوق الثاني او الثالث  
 بلضا جف فلما كان اليوم الذي اداد وان يجتمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 بن كهيل فقالوا انما كنا نعرض المصالح فادونا ان نختم اليوم فاجبنا  
 ان تشهدونا انه كان يقال اذا ختم القرآن نزلت الرحمة عند خاتمة  
 رواه ابن ابي شيبة في مصنفه ورواه ابو بكر بن ابي داود في كتاب  
 المصاحف بسند صحيح خصوصا بذكره قوله ولا سيما وهو مصدر  
 فعل مصدر اي خص خصوصا خذ القادى من ط اي رواه الترمذي  
 والطبراني عن عمران بن حصين انه مر على قادي يقرأ ثم يسأل  
 اي القاس فاسترجع ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ القرآن  
 الله به رب فانه يسبحني اقوام يسألون الناس قال الترمذي حسن  
 ذكره ميرت والاصل ان قوله عقيب تلاوة القرآن وهو رواه الترمذي  
 بانفاده زاد الطبراني عنه في رواية ولا سيما الختم وزاد الترمذي في رواية  
 كلاهما في رواية اخرى خصوصا القادى وعند شرب ماء وزم بضم  
 الشين ونحوها مصدران كما قرأه في قوله تعالى افشاريون شرب  
 لهم وجاء الكسر ايضا لكنه وفي معنى النصب اكثر قال الخاء  
 شرب ولكم شرب يوم معلوم مس اي رواه الحاكم عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شرب له فان شرب لشفق  
 شفاك الله وان شرب مستعيذا عاذك الله وان شرب ليقطع  
 ظمك نطقه الله قال وكان ابن عباس اذا شرب ماء وزم قال  
 استلمت علمانا فها وزمقا واسعا وشفاء من كل اذى الى الامم و...

في كلامه  
 حضور ختم

في كلامه  
 في كلامه  
 في كلامه

موتون

موتون في سجن في هذا الكتاب في اذكار الحج ذكره جرك واعلم  
 ان لزوم بر مباركة مشروفا بمكة وفضيلتها مشهورة  
 وفي كتب السير طردة سميت بها لزومها جسر ام  
 اسماعيل عليها السلام اي ضمها لما لها من اجسام الفخرف  
 وقيل لزوم جبريل عليه السلام عند فجره اياها فيكون من الزفرة وقيل لانها  
 مشتقة من الزفة وهي الغرابة عقب في الارض لان ماء وزم خرج من  
 رجل ارجل عليه السلام ونقل عن بلقيان ماء وزم افضل من ماء الكوثر  
 لان به غسل صدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن يغسل الا بافضل المياه اقول  
 ويمكن ان يكون في فريضة انه افضل مياه الارض خصوصا وقد حصل على  
 سبيل خرق العادة بركة قدم جده صلعم ويدر على قولنا ما دؤ  
 ابن حبان باسناد جيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خير  
 ماء على وجه الارض ماء وزم فيه طعام طعم وشفاء سقم وهو يفيق  
 الطاء وسكون العين اي يشبع شاربها كما يشبع الطعام هذا  
 واخرج مسلم عن ابي ذر عن ابيها مباركة انها طعام طعم زاد البراد  
 والطيب السقي وشفاء سقم وروى عن ابن عباس انه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 اذا اراد ان يخرج الرجل بنجفة سقاها فماء وزم اخرج له من  
 وقال اسناد صحيح ذكره ميرت هذا للماء الذي يخرج من  
 عليه السلام كان افضل المياه بلا شبهة والحضور بالرفع اي جملة  
 احوال الاجابة حالة الحضور وفي نسخة الجراي عند حضور الدعوى  
 وحال حصوله عند الميت بالشديد وينصف وللا بد المحضر  
 ويحتمل الميت الحقيقي والحدوث التي في غضب الميت بذكره ان ظهر  
 ثم عه اي رواه مسلم والاربعة عن ام سلمة قالت قال رسول الله

٦٤

ان احرم فضل ماء الكوثر

مطلوب  
 والا الذي يخرج من النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 افضل المياه بلا شبهة

عنه



صلى الله عليه وسلم اذا حضر المريض او الميت فقولوا خير فان  
الملائكة تنسك على ما تقولون قال ميرك رواه  
الجماعة الا البخاري وصباح الدين بكسر اللام

وفي نسخة جمع الربك كلفيلة والقبيل والقردة والقردة والصباح مرفوع  
وفي نسخة جرد اي وعند صيغة الربك وصوته فان المراد بها جنس  
الدين كما يفهم من التعليق في الدليل ولعل اتيانه بصيغة الجمع للقبيل الا  
ح م ت س اي رواه البخاري والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صباح الربك فسلوا الله من فضله  
فان زادت ملكا رواه الجماعة ذكره ميرك وفي الجامع اذا سمعتم  
الربكة فسلوا الله من فضله فان زادت ملكا واذا سمعتم نبيق الخمر  
فتعودوا بالله من الشيطان فان زادت شيطانا رواه احمد وابن ماجه  
وابوداود والترمذي فانفق الجماعة على تخرج الحديث مع زيادة الا  
احمد فرموز المصنف لا تخلو عن تصور وفي نسخة بالذال بدل التاء  
لكبرها ضعيفة قال القاسمي في صباح الربكة وجاء تامين اللام  
قلت الاظهر ان يقال لان عند ذكر الصالحين وحضورهم وزيارتهم  
تنزل الرحمة بخلاف الظالمين والفسقة والنجرة ولينها ما ورد  
في الحديث المذكور من مقابلة بقوله واذا سمعتم نبيق الخمر  
فتعودوا بالله من الشيطان الرجيم فان زادت شيطانا واجتهد  
المسلمين بالوجهين ثم كل ما يكون الاجتماع فيه اكثر كالمسجد  
والعديين وعرفه يتو فخير رجاء الاجابة اظهر في اي رواه  
الجماعة عن ام عطية الانصاري وفي مجالس الذكر وفي معناها

الا ابن ماجه

مجالس العلم والندوة في م ت اي رواه البخاري سلم  
والترمذي فحدثت ان هريرة روى اليها التميمي في  
نصل الذكر وعند قول الامام و لا

الضالين م د س ق اي رواه مسلم وابوداود والنسائي  
وابن ماجه عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال  
الامام غير العصب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يحكم الله  
وعند غمض الميت اي اغماض عينه بعد خروج روحه م د س ق  
اي رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ام سلمة  
قالت دخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم على امي سلمة بعد ما مات  
فدشقت بصره فاعمضه ثم قال ان الروح تبعد البصر فوضعت  
فما هله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون  
على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجاته  
في العليين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب  
العالمين وفتح له في قبره ونوره فيه وعند لقاءه الضو  
ط ح رواه الطبراني وابن مردويه ولم يعرف صحابها  
وفي نسخة صحبة عمر بن سعد وهو الظاهر ما سئل  
وعند نزول الغيث اي المطر وط ح رواه ابوداود و  
الطبراني وابن مردويه حديث سهل بن سعد الساعدي  
رواه اي رواه قول الدعاء عند نزول الغيث والظاهر ان  
يقال ودواه الشافعي في الام وهو اسم كتاب له كانه اصل  
مذهبه حرسلا وهو يحتمل ان يكون مطلقا غير منسوب الي احد  
او مقيدا عن سهل بن سعد السابق رفته او اسله الشافعي

الجماعة

الجامع

بجالس



بنفسه الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه نوع  
من الارسال ايضا وقال اي الشافعي زيادة  
على الارسال قد اوتى نكحاً وقد حفظت  
منه وفي نسخة عن عمود احد اى عن كبر  
طلب الاجابة عند

تقول الغيث قلت عند رؤية الكعبة ط اى رواه الطبري  
عمر بن مريه بلقط يستجاب دعاء المسلم عند رؤية الكعبة قال  
ميروك واسناده ضعيف قلت لعجل الضعيف فضائل  
الاعمال اتعافا ويؤيده انه صلعم كان اذا نظر الى البيت قال  
اللهم زد بيتك هذا تشريفاً وتكريماً وتعظيماً وبراً وها به  
رواه الطبراني عن حذيفة بن اسيد هذا وفي قوله قلت  
اشعابان احداً من العلماء قبله لم يعدها في احوال الاجابة  
وان كان ما حذرهما موجوداً في السنة وبين الجليلين  
اى في قوله تعالى الله اعلم الانعام اى في سورتها  
حفظنا ذلك حجر باحالة المفعول عنه وفي نسخة غير واحد  
من اهل العلم ونص عليه الحافظ عبد الرزاق اى ابن رزق  
الله محدث الجزيرة توفي سنة احدى وستين وستماية  
كذا في الصحيح الرسغنى بفتح الراء وسكون السين وفتح العين  
وتون مكسورة ويا مشددة نسبة الى بلدة في بلاد ديار  
بكر يقال لها راس العين وما وصلته يخرج منها كذا في  
الاسناد وفي تفسيره عن الشيخ العباد بكسر العين المقدم  
بفتح الميم وكسر الدال قال ميرك وكذا نص عليه الشيخ الخطيب  
شرح الدين التبريزي في تفسيره اماكن الاجابة

فكا

77  
اماكن الاجابة فكانوا وضع الشريعة اى لما بيننا  
الواردة ان الدعاء يستجاب فيها وكان  
الاظهار ان يقول المص اى المواضع الشريعة قال  
هنا

رخص

البرقي بفتح الباء وكسر حاء الله وهو من اجلاء التابعين  
بل قيل انه افضلهم لكن الصحيح ان خير التابعين اولى القرى على ما  
ورد به الخبر والمراد به انه اكثر قواها والا فلا شك ان الحسن  
اكثر تفضيله منه وكذا سعيد بن المسيب وامثالهما التابعين  
وفي رسالة اى في كتاب الرسالة الى اهل مكة الى بعضهم حين يريد  
ان يتحول منها الى غيرها من البلدان وهي مشتملة على احاديث ورد  
في فضل المجاورة بمكة وقال فيها ايضا ان الدعاء يستجاب هناك  
اى في ذلك البلد يعني مكة وما حولها في خمسة عشر موضعاً  
وهو لا يفيد المحصر ليرد عليه ان ثمة مواضع اخرى يستجاب الدعاء  
فيها كما مستجاد والركن اليماني وما بين الركنين واداء الادم المشهور  
الان بدار الخيوردان التي كان صلعم واصحابه فيها مستغنين من  
الكفار حتى اسلم عمر رض فيه واخر الله الاسلام به وكذا مولده  
صلعم وبيت حديجة فيها وغار ثور وجر واماثل ذلك  
في الطواف بدل تفصيل باجادة العامل اى في موضع المعبر عنه  
بالمطاف والانس الطواف مباشرة في جملة احوال الاجابة والظ  
ان المراد به المحل المعهود في زمن صلعم والا فالمسجد كله يجوز فيه  
الطواف لكن كل ما يكون اقرب الى البيت فهو افضل بشرط ان يجتنب  
غيره وعلى الشارح ان يتم الظاهر ان الدعاء مستجاب في حال  
مباشرة الطواف ودعواته المأثورة مشهورة ولا يبعد ان يكون



وعند المنزلة وهو بابي الركن والباب فهو  
 خصص بعد تيميم ونحله بعد الطواف قبل ركعتي  
 الطواف وقيل بعدهما وهو ان ينسب  
 ما سار الكعبة ويضع حذو وجهه عليها  
 ويصق

تسار بين يديه ويصق حوالهم الى وقت بيوت والتميم  
 باعتبار ارجو صحت واختمه عند بابك اللهم حم شعري  
 وجسدي على النار وفي دعائه باوحد يا اجد لا تزل غني لغة  
 انعت بها على وتحت الميزاب الظاهرة في داخل الحجر قبل  
 ان يادبه نحو يد من اللطاف وفي البيت اي وفي اخله  
 ويقول اللهم يا رب البيت الجنت اعنوقا بنا ورب قاب  
 اباثنا و امراتنا والبنات اللهم كما دخلتني بيتك فادخل جنتك  
 اللهم يا خفي الاله انما ما تخاف وكذا اللهم حكيم  
 البيت على وورد به الحديث وقال ابن العربي خلصنا الله به  
 من ضيق سنة الكعبة وعند حزم اي عند الوقوف على  
 قرب يرها او مع شرب ما شرفان ماء زفر من طاشرب ويقول  
 اللهم اني اسئلك على انا فعا ورزقا واسعا وشفا في كل داء و  
 على الصفا والمروة اي بعمارة للأثورة وغيرها كما سياتي في  
 وهل يخص مجال مباشرة سعي احد النساكين او المراد المطلق الوقوف  
 عليها فالاول جردوم والثاني محل توقف وفضل الله واسع  
 وكذا الكلام في قوله وفي المسعى هو ما بين الصفا والمروة وخلف  
 المقام اي مقام ابراهيم بعد اداء ركعتي الطواف يدعوا بدعاء  
 آدم عليه السلام على وورد به الحديث الشريف اللهم انك تعلم

الواحد منهما ابراهيم  
 الثاني الذي انفق  
 آدم

سنة

مطل  
 الاوعدة عند البيت

سهم وعلا نيتي فاقبل معذرتي وعلم حاجتي  
 فاعطني سؤلي وعلم ما نيتي فاعف عني ذنوبي  
 اللهم اني اسئلك ايمانا يا سر نبي وقيما

صادق احمي اعلم انه لا يبينني الا ما كتبت لي ورضاء ما كتبت لي  
 وفي عرفات اي في يوم عرفة حال تلبسه باحرام الحج بعد الزوال الى  
 الصبح وفي المزدلفة اي في ليلة العيد الى قبل طلوع الشمس  
 وفي منى بالقصر وفي فسحة بالتور فيكتب بالالف وظاهره ان جملة  
 من اجابة الدعوة لان منازل منى هي اماكن للحجاج ودعوتهم مستجابة  
 لا سيما في اثناء العبادة خصوصا في المسجد الحيف وعند حجرات الكعبة  
 في المغرب للحجرات هي الصفا و في الاحجار و بها سميت المواضع التي  
 ترحى جادا ما بينهما الملائكة انتهى الظاهر بتقيدها باوقافها اللهم  
 قلت وان لم اجد بصيغة المجرول الى ان لم يسجد الدعاء عند النبي  
 صلعم اعني عند قبره وفي اي موضع اي بسجادة وفيه ان الحسن البصري  
 ما التزم في مسالته حصر المواضع الشريفة وانما ذكر بعض المواضع من  
 مكة المنيعة ترغيبا للحجاج ورحمنا للفقير على اعتناء الدعوات  
 فيها وجاء الاجابة بها قال الكوفي وبيانه انه اذا كان الدعاء مجابا في  
 هذه الاماكن المنبذة فلا ابرك في موضع ضم سيد المرسلين وقد يجمع  
 من تعرفه من العلماء المشيرين على ان البقعة التي تدفن فيها افضل بقاع  
 الارض ولا شان عندنا ان صلعم يسجد دعاء من يدعو كما يسجد سلام  
 من يسلم عليه ويصل عليه اللهم صل وسلم عليه قلت بل قبل موضع ضم  
 اعظمه اعظم من العرش والله سبحانه اعلم وكذا يستجاب في  
 سائر مواضع مسجد الشريف كالمبهور الكرم والاسطوانات العظيمة

وله المزدلفة الصبح  
 آدم عليه السلام

الحج

البقعة التي تدفن فيها  
 افضل بقاع الارض  
 ولا شان عندنا ان صلعم يسجد  
 دعاء من يدعو كما يسجد سلام  
 من يسلم عليه ويصل عليه  
 قلت بل قبل موضع ضم  
 اعظمه اعظم من العرش



وباقى ما عهد المدينة المنورة والاباء السوية  
 اليهم ومقابر اصحابهم من البقيع واحد وكذا  
 في مسجد قبا وسائر المساجد المأبودة  
 على اما متعلق بالسابق اي مع انا قد روي  
 بصيغة المجهول مخفيا وقد روي على  
 بناء الفاعل قال الخفي على تاويل قرانا ومعناه في كتاب <sup>يوم</sup> <sup>بلا</sup> <sup>الصحاح</sup> <sup>الاصحاح</sup>  
 الذي عليه اهل الحديث هو الاول على معنى القى التيسارعا واجازة اورا  
 او نحوها اي نقل البناء انتهى ولا يخفى انه غير ملائم لقوله حديثا فالانساب  
 ان يقال انه من باب الحذف والايصال والتقدير ان شيئا من اهل النار  
 في استجابة الدعاء في الملتزم حديثا سلسلا من طريق اهل مكة و  
 المسلسل نوع من انواع الاسانيد ومحملة كتب اصول الحديث ومحملة  
 ما ذكره الطيبي انه ما تابع فيه رجال الاسناد عند روايته على  
 حاله والمحدث الذين يستجاب دعاءهم اي غالبا للظفر  
 قال ابن عباس رضي في قوله تعالى من يجيب المضطر اذا دعاه  
 هو الكروب وروي عنه المجهور وهو في اصل اللغة بمعنى يخرج الثياب  
 الى الشيء ثم دأى رواها البخاري ومسلم وابوداود وحديث  
 ابن عمر في قصة الثلاثة الذين دخلوا الغار ذكرهم ببيت وفيه  
 ايمان الى انه لا ياتي في كون الاضطراب سببا للاجابة ان ينضم الى  
 سبب اخر في التوسل بالاعمال الصالحة السابقة المخلصة والمطلوب  
 ع اي رواه اصحاب الكتب الستة وحديث ابن عباس ولم اد  
 لفظ حديثهم نعم في الجامع القواعد دعوة المظلوم فانها مجتمعة على القاء  
 بقول الله عز وجل وعرفي وجله لا نصرته ولو بعد حين رواه الطبراني  
 في الكبير

في الحديث  
 من اجل استجابة دعائهم  
 في المجمع

الطبراني في الكبير والفضاء عن زرعة بن ثابت  
 ورواه الحاكم عن ابن عمر ولفظه انقوا عن المظلوم  
 فانها تصعد الى السماء كأنها سودة وان كان  
 اي المظلوم

فاجرا فان وصليته متعلقة بما قبله فيفيد ان المظلوم في ذم الجاهل  
 مطلق وعند غيرهم مقيدة بالجملة للوكة ارمص اي رواه احمد و  
 البزار وابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة ولفظ احمد قال صلعم  
 دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه من ذكره  
 ميوت وفي الجامع دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره  
 على نفسه ورواه الطيالسي عن ابي هريرة والظاهر ان المراد بالفاجر  
 الفاسق ويحتمل ان يكون المراد به الكافر لقوله ولو كان اي المظلوم  
 كافرا ولو وصليته وهو من الغنم في العبادة حب اي رواه ابن  
 حبان واحمد من حديث ابي ذر القفاري قلت يا رسول الله ما كما  
 صحف ابراهيم قال كانت امثالا كثيرا ايها الملك للسلطان المبتلى للفرد  
 اني لم ابغثك لجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن ابغثتك لتدعني  
 دعوة المظلوم فاني لا ارد لها وان كانت من كافر ورواه احمد  
 من حديث انس من فواعد دعوة المظلوم وان كان كافرا ليس دونها  
 حجاب كذا ذكره ميون فكان حتى المصان يقدم الامام احمد في  
 الجامع القواعد دعوة المظلوم وان كان كافرا فانه ليس دونها حجاب  
 رواه احمد وابويعلی والضياء عن انس وقد اختلف اصحابنا الحنفية في  
 ان دعوة الكافر هل يستجاب ام لا والفتوى على انه يجوز ان يستجاب  
 على ما ذكره البرجندي والتحقيق ان دعاء الكافر في الدنيا حاله <sup>مظن</sup>  
 يستجاب كما اخبر الله سبحانه بقوله فاذا كبروا في الفلك دعوا لخصير

1 واشاوه

والفتوى على ان يستجاب له



له الذي فلما نجحهم الى البر اقامهم شركون  
وما ذاك الا ببركة التوحيد الحاصل بالانضاد  
نبتطابق عموم قوله تعالى ام من حجب المضطر  
او اوعاه وكشف السوء واما قوله تعالى  
وما وهبنا للكافرين الا

في ضلال اي في ضياع وبطلان فهو مقيد بحالهم في الاخرة كما يدل عليه  
سابق الاية ومنه قولهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون  
قال اخسوفها ولا تكون اولعنه وما عادهم الا في امر ضايغ غيرهم  
فقد بهم وفيما ينفع في اخرتهم وقد استجاب الله دعوة اليه لما قال  
انظرنا الى يوم يعثون قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم  
والوالد اي عاؤه لولده دت قا اي رواه ابو داود والترمذي  
وابن ماجه كلهم عن ابي هريرة مرفوعا ثلاث دعوات مستجابات  
لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم وفي  
رواية ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل  
ودعوة المظلوم برفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء  
ويقول الرب وعزتي لا تضرك ولو بعد حين ذكره ميرت  
وفي الجامع ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم  
رواه احمد والطبراني في الكبير عن عتبة بن عامر وفيه ايضا دعاء  
الوالد يفيض للحجاب رواه ابن ماجه عن ام حكيم وروى  
البيهقي في مسند الفردوس دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لامته و  
ان دعوة الوالد مستجابة بلا ولي فان بر الام سبب استجابة  
دعاء الوالد كما ورد في حكا اويس القرني ولا بعد ان يراد بالوالد  
الشخص الذي يلد وهو نعم الوالد الام بحقيقة الولادة اتم والله اعلم

كما رواه في  
صحيحه دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لامته وروى في حكا اويس

والام

والامام العادل في حكا اي رواه الترمذي  
وابن ماجه وابن حبان كلهم عن ابي هريرة  
ذكره ميرت وفي الجامع ثلثة لا ترد دعوتهم  
الامام العادل والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم  
برفعها الله فوق

الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتي  
لا تضرك ولو بعد حين رواه احمد والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة  
وروى البيهقي عن ابي هريرة ثلاثة لا يرد الله دعوتهم الذكر الله كثيرا  
والمظلوم والامام المسقط والرجل الصالح جميعا اي رواه البخاري  
ومسلم وابن ماجه قال يبرك كلهم عن ابن عمر ايت في المنام كان في  
بيوت سرقه اي قطعة من خبز ولا اهوى بها الى مكان في الجنة الا طادت  
في اليه فقصصها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلعم فقال  
ان اخاك رجل صالح متفق عليه انتهى لا يعني انه لا يفهم منه رواه  
ابن ماجه مع انه لا دلالة للحديث على المدعى وهو قول دعوة الصالح  
والولد البار بوالديه بر الوالدين هو لاحك اليهما والقيام بهما  
وطلب رضاهما وصلة العفو تام اي رواه مسلم في حديث عمر  
انه قال لا ولسي القرن سمعت رسول الله صلعم يقول يا بني عليك  
او بسى بن عامر مع امه اهل اليمن خير من من قرك كان فيه  
برص قبر امه الام موضع منه درهم له والوالدة هو طهارت لولاه  
على الله لا يره فلو استطعت ان تستغفر لك فافعل فاستغفرت لي  
فاستغفرت له انفرد به مسلم ذكره ميرت ثم الشيخ ما قصد حصره  
بستجاب دعوتهم ليرد عليه انه ما ذكر المرصفي مع انه روى ابن ماجه  
عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلعم اذا دخلت على امرأ

دعوة الصالح

دعوة الوالد

دعوة النبي



فره يدعو لك فان دعائه كدعاء الملايكه  
والحديث في الشكوة والمآثر اي في بسبب الله  
كالحج والخزف وطلب العلم وكحل اطلاقه  
ورق

درفق اي رواه ابوداود والبراد وابن ماجه وفي نسخة صحيحة بدل  
القاف وهو الترمذي وهو ليس في نسخة الجلال لكن قال ميرك كلام  
في حديث ابى هريرة وقال الترمذي حسن اقول وقد سبق الرواية  
عن ابى داود والترمذي وابن ماجه وسبجى عن البراد في قوله و  
الصائم حين يفطره بضم الياء وكسر الطاء وفي نسخة صحيحة حتى يفطر  
فانه قال ميرك روى البراد ثلث حتى على الله ان لا يرد لهم دعوة  
حتى يفطر والمطلوب حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع فاجب اي رواه  
الترمذي وابن ماجه وابن جنيث قال ميرك كلام عن ابى هريرة انتهى  
فيظهر رواية ابن جنيث لاهنا ولا فيما يقدم والله اعلم والمسلم لاجنه  
اي المؤمن يظهر الغيب اي في حال غيبته عند لانه الصديق الربا  
والسنة واقرب الى الاخلاص والظهور فيهم هم ومص اي رواه  
مسلم وابوداود وابن ابى شيبة في حديث ابى هريرة وفي نسخة  
صحيحة في حديث ابى الدرداء قال ميرك ولفظه دعوة المسلم  
لاخيه بظن الغيب تجارة وعند ابنه ملاك موكل بقول ابى  
ولك بثلثة رواه مسلم وابوداود عن ابى الدرداء وفيه ايضا دعاء  
الاخ لاجنه بظن الغيب لبراد رواه البراد عن عمران بن حصين  
والمسلم اي مطلقا ما لم يدع بظلم اي ابداءة ظلم الى غيره او طبيعة  
وهم اي بما يورد الى قطع رحم او يقواد عوت فلم اجب بصيغة  
الجمهور قال الخفي الطاهر ان يقال ولم يقل ليكون معطوفا على علم

مطرا الربا لا فيه بظن الغيب  
اي سعيه وجم  
او الخاتم ويلى لاجنه  
بظن الغيب قال الكل  
سراسر وكتب بثلثة

يدع

لم يدع على ما لم يدع فتامل بظنك وجه اول وجه انه  
معطوف على ما لم يدع بنقد سير لا تكون نقلا  
بالمعنى ويقال له العطف على التوهم وتخفيفه  
في قوله تعالى

فا صدق واكنى من الصالحين والاضطراره معطوف على يدع لكن  
جزم في الاول دون الثاني جمع بين العتين اذ جاء كم غير جازمة  
في لغة او حملا للم على ما كما وقع عكسه مص رواه ابن ابى شيبة عن  
ابى هريرة قبل ومضمون الحديث في مسلم ايضا قلت وفي الستة الة الترمذي  
عن ابى هريرة كما مر في احوال الاجابة ان لا يستعمل ان يستعمل الاجابة او يقول  
دعوت فلم يستعمل وفي لفظ الحديث يستجاب لاحدكم ما لم يعجل بقوله دعوت  
فلم يستعمل فيجسد عندك ويدع الدعاء في مسلم والترمذي عن ابى هريرة  
ايضا بل لفظ لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع ما ثم وطبيعة رحم فبني ان  
يفسر الظلم بالارثم الشامل للظلم المتعدى والقاصر فتكون الرواية بالرفع  
ويمكن ان يكون في رواية بلفظ ظلم والله اعلم ان الله عز وجل عتقاه  
فدجاء في اللغة انه بمعنى القديم او العبد المعنى او الكريم والجناد والشا  
او الناحي والحليل او الرابع اي الحسن كما في الزهايدة واغرب الخفي في قوله وكل  
من هذه المعاني يصح ان يراد في هذا الحديث لكن بعضها يحتاج الى نوع  
نصف انتهى والصواب ان المراد هنا انه جمع عيشق بمعنى المعنى من النار  
في كل يوم وليله كل عبده اوله منهم اي في العتقاء دعوة مستجابة  
اي رواه احمد عن ابى هريرة وابى سعيد وسمو يدع عن جابر كذا في الجامع  
فيل والشك في الاغشى ورجال الصبيح فالشك لا يضره وفي  
نسخة زيد هنا قوله وفي جامع ابى منصور الدعاء الصبيح دعوة الحاج لا يرد  
حتى يصدر اي يرجع ومنه قوله تعالى بو من يصدر الناس اشتاتا واسم

الغنى  
ان الله عز وجل عتقاه



واسم الله تعالى كما في اصل الجلال وليس في اصل الاصل  
الا عظم بالرفع على انه صفة الاسم فقبل منها على العظم  
وليس فعل التفضيل على باب لا جمع اسمائه عظيم وليس  
بعضها اعظم من بعض فكل اسم كثر تعظيما فهو

هو اعظم من اسم قل منه تعظيما فالرحمن مثلا اعظم من الرحمن وقل اعظم  
من الرب فانه لا شريك له في تسميته به لا بالاضافة ولا بغيرها واما الرب فضا  
الى المخلوقات كما يقال رب الدار كذا حقيقة الطهي والاطهر انه صفة كاشفة  
اذا سماه سبحانه كلها بوصف المباينة حتى قبل في قوله تعالى وما ربك  
بظالم للعبيد انما التي بصيغة المباينة مبنيا على انه لو كان تصور  
الظلم كان على وجه لا يبلغ ويمكن ان يقال للاراد ~~بجمع الاعظم~~ هنا  
الافضل والاولى في باب الدعاء واستجابة كما بده عليه وصفه ايضا  
بقوله الذي اذا دعي بصيغة الجمل اى دعاء الله به اى بتلك الالهام  
اجاب اى غالبا او اذا تحقق شروط اجابة الدعاء اذا سئل به  
اعطى والظاهر المتبادر انه تأكيد لما قبله والتحقق ان الدعاء اعم  
من السؤال او مختص بما لم يكن هناك سؤال فعنه الاجابة هو القول  
وقيل الفرق بينهما ان الاول يبلغ فان اجابة الدعاء يدل على شرف العبيد  
ووجهه عند المحيي فتضمن قضا حاجته ايضا بخلاف السؤال فانه  
قد يكون مذموما كان يكون في اثم وقبحة رحم وغرب الخفي حيث  
قال هنا واركب ذم السائل في كثير من الاحاديث ومخرج التعفف  
عنه على ان في الحديث دلالة على فضل الدعاء على السؤال تدبره وغيره  
لا تخفى فان ذم السؤال ومخرج التعفف عنه انما هو في السؤال عن  
المخلوقين واما الله تعالى فاستجيب السؤال عنه سبحانه وروح العبيد

بعضها اعظم من بعض

كثرت منها

واسم الله تعالى كما في اصل الجلال وليس في اصل الاصل  
الا عظم بالرفع على انه صفة الاسم فقبل منها على العظم  
وليس فعل التفضيل على باب لا جمع اسمائه عظيم وليس  
بعضها اعظم من بعض فكل اسم كثر تعظيما  
فهو اعظم من اسم اقل منه تعظيما فالرحمن مثلا اعظم  
من الرحمن والله اعظم من الرب فانه لا شريك له في تسميته به لا

له سبحانه سبحانه اى انه هناك عما لا يليق بان فهو نصب على المصداق  
كانه قال ابراهيم الخليل العظيم براءة اى كنت من الظالمين اى من  
الواضحين الاشياء في غير موضعها واما انت فعظيم حكيم عفو رحيم  
وفيداء الى الاعتراف بدينه فان ادخل في مقام التضرع حال الدعاء  
مس اى دواه الحاكم من حديث سعد بن ابى وقاص وهو طراد جاني  
نسخة سعد بن مالك ولفظه سمعت رسول الله صلعم يقول هل اركم  
على اسم الله الاعظم الذي اذا دعا به اجاب واذا سئل به اعطى الدعوة  
التي دعا بها يونس من حيث ناداه في الظلمة الثلثة لا اله الا انت سبحانه  
اى كنت من الظالمين فقال رجل يا رسول الله هل كانت ليونى خاصة  
ام للمؤمنين عامة فقال رسول الله صلعم لا تسمع قول الله عز وجل  
فنجيتنا من الغم وكذلك يحيى المؤمنين قال الحاكم وهو صحيح الاسناد  
وروى الترمذي والنسائي حديثه بلفظ دعوة ذي النون اذ دعا  
وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانه اى كنت من الظالمين فانه  
لم يبع بها رجل مسامحة شي قط الا استجيب الله له واللفظ لا يروى  
كذا ذكره ميرت وفي الجامع اسنده الى احمد والتزمى والنسائي  
والحاكم والبيهقي والضياع عن سعد بن قيس هذا الحديث وامثاله  
دلالة على ان الله تعالى اعظم اذ دعي به اجاب وان ذلك  
هو المذكور فيها وهو حجة على من قال ليس للاسم الاعظم اسما معينا  
ليس للاسم اعظم اسما معينا

فاسا يبلغ

بعضها اعظم من بعض

وتسبح

ولو لم يكن العجيب وتسبح العجيب ثم كتمت تقدم الدعاء  
على السؤال انه يسبح لسائل اى تقدم الدعاء  
بجو الشفاء ليجاب ثم يسئل مدعاه ليكتجاب  
لا اله الا الله اعترف بالالوهية والوجوده  
الغائبة والصفات له



بل كل اسم ذكر باحلاص تام مع الاعراض عما سوى الله تعالى  
هو الاسم الاعظم لا سرف الاسم بسرف المسمى لا بسرف  
الحروف المحصورة قبل ولنا ص

هذا الوجه ان يقول سرف بعد احاديث مختلفة فيها اسما على التكرار  
في هذا الحديث وقيل في كل من هذا الاسم الاعظم فصح قول من قال  
ان افضل ليس للتفضيل بل هو لطلاق الزيادة نعم قد ذكر في كل  
منها لفظ الله فاذا استدلل بذلك على انه الاسم الاعظم  
استقام وصح هذا قال الحنفى وفيه بحث لانه لما يظهر ان لم  
يكن بين الله والله فرقا والافعى هذا الحديث ليس الله بل الله تعالى  
قلت تأملنا فوجدنا ان المراد بالهنا هو الله فان المعنى ليس الله  
الآت فوافق قول الجمهور ان الاسم الاعظم هو الله كما قال القطب  
الرباني السيد عبد القادر الجيلاني بشرط ان تقول الله وليس قديك  
سواه والذى يظهر ظهورا ساطعا ان الاسم الاعظم بهم بين الاله  
كأبراهيم ليلة القدر وساعة الجمعة ولا يبعد ان يختلف باختلاف  
الرياسة في الاوقات وقال ميرك اعلم انه انكروا من العلماء خروج  
بعض الاسماء الالهية على بعض وقالوا لا يجوز ذلك لانه يوزن  
باعتقاد نقصنا المفضول عن الافضل واولوا ما ورد من ذلك  
على ان المراد بالاعظم العظيم اذا سماؤه كلها عظيمة قال ابو جعفر  
الطبري اختلف الاثاري في تعيين الاسم الاعظم وعندي ان الاقوال  
كلها صحيحة اذ لم يرد في خبرها انه الاسم الاعظم ولا شئ اعظم  
منه قال ميرك فكانه يقول كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وصفه  
بكونه اعظم فجمع معنى عظيم قلت الظاهر انه اراد ان الاسم

حديث مهم

والمراد به نواب العارفين

والاعظم

الاعظم متعدد وفعال لكل واحد انه اعظم وليس  
المراد به فهو هو اعظم فصح معنى اعظم في الكل حتى  
يكون الباقي مراتب الاعظم الاضائي فكل اسم حصل به  
اجابة الدعاء واعطاء السؤال والمدعى صحيح

يقال انه الاسم الاعظم وقال ابن حبان الاعظمية الواردة في الآحاد  
ان يرواها خريبا الراعي في ثوابه اذا دعى بها كما اطلق ذلك في القراء  
والمراد به خريد الثواب للقارى وقيل المراد بالاسم الاعظم كل اسم  
من اسمائه تعالى وعناية العبد مستغفرا بحيث لا يكون في خاطره  
وتفكره حال التبت غير الله فانه يحصل له ذلك ونقل معنى ذلك  
عن الامام جعفر الصادق وقال اخرون استأثر الله تعالى  
بجلم الاسم الاعظم ولم يطلق عليه احدا وابنه اخرون واضطرب  
اقوالهم في ذلك وجملة ما وقف عليه من ذلك اربعة عشر قولاً  
ذكر الشيخ منها سبعة اقوال على حث ما ورد في الاحاديث التي  
ذكرها والقول الثامن انه هو نقله الامام محمد بن الرادى  
اهل الكشف واحتج له بانه في اراد ان يعبر عن كلام معظم بحضرة  
لم يقل انت بل يقول هو قلت فيه انه قد يقال انت في مقام الخطاب  
كما في اكثر احاديث الباب وان كان هو ظاهر في مقام ادب الخضوع  
وظهور النور والسرور له وجه وجه ايضا هو ان كثيرا من  
الكلمين والصفوية يعبرون عنه بهوية الذات التي لا تكتنه  
بها المحذات وقد يوجه بانه دنية الجلالة وخلصه الجمالة  
فان لفظ الله اذا حذف منه لام التعريف وقصد فيه التخصيف  
بصيرته الى الاله على الاختصاص كما في قوله تعالى له ما في السموات

ابو عبد الله



وما في الارض واذا حدثت الامم بفتنة كلمة  
هو باسباع اوديد ورنه و هو مفردان بانفاس  
الموجودات وان اختلف حال التاكيد والافتقار  
وفي قوله تعالى

وهو حكيم اي انتم ايمان اليه وفي قوله سبحانه ونحن اقرب اليه من حيث الوجود  
دلالة عليه والقول التاسع انه الله لانه اسم لم يطلق على غيره تعالى ولانه  
الاصلي في اسماء الله الحسني وهم ثم اضيف اليه العاشر الرحمن الرحيم  
ويؤيده اختيارها في البسملة المقتضية بالاول كلام الله قيل <sup>مسند</sup> لعل  
ما اخرج ابن ماجه عن عايشة انها سألت رسول الله صلعم ان يعلمها  
الاسم الاعظم فلم يفعل فصلى ودعت الامم ان تدعوا الله وادعوا  
الرحمن وادعوا الرحمن وادعوا باسم الله الحسني علمت منها وما لم  
اعلم الى اخره وفيه انه صلعم قال لها انها هي الاسماء التي دعوت بها قاتل  
ميرك سنه ضعيف وفي الاستدلال بنظر الجعفي الحادي عشر ان  
اخره الحاكم في حديث ابن عباس والي الدرر انها قال اسم الله الاكبر  
رب رب وفي حديث مرفوع ضعيف ذكر ميرك وفي الجامع اذا  
قال العبد يا رب يا رب قال الله ليبيك عبري سل قط رواه ابن ابي  
الديناي الدعاء بسند ضعيف عن عايشة الثالثة عشر الله الله الذي  
لا اله الا هو رب العرش العظيم نقل هذا عن الامام زين العابدين انه  
دا في النوم الثالث عشر انه يخفي في الاسماء الحسني ويؤيده حديث عايشة  
المتقدم الرابع عشر كلمة التوحيد نقله القاضي عياض عن بعض العلماء  
واسم الله تعالى الاعظم مص كذا وقع في اصل الجلال وهو موجود في  
اكثر النسخ للعترة لكن ينبغي ان يكتب فوق لفظ الاعظم اشعارا بان  
في خصوصيات روايات ابن ابي شيبة وان ما قبله مشهور له وما في

من الرموز بخلاف فيما بعده وهو قوله الذي اذا  
به اعطى قافا وما به احاب والواو لمطلق الجمع  
فلا ياتي ما سبق من النكته التبعيية اللهم ان اسئلك  
اي يسئلك ومطلوب وهدت المفعول للتعظيم او التعميم  
او اطلبك ولا اطلب غيرك واعني في قوله ويجوز ان يكون كقوله  
سال سائل بعذاب اقع ووجه بعده بل عدم صحة ان معنى الابه دعوى  
بعذاب اي استدعاه ولذلك عدى الفصل بالياء فالرفع طرعا بالواو ليس  
ما نحن فيه من ذلك القبيل بل الباء وهنا الاستعانة والسببية فقوله  
باني اي مسئعنا بسبب اني او بسبب اني اشهد اي اتيقن ان  
انت الله اي الواجب الوجود المفيض للكرم والجلد لا اله الا انت الاحد  
اي في الذات والصفات الصمد اي الغني عن كل احد المحتاج اليه جميع  
الموجودات وقيل الصمد لغتي الصمن وهو الذي لا خوف له والضميد  
لانه يصمد اليه في الخواص اي يقصد الذي لم يدر اي ولد اذ دعا على اليهود في  
قولهم ان غموا ابن الله وعلى النصارى في قولهم ان المسيح ابن الله وعلى  
للسركين في قولهم ان الملائكة بنات الله ولم يولد اي ليس له والد بل هو  
الثابت في الاذل والابد غير حادث ولا محل حوادث على ما هو المعتقد  
ولم يكن له كفواه بضمين فمز او واو او بضم فسكون فمز فمزات متزا  
ودوايت مشهورة اي تفضلنا عن صمد احد وهو اسم كان وكفوا  
خبره مقدم عليه رعاية القواصل والاهتمام بنفي الماثل وفيه رد على  
من ثبت له سبحانه صاحبة عنه حب مس اي رواه الاربعة  
وابن جبان والحاكم واحمد عن بريدة بن الخصب الاسدي وفي بعض  
النسخ هنا زيادة مص والظاهر ان ليس في محله بل موضعه ما سياتي



بعد قوله اللهم اني استلكت بك انك انت الله الواحد  
احسن ارواه ابن ابي شيبة امتارا بان صدر احمد  
بنك بن

بين اصحاب الرموز جميعا الالفاظ الاعظم فانه يخص بعض وما بعد  
المذكور سابقا للرموز المتقدمة والرداء الثاني لابن ابي شيبة و  
واسم الله تعالى العظيم الاعظم عند حب من مصرى رواه الاربعه  
وابن جبان والحاكم واحمد وابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
هذه الرموز في نسخة السيد اصيل الدين بعد العظم والصحيح ما في  
بعض النسخ من انه وضع درخرا الاربعه وابن جبان والحاكم فوق  
العظم ودرخرا احمد وابن ابي شيبة فوق لفظ الاعظم على ما يروى  
عليه قول المصنف في تصحيح المصباح رواه الاربعه واحمد وابن جبان  
والحاكم وابن ابي شيبة ولفظ واحد باسمه الاعظم ولفظ  
الباقين باسمه العظيم وزاد ابن ماجه بعد الآلات وحرك  
لاشرايه لان وزاد ابن جبان الحنان قبل المنان ولم يذكر ابن ابي  
شيبه يا حي يا قيوم الذي اذا دعى به لجاب واذا سأل اعطى  
اللهم اني استلكت بان لك اي الخبير الحمد اى جميع افراده فانه  
وان حمد غيره صورة لكن يرجع اليه حقيقة فاللام للاستغراق  
على هو مقتضى نذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة على ما ذكره  
صاحب الملوك وهو منى على مسالة خلق الافعال وعلى تقدير ان  
يكون التعريف للجنس فهو هذا المقام يرجع الى الاستغراق بمجوده الام  
التخصيص ولا يبعد ان يراد بالتعريف العهد فالمراد الحمد الذي  
له وهو حمد الذي حمده بذاته لذاته وصفاته كما اشار اليه صلعم

بقوله

الرموز المذكورة في هذا الكتاب

البنى صلى الله عليه وسلم بعونه انت كما اثبتت على نفسك  
او ما حمده الانبياء والاولياء فان العزة بحمدهم  
ووفى حمد غيرهم اولئك استحقاق الحمد على الظاهر  
سواء بحمد اوليهم او اولئك الحمد لله والحمد لله  
لا اله الا انت

استيناف بيان او متضمن للتعليل وحرك اى منفرد بالذات لا يشترك  
لك اى في الصفات وقوله وحرك منصوب على الحال عند الكوفية وعل  
المصدرية عند البصرية بتاويل منفرد اى قوله لا اله الا انت توحيد اجمالى  
وما بعده تأكيد تفصيلي واخره الخفي حيث قال وحرك منصوب على  
الحال عند البصري وعلى الظرف عند الكوفيين انتهى والتحقيق ان وحرك  
حال عند الكل لكن بتاويل عند البصريين وبلا تاويل عند الكوفيين  
انتم قال وكان كلاهما يتى الجملتين اعنى وحرك لا يشرك الله  
مؤكدة لما قبلها انتهى والثاني يسو كما قدمناه اولى نعم اعلم انه  
يكتب من ابن ماجه فوق قوله وحرك لا يشرك الله وخرابى جبا  
فوق قوله الحنان المنان وهو يتشدد بين النون الهمزة والجرىم  
لعباده فعال للباغية من الحنان بالتخفيف يعنى الرحمة المنان تشد  
النون ايضا اى المنعم المعطي المن وهو العطاء لا من المنه وان  
كان له المنه في عطائه بل وفي بلائه وكثيرا ما يربد المن في كلامهم  
بمعنى الاحسان فالمنع انه كثير العطاء قال صاحب الصحاح من عليه  
من النعم عليه والمنان من اسمائه تعالى قال اميرك ويجوز ان يكون  
من المنه اى الله سبحانه كثيرا لا متنا على عبادته بايجابهم ومردمهم  
وهذا يترجم الى الامانة واعانتهم بانواع البر والاحسان انتهى عن علي  
كرم الله وجهه الحنان يقبل على من اعرض عنه والمنان من يبداء

عند ابن جبان



بالتعال قبل السؤال بدوع السموات والارضين

بالتعال قبل السؤال بدوع السموات والارضين  
بمدعها ومختصها على غير مثال من وصل بغير سواها وارضها  
منه في اكثر النسخ المصححة والاصول المعتمدة على انه صفة المنان  
او خبر مبتداه محذوف وهو وفي نسخة بالنصب على المدح او تقدير  
اعني وقال المصنف في نسخ المصباح يجوز فيه الرفع على انه صفة  
المنان والنصب على النداء ويقويه رواية الاصح في كتاب  
الدعاء يا بديع السموات والارض قلنت ويؤيده ايضا قوله يا ذا الجلال  
والاكرام اي يا صاحب الصفات الجليلة والنعوت الجمالية عم  
حب من امس اي رواه الاربعة وابن حبان والمالك واحمد وابن  
ابي شيبة كلهم من حديث انس باحجى يا قيوم وفي نسخة الاصل  
ويا قيوم اي يا دائم الحياة والبقاء وبانه يقوم به الارض والسماء  
عم حب من امس اي رواه الاربعة وابن حبان والمالك واحمد وابن  
واسم الله تعالى الاعظم في هاتين الايتين اي في جميعها او في  
جميعها ويجوز ان يراد انه في هاتين الايتين كليهما على سبيل  
الاجتماع لا الافراد وكذا في الحديث الذي بعده والله اعلم  
لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاحة ال عمران بالجر على انها بدل  
او عطف بيان لها بين الايتين وفي نسخة بالرفع على خبر مبتداه  
محذوف اي وثانيتهما او الاخرى وبالعكس اي ومنها وفي  
اخرى بالنصب تقدير اعني وقوله لم الله لا اله الا هو الحي القيوم  
بيان للفاحة دفق من اي رواه ابو داود والترمذي

معنى الجلال والاکرام

مطالع الهمم

وابن

وابن ماجه وابن ابي شيبة كلهم اسماء بنت زيد السكن  
واسم الله تعالى الاعظم في ثلاث سور القران ال عمران وله بالوجه

الثلاثة السابقة فيها والموجود في البقرة واما قوله والحاكم له  
واحد الا هو الرحمن الرحيم واما اول اية الكرسي وطه فبها  
واما لهما مسماي رواه الحاكم عن ابى امامة قال القاسم سئلا  
ترجمته قال تسميها اي طلبت اسماء الله تعالى او السور المذكورة  
وتبعتها وفي نسخة فالتمست فيها واصل القاسم طلب  
الاسم فبها تجر يدانه الى القيوم بفتح انه وفي نسخة بزيادة نو  
وفي نسخة بدل فوجت فعرفت وهما ظاهران وكان الجني  
لم يطلع عليها حيث قال الظاهران يقال فالتمستها فوجدت  
وفي نسخة صحيحة فوجدتها وقد جعل السيد اصبل الدين صح  
ظاهرا وهو غير ظاهر باعتبار ضميرها واصل وجهه ان يكون  
من باب الحذف والاصال والتقدير اي فوجدت فيها اي في الآيات  
او السور انه اي الاسم الاعظم هو الحي القيوم اي المجموع في الوصفين  
وهو لا ظهر او كل واحد والله اعلم ويؤيد الاول قوله الفخر  
الرزقي واحتج بانها بدلان على صفات الربوبية لا لا يدل على  
ذلك غيرها كذاتهما قلنت في الاستدلال نظر ظاهر لان اسم الرب  
اشتمل منها واطر مع ان اسم الله للموضع للذين المستجمعين الصفا  
اجمع من سائر الاسماء ولهذا ذهب اكثر العلماء الى انه هو الاسم الاعظم  
وهو المناسب لانه العلم والباقي صفات له فاعلم ويؤيد مجمع  
الاحاديث لان الاسماء كلها في المعجزات بالنسبة اليه وهو

سورة البقرة في قوله الرحمن الرحيم



والله اعلم والقاسم بهذا اي المذكور سابقا هو ابن عبد الرحمن  
السامي الثاني صاحب الامانة اي ابا بصير صحابي جليل القدر  
وزاوي سعة الاصل صدوق اي كبر الصدوق وهو ثقة العالم  
فانه

... من ردد حاشية الاصيل صدوق اي بصير صدوق هو تسم  
فانه تابعي يحتاج الى التعديل والافا لصحابة كلمة عدول قال في  
الميزان هو مولى ال معاوية قال الامام احمد روى عنه علي بن يزيد  
اعاجيب وما اراها الا من القاسم وقال ابن جبان كما روى  
عن اصحابه المعضلات وبأبي عن الثقات بالملفوظات قلت  
وثقة ابن معين قال الزهري ثقة انتهى قال الكاشف ارسل  
عن علي بن سليمان والكبار ودروى عن معاوية وعمر بن عبدسة وعده  
وقيل لم يسمع من صحابي سوى ابي امامة ودروى عنه انه قال ثبت  
مائة من الصحابة واسماء الله تعالى الحسنى وفي نسخة واسماء  
الله الحسنى التي امرنا على بناء الفاعل وفي نسخة بصيغة المجهول  
اي امرنا الله بالاعاوبها قال المصنف يعني في قوله تعالى والله اكبر  
الحسنى فادعوه بها تسعة وتسعون اسما تمييزا كما في قوله تعالى  
ان عدة الشهد عند الله اثني عشر شهرا وقوله ذرعا سبعون  
ذرعا وهو عم من اسم الذات والصفة والفعل وقد اختلف  
هل المراد حصر الاسماء الحسنى في العدة المذكور او انها اكثر  
لكن اقتصت هذه بقوله من احصاها وحل الحجة قد ذهب  
لجمهور المائتين ونقل النووي الاتفاق عليه كذا في شرح النجاشي  
وقال المؤلف لا خلاف في ان هذا الحديث ليس فيه حصر اسماء الله تعالى  
في التسعة والتسعين لكن المقصود ان هذه التسعة والتسعين

هذا هو الصحيح

القطب - وهو القطب في مدار الامر عليه ومن السنة الالهية الجليل  
او الاشارة اظهرها وارحصها اما ترى ام انجى الورد  
الذري هو تسمي له وقد قبله رسول الله صبح الله عليه وسلم  
وساير انبائه واصفنا له ظاهرا حاصل  
لكل احد مقام ابراهيم عليه السلام الذي هو موضع قدمه في غايته  
من الخفاء وكذا الماء والملح والحج الذي احب الاشياء اكثر وجودا  
من سائر المشروبات والماكولات والمصطفى الشريف لولم يوجد الا في  
خزانة الملوك لغنا لقبنا شديدا ثم اعز الجواهر واشرفها في  
آدم سمعه وعينه ولسانه ولم يغفرها وهو يطلب الجواهر  
التمينة ويضيع في تحصيلها الانفاس النفيسة نعم لنا ثواب الام  
الاظم شروط يعرفها اهله والله اعلم قلت وعندي ان الله  
لا اله الا هو الحى القيوم جميعا بين الحديثين قال المصنف بيانه  
ان حديث اسمائت يزيد في ان لا اله الا هو وان لا اله الا هو الحى  
القيوم وحديث ابي امامة في انه في ثلاث سور اما البقرة وال عمران  
وطه والله لا اله الا هو الحى القيوم في هذه السور اما البقرة وال  
عمران فظاهر واما طه فقيل اول الله لا اله الا هو الاسماء الحسنى  
واخر وعنت الوجوه الحى القيوم قال الحنفى فيه نظر لكون الاسم لا  
الماخوذ في هذا الجمع قلت الاظهر في الجمع ان يقال الله لا اله الا هو  
الرحمن الرحيم الحى القيوم ليكون مشتقا على جميع ما ذكر في السور وما  
المصنف نظر الى ان للوجود في جميعها هو الله لا اله الا هو الحى القيوم  
ولما روي بصيغة المجهول وفي نسخة بالمعلوم وفي نسخة لادوية  
في كتاب الدعاء للواحدى عن يونس بن عبد الاعلى اي نقل عنه  
والله اعلم

وهو عطف على جميعا فانه منصوب للعلمة  
وكما قال الجميع ولما رويان عم







للبخاري كما ان ربه و هو ابو بكر في اي رواه البخاري في كل سنة  
صاحب الجامع الصغير الشيخين في اي رواية ربه ربه بل يفظ  
ان الله تعالى

مطلوب  
المعروف في قوله تعالى  
يا ذا الجلال والإكرام

سبعة وتسعين اسما مائة الا واحد لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو  
وتوجب الوتر و رواه ابو يعقوب في الجنة عن علي رضي الله عنه فروعا  
ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد وتوجب  
الوتر وما في عبد من عباده الا اجبت له الجنة و رواه ابن مردويه عن ابى  
هريرة و لفظه ان الله تعالى مائة اسم غير اسم غير اسم من دعاه بها استجاب  
الله له هو الله الذي لا اله الا هو الاسم المعهود في هذه الجنة في اسما  
الله تعالى هو الله لا غيره من هو والله كما يدل عليه روايات اخرى منها  
يا الله يا رحمن الى اخره والله اسم للذات الجامع للصفات الكاملة  
الرحمن الرحيم صيغتان مبالغة مشتقتان الرحمة بمعنى الانعام  
والاولى البلغ لان زيادة اللين تدل على خيرية اللين ولذا ورد رحمن  
الاولى ورحيم الاخرة حيث رحمة الرحمن شاملة للكون والكافر  
في الدنيا ورحمة الرحيم خاصة للمؤمنين كما اشار اليه سبحانه بقوله  
ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون وندم الرحمن لانه  
لا يطلع على غيره تعالى الملائكة اي صاحب الملائكة والملائكة وفي  
اختاره على الملائكة اشعارا بانه البلغ والتخصيف في قوله تعالى ان  
يوم الدين على العرنيين القدر من قول المبالغة في القديم وهو  
التراثة عما يوجب نقصانا وقرنا اللفظ وهو لغة فيه السلام  
اي في السلامة من كل افة مصدر وصف به مبالغة كقول عدل كما  
عين السلامة وقيل معناه به ومنه السلامة وقيل معناه المعطى

في العقب

رايت فيها قال المصنفون في المراءى حصانها فقال البخاري وغيره  
معناه من حفظها وهو الصحيح لانه جاء مفسرا في الحديث الا من  
الصحيح من حفظها وقيل ان حصانها ارسلها وقيل طرقت في الدماء  
بها وقيل المراءى

حفظ القرآن لانه مشتمل عليها والصحيح ما تقدم فقد وردت في  
في الحديث الذي رواه الترمذي والحاكم وابن حبان في صحيحهما حيث  
في من حب اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي  
ما جاء في مستدرکه وابن حبان في صحيحهما في حديث البخاري  
هريرة قال حدثك و ظاهر ابواب الشيخ ان قوله واسماء الله تعالى المعنى  
الى قوله الجنة تذكور في الكتب المذكورة وليس كذلك بل في حديث  
ابى هريرة فروعا ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا  
ما احصاها دخل الجنة وفي رواية البخاري بعد الا واحد وهو  
وتوجب الوتر وفي رواية المسلم وابن ماجه في حفظ ادخل الجنة  
انتهى فالشيخ رحمه الله نقل باللفظ لكن لا شك ان قوله واسماء  
الله تعالى الحسن التي احمرنا بالثناء بها ليس معنى الحديث بل معنى القرآن  
كما اشار اليه الشيخ على قوله منا وكما الكلام في قوله تسعة وتسعون  
اسما مائة بحسب الظاهر خبره قوله واسماء الله تعالى لكن لا يبعد  
ان يجعل قبله عنوانا وقوله تسعة وتسعون اسما بقدر الله اي  
كاتبته له مبتدأ خبره قوله ما احصاها دخل الجنة او الله المقدر  
خبره ما احصاها خبر اخر فيؤدى لفظ الحديث في الجملة مع قطع  
النظر عن الامور المذكورة في قوله لا يحفظها احد الا دخل  
الجنة بدل من قوله ما احصاها دخل الجنة في رواية تحفة

هذا الحديث في صحيح البخاري  
والترمذي والحاكم وابن حبان  
في صحيحهم في حديث البخاري  
ابى هريرة قال حدثك و ظاهر  
ابواب الشيخ ان قوله واسماء  
الله تعالى المعنى الى قوله  
الجنة تذكور في الكتب  
المذكورة وليس كذلك بل في  
حديث ابى هريرة فروعا ان  
الله تعالى تسعة وتسعين  
اسما مائة الا ما احصاها  
دخل الجنة وفي رواية  
البخاري بعد الا واحد وهو  
وتوجب الوتر وفي رواية  
المسلم وابن ماجه في حفظ  
ادخل الجنة انتهى فالشيخ  
رحمه الله نقل باللفظ لكن  
لا شك ان قوله واسماء  
الله تعالى الحسن التي  
احمرنا بالثناء بها ليس  
معنى الحديث بل معنى  
القرآن كما اشار اليه  
الشيخ على قوله منا  
وكما الكلام في قوله  
تسعة وتسعون اسما  
مائة بحسب الظاهر  
خبره قوله واسماء  
الله تعالى لكن لا يبعد  
ان يجعل قبله عنوانا  
وقوله تسعة وتسعون  
اسما بقدر الله اي  
كاتبته له مبتدأ خبره  
قوله ما احصاها دخل  
الجنة او الله المقدر  
خبره ما احصاها خبر  
اخر فيؤدى لفظ  
الحديث في الجملة  
مع قطع النظر عن  
الامور المذكورة  
في قوله لا يحفظها  
احد الا دخل الجنة  
بدل من قوله ما  
احصاها دخل الجنة  
في رواية تحفة



السلامة لعباده في المبدأ والمعاد وتغيير كرمه في فوائده قارنا  
سلام قولنا رب الرقيم فالسلام بين التسليم المودع ارباب الاز  
وقراء بالفتح المودع وفي كرم المصباح المصداق الذي يصدق

اي الذي يصدق عباده وعنده فهو من الايمان او يؤمنهم من عباده  
فوضع الامر للمؤمن اي الرقيب المحافظ لكل شئ من غير الطباير اذا  
نشر جنبا حده على فرضه صيانة له على ما ذكره الشيخ المصنف شرح  
للمصباح واما ما تكلف بعضهم على ذكره الجففي فان اصله مؤمن  
قابليت الماء من الحفرة وهو يفعل من الامانة او من غير الخوف  
واصله مؤمن فليست الحفرة الثانية كراهية لاجتماعها فصار  
مؤمن ثم صيرت الاولى كما قالوا هراق الماء وراقه فكلفه  
ونفسه خطا من حيث ان التصغير لا يجوز في اسماء الله الحسنى  
العري اي الغالب الذي لا يتجسس والبدع المنع الذي ليس كقوله  
شئ الخناد فعال من انية للبالغة اما الجبر في الاصطلاح  
اي الصلح لامور الخلاب فان جابر كل كبير او عجة الاكراه يقال  
جبه السلطان على كبره او اجبره اذا كرهه اي يجبر خلقه ويحكمهم  
على ما يريد فسيح ما قام العباد فيما اراد المتكبر اي ذكرا  
والعظمة وقيل المنع عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة  
خلقته وقيل هي عبادة عن كمال الذل وكمال الوجود وكمال  
البقاء ولا يوصف به على وجه الاستحقاق الا الله سبحانه  
الخالق اي الذي وجد الاشياء بعد ان لم تكن موجودة البار  
بامر في امره ويجوز ان يراد به في الوقف وهو الذي خلق الخلق

يقدره شئ م

وكلما الصفاة

الشيء الذي

لا عن

لا عن مثال سبق او خالق الخلق برهانه التفات المصور الى صور  
جميع الموجودات وربها فاعطى كرمها منها صور خاصة

بتميزها عن غيرها على اختلاف انواعها وكثرة افرادها المعفا  
اي الذي يعجز الخلق وان كانت كثيرة ويسترا العيوب وان كانت  
كثيرة القراء اي الغالب على جميع الخلايق كما قال الله تعالى وهو  
القاهر فوق عباده ومنه قوله سبحانه في العباد بالموت  
الوهاب اي كثير العطاء بل يعوض الرزاق اي الذي خلق الاذا  
وتكفل بالرزاق الخلايق كقوله وما من دابة في الارض الا على امتنا  
رزقها والارزاق انواع المنافع فمنها اقوات ظاهرة للابصار ومنها  
اقوات باطنة للقلوب والنفوس كالمعادف والعلوم الفتح  
اي التي تفتح ابواب الرزق والرحمة والعلم والمعرفة لعباده العلم  
فعل للمبالغة اي العالم بكل شئ من الكلي والجزئي والوجود والمعلوق  
والمتكهن والمحال وما لا يكون لو كان كيف يكون القابض اي  
الذي يمسك الرزق الحسني والمعوي لمن يشاء في عباده الخافض  
اي الذي يهين الكافرين ويذل الفاجرين ويضع المتكبرين بالايقان  
عند في الدنيا وبالعقوبة في العقبى الرزق اي الذي يرفع المؤمنين  
بالاسعاد والولادة بالتقرب والامداد قال تعالى يرفع الله الذين  
امروا منكم والذين اتوا العلم درجات المعز المنزلة اي يرفع  
يشاء بالعلم ويذل من يشاء بالجهل والقساوة السميع  
اي الذي لا يرب عن سمع سمع وان خفي غير جاحدة قال  
تعالى يعلم السر واخفى البصير الذي يشاهد الاشياء

يرسوخ

الشيء الذي يصدق عباده وعنده فهو من الايمان او يؤمنهم من عباده

فوضع الامر للمؤمن اي الرقيب المحافظ لكل شئ من غير الطباير اذا  
نشر جنبا حده على فرضه صيانة له على ما ذكره الشيخ المصنف شرح  
للمصباح واما ما تكلف بعضهم على ذكره الجففي فان اصله مؤمن  
قابليت الماء من الحفرة وهو يفعل من الامانة او من غير الخوف  
واصله مؤمن فليست الحفرة الثانية كراهية لاجتماعها فصار  
مؤمن ثم صيرت الاولى كما قالوا هراق الماء وراقه فكلفه  
ونفسه خطا من حيث ان التصغير لا يجوز في اسماء الله الحسنى  
العري اي الغالب الذي لا يتجسس والبدع المنع الذي ليس كقوله  
شئ الخناد فعال من انية للبالغة اما الجبر في الاصطلاح  
اي الصلح لامور الخلاب فان جابر كل كبير او عجة الاكراه يقال  
جبه السلطان على كبره او اجبره اذا كرهه اي يجبر خلقه ويحكمهم  
على ما يريد فسيح ما قام العباد فيما اراد المتكبر اي ذكرا  
والعظمة وقيل المنع عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة  
خلقته وقيل هي عبادة عن كمال الذل وكمال الوجود وكمال  
البقاء ولا يوصف به على وجه الاستحقاق الا الله سبحانه  
الخالق اي الذي وجد الاشياء بعد ان لم تكن موجودة البار  
بامر في امره ويجوز ان يراد به في الوقف وهو الذي خلق الخلق

والقفاة



الاشياء كلها بغير ان الحكم بغيره مباينة الحكم او هو الحكم عليه  
وقوله وفعله العدل انزل لا يميل به الهوى فيجوز في الحكم  
وهو في الاصطلاح مصدرى بمباينة او بمعنى الفاعل والاول

المفعول اسمي بنفسه عين العدل اللطيف اي العالم بتدقيق  
الاشياء او الرقيب بعباده وبلا يمد قوله تعالى لطيف بعباد  
برزق من بشاء الخبير اي العالم بتدقيق الاشياء والخبر  
بما كان وما يكون الحكم اي الذي لا يستحقه شيء من عبادة  
العباد ولا يجعله على سراج الغضب عليهم العظيم اي الذي  
جاوذا قدره عن حدود العقل لا يتصور الاحاطة بكنهه  
وحقيقته العفود اي الذي يغفر ذنوب عباده الكثيرة من  
الصغيرة والكبيرة والحاصل ان العفود في اللغة جهة  
الكثرة والعفاد جهة الكيفية التي هي عبارة عن العظمة  
فهو اولي من قول الجني ان العفود بمنى الغفار فان الناس بين  
عند المحققين هو الطريق الاخرى الشكود اي المجازي على الشك  
او المتني على اطاعة عباده العلى اي الذي ليس فوقه شيء  
في الرتبة والحكم الكبير اي الذي لا يتصور اكبر منه في الكبرياء  
والعظمة الحفظ اي الذي يحفظ الموجودات عن الزوال والاختلال  
ما شاء والاشياء جميعا محفوظة في علم سبحانه المقيت بالقان  
واحره تاء مشتاة من فوق كذا حفظناه ورويناها اي لتقدير  
وقيل هو الذي يعطي اقوات الخلق وروى المغث بالعين  
المعجزة وبالثلثة اخره اي الذي حيث عباده اذا استغاثوا

بركنا

القول في العفود والغفار

كذا في شرح المعصية للمصالحيب اي الكافي في تفسير معنى المفسر  
كاليوم بمعنى المولود وهو المحاسب فهو تفسير بمعنى فاعل كذا في المعنى  
شرحها ايضا والمراد بالمحاسب به فعل العباد والمجازي باليوم

الخليل اي المنفوت بوصف الجلال الكريم اي الموصوف بنوع الجلال  
او ذو الكرم والجود والمعد والعتاء الذي لا ينفذ الرقيب اي الحافظ  
الذي لا يغيب عنه شيء وروى القريب ببدل الترتيب على ما في الاذكار  
المجيب اي الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول واعطاء النوال الروح  
اي الذي وسعت رحمة كل شيء ووسع غناه كل محتاج وفقير الحكيم  
اي الحكيم اود والحكمة الباطنة او التي تضع الاشياء في مواضعها  
او التي يتقن ويجزم الاشياء الودود اي المبوب في قلوب اوليائه  
او المحب بصفة انبيائه وخلاصه اوليائه والجمع اولى القوله تعالى  
يحبرهم ويحيونه المحيى اي صاحب المجد والشرف الباعث اي الذي  
يبعث الانبياء هداة للاولياء وحججا على الاعداء والذي بعث الخلق  
ويحيهم بعد الموت يوم القيامة الشهيد اي الشاهد الذي لا يغيب  
عن علمه شيء وهو المشهور في نظر العارفين حتى قال بعضهم ما راي  
شيئا الا ورايت الله قبله او بعده اوفيه الحق اي للوجود الثابت  
الوهية حقا بحيث يعد غيره باطلا بالنسبة اليه ولذا استحسن  
الشي صلح قول لبيد الاكل شيء ما خلا الله باطل الوكيل اي الكفيل  
بازراق العباد او الموكل اليه امورهم في المبدأ والمعاد القوى اي  
القادر على كل شيء الغاب على امره المتين اي الشهيد الذي لا يخف  
في افعاله مشقة ولا تعب ولا كلفة ففي النهاية هو حيث انه بالغ

عظيمة

القول في شرح المعصية للمصالحيب  
القول في العفود والغفار

القادر القادر القادر القادر القادر



المصباح

القدرة تامها قوى ونحو حيث انه شديد القوة مبان وفي شرح  
المصباح للمصنف هكذا هو في الرواية الصحيحة بالنسبة المتناهة في فوق

الميتى بالوحدة قلت كرم الاول بفتح الميم والتاء بضم الهمزة اي المص  
او المتولى بفتح المنصف لامود عباده المحبذ اي المحمود في كل حاله والواحد  
على ذاته وصفاته وافعاله وفي الحقيقة هو الحامد وهو المحمود والمحمدي اي  
الذي احصى كل شيء عددا واحاط بكل شيء علما المسمى بالهجرة وقد  
يبدل وقفا اي الذي انشاء الاشياء وخلق وحقق واخترها  
ابتداء غير مثال سبى المعبد اي الذي احيد الخلق بعد الحياة الى  
الممات في الدنيا وبعد الممات الى الحياة في العقبى المسمى اي خالق الحياة  
المميت اي خالق الموت المسمى اي الدائم الاذني الابدني القوم اي  
الدائم فعول للمبالغة اي القائم بنفسه للقيم لغيره الواحد اي الغني  
الذي يجيد كل شيء ولا يفتقر ابدا وهو الجدة بفتح الفاء الماخذ اي  
العظم للكرم او الواسع للكرم الواحد اي الفرد الذي لم يزل وحده  
ولم يكن معه اخر وفي نظر ارباب الشهود الان على كان عليه في الوجود  
وفي جامع الاصول لفظ الاحد بعد الواحد ولم يوجد في جامع الترمذي  
والدعوات الكبير للبيهقي وشرح السنة وعلى تقدير وجودهما فالاحد  
باعتبار الذات والواحد في مقام الصفات الصمد هو السيد  
الذي انتهى اليه السواد وقيل هو الدائم الباق وقيل الذي يصمد  
في المخرج اليه اي يقصد وحاصله الغنى للغنى الذي لا يحتاج الى  
شيء ويحتاج اليه كل احد القادد اي على كل شيء تعلقت به ارادة  
ومشيتته المقصد اي المظهر للقدرة المقدم اي الذي يقدم الاشياء

بإشارة  
الجمعي تمت احوال الذي  
والاسوات وبيت الايام  
والميت هو في نفس بنية كذا  
انفرد بجموع في غير كذا  
التي في كل حين كذا  
واسم الصمد  
القادر القدر  
والله اعلم

وضعا

ويضعا في مواضعها الملاعبة المودع ارا الذي يودع الاشياء في مواضعها  
المناسبة لا ولا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم الاول ارا انه قتل  
كل شيء وليس قبله شيء الاخر ارا انه بعد كل شيء وليس بعده شيء وقبل الاخر

هو الباق بعد قضا خلقه والاولى ان يقال استاول قد يم بلا ابتداء واخر  
كريم بلا اشتراء ومجملها انه لم يزل موجودا ولا يزال مشهودا فا جعله  
فيما بينهما معبودا الظاهر باعتبار اثاره ومضوعاته الدالة على كمال  
صفاته وجمال ذاته الباطن اي باعتبار كنه ذاته والاحاطة بمعرفته  
صفاته وقيل مضاهي العالم بما ظهر وبطن وقيل الظاهر بمعنى الغالب  
على امره والباطن بمعنى المحجب عن خلقه الولى اي بالله الاشياء بالنظر  
فيها بجميع الاجزاء المتعالي اي الذي جل وعلا عن كل وصف وشار  
فهو متفاعل في العلو ويمكن ان يكون بمعنى المنع وهو الذي يمنع الوجود  
اليه ويستجمل الحصول اليه ويجوز حذف بايه على قرين في المتواتر وقفا  
ووصلاه البر بفتح الموحدة مشتق من البر بالكر وهو مبالغة البار  
بمعنى المحسن واعرب الخفي في قوله البر والبار بمعنى التواب اي  
الذي يقبل التوبة عن عباده ويوفهم على التوبة ودوامها ويرحم عليهم  
بالرحمة وتامها التسقم اي البالغ في العقوبة على اعدائه المنتصر منهم  
لاجابيه واوليائه العفو فعول بمعنى العفو اي كبر المجاوزة عن الذنوب  
والمسامحة عن العيوب الرؤف فعول من الرأفة وهو المبلغ انواع الرحمة  
وقرى بجذبا الواو وتخفيفها مالان الملك اي صاحب الملك بالكر  
المجرد عن الشرك يتصرف به كما اشار كما قال قل اللهم مالك الملك  
تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وهو يشمل الملك

الظاهر والباطن  
الظاهر والباطن  
الظاهر والباطن

استجاب الملائكة العفو عن الذنوب  
وذلك مما يراه الناس في الملائكة  
المؤمنة والراثة مما كثره الرواة  
اي ان يبالغ في الرحمة ويؤجل  
داكرا كرم هو الذي لا يعطى ولا يرف  
ولا كمال الوجود ولا كرمه ولا كرمه  
ان ويحفظ



النور والمعنى المعبر عنه بالنبوة والولاية والعلم والعبادة  
 والزهد والقرية والصحة والرفاهية ونحو ذلك وهو الجلال والاكرام  
 صاحب التعريف الجلالية والصفات الجالية والمجمع اسم والاكرام  
 التكريم والتعظيم المقسط اي العادل يقال قسط بقسط فهو قاسط  
 اذا جاد ومنه قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً وقسط  
 بقسط فهو مقسط اذا عدل فالهجرة للسلب ومنه قوله تعالى ان الله  
 يحب المقسطين الجامع اي الذي يجمع الخلاب في يوم الجمع ذلك  
 يوم التقابن ومنه قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا  
 ريب فيه وقيل هو المؤلف بين المقاتلات والمضادات في الوجود  
 الغنى اي الذي لا يحتاج الى احد في شيء مع احتياج كل احد اليه في كل  
 شيء وهذا هو الغنى المطلق قال الله تعالى والله الغني وانتم الفقراء  
 للمغنى اي الذي يغني عن غيره من عباده بما شاء من انواع الغنى و  
 افضلها غنى القلب وكثرة المعرفة للرب المانع اي الذي يمنع عن المراد  
 ما يريد ويعطيه من المراد وقد ورد لا مانع لما منع ولا يعطى  
 لما منعت وقال تعالى كلا عند هؤلاء وهو لا وعطاء ربك  
 وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا وما احسن قول ابن عطاء  
 رب اعطاك فمنعك وديا منعتك فاعطاك الضار النافع  
 اي الذي يخلق الضر والنفع وبه العطاء والمنع وهذا المعنى يصل  
 العبد من حال النقره الى مقام الجمع وقد قال تعالى لا يمكن  
 لا نفسهم ضر ولا نفعاً النور اي الظاهر بنفسه المظهر لغيره  
 فهو الظاهر الذي به كل ظهور قال تعالى ان الله نور السموات والارض

في يوم واحد  
 في نور كمن نور  
 كلال منب  
 الخليل والجلال  
 الفقيه

الضار النافع  
 وهو الغنى  
 والمنع  
 العطاء

تقبل

تقبل نورها ومظهر قدرتها وقيل النور هو الزهر بجمعه نوره ذو  
 العناية وبرشد بلائيه ذو الفتوة فيبصر الى تمام الهداية كذا  
 في النهاية الا وهي ابو الزبير بله عن عباده على حسن معادته ويؤلف  
 شيئا منهم الى حال ارشاده قال تعالى من يهتد الله فلا مضل له  
 ومن يضلل الله فما له هاد البديع اي المبدع المبتدع بخلق الاشياء  
 على غير مثال سبق وقيل بديع في ذاته لا مثل له في صفاته وقيل بديع  
 سمواته وارضه قال تعالى بديع السموات والارض الباقى اي الموجود  
 بعدنا في خلقه ابداء الوارث اي الذي يرث الارض ومن عليها واليه  
 ترجعون الرشيد اي الذي ارشد الخلق الى ارشد مصالحهم في  
 الدنيا والعقبى الصبور اي الذي لا يعاجل العقوبة بالعقوبة  
 والرفيق بين الخليم وبينه ان المذنب لا يابس في العقوبة في صفة  
 الصبور كما يابسها في صفة الخليم وفيه اشعار بان العبد ينبغي  
 ان يتخلق باخلاق الله تعالى بروي تحفظوا باخلاق الله قال  
 بعض العارفين ان كل اسم من اسمائه فهو للخلق الا اسم الله فانه  
 لجزء الخلق ومن اراد استقصاء معاني الاسماء الحسنى فعليه  
 بحسن التصديق لا سيما في ذكرها طرفا منه في الرقيات شرح المشكوت  
 ت بن مسجب اي رواه الزهري وابن ماجه والحاكم وابن حبان  
 كلهم من حديث ابي هريرة وصحة الحديث في روايتهم على ما في الجامع  
 ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة  
 هو الذي لا اله الا هو الى اخره رواه الزهري وابن حبان والحاكم  
 والبيهقي واما روايت ابن ماجه على ما في الجامع فهو غير ما ذكره الكتاب

٢٤

الوارث اي بعدنا الخلق  
 من الموجودات بغير وارث  
 ال فاباؤها على سبيل ال وارث  
 بلا اشتراك وابتداء

الرفيق بين الخليم  
 والقبول

الضار النافع  
 وهو الغنى  
 والمنع  
 العطاء

الرفيق



في الكتاب بل بفظ اخرج الرهاج والتقديم والتأخير وكذا الخالق واليا  
 الشرح وابن زود به معاني التفسير والتوضيح في الاسماء الحسنى  
 لفظ اخر مع اتفاق الكل في العدم على ما تقدم وانه سبحانه وتعالى  
 اعلم ووسع اربابنا صبح الله عليه وسلم  
 جميع اهلها بعد على تقدم والله اعلم وسمع من النبي  
 صلعم رجلا وهو بضم الهاء ويسكن اى والمال ان الرجل يقول  
 يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجبت بكسر الهمزة وضمها وصلوا  
 لانه اى دفع لان استحقاق الاجابة او قصد بالتقاول والمباينة  
 على ان الاستجابة بمعنى الاجابة فنسئل بكون السين في فتح الظرف  
 وفي نسخة صحيحة بالنقل وهو امر من الميم هوذا ومن سأل الوارث  
 او اليان كما ترى بهما في سأل يسأل ت اى رواه الترمذي عن معاذ  
 وقال حسن ان الله ملكا موكل به يقول ارحم الراحمين ثم قالها  
 اى هذه الجملة ثلاثا اى ثلاث مرات متواليات قال له الملائكة  
 ان ارحم الراحمين قد قبل عليك اى اجابته العنقود وقصد الوصول  
 والموصول فنسئل اى ما اردت من المطلوب والمسئول سئل اى رواه  
 الحاكم في حديث ابى امامة وصححه وخرى اى النبي صلعم رجل وهو يقول  
 يا ارحم الراحمين فقال سل فقد نظر الله اليك اى بظن الرحمة وعين  
 العناية حيث عرفت انه ارحم الراحمين حتى في الوالدة على ولدها  
 بل رحمة الوالدة ونحوها يخاف الله فيها واذا ذرنا العوض من رحمة  
 هناك ورحمتها في الحقيقة لا ارحم الا الله وفي الزيادة في النظر  
 الاختيار والعطف والرحمة لان النظر في المشاهدة دليل الجية  
 وترك النظر دليل الكراهة كما ذكره مبولك من اى رواه الحاكم  
 عن انس في سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اى بلينا

مجلس تالوا الكلام

مجلس سؤال الجنة والجنة والجنة

القال

ثبت مرأة قالت الجنة اربى بحال او سال بحال اللهم ارحم  
 وم اسخارا ارضك اخلص واستعاذ في النار قلت مرأة قالت  
 النار اللهم ارحم في اجاره انقذه ارضك اخلصه واعاذه ثم  
 اى م الرجول فيها قال الطبيب قول الجنة والنار كوزا كوزا

حقيقة

ولا بعد فيه كما في قوله لفظا ونقول هل من مزيد ويجوز ان يكون  
 استعارة شبه استحقاق الجسد بوعد الله ووعد به بالجنة  
 والنار في تحققها وثبوتها بنطق الناطق كان الجنة مشتقة اليه  
 سائلة داعية دخوله فيها والنار دافرة عنه داعية له بالبعد عنها  
 فالخلق القول اراد التحق والنبوت ويجوز ان يقدر مضى  
 افعال خيرتها قال القول اذن حقيقى والاسناد مجازى والله اعلم  
 ت س ق ح ب مس اى رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن  
 حبان والحاكم عن انس في دعاه اى في ذكر الله بهؤلاء الكلمات  
 اى لعل الخس لم ينال شيئا اى في السؤال او السؤال الا اعطاه  
 اى الله اياه لا اله الا الله نفي الشرك في الالهية وحده اى  
 لا صدق له ولا نكر له وقيل اشارة الى انه احد في ذاته لا تركيب فيه  
 اولى انه في لا يستفعل له في صاحبه او ولد ولا يظهر ان يكون معناه  
 مستفرد بالذات كما ان معنى قوله لا شريك له اى في كمال الصفات  
 واما ما اختاره الجعفي في ان كل واحد منهما تأكيد فخلافا لاولي  
 مع امكان التأسيس على الابطحى له الملائكة اى السلطنة العظمى  
 وله للمهدى في الاخرة والاولى وهو على كل شئ اى شئ شاءه  
 او على كل شئ قدره تام القدرة كمال القوة لا اله الا الله لعل

طرح اربعة الاسئلة في الابعاد اعط



على كبريها الزيادة الالهية مما اوليها  
ولا حول ولا قوة الا بالله لا يثبت التوحيد في نظر المتفكر  
بناء على معناه لا حول للعبد الا حول ولا نصرف  
عن معصية الله الا

تخصمه ولا قوة ولا حركة ولا اقبال على طاعة الله الا بموته قال  
المصنف يبدى بكلمة الجملة وكذا ترد في لسان العرب مثل قوله كلمتان  
خفيفتان على اللسان الحديث قلت يوم ان قوله كلمتان في لسان  
العرب مع انه في الحديث المشهور الذي وقع ختم كتاب البخاري  
به فكان حقه ان يقول وكذا ترد في لسان العرب كقولهم القصيدة  
كلمة والحاصل ان المراد بكلمة ليس معناها المصطلح اعلم  
ارباب الفحول المراد بها المعنى اللغوي الشامل للكلمة والكلام و  
تصدرها ههنا معنى الجملة على وجه التمام ثم قال فالكلمة الاولى  
لا اله الا الله وحده لا شريك له والثانية له الملائكة والحمد لله  
الثالثة وهو على كل شيء قدير والرابعة لا اله الا الله والخامسة  
ولا حول ولا قوة الا بالله انتهى والاولى والثالثة وله الحمد  
والرابعة وهو على كل شيء قدير والخامسة ما بعدها الى اخرها  
لئلا يلزم تكرورها ولا اطلاق الكلمة على الجملتين لما سبق ذكرها  
ط طس اي رواه الطبراني في الكبير والاصغر عن معاوية  
الحمد لله على اجابة الدعاء وفي اصل الجلال ليس لفظ الجلالة قال  
الحنفي هذا قول الرسول صلعم وهو الظاهر المتبادر من ايراد المصنف  
قلت هذا خطأ ظاهر فانه وقع عنوانا على طبق السابق ووقعا  
اللاحق كما يدل عليه كتابته بالحرف في النسخ المصححة والاصح

مع ظهور عدم الرابطة بينه وبين الحديث وهو قوله  
ما يمنع احدكم مما لا يستغنى عن الانتحار من والحق منه النفي  
بل النهي وهو يمنع من صريح النهي فالنهي اي من يمتنع  
وحاصله انه لا ينبغي لاحدكم ان يمتنع

اذ اعرف الاجابة ظرف ليمنع من نفسه اي من عند نفسه اول  
نفسه ولو كان بدعوة غيره وهو صلة الاجابة فتشفي بصيغة المجرور  
اي يغوفى من مرض او قهر من سفر اي وكان دعاء ان يشفي او يقتم  
او ظهر ما من احد ان يقول متعلق بمنع اي من ان يقول الحمد لله  
بغزة اي بغلته القاهرة وقدرته الباهرة وجلاله اي وعظمته  
الظاهرة تتم الصالحات اي الامور الصالحة المعصودة من الحيات  
من سى اي رواه الحاكم في مستدركه وابن السني في عمل اليوم والليلة  
عن عائشة ان رسول الله صلعم كان اذا رأى ما يحب قال الحمد لله  
الذي بعمته تتم الصالحات واذا رأى ما يبكره قال الحمد لله على كل حال  
رواه ابن ماجه واللفظ له وللحاكم وقال صحيح الاسناد وفي رواية  
كان رسول الله صلعم يقول لا يمنع احدكم الى اخره هكذا اوردته صاحب  
التلخيص ذكره بيوت وهذا ايضا صريح في الرد على من زعم ان الغواص  
من جملة الحديث هذا وذكر في الجامع حديث ابن ماجه وزاد في اخره  
رب اعوذ بك من حال اهل النار الذي يقال في صباح كل يوم  
ومساء وفي نسخة ما يقال الاخرة والصباح على ما في القاموس  
الفجر او اول النهار والمساء ضده والمراد هنا المعنى الثاني في الصباح  
واما المساء فالظاهر المتبادر من بعض الاحاديث الواردة في الباب  
ان المساء اول الليل ويمكن حمل كلام صاحب القاموس عليه ايضا

مطر فاجاب في الصبح والمساء



كما لا يخفى وسأتي زيادة تحفيق في هذا المعنى بسبب الله  
أرا صحتنا سر الله إذا قرئ في الصباح والمساء  
إذا قرئ في المساء الذر صفة للمضار واليه

الذي صفة للمضار إليه لا يضر مع اسمه أي ذكر اسمه في ذكر  
شيء أي من الطعام والعدوم للحيوانات وغير ذلك مما هو  
في الأرض أي في الجنة والتفليته ولا في السماء أي في الجنة العلوية  
وذكرت لا لتأكيد النفي ثم التقييد بها لأن المخلو لا يخلو عنهما  
وفيها أياء إلى تنزيه الله عن المكان وإن غيره لا ينفع ولا يضر  
في كل زمان وهو التجميع أي ما يقال العليم أي بجميع الأحوال  
ثلاث مرة عدج مس عن أي رواه الأربعة وابن حبان و  
الحاكم وابن أبي شيبة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه بلفظ  
من قاله لم يصبه حجة بلاء أعوذ بكلمات الله التامات  
أي اسمائه الحسنى وكتبه المنزلة ووصفها بالتام لخلوها عن النقص  
ذكره ميرك عن الطبري وقال المؤلف وصف كلامه تعالى بالتام  
لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما في كلام الناس و  
فيل معنى التام هنا أن ينتفع المنعوذ بها ويحفظ من الأفات  
ويكفيه بيوكتها من شر ما خلق طس أي رواه الطبري في الأوسط  
عن أبي هريرة في باب ما يقال في الصباح والمساء جميعا قال ميرك  
ولفظه قال حين يصبح وعسى وفي رواية حين عسى فقط وكذا  
م عسى في المساء فقط أي بدون ذكر الصباح فقط انتهى  
وهذا يتبين معنى قوله وفي المساء فقط م عسى أي رواه  
مسلم والأربعة والطبري في الأوسط أيضا والدارمي وابن السني

قوله لا يضر مع اسمه أي ذكر اسمه في ذكر  
شيء أي من الطعام والعدوم للحيوانات وغير ذلك مما هو  
في الأرض أي في الجنة والتفليته ولا في السماء أي في الجنة العلوية  
وذكرت لا لتأكيد النفي ثم التقييد بها لأن المخلو لا يخلو عنهما  
وفيها أياء إلى تنزيه الله عن المكان وإن غيره لا ينفع ولا يضر  
في كل زمان وهو التجميع أي ما يقال العليم أي بجميع الأحوال  
ثلاث مرة عدج مس عن أي رواه الأربعة وابن حبان و  
الحاكم وابن أبي شيبة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه بلفظ  
من قاله لم يصبه حجة بلاء أعوذ بكلمات الله التامات  
أي اسمائه الحسنى وكتبه المنزلة ووصفها بالتام لخلوها عن النقص  
ذكره ميرك عن الطبري وقال المؤلف وصف كلامه تعالى بالتام  
لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما في كلام الناس و  
فيل معنى التام هنا أن ينتفع المنعوذ بها ويحفظ من الأفات  
ويكفيه بيوكتها من شر ما خلق طس أي رواه الطبري في الأوسط  
عن أبي هريرة في باب ما يقال في الصباح والمساء جميعا قال ميرك  
ولفظه قال حين يصبح وعسى وفي رواية حين عسى فقط وكذا  
م عسى في المساء فقط أي بدون ذكر الصباح فقط انتهى  
وهذا يتبين معنى قوله وفي المساء فقط م عسى أي رواه  
مسلم والأربعة والطبري في الأوسط أيضا والدارمي وابن السني

في عمل

في عمل اليوم والليلته كلهم عن أبي هريرة رضي الله عنه  
مرارة بن مكي أو رواه الترمذي والدارمي وابن السني  
ع مسفل بن يسار

ولفظه قال وكل من سبعت الف ملك ليضربون عليه  
وإن مات مات شهيدا وقال ميرك رواه الثالوث عن أبي  
هريرة أيضا وفي الأذكار وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال  
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله ما لقيت من عقرب  
حتى لدغته في الباردة قال ما لوقلت حين أمسيت أعوذ بكلمات  
الله التامات من شر ما خلق لم يضرك وروينا في كتاب ابن السني  
وقال فيه قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فلا  
لم يضره وقال ميرك الحديث الأول رواه الجماعة إلا البخاري  
وفي رواية للترمذي قال حين يمسه ثلاث مرات لم يضره حمة  
ثلاث الليلة انتهى وقوله ثلاث مرات ظرف لقول المقدر الموجود  
في نفس الحديث ولا يبعد أن يكون ليعال المذكور في العنوان  
وأعرب الحنفية حيث قال إنه صفة مصدر محذوف وهو مفعول  
مطلق أي قول الأثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم وفي  
نسخة من الترمذي فوق السميع العليم أي بأنه من مخصص  
من الشيطان الرجيم أي المطرود عن الباب والمحرور بالشر  
ثلاث مرات هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة  
أي ما غاب عن العباد وحضهم من الأمور الظاهرة والباطنة  
والأغلا غيب بالنسبة إليه إذ الأشياء كلها حاضرة لديه  
وقيل المراد بها السر والعلانية أو الدنيا والآخرة أو المعدوم والوجود

مطلوب الدعاء في العقب



والمجتمعات وانما اعلم هو العلم من العلم وهو من العلم  
 كبرت الصفات وانتازت عن الصفات واختصت  
 بالسمات واحمدت هو الله الذي لا اله الا هو الملك  
 القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز

الجليل المتكبر سبحان الله اي زهوه عما يشكون اي عما يصفه الجاهلون  
 عن اثبات الالهية للاصنام وغيرها لان الاله لا يكون الا في الصفات  
 بصفات الكمال في نفوس الجلال والجمال كما سبق بعضها وبثاني بقو  
 اخرضا فالجملة كالمعرضة هو الله الخالق البارئ المصور سبحان  
 الفرق بينها والاسماء الحسنی اي من غير هذه المذكورات ايضا  
 يسبح له ما في السموات والارض اي بلك المقال وبيان الحال  
 وما تغيب غير ذي العقول لكونها اكثر وتوحيه قوله تكاوان من  
 شيء الا يستبحر ولكن لا تفقروا تسميهم وما احسن من قال من  
 ارباب الحال في كل شيء له شاهد دليل على انه واحد ولعل وجه  
 الاكتفاء بالتسبيح هنا تضمنه معنى الطهر المترتب عليه وهو العز  
 اي الغالب على امره الحكيم اي في قضائه وقدرته في كل شيء اي رواه  
 التوري والدارمي وابن السني عن معقل بن يسار بلغظ قال  
 ذلك حين يصبح وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى  
 يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي  
 كان بتلك المنزلة قل هو الله احد اي هذه السورة فيفيد قراءة  
 البسملة وختم الباقية ثلاث مرات فانه بمنزلة ختم القرآن  
 على ورداتها تعدل ثلث القرآن قل اعوذ برب الفلق ثلاث مرات  
 فان من ادب الدعاء الا لخالق واقله المتقلب قل اعوذ برب الفلق

ثلاث

مطلوبه ان لا يصح نفيها عن الله

ثلاث مرات وكما قرأه الاخلاص بمنزلة الشاء قبل  
 ليفيد سرعة الاجابة وبس من اي رواه  
 ابو داود والترمذي والنسائي  
 وابن السني عن عبد الله بن جبير بن محمد بن حنفية بن حنفية  
 قرأها يكفيه كل شيء في يومه وليلته فبسم الله المراد به تنزيه الله  
 نقلا من السوء وارتد به الصلاة على داود بن عباس فالمعنى  
 زهوه عما يليق به او صلواته حين تمسون اي يدخلون في المساء و  
 هو وقت المغرب والعشاء بناء على قدمناه من ان المساء اول الليل  
 وبتيم استدلال ابن عباس رضي الله عنهما ان اوقات الصلوات  
 الحسنی مستفادة من هذه الآية هو حين تصبحون اي تدخلون في الصباح  
 وهو وقت الفجر وله الحمد اي الغيرة في السموات والارض اي ثبات  
 في اجزائها او كائنا في اهلها والجملة معترضة وعشيا اي حين العشي  
 وهو ما بين زوال الشمس الى غروبها والشهور اخر النهار على ما في المغرب  
 فالمراد به وقت العصر لقوله وحين نظرون اي يدخلون الظهر  
 وهو وقت الظهر ولعل العدول عن الترتيب لمراعاة الفواصل و  
 حسن التقابل هذا وفي المذهب ان العشي من المغرب الى العشاء  
 فالمراد بالمساء اخر النهار وهو وقت العصر وفي الزاوية ان العشي  
 او الظلام او من المغرب الى الغمة او زوال الشمس الى طلوع الفجر والعشي  
 والعشية اخر النهار انتهى فحصل ان التحقيق هو الفرق بين العشاء  
 والعشي ولعل هذا هو الحكمة في العدول عن تعشون الى قوله وعشيا  
 يخرج للميت بالتشديد والتخفيف اي الطاب يومه البيضه والحجون  
 من النطفة والنبات من الجنة والمؤمن من الكافر والذكر من العاقل والعالم

المخلص

ان العلم ما لا يزول ولا يفتقر الى العلم  
 في زمان العلم ما لا يزول ولا يفتقر الى العلم  
 الفرق بين العشي والعشية



ثم الجاهل والصالح ثم الطالح وكبح ابي نزيلت عيسى  
 ما ذكر وكفى الارض اربابا نبات النبات بعد موتها  
 اربابها او ارض الروح بالاجابة ونحوه بعد ما  
 باضدادها  
 وكذلك اي مثل ذلك الاخراج او الخروج اللزوم منه يخرجون  
 اي من قوركم على صيغة المجهول في الاخراج وفي قراءة على صيغة  
 المعلوم في الخروج والمعنى ان الابداء والاعادة متساويتان في  
 قدرة من هو قاصر على اخراج الميت وعكسه فاعتبروا يا اولي الابصار  
 واعترفوا بان صاحب الاقتدار ذي ايدواه ابوداود وابن  
 السني عن ابن عباس انه صلعم قال في قوله صبيح فصبحنا الله  
نفسون الى قوله وكذلك يخرجون ادرك ما فاته في يومه وقا  
حين عيسى ادرك ما فاته في ليلة كذا في تفسير المبرك الله  
الا اله الا هو الحي القيوم اية الكوسى بالنصب يجوز وضعه و  
 حضة على منوال الاية والحديث والظاهر انه منصوب باعنى ط  
 ايدواه الطبراني عن ابي بن كعب واية الكوسى هذا وما عطف  
 عليه بالرفع اي ويقراء في الصباح والمساء اية الكوسى والاية  
 من اول عافره وفي نسخة صحيحة من اول سورة غافره هي سورة الكو  
 اول الحوام على قوله اليه المصير، وعامة حم تنزيل الكتاب من  
 الله العزيز العليم غافرا الذنب وقابل التوب شديد العقاب  
 ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير والطول الفضل والسعة و  
 المصير هو المرجع والمآب حب ابى اي ابن جبان واحمد  
 والتمزي وابن السني عن ابي هريرة وفي اصل الجلال بتقديم خبر  
 التمزي

عيان حبان ولفظ الحمد ثم قراء بين حين يصبح حفظ  
 بها عنى بسى ومن قرأ بها حين بسى حفظ حتى يصبح  
 اصبحنا واصبح الملك لله وكتب الحمد فوقها اسبنا اوسى  
 استغفار راجع على سر  
 القراءة في الوقتين وكذا الحال فيما بعد، وللمحمد الله قال الخفي المعنى  
 دخلنا في الصبح ودخل فيه الملك كايانا لله ومختصا به اي عرفنا  
 فيه ان الملك لله وان الحمد لله لا غيره وكذا الحال في امسينا اي  
 ولا يستفاد منه اعراب قوله وللمحمد مع ما فيه كما لا يخفى والظ  
 انه عطف على مجموع قوله اصبحنا واصبح الملك لله وان العطف  
 عليه اخبار والمعطوف اخبار منبى وانشاء معنى ويجوز انما  
 على الصبح ثم قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له استيفاء  
 او تمييز لا يبعد ان يكون معطوفا بحذف العاطف ويحتمل ان  
 يكون جملة وللمحمد حاله وقال مبرك قوله الحمد لله عطف على اصبحنا  
 واصبح الملك لله واصبحنا اي دخلنا في الصباح وهو اول اليوم  
 بعنى دخلنا في الصباح وصرفنا نحن وجميع الملك وجميع الحمد لله  
 قلت هذا المعنى في الف لاعراب المنبى اذ يفيد عطف الحمد على الملك  
 كما لا يخفى ثم قال والظاهر انه عطف على قوله والملك لله ويدل  
 عليه قوله له الملك وله الحمد قلت لا يظهر له دلالة فالله لا  
 اشارة حاله بل فرما افادة تأكيدية ونونية لقصد التأكيد  
 وهي قوله هو هو على كل شئ قدير للاشعار بان اختصاص الملك  
 والحمد انما يليق به يكون له القدرة الكاملة على الوجودات والاداء  
 الشاملة للملكات نعم الحديث الاتي وهو قوله واصبح الملك لله



صرح في قوله واخبره عطف على قوله الملك لله تقدير  
 واصبح اسمه فالمراد بالخبر ما يحمد عليه من النعم لقوله تعالى وما لكم من  
 الله من انتم قال وقوله واصبح الملك لله حال من اصبحنا  
 اذا قلنا انه قيل تام معطوف على اصبحنا اذ قلنا انه  
 تام مقصود بالخبر في الخبر والادعاء في خبر صدر له  
 الثاني عليه وخبر الراء عليه كما في قول الحامسة فليس وهو عريان  
 انتهى ولا يخفى ان معنى التام هنا التام بمعنى تام في الالوهة فلعدم  
 الاحتياج الى تقدير واما الثاني فلان معنى الناقص ناقص حيث  
 يتوهم منه الحديث والتحول ومع هذا عطف قوله واصبح الملك  
 على اصبحنا في باب عطف العام على الخاص للاهتمام على التام على  
 انه اذا عطف على تقدير معنى الناقص يكون فيه نوع من التنازع  
 حيث يطلب كل منهما ان يكون لله خبره قال ابو البقاء اصبح  
 ناقصة والجمله بعدها خبرها فان قلت خبر كان مثل المشبه  
 لا يدخل عليه الواو قلنا الواو انما دخلت في خبر كان لان ام  
 كان يشبه الفاعل وخبرها يشبه الحال ذكره ميرك ولا يخفى  
 ان كلام ابو البقاء لا وجه له هنا لان ما بعد اصبح في الخبر اسم  
 لها والخبر لله فليس هناك واو وقوله والخبر لله لا يصلح ان يكون  
 خبرا لاصبح الملك كما هو ظاهر واضح قال ميرك وقوله لا الا  
 بيان حال القائل اعرفنا ان الملك والخبر لله لا غيره فالتأني  
 اليه واستغنا به وخصصناه بالعبادة والثناء عليه انتهى  
 وهو المعنى العطفى لنسب المعنى الى الحال لانه لو جعل بيان حال  
 المقول

اقص والخبر محذوف ب

الحدوث

ما حال المقول فيه كونه له وجه وجهه ونسبه له ونسبه له ونسبه له  
 طلب استمرار ما ذكره بوجهه في الصباح او المساء واستغنا  
 بنفسه من الموعود والثناء وقابل رب ارباب مسلك  
 خير ما في هذا اليوم

هذا اليوم ويكتب بالحرف فوقة هذه الليلة وخبر ما بعد بالحرف  
 ما بعدها وكذا في قوله واعوذ بالان من شر ما في هذا اليوم وشر ما  
 بعده وقال الصالح المراد باليوم في ذكر الصباح هو حين طلوع الفجر  
 الى غروب الشمس والليل بالليلة في ذكر المساء هو من الغروب  
 الى الفجر وقد اورد في ان ذكر المساء يدخل بالزوال فان  
 المراد دخول وقت العشاء تقريبا وان اراد الملبا بعيد  
 جدا فان الله تعالى يقول سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون  
 وله الحمد في السموات والارض وعرشا وسجين نظرون فقابل  
 المساء بالصباح والعشى بالظهيرة وايضا فكيف جعل في قوله و  
 استنالك خبر هذه الليلة وخبرها وهل يدخل الليلة الا  
 بالغروب انتهى وقد سبق ما استفاد منه ان الصبح في هذا المقام  
 ان يراد بالصباح اول النهار وبالمساء اول الليل كما يدل لفظ  
 اليوم واليلة صريحا عليها واما ارادة النهار والليل جميعا  
 الصباح والمساء كما يوهه كلام المص وان كان صحيحا لطريق  
 الحقيقة والمجاز كما قال في قوله تعالى ولم يزرهم فما بركة وعشيا  
 ولكن المراد هنا اطرافها كما يشير اليه العنوان ويشعر اليه حديث  
 من قرأ حين يصبح حفظ حتى يمسي وعكسه والله سبحانه اعلم ثم  
 انه لا ينافي قول بعض ارباب اللغة ان المساء مع اخر يستعمل محل

٨٨



في محل لا يبر ولا قال في المذهب الما وما بعد الظاهر الى المذهب  
غزير الازهرى وعلى هذا قول محمد بن مسعود ان اذا رأت  
النفس واذا غرت رب انور ربك في النفس بفتحتين  
ار التناقل في الطاعة وسور الكبر بضم البين وكور  
فتحها وبها قرئ عليهم والسر السوء وبها

وهما الفتان كالكره والكره والضعف والضعف واما الكبر  
فكسر الكاف وفتح الباء وروى يسكون الباء في السكون بمعنى  
البطر وبالفتح بمعنى الخوف والكره على في الزيادة والبطر الطغيان  
عند النعمة ولعل المراد بسوء الكبر يا بؤس كبر السن في ذهاب العقل  
والتخبط في الرأي والتصود عن القيام بالطاعة وغير ذلك  
فما بسوء به الحال والافورد طويلا طال عمره وحسن عمله وروى  
في غير هذا الطريق عنه ايضا وسوء الكفر في سوء عاقبة الكفر  
او المراد بالكفر كفران النعمة بظلمة في ذوات الكبر يسكون الموحدة  
وتعود بان في عذاب في النار وعذاب في الضرة وتوزنها  
للتكبير والشايل للقليل والكثير والاقرب انه للتخيل والبعدي  
في قوله ان التكبير التهويل والتخيم ثم دلت من حصن اي  
رواه مسلم والبوداود والزمري والنسائي وابن ابي شيبة  
عن ابن مسعود اللهم اني يسكون الباء ويجوز فتحها او  
بها قرئ نحو في التوازن اعود بان من الكسل والهمم بفتحتين اي  
تساقت بعض القوى وضعفها وانما استعاذ منه كونه من  
الادواء التي لا دواء لها مع اشتغالها على كثير من الادواء وانواع  
البلاء وسوء الكبر تقدم وقتة الدنيا اي الاقنان بها

البعث

والتمنن بحبها او بالفتنة في الدنيا الخالفة عن الوصول الى الغنى  
وحصول المولى وعذاب القبر لجميع انواعه واصنافه ثم اوردوا تسليم  
عن ابن مسعود ايضا اصبحنا واصبح الملك لله

وبت العالمين بالجر على البرية ويجوز رفعه ونصبه اللهم اني  
استلذت خيرة هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهدايته  
بنصير اعلى بيان لقوله خيرة هذا اليوم وهذه الليلة وتوالت  
حينئذ ضما يرها وكذا في قوله واعوذ بان من شر ما فيه وشر ما بعد  
والفتح فيها هو ما فتح الله لعبده على وفق قصده فيها والنصر هو  
الاعانة على العدة الظاهري والباطني والنور هو التبيين لاهي  
للعبد حتى يبصر به طريق الحق والبركة دوام الطاعة والهدى الهداية  
الى طريق الاستقامة على الدوام الى حسن الخاتمة وشر ما فيها وما  
بعدها هو حصول الاضرار في الدين او في الدنيا بحيث يتغلص صاحب  
عن خدمة المولى ويبعد عن حضرت المولى وخدمته وبعض الحاديين  
اللهم بئس امورا مع الراحه لقلوبنا وابدنا داي رواه ابو داود  
عن ابي مالك قال النوري رواه ابو داود باسناد لم يضعفه  
نقله بركة اللهم ان اصبحنا ويا امسينا وفي المساء  
بعكس الجملتان والباء للسببية والمعنى يا حيادك اصبحنا ويا  
مداوك امسينا ويا يحيى وبلاء يموت حكاية الحال الاية  
يعني يستمر حالنا على هذا في جميع الاوقات وسائر الاحوال ومثاله  
حديث حذيفة اللهم باسمك اموت واحيا اي لا انفك عنه ولا



ولا يجوز وقال النووي معناه انت تفتني فالاسم هنا بمعنى  
المسي وهو يقين برؤيه تعالى اه صلواتي وسلي وحملي وحملي  
به والقصور الاخلاص والمخلص من رفة الرب والسمعة

ودعوى المولود والقوة والبيان الشورى البعث بعد الموت  
والترقي بعد الحج وهو المناسب لاول الزاد ويكتب بالجمجمة قوة للصدر  
بمعنى المرجع والمآب المناسب لاقول الله عه بعبادى رواه  
الاربعة وابن حبان واحمد وابوعوانة عن ابى هريرة كان يقول  
قال للمصنف شتر بشرنا اذا عاش بعد الموت ولهذا ناسب  
ان يقال اليه الشور فانه يقع في القيام من النوم وهو كالموت  
وناسب ان يقال في المساء واليه للصبر لانه يصير في النوم وهذا  
هو الصحيح الحديث رواه ابوعوانة في صحيحه وغيره وورد غير  
ذلك فانه وهم من الراوى انتهى ويشير فيه الى اذكر في تصحيح  
المصباح انه جاء في الحديث اورد فيها الشور وفي الترمذي لها  
المصير انتهى ولا يخفى انه لمجرد تحيين المناسبة للفتنة لا يجوز  
الطعن بالوهم وغيره فيما ثبت من الرواية لا سيما وروايتها الترمذي  
والبيهقي واكثر اعتبارا من رواية ابوعوانة مع ان مودى الشور  
والمصير واحد وهو الرجوع الى الله بعد الموت ولذا اوردته بعد  
قوله والبيان الشور نعم المقابلة فيما اتم على ان قوله بالاصح  
يناسب الشور وبالاعنون يناسبه المصير فبعد نوعا ونوعا  
فكانه في باب الاكفاء والله سبحانه اعلم بالصواب واصح الملائك

من الصباح

دنى كحة زياده لله بها واحمد لله لا اله الا الله  
لا اله الا هو والاشور وفي نسخة اليه الشور بروى الراوى  
رى ارواه الزرار وابن السني عن ابى هريرة من نوعا  
انه كان يقول اللهم فاطر السموات والارض ارحمنا  
ومسعدنا او بيدنا ومخترنا ونصبه على انه

انه صفة المنادى او على النداء فان قوله اللهم معنى يا الله وكذا ما  
بعده من الاوصاف وهو قوله عالم الغيب والشهادة اى الشور  
العلاية مرت كل شئ اى يصلح كل شئ ومرتبته ومليكه بالنصب  
ايضا اى وملاك كل شئ او مالكه فعيل بمعنى الفاعل كالتقدير بمعنى  
القادر اشهد ان لا اله الا الله انت اعوذ بك من شرفى اى من  
هواها الخالف للهدى قال النكا ومن اضل من اشبع هواه غير هدى  
من الله اما اذا وافق الهوى للهدى فهو كالذبيحة والعسل وشرا الشيطان  
اى جنس الشيطان او الرئيس وهو بليس وخصى لانه كثير البليس اى  
من شروسا وسدوتز جيناته ومتابعة خطواته وشركه تخصيصا بعد  
تفهم وهو ككبر الشين وسكون الراء اى شراكه بايقاعه في الشرك والكفر  
والا فلا يعرف في الاعم الضالة ان احدا يشركه مع الله واما قوله  
ان لا تعبدوا الشيطان فمعناه لا تطيعوه في عبادة غير الله ولذا قال  
انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا شرط مستقيم وفي نسخة  
بفتحين قال اميرت هو ككبر الشين وسكون الراء وهو الاشارة الى الرواية  
واظهر في المعنى قال المصنف اى ما يدعوا اليه ويوسوس به من الاشارات  
بالله ويروى بفتح الشين والراء اى حيا لله ومصايد واحد شركه  
انتهى والشركة بفتح الشين والراء وفي اخرها ما على في الاشارة



جاء الشيطان ابي مصابيه جمع مصيدة وهي ما يخطأ  
 بها من اتي شئ كان قال مرثد فالاصافة على الاول  
 اصافة المصدر الى الفاعل وعنه ان في حفصة دست  
 حب مس مص اس رواه ابو داود و

الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة عن ابي بكر الصديق  
 رضي الله عنه قال اخبرني بشئ اقوله قال قل اللهم الى اخره وفي بعض النسخ  
 كلام عن ابي هريرة لا يمنع من حج ان يثبت في التمتع وفي نسخة رواه الازدي  
 الاول عن الصديقين والباقي عن ابي هريرة ان قال تعترف عطف على  
 قوله وفي شرحه لکن فيه اشكال في حيث يجب اعوذ بصيغة الا  
 لعل في رواية الترمذي نفوذ باله في شرحه الى اخره وان تعترف  
 اي وفي ان تكتسب على النفس اسوة اي انما اظلمت بما يسو انفسنا  
 ويكون وبالذات علينا او بحراما ان نسب سوءا الى مسلم بريء  
 من ذلنا السود ومنه قوله تعالى ان الذين يجحدون ان يشيع الفا  
 في الذين امنوا هم عذاب اليم في الدنيا والاخرة او نصف ذلنا السود  
 الذي فعلناه الى مسلم ومنه قوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما  
 ثم يرم به بريئا فقد حمله بهنا واثما مبيئات اي رواه  
 الترمذي في حديث ايضا ويقدم في كلام الامام النووي ان  
 هذه الزيادة اخرجها ابو داود ايضا لکن في حديث ابي مالك  
 الاشعري كما ذكره ميرك اللهم اني اصحت اشهدك بضم  
 حمزة وكسر هاء في الاشارة اي جعلها شاهدا على قراري بوجد  
 مبتدأ في الالوهية والربوبية وهو قرار الشراذمة وتحديد اعتراف  
 بها في كل صباح ومساء وعرضه عرضة نفسه ان يلس من

الغافلين

الغافلين عنها واستشهد جملة عرشك ان المقربين في فرك  
 وعذمتك وملائكتك بالانصاف هو نعم بعد تخصيص ان  
 واستشهد جمع ملائكتك او سايرهم او باقيرهم الواض فيهم الكلام  
 الكاتبون

والخطبة الحاضرة من جميع حلقه تعميم لخير الكمال والتعميم  
 اي على شراذم وقراري واعتز في بانها لا الالات وان محمد  
 عبدك ورسولك طس ت اي رواه الطبراني في الاوسط  
 والترمذي عن انس وفي نسخة الجلال دمر الترمذي مقدم قبل  
 لفظها ما قالها عفر الله له ما اصاب في يومه وليلته اللهم اني  
 اصبحت اشهدك واستشهد جملة عرشك وملائكتك وجميع  
 حلقه انك بفتح الحزة كما في نسخة اي بانك انت الله لا اله الا  
 انت وحدك لا شريك لك وفي بعض النسخ دمر الترمذي  
 فوق وحدك ودمر النسائي فوق لا شريك لك وان محمد عبدك  
 ورسولك اربع مرات دست سي اي رواه ابو داود والترمذي  
 والنسائي عن انس ولفظها قال في مرة اعتق الله ربه في النار  
 ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه النار ومن قالها ثلاثا اعتق  
 ثلثة ارباعه النار ومن قالها اربعا اعتقه الله كرم النار كما  
 ذكره ميرك اللهم اني اسئلك العافية وهي عدم الابتلاء  
 في الدنيا والاخرة اي في امورها والمراد بالعافية عدم العقوبة  
 اللهم اني اسئلك العفواي المحو عن الذنوب والعافية اي الخلا  
 عم العيوب في ديني ودنياي واهلي اي قرابي واتباعي وما  
 من النقاد وغيره ولا يعبدان يكون ما موصولة اي وكل شئ هو

قوله اشهدك انك  
 واعترفت بانك ان  
 رطله

مطل في الادعية

قوله العفو العفو الذي هو الغفران  
 والعافية في قاع من العبادات  
 والبلاء والسقام والمرض  
 في ديني ودنياي وكل ما  
 يريد



وتحقيق بطلانها بعد تحقيق فيتم ما له من المال والعلم والحجج  
وسائر اسباب الكمال قال المصنف في شرح المصباح الصفح ١٢٠

والعاقبة الثلاثة وهي الصحة في الدين والزيغ في الدنيا من  
الاستقام وفي النهاية العفو عن الذنوب والعاقبة ان يسلم من  
الاستقام والبلاء بالانتهى لكن لا ينبغي ان الانبياء والاولياء دعوا  
بالعاقبة ولا يقال ان دعوتهم مستجابة ومع هذا اشهد الناس بلاء  
الانبياء فلا مثل فيبعث ان يفيد الاستقام بتبشيرها كالبرص و  
الجور والخير مما يتفرغ عنه طبع العوام ولذا ورد العوذ من سبي  
الاستقام وكذا يفيد البلاء في الامور الدنيوية والدينية بالنسبة  
عن الاحوال الاخرية اللهم استر عوداتي اي ما ينبغي من سب  
صاحبه ان يرى ذلك عنه من الجوب والخلل والتقصير وغير ذلك  
وامن روعتي اي روعتي مما اخاف وامن امرض الامم بغير اذلة  
الخوف واعطاء الافر منه قوله نعمك وامنهم من خوف وحال  
معناه اجعل خوفنا امننا وابدا به قال المصنف العود كمالا ينبغي  
اذا ظهر الروح والفرع انتهى وفي نسخة بصيغة الجمع فيها وجعل الوعد  
في شرح المصباح اصل الرواية عوداتي ورواها على بالجمع ثم قال في  
رواية بالاشهاد فيها انتهى واعلم ان كلام العودات والروايات  
يسكون الواو كما قال في ثلاث عودات لكم واما فتح الواو  
في العودات فمن لحن العامة اللهم احفظني من بين يدي بفتح  
الذال وتشديد الباء على التثنية وفي نسخة بالكسر والتخفيف  
على ان المراد بالجنس والمعنى من قد احمى ومن خلفه وعن عبي

ثم ان شرح

العود كمالا ينبغي

وعنه سأل قال للمفسر في قوله تعالى فكان  
عن ابليس ثم لا يتنزه من بين ايديهم ومن خلفهم  
وعنه ايماهم وعن سائلهم فقال ابليس والسؤال بعن لغة  
تؤخذ ولا تقاس وكذا القدم واختلف وقال البيضاوي  
انما عودى الفصل الى الاولين بحرف الاستدلال بالبلاء منها بوجه  
الهم والى الاخرين بحرف المجاوزة فان الذي منها كالمخوف عنهم  
المار على عندهم ونظيره توهم طست عم عينه انتهى وقال ابن عباس  
في الآية من بين ايديهم من قبل الاخرة ومن خلفهم من قبل الدنيا وعن  
ايماهم وعن سائلهم من جهة حسناهم وسئياتهم ومن فوني  
قال الطيبي استوعب الجهات الست كلها لان ما يلحق الانسان  
في نكته وفتنة فانما يجن به ويصل اليه من احدى هذه الجهات  
وبالفتح في جهة السفلى حيث قال واعوذ بعظمتك ان اغتال في حق  
لرواة آفة انتهى ولا ينبغي حين موقع قوله بعظمتك على ما في النسخ  
الصحة في هذا المقام وفي نسخة بل ان اغتال بصيغة المجرم من  
الاعتقال وهو ان يؤخذ الموضع حيث لا يشعر وان يبرح بكروه  
ولم يرتقبه واصله ان يخرج ويقتل خفية وحاصله الاخذ بفتنة  
او الموت فجأة والاطهر ان يراد به الخسف كما ورد في رواية ابي  
داود حيث قال وكيع اصدروا هذا الحديث يعني الخسف  
دق من حب من حصن اي رواه ابو داود ورواه ابن ماجه والنسائي  
وابن حبان والحاكم وابن ابى شيبة كلهم عن ابي عمر واقتطعت  
بديها لا الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد على وجه  
الاختصاص حقيقة وان وجد في الجملة لغيره صورة يحمي ويحي

تقوله ان اغتال اي ارتكب  
لا شغل الاغتيال الاخذ بفتنة  
بفتح  
١٢٠

عن



اي يبدى ويعيد وهدى من الال لايوت  
اي الى الابد فليس له ابتداء ولا يعثر به انتهاء  
الاول والاخر وهدى على كل سبي قد ير دس

في حصى اي رواه ابو داود والنسائي ماجه واي الى شيبه  
وابن السني كلهم عن ابن عباس بالتحية والشين المعجزة وقيل ابن عباس  
لكن قوله يحيى وعبيد وهو على لايوت فخص برواية ابن السني فيكتب  
دمر بالجملة قوله قال جبريل ولفظ الحرب من قال اذا اصبح كان له  
عمله وقته من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات وخط عنه عشر  
سيئات ورفعه له عشر درجات وكان في حوزة الشيطان في عيبه  
وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح قال حماد بن سلمة  
احد رواة هذا الحديث فرأى رسول الله صلعم فيما يرى النائم نقا  
يا رسول الله ان ابن عباس يحدث عنك كذا وكذا قال صدق ابن  
عباس رضي الله عنهما معاشر المؤمنين باهه وتبا تميزه النسبة  
اي رضيانا برؤيته وكذا الحال في قوله وبالاسلام ديننا اي دين  
الاسلام ونحمد صلعم رسولنا اي ورسالة محمد م والمراد بالرضاء  
هنا التصديق على وجه التحقيق عند من اطى اي رواه الاربعة  
ولما كرم واحمد والطبراني في حديث ابن سلام خادم النبي صلعم قال  
ابن عبد البر هذا هو الصحيح وقيل انه توبان ذكره ميرك وفي بعض  
النسخ تحت دمر الاربعة ابو سلام وتحت دمر الحاكم سابق و  
تحت الباقى المنبذ ثم لفظ الحديث من قال اذا اصبح وامسى كان  
حقا على الله ان يرئيه وفي رواية اخرى يدخل الجنة ثم اعلم  
ان في بعض النسخ المعتمدة نون رسولك بيا من مؤذ بالالف

والهاء

مطرد  
الرعاء رضاء الرب

والطاشعار كما به رواية احمد والطبراني بلفظ نبيا و  
والباقي بلفظ رسولا وزاوية نسخة من المزمع مندي  
معها ويؤيده ما قال النووي في الادكار وقوع  
في رواية ابو داود وغيره ومحمد رسولا وفي رواية المزمع مندي  
نبيا فثبت للمعجزين بقول نبيا رسولا ولو اقتصر على احد هما كان على  
بالحدث انتهى وانما قدم نبيا لتقدم وجود النبوة على تحقق الرسالة و  
الاظهر ان بقوله رسولا واخرى نبيا ولو جمع بينهما لوجب ايضا  
اذ المراد اثبات الوصفين له وصفت بالله دبا وبالاسلام  
دينا ومحمد نبيا ثلاث مرات مصوى اي رواه ابن السني وشيبه و  
ابن السني عن ابن سلام اللهم ما اصبح في من نعمة او باهد من  
خلقت اي كل ما حصل لي من منحة دينية واخرية او وصل  
الي نعمة دينية فمك وحيدك حاله الضمير المتصل في قوله  
فمك اي فهو حاصل منك منفردا لا شريك لك اي في ايجاده و  
ايصاله فلك الحمد اي الثناء الجميل عليه والى الشكر اي اشغافا  
وجوب الشكر علينا بالثنا والحنان والادكان في مقابلة تلك  
النعمة وذلك الاحسان قال بعض المحققين الفاء في ثناء بوب  
الشرط كما في قوله ثنوا وما يكمن نعمة في الله ومن شرط الجزاء ان يكون  
سببا للشرط ولا يستقيم هذا في الآية الا بتقدير الاضمار والتشبيه  
على الخطاء وهو انهم كانوا الايقومون بشكر نعم الله تعالى كانوا  
يكفون بها بالعاصم فتقبل لهم الى اجرتهم بانها من الله تعالى حتى يقبوا  
بشكرها والحديث بعكسها اي اني اقروا عندي بان كل النعم الى الصلة  
الواصله من ابتداء الحياة الى انتهاء دخول الجنة منكم وحصلت

الاعمال الصالحة والنبوة

ع او باه من خلق هذا النبي رواية  
ابو داود ولما كنت نون او باه من  
فك سب بي في



فاو ذعني ان اقدم بشكرها ولا اشكر غيرك اشترى  
والمراد بقوله الى انتماء وهذا كجنته هو الثابت بيد لا التقلية  
ثم قوله فلك الحمد المأخوذ

تقديم للطلب ولذا تم الخبر على المبتداء المفيد للتخصيص اذا كانت  
الغوية مختصة بالذات انا انقاد اليك واخصي لله والشكر للذات فابالا  
لان الحمد لا لغيرك ولان الشكر لا لاحد سواك ومن جى اى رواه  
ابوداود والنسائي عبد الله بن غنم البياضي بفتح العين المعجمة وتشديد  
النون وابن حبان وابن السني عن ابن عباس بلفظ من قال حين يصبح  
فقد ادى شكر يومه ومن قال حين يمسي فقد ادى شكر ليله اللهم  
عافني في بطني اى في الافات المانعة عن الاعمال او المراد بالعاافية  
فيه ان لا يقع من جميع اعضائه شئ من المعاصي او معناه اعف  
عني يا صدمتي في بطني اللهم عافني في سمعي اى من خلل الحسي  
او المعنوي بان لا يبرئ الحق او لا يقبله او يسمع ما لا يجوز سماعه  
اللهم عافني في بصري اى من العمى او من عدم مشاهدة آيات المولى  
او من النظر الى محرمه ويؤثره ما ورد في رواية اللهم انى اعوذ  
بالك من شرمعي وبصري ومن شرمتي وعلى كل يقدر بخل السمع والبصر  
بعد ذكر البصير فما كان السمع هو الذى تترك آيات الله المنزلة  
على الرسل والعين هو الذى تترك آيات الله المنبثة في الافاق  
فما جامعان لذلك الآيات الثقيلية والعقلية واليه نظر  
قوله صلعم اللهم متعبا باسما عانا وابصارنا وفي تقديم السمع  
كأن في الآيات وسائر الاحاديث ايماء الى انه افضل من البصر  
خلافا لمخالف وبيانه انه مع فقدان البصر تصور بصير

مطلب من الكلام والبيان

سبني

الشخص

الشخص مؤمنا عالما كما خلا بخلاف من فقد سمع فانه لا تصور  
بمنه شئ به ذلك كسبا الا انه يعطى من عنده فاني وهبنا  
مع انه فقد سمع الخفى بسند من فقد النطق اللساني ايضا  
كما هو معلوم وفي

قوله صلعم ابو بكر وعمر بن زلوة السمع والبصر يصرح بما ذكرنا والله اعلم  
وهو لا ينافي تفضيل البصر عليه من حيث انه بعض من ثباته ذاتها  
اذ قد يوجد في المفضل ما لا يوجد في الفاضل كقول صلعم للصحابه  
افروكم اتى مع ان الصديق افضلهم لا اله الا انت اى فلا يطلب  
المعافاة ولا غيرها الا منك ثلاث مرات قبل ما سبق كله ولا يخفى  
ان قوله عافني عني اعطى العافية فهو من باب المفاعلة على قصد  
المبالغة لعدم صحة ارادة المبالغة وفي القاموس العافية دقا  
الله عن العبد عافاه الله عن الكروه عافاه الله عن الكروه معافا  
وعافية وهب له العافية من العليل والبلاء كما عافاه الله عن الكروه  
معافاة وعافية فما ذكره الخفي نقلا عن النهاية هنا ان المعافاة هي  
ان يعافيك الله من الناس ويعافهم منك ان يعفواك عنهم ويصرف  
اذا هم عنك واذاك عنهم وقيل هي مفاعلة من العفو وهو ان يعفو  
عن الناس ويعفو عنه فكلهم مقبول لكنه ليس في هذا المحل بمقبول  
اللهم انى اعوذ بك من الكفر والفقراى فقر القلب لذا اترت به بال  
لحديث كاد الفقر ان يكون كفرا وهو حيث لا يرضى بالقضاء او يعرض  
له الا عرض على رب السماء وهذا تعليم للائمة والمراد من الكفر  
الكفران ومن الفقر الاحتياج الى الخلق على وجه الكسر والمنزلة اؤلة  
المال مع عدم القناعة وقلة البصر وكونه للحرم اللهم انى



اللهم اني اعوذ بك من غفاب القبر انواع عقاب نيب  
او ما يجز الى عقاب به من انواع العاصي لاله الا انت ابي  
فلا يستعاد الا بئس ثلاث

ثلاث مرات على طيب ما تقدم دس في ذواته ابو داود و  
النشا و ابن السني كلهم من حديث ابى بكره الشقفي في حديثه  
عبد الرحمن بن ابى بكر سبحان الله علم للتسبيح منسب على الصدوق  
كذا في المغرب و ظهر معناه سبحانه بجميع الايمان و بحرك  
سجنت ذكره في المغرب ايضا و الاظهر في المعنى ان يقال اسجد  
وانزهه عما يليق به من الصفات السلبية و انوم بحره و  
للجبل: النعت الثبوتية و يمكن ان يكون الواو زاوية فالعنى  
اسجد مفرونا بحره لا قوة اى العبد على كل حركة و ساكون  
الابا لله اى بافراده ما شاء الله كان و ما لم يشاء لم يكن اى  
سواء شاء العبد او لم يشاء و على هذا اتفق السلف و لا  
عبارة بخلف بعض الخلف و هذا معنى قوله تعالى و ما نشاؤون  
الا ان يشاء الله و فى الحديث القدسي تريد و اريد و لا يكون  
الا ما اريد من رضى فله الرضاء و من سخط فله السخط و يفعل  
ما يشاء و يحكم ما يريد اعلم اى انا ان الله على كل شى قدير  
وان الله قدا حاط بكل شى علما اعلم انه قيل من عام الاخصى  
فقبل هذا ايضا كما خص و بيانه ان قوله ان الله على كل شى قدير  
خص منه المحالات حيث لم يتعلق به المشية فلا يتحقق به  
القدرة وان قوله ان الله بكل شى علم عام لا يخص منه شى  
لان علمه يتعلق بالوجود و المعدوم و الممكن و المستحيل و الجزئيات  
و الكتاب

ل ما لا يكون لو كان كيف يكون فالسرك و هذان  
الوصفان اعنى العلم السامل و القدرة الكاملة  
بها عمده اصول الدين و هما يتم البنايات الحسنة  
و روى العاصم بن

الملاحدة ٦

الكارم البعث لان الله تعالى اذا علم الجزئيات و الكتاب على الامانة  
علم الاجزا المتفرقة المتلاشية في اقطار الارض فاذا اقرر على  
جميعها اجزاء و اجزاء الاحالة فلذلك حضرتها بالذكر في هذا  
المقام و الله اعلم دس في اذواه ابو داود و النشا و ابن السني  
كلهم من حديث عبد المجيد بن موسى هاشم عن امة عن بعض بنات  
النبى مسلم قال لما فظ المنذرى ام عبد المجيد لا اعرفها و قال  
العسقلاني لم انف على اسمها و كانها صحابية ذكره ميرزا لفظ  
الحديث من فاهن حين يصبح حفظ حتى يمسي و من فاهن حين  
يمسي حفظ حتى يصبح اصحنا على فطرة الاسلام العطرة هي  
الخلق من الفطر كالخلق من اللين في انها اسم للمالة ثم اجهلت  
اسما للخلق القابلة لدين الحق على المضمون والمعنى اصحنا على  
نوع من الجملة المترتبة لقبول الاسلام و كلمة الاخلاص اى  
لا اله الا الله محمد رسول الله و انما سميت كلمة التوحيد كلمة الاخلاص  
لانها لا تكون سببا للخلاص الا اذا كانت مقرونة بالاخلاص  
و على دين نبينا محمد بالقرآن و بحجرت نعمة صلى الله عليه وسلم قال  
بعض المحققين كذا في الحديث وهو غير متفق و اعلمه صلعم قال  
ذلك جهرا ليسمعه غيره فتعلم ان ترى الاطرافه صلعم ايضا  
ما مور بالايمان بنفسه كما ينبغي في جوابه للمؤذن عند الشراذيم



قوله وانا وانا وكعبته انه مبعوث بجميع الخلق وهو من  
 اعينهم كما في حديث مسلم بعثت للخلق كافة ورسول عليه  
 قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين  
 نذرا وهو عين العالم وانه اعلم وصوتيه انه حيث انه ما تور  
 بجميع التكاليف الشرعية

ثم الفضيلة والقولية فكذا الامور الاعتقادية وبهذا يظهر  
 كمال العبودية واعطاء حق الربوبية وعلى آله اثني عشر  
 وهو بالنسبة الى العرب واضح لان جدهم من اهل  
 واما بالنسبة الى العجم فان كل شي ابو امته كما قال تعالى النبي  
 اولى بالؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وفي خزانة شاذة  
 وهو اب لهم يعني حيث يرثهم التريفة الكاملة فابو النبي يكون  
 ابا امته او باعتبار تعليم التوحيد ولو بالوساطة فان كل معلم  
 بمنزلة الاب بل واولى منه لان الاب سبب الاجاد والعلم سبب الاجاد  
 موجبا لامداد ولا يعبدان يعتبر التغليب حينما حال من وانما  
 في ابوهيم وم وهو المائل الى دين الحق ضد المائل الى الدين  
 الباطل وان كان الحنف والاحادي في اصل اللغة بمعنى مطاق  
 الميل لكن خصا في الشرع بما ذكرناه مسلما اي متقاد الله وطبعا  
 في وامره ونواهيه مسلما في فضائه وتمره وخلصا في محبته  
 وخلقه لا يلتجى الى غيره حتى قال له جبريل عند ما رمى في النار انا  
 حاجة قال اما اليك فلا قال فسئل وبارك قال حجة في شؤالي  
 علمه بحالي وهذا لذة التوحيد وخلاصة التفريدان يتجلى  
 عن قلب المرء عقدة التقييد وينكشف له ان لا تقع ولا ضر

العبيد

هذه هي التسمية وتغلب في التوحيد  
 على جميع الخلق والى يوم الدين

للعبيد الآيات الله وبريد في سحق الكرامة على وجه المرئد وما كان  
 اي ابد في جميع عمره من المشركين اي لا شركا جليا ولا سرا كاخفا

وفيه رد على اليهود والنصارى وغيرهما من يترحمي النسبة اليه  
 وان طريقه موافق لما هو عليه من الاحوال ما متداخلة او مترادفة  
 وقال ميراث الحنف للمسلم المستقيم وقد غلب هذا الوصف على ابيهم  
 وقوله وما كان من المشركين في الاحوال المتداخلة تغيرا وصيانة  
 للاراد حقيقة مما يتوهم انه يجوز ان يكون حال منتقلة فرد ذلك  
 التوهم بان لم يزل وحدها ومثبته لانها حال مؤكدة اكل اي رواه  
 احمد والطبراني في الصباغ واللسان من حديث عبد الرحمن بن  
 ابي علي وزن اصفح لفظ كان يقوله في الصباغ واللسان وقوله  
 من اي رواه النخاعة ايضا لكن في الصباغ فقط كذا نقله  
 عن المصنف ولله في قوله اصحنا على فطرة الاسلام الى اخره قال  
 صاحب السلاخ اخرج في النخاعة طريق ورجال اسناده رجال  
 الصحيح انتهى ثم استأنف المصنف وقال يا حي يا قيوم برحمتك  
 استغثت اي اطلب الغوث والمهدد واستعين في كل خير واستعين  
 في كل شر اصلي الى شانه يكون الهرة ويبدل الفاء اي حاله كله  
 ولا تكلفي بفتح ناء وكسر كاف وسكون لام في القول الى ان توكني  
 الى نفس طرفه عن اي غرضه جفت لها والمغنى لا تدعى عن نعمة  
 الامداد لما سئلت في قوله فانك ان تكلفي الى نفس تكلفي الى  
 ضعف وغورة وذنب وخطيئة وسببه ان النفس من حيث  
 جبلتها موضوعة للاموال المذكورة فلو خليت بدون الامداد

95

قال ميراث النبي هو عند احمد والبطاني في الصباغ  
 واللسان في جميعا وعند الكوفي في الصباغ  
 حسب من

قوله والخطيئة النفس وكلت لغز في كل ما اجابته اليه  
 وانعمت عليه وكل فان قلنا اذا استغناها من الله  
 كما في رواية عن القاسم بن زبير في قوله  
 والخطيئة النفس في كل ما اجابته اليه



الاكثية والعناية بالربانية صدر منها ما طبع ما فيها واما لو  
 ترك الله الانسان الى نفسه بان تركه عن نعمة الابدان لصار  
 معدوما بالكلية وهذا كله اعتراف ربوبيته الحق واورا يعرود الخلق  
 سس مسس اي رواه النشا والحاكم واليزاد كلهم عن ابي ابي قال لا يسته فانه  
 ان تقوله في الصباح والمساء وفي رواية للشاعر علي رضي الله عنه  
 قال قاتلت يوم بدر قاتلت جنتي الى النبي صلتم فاذا هو ساجد  
 يقول يا حي يا قيوم ثم ذهبت فقاتلت ثم جئت فاذا النبي صلتم  
 ساجد يقول يا حي يا قيوم ففتح الله عليه اللهم انت ربي لا اله  
 الا انت خلقتني وانا عبدك الجملة حال مقدر او معطوفة  
 وكذا قوله وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اي قدر  
 استطاعتي ومقدر طاعتي فاصبر بديه ظرفية قال اميرت اي على  
 ما عاهدتكم ووعدتكم من الايمان واخلاص طاعتكم لا انا وانا  
 مفيد على ما عاهدتكم الى امرت وتمسك به ومنجز وعهدك  
 في المتوبة والاجر عليه واشترط الاستطاعة اعترافا بالعجز  
 والقصور عن كمال الواجب فقد تكافا لصلاحها نهاية واستثنى  
 بقوله ما استطعت موضع القدر السابق لامر اي ان كان قدر  
 جرى القضاء ان انقض العهد يوما فانه التعلق عند ذلك  
 الى الاعتذار بعدم الاستطاعة في دفع ما قضيت انتهى ويجوز  
 ان يراد بالعهد في قوله نكاحا واذا اخذت يد من بني آدم من  
 ظهورهم الاية اي انما مفيد على الوفاء بما عاهدتني في الازل من  
 الاقرار بربوبيتك او فيما عاهدتني اي امرتني في كتابك وويلك

من قوله ما استطعت موضع القدر السابق لامر اي ان كان قدر جرى القضاء ان انقض العهد يوما فانه التعلق عند ذلك الى الاعتذار بعدم الاستطاعة في دفع ما قضيت انتهى ويجوز ان يراد بالعهد في قوله نكاحا واذا اخذت يد من بني آدم من ظهورهم الاية اي انما مفيد على الوفاء بما عاهدتني في الازل من الاقرار بربوبيتك او فيما عاهدتني اي امرتني في كتابك وويلك

نبيك

شيتك وانا موقن بما وعدتني من البعث والنشور واحوال  
 العتمة والنواب والعقاب ولا يبعد ان يراد بالجميع في الكلمة الجامعة لما ذكر  
 وغير ذلك مما لم يحظر بالبال وانما علم بالمال كقوله بضم الموحدة  
 اي اقر الله بعمرك على ذنوبه اعترف بذنبي قال المصنف اي التزم واجب  
 واقر واعترف بالبعث التي اعنت بها على ذنوبه بذنبي معناه الاقرار  
 بالذنب والاعتراف به ايضا كمن فيه معناه ليس في الاقرار ان العرب  
 تقول يا فلان بذنبه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه  
 وكذا ورد في بعض الروايات الصحيحة ابو لهذا بنعمتك بلفظ ذلك  
 وبعد ما في ذنبي كما في الاصل وهو ادب حسن فاعفني اي اذا  
 كان الامر كذلك فزد وام انما على ونقصك اذ تكاب الذنب  
 عندي فاعفني اي ذنبي فانه اي الشان لا يخفى الذنوب اي  
 يحسن الاستثناء الكفر اجماعا او جميع افرادها بالتوبة الا انت  
 اعوذ بك من شرها صنعت اي بان ارجع اليه وما مصدرية او مؤنونة  
 والمراد به عقران الاوزار وعدم الاضرار ولذا ورد انه سبب الا  
 مع سس اي رواه البخاري والنشأ عن شداد بن اوس بن ثابت الانصاري  
 اعي حسابه ثابت بافظه قالها موقنا بها حين يمسي فمات  
 من ليلة دخل الجنة ومن قالها موقنا بها حين يصبح فمات من يومه  
 دخل الجنة ذكره ميرك اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني  
 وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك  
 من شرها صنعت فهذه الجملة موجودة في الحديث السابق منسطة

مطلب الاستغفار



في اللاهق ابور اي بدونك هنا بنعمك علي وابور  
 بدني فاعف علي انه اي بدون العاء او بعض الذنوب  
 الا اني كنت اي برواه ابوراود وابن الشيخ  
 ذلك حين يصبح فيجي فان مات بومه او ليلة مات شهيدا  
 اللهم انت اي وحدك الحق فذكر بصيغة المجرى اي الاله  
 واشتهرهم والمعنى ذكرك النبي واخرى ذكر كل مذكور ولذا قال  
 الصديق الاكبر ليتني كنت احرص الا على ذكر الله اوانت وانبيائك  
 واوليائك احق ذكرهم ومن سواهم باطل فكرهم فان فعل للمبالغة  
 في نفس الفعل الزيادة وهو المناسبات لقوله واحق من عبده  
 لان من عبده دون الله فهو باطل الاحالة وانصره ابتغى كبر  
 النون ويقوم الفعل بصيغة المجرى اي اطلب منه النصرة فابصرني  
 اكثر نصرة واعانة واراق من ملك اي ارحم المالكين واجود  
 في سئل اي اكرم المسؤولين واوسع في اعطى اي اكثر اعطاء من  
 جميع المحسنين انت الملك اي السلطان الحقيقي لا شران الله  
 اي في ملكك وانما تعطى بعض الملوك منشاء والفرد اي انت الوا  
 بالذات المنفرد بالصفات لا تدلك بكسر النون وتشديدا للدلالة  
 لا مثل ولا نظير علي في الصحاح وقال في النهاية التذوق الذي مثل  
 الشيء بصاده في الاسود نقله ميرك واقصر عليه الخفي والاصح  
 الاطراح علي في الصحاح ومنه قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا  
 وما يقال الا ندله ولا خذله كل شيء هالك الا بامر الله  
 اي ذلك ومنه قوله تعالى تغلبا كدوى العفول كرم عليها فان

بركة  
 بركة ابن الحصص الذي وفي  
 الاذكار اذنا

ومنه

ومنه قول لبيد ما في الله باطل وقيل كل شيء من المخلوقات  
 يهلك ويعدم فيوجد ويبقى انا فاننا فان قياسا على اللذوات  
 الفانية على الاعراض التي لا يتغير غير باقية لن تطاع بضم  
 اوله اي لن تقاد بالطاعة الا باذنك اي بوفيقك وضائك  
 ولن نعصى الا بعلمك اي بان العاص غير قابل للتوفيق الي  
 سواء الطريق تعصيانه مقرون بالخذلان ومتعلق بعلمك  
 في جميع الاجبان لتعلمه بمقتضى علمك وفيه اشعار بان المعصية  
 ليست باذنه وامره مع ان الكل ارادته وعلمه تطاع وتشكو  
 بصيغة الفاعل اي فتني وتجازي وتعصى فتعزى او تقا  
 فهو في باب الاكتفاء ولم يعكس ليا الى غلبة الرحمة وكثرة الغفر  
 مع ان مقام المدح يقتضي ذلك اقرب شهيدا اي انت اقرب  
 كل حاضر ابا الى قوله تعالى ونحن اقرب من جبل الوديد والشهيد  
 بمعنى العالم ومنه قوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شيء  
 شهيد ثم اعلم انه اذا اعتبر علم الله تعالى مطلقا فهو العلم  
 واذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الجبر واذا اضيف الى الامور  
 الظاهرة فهو الشهيد واذا اضيف اي اقرب كل حافظ حدث  
 بضم الحاء من الجملوة دون النفوس اي عندها غير اذاتها  
 او فورها بمعنى غلبتها في مقصوداتها ما خودج قوله تعالى واعلموا  
 ان الله يحول بين المرء وقلبه اي يحبه ويمنعه عن مراده ولذا  
 قيل عرفت الله بغش الغريم وحاصله ان يعلم على قلبه بصره  
 كيف يشاء ومنه تفسير الجلالين اي فلا يستطيع ان يؤمن

بمنه الخ م

منه

91

في قوله تعالى  
 من اعمال العباد ايضا  
 فكله لجاود مغفوة  
 في قوله تعالى  
 من اعمال العباد ايضا  
 فكله لجاود مغفوة



او يكفر الا بما مرادته وقال الخفي هو من حال بين  
 الشئين اذا صنع احدهما عن الاخر او من حال  
 الشخص اذا تحرك فاعني على الاول انه تعالى حال  
 بين الوجودين في نفسها وعلى الثاني انه يحرك حول النفوس  
 واحاط بها انتهى ولا يخفى ان اطلاق التحريك حول النفس على الله  
 غير صحيح فالصواب ان يراد المعنى الاول فانه موضع القول و  
 تحريك المعنى انه يمنع بين النفوس ومرادها ارباب الاشياء وشرائها  
 نفوسهم ومقصوداتها واخذت يجوز قرأته بالانظار والادغام  
 بالنواصي الباء للتعدية والناحية الشر الكائنة في مفهوم الراء  
 على ما في الصحاح واخذها كما تارة عن الاستيلاء التام والتمكين  
 من المصرف الكامل ومنه قوله تعالى ما خردا به الا هو بناصتها و  
 الظاهر ان معنى الحديث اسم حيث يراد بالنواصي النواصي جميع الاء  
 ولعل ذكر الاء في الآية تغليب وكنت الا تادى اي ائتت الاعمال  
 في اللوح او عند نفخ الروح ونسخت الاجال اي بينت الاعمار  
 كذلك القلوب لك مفضية اسم فاعلم من الافضاء بفتح الاء  
 قال الاصمعي متسعة منسجة وفي نسخة مضيئة من الاضائة و  
 الظاهر انها مصححة والبر عن ذلك علانية بخفيف الاء اي  
 كالعلانية في غلق العلم الحلال ما احلت اي ما حكمت باجلا  
 والحرام ما حرمت اي ما قضيت بحرمة وفيه رد التحسين  
 العقلي وتقيده والدين وهو ما يتبين به من الاحكام الاصولية  
 والفروعية ما شرعت اي جعلته مشروعا والامر اي جميع الامور  
 الواقعة في الكون ما قضيت اي ما قدرته وحكمت به والخلق

اخذ ص

خلفاء

احفظك ما خرد من قولك الخافي والنفوس  
 اللام للام سغراق والعهد وانت الله الود فالرحم اسئلك  
 بوجه وجهات اي متوسلا بغير ذلك الذي صفة للنور والوجه  
 اشرفت له اي اصارت واستنادت لاجل التلويح اي جميع  
 طبقاتها المستعلية بعضها فوق بعض اي كل سماء وسماء  
 مسافة خمسمائة عام وكذا غلط كل سماء والارض اي وكذا  
 طبقات الارض السبع وما بينهما وانما اردت لانفاق طبقات  
 الترابية او لصفها فانها تجيب السماء كحلقة في فلاة في السماء  
 كبرها ولا خلاف طبقاتها وتقدمها لشرها فانها امر الملك المقرب  
 وارواح الانبياء والمرسلين وفيها الجنة ومراتب العليين وكل من  
 هولاء اي على السائلين وغيرهم وجميع السائلين عليه بناء على  
 ما وعدتهم من الاجابة وكانه سئل الله تعالى متوسلا بحق الله  
 على مخلوقاته وبحقوق السائلين عليه تعالى والظاهر ان حق الله  
 هو طاعته وثنائه والعمل باوامره والنهي عن ذممه وحق العباد  
 على الله توابعهم الذي وعدهم به فانه واجب الانجاز ثابت الوقت  
 لو عده الحق واصباده الصدوق ان تغيبني مفعول ان لاسأل الله  
 قال المصنف هو بضم الاء في قوله عشرة اذا انجا وزعمها اي نجوا  
 عند نوبتي هذه العدة بفتحين بعدها الف كيب بالواد  
 كالصلاة وفي نسخة بضم فسكون ففتح واو وهما لغتان بمعنى الكثرة  
 وهي اول الزيادة في قوله اذا اصبح او في هذه العتية اي اذا اصب  
 فاول التسوية لا للتدبير ولا للتخيير حيث لا يجوز الجمع بينهما لانها



وان نخرني من اشارة اي وان تخلصني  
 من النار بقدرتك اي على كل شيء حيث  
 لا تعجز ولا سوف على حصول سبب فيقول الى ان  
 كانه قال فصلك وكرمك ط ط اي رواه الطبراني في الكبير  
 وفي الدعاء له بصاعقه في امانة الباطني وصحة الحافظ عبد الغني  
 ولفظه من قاله كتب له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات  
 وانا بـ عشر درجات واجاره من النبطا حسبي الله اي كافي في  
 جميع اموري هو الله وقال بعض العارفين حسبي ربي من كل مرتبة  
 الا اله الا هو استيناف بيان لما سبق او توطئة لقوله عليه  
 توكل به اي عليه اعتمدت لا على غيره فلا ارجوا ولا اخاف الا  
 منه لقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت ولقوله وعلى الله  
 فليتوكل المؤمنون وفي اية التوكلون وهو عز العرش العظيم بالجبر  
 على انه صفة للعرش وفي رواية بالرفع على انه صفة الرب والاول بلغ  
 والمراد بالعرش الملك العظيم والجسم الاعظم المحيط الذي تنزل منه  
 الاحكام والمقادير سبع مرات لعل الحكمة في اعتبار هذا العدد  
 والمحافظة الاعضاء السبعة واتناء الى سبع جهات طباقا  
 ومن الارض ثلثين المحيط بجميعها العرش العظيم وعلاه بهذا  
 الاعتبار سبع الطواف والسعي ورمي الجمرات اي رواه ابن  
 السني عن ابي الترداد ولفظه قال ذلك كل يوم حين يصبح حين  
 يمسي كفاه الله ما اتهمه من امر الدنيا والاخرة لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات  
 وهو اقل العدد الذي يجاوز عن حد الاحاد من سب احادي

اي رواه

من قوله تعالى  
 ومن الارض ثلثين  
 المحيط بجميعها  
 العرش العظيم  
 وعلاه بهذا  
 الاعتبار سبع  
 الطواف والسعي  
 ورمي الجمرات  
 اي رواه ابن  
 السني عن ابي  
 الترداد ولفظه  
 قال ذلك كل  
 يوم حين يصبح  
 حين يمسي كفاه  
 الله ما اتهمه  
 من امر الدنيا  
 والاخرة لا اله  
 الا الله وحده  
 لا شريك له له  
 الملك وله الحمد  
 وهو على كل  
 شيء قدير عشر  
 مرات وهو اقل  
 العدد الذي  
 يجاوز عن حد  
 الاحاد من سب  
 احادي

اي رواه الفسافي وابن حبان واحمد عن ابي الوهب  
 الا نضاري والطبراني وابن السني كلاهما عن ابي هريرة  
 سبحان الله العظيم كتب فوق العظم حروف الدال في سجدة واحدة ولفظه عوليد على انه  
 من زيادتها وبجهره مائة مرة قال المؤلف قوله حسبي الله الى اخره  
 سبع مرات وكذا لا اله الا الله وحده الى اخره عشر مرات وسبحان  
 الله وبجهره مائة مرة ونحوه مما نص على العدد فيه لوزاد العدد  
 حصل له الثواب المترتب عليه والاجر بما زاد وليس هذا هو الحد  
 التي نهي الله تعالى عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها وان زيادتها  
 لا فضل فيها او يبطلها كالزيادة في عدد الطهارة وعدد ركعات  
 الصلوة بالغ بعض الناس فقال ان الثواب الموعود به على العدد  
 المعين فلوزاد لم يحصل له ما وعد عليه لا هذا العدد للمعتمدين له  
 من خواصه وترتب عليه ما ذكر فلوزاد يبطل الخاصية وهذا غلط  
 ظاهر وقوله لا يلقفت اليه بل الضوب كما قال الشاعر ومن زاد  
 زاد الله في حسنة انتهى ولا يخفى ان زيادة الطهارة غير مبطله  
 اصلا وكذا زيادة الركعات في بعض الصلوات من سب سب  
 اي رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي والحاكم وابي حبان  
 وابوعوانة كلهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من قال حين  
 يصبح وحين يمسي سبحان الله وبجهره مائة مرة لم يات احد يوم  
 القيامة بافضل ما جاء به الا احد مثل ما قال وزاد عليه ذكره  
 ميون والظاهر من لفظه او ان من قال مثل قول القائل يكون  
 افضل مما جاء به ومن زاد عليه يكون ايضا افضل ولا اشكال

من قوله تعالى  
 ومن الارض ثلثين  
 المحيط بجميعها  
 العرش العظيم  
 وعلاه بهذا  
 الاعتبار سبع  
 الطواف والسعي  
 ورمي الجمرات  
 اي رواه ابن  
 السني عن ابي  
 الترداد ولفظه  
 قال ذلك كل  
 يوم حين يصبح  
 حين يمسي كفاه  
 الله ما اتهمه  
 من امر الدنيا  
 والاخرة لا اله  
 الا الله وحده  
 لا شريك له له  
 الملك وله الحمد  
 وهو على كل  
 شيء قدير عشر  
 مرات وهو اقل  
 العدد الذي  
 يجاوز عن حد  
 الاحاد من سب  
 احادي



في الزيادة فان الثواب بقدر العمل من زاد عليه مرة يكون  
ثوابه اكثر واما فضل من مثله فمشكل لانه يقتضي المساواة لا الا  
واجب عن هذا الاشكال باجوبة غير مرضية منها انه قال

مثله في العدد لكنه اخلص القول والجواب الصحيح ان يقال الاستثناء  
وان كان في الظاهر الذي كان في الحقيقة من الاثبات والمعنى  
ان من قال ذلك اني بافضل مما جاء به كل احد الا احد اقول مثل  
ذلك فانه مساو لما وزاد عليه فانه افضل منه ولا يظهر ان يقال  
الاستثناء منقطع فالمعنى ثابت احد بافضل مما جاء به كل احد  
قال مثل ما قال سيبويه او زاد فانه يزيد ويفضل قال ميرك  
بالفضل منه جنسا وذكارة لانه فضل الادعية لانه افضل من  
جميع الاعمال فان الايمان وكثير من الطاعات افضل من اخرى  
وقية ان الايمان غير داخل في الطاعات العملية القابلة للكمية  
والكثرة العددية ولا الزيادة عند المحققين من العلماء الكلامية  
على ان زاد بمثل في الكمية والكيفية فانه ربما يعمل عملا واحدا  
من الاعمال الفاضلة بحيث يزيد ثوابا على الذكر المذكور فاية او  
اكثر والله اعلم سبحان الله مائة والحمد لله مائة مرة لا اله  
الا الله مائة مرة الله اكبر مائة مرة تهاى واه الترندي عن  
ابن عمرو بالواو خلافا لما في بعض النسخ والادلة عليه ما ذكره ميرك  
انه من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وقال حسن  
ولفظ الحديث من سبح الله مائة بالعدو ومائة بالعشي  
كان كمن سبح مائة حجة ومن صمد الله مائة بالعدو ومائة بالعشي

كان

كان من جعل مائة على فريش في سبيل الله او غيره مائة غزوة  
ومن هذا الله مائة بالعدو ومائة بالعشي كان من  
قال اعتق بالله ومائة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالعدو  
ومائة بالعشي لم يأت احد في ذلك اليوم الا بالعدو والامن  
قال مثل ما قال او زاد على ما قال ويصلي على النبي صلوات  
اي صبا حاو مساعا اي ذواه الطير التي من حديث الجاهل الذي عرفوا  
من صلى على جبين بصبح عشر اوجين عيسى اذ ركبه شفاعتي يوم  
القيامة تروان ابلى اودين فليقل اللهم اني اعوذ بك من الهم  
والحزن قال المصنف رحمه الله واسكان الزيادة وتفهم ما صدر السرور  
وقال ميرك اللهم الكرم الذي يمشاء عند ذكر ما يتوقع حصوله مما يتا  
والغم ما يحدث للقلب بسبب حصول الحزن ما يحصل الفقد شيئا  
على المراء فنده وقيل اللهم هو الذي يذيب الانشا قال الجيني هو عام  
في امور الدنيا والاخرة قلت لا يتعود من هم الاخرة فانه محمى وتروا  
من جعل اللهم مما واحدا هم الذين كفاه الله هم الدنيا والاخرة واعوذ  
بان من العجز اي في تحصيل الكمال وقال المصنف العجز نك ما يجب فصله  
بالنسيان انتهى وينبغي ان يزيد على ما يجب فعله او ينبغي ان يشمل  
العجز عن الفرض وغيره من الطاعات والكسل اي التناقل في  
الاعمال وقال ميرك هو التناقل عن الامر المحمى ومع وجود القدر  
عليه قلت ولذا دم المناقون بقوله نك واذا فاما مولى الصلوة  
فاما انساني فمن كان له كسل من جهة تعب او مرض او ضعف  
او كبر فلا يخل في الذم واعوذ بك من الجبن بضم فسكون وقال  
المصنف هو بضم الجيم واسكان الباء وبضم ما صفة الجبان انتهى  
وهو الخوف من العدو بحيث يمنع عن المحاربة او يحمله على الموافقة

مطلوب  
او الدين



معه وهو يشمل العدد والكافر الصوري والمضوي  
 المعبر عنه بالنفس والشيطان والجن  
 يضم فسكون وفي نسخة يفسحها وترى ههنا السبعة  
 وقال المصنف فيه ادب لغات فخر محمد بن وهب عم الباء والحاء ففتحها  
 وضم الباء وفتحها مع اسكان الحاء وعود بالفتحة الذين  
 وفي معناه ضلع الدين بفتح الضاد واللام على ما في رواية يفتح ثقله  
 حتى يصل صاحبه عن الاستواء والاستقامة وفي حديث الذين  
 شين الذين وفي حديث اخر لا هم الا هم الذين ولا هم الا هم الذين  
 وفتح الرجال وفي رواية غلبة الرجال وكان يربط به هجاء النفس  
 في شدة الشبق واصنافه الى المفعول اي يعلمهم ذلك والى هذا  
 يسبق فهم ولم اجده في غيره كذا قاله التوربشتي والظاهر ان حيا  
 الاضافة الى الفاعل والمراد من السلاطين وغلبة الظالمين وجود  
 المستعين وقال ميرك ويحتمل ان يراد بالرجال الذين يتعاضد  
 في الدين وغلبة الذين مع العجز عن الاداء قلت هما متلازمان  
 غايبا والمعنى التماسي والمعنى التأكيدي داي رواه ابو داود  
 عن ابي سعيد وفي الجامع رواه احمد والشيخان وابوداود والترمذي  
 والنسائي في لفظ ضلع الدين وروى صاحب الفردوس عن  
 انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة اللهم اغني عني جلالا وعززا  
 وفضلان عن سواك سبعين مرة لم تمر به جمعان حتى يغيب الله  
 نحا واصل الحديث اخرجه احمد والترمذي الى هنا اي في اول المتن  
 الى هذا المكان يقال في الصباح والمساء جميعا تأكيد لفتح توهم  
 ان يكون الواو بمعنى او وكان يقال في المساء مكان اصبح اي في

مطرد الدعاء للفتاة

كانه

مكانه اذ في بلد امسى وكذا مكان اصبح امسى ومكان  
 اصبحنا امسنا ومكان هذا اليوم هذا الليلة بالرفع  
 افعال ثبابة وفي نسخة بالجر على الحكاية ومكان الديك اي الديك الضهير  
 التائيت بالرفع اي تائيت الضهير ومكان النشور المصير كما كتبت  
 اي كتبتاه كما في نسخة بالجر كذا في اصل الاصيل وهو الاصح الرفع  
 وفي اصل الجلال في الخبر اي في الباء كما عدها صاحب القاموس  
 في صانها فوق كل كلمة ويزاد في المساء فقط امسنا وامسى  
 وللجهر لله وهذه الجملة سبقت في اذكار الصباح ايضا لان  
 خصت هنا بالمساء باعتبار ما بعدها وهو اعود بالله الذي  
 يسكن السماء اي يحفظها ويغيرها ان تقع اي زمان تقع وكل  
 ان تقع وللا تقع اي تسقط على الارض الا باذن الله لا يعرفنا  
 بارادته وامره وقدرته وهو استثناء مفرغ من اعم الاحوال من  
 شئ ما خلق اي اوجد على وفق التقدير وهو شامل لجميع الموجودات  
 ودر ان تخصيص بعد تعميم وكان الذي يخص به الذرية وهي نسل  
 الثقلين على ما في الصحاح وبراء والبر مخصوص بخلق النعمة  
 وهي ذات الروح اذ فلما تستعمل في غير الله ان يقال براء الله النعمة  
 هذا ولعل وجه تخصيص هذه الدعاء بوقت المساء حيث ان الليل  
 اذ هي بالويل وهو وقت تحرك الحشرات وانتشار الجحش في الظلمة وورد  
 الفسقة والشر في تلك الاوقات ط اي رواه الطبراني عن ابي  
 مسعود ويزاد في الصباح فقط اصبحنا واصبح الملائكة لله والكبرياء  
 اي الذابنة والعظمة اي الصفاتية ويشير الى المعنيين حديث



الكبرياء والذلي والفضة اذ اذ من نازع فيهما قصصنا اهلكت  
واخلقنا في الوجود والندى والاحرى المحل والاني الوجود

والليل والنهار وما يضي قال المص هو بفتح الباء واسكان الضاد  
المعجمة وفتح الحاء اي يزرر ويظفر انتهى وفي نسخة بضم الباء وكسر  
الحاء اي وما يدخل في وقت الضحوة لكنه غير مناسب لقوله فيها اي  
في الليل والنهار اللهم الا ان تكلفنا فيها في الجملة كما قالوا كما في  
قوله تعالى يخرج منها للؤلؤ والمرجان الخ البحر من اللؤلؤ  
لا يخرج الا في المالح فالمنع من جمعيهما لا في جميعهما ثم قال الله  
عن المبتدأ السابق وهو الكبرياء وما عطف عليه فاكل الله وحده

سفرنا لا شريك له اللهم جعل اول هذا النهار صلاحا اي  
بصرفه في الطاعة واوسطه فلاحا اي ظفرا على الصلوات والاحياء واخره  
نجاحا اي نهاية في الافات وقال الطبيب اي صلاحا في ديننا  
بان يصدر منا ما نخرط به في ذممة الصالحين من عبادك  
ثم اشغلنا بقضاء ما بنا في ديننا لما هو صلاح في ديننا فانما  
واجعل خاتمة امرنا بالفوز عينا وغنا ونيل حظنا بما هو  
الجنة فنخرج في سلام في قلوبهم ولهم على هدى من ربهم و  
اولئهم المظنون اسئلك خير الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين  
قص اي رواه ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ابي بلقيس  
كان يقول ونقله الامام النووي في الاذكار عن ابن السني  
وزاد بعد قوله اصبح الملك لله كلمة الحمد لله وما سكن فيها  
دبته ايضا واوسطه نجاحا واخره فلاحا ذكره ميراث وهو

قوله نجاحا في المصطلح الذي هو  
المعنى صلاح بين

روينا

المناسب لما شرحه الطيبي فتدبر ليك اللهم لبيك هذه الكلمة وردت  
بلفظ التثنية المضاف للمراد بها فكثيرا لا جابة مسرة  
بعداخرى وهي مأخوذة من لبت بالمكان اذا اقام به لغناها  
انا حقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة وحجيب لرد عتاك اجنا  
بعداجابه لبيك وسعديك قال المص لبيك من التثنية و  
هي اجابة المنادى اي اجابته بالبادب ولم يستعمل الالبظ التثنية  
في معنى التكرير اي اجابته بعد اجابته وهو منصوب على المصدر يعادل  
لا يظفر فالوا معناه انا معني على طاعتك وقوله وسعديك اي  
ساعتك طاعتك ساعة بعد ساعة واسعاد بعد  
اسعاد ومتابعة بعد متابعة وهذا في وهو ايضا المصداق  
المنصوبه بفعل لا يظفر في الاستعمال انتهى والخبر اي كانه كما  
في رواية والمراد به ضد الشر والاقتصار من باب الاكفاء  
او من حسن الادب في التثنية في بديك اي في تصرفك و  
قدرتك ولعل التثنية للايماء الى صفى الجلال والجلال في القبول  
والبسطة في المال والحال على ما هو ظاهر عند راي الكمال وحي  
الزمانية اليد وقعت في كلام الله تعالى وحديث رسول الله صلعم  
مضافة الى الله على صيغة الواحد والتثنية والجمع قال الله  
تعالى يد الله فوق ايديهم ما منع ان يسجد لما خلقت بيدي  
اولم يروا انا خلقناهم مما عملت ايدينا انعاما وفتح في الحديث  
قال موسى انت ادم الذي خلقك بيده فالاكثر من العلماء على  
ان اليد هنا مجاز عن القدرة والعلاقة ان القدرة اكثر اظهر



سلطانها في اليد والسنة عبارة عن القدرة الكاملة <sup>لنفس</sup> فان  
 من المشبه التنبه على الكمال فان في اعمال الدين في الاثر  
 زيادة ليست في الوحدة وتخصيص خلق آدم بذلك مع ان الكل  
 مخلوق بقدرته تعالى تشريف وتكريم له كما اضاف الكعبة  
 الى نفسه في قوله ان طهر ابي التشريف مع انه تعالى المخلوق  
 كلها والحديث في هذا القبيل ومنه تخصيص المؤمنين بالعبودية  
 في قوله سبحانك عبادي ليس ان عليهم سلطان انتهى وذهب  
 بعض السلف الى انها من المتشابهات التي يجب الاعتقاد بها مع  
 اثبات التنزيه وعدم ارتكاب التأويل ومنها اي الخبر  
 واصل البناء والبناء اي اجمع حالنا وما لنا وقال امرت  
 اي مناه التوفيق على الطاعة والامانة الاجتهاد عن السبب  
 او مناه البهوه والخلق والايان المرجع والمآب اللهم قالت  
 اي اناس قول اي مقول اي مقول ومن بيانها الموصولة  
 او حلفت بفتح الهمزة اي اسمت من حلف بكسر الهمزة وفي نسخة  
 بسكونها ويجوز حينئذ فتح الحاء وكسرها ففي القاموس حلف  
 حلف حلفا وكسرا وحلفا كلف وحلوفاء ونذرت من نذر  
 بسكون الذاك اي منذر يقال نذرت نذرا اذا اوجبت على نفسك  
 شيئا تبرعا من عبادة او صدقة او غيره ذلك وقد تكررت في الحديث  
 ذكر النبي عن النذر وهو تأكيد لومع وتحذير عن الهوان به  
 بعد ايجابه ولذا قال تعالى وما انفقم من نفقة او نذرم من نذر  
 فان الله يعلم ولو كان معناه الرجوع عنه حتى لا يفعل كان

سبحانه ان

السنة في النذر

في ذلك ابطال حكمه واستطاط لزوم الوفاء به اذ لو كان له  
 يصار معصية فلا يلزم وقد مدح الله تعالى الابراهم بقوله  
 نوحون بالندوة وانما وجد احد منكم في النبي التمس  
 قد علمهم ان ذلك امر لا يحسن لهم في العاجل بقوله  
 ولا تصروا عنهم سرا ولا يريد قضاء فقال لا تذكروا علي وتم نذر كون  
 بالندوة شيئا لم يتفق لكم او تصرفون به عنكم ما جري به القضاء  
 عليكم فاذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا فاخرجوا عننا بالوفاء فان الذي  
 نذرتموه لو نذرتكم هذا الخلاصة ما في النهاية والاشارة في مشيتك  
 بالهمز ويجوز التشديد اي فاراحتك بين يدي ذلك اي قدام ما ذكر  
 كلمة تأكيد والمعنى ان كل معلق بمشيتك ومقرنا بالارادة ذلك  
 مسبوق بقضائك وقد نذرت ما شئت اي مما ذكر وغيره كان اي وقع  
 وما لم تشاء لا يكون اي ابداه ولو حول والقوة التي اربك كالناكيد لا قبله  
 انك على كل شيء اي مشي قد ير اللهم ما صليت من صلوة اي ما دعوت  
 من دعوة غير لا حصر من يستحق ولا يستحق فغلى من صليت اي  
 فاجعله على من جعلته مستحقا لها وما لعنت من لعن اي وما دعوت  
 من دعوة شرابا بعد عن الرحمة وغيره فغلى من لعنت اي فاجعله  
 على من لعنته انت وفي النهاية اللعن الطرد والابعاد من الله تعالى  
 ومن الخلق السب والدرعاه بالسوء انتهى ويجوز ان يكون معنا  
 انما صليت على من صليت ولعنت على من لعنت موافقا لامر  
 ومطابقا لحكمه لكن المعنى الاول هو المعنى الثاني والاشارة  
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اتخذ عندك عهدا ان لا تخلفينه  
 فانما انا بشير فاما مؤمن اذنته او شتمته او جلدته او لعنته



فاجعلها له صلوة وفكوة وقربة يقرب بها اليك يوم  
 القيمة وفيه دلالة على ان صاحب الحق اذا كان غلام  
 معلوم يتكفي بالدعاء والاستغفار وقال الخنف هذه الجهة دعاء  
 طلبية كانه يطلب الله تعالى فيجاء به تعالى على من وقع عليه  
 صلوة وكذا ما بعد انتهى والمظاهر ان الوعد بالعكس على ما  
 هو المتبادر من العبادة وقدمنا اليه الوثارة انتدليج  
 اي دني وما لكي ومنعي وناصرى في الدنيا والخرة توفى  
 مسلما يقال توفى فلان توفى اذا مات من قال توفى فعناه  
 قبض واخذ من قال توفى فعناه توفى اجله واستوفى اكله  
 وعمره وعلى هذا يتوجه قراءة من قراء يتوفون بفتح الياء كذا  
 في تاج البيهقي والمعنى امتنى مسلما كما ملوه والحقنى بالصلحين  
 اي بالانبياء والمرسلين وقد ذكر ابن البخاري ان اخرا تكلم  
 به ابو بكر رضي الله عنه ربت توفى مسلما والحقنى بالصلحين  
 قال المص هذا حديث عظيم جليل جميع اجور المهمة وقد انفرده بعض  
 اصحابنا بهذه الالفاظ وتكلم عليه كلوا ما حسنا وقال انه استثناء  
 لما يبدى وقايله لما يقع منه في ذلك اليوم من حلف او نذر  
 او لطلاق انتهى وقد يقال انه اذا صح الوعد استثناء في حلف  
 فبات دليل صحيح الحلف بالطلاق انتهى كلام المص قلت لعله  
 اراد بقوله لا الطلاق التعليق به فانه لا يبرئ من هذا الشرط  
 الاستثناء حتى وجد الشرط بعد الحلف به يقع الطلاق اتفاقا  
 وكذا العتاق ونحوه وكذا النذر وسائر الوعادات ملازمة لعل

الاستثناء

الاستثناء الوارد في الدعاء فيما يقع له الخت من غير اختياره فيرفع  
 عنه الاثم دون حكم المتعلق به لان شرط اعتبار الاستثناء  
 الشرطي ان يكون متصلا بالكلام كما هو مقرر في  
 اصول الفقه وفرد عنه فلو قال  
 انبت طالق انشاء الله بطل ولا يقع شيء وهذا لانه  
 لانه علقه بمشية الله تعالى وهي مما لا يتوقف عليه ولما قال انبت  
 طالق ان شئت فشرط وقوع الطلاق مشيئة مخترعة موجودة  
 في الحال بخلاف ما قيل في جواب انبت طالق ان شئت اعلقه  
 بما قد علم وجوده مخوان قالت شئت ان كان السماء فوق الارض  
 لان المتعلق بشرط واقع مخترع لا يعلم بعد كالمواكث شئت ان  
 فقال شئت لانه علوق طلاقها بمشيئتها المرجوة المتحققة وهي  
 وجود مشيئتها بوجرد مشيئته ولا علم لها بذلك فشيئتها لم توجد فلم  
 يتحقق الشرط هذا ورد في حديث رواه ابو داود والترمذي  
 ما جاء عن ابى هريرة ثلوث جدهن جد وهزليين جدا النكاح  
 والطلاق والرجعة وفي رواية والعتاق اي رواية ابن السني وفي نسخة  
 بدل من الحاكم واحمد والطبراني عن زيد بن ثابت اللهم اني استألك  
 الرضاء بالالف كتابة ولفظا ويجوز منه ففي الصحاح انه مقصور  
 مصدر محض والراسم الرضاء المحدود بعد القضاء اي بعد وقوع  
 قال المؤلف وهذا هو الرضاء وما يكون قبل القضاء فذاك عنم  
 على الرضاء والتوكيل يكون قبل القضاء ولكن الرضاء يكون بعد  
 وليس المراد بالذوق التي قضاه الله تعالى على العبد بل الرضاء بما  
 قضاه الله تعالى من المصائب وما يبطل العبد به انتهى وفي عباد

شرط الرضاء بطلب الرضاء

40



فصور كالا يخفى فان حقه ان يقول وليس المراد بالرضا  
 الرضاء بالذنوب الخ لكن الصحيح ان المراد الرضاء  
 بالقضاء لا بالقضى او الرضاء بما لذنوب المقضية من  
 حيث قضاها لا من حيث كسبها وتوضيح  
 ان المنهي هو الرضاء بقضائها

ان الذنوب تقبها واما  
 الرضاء

او بها من حيث انها مقضية فلا يلزم الرضاء به وهما من حيث  
 انها مقضية والرضاء فيه ايضا حقيقة بالقضاء فيرجع الى الابد  
 فذروا تامل به دخول الاشكال المشهور وهو ان الرضاء بالقضاء  
 وكان وان الرضاء بالكفر مع انه من القضاء كفر وعصيان ثم لا شك  
 ان الرضاء قبل القضاء لانم ايضا ويطلب منه تمام التوفيق له  
 والتهيأ عليه لكن الفرد الواحد لا كان هو الرضاء بعد تحقق القضاء  
 اقتصر في السؤال عليه كما ورد في الحديث ان الصبر في الصدمة  
 الوولي والا فالصبر لازم في كل حال من احوال الابداء الوولي  
 وبرد العيش بعد الموت البرد ضد الحار كالكثرة للحارة في البرد العيش  
 جعلوا كل محبوب عندهم باردا والعيش هو الحياة فالمراد ببرد العيش  
 بعد الموت حسن الحياة وطيبها بعده وانما فيه بما بعده الا ما قبله  
 حياة فانية لا عبوة بطيبها وغيره لعلها وان الدار الآخرة هي  
 الحيوان وما الحياة الدنيا الامتاع الفرود ونعم ما قال بعضهم ان الجبال  
 اضغاث نوم ويظن ان اهل البيت بمنها لا يخدع وقد قال صلعم  
 مرة في حال كمال الضيق والهم والغلو وهو يوم الخندق ومرة في  
 حال كمال الكثرة والفرح والوسع وهو يوم عرفة في حجة الوداع  
 اللهم لا عيش الا عيش الآخرة ايماء الى عدم اعتبار رحمة الدنيا

فقطها

وتبها فان الدنيا كما ورد سبحانه الموت ولقاة النظر الى وجهك  
 اي الى ذاك يوم لقاءك وتبها النظر باللذة لا النظر الى الله  
 فعلا اما نظر بصيغته وحلال مع عرضها العدم واما نظر لطف  
 وحال ليقول ان ما هو المطلوب هنا قبل وعكسها ان قال النظر الى  
 الله تعالى ما عوارف للعدل منه

والجنته

ولا استحياء عن المعاصي الواقعة عن الظرف الدنيا واما غير مقارن طهابل  
 هو مقارن للوشاح والابتهاج واللذة انما هي في الثاني فالتميز بها  
 للاقادة ذلك وشوقا الى لقاءك اي الى وصولك اولى وقتك في غير  
 ضرامضة بصيغة الفاعل والضراء الحالة التي تضروها نقيض السرور الحار  
 والمجرد متعلق بقوله وشوقا اي اسالك شوقا لا يوردت في سبيل  
 حيث ينشأ عن ذلك وان ضرك مضرة كذا قيل فالنفي متوجه الى القيد  
 والوظهر ان المعنى وشوقا الى لقاءك في حالة غير ضراء مضرة الى اولياتها  
 فالنفي متوجه الى القيد والتقيدي جميعا ولا فتنة مضلة اي ولا حجة في بلية  
 تصير سبب اضلالها والاضلال غيري واعوذ بك ان اعظم بصيغة المفعول  
 او اعظم على بناء المفعول كقوله تعالى لا تظلمون ولا تظلمون وقدم المفعول  
 على المجرول فان من المعلوم ان القعود ذير اهم ولذا قال صلعم كن عبد الله  
 المظلوم ولا تكن عبدا لله الظالم او للتسوية كما فيما بعده او اعندي اي  
 اتجاوز عن الحد في حق نفسي او حق غيري او اعندي على فهو تأكيد لما  
 قبله لان الظلم ايضا يكون قاصدا ومتعديا ويمكن حمل الصدم على النفس  
 والاضر على العرض واكسب خبيثة بالهمز يجوز تشديدها والمراد بها  
 هنا ضد العمل لقوله او ذنبا ويمكن ان تكون الخبيثة كل معصية لتقييد  
 الذنب بقوله لا تغفروا وهو الشرك لقوله تعالى ان الله لا يغفره

فقطها  
 ان الذنوب تقبها واما  
 الرضاء



انه منكر به ويفر ما دون ذلك من شاء او المراد به الكفر  
 من الذنب الذي يعلق به المسترأه لا يفوروه وفي نسخة او  
 اك حطنته محبته وهي ما الكفر وانما يحبط الاعمال  
 ولو حصل الرجوع بالامان عندها هي يجب عليه اعاده من  
 الركايل وما الموصلة المحبته لتوارب الاعمال السابقه  
 كما تدبر على فعل الطاعة والعبادة والالحق والاذى  
 بعد الصدقة والمعطية والحاصل ان كلمة اتفيدة العود من كل واحد  
 من هذه الامور يعني ان للطلب هو ان لا يقع شيء منها بقوله  
 تعالى ولا تطع منهم اثما او كفرا اي لا تطع احدا منهم وهذا التصور  
 لا يحصل من كلمة الواو في البرية بخلاف الحديث فانه لو اتى بالواو  
 الدالة على فادة الجمعية لحصل المراد لكن الايتان باو ادق حيث  
 يدل على ان كل واحد من هذه الامور يستحق ان يعاد بالله منه  
 ويفي ان يلوذ به منه جمعا او نفردا اللهم فاطر السموات والارض  
 اي مبدهما عالم الغيب والشهادة اي السر والعلانية تصبه كما  
 قبله على انه صفة المنادي او منادى حذف حرف ندائية وكذا  
 قوله ذر الجاول والاكرام اي صاحبه العظمة والكرامة فاني اعهد  
 اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك بضم الهمزة وكسر الهاء وكفى  
 بك شهيدا الباء زائدة في الفاعل واصلة كفيت شهيدا كقولك  
 تعالى وكفى بالله شهيدا ويكون ان يقال الباء لتضمن كفى معنى  
 كفل ولعله وجه حسن وتوجيه مستحسن اخي باخي اشهد  
 بفتح الهمزة والهاء ان الاله الا انت وحدك لا شريك لك لك  
 للالك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبدي

قوله فاطر السموات والارض على ان  
 والارض على انك انت  
 فقال احد ما انظرنا الى اعرابه في  
 حضرنا

ورسولك واشهد ان وعدك حق ارباب وكذا عهده من  
 فهو امام باب الاكتفاء او من اطلاق الوعد على المعنى الاعم  
 ارباب من للوعده والوعيد فانه قد يطلق على الوعد  
 ايضا فالله تعالى وسعجلوك بالعداب ومن خلفه  
 وعده وليس كما زعم بعضهم انه يجوز  
 الخلف في وعيد سبحانه وقد حققناه في رسالة سميهاها بالحق  
 السديد في خلف الوعد ولقاءك المحضود لربك والنظر اليك  
 حوج والساعة بالنصف ويجوز دفعها الى القيامة وسميت ساعة تقيها  
 بعتة او اكثرها مع طرفا قد خبئ في السنة ساعة من ايام الخيرة  
 او تصيب ساعة على اهل الطاعة او سميت لطلوها ساعة تسمية  
 بلاضداد كما طلوع النجى على الجوف اقية لا ريب فيها عند  
 ارباب الاديان واصحاب الايقان والمعنى لا يرتابوا فيها فهو  
 نفي معناه فهي وانك تبعث الى يحيى من في القبور او من هو في  
 حال البرزخ وهو الحالة بين الدنيا والخرة ولذا قيل انه اخر مناز  
 الدنيا واول منازل العضي وانك اي واشهد انك ان تكلمني الى  
 نفسي اي ان تتركني اليها وتخليني معها تكلمني الى ضعف بفتح الضاد  
 ويضم كافي نسخة في نسخة الى ضيعة اي ضياع وخسران وبطلان  
 وعودة وهو كل عيب يستحق منه وذنوب اي عود وخطيئة بفتح واو  
 تشدد اي خطاه والمراد بالوكول الى النفس هنا ان ينقطع العبد  
 نظر عناية الرب لانه يتولى امره اليغنه بالحكمة ويقطع رابطة  
 العقدين بها بالمرء لانه لو كان كذلك لكان الممكن معدوما مطلقا  
 لا مقيدا بكونه مع ضعف وعودة وذنوب وخطيئة وانى بالفتح

في وضع ضاع الشيء بضم  
 وضاعا بالفتح اي كقولك  
 وكبره



بالفتح اي واشهد اني وفي نسخة بالكر اي الحال اي  
لا اتق اي لا اتقون في جميع حالى الامر عندك اي بانها  
واحسانك فاعفوني بذنوبى كلها انه بالكر متينان  
بمعنى التعليل وفي نسخة بالفتح اي لانه لا يفر الزوب  
اي القابلة للفران الا انت وتب على اي ونفى  
للتوبة وبنتى عليها واجع على بالهمه وتفضل على بالغاها

بالرحمة وتفضل على بالغاها انك بالكر ويفتح انت التواب  
اي ان تواب الرحيم اي ان تواب فالتوبة هي الرجوع من المعصية  
والاوتية من الغفلة ومنه قوله تعالى في حق بعض الانبياء  
انراوا اب ومنه صلوة الاوابين وهي احياء قبايل القبايل  
مسوط اي رعله الحاكم واحد والمطرواني عن زيد بن ثابت ان  
النبي صلح دعاه وعلقه وامره ان يتعاهد فاذا اطلعت الشمس  
قال الحمد الذي اقلنا يرمنا هذا اي ردة البناء وهبه  
لنا ذكره مبارك والظاهر ان معناه اقلنا عشرتنا في يرمنا هذا  
منه ويؤيد قول المصنف اقلنا يرمنا اقلنا فيه عشرتنا اي تجاؤف  
عنها من الاقالة ولم يملكنا بذنوبنا فيه ايام الى قرن بقا  
وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم فاجرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه  
ليقتضى اجل مسي الالية يوم تفضلوا هذا اليوم واقالنا اي  
ساحنا وعقلنا فيه اي في هذا اليوم عشرتنا بفتح العين  
والتثنية اي ثلاثا وسبعا تانا ولا قاله تعدى الى مفعول تارة  
والي مفعولين اخرى ففي القاموس اقال الله عشرتنا اي اقالها  
اقالها واصل استعماله في البيع يقال قلته البيع بالكر واملت

ورواه مسلم مؤثقا  
من قول عبد الله بن  
مسعود للحريثه الذي  
وهبنا او اعطانا

اي فسختها ومنه قوله صلى الله عليه وسلم قال ناوما اقال الله عشرته  
بمعنى العينة ولم يعدتيا في النار اي تلك العترات في الدنيا  
فترجوا انه لا يعدتيا بالناسا مضى في العقبى مع طري  
اي رواه الطبراني وابن السني من قوله موقوفا الضائم  
رسلي وكعنتا فظ

رواه الترمذي من حديث انس وتقدم لفظه في فضل الذكر  
ورواه الطبراني من حديث ابى امامة رضي ولفظه من صلى  
صلوة الغدوة في جماعة ثم جلس بذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام  
فصلى ركعتين انقلب باجرحة وعرف عن الله تعالى ابن ادم  
اي يا ابن ادم انك على اي صل لوجهي اربع ركعات اقل النهار  
قال اللواتف ذهب بعض العلماء الى انها سنة الصبح وفضلها والظاهر  
انها غيرها فانها بعد طلوع الشمس وارتفاعها انتهى وقال صاحب  
تنقيح المصابيح حال بعض العلماء هذه الركعات على صلوة الضحى  
ولنا اخرج ابو داود والترمذي هذا الحديث في باب الضحى وقال  
بعضهم يقع النهار عند اكثرهم على ما بين طلوع الشمس وغروبها  
قلت التحقيق ان النهار الشرعي هو ما بين الصبح والمغرب وان  
الطلوع النهار بالمعنى الثاني هو المعنى العرفي المصطلح عليه  
عند ارباب الهيئة فالاولى حمل النهار على المعنى الشرعي حيث  
ورد على لسان صاحب الشرع ولا سبب للعدول عنه ثم يحتمل  
ان يكون المراد سنة الفجر وفضلها او صلوة الاشراف التي هي اول  
صلوة الضحى والمخبر هو الاكل والاقول هو العمل بالاول فتأمل  
اكتفك بفتح الهزلة وكسر اللواتف احاد في شغلك وهو ايجك  
القائم



واوقع عندك ما تكرهه بعد صلواتك آخره اى الى اخرها  
والمعنى افرغ بالك فى اخره بقضاء حوائجك حيث تمت  
بحر متنا فى اوله فمن كان لله كان اسمه ونسب ايام  
الى ان خر صرف سبابه فى طاعة الله قضاى الله حاجته فى الجنة  
واخر عمره وكذا زقاه بعبادته سبحانه فى الدنيا كافاه الله بها

فى  
العقبى من اى رواه الترمذى من حديث ابي الدرداء  
وابو الدرداء والنسائى من حديث نعيم بن هباز الغطفانى  
وفى نسخة نسب النسائى الى ابي ذر ما يقال فى الزمان كان  
الوحي ان يقول المؤلف فى اليوم بديل فى النهار ليوافق اللفظ  
الا حديث الواردة فيه لا اله الا الله وحده لا شريك له  
الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير مائة مرة ختمت من  
من اى رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابو حنيفة  
وابن ابي شيبة كلهم عن ابي هريرة مرفوعا من قالها فى يوم  
مائة مرة كانت له عشر رقاب <sup>معدلة</sup> وكتب له ما يهتله ومجيت عن  
مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يموت  
ولم يات احدا افضل من اجاء به الا احد عمل اكثر من ذلك  
ماتى مرة اى رواه احمد من حديث عبدالله بن عمرو باسناد  
جيد رواه الطبرانى ايضا ولم يذكر المؤلف ولفظ الحديث  
عندها من قال لا اله الا الله الى اخره مائة مرة فى يوم يسبقه  
احد كان قبله ولم يبدك احد بعده الا بافضل من عمله سبحانه  
الله فى النهاية سبحانه اسمه تسبيحا وسبحانا وقال المصنف

سبحانا ما يقال فى الزمان

اى تشره الله وهو نصب على المصدره كانه قال انزه الله  
واتوبه فى السوء والتقاين وقيل معناه التسارع اليه  
والحفة فى طاعته وصل معناه السرعة الى هذه اللفظة والطا  
انها لفظه انزلها الله تعالى يقضى نهاية التعظيم له امرنا  
بقوله

تقتضى غاية التعظيم له امرنا بقوله وهو علم حقيقة معناه وهذا  
يطلق على غيره من افعال الذكركا التحمير والتجويد وغيرها واصلا  
النافلة انتهى والظاهر ان سبحان للتأنيذ علوا عليه جمهوا وارتاب  
اللغة واصحاب التقدير والحديث وقد يطلق على معنى الصلوة  
فريضة كما سبق فى سبحان الله تعالى تسوية او نافلة وهو كثير  
الوقوع ولعله من باب اطلاق الجوز على الخمر فان من جملة اذكار  
الصلوة التسبيح او لون الصلوة لله تعالى تشمل على معنى التذرية  
واما اطلووه على ساير الاذكار والتحمير وغيره فقيل ظاهر والله اعلم  
وحجده قال المؤلف اى فحده سبحت وقيل ابتدئنا انتهى ومعنى الذى  
وسبحت مقرونا بحجده او حجده اى بجمته الموجبة لحجده سبحانه ومعنى  
الثانى حجده ابتدئنا فى التسبيح لوان بيان الصفات الثبوتية اللاتية  
على الكمال اهم من الصفات السلبية للنقصان والزوال اذا الكمال  
يستلزم لنفى النقصان بخلاف العكس فانه قد ينفى صفات النقص  
عن شىء ولم يوجد فيه نعوت الكمال والاصل ان الجمع بينهما الحمد والله  
اعلم وقال الخفيف ويمكن ان يقال معناه وهو اى التسبيح ملو بس  
حجده او انا ملو بس حجده والجملة جالبة من فاعل اسبح يعنى انزل  
على التقاين حال كونى او حال تسبيح اياه مقرونا وملو بسا حجده  
تعالى قول والظاهر ان يقال حال كونى تسبيحه سبحانه مقارنا

وابرته

الفان

تنزيه



في الاصفيا و ط اي رواه الطبراني والنسائي في الدرر  
رضي الله عنه مرفوعا وفي الجامع و رواه الطبراني والنسائي في  
الدرر و رواه مرفوعا بلفظ ح استغفر للمؤمنين والمؤمنات  
كل يوم سبعا وعشرين مرة كما في الحديث بسبحوا ربهم و رب  
هم اهل الارض و رواه الطبراني في معجمه مرفوعا في  
استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن

عن عبادة مرفوعا عن استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن  
ومؤمننة حسنة ايجز بكسر الجيم ويجوز فتحه اى لم يتطوع ولم يقدر الله  
ان يكتب اى جعل كل يوم الفحسنة يسبح وقد واية المشكاة زيادة  
فقال سائل من جلسا به كيف يكتب احدنا كل يوم الفحسنة قال يسبح  
مائة تسبيحة فيكتب له الفحسنة اى على تقدير اقل المضاعفة الموعودة  
بقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والا فانه ايضا عمن اشاء  
بسبب الازمنة الشريفة والامكنة اللطيفة والاحوال المنيفة والله اعلم  
عليم و ذوالفضل العظيم قال تعالى وان تك حنة ايضا عمن اوتيت  
من لدن اجرا عظيما او يحط بصيغة المجرور اى رواه مسلم واوتيتهم  
للتكافؤ وليس كذلك بل انما التنوين في الرواية وفي اختلاف المالة فالتكافؤ  
للتقوى والحط للخطى او بمعنى الرواى الموضوع للجمع كما يدل عليه قوله ويحط  
بمن حبه اى رواه الترمذي والنسائي وابن حبان وقال الترمذي  
في البرذكان كذا في عامة نسخ مسلم ويحط وفي بعضها ويحط بالواو انتهى  
فكان الواو المصنف ان يذكر في مسلم ايضا هنا وقوله عنه متعلق  
يحط على الروايات والمعنى يوضع عنه الخطية لقوله تعالى ان الحسنات  
ينهي عن السيئات وفيه اشعار بان الحسنات المتضاعفة ايضا تحل  
السيئات من حيث سحبت اى روي الحديث بكلامه مسلم على ما سبق

بجده تعالى اقول والظاهر ان يقال حال كون تسبحة سجدة  
مقارنا بحده تعالى مائة مرة ثم من تصحى اى رواه  
مسلم والترمذي والنسائي وابن حبان الى شبهه كلام عن ابي  
هريرة رضي الله عنه في استعان باسم الطاهر ان ما في  
لفظ كان فان الاستعانة طلب العود وسؤال اللذة  
فجوز لها قول العود باسمه او استعانة باسمه لانه قول  
التي الى الله والوجه اليه ونحو ذلك مما يوردى هذا المعنى وان  
كان بلفظ التوحيد اى في انما الخاروف في لفظ التوحيد عند  
القراءة والاصح عند الجمهور وهو اللفظ المشهور واختار  
بعض علمائنا الحنفية لفظ استعذ وقال المؤلف اى قال ابو  
بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح استعذ كما بيناه في كتاب  
النسائى وفيه انه لا يرد في الحديث على الاثبات بكلام المعنى  
بل يجوز الاقتصار على عود من الشيطان لقوله في اليوم عشر  
مرات من الشيطان والمراد به رئيس الشياطين المسيح بابليس  
لكونه شره اكثر واضلوه اكبر ولا يبعد ان يراد به الجنس وكل الله  
اى به على ما في نسخة صحيحة اى قد والله له ملكا يرد عنه الشياطين  
اى يصرف عنه وساوسهم فانهم اتباع الكبريم فاذا صرف صرفوا وقد  
يقال ان هذا يقوى القول بان اللوم في الشيطان للجنس من  
اى رواه ابو يعلى عن الشرح من استغفر للمؤمنين والمؤمنات  
كل يوم سبعا وعشرين مرة او خمسا وعشرين مرة احد العبدية  
الظاهر ان هذا من كل الروايات اشعارا بان الشك في الرواية  
لان خير بين العبدية كان من الذين يتحجبون اى عوامهم  
ويروونهم اى ومن الذين يروونهم اهل الارض

انه باى لفظ كما مر

من الاستعانة باللفظ الشيطان

من الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات







فنون ليلته رواد احمد والنسي عن عمه ضرور ورواه الحاكم عن ابي  
 رضى من فروعها من قرأ في ليلة ما تراه لم يكتب من العاقلين في  
 قراءة عتر ايات مس اي رواه الحاكم وصححه عن ابي هريرة وهو  
 من قرأ عتر ايان في ليلة لم يكتب من العاقلين وقراءة عتر  
 ايات ربيع بالجهد بدل من عتر  
 فالجهد بدل من عتر من اهل البصرة قال المصنف يعني الى المفلح على  
 غير الكوفي انتهى وبيان ان قوله الم اية عند الكوفي دون البصري واية  
 الكرسي بالجهد ايضا وايتين بعدها قال المؤلف اي بعد اية الكرسي  
 يعني الى قوله خالد وروى وخواتيمها اي خواتيم البقرة يعني من الله  
 ما في السموات الى اخر الايات الثلاث موطا اي رواه الطبراني  
 موقفا من قول ابن مسعود قيل ولفظه من قرأه لم يدخل ذلك البيت  
 شيطان حتى يصبح وقراءة ليس حسب اي رواه ابن حبان من حديث  
 جندب بن عبدالله العجلي بلفظ من قرأه ليس في ليلة أصبح مغفورا له قلت  
 وفي الجامع من قرأه ليس كل ليلة غفر رواه البيهقي عن ابي هريرة  
 ومن قرأه ليس في ليلة أصبح مغفورا له رواه ابو نعيم في الحلية عن  
 مسعود ما يقال في الليل والنهار جميعا سيد الاستغفار استغفر  
 لفظ السيد من الرئيس المقدم الذي يعمله في الخواج لهذا الدعاء  
 الجامع الذي هو جامع لعاني التوبة ذكره ميرزا والوظهران معنا  
 افضل الفاظ الاستغفار وخير انواع اللهم انت ربي لا الالات  
 خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اي قد  
 ما قدرت بحسب ما قدرت اعوذ بك من شر ما صنعت في اعترا  
 باقراف العصية كما ان فيما سبق اعترافا بالتقصير في الطاعة ابو

علم استغفار وصاحفة غفر الله له  
 وقال ميرزا وشرح الدار  
 فليس من حديثه بلفظ  
 من قرأه ليس في ليلة

اي اقر لك بعتك على اي في توفيق الطاعة وابوء بذنبي اي  
 في حتم المعصية فاعف لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت  
 من قالها اي هذه الكلمات من التبرار اي في بعض ايامه موقفا بها  
 اي عارفا متيقنا بمصونها فمات فزوبضتم اليها ويسكن من أهل الجنة  
 ومن قالها من الليل وهو موقفا بها فمات فهو من أهل الجنة  
 وفي حديث الايقان بها اشعار بان معرفة معاني الدعوات  
 هي التي مداركها عليها وان كانت الا لفظ الجردة لا تخلو عن  
 فائدة فخرج من اي رواه البخاري والنسائي كلاهما من حديث  
 شاذ بن اوس من قال لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله  
 وحده لا اله الا الله لا شريك له وفي نسخة ضعيفة وحده لا  
 شريك له لا اله الا الله للملك والحمد لله الا الله ولا حول  
 ولا قوة الا بالله في يوم اول ليلة او في شهر ثم مات في ذلك اليوم  
 او في تلك الليلة او في ذلك الشهر غفر له ذنبه بصيغة الجهر وفي  
 نسخة على بناء الفاعل والالتزيم والتخيير ولا يمنع من الجمع  
 ولذا اورد المصنف فيما يقال في الليل والنهار جميعا اي رواه  
 النسائي عن ابي هريرة واسناده حسن وعاصم سليمان اى  
 فقال ان بنيت في نسخة رسول الله صلعم يريد ان يحثك  
 من المنحة وهي ضد المنحة فللراجه العطفية اي يعطيك بان  
 يعطاك كلمات من الرحمن اي نائلة وظهرت من عنده ترغيب  
 اليك في الرحمة الرحمن في اي في مواظبتهم اول رجل هذا  
 ومعه وتدعوهم في الليل والنهار اللهم اني اسالك صحة

سلا العار والمغفرة  
 سلا العار والى عاصم سلمة



اى تصحى وتخلصا وتحسنا في امان اى في صدق وانقاذ  
 بعد ذلك ولا يكون المعنى صحه في الابداع مع تحقق الايمان والادوية ويؤيد  
 قوله واما ما في حسن خلق بعضنا وسكون الشاة اى ايماننا كاملا  
 مفروقا بحسن الخلق  
 الشامل لاعماله من الخلق والخلق ونجاة اى خلاصنا في الدنيا  
 يتبعها فلاح اى يعقبها فوز وظفر على المقصود في العقبي  
 ورحمة اى عظمة شاملة واصلة منك الى في الكونين وعافية  
 اى سلامة من الافات الدنيوية والخرؤية ومغفرة منك  
 اى استاننا ورضواننا بكبرياء ويضم اى رضاه بطاعنا وعبا  
 دانا طس اى رواء الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة  
 واذا دخل بيته اى الموضع الذي يسكن فيه فليقل اللهم  
 انى استاك خير الموضع بكسر اللام فقط في اصل الجاول ونعمها  
 ايضا في اصل الاصيل والوقول هو المعقول فانه نظير الموضع  
 وشبه المولد ولعل وجه الفتح هو المشاكلة لقوله وخير المخرج  
 مع انه من لزوم مالا يلزم والله اعلم قال ما هو الموضع  
 واسكان الواو وكسر اللام لانها ما كان فاه ياء او واو استا  
 في المستقبل فالمفعل منه مكسر العين في الوسم والمصدر  
 ومن فتح هنا فاما انه سها او قصد من اوجبه للمخرج ولادة  
 المصدر بما اتم من اعادة الزمان والكان لان المراد الخبز  
 الذي ياتي من قبل الولوج والخروج انتهى والولوج الخبز  
 ومنه قوله تعالى يوج الليل في النهار ويوج النهار في الليل

الرعاء عند دخول البيت

بسم الله

بسم الله ولجنا وبسم الله فرجنا على الله ونسبحه صلى الله عليه  
 ربنا بالجر على البدلية توكلنا اى اعتمدنا في ولوجنا وخروجنا  
 وسائر امورنا من زوالنا وخروجنا لم يسلم على اهل بيته الا يوم  
 احدنا من قوله تعالى واذا هم  
 وظلمت بيوتنا فسلموا على النفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة  
 وقال بعض العلماء اذا لم يكن احد في البيت فليقل السلام علينا  
 وعلى عباد الله الصالحين واهي رواه ابو داود عن ابن مالك  
 الاشعري وفي الجامع اذا دخلتم بيوتا فسلموا على اهلها واذا  
 خرجتم فادعوا اهلها بسلام رواه البيهقي عن قتادة وسلا  
 واذا دخل الرجل بيته اى مسكنه فذكر الله عند دخوله الى البيت  
 وعند طعامه اى عند اكله قال الشيطان لا مبيت اى لا مكان  
 بيتي تار مصدر من بات بيت لكم يعنى ايتها الاعداء ولا  
 غشاء بفتح العين اى ولا طعام وقت العشاء لانه ذكر الله  
 في الحالين فالقضية مبنية على اللغتين بالتشريح المتبين والحال  
 انه قال الشيطان لا ولادة واعوانه لا يحصل لكم مسكن  
 ولا طعام في هذا البيت الا صلحبه سمي الله تعالى وانما يكون  
 لكم دخل في العاقبين وقال التور بيشي يحتمل ان يكون الخطاب  
 لوهل البيت على سبيل الدعاء عليهم اى جعلكم الله محرورين  
 كما جعلتموهن محرورين من البيت والطعام بان ذكرتم اسم الله  
 كقول وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال الطبري وهذا بعيد  
 لقوله بعدة قال الشيطان اودكم البيت والعشاء والمخاطبة







لا ذال طعام مهور عند اهل اللغة ويحمل وروية الاصل على  
الحذف للتخفيف انتهى والمعنى اول نور سرورك فانه ادى على  
وا بعد من الاوران ولانه يخاف من اتي الفارة بجر الفصلة في  
البيت كما ورد في حديث وا ذكر اسم الله اي

سببه  
حايه الاطفاء واو ك ام من الايكاه اي ربط سقاك بكسر الهمزة  
اي قس بياك ونحوها من ظرف الماء والمعنى شدة رداء السقاء  
بالوكاء كيا ويدها حيوان او يقط فيه شئ والوكاء هو الخط  
الذي يشد به السقاء والكيس وغيرها وحرانك امر من التحير  
بمعنى التغطية والواناء بالكسر معروف على ما في القاموس  
والظاهر المتبادر منه انه ظرف للطعام وغيره التامل للماء  
كن للراد به هنا ظرف غير الماء لما قبله بالسقاء فانقله الخفي  
عن المذهب من ان الااء ظرف الماء ليس في محله وا ذكر اسم الله  
اي حايه التحير ولوان تعرض عليه شيئا قال النووي المشهور  
في ضبط فتح التاء وضم الراء وهكذا قال الجمهور ورواه  
ابن عبيد بكسر الراء والصحيح هو الاول ومعناه تمد عليه  
عرضا وهذا عند عدم وجود ما يغطي كذا في شرح الصالح  
للمصنف وقال الصوفى في المفتاح بضم الراء اي تصفه  
عرضا وحكى فيه الكسر انتهى وقال الطيبي بضم الراء وكسرهما  
والقول اصح وجواب لو محذوف اي لو خرجت عن عرضها  
لشي نحو العود وغيره وذكر اسم الله عليه كما كان كائنا انتهى  
والمقصود ان ما لا يدرك كله لا يترك كله اي رواه الجماعة

او في السقاء  
واذكر اسم الله  
اي حايه التحير

عنه

عنه بلطف اذا كان جني الليل كصوابيا لكم فان الشيطان تنتشر  
حينئذ فاذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلق الابواب واذكروا  
اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واكوا قلوبكم واذكروا الله  
وخرى انيتكم واذكروا اسم الله ولوان تعرضوا عليه شيئا واظنوا  
مصايبكم عند النعم اي ما يقال ويفعل عند اداة النوم اذا اتى اي  
اراد ان ياتي فراشه بكسر الفاء اي مرقده وهو ظاهر جملة حاله من الفعل  
واي رواية ابوداود عن البراء بن عازب ذكره ميرك كحق للحديث  
كلا يخفي او فليطهر جس اي رواية الطبراني في الاوسط عن ابي  
وكان لفظه اذا فرشه فليطهر وكذا قوله او فليتوضأ وضوءه للصلاة  
اي وضوءا كاملا مثل وضوءه للصلاة وهو بيان لما قبله او اعمالي  
انه اقل انواع طهارته فيكفي للجنب ان يتوضأ وينام وربما يجوز له التيمم  
ايضا عند ضرورة من العجز او المرض او غلبة الكسل اي رواه الجماعة  
عن البراء بلفظ اذا اتيت مضجعا فتوضأ وضوءا للصلاة  
اي او من كلام المؤلف للتوسيع في الرواية فلو معني لما في بعض  
النسخ اي فليتوضأ مكان او فليتوضأ وقد ورد من طهارة  
الاجساد بات معه ملك يقول كلما انقلب اللهم اغفر لي وفي الجامع  
من بات على طهارته ثم مات من ليلته مات شهيدا رواه ابن  
السني عن انس ثم ياتي اي بعد طهارته الى فراشه فينفضه بضم الفاء  
اي فيحركه وينظفه بضمقة تزيه قال المؤلف هو بفتح الصاد وكسر الراء  
اي طرفه مما الى طرفه انتهى وفي الفائق الصنعة حاشية الزوار

عنه

عنه



التي في الجسد وتفيد ما في رواية مسلم في الاخذ داخله اذ اراه فليقتض  
 بها قرأته وقال القاص عياض هو الحاشية التي على الجسد ونما  
 امر بالنفض بالان التحول الى الفرش يحل بمينه خارجة الا زارة  
 الداخلة معلقة فنفض بها وفي المفاتيح شرح المصباح الضميمة  
 الوجه الذي يلي الباطن من ازاره المشدود في وسطه او ذيل  
 قميصه وانما في نفض الفرش بدخلة الازار لان هذا ليسه ويشف  
 العورة به اقل وقيد نفض الفرش بازاره لان الغالب في العرب  
 انه لم يكن عليهم ثوب غير رداء وازارتهى والمعنى انهم كانوا  
 يفسحون رداهم عند النوم فيردون بازارهم ولذا خص الازار  
 وايضا كان من عادتهم انهم يتكروا فراش الليل في النهار على حاله  
 فيخشى ان يكون عليه شيء من الموزيات فالمقصود الاحتراز  
 والاحتباس باي وجه كان وهذا من كمال على امته ولذا اكد بقوله  
 ثلاث مرات ثم ليقل اي بعد وضع جنبه باسمك ربي وضعت  
 جنبى او قبل الوضع فالمعنى اردت وضع جنبى وبك اي باسمك  
 او بعونك ارفعه اي جنبى من الفرش ان امكت نفسي اي تقبضها بانام  
 والمعنى كما في رواية ان امته فاغفرها وخسنة فارحمها بالفاء  
 موضوعة عليها من البخاري وابن ابي شيبه وان ارسلها الى اميتها  
 او اطلقتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وكانه مقبب  
 من قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تنامها  
 فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسي ان في ذلك  
 لايات لقوم يتفكرون فانه تعالى جمع النفس في حكم التوفى في قوله

صراط القاصد في نفض الفرش

بين

في جهنم التي فيها حيث حكم بالاسك وهو نفض الروح والارواح  
 وهو روح الحياة فالمعنى الله يتوفى الانفس التي تقصص والتي لا تقصص  
 فيمسك الاولي ويرسل الاخرى ثم الباء في بما تحفظ مثلها في كتب القلم  
 وما موصولة بصيرته وبيانهما ما دل عليه صلته بالان الله تعالى انما  
 يحفظ عباده الصالحين من العاصي ومن الولاية بها ونواحي طاعة  
 وعبادة بتوفيقه ولطفه مع مص اي رواه الجماعة وابن ابي شيبه  
 كلام عن ابي هريرة وليصطبح على شقة الخجبة اليمين لان النوم  
 اخو الموت مع اي رواه مسلم من حديث ابي هريرة والجماعة الذي  
 بينهم مسلم من طريق اخرى عن البراء ولذا جمع بين اليمين مع  
 دخول الاول في الثاني والظاهر ان اللفظ المسلم ولذا اقدمه عليهم  
 وفي نسخة صحيحة ومن البخاري يدك من الجماعة قال ميرك هذا  
 لفظ مسلم ولفظ البخاري فاضطجح ولذا اقدم الشيخ قدس سره  
 رقم تأمل وتبين سهرا بالرفع وفي نسخة بالجزم بينه اي جعلها  
 وسادة ومخدة لوجهه واي رواه ابوداود عن البراء اي يضعها  
 بالرفع وفي نسخة بالجزم والمعنى يضع بينه تحت خده وكان  
 الظاهر ان يقول اللولف او يضعها او ويضعها لان المضمون لفظ  
 ابوداود فلا يمكن ان يكون التفسير منسوبا لغيره وقد نقله  
 بقوله دت س اي رواه ابوداود والترمذي والنسائي  
 الترمذي عن البراء وهما عن حفصة وفي رواية للترمذي عن  
 حفصة تحت رأسه وفي بعض النسخ نسب الروي الثالثة  
 كما الى حفصة والله اعلم ثم يقول اي بعد الوضع لسم الله

قوله في ان قال ابو عبد الله في قوله تعالى الله يتوفى الانفس  
 التي فيها حيث حكم بالاسك وهو نفض الروح والارواح وهو روح  
 الحياة فالمعنى الله يتوفى الانفس التي تقصص والتي لا تقصص في  
 المسك الاولي ويرسل الاخرى ثم الباء في بما تحفظ مثلها في كتب  
 القلم وما موصولة بصيرته وبيانهما ما دل عليه صلته بالان الله  
 تعالى انما يحفظ عباده الصالحين من العاصي ومن الولاية بها ونواحي  
 طاعة وعبادة بتوفيقه ولطفه مع مص اي رواه الجماعة وابن ابي  
 شيبه كلام عن ابي هريرة وليصطبح على شقة الخجبة اليمين لان  
 النوم اخو الموت مع اي رواه مسلم من حديث ابي هريرة والجماعة  
 الذي بينهم مسلم من طريق اخرى عن البراء ولذا جمع بين اليمين  
 مع دخول الاول في الثاني والظاهر ان اللفظ المسلم ولذا اقدمه  
 عليهم وفي نسخة صحيحة ومن البخاري يدك من الجماعة قال ميرك  
 هذا لفظ مسلم ولفظ البخاري فاضطجح ولذا اقدم الشيخ قدس سره  
 رقم تأمل وتبين سهرا بالرفع وفي نسخة بالجزم بينه اي جعلها  
 وسادة ومخدة لوجهه واي رواه ابوداود عن البراء اي يضعها  
 بالرفع وفي نسخة بالجزم والمعنى يضع بينه تحت خده وكان  
 الظاهر ان يقول اللولف او يضعها او ويضعها لان المضمون لفظ  
 ابوداود فلا يمكن ان يكون التفسير منسوبا لغيره وقد نقله  
 بقوله دت س اي رواه ابوداود والترمذي والنسائي الترمذي عن  
 البراء وهما عن حفصة وفي رواية للترمذي عن حفصة تحت رأسه  
 وفي بعض النسخ نسب الروي الثالثة كما الى حفصة والله اعلم ثم  
 يقول اي بعد الوضع لسم الله



جيتي اللهم انصرني ذنبي وانشاء شيطانى اى اطرد هوى العبد  
 متى وهو في حجة مفتوحة اوله وهزة ساكنة اخبر اى ابعده من  
 حسا الكلب بنفسه وقوله تعالى اخسثوا فيها ولو تكلمون  
 ويجوز وصل الهزة وفتح السين من حسيات الكلب كحركة فيه  
 يتعدى ولا يتعدى ذكره للمصنف مفتاحه وقال في شرحه المصنف  
 يروي بوصل الهزة وفتح السين وهزة ساكنة بعدها ويقطع  
 الهزة وكسر السين من غير هزة اى اطرده يقال منه حسا الكلب  
 قاصرا ومتعديا انتهى وفيه انه لا بد من وجود الهزة على كل تقدير  
 نعم قد تبدل الهزة الساكنة من جنس حركة ما قبلها فيخفف بالتحذف  
 وهو غير مخصوص باللغة الثانية والله سبحانه اعلم وقال التورثي  
 معناه اجعله مطرودا من واد اعنى كالكلب المهين واضافه  
 الى نفسه لانه اراد قوينه من الجن او الذي يتبعى غوايته وفك  
 رهان بضم الفاء وتشديد الحاف المفتوحة ويجوز ضمها وكسرها  
 والرهان جمع رهون ومصدر رهنه ايضا اراد به النفس لونها  
 مهونة بجملة ذكره الطيب وقال المؤلف الرهان بكسر الراء جمع رهون  
 كحل وجبال يريد قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة اى رهون  
 بعلمها قال الزحمرى ليست رهينة بتاثير رهين في قوله كل اى  
 بما كسب رهين بل التاثير النفس لانه لو قصدت الصفة لقلد  
 لان فعياو بمعنى مفعول يستري فيه المذكور والمؤنث وانما هي  
 اسم بمعنى الرهن كالشئمة بمعنى الشتم كان قيل كل نفس بما كسبت  
 رهين انتهى وفيه نظر فقد قال الجوهري الشئ مرهون ورهن

ائنت  
 ...  
 ...  
 ...

والرؤى رهينة وقال ابن ابي عمير رهينة هي ما عين في كمال النظرة  
 بمعنى البطوحة انشاء مراعاة لقوله كل نفس كما ذكر في قوله كل امرئ  
 بما كسب رهين مراعاة لامرئ انتهى وهو ظاهر والله اعلم قوله  
 فك امرئ مخاطب من الفقه وهو الخليل والرهان جمع رهون  
 بمعنى المرهون وهو المال المحبس عند المرهون في حقه فالمعنى خلص  
 رقبتي عن حقوق الاحديين وعن حقوقك يا رب عن الذنوب  
 وفي شرح المصباح للمصنف اى خلصني من عقوبة الذنوب قال  
 تعالى كل امرئ بما كسب رهين او خلصني من عقوبة التكليف با  
 لتوفيق للوثيان بها وثقل ميزان امرئ من التثقل وفيه ايماء  
 لقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وفي  
 بعض النسخ كتب فوه هذه الجملة رمز للحاكم اشعارا بانفراد  
 واختصاص روايته به واجعلني في الذي اوعى بفتح الراء  
 وكسر الهمزة وتشديد التحتية كذا في الاذكار واصالة المجلس ويقال  
 المقوم ايضا والراجح الملاء الاعلى وهم الملائكة واهل الندي  
 اذا اريد به المجلس وقال المؤلف بفتح النون وكسر الهمزة وتشديد  
 الباء وهو مجلس القوم ومثدثهم قال الخطابي يريد بالذي  
 اوعى الملاء الاعلى الملائكة انتهى ويؤيده انه روي  
 للحاكم في مستدركه في الملاء الاعلى يدك الذي الاعلى قال  
 التورثي ويروي في النداء الاعلى وهو الاكثر والنداء  
 مصدر ناديه ومعناه ان ينادي به للتوبيخ والترغيب  
 ان ينادي به نداء اهل الجنة وهم الاعلى رتبة ومكانا على



كما جاء في القرآن وناويها بفتح الخاء ثلثة الخاء التثنية  
 ما وعدنا ربنا حقا ونحمل الصوم في اللقائم ان هذا دعاء بمنزلة  
 الذي رب على الرفق فانما جعل الصوم والاسترامة منه  
 ليستعين بها على طاعته ويحجب عن معاصيه طلب ان يعينه  
 تعالى على طلبه من فك الرهان وضلان من تجرؤ من الشيطان  
 والنفس الامارة ثم طلبها هو المني الاسنى واللقائم الزلفى والله  
 الاعلى والزيادة الحسنى ومن اى رواه ابوداود والحكم  
 كلوها عن ابي هريرة عن ابي ثماله عن ابي الهم وفي نسخة رب موضوعه  
 رمز من وكذا في الشمايل للترمذي فقاى اى حفظنى عبادك  
 بهم تبغث عبادك اى تحييم بعد امانتهم ومن اى روى  
 وابن ابي شيبة كلوها عن حفصة وفي نسخة روى داود  
 بديل من البزار ثلث مرات بكسر الميم جمع مرة وفي نسخة صحبة  
 ملات والوقول الاصيل وعصيف الدين وروى اى رواه  
 ابوداود والنسائى كلوها عن حفصة والترمذي عن ابى  
 وكان حوى المصنف يذكر هذه الامور منضمة الى الرمزى  
 السابقين ايضا المذكور ايضا على ان زيادة ثلث مرات  
 بالثلثة باسمك ربى اى وضعته جنبى فاغفر لى ذنبى  
 اى رواه احمد عن ابن عمر باسمك وضعت جنبى فاغفر لى  
 اى رواه ابن ابي شيبة عنه ايضا اللهم باسمك اموت  
 اى انا م واستيقظ او اعدم واوجد ثم قيل يقال ان يكون  
 لفظ الاسم زائدا كما في قول الشاعر الى اللؤلؤ ثم اسم السلام

وقيل

وقيل معناه باسمك الحية اموت واسمك احياء او يذكر  
 اسمك احياء احيى وعليك اموت قال القطبي قوله باسمك  
 يدل على ان الاسم هو المني اى سبح ربك هو المني اى اى اى اى  
 وتجبى وهو كقوله سبح اسم ربك اى سبح ربك وهكذا  
 جل الشارحين نقله ميرزا عن الشيخ م حدث من اى رواه  
 البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائى كلهم عن  
 حفصة الامام فاعن البراء ورواه البخاري من حديث ابي  
 ايضا كما يفهم من الاذكار سبحان الله ثلوثا وثلثين الحمد لله  
 وفي اصل الاصيل والحمد لله ثلوثا وثلثين الله اكر وفي اصل  
 الاصيل والله اكر اربع وثلثين قال المصنف في شرحه للصالح  
 وجاء التكبير في بعض الروايات الصحيحة اوله وكان شيخنا  
 الحافظ ابن كثير رحمه الله يقول تقديم التسبيح يكون عقيب الصلاة  
 وتقديم التكبير عند النوم انتهى وهو يحتاج الى بيان ربحان  
 مؤيد ببرهان والافال الروايات المقدمة للتكبير ولو كانت  
 صحيحة لا تقاوم هذا الحديث المرهون بقوله ثم  
 من حب اى رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي  
 والنسائى وابن حبان كلهم عن علي بن الرضا ان يقال ثوبى  
 بالتسبيح اوله عند النوم تارة او بالتكبير مقدا عنده  
 اضري علمه بالروايات واما بعد الصلاة فيقدم التسبيح  
 لو غير معناه ورد بايهن بدات جازون جمع كفيه اى اصل  
 كفه اليمنى بكفه اليسرى ثم ينقش فيهما بضم الفاء وفي نسخة

كلها بياض

قالوا وجه

ويصح النفاذ افران الابر  
 في النور من اقل من الابر  
 في كفة الابر











قال النبي والنسائي وابن جليل والحاكم وابن أبي شيبة  
 عن ابي بكر الصديق اللهم خلقت نفسي وخلقته اللهم انبت  
 خلقت نفسي اوجدها من العدم وانت توفاها اي تمسها  
 قال المصنعه تنوفاها بتاين وحسن الخذف هنا لثلاث جمع  
 ثلاث ثات انتهى والمعنى انه زاد حسن الخذف هنا  
 لما ذكر ولا الخذف احدى التاين مستحقة كثر وقوعها في  
 افعي الكلام ملك عمارها وحياها ايعاء الى قوله تعا وحياي  
 ومعاني لله رب العالمين والمعنى لك لا لغيرك امانتها و  
 اصياؤها كما يشهد له قوله ان احببها اي بايقظها فاحفظها  
 اي من البليات واركاب السيئات وان اتمها اي بتشدده  
 التاء اي بقبضها فاغفرها اللهم الى نسخة استلك العافية اي  
 في النوم واليقظة والدينا والاخيرة من اي رواه مسلم  
 والنسائي عن ابن عمر اللهم اني اعوذ بك بوجهك اي بذاتك  
 الكريم اي للنافع او الكامل الجامع وكلماتك اي وكتباها  
 اسما فك التامة اي النافعة الكاملة من شروا انت اخذ  
 بناصية اي هو في ملكك وتحت سلطانك وفي قبضتك  
 وانت متصرف فيه على ما تشاء والناصية شعر مقدم الرأس على  
 ما في الصحاح ولاخذ بناصية كناية عن الاستيلاء التام  
 والمكان من التصرف العام وانما يقل من شريك شئ اشعرا  
 بان السبب لكل ما يضر وينفع والمرسل الى احد يقدر على منعه  
 ولا شئ ينفع من دعه قال ميرك كنى بلاخذ بناصية

في قوله تعالى ان احببها اي بايقظها فاحفظها  
 اي من البليات واركاب السيئات وان اتمها اي بتشدده  
 التاء اي بقبضها فاغفرها اللهم الى نسخة استلك العافية اي  
 في النوم واليقظة والدينا والاخيرة من اي رواه مسلم  
 والنسائي عن ابن عمر اللهم اني اعوذ بك بوجهك اي بذاتك  
 الكريم اي للنافع او الكامل الجامع وكلماتك اي وكتباها  
 اسما فك التامة اي النافعة الكاملة من شروا انت اخذ  
 بناصية اي هو في ملكك وتحت سلطانك وفي قبضتك  
 وانت متصرف فيه على ما تشاء والناصية شعر مقدم الرأس على  
 ما في الصحاح ولاخذ بناصية كناية عن الاستيلاء التام  
 والمكان من التصرف العام وانما يقل من شريك شئ اشعرا  
 بان السبب لكل ما يضر وينفع والمرسل الى احد يقدر على منعه  
 ولا شئ ينفع من دعه قال ميرك كنى بلاخذ بناصية

عن فضاعة شان ما تعود من شره وقال القاضي الاستعاذة  
 ببناء تعلق وبالجملة التامة اشارة الى انه لا يوجد قابضة  
 للحركة ولا قابضة من ضمير وشرا لا باصره التابع لشئيه انما امرنا  
 شئ اذا ردناه ان نقول لكونه انتمى وفي الحديث تلوح  
 الى قوله تعالى في سورة هود ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها  
 اللهم انت تكشف المغرم هو مصدر وضع موضع الاسم ويبدأ به  
 مغرم الذنوب وقيل المغرم كالمغرم هو الذي والمراد به ما استبد  
 فيما يكرهه الله تعالى او فيما يجوز ثم يعجز عن اداءه واماديين  
 احتياج وهو قادر على اية فلا يتعاذ منه ذكر صاحب النهاية  
 ولما تم اي الامر الذي يات ثم بالانسان او هو لا تم نفسه فوضع  
 للمصدر موضع الهم اللهم لا اله الا انت بصفة الجهر اي لا  
 يغلب عسكري فان حزب الله هم الغالبون ولا يخلصونك  
 على بناء المفعول من الاخلاف وفي نسخة وهي رواية بصفة  
 الفاعل الخاطب ونصب وعذك ثم الراد بالوعد هو الامم من الوعد  
 او يطلق على كل من قال تعالى ويستجولونك بالعذاب ويخلف  
 الله وعده او هو من قيل الوكفاو باحد الضدين عن الوجود  
 تعالى سرايل يقيمكم الحراي والبرد وقد حققنا عدم تجوز خلف  
 الوعيد في رسالتنا المسماة بالقول المتديد ولا ينفع ذا الجرد  
 بضع الجيم اي لا ينفع ذا الغنى والمخا والعظة منك اي برك  
 لظنك ورحمتك وفضلك الجرد اي جرده ففي الغايث قوله منك  
 يعني بذلك اي لا ينفعه حظ برك طاعتك او من اللوتداء

في قوله تعالى ان احببها اي بايقظها فاحفظها  
 اي من البليات واركاب السيئات وان اتمها اي بتشدده  
 التاء اي بقبضها فاغفرها اللهم الى نسخة استلك العافية اي  
 في النوم واليقظة والدينا والاخيرة من اي رواه مسلم  
 والنسائي عن ابن عمر اللهم اني اعوذ بك بوجهك اي بذاتك  
 الكريم اي للنافع او الكامل الجامع وكلماتك اي وكتباها  
 اسما فك التامة اي النافعة الكاملة من شروا انت اخذ  
 بناصية اي هو في ملكك وتحت سلطانك وفي قبضتك  
 وانت متصرف فيه على ما تشاء والناصية شعر مقدم الرأس على  
 ما في الصحاح ولاخذ بناصية كناية عن الاستيلاء التام  
 والمكان من التصرف العام وانما يقل من شريك شئ اشعرا  
 بان السبب لكل ما يضر وينفع والمرسل الى احد يقدر على منعه  
 ولا شئ ينفع من دعه قال ميرك كنى بلاخذ بناصية



متعلق بفتح أو الجواب الجوهري لا ينفعه منك الجهد الذي منحه  
 وإنما ينفعه ان يحثه اللطف والتوفيق على الطاعة أو لا ينفع  
 من جده منك جده وإنما ينفعه التوفيق منك وقال صاحب  
 الصيغ اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وإنما ينفعه العمل الصالح  
 وقال النووي معناه لا يجنيه حظ منك وإنما يجنيه فضلك وحسنك  
 انتهى وفي نسخة بكسر الجيم اي لا ينفع او لا يفي صاحب الجهد الا  
 منك جده واجتهاده وإنما ينفعه اخلاصه الموجب لخواصه وقال  
 للوفاء الجهد بالفتح وهو الغنى اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وإنما  
 ينفعه الايمان والطاعة انتهى ورواه بعضهم بكسر الجيم وهو اجتهاد  
 علي ما في الصيغ قال التورثي واريدهم الجهد في امور الدنيا  
 وخطوطها اي النافع هو الجهد في امور الآخرة انتهى وقيل المراد  
 من الجهد الفتح للحظ وهو الذي تسمية العامة بالفتح وقد ورد في  
 الحديث ان جمعا من السامين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم تذاكروا فيما بينهم  
 للهدوء فقال بعضهم جدي في الخيل وقال اخر جدي في الجبل وقال  
 اخر جدي في كذا فسمع به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا ابو سنان هذا فقل  
 فان صح فهذا الوجه لا معدل عنه الا ان فيه مقالا قلت ولصح  
 فالعبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ثم الجهد يطلق ايضا على  
 ابللوب وابللوم فلا ويعبدان يراد بالهد هنا هذا اللفظ اي  
 لا ينفع ذا النسب منك منسبه بل لا ينفعه الوصية يؤيد  
 حديث من ابطائه عمله لم يسرع به نسبة سبحانه ويجوز  
 من اي رواه ابوداود والنسائي وابن ابي شيبة كلهم عن علي

استغفر الله

استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بنصبه على اللوح  
 ان على انما صفتان لله بعد صفة اولهن من الموضوع وفي نسخة  
 برفعها على المبدل من هو وعلى اللوح او على انما خبر مبتدأ محذوف  
 واللعن لطلب مغفرتك باللسان واتوب اليه اي وارجع الى رحمة  
 بلجنة تلوث مرات ظرف لفعل مقدر اي يقولت اي رواه  
 الترمذي عن ابي سعيد بلفظ من قلها غفرت ذنوبه وان كانت  
 كزبد البحر او عدد ورق الشجر او عدد رمل على او عدد ايام السنة  
 لا اله الا الله وحد لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء  
 قدير والاحول والاقوة الا بالله سبحانه الله والحمد لله ولا اله  
 الا الله والله اكبر حب من اي رواه ابن حبان عن ابي  
 هريرة مرفوعا والنسائي من قوله موقفا ونقط من قلها حين ياد  
 الى فراشه غفله ذنوبه وخطاياها وان كانت مثل زبد البحر وتقول  
 اي اذا اوى الى الفراشه وهو مضطجع اللهم رب السموات والارض  
 السبع قال ميرك كذا وقع في بعض روايات مسلم ورب الارض  
 ورب المشرق العظيم بالجرح ان صفة العرش في نسخة بالنصب  
 على انه نعت الرب ربنا ورب كل شيء بالنصب فيها كما قبلها  
 وما بعدها على المذاهب او على الوصف قاله الجوهري قال الله  
 اي الذي يشوق حب الطعام ونوي التملؤنيات ومنزل التوراة  
 من الاشرار ويحتمل التميز والوجيل والفرقان اي القرآن الذي  
 يفرح بين الحق والباطل ولعله لم يذكر الزبور لانه ليس في الحكا  
 وانما فيه من اعطى للونام اعوذ بك من شركي شي انت اخذ

استغفر الله الذي لا اله الا هو

الواحد المظفر الذي لا اله الا الله



من شئ كل شئ الله بنى صفة ارضه شئ كل مخلوق مسخر في قبضته قدرتك مقهور تحت عهده سلطانك مملوء الدواب الملوذة بنواصيرها  
 وانت الاول فليس قبلك ولا معك سبي وانت الاحقر من الله بعد فناء الخلق قبل مفناه انت مبداء الوجود ومنشئ السلوك و  
 اهرعني يا مالك الباهرة على رؤسك ووجهك سبيك ان يكون الاادم الطهور العلو والعلية ولو يذره ولو عم طير فوك  
 وانت اباطن ارض الحجب عن ابصار الناظرين وحواسهم واهامهم وجمالهم مع كونه ظاهرا متجسدا بصفا المتفكرين  
 شيخ راجع على الخلق

بنواصيرها وبقدرها لمسلم ومن شئ كل دابة انت اخذ بنواصيرها اللهم  
 انت الاول اي بلا ابتداء فليس قبلك شئ تقرب للمعنى السابق  
 وذلك ان قولك انت الاول مفيد للحصر بقرينة الخبر بالاولم فكانه قيل  
 انت مختص بالاولية فليس قبلك شئ مع هذا ما بقده وانت  
 الاخر اي بلا انتهاء وقال اللؤلؤ اي الباقي بعد فناء خلقه  
 ناطقه وصامته فليس بعدك شئ وانت الظاهر اي بالصفات  
 وقال الصنف اي ظهر فوق كل شئ وعلا عليه فليس فوقك اي  
 فوق ظهورك شئ اي من الاشياء الظاهرة وانت الباطن اي  
 بالذات وقال اللؤلؤ اي المحجب عن ابصار الخالويين واهامهم  
 فلوميدركه بصر ولا يحيط به وهم فليس دونك اي دون باطنك  
 شئ من الامور الباطنة وقال المراد اي مع انه يحجب عن ابصار الخلق  
 واهامهم فليس دونه ملجبه عن ادراكه شئ من خلقه اقص  
 غنا وفي رواية ابي اود وابن ابي شيبه اقص عن الريح  
 يحتمل ان يراد بصحوة الله وحقوق العباد واغنا وفي رواية  
 اغنى الفقرا اي من الاحتياج الى الخلق او من فقر القلب لا  
 ستغناء عنهم م عن مص من اي رواه مسلم وابن ابي شيبه  
 من الجهرية وابو يعلى عن عايشة وفي ذخاير العقبي عن ابي  
 هريرة قال جاءت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاد ما فقال  
 اللهم رب السموات السبع والارضين باسم الله من اي رواه النسائي  
 عن البراء وحققه ان يكتب فوج البسملة فانها مقدمة الدعاء  
 الا في الرواية المختصة به دون سائر الجماعة الروية فان

الذات رقتهم قوله اللهم اسلمت وجهي بسكوتك البياض وفتح كذا  
 في نظائره اليك والمراد من الوجه الذات ومنه قوله تعالى  
 بلي من اسلم وجهه لله ووجهت وجهي ففضيه اشارة الى ان ذاته  
 وحقيقته منقادة لله تعالى في الامور التكليفية والحوادث الكونية  
 والمعنى استسلمت وجعلت نفسي منقادة لك طائعة لحكمك ارضية  
 بقضائك قانعة بقدرتك وفوضت امري اجمع اموري الدينية  
 والخرقية اليك والجات ظهري اليك اتيان هذا بعد قوله فوضت  
 امري اليك للوشعار بانه بعد تفويض اموره التي هو مفقر اليها  
 وبها معاشه وعليها مدار معاده يلجئ اليه عايشه ويؤخره من  
 الاشياء الداخلة والخارجة يقال الجات الى الشئ اي اضطررت  
 اليه وقد يستعمل بمعنى الاستناد فللعن اسندت ظهري اليك وعند  
 في امري عليك وفيه تنيبه بنبيه على انه كالمضطر في ذلك حيث اعلم  
 سندا يتقوى به غير الله ولا ظهر يشد به ازره سواه رغبة اي  
 ميلا ورهبة اي خوفا اليك قال الكرماني اي طعنا في ثوابك  
 وخوفا من عقابك واليك متعلق برغبة كقولهم علفته تبنا  
 وماء بارد انتهى وفي كونه مثالا له نظرا لا خفي والظاهر ان  
 متنازعين في اي رغبة اليك وهو ظاهر ورهبة اليك بمعنى  
 ان حالة الخوف لا يرجع الا اليك فيكون ما بعده وهو قوله  
 لا ملجأ ولا منجاء منك الا اليك كالتعليل لطريق الاستئناس  
 البياض ثم نصب رغبة ورهبة على العلة او على الحال بمعنى  
 رغبة وراهبا وقيل قوله رغبة ورهبة منصوبان على الفعول

قوله اللهم اسلمت وجهي بسكوتك البياض وفتح كذا  
 واعلم انك في قوله اسلمت وجهي بسكوتك البياض  
 اسلمت وجهي بسكوتك البياض وفتح كذا  
 اسلمت وجهي بسكوتك البياض وفتح كذا



على طريق الف والنشأ في صفة امرها اليك رغبة والى  
ظرف في الحارة والشرايد اليك رغبة منك لانه لا يملأ ولا  
الا اليك وقال المصراي قول الكرماني حيث قال عطف الرهبة  
على الرغبة وصدها ولو عمل كل منهما قال رغبة اليك ورهبة منك  
والعرب تفعل ذلك كثيرا لقول الشاعر ورايت بعك في الوحي متلا  
سيفاد محاتم قال قوله ولا منجاء غيرهم هو زانتهى وقال العسقلو  
الوصل في الجاء بالهمز وفي منجاء غيرهم لكن لما جمعها جازان  
يمر اللوزد وابع وان يترك المهنة فيها وان يهرم المهور  
وان يترك الاخر ويجوز التنوين مع القصر فيصير خمسة اوجه  
وقال الكرماني لا ينبغي مقصور واعرابه كاعراب عصفان قلت  
هو يقرأ بالتنوين وعدمه قلت في هذا التركيب خمسة اوجه  
لان مثل احوك ولا قوة الا بالله والفرح بين نصبه وفتح اليق  
وعدمه وعند التنوين تسقط الالف قال ولا يملأ ولا منجاء  
ان كانا مصدرين فيتنان عان في منك وان كانا مكانين فالوا  
اسم للمكان لا يعمل مكانه وتقدم الالف اليك الى احد الا  
اليك ولا منجاء الا اليك انتهى والمجاء بمعنى الما دون المصرا  
والمجاء بمعنى المخلص والمضغفية ايماء الى قوله تعالى ففرقا  
الى الله وقوله سبحانه كلوا ولا وزر الى ربك يومئذ المستقرات  
بكتابك الذي انزلت قال ميرزا اي الضمان فان قلت للفرد  
للضمان يميز العموم فلم خصصته بالقران قلت بقرينة التقا  
مع ان عمومه مختلف فيه ثم الايمان بالقران مستلزم للايمان

ثم اعلم لفظ الرغبة

جميع الكتب المنزلة فلو حملناه على العموم لجاز ايضا وههنا  
قائده وهو ان المعروف بلاضافة كالمعروف بالذم يحتمل  
الجنس والاستغراق والعهد فلفظ كتابك محتمل لجميع الكتب  
ولجنس الكتب وبعضها كالقران بل جميع المعارف كذلك يعلم  
الكشاف في قوله تعالى ولقد ارينا آياتنا كلها وفي قوله ان  
الذين كفروا في اول البقرة وبنيناك بدون الباء الجارة في اول  
وبنيادها في المصباح كذا ذكره المصنف في التصحيح وفي اصل  
الاصيل وبنيناك الذي ارسلت اى ارسلته الى كافة الخلق  
بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا وليعلم من اخبر ما يتكلم به اى من  
الدرعوات فلا ينافيه ما بعده وظاهرا من جملة الحديث  
ويحتمل ان يكون مدرجا من كلام المصرا ومن كلام احد الرواة  
المتقدمة اى رواه الجماعة من البراء ابن عازب قال قال  
رسول الله صلعم اذا اتيت مضطحا فتوضاء وصورك للصلاة ثم  
اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت الى اخره وقال في اخره  
فان مت في ليلتك فانت على الفطرة وان اصبحت اصبحت خيرا  
وليقراء اى عند رادة النوبة قلبا ايها المكافرون ط اى رواه  
الطبراني من حديث جبلة بن حارثة اخي زيد بن حارثة وله  
صحبة ثم ليتم بفتح النون اى ويقراء المكافرون ثم ليتم على فاعلتها  
وت من حب من مص اى رواه ابوداود والترمذي  
والنسائي وابن حبان والحاكم وابن الجسيمي عن فروة بن  
نوفل الاشجعي عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله



اذا اوتيت الى فراشي قالوا قل لا اله الا الله فزود ثم علم على قلبها  
 فانها برأت من الشرك وكان اي النبي كما في نسخة صلح بقران السما  
 بكتب الباء وهي التي افتتحت باليسج من سبحان او يسبح اسبح  
 او تسبح قبل ان يرقى نيام ويقول ان فيهن اي في السور السما  
 اية اي عظمة خير من الفانية وهي حقيقة مبهمه كاخفاء ليلة  
 القدر وساعة الجمعة ولعل الحكمة في اخفائها ان يؤتى جميعها ولا  
 تقصر عليها والظاهر انها في كل منها والحمد تقصر على ما هي فيها  
 س اي رواية ابوداود والترمذي والنسائي كلهم عن العرب  
 ابن سارية ولفظه كان صلح لابن ابي عمير حتى يقرأ وهن اي للسما  
 للهدى والخير والصف والجمعة والتغابن ولا على من ارفع  
 النسائي موقوفا من قول معاوية بن صالح احد رواة هذا الحديث  
 ففيه مسأحة لا يخفى في نسخة موجودة وحتى يقرأ اي وكان  
 صلح لابن ابي عمير حتى يقرأ لم السجدة بالنصب على اللغز او البدل  
 ويجوز ضمها على تقدير هي السجدة وجربها على الاضافة وتبارك  
 لك بالنصب ويجوز الجرب على الاضافة والرفع على الحماية او على  
 انه خبر مبتدأ محذوف ست مصر من اي رواية النسائي  
 والترمذي وابن ابي شيبة والحاكم كلهم عن جابر وحتى يقرأ بني  
 لسى ايل والنسائي عن اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم  
 كلهم عن عايشة ما كت اي بضم الهمزة وفتح الراء على صيغة  
 الجرب من الادارة اي اظن على صيغة الفاعل وفي نسخة بفتح الهمز  
 اي اعلم لصدا يعقل اي يصير ذاعقلا وادراكا وتعمير وهو صفة

اهدوا والفعول التي قوله نيام قبل ان يقرأ الايات الثلاث بالنصب  
 وكذا قوله الرواحن من البقرة وفي نسخة من سورة البقرة فا  
 لو ابتداء من قوله تعالى الله ما في السموات وما في الارض هو  
 صحيح اي حديث موقوف صحيح اسناده لكن سبوح المص في اول  
 كتابه الوعد بان كان الحديث موقوفا جعل قبله رخصه لم يعلم  
 انه موقوف لما بعده من الكتب ولم يبق هنا بما وعد حيث لم يذكر  
 بعد موطنه قال النووي في الادكار روي الامام الحافظ ابو بكر  
 ابى داود باسناد عن علي بن رضف قال ما كنت اري احدا الى اخره واسناده  
 صحيح على شرط البخاري ومسلم انتهى ولعل عند المؤلفان حجج هذا  
 الحديث لم يكن مذكورا في الكتب المروية ولذا اطلقه وقال موقوف  
 اذا وضعت جنبك على الفراش وفرائد فاحته الكتاب وقيل هو الله  
 فقدامت على وزن علمت الامن والامان والمعنى حفظت من كل  
 شئ اي من البلاء والالام التي فانه لا يدمنه بل هو تحفة النبي  
 اي رواه البرازين عن انس ما من رجل تاوي الى زنة ومعنى الفراش  
 فقرأ سورة كذا بلفظ الفعل في الترمذي وجامع الاصول والاصول  
 لكن في كثير من نسخ المشكاة وقع لفظه بقرأة سورة فقال الطيب  
 قوله بقرأة حال اي مفتحا بقرأة سورة وقال بعضهم اي ملتصقا  
 بقرأة سورة من كتاب الله الابعث الله له اي ارسل اليه  
 ملكا يحفظ من كل شئ يؤذيه حتى يبيت بضم الهاء وتبدل  
 الموحدة اي يبيت ويقوم على ما في الودكار وقال المصنف بفتح  
 الباء وضم الهاء اي يستيقظ من نومه متى هب اي رواه

قوله الفاعل الجواب والمعوزتين  
 والاصول فقد وضع بفتح على الفراش  
 لان

اي بانه



احمر عن شعراء بن اوس اذا اوى بالفتح وعيد اي الى الرجل الى  
 فراشه ابتدره اي تسارع اليه ملك وشيطان فيقول الملك  
 اختم اي عمك بخير الهمة وقال للراف بهمة مضمومة اي حفظ  
 ويحسه قلت ومنه قوله تعالى قل من يكره بالليل والنهار من  
 ومفهوم الحديث انه ان لم يذكر الله لم يبت الملك يكرهه بل بات الشيطان  
 ينتظر اغماره ويوسوس له عند انقباضه الحديث بالنصب وجوز غير  
 والاخر ان يكون بالرفع على الابتداء وخبره قوله ياتي تيممة اي يقية  
 هو قوله واذا انتبه من النوم فقال الحمد لله الذي رد الي نفسي ولم  
 يمنها في منامها الى اخره من حيث هو اي رواه النسائي وابن حبان  
 والحاكم والبيهقي عن جابر واذا في نسخة فاذا اراد في منامه  
 اي في نومه او زمان تحفته ما يجب اي ما يجبه فليحمد الله عليها  
 اي على ما رويها اي على روية لما يجب وليحدث بها اي ليجب  
 خم س اى رواية البخاري ومسلم والنسائي عن ابي سعيد واللايحي  
 بها بالرفع والجزم وهو الاظهر الا من يجب اي عجة النائم قال  
 المؤلف يعني ان الرواية لا يتقدها لم تعبر فاذا عبرت سقطت فاذا  
 كان العابر غير يجب قد يعبرها بما يكره فيحصل بذلك وهم وهم ليس  
 للاد ان ينيلها عما جعله الله عليه وقد يقع الرواية بقول اول عابر  
 اذا كان خبيرا بالرقيا وربما احتملت الروايات ويلاين او التبرجها  
 من يعرف عبارتها اي تعبيرها على وجه تحتملها فيقع على انزلها  
 فقد ورد ان احلة اتت النبي صلعم وقالت رايت كان صائرا  
 بيتي اي عتبه قد اكس فقال يرد الله عليك غايبك فوجه زجها

ثم غاب قرأت مثل هذا فان النبي صلعم لم يجد من وجد ابابكر  
 فاخبرته فقال عوت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلعم  
 فقال هل قصصتها على احد فان نعم قال نعم قال قال خ م اي رواه البخاري  
 ومسلم عن ابي قتادة وفيه تبيين على ان الشيخين روايتين احدهما  
 عن ابي سعيد كما سبق والنسائي يوافقها والوخري عن ابي قتادة  
 كما هنا ولم يشاركها احد واذا راى ما يكره اي ما يكرهه كما في اصل  
 الاصيل فليقل بكسر الفاء ويضم قال المؤلف بفتح الياء وكسر التاء ضمها  
 والنقل شبه بالبراع وهو اقل منه اوله البروع ثم النقل ثم النقت  
 ثم النفتح م اي رواه البخاري ومسلم عنه ايضا او يعصم بضم الصا  
 اي ليبروع ويبيس والحل من باب نصر على ما في النج وقال المص  
 هو بالصاد المهملة كذا وردت الرواية في الحديث والاصل فيه الزاي  
 ويحذف فيه السين وانما ابدلت صاد الجاورة القاف اي روه  
 مسلم عنه ايضا وفي نسخة عن جابر او لينفت بكسر الفاء ويضم  
 على ما تقدم ع اي رواه الجماعة عن ابي قتادة فكلمة والسوي  
 في الموضوعين بدليل اختلاف الخطين فقول الخفي والتجيز غير ظاهر  
 وقوله اولئك عطا ثم يورد قولنا قوله ثلوثا بانه لا يكره عن  
 يساره ع اي رواه الجماعة عنه ايضا والظاهر ان الجماعة روي  
 رواية لينفت مطلقا ورواية ثلوثا عن يساره وان هذا انصر  
 من المص في التجيز وهو غل في التفسير لان الجماعة بكما لم يروا  
 الا قوله لينفت فلو معنى تكرار ثلوثا وليعود بالله الشيطان  
 ومن شها اي شر الروايات التي يكرها القاصح ع اي رواه الجماعة عنه

ثم غاب

ثم غاب قرأت مثل هذا فان النبي صلعم لم يجد من وجد ابابكر  
 فاخبرته فقال عوت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلعم  
 فقال هل قصصتها على احد فان نعم قال نعم قال قال خ م اي رواه البخاري  
 ومسلم عن ابي قتادة وفيه تبيين على ان الشيخين روايتين احدهما  
 عن ابي سعيد كما سبق والنسائي يوافقها والوخري عن ابي قتادة  
 كما هنا ولم يشاركها احد واذا راى ما يكره اي ما يكرهه كما في اصل  
 الاصيل فليقل بكسر الفاء ويضم قال المؤلف بفتح الياء وكسر التاء ضمها  
 والنقل شبه بالبراع وهو اقل منه اوله البروع ثم النقل ثم النقت  
 ثم النفتح م اي رواه البخاري ومسلم عنه ايضا او يعصم بضم الصا  
 اي ليبروع ويبيس والحل من باب نصر على ما في النج وقال المص  
 هو بالصاد المهملة كذا وردت الرواية في الحديث والاصل فيه الزاي  
 ويحذف فيه السين وانما ابدلت صاد الجاورة القاف اي روه  
 مسلم عنه ايضا وفي نسخة عن جابر او لينفت بكسر الفاء ويضم  
 على ما تقدم ع اي رواه الجماعة عن ابي قتادة فكلمة والسوي  
 في الموضوعين بدليل اختلاف الخطين فقول الخفي والتجيز غير ظاهر  
 وقوله اولئك عطا ثم يورد قولنا قوله ثلوثا بانه لا يكره عن  
 يساره ع اي رواه الجماعة عنه ايضا والظاهر ان الجماعة روي  
 رواية لينفت مطلقا ورواية ثلوثا عن يساره وان هذا انصر  
 من المص في التجيز وهو غل في التفسير لان الجماعة بكما لم يروا  
 الا قوله لينفت فلو معنى تكرار ثلوثا وليعود بالله الشيطان  
 ومن شها اي شر الروايات التي يكرها القاصح ع اي رواه الجماعة عنه

ثم غاب قرأت مثل هذا فان النبي صلعم لم يجد من وجد ابابكر  
 فاخبرته فقال عوت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلعم  
 فقال هل قصصتها على احد فان نعم قال نعم قال قال خ م اي رواه البخاري  
 ومسلم عن ابي قتادة وفيه تبيين على ان الشيخين روايتين احدهما  
 عن ابي سعيد كما سبق والنسائي يوافقها والوخري عن ابي قتادة  
 كما هنا ولم يشاركها احد واذا راى ما يكره اي ما يكرهه كما في اصل  
 الاصيل فليقل بكسر الفاء ويضم قال المؤلف بفتح الياء وكسر التاء ضمها  
 والنقل شبه بالبراع وهو اقل منه اوله البروع ثم النقل ثم النقت  
 ثم النفتح م اي رواه البخاري ومسلم عنه ايضا او يعصم بضم الصا  
 اي ليبروع ويبيس والحل من باب نصر على ما في النج وقال المص  
 هو بالصاد المهملة كذا وردت الرواية في الحديث والاصل فيه الزاي  
 ويحذف فيه السين وانما ابدلت صاد الجاورة القاف اي روه  
 مسلم عنه ايضا وفي نسخة عن جابر او لينفت بكسر الفاء ويضم  
 على ما تقدم ع اي رواه الجماعة عن ابي قتادة فكلمة والسوي  
 في الموضوعين بدليل اختلاف الخطين فقول الخفي والتجيز غير ظاهر  
 وقوله اولئك عطا ثم يورد قولنا قوله ثلوثا بانه لا يكره عن  
 يساره ع اي رواه الجماعة عنه ايضا والظاهر ان الجماعة روي  
 رواية لينفت مطلقا ورواية ثلوثا عن يساره وان هذا انصر  
 من المص في التجيز وهو غل في التفسير لان الجماعة بكما لم يروا  
 الا قوله لينفت فلو معنى تكرار ثلوثا وليعود بالله الشيطان  
 ومن شها اي شر الروايات التي يكرها القاصح ع اي رواه الجماعة عنه

ثم غاب قرأت مثل هذا فان النبي صلعم لم يجد من وجد ابابكر  
 فاخبرته فقال عوت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلعم  
 فقال هل قصصتها على احد فان نعم قال نعم قال قال خ م اي رواه البخاري  
 ومسلم عن ابي قتادة وفيه تبيين على ان الشيخين روايتين احدهما  
 عن ابي سعيد كما سبق والنسائي يوافقها والوخري عن ابي قتادة  
 كما هنا ولم يشاركها احد واذا راى ما يكره اي ما يكرهه كما في اصل  
 الاصيل فليقل بكسر الفاء ويضم قال المؤلف بفتح الياء وكسر التاء ضمها  
 والنقل شبه بالبراع وهو اقل منه اوله البروع ثم النقل ثم النقت  
 ثم النفتح م اي رواه البخاري ومسلم عنه ايضا او يعصم بضم الصا  
 اي ليبروع ويبيس والحل من باب نصر على ما في النج وقال المص  
 هو بالصاد المهملة كذا وردت الرواية في الحديث والاصل فيه الزاي  
 ويحذف فيه السين وانما ابدلت صاد الجاورة القاف اي روه  
 مسلم عنه ايضا وفي نسخة عن جابر او لينفت بكسر الفاء ويضم  
 على ما تقدم ع اي رواه الجماعة عن ابي قتادة فكلمة والسوي  
 في الموضوعين بدليل اختلاف الخطين فقول الخفي والتجيز غير ظاهر  
 وقوله اولئك عطا ثم يورد قولنا قوله ثلوثا بانه لا يكره عن  
 يساره ع اي رواه الجماعة عنه ايضا والظاهر ان الجماعة روي  
 رواية لينفت مطلقا ورواية ثلوثا عن يساره وان هذا انصر  
 من المص في التجيز وهو غل في التفسير لان الجماعة بكما لم يروا  
 الا قوله لينفت فلو معنى تكرار ثلوثا وليعود بالله الشيطان  
 ومن شها اي شر الروايات التي يكرها القاصح ع اي رواه الجماعة عنه

بكمها











كثرة على العقلاء كن لي جارا اي يجير قل الله تعالى وهو جبري  
 يجاز عليه اي محافظا من شرطك اي مخلوقا لك اجمعين تاكيد  
 روعيه تغليب ذوى العقول ان يفرضوا الرأى او يدرك احتمال  
 اي من ان يغلب او يقصر في حق احد منهم اي من مطلقك يقال  
 التص هو بفتح اليا وضم الراء من الفرض وهو العودان وتجاوز  
 الحد ظما او ان يطغى من الطغيان وهو قريب من الفرض بمعنى ذكر  
 للمعنى بناء على تفسير المؤلف الذي هو معاير لما قدمناه فالمعنى ان  
 يتعدى على ضرب او قتل او نحوهما او للتشريع فلا توم الخفي  
 من تجوز كونها للشك وهو على منوال قوله تعالى حكاية عن موسى  
 وهارون انا نخافك يفرض علينا بالعقوبة او ان يطغى اي يزد  
 بر طغيا نانا فيقول ما ينبغي ويفعل ما لا يليح عزى قوي وغدا  
 عزيزا يدعيها من جارك اي متجرك وتبارك اسمك اي تعالى  
 وتعلم او كما شرحه وبرزه طس من اي رواه الطبراني  
 في الاوسط وابن ابي شيبة عن خالد بن الوليد انه شكى ارفاقا  
 قل فقال فاذهب الله عنه ذلك ورواه في الكبير ايضا وفيه عن  
 جارك وجل ثناؤك وللا غيرك قال ميرك عن ابي امامة قال  
 حدث خالد بن الوليد رسول الله صلعم عن اهاويل يراها  
 بالليل فقال رسول الله صلعم يا خالد بن الوليد الا اعلمك كلمات  
 تقدر ان لا تقول ثلاث مرات حتى يذهب الله عنك ذلك قال  
 بلى يا رسول الله باي انت والى فانما شكرت هذا اليك رجا  
 هذا منك قال قل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبي

على

اربعين

بالت  
منه ومن صلوه  
الليل

تألف عايشة فلم البت الا ليالى حتى جاء خالد فقال يا بيات ربي  
 والذي بعثك بالحق ما اعمت الكلمات التي علق ثلاث مرات  
 حتى اذهب الله عنى ما كنت اجد باي لو دخلت على اسدي خبيثة  
 بليل وهو موضع الورد الذي يا وي اليه رواه الطبراني في الوسيط  
 فالجع بانه عليه الدعائن معا والظاهر ان الدعاء الا لى هو الرد  
 والله اعلم اللهم غارت النجوم اي ذهبت ومنه قوله تعالى قل  
 ارايت ان اصبح ما وكه غورا وقال المؤلف اي غابت وهرات  
 العيون اي نامت وقل المؤلف بالهمز سكنت من الهدوء هم  
 الكون ومنه اهدى ليلى بفتح الهمزة الاولى واسكان الهمزة  
 اي سكنه لانه نام فيه وانت هي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم  
 اربعين اول النوم وقدمت من سنة فهو من ووسنان  
 والماء في سنة عوض عن الواو المحذوفة كعدة ومعة قال البيضا  
 السنة فتورد يتقدم النوم حال يعرض للحيوان من استرخاء اعصاب  
 الدماغ من وطبات الاجرة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن  
 الاحساس واسا وتقدم السنة عليه وقياسا بالبالغة عكسة  
 لترتيب الوجود والجملة نفى للتشبيه وافادة للتعزيز وتأكيد كونه  
 حيا قيوما فان من اخذه نعاس او نوم كان موقف الحياة قاصرا  
 في الحفظ والتدبير يا حي يا قيوم اهدى ليلى اي اسكنى بالنوم  
 في ليلى احتران من السهر والارواح وهو السهر عن علة ومن  
 الفصح والاضطراب والفلوج وانم عيني من الوانمة تخصيص بعد  
 تعميم لانه المقصود الوهم اي رواه ابن السني عن زيد



به ثابت قال شكوت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اصابني فقال اقول اللهم  
 النجوم الى اخره وقال في اخره فقلتها فاذهب الله عنى ما كنت اجده  
 واذا اتيت من النوم لا ابتاه هو لا استيقظ من النوم فنية خيرا  
 او تاكيد فقال للحديث الذي رد الى ورواية ابي يعلى على نفسى اى رو  
 وسياقى تحقيق هذا المراد عند قوله للحديث الذي احيانا ولم يمتها اى  
 لم يقبضها وفي نسخة فلم يمتها في ضامها اى في زمان نومها او حال ضامها  
 للحديث الذي يحسك السموات والارض ان تزولا اى يمنعها من  
 زوالها ونزولها او يحفظهما كراهة او تزولا او لا تزولا فاقا  
 الكون حال بقاءه لا بد له من حافظ عن فناية فلا يخلق مخلوق  
 عن الاحتياج الى ايجاد وامتداد ولهذا قال تعالى ولله الفتح  
 وانتم الفقراء وليت ذلكنا اى على تقدير عدم امسكها سبحانه ان  
 امسكها اى ما منعها ولم يحفظها ولم يدفعها من احد يدين للبالغة  
 في النفي من بعد اى من بعد الله او من بعد الزوال ومن ابتدائية  
 والحياة سد مسد الجوابين من القسم المقدر الشرط المفرج كما هو  
 في محله محتمل انه كان حلما غفورا اى حيث امسكها وكانت  
 جديرتان بان تمت هذا كما قال الله تعالى تكاد السموات يتفطرن  
 منه وتنشق الارض للحريقه الذي يحسك السماء ان يحفظها  
 او يمنعها ان تقع اى من ان تسقط على الارض الاباقية اى باقية  
 وقضائية وقدره ان الله بالناس لرؤف رحيم حيث دعم عليهم  
 ولم يهلكهم بذنوبهم من حيث من اى رواه النساى وابن  
 الحاكم وابو يعلى عن جابر قال الحاكم صحيح على شرط مسلم اسناد

وابو يعلى

اى على صحيح ايضا ولفظه اذا اوى الى فراشه فان قال وقع  
 عن سريره ومات دخل الجنة للحديث الذي يحيى الوفا اى الاموات  
 حقيقة او مجازا فان النوم اخو الموت وهو على كل شىء قدير منه  
 الاحياء الاموات من اى رواه الحاكم عن جابر ايضا وفي نسخة  
 صحيحة عن البراء للحديث الذي احيانا اى يقظنا بعدما اماننا  
 اى انا منا واليه النشور اى تفرقتنا وجعنا فى اليقظة والنمام  
 فهو من باب لا كفاء والمراد بالنشور هو البعث عن القبور للشبهة  
 التيقظ بعد النوم يقال نشر الله الموتى اى احياهم وفي النهاية  
 نشر نشور اى عاش بعد الموت وقال النووي المراد باماتنا النشور  
 ولما النشور وهو الاحياء للبعث فنبهه صلعم باعادة اليقظة  
 بعد النوم الذي هو الموت على اثبات البعث بعد الموت وقال  
 ابا اسحق الزجاج النفس التى تقارن الانسان هى التى للتمييز  
 والنشور تقارن عند الموت هى التى للحياة وهى التى تزول معها النفس  
 وسمى النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها وقد  
 يستعار الموت للوهو الاثابة كما لفقروا ذلك والسؤال والحلم  
 والمعصية والحلم وقال القرطبي النوم والموت يجمعهما انقطاع عقل  
 الروح بالبدن وذلك قد يكون ظاهرا وهو النوم ولذا قيل النوم  
 اخو الموت وباطنا وهو الموت فاطلاق الموت على النوم يكون مجازا  
 لا اشتراكا فى انقطاع نعلق الروح بالبدن وقال الطيبى الحكمة  
 فى اطلاق الموت على النوم ان انتفاع الانسان بالحياة انما هو  
 بحرى رضاه الله عنه وقصد طاعته واجتناب سخطه وعقابه

كما قال لولا ما نبتت الارض بالنبات لم يكن  
 الاطلاق للموت على ان لا يقظنا بعد ما اماننا  
 كقولنا الموت على ان لا يقظنا بعد ما اماننا  
 جعل التلويح كقولنا انما هو بحرى رضاه الله عنه

كقولنا الموت على النوم







عن الخليل بن ابي اسحق

حين يتحرك من الليل لسمائه عشر مرات سبحان الله عشر امنت وفي نسخة وامت بالله وكفرت بالطاغوت اي الشيطان او ايديهم لهم مما سوا الله عشر وفي بصيغة المجرول اي حفظ كل شيء بالنسبة على انه مفعول ثان للوقاية او نزع الخافض ويؤيد ما في نسخة من كل شيء يتخوفه اي يخافه القائل ولم ينبغ اي لم يتسهل لذنبا يدركه اي يلحقه او يهلكه لاقترابها اي مثل ذلك الساعة التي تحرك فيها وقال تلك الكلمات وفي نسخة لا ينبغي والظاهر انه وهم حيث ان لم ينبغ ماض ولم يدرك انه في جزمه الشرط ينقلب الى معنى الوجود ولم ينبغ ايضا ان الجزم يكون مجزوما في بصيغة التثنية فربح فيما لا ينبغي مبي ومعنى طس اي رواه الطبراني في الروايات من ابن عمر في نسخة بالرواية وهو المرفوع من التثنية ولا يبعد ان يكون مرويا عنها واذ اقام من الليل عن فرشته ثم عاد اليه فليقتضه بصيغة آزاره مرتبطة ثلاث مرات طرف للتغض فانه اي الشيطان انما القايم لا يدري ما حلقه بفتح الحاء واللام عليه اي اى شئ جاءه عليه وخلفه عليه فرشته في النهاية ولعل هامة وثبت فصار فيه بعدة خلاف الشئ ما ياتي بعده فاذا اصطحب اي ثانيا كما سبق اوله فليقل باسمك اللهم وضعت جنبتي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فانهم باو خذواية ابن السني فاغفر لها وان رددتها فافظها بما تحفظ عبادة الصالحين وفي رواية ابن السني بما تحفظ احد من عبادة الصالحين تبي اي رواه الترمذي وابن السني كما رواه عن الجهرية واذ اقام لتبهر بفتح الدال على ان اللوم للعامة في نسخة

نسخة

ارادة الدعوات الى حفظ

نسخة بالجزم على ان اللوم للوم فان يحل الى راد ان يحل الى راد ان يحل الى مكان قضاء الحاجة قال الجهرية ان الخلة محدود للتوضي والحل الذي لا شئ فيه فليقل بسم الله بصري اي رواه ابن شيبه وابن السني كلوهما عن علي اللهم اني اعوذ بك وفي رواية السني وابن ابي شيبه اعوذ بالله من الخبث بضم الخاء المعجمة والموجود في جميع خبيثات كالسبيل بالجهدين جمع سبيل والخبائث جمع خبيثة ضد اللطائف جمع اللطيفة عن مص اعدوا الجماعة وابن ابي شيبة عن انس وابن ابي شيبة ايضا وجد عن زيد بن ارقم قال المؤمن الخبث بضم الخاء والباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يعني ذكر ان الشياطين واناثها وقيل بل هو الخبث باسكان الباء وهو قول طيب الفعل من جحره والخبائث الازفال اللذمومة والخصال الردية قال ميرك الحق هو الاول لما ورد من حديث زيد بن ارقم فرعا ان هذه الخبثون محتضرة فاذا اخذك الخلاء فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث رواه ابوداود وغيره وقوله محتضرة اي تحضره الشياطين ويحتمل ان يكون مخففة خبيث بالضم فيرجع الى المعنى الاول وروي من حديث ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الخبث الشيطان الرجيم رواه الطبراني وابن السني واذ اخرج اي الخلاء وغفرانك اي يقوله والمعنى اسكت غفرك او اغفر غفرك قال المؤلف منصوب باضمار فعال الى استال وفي نسخة في هذا قولان الاول الاستغفار من ترك ذكر الله

تمت الاصحح من كتاب الدعوات



مدة لبه على الخاروف فان كان لا يتكفرك فكله على بله الى  
 عند قضاء الحاجة وكان رأى تقصيرا فاستدركه بالاستغفار  
 والثاني التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي انعم عليه واطعامه  
 وهظمه ونسبها الى محجبه فلجاء الى الله بالاستغفار من التقصير  
 حسب علم من اى رواه ابن حبان والاربعة وابن ابي شيبة  
 كلهم عن عائشة لهنه الذي اذهب اى زال عن الاذى  
 اى ما يؤذي كإرواية وعافاى منه ومن غيره من انواع  
 البلاء سى من مص اى رواه النساي وابن النخعي كلاهما  
 عن ابي ذر مرفوعا وابن ابي شيبة مرفوعا وهو قول واذا نوا  
 اى اراد ان يتوضا فليس الله اى في ابتداء وضوءه فانه من السنن  
 للوكة عند الجهر من الفريض عند الحنا بله حديث لا وضوء  
 لمن لم يذكر اسم الله عليه وهو محمول على نفي الكمال عند الاكثرين  
 رواه اى رواه ابوداود عن ابي هريرة والتهدي عن  
 سعيد بن زيد وابن ماجه عن ابي هريرة وسعيد بن ساهل ابن  
 سعد وابي سعيد الخدري ثم يقول اى في اثناء وضوءه ويل  
 عليه قوله بعده واذا فرغ الى اخره اللهم اغفر لى ذنبي اى ظاهرا  
 وباطنا وسع لى دارى اى فى الدنيا والبرزخ والقبلى  
 وبارك لى فى رزقى اى الحسى والمعنوى والدينى والادبى  
 سى اى رواه النساي وابن السني عن ابي موسى الوشعي  
 قال قلت رسول الله صلعم بوضوء فتوضا حسنة يدعى  
 اللهم اغفر لى ذنبي الى اخره فقلت يا بنى الله سمعتك تدعى هكذا

صحيح البخاري

وكذا

وكذا قال وهو تركه من شئ ثم من الشئ له باب ما يقول  
 بين ظهراني وضوءه وابي النساي فادخله من بايقوله بعد فراغه  
 وكلاهما محتمل قاله الترمذي في الاذكار قال ميرك ورجح الشيخان  
 عمل ابن السني قلت ويؤيد النساي ظاهر قوله فتوضا فسمعه  
 يقول واذا فرغ من الرضوء رفع نظره وفي نسخة طرفه يركل  
 الرء اى يبصره الى السماء سى اى رواه ابوداود والنساي  
 عن عمر والظاهر ان يكتب هذان الترمزان فوق قوله رفع نظرها  
 للاسماء السبع باختصاصها اذا الشريطة التي قبله لا بد من  
 الرموز الاربعة جميعا بعده وليقل شهد ان لا اله الا الله وحده  
 يكتب فوق قوله وحده ومن مسلم والنساي لا يشرك له شرفا  
 حرف من ورمز ابن السني واشهد بر من مسلم والنساي في  
 شهد ان محمدا عبده ورسوله قيل ويرفع صوته عند شهادة التوحيد  
 ويحفظه ما يلو الى الارض عند شهادة النبوة ومن قول من  
 اى رواه مسلم وابوداود والنساي وابن ماجه وابن ابي شيبة  
 وابن السني كلهم عن عمر ايضا ونظف من قال ذلك فحقت له ابواب  
 الجنة الثمانية يدخل من لها شاء وفي اصل الجداول زاد روى  
 الترمذي بعد مسلم ثلاث مرات ق من سى اى رواه  
 ابن ماجه وابن ابي شيبة وابن السني حديثه ايضا ورواه  
 احمد ايضا وفي نسخة رواه الثلاثة عن انس من حديث عمر  
 اللهم اجعلنى من القوابين واجعلنى من المقطوعين الى  
 الترمذي عن عمر ايضا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا

عن اصح من في الوضوء  
 الصلاة







والخبر للميثاقين قوله مشي مشي ح م ا اعدوا البخاري ومسلم  
واحد عنه ايضا ثم قوله مشي يدل على انها اثنتان اثنتان فكانت  
التكرار اذا كيد على ما هو الظاهر وسبب في تحقيقه وفي الكفاف  
انما ينصرف لتكرار العدل فيه وقيل غير للعدل والوصف وهو  
الظاهر وعليه الاكثر وبما انه عدل عن اثنتين اثنتين الى مشي وهو  
لانك تقول صرت بالقوم مشي وقيل انما ينصرف لتكرار العدل  
فيه فانه عدل عن لفظ الاثنتين الى مشي وعن معنى اثنتين الى اثنتين  
اثنتين فاذا قلت جات الخيل مشي فالمعنى جات واخذ وجين قالوا  
يعني ركعتين هذه رواية نافع وطاوس وعمر بن عبد الله بن دينار  
عن ابن عمر الليل والنهار وهو ثقة وزيادة الثقة مقبولة والحديث  
ورد في المغايل وبه قال مالك والشافعي واحمد وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم الفتح وقت الضحى ثمان ركعات يسلم بين كل ركعتين وصلوة  
العيد كعتان وكذا الاستسقاء وهما من صلوة النهار قلت ما ذكره  
معاوية بن اخيه ابو داود في سننه والترمذي في الشمائل عن  
ابوب الانصاري عنه عم قال اربع قبل الظهر ليس فيها تسليم تفتح  
لهن ابواب السماء وفي لفظ للترمذي في الشمائل قلت يا رسول الله  
ايها النبي تسلم فاصلى قال لا ولا طويح آخرا قال الحسن بن الحسن في طائفة  
حدثنا ابن بكير بن عامر الجعفي عن ابراهيم بن الخفي والشعبي عن ابي ايوب  
الانصاري انه عم كان يصلي اربع ازا زالت الشمس فساله ابو ايوب  
عن ذلك فقال ان ابواب السماء تفتح في هذه الساعة فاحب  
ان يصعد في تلك الساعة خير قلت في كلين قولة قال نعم قلت

الفصل

الفصل بينهن بسلا وحرق الاوروي ابو يعلى الوضلي في مسنده عن  
عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربع ركعات لا يفصل  
بينهن وخرج احمد وابوداود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما  
والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله امره صلى  
قبل العصر اربع ركعات وللشاذل منه ان يكون بسلا واحدا في الضحى  
عن عايشة في صلاة الليل كان يصلي اربع ركعات في حنين وطول  
ثم اربع ركعات عن حنين وطول من الحديث هذا الفصل في صلاة  
ولا لقات ثمانية فلو تسأل عن حنين وطول من ثم اعلم ان ابا  
حنيفة روى عن ابي الربيع في النفل افضل ليلو كان او نهارا وقال  
ابو يوسف ومحمد بن الربيع في النفل افضل وصلوة الليل مشي اعتبارا  
بالتراخي فان الاجماع على الفصل فيها والحديث المذكور في الصحيحين  
صلوة الليل مشي مشي قال المحقق ابن الطهائم عند قول صاحب الهداية  
للساغي قوله عم صلوة الليل والنهار مشي مشي اخرجها اصحاب الثنتين  
الاربعة من حديث ابن عمر وفيه شعبة قال للترمذي اختلف اصحاب  
شعبة فيه فرجع بعضهم ووقف بعضهم ورواه الثقات عن عبد الله  
بن عمر عنه عم ولم يذكر اذ فيه صلوة النهار وكذا هو الصحيح وقال  
النسائي هذا الحديث عندي خطأ ورواه الحاكم في كتابه في علوم  
الحديث بسنده ثم قال رحمه الله ثقات الا ان فيه علة يطول بذكرها  
المعلوم انتهى ثم قال ابن الطهائم قالوا في التمرين ان شاء الله تعالى  
وجها واحدا ان مقتضى لفظ الحديث حصر المبدأ في الخبر لانه  
حكم على العام اعنى صلوة الليل والنهار وليس بمبدأ ولا لسان

صلاة الليل



كل صلاة تطوع لا تكون الا اثنين شرعا والافاق على جواز الاربع  
 ايضا وعلى كراهة الواحدة والثلاث في غير الوتر وانا انفقنا  
 للادان الصلوة لا يتبع الاثنان او لا يتبع الاثنان لنتم  
 الحكم بلجب للذكر اعني متى اما في حجة الفضيلة بالنسبة الى الاربع  
 او في حجة الاربعة بالنسبة الى الفرد وترجيح احدهما مرجح  
 وفعله عليه السلام ورد على كل النعم كنعاء لعلنا زيادة فضيلة  
 الاربع بانها التزمته على الترتيب طول تقيدها في مقام الخلة  
 ودر اياته عليه السلام قال انما اجرك على قدر نصيبك فحكنا بان  
 المراد الثاني اعني لا واحدة او ثلوثا فانها ان الراد به ان كل شئ  
 من التطوع صلوة على حدتها او شئ معدود عن العدد للكررو  
 اثنان اثنان فورد اثنان اثنان اثنان صلوة على حدة ثم اثنان  
 اثنان صلوة على حدة وهم جوا وهذا معنى اربع صلوة على حدة  
 اربع صلوة اخرى على حدة وهم جوا بخلاف ما لم يكون لفظه  
 وقال الصلوة شئ مقتصر عليه فان المعنى حينئذ الصلوة  
 اثنتين اثنتين وهم جوا فيفيد ان كل اثنتين صلوة على حدة  
 وسبب العدول عن اربع اربع وهو اكثر استعمالا واشهر  
 الخافادته بذلك قصدا فادة كون الاربعة مفصولة بغيره  
 وذلك حينئذ ليس الا التمهيد لا خلوية وقد وقع في بعض اللفظ  
 موصولا بما يحسن في الاستعمال موقفة تفسر على ما قلناه وهو ما  
 اخرجنا الترمذي والنسائي عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله  
 صلتم الصلوة شئ شئ تشهد في كل ركعتين وكان اذا قام من

من الليل

استجده

من الليل يجهد اي يريد ان يجهد يعني يصلي صلوة التهج قال اي قبل  
 الشروع وجملة تهجد بحال الضمير في قام وقال في موضع النسب على  
 انه خبر كان ويحتمل ان يكون قال جواب اذا والجملة الشرطية خبر كان  
 وقال المؤلف يتهدى ليس يقال هجد وهجد اذا سر وهجد وهجد  
 اذا نام فهو الاضداد انتهى والتحقيق ما قدمناه وفي حديث  
 يحيى بن زكريا عليه السلام من نظر الى متهدى عباد بيت المقدس  
 اي الصلوات بالليل والاضداد يقال يتهدى استيفاء تعليل اي وكان  
 اذا قام من الليل يتهدى قال اللهم لك الحمد اي على النوم والميقظة وعلى  
 سائر الاحوال المختلفة انت قيم السموات والارض ومن فيهن قال  
 المؤلف اي هدرك بمعنى خلقه انتهى وفرد رواية قيام وفاخرى  
 قيوما وهي من ابيته المبالغة واصلاها من الو او قيام وقوم وقوم  
 بوزن فيعال وفيعل وفيقول ومعناها القايم بامور الخلق في هدبا  
 العالم في جميع احواله ومنه قيم الطفل والقيوم هو القايم بنفسه مطلقا  
 لا بغيره ويقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شئ ولا وجود  
 وجوده الا به كذلك النهاية وروى في قوله ومن فيهن تغليب  
 العقلاء والضمير الى مجموع السموات والارض كقوله تعالى هذان  
 خصمان ومن فيهن اي بكه تهدي من فيهما وقيل معناه انت  
 منزلة عن كل عيب وقيل هو اسم مدح يقال فلان نور البدر اي  
 منيرة وقال المؤلف اي منورها اي خالو نورها انتهى وقال العري  
 النور هو ظاهر نفسه ومنور بغيره فالاضافة بمعنى في باعتبار  
 ظهور نوره فيهن وانك الحمدات الحمد ووعده الحمد الحمد

الحمد اذا قام من الليل

القام والقيام والقيوم والقيم باينده  
 مر ك شاه ربه

الخصم لك الحمد انت مالك السموات والارض  
 ومن فيهن والحمد لك انت من فيهن والحمد لك



ويطوح على واحد الحقوق قال المؤلف أي المتحقق ويجوزة وكل شيء  
صحيح وجوده وتحقق فهو حق وعرف الحق في الموضوعين بمعنى الحصر ونكر اللفظ  
لأن كل منهما ما هو في نفسه ولقاءه حق أي البعث أو زوية الله تعالى  
قال المؤلف يعني البعث واخطأ في فسر بالموت انتهى ولا يخفى أن  
خطأه غير ظاهر إذا التقاء بمعنى اللدقاء وهو لا يكون إلا بالموت وتبين  
من أحب لقاء الله لقاء الحديث وقد فسر بالموت ويقويه ظاهر قوله  
من كان يرجو لقاء ربه الآية مع أن ارادة البعث تنكر مع قوله  
والساعة حوق والتأسيس أو من التأكيد عند رباب التأييد فإن  
قلت ذلك داخل تحت الوعد قلت الوعد هو مصدر والتذكور بعده هو  
للعود وهو تخصيص بعد تعميم كما أن قوله وقوله حوق بعد الوعد تعميم  
بعد تخصيص فإن قلت القول بوصف بالصدق فيقال هو صدق  
وكذب ولذا قيل الصدق هو بالنظر إلى القول المطابح للواقع للموح  
بالنظر إلى الواقع المطابح القول قلت قد يقال أيضا قول ثابت  
ثم إنهما متلازمان فإن قلت لم عرف الحق في الأوايل ونكر في الباء  
فقلت المعرف بلوم الجنس والنكرة تقرب بينهما المسافة بل هو  
أن موداهما واحد لا فرق بينهما إلا بان في المعرفة إشارة إلى اللام  
التي دخل عليها معلومة للتاسع وفي النكرة لا إشارة إليه وإن لم  
تكن إلا معلومة والحاصل أنه تفنن في العبارة لكن المعلومة قد  
على الجهول في الجملة لأنها أوقع في التخيلة هذا وفي صحيح مسلم  
الموح بالتعريف أيضا وقال الخطابي عرفها للحصر لأن الله هو الحق  
الثابت الباقي وما عداه في بعض الزوال والقاء وكذا وعد

احسانه

حقق

مختص بالأبغاد دون غيره والتكثير في البواقي المتعظيم والحق حوق  
والنار حوق في أيامها إلى أنها مخلوقتان موجودتان والنبيون حوق  
ومحمد حوق فحق حوق من بياح النبيين وعطف عليهم أي إذا باللقاء  
وإنه فإيحاء عليهم بأوصاف مخصوصة به فإن تعباير الوصف بمنزلة تعباير  
الذات ثم جرد عن فاته كأنه غيره ووجب عليه الإيمان به وتصديق  
على أن الحق حوق أنه يجب عليه التصديق بالإيمان بأنه حوق كما ذكره بعض  
المحققين والساعة حوق في النهاية أن الساعة لغة تطلق على جزء  
قليل من النهار والليل ثم استعيرت للوقت الذي تقوم فيه القيامة  
يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم فالقارة الوقت الذي  
تقوم فيه تسمى ساعة انتهى وحاصلها أنها ساعة بغتة كما قال الله تعالى  
هل ينظرون إلا الساعة أن يأتيهم بغتة فاللوم للعهد وقيل المطول  
زمن القيامة سميت ساعة تسمية بالصدق كما ظاهروا المخافون  
على الرجحان اللهم لك أسلمت أي استسلمت وانقدت ذكر الصبر  
وبك أنت أي صدقت بك وبكل ما أفبرت وأمرت وخطبت  
قال المؤلف وعليك توكلت أي اعتمدت عليك وفوضت  
أمري إليك قاطعا للنظر من الأسباب العارضة والإحمال  
الكسبية واليك أنبت من الإنابة بمعنى الرجوع وهو مقبس  
من قوله تعالى عليه توكلت واليه انيب قال المؤلف أي أطمع  
ورجعت إلى عبادتك وأقبلت عليها وقيل رجعت إليك في  
تدبير أي فوضت اليك وبك خاصمت أي جادلت وقا  
ومت خصي وخصمك وقال المصعب ما أعطيتني من المبراهين

عيا أنبت قال أبو بكر  
البيد مقبلا بالقب عليك  
مكرناه به



والقوة فاصمت من عايد حياك وكفر بك ونعت بالحجة والسيف  
 واليك حاكب اي رافعت قضية الخصومة الى حكامك ورضيت  
 بامرئك ونبيك وقال للزلف اي كل من جمل الخ حاكمه اليك ولا  
 الى غيرك مما كانت يتحاكم اليه الجاهلية من صنم وكاهن وغير ذلك  
 انتهى وقدم مجموع صلوة هذه الافعال عليها اشعارا بالاختصاص  
 وافادة الحصر وزاد ابو عوانة انت ربنا واليك المصير فيك  
 روزه فوقه فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت اي اخطيت  
 وما اعلمت قال المصنف له تعاضعا وليقتدي به انتهى ونظر الى  
 ما قيل من ان حسنات المرء يساوي اقربيه والمراد به ما وقع  
 على خلاف الوحي او عد المباحات من الفلوات واعتبر التقدير  
 في المطامع من جملة السيئات قال الله تعالى ولما يقض ما امرت  
 ورد ما عهدناك من عبادتكن فزاد البخاري في رواية وما  
 انت اعلم به مني في كتابه روزه عليا من المقدم اي تشاء  
 بما تشاء على ما تشاء وانت الموحى كذلك قال ابو بطلال معنا  
 انه صلتم آخر عن غيره في البعث وقدم عليهم يوم القيامة  
 بالشفاعة وغيرها كقولهم نحن الاخرون السابقون وفي رواية  
 لمسلم زيادة انت الهى فينبه عليه بالمرزالية لا الا انت  
 عمو اي رواية الجماعة وابوعوانة كلام ابن عباس وهو  
 ولا قوة الا بالله خ احمد والبخاري عنه فهو من زياداته  
 على رواية الجماعة ووقع في نسخة هنار من العين بدل اللام  
 فيكون اشارة الى ان هذه الزيادة لم يروها ابو عوانة وانما اعلم

الحج رفع القضية الى الحكم  
 ميرك شاه

سمع

يسمع الله اعجاب الحمد وقيل ثناء واجاب دعاه وقيل  
 اللوم زائدة اي سمع الله حمد حمد او اجابه وقيل ويشاليه  
 قول للمصنف اي اجاب حمد وتقبله انتهى والسمع والسماع يتعد  
 الى المفعولين تارة والى مفعول اخرى وباللوم ايضا وضه لا  
 تسمعوا هذا القرآن وباللوم منه لا يسمعون الى الملاء الا على  
 الضمير راجع الى الله وفي نسخة بالسكون للوقف وقيل على  
 السكت فالمفعول محذوف وهو تكلف مستغنى عنه على ما هو  
 معروف الحمد لله رب العالمين اي رواه الترمذي عن  
 ربيعة بن كعب الواسلي قال كنت ابيت عند رسول الله صلتم  
 فاعطيه وضوءا فاسمعه الهوى من الليل يقول سمع الله الحمد  
 واسمعه الهوى من الليل يقول الحمد لله رب العالمين رواه الترمذي  
 وفي رواية للنسائي وابو ماجه يقول سبحان الله رب العالمين  
 ثم يقول سبحان الله فحمد هكذا او رده صاحب السراج وروى  
 صاحب المسحاة رواية للنسائي ثم قال وروى الترمذي نحوه  
 ويفهم من كلامه ان ابا داود لم يخرج هذا الحديث وهو ضو  
 ما يقتضيه ايروا الشيخ بقوله سبحان الله رب العالمين سبحان  
 الله وبحمده في اي رواية ابو داود والنسائي عنه ايضا كما  
 ذكره ميرزا واقول للنظير معتبر دون المفهوم مع ان المثلث  
 مقدم على الثاني وزيادة الثقة مقبولة وقعداى التبع صلتم  
 الثلث الاخيرى في الثلث الاخيرى التبع كذلك في اصل الاصل  
 من بيان الثلث وهو ظاهر وفي اصل الجلول من النوم من متعلقة

السمع والسماع يتعد  
 الى المفعولين تارة



بقعداي طين قائما من النوم فقط الى السماء فقال اي قضاء  
 ان في صلوات السموات ولا روى اي في اجادها وابداعها ان  
 الخلق والى الكاسية فيهما واختلاف الليل والنهار والايات اي  
 في تعاقبها او في الظلمة والنور او برد او حر او في تفاوتها  
 طولها وقصر الايات اي دلالات واضحات وبيانات الاحيات  
 لا وفي الابواب اي اصحاب العقول السليمة وارباب البصائر  
 الضوئية وقد روى البخاري زيادة الفشر الاواخر من ال عمران  
 حتى ختمها وهذا هو الفهم من كلامه صاحب التلويح ثم قام  
 فتوضاه واستد بتقدير النور اي استاك بعد قيامه من النوم  
 او في انشاء وضوءه عند زيادة المنقضة او عند قيامه للصلوة ولا  
 يمنع من الجوع كما هو مفاد الواو في احدى عشرة ركة يسكون  
 الثوب وكبيره عند بني تميم فيكون التمجيد ثمان ركعات والوتر  
 والحال على هذا كونه المنقوع على حيازة الافضل عند الجمال واليمين  
 الحان على جعل الوتر ثلاث ركعات واحدة مع الخاروف في  
 صحته وطاورد النهي عن البيراء وفي شرح الهداية لابن القيم  
 قال الشعبي سالت عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر عن صلاة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثلاث عشرة ركة منها ثمان وبعين  
 ثلاث ركعات بعد الفجر ثم الاولي ان يصلي اربعا بتسليمه  
 ثم ركعتين بتسليمه ثم اربعا وهكذا جميعا بين الاحاديث الواردة  
 والروايات المختلفة والائمة ثم اذن باول اي ان الصبح  
 فصلى وفي اصل الاصيل ثم صلى ركعتين اي سنة الصبح ثم

في رواية البخاري

على قولين من الاستسنا  
 استعمال التكرار وهو  
 افضل من الاستسنا اي  
 عليه

اي الى المسجد فصلى الصبح اي فرضه جماعة ثم وسى  
 اي رواية البخاري وسلم وابود اورد والنسائي وابن ماجة  
 كلام عن ابن عباس وكان يصلي من الليل اي احيا ناثلوث  
 عشرة ركة يوتر اي يصلي الوتر على ما في المغرب من ذلك اي من  
 جمع ما ذكره بخبرين اي خمس ركعات لا يجلس في شيء اي يقصد  
 السجوم وقطع اللام الا في اخرهن واصلانه يوقع الوتر  
 وهو ثلاثون بعد الشفع الذي قبله فكانه اي خمس ثم اوى  
 البخاري وسلم عن عائشة وقال ابن القيم للاخلاق بينهم  
 اباحة الثمان بتسليمه ليلا وكراهة الزيادة عليها في رواية  
 قال السرخسي الاصح انها لا تكرر الزيادة على الثمان ايضا وبما  
 في صحيح مسلم عن عائشة في حديث طويل قالت كنا نغفله سواك  
 وظهره ويبعته الله ما شاء اي يعفته فيسرك وتوضا الصل  
 تسع ركعات لا يجلس فيهن الا في الثانية فيذكر الله تعالى وحده  
 ويدعو ثم يهنض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله  
 تعالى ويحمد ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعه يرحم ما صحه السرخسي  
 لكنه يقتضي عدم القعود فيها اصلوا الا بعد الثامنة وكلمهم على وجه  
 القعدة على رأس الركعتين من النقل مطلقا حق لوقام الثالثة تسليما  
 عن القعدة يعود ولو بعد تمام القيام ما لم يسجد دليل اخر ياتي في محله  
 كان اي احيا ناصلي الليل احدى عشرة ركة يوتر بواحدة اي  
 ملتحمة بالشفع الذي قبلها ثم اي رواه البخاري وسلم عنها ايضا  
 فلا ابن القيم مظاهر كلوم البسوط ان منتهى حجة علي التبعين

في رواية البخاري



ركعات وقله ركعات فانه قال روي عنه صلعم كان يصلي من الليل خمس  
 ركعات سبع ركعات تسع ركعات احدى عشر ركعة ثلاث عشرة  
 ركعة فالذي قال خمس ركعات ركعتان صلاة الليل وثلاثون  
 وهكذا البقية لكن في رواية الجرد او قالت عائشة لم يكن يوتر يا قال  
 من سبع وروي الترمذي والنسائي من حديث ام سلمة قالت كان روي  
 صلعم يوتر بثلاث عشرة ركعة فلا تكبر وضعف او تسبع يعني ان صلاة  
 الليل في حقنا السنة او الاحتجاب يتوقف في صحتها في حقنا على التواتر  
 فان كانت فرضا في حقنا على التواتر فهو مندوب في حقنا لان الادلة  
 فيها انما تصيد النرب والمواظبة الفعلية ليست على تطوع لتكوي سنة في حقنا  
 وان كانت تطوعا ضمنه لنا وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب طائفة الى  
 انها فرض عليه وعليه علوم الاصوليين من مشايخنا وتمسكوا بقوله تعالى  
 ثم الليل الا قليلا وقال طائفة تطوع لقوله تعالى ثم الليل فتجوز بانافاة  
 لك والليل ولون فالمراد انافاة ليلته المراد بانافاة الزيادة اي زائده  
 على ما فرض على غيره اي تجوز فرضا زائدا على ما فرض على غيره وربما  
 يعطى التقيد بالجموع وذلك فانه اذا كان النقل المتعارف يكون كذلك له  
 وغيره واستدعي مجاهد والحسن واخي امامته ان تسميتها بانافاة  
 باعتبار كونها في حقنا على التواتر عاملة في الدرجات بخلاف غيره فانها  
 عاملة في تكثير السيئات لكن في صلعم واخي داود والنسائي عن سعيد  
 هشام قال قلت لعائشة يا ام المؤمنين اخبريني عن خلق رسول الله  
 صلعم قالت استقرت للقرآن قالت بل قالت فان خلق بني الله كان  
 القرآن قال نعمت ان اقوم ولا اسأل احدا عن شيء حتى اموت ثم  
 قلت

فقلت انبثق عن قيام رسول الله صلعم فقالت الست تقرأ يا ايها المرسل  
 ثم الليل الا قليلا وقلت بل قالت فانه الله افرض قيام الليل فاول هذه  
 السورة فقام نبي الله صلعم حوالي واسكن الله فناء عثمنا اثني عشر شهرا  
 في السماء حتى انزل الله في اخر هذه السورة التخفيف وصار قيام الليل  
 تطوعا بعد فضيلة الحديث فهذا يقتضي انه نسخ وجوبه عنه عليه السلام  
 واذ قام لصلاة الليل الكبرى قال الله اكبر عشر او حده بفتح فكرو في نسخة  
 بتثنية ميم مفتوحة اي قال الحمد لله عشرا وفتح اي قال سبحان الله  
 عشرا واستغفر اي الله عشرا <sup>دس</sup> في مص حب اي رواه ابو داود  
 النسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة وابن حبان عن عائشة ايضا في  
 اللهم اغفر لي اي ذنبي واهدني اي الى شرايحي ديني وارزقني عافى  
 اي طولا طيبا وما نفى من البعيا الدينية المنفعة من العطايا الاخرية  
<sup>دس</sup> في مص اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي  
 عن عائشة ايضا عشر حب اعدوا ابن حبان زيادة عشر عنها ايضا  
 وكان الوظراء يذكر المص رمزه او لا مع ما قبله ايضا في نسخة  
 وقع حب قبل مص ايضا ويتعوض بالله من ضيوع المقام كبر الضاد  
 وقد يفتح يوم القيمة قال المؤلف اي مقام يوم القيامة الذي يضيوع  
 باهاله حتى يتموا الذهاب الى النار من هولاء وشدة <sup>دس</sup> في مص  
 اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة عنها ايضا  
 عشر حب اي رواه ابن حبان مع ما قبله عنها ايضا في الروايات  
 روي في سنن ابي داود عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم  
 اذا ذهب من الليل اي استيقظ من نوم الليل ولاضافة معنى في  
 قلت

صلاة الليل لصلاة الليل



عشر اوجده عشر وقال سبحانه الله وحده عشر وقال سبحانه  
 للماط القدوس عشر ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيوع الدنيا  
 ومن ضيوع يوم القيمة عشر ثم يفتتح الصلوة وقال اللهم اني  
 للصايح رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان والفاخر قروية  
 واذا افتتح صلوة الليل اى اراد افتتاحها قال اللهم رب جبرائيل  
 وفتح الجيم والراء من مكسور مع يا ويون والياء في  
 متواترات وميكائيل هيا وجذره وباشقاطها ثلاث قلت  
 واسرافيل قال المظهر وجد اضافه الرب الى هؤلاء الثلاثة مع انه  
 تعالى رب كل شئ لبيان تشريف هؤلاء وتفضيهم على غيرهم انتهى  
 والظاهر ان مراتب فضاهم على ترتيب فكرهم وقال المؤلف خصهم  
 بالذكر وكذلك قوله رب العرش العظيم ونحو ذلك من دليل العظمة  
 لعظمة شأنه تعالى فانه رب كل شئ انتهى وقد يقال ان حياة القلب  
 بالهداية وهو لاء الثلاثة موكون بالحياة فغير ائيل موكول بالوحى  
 الذى هو سبب حياة القلوب وميكائيل بالقسط الذى هو سبب  
 حياة واسرافيل بالنفخ في الصور الذى هو سبب حياة العلم وروح  
 الارواح الاجسادها فالتوسل الى الله سبحانه برؤيته هذه  
 الارواح العظيمة الموكلة بالحياة له تاثير عظيم في حصول الحاجات  
 وحصول المهمات فاطلا السموات والارض اى مبدعها ومحتقها  
 عالم الغيب اى ما غاب عن العباد والشهادة اى ما ظهر في البياض  
 انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اى الخلق فتستيب بفضيحتهم  
 وتعاقب مخالفة اهدى لما اختلف فيه من الخلق بيان لما قال

صلاة المظلمة اقل صلواته  
 والفاخرهم

الابدان  
 قوله عالم الغيب الغيب  
 ما غاب عنك والشرارة  
 ما حضر على كل شئ

للص

المصر اى تبتنى اى كقولك تكا اهدنا الصراط المستقيم باذنك اى  
 اى بتوفيقك وتيسيرك والهداية بتعدي بنفسه كاهنا الصراط  
 المستقيم وباللوم كقولك سبحانه ان هذا الظان يهدي للذي هو اقوم  
 وبالجملة كقولك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وانك تاكل  
 على انه استيناف صبيح وفي نسخة بالفتح على التعليل وقال اللطيف  
 اللوم بمعنى الى يقال هدا لكذا وهداه الى كذا وما وصله اى  
 الذى اختلف فيه عند مجيئ الانبياء وهو الصراط المستقيم الذى  
 دعوا اليه فاختلّفوا فيه من عجب اى رواه مسلم والاربعون  
 حبان عن عائشة ايضا واذا صلى الوتر ثلاثا قيدا وقع اذ لم يثبت  
 صريحا انه صلتم صلى الوتر ركعة او اكثر من ثلاث مع ثبوت  
 صلتم صلى الوتر ثلاثا واجمعوا على جوازها بل على كونه افضل فيقارن  
 اى صلى الوتر استحبابا فى الاول سبج اسمك اى الى  
 كل في نسخة وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله  
 احد وتين او حبي اى رواه ابو داود والترمذي  
 والنسائي واحمد وابن ماجه وابن حبان وابن السني وكثير  
 داود عن ابي ابن كعب والترمذي عن ابن عباس وابن  
 ماجه عنهما والنسائي واحمد عن عبد الرحمن بن ابري ايضا وابن  
 حبان عنه فقط كذا ذكره ميرك وفي نسخة رواه ابو داود والنسائي  
 وابن ماجه واحمد عن ابي والترمذي والنسائي وابن ماجه  
 واحمد عن ابن عباس والنسائي واحمد عن ابن ابري والمؤيد  
 بكسر الراء وفي نسخة بفتحها واقى حبي اى رواه ابو داود

صلاة الوتر

بعد الصلوة



واحد وابن ماجه والترمذي وابن حبان كلهم عن عايشة في  
 عطفه بالواو اشعار بانها متضمنان في هذه الرواية الا خلاص  
 في الثالثة ويمكن ان تكون الواو بمعنى او فيفيد انها تقرأ ان يدرك  
 الا خلاصين ويفصل بين الشفع اي التواضع قبل الوتر والوتر اي  
 وبين الوتر اياء الى انه صلوة مستقلة اكد مما قبلها سواء قلنا هي  
 على مذهب ابي حنيفة او بسنية ما على مذهب صاحبها وسائر العلماء  
 بتسليمه ليسمها اي خلقها وهو من السماع وفي نسخة الاستماع  
 وفيه تنبيه نبي على انه ما قبل الشفع الذي يليه الوتر الذي هو ثلاث  
 عندنا يجوز له ان يفصل بين كل شفع وشفع ويجوز ان يفصل بينهما  
 او بين الكمال مما قبل الوتر على ما سبق تحقيقه اي رواه احمد بن  
 ابي اسلمة والنسائي وفي نسخة والاسلام وهو للطايع للرواية  
 والدراية الا في اخرهن اي في اخر الركعات الثلاث من الوتر  
 اي اي رواه النسائي وابن السني كلوهما عن عبد الرحمن بن ابي  
 والنسائي من حديث ابي ايضاً او بوتر بواحدة اي منفذة الى شفع  
 قبلها م اي رواه البخاري ومسلم كلوهما عن عايشة بن  
 عمر جميعاً او خمس اي منها ثلاث وتر او يتبع كذلك ولعل بعض  
 الرواة اطلق الوتر على جميع صلوة التمجيد الواقعة قبل الوتر  
 قطاسي اي رواه الدارقطني والبيهقي في السنن الكبير لعن ابي  
 هريرة او يتبع او احدى عشر ركعة او اكثر من ذلك اي ثلاث  
 ولا يثبت ما عد ذلك مع ان في ذلك خلافا اذ قال بعضهم جعلها  
 ثلاث الوتر سنة الفجر سني اي رواه البيهقي في السنن الكبير عنه

ايضا

ايضاً ويقنت بضم النون اي يدعو قال ميرك لفظ القنوت بضم  
 لمعان متعددة والمراد هنا الدعاء مطلقاً واما مقيداً بالالف كما  
 المشهورة وهي اللهم اهدنا الى ارضه في الاخرة اي في الركعة الآخرة  
 وفي نسخة وهو اصل الاصل الاخرة من الفجر وهو مختار الشافعية  
 او من الوتر وهو مختار الحنفية وقال النووي في الاذكار لنا  
 وجه وهو انه يقنت في الوتر في جميع السنة وهو مذهب ابي حنيفة  
 اشهره والمشهور من مذهب الشافعي تخصيص القنوت في الوتر بالنصف  
 الاخير من رمضان اذ ان وقع رئاسة من الركوع هذا موافق  
 لمذهب الشافعي وعندنا قبل الركوع لحديث اخرجه ما قبله  
 وغيرهما انه صلعت قبل الركوع في الوتر واما قنوت الفجر فتسبح  
 عندنا كما حقه في المرقاة شرح المشكاة فسوي رواه الحاكم  
 عن الحسن بن علي فيقول اللهم اهدني فيمض هديك ايا جعلني  
 من جملة الذين هديت اواهديتهم الى صراط المستقيم وعافني  
 فيمض عافيت اي اعطيت العافية فيمض عافيتهم من الافات الدينية  
 والمحن الدنيوية وتوكلني امر مخاطب من توكلي اذا احب عبد اقام  
 بحفظه وحفظ اموره قال المظهر فيمض توليت اي فيمض اخترتهم  
 بالولاية وبارك اي وقع البركة والزيادة لي فيما اعطيت اي  
 فيما اعطيتني من خير الدارين وفي النهاية اي اثبت لي وادم ما  
 اعطيتني من التشريف والكرامة وغيرها وهو من بركات العباد اذا  
 ناض في موضعه فلزمه ويطلق من البركة ايضا على الزيادة في  
 الاول وفي شرا ما قضيت اي احفظني سوء ما قدرت علي

القنوت



كل في حكمك كما قيل افر من قضاء الله تعالى قدره انك وقد واية  
 الترمذي والحاكم فانك تقضي اي حكم بما تشاء ولا يقضى عليك  
 بصيغة النهي اي لا يقع حكم احد عليك فلو يجب شي عليك  
 الا ما اوجبه عليك بحقك وعرك وانه لا ينزل من الميت الذي  
 ضد الغر والحوالاة ضد العادة وقد واية النسي زيادة ولا  
 يعز عن عاصيت وهو نصح بما علم ضمنا تبارك وتعالى اي  
 تقطعت وترفعت عن الخلق وقد واية ابن حبان زيادة  
 يستغفر لك فتعوب اليك وهو موجود في اصل الاصيل عريب  
 من مص اي رواه وا بن حبان والحاكم وابن ابي شيبة كلام  
 من حديث الحسن بن علي لان قوله اذا فرغ رأسه من التوجه  
 من مختصات الحاكم ورواه احمد والبيهقي البيهقي ذكر ان محمد  
 بن الحنفية قال ان هذا الدعاء الذي كان ابي يدعو به في صلواته  
 الف في قنوته وفي الاذكار عن الحسن بن علي قال علمني رسول الله  
 صلوات الله عليه وسلم في العترة رواية في قنوت التوسل اللهم  
 اهدني الى اخره والفضل لابي داود لا قوله ولا يعز عن عاصيت  
 فانه في رواية النسي وقد واية له وصلى الله على النبي انتهى  
 وهذا معنى قول اللصنف صلى الله على النبي س اي رواه النسي  
 عن الحسن بن علي ايضا ثم اعلم انه يجب الجمع في قنوت التوسل بين  
 هذا الدعاء والدعاء الا في وهو قوله اللهم انا نستعينك الى اخره  
 على ما صرح به بعض علمائنا وينبغي تقديم هذا لانه الاصح قال  
 ابن الحمام الاولي ان يخرج لانه الصعبة اتفقوا على اللهم انا

ايضا كنص

نعتيك

نستعينك لكن لوقراء غير جائز انتهى ولو قراء مرة هذا وصحة ذلك  
 جائز وماز فضيلة الجمع كما لا يخفى اللهم اغفر لنا اي معشر الجماعة او اهل  
 البيت والفقيرين والمناجات والمسامين وفي اصل الاصيل والمسامين  
 والمسلمات اي الجامعين بين صفتي التصديح الباطني والارقياد  
 والظاهرية فالقائرا باعتبار الوصفين وان كان كل منهما يطرح  
 على الوضعية لانها متداو زمان اعتبارا ولو لم يلزم من الاستساو  
 الايمان لغة كما في قوله تعالى قالت الاعراب انما قلتم توعدوا لكون  
 قولوا اسلمنا ولا يفعل الايمان في قلوبكم والحاصل ان عطف كما  
 يعطف في قوله تلك ايات الكتاب وقول مبين واللفظ امر  
 التاليف اي وقع الالف الناشئة عن المحبة بين قلوبهم والجمع  
 ذات بينهم اي الحالات الواقعة بينهم ليس من الخطاء والفساد  
 فيما بين العباد والبلود وقيل لفظ ذات محم فالمفعول محذوف  
 اي واصح الاصول الدينية والحوال الدينية المحامية بينهم وان  
 الحنفية حيث قال اي الف الصلوة والصلح بينهم انتهى وفي العرب  
 قال يعنى الاصول التي كانت بينهم واصلوحها بالتمهد والتفقد  
 كانت ملازمة للباب ووصفت به فقيل لها ذات الدين كما قيل  
 للوسراء ذات الصدور لذلك وانصرهم على عدوهم وصدقهم  
 اي الشيطان لقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا  
 او على اعدائكم واعدايتهم من الكفار فان العدو يطعن على الفرد  
 والجمع مع قطع النظر عن افادة الوضافة معنى الجنسية اللهم  
 العدو الكفرة الذين يصدون اي يعرضون ويعلمون عن سبيلك

قوله صلوات الله عليكم قال الامام النووي  
 اي صلوات الله عليكم  
 اي صلوات الله عليكم  
 اي صلوات الله عليكم  
 اي صلوات الله عليكم  
 اي صلوات الله عليكم



او يعنوك الناس عن طريقك فان صدجاء لازما ومتعدا بافتح  
 لا اول قوله تعالى يصدرون عنك صدودا او من الثاني قوله سبحانه  
 وصد عن سبيل الله والفرح بينهما بالمصدر فتامل ويكذبونه بالشد  
 ويجوز تخفيفه اي ينسبون الي الكذب رسك ويقاتلون او  
 ليالك اي المؤمنين اللهم خالف اي اوقع الخلاف بين كلمتهم  
 ليضع الخالف بين جملتهم فلا يتم امرهم ويتفرق جمعهم ويزول  
 اقدامهم اي حركها ولا تشبهها وانزل بهم من الوتر اي ارسل  
 عليهم باسكة اي عذابك او قهرك وشدة اثار غضبك الذي لا  
 ترد عن القوم المحرمين اي الكاملين في الجرم وهم الكافرون  
 بسم الله الرحمن الرحيم كذا في رواية ابن السني هنا وفيما بعد قبل  
 قوله اللهم الخالف ايضا وقد ورد في بعض الروايات انها سورتنا  
 من القرآن فسختا تلاوة اللهم اي يا الله انا اي معشر المؤمنين  
 نستعينك اي نطلب منك المعونة على الطاعة وترك المعصية  
 والغلبة على النفس والشيطان وسائر الكفرة والفجرة واستغفر  
 اي نطلب منك المغفرة للذنوب والستره للعيوب وننتي  
 عليك من باب الاعمال من الثناء وهو الملح اي يقع عليك  
 الثناء وفي رواية بزيادة الخير وانتصابه على المصدر كلفي الخ  
 اي ثناء الخير فيزيد ثناء التاكيد والافتراء من الكلام وهو  
 نقيض الشكر والعراف من قولهم كفرت فاولنا على حد الثناء  
 والاصل كفرت نعمته فخلق من خلق الفرس سنة اي القاه اي اطعم  
 ونزل من يفرجك اي يعصيك ويخالفك وفي الاذكار اي الجدي

هذا هو قوله تعالى  
 وصد عن سبيل الله  
 والفرح بينهما  
 بالمصدر فتامل  
 ويكذبونه بالشد  
 ويجوز تخفيفه  
 اي ينسبون الي  
 الكذب رسك  
 ويقاتلون او  
 ليالك اي المؤمنين  
 اللهم خالف اي  
 اوقع الخلاف  
 بين كلمتهم  
 ليضع الخالف  
 بين جملتهم  
 فلا يتم امرهم  
 ويتفرق جمعهم  
 ويزول اقدامهم  
 اي حركها ولا  
 تشبهها وانزل  
 بهم من الوتر اي  
 ارسل عليهم باسكة  
 اي عذابك او  
 قهرك وشدة اثار  
 غضبك الذي لا  
 ترد عن القوم  
 المحرمين اي  
 الكاملين في  
 الجرم وهم  
 الكافرون بسم  
 الله الرحمن  
 الرحيم كذا في  
 رواية ابن  
 السني هنا  
 وفيما بعد  
 قبل قوله  
 اللهم الخالف  
 ايضا وقد  
 ورد في بعض  
 الروايات انها  
 سورتنا من  
 القرآن فسختا  
 تلاوة اللهم  
 اي يا الله انا  
 اي معشر  
 المؤمنين نستعينك  
 اي نطلب منك  
 المعونة على  
 الطاعة وترك  
 المعصية والغلبة  
 على النفس  
 والشيطان  
 وسائر الكفرة  
 والفجرة  
 واستغفر اي  
 نطلب منك  
 المغفرة  
 للذنوب  
 والستره  
 للعيوب  
 وننتي عليك  
 من باب  
 الاعمال من  
 الثناء وهو  
 الملح اي  
 يقع عليك  
 الثناء وفي  
 رواية بزيادة  
 الخير وانتصابه  
 على المصدر  
 كلفي الخ اي  
 ثناء الخير  
 فيزيد ثناء  
 التاكيد  
 والافتراء  
 من الكلام  
 وهو نقيض  
 الشكر والعراف  
 من قولهم  
 كفرت فاولنا  
 على حد  
 الثناء والاصل  
 كفرت نعمته  
 فخلق من  
 خلق الفرس  
 سنة اي القاه  
 اي اطعم  
 ونزل من  
 يفرجك اي  
 يعصيك  
 ويخالفك  
 وفي الاذكار  
 اي الجدي

هذا هو قوله تعالى  
 وصد عن سبيل الله  
 والفرح بينهما  
 بالمصدر فتامل  
 ويكذبونه بالشد  
 ويجوز تخفيفه  
 اي ينسبون الي  
 الكذب رسك  
 ويقاتلون او  
 ليالك اي المؤمنين  
 اللهم خالف اي  
 اوقع الخلاف  
 بين كلمتهم  
 ليضع الخالف  
 بين جملتهم  
 فلا يتم امرهم  
 ويتفرق جمعهم  
 ويزول اقدامهم  
 اي حركها ولا  
 تشبهها وانزل  
 بهم من الوتر اي  
 ارسل عليهم باسكة  
 اي عذابك او  
 قهرك وشدة اثار  
 غضبك الذي لا  
 ترد عن القوم  
 المحرمين اي  
 الكاملين في  
 الجرم وهم  
 الكافرون بسم  
 الله الرحمن  
 الرحيم كذا في  
 رواية ابن  
 السني هنا  
 وفيما بعد  
 قبل قوله  
 اللهم الخالف  
 ايضا وقد  
 ورد في بعض  
 الروايات انها  
 سورتنا من  
 القرآن فسختا  
 تلاوة اللهم  
 اي يا الله انا  
 اي معشر  
 المؤمنين نستعينك  
 اي نطلب منك  
 المعونة على  
 الطاعة وترك  
 المعصية والغلبة  
 على النفس  
 والشيطان  
 وسائر الكفرة  
 والفجرة  
 واستغفر اي  
 نطلب منك  
 المغفرة  
 للذنوب  
 والستره  
 للعيوب  
 وننتي عليك  
 من باب  
 الاعمال من  
 الثناء وهو  
 الملح اي  
 يقع عليك  
 الثناء وفي  
 رواية بزيادة  
 الخير وانتصابه  
 على المصدر  
 كلفي الخ اي  
 ثناء الخير  
 فيزيد ثناء  
 التاكيد  
 والافتراء  
 من الكلام  
 وهو نقيض  
 الشكر والعراف  
 من قولهم  
 كفرت فاولنا  
 على حد  
 الثناء والاصل  
 كفرت نعمته  
 فخلق من  
 خلق الفرس  
 سنة اي القاه  
 اي اطعم  
 ونزل من  
 يفرجك اي  
 يعصيك  
 ويخالفك  
 وفي الاذكار  
 اي الجدي

خصصت لك انتهى والفاعل من جهال الى من والعال منها المترك  
 اللهم اياك تصدقاي تخصصك بالعبادة ولك نصلي اي لا نترك  
 ونسجد تخصص بعد تعميم ولك ونحسنة والكلمة تسعي اي تسرع  
 ونخذ اي نقصد قال المؤلف بفتح النون وكسر الفاء اي تسرع في  
 العاد والمذمة انتهى وخالف اي انجل لك بطاعتك من الخلد  
 وهو الاسراع في المذمة ونحشي عذابك الجدي بكسر الجيم اي الحج  
 كما في الاذكار وهو لا يثبت خلاف الميزل والمدح زوجه  
 ان عذابك الجدي بالكفار ملح بصيغة الفاعل وفي نسخة بالمفعول  
 قال النور وكسر الجاء هو المشهور ويقال بفتحها ايضا ذكره ابن قتيبة  
 وقال اللؤلؤ ايضا بضم الميم وكسر الجاء كذا رواه ابياه اي من نزل به عذابك  
 لله بالكفار وقيل بمعنى الاحوج لغة يقال الحقته والحققة بمعنى  
 مثل تبعته واشبعته ويروي بفتح الجاء على المفعول اي ان عذابك  
 ملح بالكفار يصيبون به موصوفين اي رواه ابن ابي شيبة  
 موقوف موقوف ابن مسعود واليه في قوله من قول  
 عمر بن الخطاب موقفا وانا سلم منه اي من الوتر قال سبحان  
 الملك القدوس بضم القاف والذال المشددة فعول ابنه  
 المبالغة اي الظاهر المنزه عن العيوب والنقائص وقد تفتح  
 فاقه ذكره الكس في ثلاث مرات بعد صوته في الثالثة ورواية  
 ابن ابي شيبة في الاخرة ويرفع اي صوته والظاهر ان عطف  
 تفسيرين ومن قول اي رواه النسائي وابوداود وابن  
 ابي شيبة والدارقطني كلهم عن ابي ابن كعب رثا لوالده

هذا هو قوله تعالى  
 وصد عن سبيل الله  
 والفرح بينهما  
 بالمصدر فتامل  
 ويكذبونه بالشد  
 ويجوز تخفيفه  
 اي ينسبون الي  
 الكذب رسك  
 ويقاتلون او  
 ليالك اي المؤمنين  
 اللهم خالف اي  
 اوقع الخلاف  
 بين كلمتهم  
 ليضع الخالف  
 بين جملتهم  
 فلا يتم امرهم  
 ويتفرق جمعهم  
 ويزول اقدامهم  
 اي حركها ولا  
 تشبهها وانزل  
 بهم من الوتر اي  
 ارسل عليهم باسكة  
 اي عذابك او  
 قهرك وشدة اثار  
 غضبك الذي لا  
 ترد عن القوم  
 المحرمين اي  
 الكاملين في  
 الجرم وهم  
 الكافرون بسم  
 الله الرحمن  
 الرحيم كذا في  
 رواية ابن  
 السني هنا  
 وفيما بعد  
 قبل قوله  
 اللهم الخالف  
 ايضا وقد  
 ورد في بعض  
 الروايات انها  
 سورتنا من  
 القرآن فسختا  
 تلاوة اللهم  
 اي يا الله انا  
 اي معشر  
 المؤمنين نستعينك  
 اي نطلب منك  
 المعونة على  
 الطاعة وترك  
 المعصية والغلبة  
 على النفس  
 والشيطان  
 وسائر الكفرة  
 والفجرة  
 واستغفر اي  
 نطلب منك  
 المغفرة  
 للذنوب  
 والستره  
 للعيوب  
 وننتي عليك  
 من باب  
 الاعمال من  
 الثناء وهو  
 الملح اي  
 يقع عليك  
 الثناء وفي  
 رواية بزيادة  
 الخير وانتصابه  
 على المصدر  
 كلفي الخ اي  
 ثناء الخير  
 فيزيد ثناء  
 التاكيد  
 والافتراء  
 من الكلام  
 وهو نقيض  
 الشكر والعراف  
 من قولهم  
 كفرت فاولنا  
 على حد  
 الثناء والاصل  
 كفرت نعمته  
 فخلق من  
 خلق الفرس  
 سنة اي القاه  
 اي اطعم  
 ونزل من  
 يفرجك اي  
 يعصيك  
 ويخالفك  
 وفي الاذكار  
 اي الجدي







ثناء عليك كما اثنت على نفسك ولا يخفى ما فيه فقد روي النسائي  
 في عماليوم والليالي من حديث علي رضي الله عنه ولقظه لا يستطيع  
 ان يبلغ ثناء عليك ولكن انت كما اثنت على نفسك فبطل ذلك  
 التحليل انتهى ويعلم من هذا الحديث انه يطلق لفظ النفس على ذات  
 الواجب كما فادوجه لما قاله بعض من ارباب علم البيوع من ان  
 اطلو لفظ النفس عليه في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا علم  
 ما في نفسك على سبيل المشاكلة لعدم الاذن الشرعي باطلو النفس  
 على ذات الواجب تعالى بناء على ان اسماء الله توقيفية عرطس  
 من اي رواية لاربعة والطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة  
 عن علي مرفوعا ولفظ الاربعة ان رسول الله صلعم كان يقول  
 في اخر حركته اللهم الحاخنه وفي اخرها روايات النسائي كان يقول  
 اذا فرغ من صلواته وتبوء بعبادته مضجعه وفيها الاصحى ثناء  
 عليك ولو حرصت ولكن انت كما اثنت على نفسك وانا صلي كعبتي  
 الحجري سنة الصبح بقرآني بعد الفاتحة في الاصل والحق بايتها  
 الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد قيل الحكمة في اختيارها بين  
 السورتين لما اشتملتا عليه من عبادة الله وتوحيد وتبوء به والرد  
 على الكافرين فيما يعتقدونه ويدعون اليه فكان الافتتاح به  
 اول الصبح تشبه الملائكة كما ورد به انه كان يقرأ في سنة الفجر  
 وكذا في الركعتين الاضويتين من التور وكذا في ركعتي الطواف  
 وسنة الاحرام وغيرها من حيث اي رواه مسلم وابن حبان  
 عن ابي هريرة او في الاصل قولنا امنا بالله الودية يعني وما

على ما في نسخة النسائي

انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب  
 والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم  
 لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وفي الثانية قل يا اهل الكتاب  
 تعالوا لاية يعنى الحكمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا  
 نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا بعضا اربابا محزونين الله فان  
 تولوا فنقولوا شهيدوا بنا مسلمين واختيارها ايضا لشماتها  
 على التوحيد اي رواه مسلم عن ابن عباس ويقول اي بعدة  
 الصبح وهو جالس جلة عالية وهي موجودة في رواية ابن السني  
 دونه الحاكم كما يفهم من كلام صاحب السراج اللهم رب جبريل  
 وميكائيل واسرافيل ومحمد ادا بن السني نعمت النبي صلعم اعوذ بك  
 من ثلاث موتات مس يحيى اي رواه الحاكم وابن السني عن  
 اسامة بن عمير ثم ليضطجبه اي في بيته من غير نوم على شقة اليمين  
 اي لا يستراحة من تعب قيام الليل يكون على نشاط في فرض الصبح  
 وت اي رواه ابو داود والترمذي عن ابي هريرة واذا في اصل  
 الجاول فاذا خرج من بيته قال بسم الله وتوكلت على الله الجول الثانية  
 من رواية ابي داود والنسائي وابو ماجه والحاكم على ما في اصل  
 الجاول وكثير من النسخ اللهم انا نعوذ بك من ان تنزل بكسر الزاي  
 من الزلة وهي جنب من غير قصد تشبها بنزلة الرجل كذا في الاصل  
 او نزل من الاصل بكسر المعروف في اصل الجاول وهو الاصح  
 وفي اصل الاصل بصيغة الجهرل واما ما في نسخة بالذال للوجه  
 معلوما ومجهولا فالظاهر انه تصحيف وتحريف او نزل بضم او يعلو

قوله ان نزل قال الزيلعي ان نزل  
 استرسال ارباب من غير قصد يقال ان  
 نزل في الاصل المكان الذي  
 يربطه



وفي نسخة بصيغة الجهر <sup>الصلوات</sup> او نظلم اي انفسنا او على احد وزاد  
 في اصل الجهر <sup>الصلوات</sup> او نظلم علينا بصيغة المفعول وليس في اصل الجهر  
 ولا في اكثر النسخ المعتمدة او جعل اي في العاشرة والخاتمة في  
 مع لاهل واصحاب وقال المصنف في خبره بل امور الدين او حق في الله  
 او حقوق الناس ومعرفة الله او نفع الناس ما يفعل الجهر  
 الا ابتداء اليهم وايضا الاضرب اليهم ويجعل علينا بصيغة الجهر  
 اي يفعل الناس بنا فعل الجهر <sup>من</sup> اي رواه لا يعبه  
 والحاكم وابن السني عن ام سلمة بسم الله لا حول ولا قوة الا  
 بالله التكالون على الله التوكل اظهار العجز والاعتماد على الغير  
 والاسم التكالون بالضم يقاب الواو تاء كالتراث والتمناه  
<sup>من</sup> واي رواه الحاكم وابن ماجه وابن السني عن ابى هريرة  
 بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله <sup>دست</sup>  
 اي رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن حبان وابن  
 السني عن ابي هريرة اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله  
 توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت  
 ووقيت ففتح الشيطان فيقول شيطان اخك كيف لك حول  
 فدهدي وكف ووقى يعني كيف يتيسر لك اغواءه بقوله مغفرا  
 مسليا للشيطان الذي تنفي الاجل القابل من طريق اضلوه متحمل  
 اليسا فقوله لك متعلو <sup>ببئس</sup> بئس حال كذا حقه الطيب في  
 الترمذي من حديث ابى هريرة بمعناه واذا استعان العبد  
 بالله وباسمه المبارك هداه وارشده واعانه في الامور الدينية

ابى هريرة

والدنيوية

والدنيوية واذا ترك كل على الله وفوض امره اليه كفاه الله تعالى  
 فيكون حسبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن قال لا  
 ولا قوة الا بالله وفاء الله تعالى من شر الشيطان ولا يسلط  
 عليه ما خرج صلتم من بيتي وفي نسخة صحيحة من بيته ولا  
 منافاة لانه بيت ام سلمة الراوية لهذا الحديث هو بيته صلتم  
 كونه من امهات المؤمنين قط يدك على الواظبة والمدراومة  
 والمعنى ابدالا لافع طرفه بسكون الراء اي بصره الى السماء يقال  
 اللهم اني اعوذ بك ان اضل اي عن الحق وهو يفتح فكسر من  
 الضلالة وهو ضد الرشاد كما في المفاتيح ولا يخفى انه يلزم  
 من نفي الضلال عدم صدور الضلال منه لانه نوع من الضلال  
 كما لا يخفى على رباب الهداية واصحاب الكمال او اضل الى بناء  
 الجهر اي يضلني احد كما في المفاتيح وفي نسخة على صيغة <sup>الطلوع</sup>  
 فالمعنى او اضل احدا والمحصل ان الثاني روي معلوما <sup>او</sup>  
 والمعنى على الاول انه استعاذ من ان يضل هو بنفسه <sup>او</sup>  
 ان يضله غيره وعلى الثاني استعاذ من ان يضل هو ومن  
 ان يضل غيره وكذا الحال في قوله او ازل او ازل وثي يدوانه  
 الجهر قوله او اظلم او اظلم او اجهل او جهل على <sup>او</sup> اي رواه ابو  
 داود وابن ماجه عن ام سلمة قال النبوي في الاذكار وكذا  
 في رواية ابى داود وان اضل او اضل او ازل او ازل وكذا  
 الباقي بلفظ التوحيد وفي رواية الترمذي بلفظ الجمع فاذا  
 وفي نسخة واذا خرج للصلاة اي لصلاة الصبح اللهم

كما يقال عند الخروج من البيت  
 اللهم اني اعوذ بك ان  
 اضل او اضلني او  
 اضلوا او اضلوا  
 لي



بسم الله الرحمن الرحيم  
 في نسخة قال اللهم اجعل قلبي نورا قال الكرواني التنوير فيها  
 للتعظيم اي نور اعظيما وفي بصري نور او في سمي نورا وخص  
 الثلاثة بالذكر لم يذكر بولف الخواص لان القلب مقر الفكر في  
 الآء الله ونعمائه ومكانها ومعدنها والحواس وسائر الاعضاء  
 تابعة له لقوله ان في الجسد اضعفة اذ اصلحت صلح الجسد كله  
 واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ولذا قدمه والبصر  
 مسيح آيات الله المنصوبة في الافاق وله مدخل تام في آيات  
 الكتب المنزلة وغيرها والسمع مدرك انوار الحوى والآيات المنزلة  
 والعلوم المنقولة والمراد من طلب نور الاعضاء ان يتحلى بنور  
 المعرفة والطاعة ويتحلى عن ظلمة الجهالة والمعصية والفضلة  
 وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وخطي نورا اختصارا لما وقع  
 في الحديث المنقول عليه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا  
 وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفي نوري  
 ونحو نورا واما في نورا وخطي نورا والمقصود من ذلك كله  
 الاحاطة كما يدل عليه قوله واجعل لي نورا اي نور اعظيما  
 محيطا بجميع الاعضاء فكانه اجمال بعد تفصيل وفذلكة وقد  
 قيل قال القرطبي هذه الانوار يمكن حملها على ظاهرها فيكون  
 سبب الله تعالى ان يجعل له في كل عضو من اعضائه نورا يستضي  
 به من ظلمات يوم القيمة هو من تبعه عن شاء الله منهم  
 قالوا ولا ولي ان يقال هي مستقارة للعلم والهداية كما قال الله  
 تعالى فهو على نور من ربه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس

نور  
 نور  
 نور

نور  
 نور  
 نور

ثم قال والتحقيق في معناه ان النور مظهر ما ينسب اليه وهو يختلف  
 بحسبه فنور السمع مظهر للمسموعات ونور البصر كاشف للبصرات  
 ونور القلب كاشف عن العلومات ونور الجوارح ما يبدي  
 عليها من اعمال الطاعات وقال الطيبي معنى طلب النور للاعضاء  
 عضو اعضاء ان يتحلى كل عضو من الاعضاء بالمعرفة والطاعة ويشعر  
 عما سواها فان الشيطان محيط بالجهات الست بالوساوس  
 للشبهة بالظلمات فدفع كل ظلمة بنور فكانه طلب النور لخاصتها  
 بالانوار السادة لتلك الجهات قال وكل ذلك لراجع الى الهداية  
 والبيان وضياء الخلق واليه يرشد قوله تعالى ان الله نور السموات  
 والارض الى قوله نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء  
 قال وخص السمع والبصر والقلب بلفظ في لانه القلب مقر الفكر  
 في الآء الله والسمع والبصر مساوح آيات الله المتلوة والمنصوبة  
 وخص اليدين والشمال بجزء ايذنا يتجاوز الانوار عن قلبه وسمعه  
 وبصره الى من عن يمينه وشماله من اتباعه وعبر عن بقية الجهات  
 لمن يشتمل استنارته وانارته من الله ومن الخلق وقول في  
 آخره واجعل لي نورا هي فذلكه وتاكيد له كذا نقله ميرزا عن الشيخ  
 ح م د س اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي  
 وابن ماجه عن ابن عباس وفي عصبى نورا وفي خطي نورا وفي  
 دي نورا وفي شعري نورا بفتح العين ويسكن نورا وفي شري  
 اي جلدي نورا ح م د س اي رواه البخاري ومسلم  
 وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس ايضا ولعل

ثم قال

ثم قال والتحقيق في معناه ان النور مظهر ما ينسب اليه وهو يختلف  
 بحسبه فنور السمع مظهر للمسموعات ونور البصر كاشف للبصرات  
 ونور القلب كاشف عن العلومات ونور الجوارح ما يبدي  
 عليها من اعمال الطاعات وقال الطيبي معنى طلب النور للاعضاء  
 عضو اعضاء ان يتحلى كل عضو من الاعضاء بالمعرفة والطاعة ويشعر  
 عما سواها فان الشيطان محيط بالجهات الست بالوساوس  
 للشبهة بالظلمات فدفع كل ظلمة بنور فكانه طلب النور لخاصتها  
 بالانوار السادة لتلك الجهات قال وكل ذلك لراجع الى الهداية  
 والبيان وضياء الخلق واليه يرشد قوله تعالى ان الله نور السموات  
 والارض الى قوله نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء  
 قال وخص السمع والبصر والقلب بلفظ في لانه القلب مقر الفكر  
 في الآء الله والسمع والبصر مساوح آيات الله المتلوة والمنصوبة  
 وخص اليدين والشمال بجزء ايذنا يتجاوز الانوار عن قلبه وسمعه  
 وبصره الى من عن يمينه وشماله من اتباعه وعبر عن بقية الجهات  
 لمن يشتمل استنارته وانارته من الله ومن الخلق وقول في  
 آخره واجعل لي نورا هي فذلكه وتاكيد له كذا نقله ميرزا عن الشيخ  
 ح م د س اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي  
 وابن ماجه عن ابن عباس وفي عصبى نورا وفي خطي نورا وفي  
 دي نورا وفي شعري نورا بفتح العين ويسكن نورا وفي شري  
 اي جلدي نورا ح م د س اي رواه البخاري ومسلم  
 وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس ايضا ولعل



وجه الفصل انهما روايتان عنه او الثاني زيادة على الاول فامل  
وكذا الكواكب في قوله وفي لسان نور او اجعل في نفسي نوراً واعظم لي  
نورا يقطع الهمة وكسر الظلمة اي اجعل نوراً عظيماً اي رواه  
مسلم عنه ايضا واجعل في نوراً وهو المبلغ في الجمع من نور  
اي دعاه النساء والحاكم عنه ايضا لكن فيه ان الحاكم لا يقصده  
ان يروي واجعل في نوراً وحده فكان الروي ان يذكر  
فيما سبق ايضا اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لسان نوراً واجعل  
في سمعي نوراً واجعل في بصري نوراً واجعل من خلفي وفي نسخة  
في خلفي وهو مخالف لاحققة الطيب على ما تقدم وغيره من اسبقوله  
ومن اما في بفتح الحاء اي اقدر في نوراً واجعل من فوق في ومن تحت  
نوراً اللهم اعظم نوراً من نور اي رواه مسلم وابوداود والنسائي  
عن ابن عباس ايضا لكن هذا على ما هو الظاهر رواية اخرى  
بدليل تصدده بقوله اللهم وباختلاف بعض كلماته وعند دخول  
المسجد اي ارادة دخوله اعوذ اي يقول اعوذ بالله العظيم و  
اي خاتمة الكرم على النافع والمكرم وسلطانة القديم على الازلي  
للقرون بالنعمة الابدي من الشيطان الرجيم اي الطرد من  
الرجيم اي رواه ابوداود عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم الى اخره  
قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم قاله ميرك رواه  
ابوداود باسناد جيد انتهى وفي بعض النسخ زيد هذا من النساء  
وابن ماجه والظاهر انه سهو ثم اعلم ان من ادب الدخول ان يقدم

اليمنى

اليمنى ويخرج اليسرى بخلاف الخروج عكس قضية الطلوع رعاية  
التشريف اليمنى في الجميع فتأمل فانه موضع ذلك قد حكى ان طام الامام  
قدم رجلاه اليسرى عند دخول المسجد فتغير لونه وخرج منه عوداً او  
دجلة اليمنى فقبل له في ذلك فقال لو تركت ادباً من الابد ان خفت  
ان يسلمني الله جميع ما اعطاني كذا في خلاصة الحقايق واذا دخل  
اي اراد ان يدخل المسجد او اذا تحقق دخوله فليسلم على النبي صلى  
الله عليه وسلم وتحت مسي اي رواه ابوداود والنسائي وابن  
ماجه وابن حبان والحاكم وابن السني على ما في نسخة صحيحة كلام  
عن ابي هريرة الابرار او دفعوا لاجلها وابي اسيد على الشكر ليقل  
اللهم افتح لي ابواب رحمتك من نور حبس في اي رواه مسلم  
وابوداود والنسائي عن ابي حميد او ابي اسيد وابن ماجه  
عن ابي حميد وابن حبان والحاكم وابن السني عن ابي هريرة اللهم  
افتح لنا ابواب رحمتك اي من الالهوال الوهيبية وسهل لنا ابواب  
رزقك اي الاعمال الحسبية وعواي رواه ابن ماجه وابو  
عن ابي حميد وحده او يقول بسم الله والساوم على رسول الله في  
تص من مة اي رواه ابن ماجه والترمذي وابن ابي شيبة  
وابن خزيمة كلهم عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد مة اي رواه ابن خزيمة عنها ايضا بل الاس ال  
او منضم اليه اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك اي  
طاعتك للوجبة لرحمتك وتص من مة اي رواه ابن ماجه  
والترمذي وابن ابي شيبة وابن خزيمة عنها ايضا زيادة

والفظ ابن ابي شيبة وعاش سنة كقول الله ص



على ما تقدم والله اعلم وبعد فغزوة السدوم علينا الى الحاضر والملازمة  
والمؤمنين وعلى عباد الله الصالحين اي سايرهم اجمعين  
اي روى الحاكم هو قوام قول ابن عباس فاذا خرج اي اراد  
ان يخرج او اذا تحقق خروجه منه اي من المسجد فليسلم على النبي  
صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني بهم وصل وكسر صاراى احفظني من  
الشیطان وسفاسى اي روى النسائي وابن ماجه  
وابن حبان والحاكم وابن السني كلام عن ابى هريرة الرجم اي  
المطروود الملعون المبعود الذميمة اي روى ابن ماجه عنه  
ايضا منقضا الى ما تقدم ولعله وقع له روايتان والله اعلم  
اللهم انى استاك من فضلك اي عملوا بقوله تعالى واستلوا الله  
من فضله اي زيادة كرمه ورحمته بتقوى طاعته وحسن عبادته  
وقبول عذوبته ومزيد مشيئته من رضى اي روى مسلم والترمذي  
والنسائي كلام عن ابى حميد وابى اسيد او بسم الله والتسليم  
على رسول الله صلى الله عليه وآله اي روى ابن ابي شيبة والترمذي  
وابن ماجه وابن خزيمة كلام عن فاطمة الزهراء اللهم صل على  
محمد وعلى محمدية اي روى ابن خزيمة عنها ايضا اللهم غفر  
ذنوبى وافتح لى ابواب فضلك قبل اهل السر في ذكر تخصيص الرحمة  
بالدخول والفضل بالخروج ان من دخل استقل بما يزلفه الى ثوابه  
وحبه فناسب ذكر الرحمة بالدخول واذا خرج انتشر في الارض  
ابتغاء فضل الله من الرزق الحلال فناسب الفضل كما قال تعالى  
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وطالما نزل الانسا

فخرج من المسجد

فانشر في الارض

في النسخة

في التفسير لزم في الخالد في طلب الفطرية من روى اي روى  
ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة عنها ايضا  
ولا يجلس اي الداخل في المسجد وهو بصيغة النفي المقصود منه  
النهي على وجه الابلغ وفي بعض النسخ بالجزم على تصحيح النهي عن الجلوس في  
المسجد في غير وقت الكراهة حتى يصلى ركعتين اما فضا اداء  
او قضاء او نفل وليس للمسجد صلوة على صفة تسمى تحية المسجد  
على ما يتوهه العامة بل المقصود انه لا يقع دخوله عبثا في المسجد  
ولهذا التوضيح في بيته ودخل المسجد فصلى ركعتين سنة العجى  
مثلا وقضا في بشكر الوضوء وتحية المسجد واداء سنة الصبح  
فلو كان وقت الكراهة والتزيم فيليصل قضاء ان كان عليه ولا  
فليقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عملوا بقوله  
صلى الله عليه وسلم برياض الجنة فان تعوا فيها وينبغي ان ينوي الا  
عتكاف عند دخوله المسجد على قول الامام محمد وغيره من الرواية  
كما شافى ومن تبعه ويقول نويت الاعتكاف ما دام في المسجد  
ثم الطواف في المسجد الحرام يقوم مقام التحية فلا يصلى الداخل فيه  
قبلة الا اذا دخل ولم يرد ان يطوف وليس كما يتوهم بعض الجهال  
ان ليس تحية المسجد الحرام الا الطواف ثم اي روى البخاري  
وصلى كلوهما من حديث ابى قتادة ولفظ مسلم اذا دخل احدكم  
المسجد فليركع ركعتين قبله ان يجلس ذكره مذهبنا قال اي  
فليصل من الطلوع الحرام وادارة الحول وفي الجامع اذا دخل احدكم  
المسجد فليركع ركعتين حتى يصلى ركعتين روى احمد والشيخان

او سنة

تحية المسجد











عن عبد الله بن زيد قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالناس ان يقولوا  
 يا عبد الله اتبع النافوس قال ما تريد به فقلت  
 ندعو به الى الصلوة قال افلا وادلك على ما هو خير من ذلك قلت  
 بلى قال يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان  
 لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله  
 اشهد ان محمدا رسول الله فاقبلوا جميعا قال ثم استأخر  
 عنى غير بعيد ثم قال ثم تقول اذا افتتحت الصلوة الله اكبر الله  
 فاقبلوا جميعا قال بن المهام في ترجيح عدم الترجيح لان حديث  
 عبد الله بن زيد هو الاصل في الاذان وليس فيه ترجيح وزياد  
 في اذان الصبح الصلوة خير من الفجر مرتين وقطعه اى رواه  
 ابو داود عن ابي مخنف ورواه الدارقطني وبن خزيمة عن انس  
 بلفظ السنن اذا قال المؤذن في اذان الفجر حي على الصلوة قال  
 الصلوة خير من النوم مرتين وقول الصحابي السنة كذا حكم  
 للرفع على الصبح ذكره ميرك وقال ابن المهام على الصبح لكنه  
 لا يخرج عن كونه موقفاً فكان الاظهر ان ياتي برمز ليعرف  
 من عرف وقال ابن المهام روي ابن ماجه عن سعيد بن مسيب  
 عن بلول انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يودنه بصلوة الفجر فيقول هو نايم  
 فقال الصلوة خير من النوم مرتين فافتتحت في تأذين الفجر والسبب  
 لم يدرك بلولا فهو منقطع وهو حجة عندنا بعد عدالة الرواية  
 وتقدم على انه روي في حديث ابي مخنف انه صلى الله عليه وسلم قال فان اذنا

اعلا

اى الودان في صلوة الصبح قلت الصلوة خير من النوم الصلوة  
 خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه ابو داود  
 والنسائى وفي صحيح الطبرانى الكبير عن بلول انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالصبح فوجده واقفا فقال الصلوة خير من النوم مرتين فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا يا بلول اجعله في اذانك واذا سمع اى بعد  
 المؤذن اعاد انه فليقل اى السامع كما يقول اى للمؤذن قال القاضي  
 عياض اختلفوا هل هو يقول عند سماع كل مؤذن ام اليراقب  
 فقط ويجب اجابة المؤذن لكل من سمعه من منظره ومحدث  
 وجنب وما يرض وغيرهما من الاماكن فليسمع اى رواه البخارى  
 وابن السني كلهم عن ابي سعيد الخدري وبعد الخيلة اى بعد  
 كل من قوله حي على الصلوة وحي على الفلاح لا حول ولا قوة  
 الا بالله اى يقولها قال التوربشتى العرب اذا كثرت استعمالهم  
 في الكلمات ضموا بعض حروف احداها الى بعض مثل الموقلة  
 والمهيلة والخيلة وهى مركبة من حى على كذا والمراد هنا قوله  
 حى على الصلوة حى على الفلاح وحي المغرب حى اسماء الاعمال  
 ومنه حى على الفلاح اى هم وعجل الى الفوز وقال الطيلى لما قيل  
 حى اى قبل قبل له على اى شئ اجيب على الصلوة ذكر نحو حى الكفا  
 في قوله تعاهيتك واقبل يعدى يعلى يقال اقبل عليه بوجهه  
 قال تعالى واقبلوا عليهم ما اذا تقدموا فالرجل اذا دعا بابا  
 الخيليين كانه قيل له اقبل بوجهك وجعلك على الصلوة فاجلو  
 وعلى الفلاح اجلو فاجاب بان هذا امر عظيم وخطب جسم

ما ملأنا الصلوة الا

وهو من الالف التى فى صفة التوربشتى  
 والارض واليابس ان يجلت  
 واشقق منها



فكيف اظهر هذا معنى وتثبت احوالي وكفى اذا وفقني الله  
 تعالى بحوله وقوته بعلى اقوم بها وقال للظهير لاجل اى حيلة  
 في الخلاص عن الكوروه ولا قوة على الطاعة الا بتوفيق الله تعالى  
 وفي فتح الباري شرح البخاري ان هذا هو المشهور عن الجمهور  
 لكن في بعض الاما ديث كما سياتي ما يقتضى ان يقال هنا ايضا  
 ما قال المؤيد في الصلاة هي على الظاهر فيحتمل ان يكون ذلك  
 من الاختلاف في المباح فيقول تارة كذا وتارة كذا والجمع بين  
 والحقيقة وجه للخطا قلت وهو وجه وجيه وجمع بين م  
 اى رواة البخاري عن معاوية وصلى ابوداود والنسائي  
 عمرا قال ذلك اى مثل مقال المؤيد من قلبه دخل الجنة م  
 س اى رواة مسلم وابوداود والنسائي عن عمرا ايضا لكن ليس  
 لفظ ذلك في الحديث بل فيه واذا قال لا اله الا الله قال لا اله  
 الا الله من قلبه دخل الجنة والظاهر ان من قبله متعلق بقوله  
 لا اله الا الله لا بالجمع لكن روى النسائي وابن حبان في حديث  
 ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ينادى فلما  
 سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما قال هذا يقينا دخل الجنة  
 ورواه الحاكم وقال صحيح الإسناد ذكره ميرك من قال ايمان  
 لسمع المؤيد اى صوته او قوله اشهدان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له وان محمد عبده ورسوله رضيت بالله ربنا وبتوحيده  
 رسولا وبالاسلام ديننا غفر له ذنبه وفي نسخة بصيغة الفاعل  
 وهو معلوم اى رواة مسلم والاربعة وابن السني عن سعد

الرواه عن الامام احمد  
 المغيرة

بن ابي

وقال من قال مثل مقال اشهدان لا اله الا الله  
 من كلام الراوى اى يريد النبي صلى الله عليه وسلم بالضمير في مقال المؤيد  
 وشهد مثل شهادته تخصيص بعد تعميم فالجنة من اى رواة ابن  
 عن انس وكان اى النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤمن يتشهد اى يقول  
 اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول الله قال اى النبي  
 صلى الله عليه وسلم وانا وانا اى وانا اشهد ايضا قال ميرك هو عطف على قول  
 المؤيد اشهد على تقدير العاقل الاستجابة اى وانا اشهد كما  
 تشهد والتكويرى وانا اى الى الثهادتين وفيه انه صلى الله عليه  
 وسلم كان ان يتشهد على رسالة كسائر الامم اشهد ويؤمن ان يكون  
 التكرار للتأكيد في كل من الثهادتين وحيث من اى رواة ابو داود  
 وابن حبان والحاكم عن عايشة ثم ليصل بسكون لام الامر وكسب  
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يركب الله بالرفع اى ثم هو يسأله وفي نسخة  
 بالكره لا ولتقام على انه مجزوم عطف على ويدخل لام الامر كما هو  
 الظاهر اى ثم يطلب من التعميم اى النبي صلى الله عليه وسلم الوسيلة اى الوسيلة  
 للجنة والمنزلة ويدل عليه حديث الامام احمد عن ابي سعيد العليم  
 مرفوعا الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة فنسأل الله  
 ان يوتيئني الوسيلة وهي في الاصل ما ينزل به مما يقرب اليه  
 قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة  
 وقال المؤلف معنى النبي اى القرب من الله عز وجل قبل هي الشاعة  
 يوم القيامة وقيل هي منزل من منازل الجنة كما جاء في الحديث  
 واصل الوسيلة القرب والوسيلة م دت س اى رواة

قال ميرك هو عطف على قول  
 المؤيد اشهد على تقدير العاقل  
 الاستجابة اى وانا اشهد كما  
 تشهد والتكويرى وانا اى الى  
 الثهادتين وفيه انه صلى الله  
 عليه وسلم كان ان يتشهد على  
 رسالة كسائر الامم اشهد  
 ويؤمن ان يكون التكرار  
 للتأكيد في كل من الثهادتين  
 وحيث من اى رواة ابو داود  
 وابن حبان والحاكم عن  
 عايشة ثم ليصل بسكون لام  
 الامر وكسب على النبي صلى  
 الله عليه وسلم ثم يركب الله  
 بالرفع اى ثم هو يسأله وفي  
 نسخة بالكره لا ولتقام على  
 انه مجزوم عطف على ويدخل  
 لام الامر كما هو الظاهر اى  
 ثم يطلب من التعميم اى النبي  
 صلى الله عليه وسلم الوسيلة اى  
 الوسيلة للجنة والمنزلة ويدل  
 عليه حديث الامام احمد عن ابي  
 سعيد العليم مرفوعا الوسيلة  
 درجة عند الله ليس فوقها  
 درجة فنسأل الله ان يوتيئني  
 الوسيلة وهي في الاصل ما ينزل  
 به مما يقرب اليه قال الله  
 تعالى يا ايها الذين امنوا  
 اتقوا الله وابتغوا اليه  
 الوسيلة وقال المؤلف معنى  
 النبي اى القرب من الله عز  
 وجل قبل هي الشاعة يوم  
 القيامة وقيل هي منزل من  
 منازل الجنة كما جاء في  
 الحديث واصل الوسيلة القرب  
 والوسيلة م دت س اى رواة







اي مقام تمامه

صفة للتكبر قيل وانما تكبره للمعظم والتعظيم كانه قيل ومقامه بعبارة  
 الاولون والاخرون محمد اكل عن وصف السنة الحامدين والمعنى  
 الذي وعدته في قوله عسى ان يعفك ربك مقامه محو افضل  
 للقام المحمدي هو اجلوه سه على العرش وقيل على الكرسي وفي نسخة  
 هذين القولين لا ينافي القول الا شهر الذي عليه الاكثرون  
 مقام الشفاعة لاحتمال ان يكون الاجلوس علومه المردون  
 في الشفاعة ويحتمل ان يكون المراد بالمقام المحمدي الشفاعة كما هو  
 المشهور وعليه الجمهور وان الاجلوس هو المنزلة المعبر عنها  
 بالوسيلة والفضيلة وروي عن ابن عباس انه قال في هذه  
 الآية مقام محمديك فيه الاولون والاخرون تسأل فتعطي  
 وتنتفع فتنتفع ليس احد الا تحت لوائك وعن ابي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هو المقام الذي اشفع فيه لامرئ  
 خاصة ولاهل القيامة عامة لتجميل الحجاب والاراحة  
 من العذاب لطول الوقوف وضيق المقام والحمام العود والحجاب  
 والتشوير والملاوم المعبر عنها بالشفاعة الكبرى ح ع  
 سني اي رواه البخاري والاربعة وابو حبان والبيهقي  
 في السنن الكبير له كلام عن جابر بن عبد الله انصارى انك  
 لا تخلف العباد اي الوعد وكذا الوعد فهو من باب الاكتفاء  
 واقتصر على الاول لا قضاء المقام فتامل فانه موضع ذلك  
 ومقام خطل سني اي رواه البيهقي في السنن الكبير له عن ايضا  
 ما من مسلم يسمع النداء اي الاذان او نداء المؤذن فيكبر

وقال الطبري المقام المحمدي الذي هو  
 وانه كان اعلم انما كان في القيامة  
 يوم القيمة وتكبرت القيايم اي  
 في يوم القيمة

اعني قول

اي يقول الله اكبر ويكبر اي حين كبر المؤذن ويقول اشهد  
 ان لا اله الا الله واشهد وفي نسخة صحيحة وينتهي ان محمدا  
 رسول الله اي حين ثاب في المؤذن بالشهادتين ثم يقول اي  
 بعد تكبير اجابة المؤذن اللهم اعط محمد الوسيلة والفضيلة واجعله  
 في الاعلاني بفتح اللام والنون جمع الاعلى على ان اصله الاعلى  
 بعد قلب واو ياء ثم قلبت الياء الفاصلة بها وانفتاح ما قبلها  
 ثم حذف لانتفاء الساكنين وقوله درجة بالنصب على ان يكون  
 بدلا من الضمير للتصريح بجعله اي اجعل درجة في الاعلاني اي  
 فيما بينهم وفي بعض النسخ بالرفع بحملة في الاعلاني درجة  
 فان اجعله اي اجعله بصفة ان درجة في الاعلاني وفيه  
 تكلف بل يعسف وكذا الحال في قوله وفي المصطفين محبته  
 وفي القرين ذكره الاوجب اي ثبت له الشفاعة اي القيا  
 يوم القيامة ط اي رواه الطبراني عن ابن مسعود  
 قال حين ينادي للناس اي يوزع للمؤذن اللهم وهذه  
 الدعوة القائمة اي الثابتة الدائمة والصلوة النافعة اي  
 في الدنيا الرافعة في العقبى صلى على محمد وارض عنى وفي  
 نسخة عنه وفي اخرى وارضه عنى رضاه وهو مقصور  
 يكتب بالالف لانه واوي تلو في وفي نسخة بالمد يقال  
 رضيت عنه رضا بالقصر مصدر محض والاسم الرضا بالمد  
 والظاهر هنا المعنى للصدري لا تسخط بالخطاب وفي نسخة  
 بالغيبة وهو ملو يمة لتسخط ارضه عنى اي لا يغضب

قوله والاعلاني درجة بفتح اللام  
 والجملة مفعول المحل قوله في الاعلاني  
 بدل من ضمير عامل الفاعل اي اجعل  
 في الاعلاني درجة بفتح اللام

المصطلح  
 الاعلاني الاذان الاستجابة  
 ارضه



الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله

بعده اي بعد ذلك الرضاء استجابا لله دعوة جبرائيل  
 اطري اي رواية احمد والطبراني في الاوسط وابن السني  
 كاهم عن جابر بن عبد الله كرب اي حزنه ياخذ بالنفس على ما في القاموس  
 او شدة اي بلية شديدة ومحنة عظيمة فهي اسم من الكروب  
 للتسوية فقول الخفي شك من الراوي او تخيير منه صلتم ليس عليه  
 فليتنا المنادي قال المؤلف اي يطلب حين نداء المنادي لصلاة  
 وهو الاذان والحين الوقت فاذا اكبر اي التوضيح كبر اي السامع  
 واذ شهد اي التوضيح تشهد اي السامع واذ قال اي التوضيح  
 حي على الصلاة قال اي السامع حي على الصلاة واذ قال حي على  
 الفروع قال اي على الفروع ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة القضاة  
 المستجاب لها اي الدعوة والجوارسد مدافع الاستجاب  
 دعوى الحق بل جعلها يدك من هذه الدعوة وهو لا ظهر  
 وبالنصب على تقدير اعنى وبالرفع على انها خبر مبتدأ محذوف  
 هو هي وكلمة التقوي عطف عليها وهي كلمة الشهادة كما فسرها  
 صلتم قوله تعالى والزمهم كلمة التقوي على ما رواه الترمذي  
 وغيره وازافة الكلمة الى التقوي كانها سببها بمعنى سبب  
 الوقاية من النار او كلمة اهلها احبنا عليهم اي على قولها واعتقادها  
 وهما العمل بمقتضاها من التقوي وامتناعها اي قولها واعتقادها  
 وابتغنا اي احبنا عليهم وهذا تأكيد ولا سيما غوت نبغث  
 واجعلنا من خيار اهلها اي الحكماء الذين في افعالها احبنا  
 وامواتهم لان وفاء رواية ابن السني حيا وميتا الى حياة

الرواية عند نزول الوحي

صوتها

الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله

عنه صلى الله عليه وآله

صوتها او صوتها ثم نبيا لله حاجته فمن اي رواية الحاكم  
 وابن السني عن ابي امامة والبراء بن ابي اذان والاقامة تلايد  
 اي يستجاب كما في رواية ابن حبان وقت على حيب من اي رواية  
 ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان وابو يعقوب والترمذي  
 انس فادعوا اي الله كما في نسخة من اي رواية ابو يعقوب عنه ايضا  
 زيادة على ما سبق فاستلوا الله العافية في الدنيا والاخرة  
 اي دعاه الترمذي عنه ايضا هذه الزيادة قال المذري زاد  
 الترمذي في رواية قالوا فاذا نقول يا رسول الله قال استلوا الله  
 العافية في الدنيا والاخرة والاقامة اي الاعلام بالشرع  
 في الصلاة وهي بالفاظ مخصوصة عنها الشارع وامتنان عن  
 الاذان بلفظ الشرع بالشرع الله اكبر الله اكبر اي متبوع وفي  
 الوصل بضم الراء على انه مرفوع وهو ظاهر او بفتح بناء على معاملة  
 سكنه الوقفي معاملة المجرم اشهدان لا اله الا الله اشهد  
 ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة اي مرة  
 مرة قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة اي مرة قال الخطابي  
 مذهب عامة العلماء انه تكبر وقد قامت الصلاة الاما الحكماء فان  
 المشهور عنه لا يكبر بل الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وهذا الاثر  
 في الاقامة عند الشافعي وماتبعه واما عند علمائنا الحنفية  
 فانفراد الاقامة منسوخ بحديث ابي حفصدة المكي الذي  
 رواه اصحاب السنن الاربعة كما سياتي وفيه ثنية الفاظ  
 الاقامة وتربيع التكبير فاولها وهو متاخر حديث انس



المقتضى لفرادها الخرج في الصحيح اذ قدمت اي رواه  
 احمد وابوداود وابن ماجه وابن خزيمة والترمذي كلام  
 عبد الله بن زيد المديني الانصاري الخرج الذي انزل  
 ولا يظهر وفيه تاخير من الترمذي فتامل وهي اي الإقامة  
 كالاذان اي كالفاظ في جميع الاوقات والاحوال الا في  
 الترتيب اي الوارد في بعض طرق حديث الى حذرة  
 قال المؤلف وهو الترمذي يري قول المؤذن في الشهادتين  
 او لا يخفض صوته ثم يرفع بها صوته وزيادة قد قامت الصلاة  
 قد قامت الصلاة ايمه اي رواه احمد والاربعه وابن  
 خزيمة عن حذرة قال علي بن رسول الله صلعم الاذان خمس  
 عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة الحديث ذكره ميرك  
 فاذا قام الى الصلاة المكتوبة قال المؤلف الى المفروضة  
 التي كبرها الله تعالى اي فرضها على عباده حيث اي رواه  
 ابن حبان والترمذي عن ابي رافع قال سمعت ابي رافع  
 مسلم والاربعه وابن حبان عن علي بن عبد الله التميمي اي  
 رواه مسلم والترمذي عن علي بن فامل وجه التطبيق بين  
 الروايات والروايات وجهت وجهي بسكون الياء فتحتم  
 اي جعلت ذاتي متوجهة للذي اي الى الذي فطر السموات  
 والارض اي خلقها على غير مثال سبق وقال ميرك اي  
 توجهت بالعبادة بمعنى اخلصت عبادتي له وقصدت  
 بعبادتي نحو خيفها حال فاعل وجهت قال المؤلف الخيف

الملايد

الملايد الى الاسلام الثابت عليه وهو عند العرب من كان على  
 دين ابراهيم عم انتهى وفي المذهب الخفيف المسلم فقوله مسلما  
 على ما في رواية ابن حبان تأكيد له ويمكن ان يكون مغناه  
 منقاد او مخلصا كما في قوله تعالى بلي من اسلم وجهه لله فحبه  
 قوله تعالى لا ابراهيم عم اسلم قال اسلمت لرب العالمين وما  
 انا من الشركين حال مقررة لضمون الجملة السابقة ان صلواتي  
 وهي العبادة المعروفة ونسكي اي جميع طاعاتي وقيل ديني وقيل  
 قرياني ونسكي وقيل محبي وعرفني وخيالي بفتح الياء ونسكي  
 ومعاني بالسكون ويفتح اي حياتي وهو في الله يتعلق به الكل  
 اي صلواتي ونسكي خالص لوجه الله وخيالي ومعاني الله  
 انه خالقها ومدبرها لا تصرف لغيره فيها رب العالمين  
 اي بيبهم ومصلمهم ومدبر امورهم لا شريك له اي في جميع  
 ما ذكره وبذلك اي وبلا خلوص امنت وانا من المسلمين  
 وفي رواية ابي داود وانا اول المسلمين قال ابن الهمام يقول  
 وانا من المسلمين ولو قال اول المسلمين قبل تصد صلواته  
 للذبح وقيل وهو لا وحل لانه قال لا يخبر اقول او راو عن  
 الخبر وهو النبي صلعم اللهم انت الملك لا اله الا انت انبات  
 الالهية للطلقة لله تعالى على سبيل الحصر بعد انبات الملك  
 له كذلك في انت الملك لما دل عليه تعريف الخبر باللام قيا  
 من الادي الى الاعلى على طبع قوله ملك الناس الله الناس وانا  
 وانا اخر الربوبية في قوله انت ربي لتخصيص الصفة وتعيينها

قال شيخنا في شرحه  
 اي صلواتي ونسكي  
 اي صلواتي ونسكي  
 اي صلواتي ونسكي  
 اي صلواتي ونسكي



160

بالاضافة الى نفسه واخرجهما عن الوجود وانا عبدك تالكبير لما قبله  
 ظلمت نفسي اي بالمخالفة واعترفت بذنبي اي طلبا للمغفرة فاعطى  
 ذنوب جميعا وصورها وكبيرها انه لا يغفر الذنوب اي جميعها  
 الا انت اي اياها الى قوله سبحانه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم  
 لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا واهد في اي  
 ارشادنا لا يحسن الاخلاق اي للوخلوف الحسنة الظاهرة  
 والباطنة لا يهدنا الا حسننا الا انت شعرا وان لا استقل  
 للعقل في معرفته حقيقة اوج الاشياء وتحسين الافعال والاحوال  
 واصرف اى اذ دفع عن سببها اى الاخلاق السيئة لا يصرف عن سببها  
 الا انت كليك وسعدك سبوح الكلام عليها والجزاى افراد الجز  
 كلمة اي جميعه في يدك اي في قدرتك وذكر اليد والنتية عبارة  
 عن غاية التصرف ونهاية كمال القدرة وفي نسخة بيدك والاول  
 ابلغ اى المثل عندك كالشيء الوجود به المقبوض عليه كجرحي مجرى قضاء  
 وقد تك ولا يدركه من غيرك مالم يسوح به كلمتك والشركس اليك  
 اى ليس اليك قضاءه فانك لا تقضى الشرحيت هو شر بد لما يصعب  
 من الفائدة الراجحة فالمقضى بالذات هو الخير والشر داخل في القضاء  
 بالعرض وقيل معناه ان الشرايين شر بالنسبة اليه وانما هو شر  
 بالنسبة الى الخلق وقال المص معناه عند اهل الحق والصدق  
 والمخلف الى جميع ما يكون من خير وشر ونفع وضرر الله سبحانه  
 وتعالى وبارادته وتقديره فالقدرين والشرا لا يتقرب به اليك  
 اذ لا يصعد اليك بل يصعد الحكم الطيب او لا يضاف اليك او با

قوله اعترف بذنوبي  
 مقرون بظنوك بالذات  
 مستغناه

والجاء في حديثك  
 كاشي في العرف  
 على ما في نسخة  
 من المصنفين  
 في قوله  
 ما لم يسبح به

فانما المقضى بالذات هو الخير  
 والشر داخل

بالو



من قرأت وجهت وجهي قبل الشروع في النية فهو مخالف للرواية  
والدراية وما يلزم منه تأخير التكبير عن الإقامة من قيام الجماعة  
التي بعد يميني وبين خطاياي كما بعدت بين المشرق والمغرب  
التي بصيغة المفاعلة للمبالغة لعدم صحة المبالغة والخطايا ما  
يراد بها السابقة فعناء الحر والغفران لما حصل فيها أو اللزوم  
فعناءه إذا قدر في ذنب فبعد يميني وبينه وهو مجاز لأن حقيقة  
المباعدة إنما هو في الزمان وموقع التشبيه ان التقاء المشرق  
والمغرب مستحيل فكانه أراد ان لا يبقى لها من اقتراب بالحكمة  
ولو كرر لفظ بين هنا ولو كرر بين المشرق والمغرب لكان  
العطف على المظهر المحرور يعاد فيه الجار اللهم اغسل خطاياي  
اي احماضها وفي رواية مسلم اغسلني من خطاياي اي احماضها  
من ذنوبي بالماء والتنج والبرد وبفتحة يمين وهو ما نزل من السماء  
مدوراً مجداً قال ابن دقيق العيد عبر بذلك عن غاية المحرمات  
الثوب الذي يتكرر عليه ثلاثون اشياء نقية يكون في غاية النقا  
ويحتمل ان يكون المراد كل واحد من هذه الاشياء مجاز عن  
صفة يقع بها الحق قوله تعالى واحفظ عنا واغفر لنا وارحمنا  
انتهى وقيل الغسل بالبالغ انما يكون بالماء الحار فلم يذكر ذلك  
فاجاب بحج السنة بان معناه طهرني من الذنوب وذكرها  
مبالغة في التطهير لا انه يحتلج اليها وقال الخطابي هذه  
امثال علم يريد بها اعيان هذه المسمايات وانما اراد بها التائب  
في التطهير من الخطايا والمبالغة في محاسنها وقال الشوكاني

ذكر انواع المظارات المنزلة من السماء التي لا يمكن حصول الظهارة  
بأحد تبييناً لانواع المغفرة التي لا تخلص من الذنوب الا بها اي  
طهرني من الخطايا بانواع مغفرتك التي هي في تخصيص الذنوب بمثابة  
هذه الانواع الثلاثة في ازالة الارهاق ورفع الاحداث  
والاجناس وقال الطيبي يمكن ان يقال المطلوب من ذكر الثلج  
والبرد بعد ذكر الماء طلب شمول الراحة والبرد المغفر بعد  
العفو لاطفاء حرارة عذاب النار التي هي في ظلية الحرارة من قيام  
برواته مضجعه اي رحمه ورفاه عذاب النار وقال ميرك  
الا قرب ان يقال جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم فعبر عن اطفاء  
حرارة النار بالفضل تأكيداً ويحتمل ان يكون في الصحاح الثلوث  
اشارة الى لازمة الثلوث فالمباعدة للمستقبل والفضل للماضي  
والتنقية للحال وكان تقديم المستقبل لاهتمامه برفع ما ساقى  
قبل رفع ما حصل انتهى والتنقية ساقى في الرواية الاستح  
م دس و اعروا البخاري ومسلم وابوداود والنسائي  
وابن داود والنسائي وابن ماجه عليهم عن ابي هريرة سبحانه  
اللهم نصب سبحانك على الصدك كما ذكره المظهر وقد تقدم وبحمدك  
اي اترهك تنزهها ونامتغل بحمدك او اشتغل بحمدك قال  
الزجاج اي وبحمدك سبحتك قال الطيبي كلامه يحتمل معنيين  
الا ان يكون التوا والحال والثاني ان يكون عطف جملة فعلية  
على مثلها اذا التقدير اسبحك تسبيحاً مقيداً بكوك وعلى  
التقديرين اللهم معترضة والباء في بحمدك اما سببية الجار

اول قولنا قربت تقال على الخطايا  
وانما يقرب من الله تعالى فممنوع  
والثاني قولنا سبحانك سبحانك  
والثالث قولنا سبحانك سبحانك  
والرابع قولنا سبحانك سبحانك  
والخامس قولنا سبحانك سبحانك  
والسادس قولنا سبحانك سبحانك  
والسابع قولنا سبحانك سبحانك  
والثامن قولنا سبحانك سبحانك  
والعاشر قولنا سبحانك سبحانك



متصل بفعل مقدر والصاقية والجار والمجرور فاعله تبارك  
 اسمك اي عظمت وكثرت بركة اسمك في السموات والارض  
 وجد كل خير من غير اسمك وجعلت البركة في كل موضع ذكر اسمك  
 اسمك فيه وفي رواية وتبارك اسمك وتعالى اي تعظم عن  
 ادراك الوهم وان ترفع عن مقام الفهم جبهك اي عظمتك وقيل  
 تفاعل من العلوي علو ورفع عظمتك وعظمة غيرك فاية العلو  
 والرفعة والجلالة غير ذلك من طريق ابو داود والترمذي  
 وابن ماجه والنسائي والحاكم والطبراني كلهم عن عائشة والطبراني  
 عن انس بن مالك عن عمر قال لم يترك المحفوظ على ان روي ما روي  
 كلها ضعيفة قلت كمن يقوى بعضها ببعض فيصل الى حد الحسن فيصح  
 به قال ابن الهيثم روي اليه عن انس وعنه عائشة وابي سعيد  
 الخدري وجابر بن عمر وعبد مسعود والاستقياح سبحانه الله  
 لا مرفوع الا عن ابن مسعود فانه اي اليه يرفعه عنه على غير  
 الدار قطن عن عمر قال اي الدار قطن المحفوظ عن عمر قوله  
 وفي صحيح مسلم عن عبدة بن ابان ابى لبابة ان عمر بن الخطاب كان  
 يجهر هؤلاء الكلمات ورواه ابو داود والترمذي عن عائشة  
 وضعفاه ورواه الدار قطن عن عثمان بن عفان من قوله ورواه سعيد  
 بن منصور عن ابى بكر الصديق من قوله وخافى داود عن ابى سعيد  
 كان صلح اذ اقام من الليل كبر ثم يقول سبحانه الله العظيم  
 ثلوثا تبارك اسمك وتعالى جدهك وجل ثناؤك ولله الحمد والثناء  
 لا اله الا الله محمد رسول الله ثلوثا ثم يقول الله اكبر ثلوثا

اعوذ بالله الصيغ العليم من الشيطان الرجيم من همز ونقحه ونقشه  
 ثم تبارك واخبره الترمذي والنسائي وابن ماجه قال الترمذي  
 ابى سعيد اشهر حديث في هذا الباب وقال ايضا قد تكلم في اسناد  
 حديث ابى سعيد كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن عبد الله وقال احمد  
 لا يصح هذا الحديث انتهى وعلى بن عبد الله بن نجاد بن رفاعه وثقه  
 وكيع وابن معين وابن فضالة وكفيهم ولما ثبت من فعل الصحابة  
 كعمرو وغيره الاقتناع بعد عم سبحانه اللهم مع الجريرة لقصده  
 تعليم الناس ليقتدوا او يانسوا كان وليا وعليه ان الذي كان  
 عليه عم اخر الوعاونه كان الاكثر من فعله وان كان رفاعه  
 اقوى على طريق الحديث الايري انه روي في الصحيحين من حديث  
 الخهري انه صلح كان يسكت هنيهة قبل القراءة بعد التكبير  
 فقلت يا بني انت واي يا رسول الله ارايت سكتك بين التكبير  
 والقراءة ما تقول قال اقول اللهم يا عبد يني وبين خطاياي كما باعت  
 بين المشرك والمغرب اللهم نقني خطاياي كما ينقى الثوب الالوي  
 من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد وهو  
 صحيح من الحسن انه متفق عليه ومع ذلك لم يقل بسنية عيناه  
 من الاربعة والحاصل ان غير المرفوع او المرفوع المرجوح في الثبوت  
 عن مرفوع اخر قد يقوم على عدله اذا اترون بقا به تفيد انه صحيح  
 عنه عم مستمر عليه الله اكبر كبيرا قبل حال مؤكدة نحو زيد يركب  
 عطفها وقيل منصوب باضمار فعله كانه قيل الله اكبر كبيرا  
 وقيل هو منصوب على القطع من اسم الله تعالى ذكره في النهاية

ابن ماجه  
 ابو داود



واللهمة كثيرا صفة مصدر مخروف كما جاء في رواية حماد كثيرا  
 سبحان الله بكثرة واصيلو منصوبان على الظرفية اي اقل الله  
 واخره او اول الملوحة او المراد بهما الدوام كما قيل في قوله تعالى  
 علم رزقهم فيها بكرة وعشيا وقيل خصا بالذكر لاجتماع ملائكة  
 الليل والنهار فيها وكان المقصود تنزيهه تعالى في جميع اوقاف  
 لكن خصا بالذكر بينه ما لزيادة الاهتمام بشانهما اولاهما محل  
 الحدوث والقول المناسب لهما تنزيه الرب عنهما من  
 اي رواه مسلم والترمذي والنسائي كلهم عن ابن عمر الحديث  
 هذا كثير اظها لاربابه في ولا سمعة ولا فيهما الا  
 الخلة الخبيثة مبارك دم اي رواه مسلم وابو داود  
 والنسائي عن انس فيه من اي رواه ابوداود والنسائي  
 هذه الزيادة عنه ايضا اللهم باعد بيني وبين ذنبي كما باعد  
 بين المشرك والمغرب ونفى اي طهرني ونظفني من خطيئتي اي  
 من اثرها بالمحو كما نفيت المشرك من الدنيا بفتحين اي الريح  
 اي رواه الطبراني عن سمرة بن جندب وفي صلوة التطوع  
د اي رواه ابوداود عن جابر بن مطعم الله اكبر كبيرا ثلوثا  
 للهمة كثيرا ثلوثا سبحان الله بكثرة واصيلو ثلوثا اعوذ بالله  
 والشیطان وزاد ابن ماجه والبيهقي في السنن الكبير لفظ  
 الرحيم ثم قوله من نعمة ونفته وهو بدل من الشيطان قيل  
 نفته كبر لان المتكبر كان الشيطان ينفع فيه بالوسوسة  
 فيعظا في عينه ويجير الناس عنده والنفت عبارة عن الشعر

من اي رواه ابوداود والنسائي  
 عن انس بن مالك قال قال  
 الله اكبر كبيرا ثلوثا  
 اعوذ بالله والشیطان  
 وزاد ابن ماجه والبيهقي  
 في السنن الكبير لفظ  
 الرحيم ثم قوله من نعمة  
 ونفته وهو بدل من  
 الشيطان قيل نفته كبر  
 لان المتكبر كان  
 الشيطان ينفع فيه  
 بالوسوسة فيعظا في  
 عينه ويجير الناس  
 عنده والنفت عبارة  
 عن الشعر

لا ينفتحه الانسان من فيه كالرقية وهي لولة وهي نوع من  
 الجنون والصريح يعثر الانسان فاذا افاد رجوع اليه حال  
 عقله كالنائم والسكران هكذا جاء في الحديث تفسيرها كما ذكره  
 بعضهم وقال الطيبي انه كان هذا التفسير من ان الحديث فلو  
 عنه وان كان من بعض الرواة فلا يشبه ان يراد بالفتحة الفتحة  
 تعالى ومن شرا النقايات في العقود ان يراد بالهمز الوصلة  
 لقوله تعالى وقيل رب اسود بياك من هجمات الشيطان وهي خطراتهم  
 فانهم يفترونه الناس على العاصي دون حب من سني اي رواه  
 ابوداود وابن ماجه وابو حبان والحاكم وابن ابى شيبة والبيهقي  
 في السنن الكبير كلهم عن حديث جابر بن مطعم سبحان ذي  
 الملكوت هو الملك وزيدت التاء للمبالغة والكثرة كما يقال  
 رحوت ودهوت واذ جمع بين الملك والملكوت يفسر اولي  
 بظاهر الملك والثاني بباطنه او الاول بالعالم السفلي والثاني  
 بالعلوي والمراد بالملكوت هنا اعم منها كما في قوله تعالى وكذا  
 نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض والجهنم فاعلم ان  
 للمبالغة والخبر هو القدر من الصفات الالهي والاكبر اي  
 الذاتية والظمة اي الصفاتية طس اي رواه الطبراني في  
الاوسط عن حذيفة واذ قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين  
فليقل للاموم امين قال ابن الهيثم وهو اعم من كونه في السرية  
 اذا سمعه او في الجرية وفي السرية منهم من قال بقوله وهم من  
 قالا لان ذلك الجهر لا عبرة به وعن الحسن اني يؤمن لظاهرها







لها المجدى **مرفوع** صوتى اي روية لغيره ما جئته  
 ايضا قال ابن الهمام وان تجاهه اذا قيل في اليم فانه الذي حصل  
 عنده دوى كما يشاهد في المساجد بخلاف ما اذا كان يقع  
 وعلى هذا فينبغي ان يقال على هذا الوجه لا يقع كما يفعله بعضهم  
 انتهى وفيه انه لا قائل به ولا نظيره في الشرع فطرح صاحب  
 الهداية اعدله لانه عدل عن اختلافه فعلى التي صلحتم الى فعل الصحاح  
 المعبر المألوف على الدوام لترجيح الاختصاص مع انه الاصل عند  
 التعارض والتساوق على انه مؤيد ايضا بقوله تعالى ادعواكم  
 تضرعا وضفة ولا تشك ان امين دعاء حقيقة او حكما القبول  
 ايضا اعده فان سايرا الاذكار والادعية ليس اخفاؤها  
 اتفاقا فكنا هذا والله اعلم وقال اعمدة الاحيان امين ثلاث  
 مرات ط اي روية الطبراني عن وايل بن حجر وعين قال  
 ولا الضالين قال اي احيا نار رب اغفر لي امين ط اي روية  
 الطبراني عنه ايضا واذا ركع سبحان ربي العظيم يفتح الباء  
 وليكن م ع ح ب من راي روية مسلم ولا روية عن خليفة  
 وابن حبان والحاكم عن عقبة بن عامر الجهني واليزار وكذا  
 ابوداود عن ابن مسعود واخرج الترمذي والنسائي  
 عن ابن مسعود ايضا ثلاثا راي روية اليزار عن ابن  
 مسعود ايضا وذلك ادناه اى ادنى الكمال والكمال ان يزيد  
 الى سبع مرات ذكره المظهر راي روية ابوداود عن ابن مسعود  
 ايضا سبحانك اللهم ربنا اي ياربتنا جحرك قيل فيه اضافة

اي روية الطبراني عن وايل بن حجر وعين قال  
 ولا الضالين قال اي احيا نار رب اغفر لي امين ط اي روية  
 الطبراني عنه ايضا واذا ركع سبحان ربي العظيم يفتح الباء  
 وليكن م ع ح ب من راي روية مسلم ولا روية عن خليفة  
 وابن حبان والحاكم عن عقبة بن عامر الجهني واليزار وكذا  
 ابوداود عن ابن مسعود واخرج الترمذي والنسائي  
 عن ابن مسعود ايضا ثلاثا راي روية اليزار عن ابن  
 مسعود ايضا وذلك ادناه اى ادنى الكمال والكمال ان يزيد  
 الى سبع مرات ذكره المظهر راي روية ابوداود عن ابن مسعود  
 ايضا سبحانك اللهم ربنا اي ياربتنا جحرك قيل فيه اضافة

للإلى

للمهر الى الفاعل والمراد من المذ لا روية مجازا وهو ما يوجب الحمد  
 او الى الفعول ويكون معناه سجدت ملتبسا بحمدى لك اللهم  
 اغفر لي م دس اي روية البخاري ومسلم وابوداود  
 والنسائي وابن ماجه عن عائشة سبحان الله وفي نسخة  
 وسبحان الله وحده ثلاث مرات ط اي روية احمد  
 والطبراني عن ابن مالك الاشعري اللهم لك ركعتين  
 امتن اي في الباطن ولك استغاث في الظاهر فشرح المصنف  
 وانقادك سمعي وبصري ومخ وعقل وعصبي بفتح عين واسناد  
 الخشوع الى الامور التي ليس من شأنها الادراك والتاثر كناية عن  
 كمال الخشوع والخضوع حتى كان تمام اعضائه خاشعة خاضعة  
 لربها م دس اي روية مسلم وابوداود والنسائي كلهم على  
 سبع قدوس قال المؤلف هو بضم الفاء وتشديد العين  
 وحكى فيها الفتح وقال تغلب كل اسم على فاعول فهو مفتوح  
 الا في الالاستنج والقدوس فالضم فيهما اكثر وقال غيره  
 سبع قدوس هو الله تعالى والمراد بهما البتج والقدوس  
 انتهى وفي الغريب سبع الله تزه والسبع المنزه عن كل  
 شهما خبر ان المتداء مخروف تقديره ركن ع وجودي  
 لم هو سبع قدوس اي منزه عن اوصاف الخلوقات ومن  
 مشابهة الموجودات ربنا الملائكة والروح سبع ذكره  
 م دس اي روية مسلم وابوداود والنسائي كلهم عن عائشة  
 ركنك سوادى اي شخصى لانه يري اسود من بعد خجالي

اي روية الطبراني عن وايل بن حجر وعين قال  
 ولا الضالين قال اي احيا نار رب اغفر لي امين ط اي روية  
 الطبراني عنه ايضا واذا ركع سبحان ربي العظيم يفتح الباء  
 وليكن م ع ح ب من راي روية مسلم ولا روية عن خليفة  
 وابن حبان والحاكم عن عقبة بن عامر الجهني واليزار وكذا  
 ابوداود عن ابن مسعود واخرج الترمذي والنسائي  
 عن ابن مسعود ايضا ثلاثا راي روية اليزار عن ابن  
 مسعود ايضا وذلك ادناه اى ادنى الكمال والكمال ان يزيد  
 الى سبع مرات ذكره المظهر راي روية ابوداود عن ابن مسعود  
 ايضا سبحانك اللهم ربنا اي ياربتنا جحرك قيل فيه اضافة



بفتح اوله وهو الشخص والطيف ايضا على ما في الصحاح  
 وفي القاموس الخيال ما يشبه لك في اليقظة والحلم صورة  
 وشخص الرجل وطلعت انتهى فالمراد بالسواد الظاهر والخيال  
 الباطن اي رجع كظاهري وباطني وامن بكه فواجب  
 بالهجر اي قلمي واما فواد بالواو فوجع القلب ابو بنعمان على  
 اي اعترف بالواو فبجزي عن احصائها والقيام بشكرها هذ  
 يداي وولجنت اي كتبت على نفسي وما موصولة او موصوفة  
 او مصدرية وهذه اشارة اما الى مجموع اليمين واما اجنانه  
 واما الكل منها والقصد انظر العجز والاعتراف بالتقصير  
 راي رواه الزرار عن ابن مسعود سبحان ذي الجبروت  
 والملكوت تقدم لكن مقدما وهو خرا والكبرياء والعظمة  
 اي رواه ابو داود والنسائي عن عرف بن مالك الاشجعي وانما  
 قام من الربيع قال سمع الله بن جهم عطط اي رواه مسروق  
 عن حذيفة ابن اليمان رضي والطبراني عن ابن مسعود قال التوت  
 معق سمع اجاب اي من حمد الله متعرضا لتوايه استجاب الله  
 واعطاه ما تعرض له فقوله اللهم ربنا لك الحمد لتحصيل ذلك  
 النداء على سبيل التعداد لزيادة التضرع ثم تيسر داي ف  
 البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابوداود وكلام ع اي  
 ربنا ولك الحمد اي ادعوك والخال ان الحمد لك لا تغيرك وقيل  
 للعطف على مقدم قال النروي ولفظ ربنا على تقدير اثبات الواو  
 معلول بما قبله وتقديره سمع الله حمدنا يا ربنا ولك الحمد

الاشجعي

حمدنا

حمدنا اي رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة ايضا بذلك  
 للمرح اي رواه البخاري عنه ايضا قال ميرك في بعض الروايات  
 بدون الواو وفي بعضها باثباتها والامران جائزان ولا ترجح احد  
 على الاخر في مختار النافعية انتهى وقال ابن القيم في هدي ص عنه صل  
 ذلك كله واما المرح بي اللهم والواو فلم يصح انتهى قال ابو الكمام  
 في شرح النقاية مختصر الوقاية في التمجيد روي في روايات ربنا لك الحمد  
 في الغنية هو الصحيح وقال الخطاوي هو الاصح ورتبنا ولك الحمد  
 في الغنية هو الاظهر واللهم ربنا لك الحمد في المحيط هو الافضل والله  
 ربنا ولك الحمد هو الاحسن والمحل منقول النبي صلتم كذا في الكافي  
 رتبا ولك الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه من اي رواه البخاري  
 وابوداود والنسائي عن رفاعه بن رافع الزرقي وزيد في  
 بعض الروايات مباركا عليه كما يجب رتبا ويرضى قال العسقلوني  
 اما قوله مباركا عليه فيجوز ان يكون تأكيدا وهو الظاهر وقيل  
 الاول بمعنى الزيادة والثاني بمعنى البقاء وما كان الحمد يناسب  
 المعنيين جميعا كذا قرره بعض الشراح ولا يخفى ما فيه واما قوله  
 كما يجب رتبا ويرضى ففيه من حسن التفضيل الى الله تعالى ما هو  
 الغاية في المقصد ذكره ميرك اللهم لك الحمد ملوء السموات برحمتي  
 الهمة ونصها وهو ما شمره في شرح مسلم للنووي وكذا قوله  
 وملئ الارض وهذا تمثيل وتقريب اذا الكلام لا يقدر بالتمثيل  
 ولا يسعه الاوعية وانما المراد منه تكثير العدد حتى لو قدر  
 ان تكون تلك الكلمات اجساما ملوت الاماكن كلها ولا

وكمن



ان يقال المراد بمنها مثلها ومقابلها فان السموات والارض انفسها  
وما فيها من المخلوقات كلها نعم جمد الباري عليها وزينها <sup>بعض</sup>  
الروايات وهل ما بينهما اي من الهواء والسحاب ونحوهما وهل  
ما شئت من شيء اى كالعرش وما فوقه وما تحت الثرى <sup>الارض</sup>  
الى النشأة الاخرى من عالم الاخرة بعد انضم على البناء اى بعد  
من المذكورات فهو تعميم بعد تخصيص وفيه اشارة الى الاعتراف  
بالعجز عن اداء حوج الخدم بعد استفاغ الجهد فانه حمد مال السموات  
وهل الارض وما بينهما ثم ارتفع فاحال الوجود فيه على المشيئة  
اظهار والضعف للطاقة كما اخبر الله سبحانه عنه بقوله وان  
تعدوا نعم الله لا تحصوها وليس وراء ذلك الجهد منتهى فلهذه  
الرتبة التي لم يبلغها احد من خلق الله استحق ان يسمى حمدا اللهم  
طهر في الثلج والبرد والماء البارد اى بانواع المغفرة والرحمة  
والفضل اللهم طهر في من الذنوب التي وقعت عمدا ولخطايا التي  
صدت خطأ او سهوا او جمع بينهما للتاكيد المفيد للوحاطة كما  
ينتهي بصيغة الجهر لاي ينظف الثوب الابيض وفي نسخة ينقى  
بصيغة المعلوم المخاطب نظر الى الحقيقة فالوجه بفتحين اى  
الذنب والدرية كما في روايتين لمسلم حدث في اى رواه  
وابوداود والترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن ابي اوفى  
اللهم وفي اصل الاصيل زيادة ربنا لك الحمد ملوء السموات والارض  
والارض وفي رواية لمسلم وهل ما بينهما ولعل رواية تركه لا  
رادة العلويات والسفليات منها وهي شاملة لما بينهما

لان لا تخلو عنها وهل ما شئت من شيء بعد لقوله تعالى وخلو  
فلا تعلق اهل الشفاء بالنصب على النداء اوله او على الله وصف  
للنادي ويجوز رفعه على انه خبر محذوف عن عكسه اى انت اهل  
الشفاء اى اهل الشفاء عليك وبجهد العظمة والشفق يعنى اهل  
ان تعظم وتكرم وروى الجرح كماها عياض وليست بمعرفة  
كذا في التصحيح اوح ما قال العبد ما مصدرية والمعنى اوطا قول  
العبد وهو مبتدأ خبره لا مانع الى اخره او هو صفة او هو صفة  
اى اوح الاشياء التي يتكلمها العبد ثناء الله من العبد المطيع الخ  
المخاشع والتعريف في العبد الجنس والعهد والمراد رسول الله صلى  
وعب الخفي في اوح النسب واكرم في اهل الشفاء وقال اى  
اوح ما قال العبد هذا وهذا اوح ما قال العبد انتهى وهو وجه  
بعيد مستغنى عنه بما هو ظاهر قريب غير محتاج الى تقدير واما  
تجويزه النسب فخالف الرواية والدرية ويجعل ان يكون خبر  
مبتدأ محذوف اى انت اوح بما قال العبد العبد من اللوح من  
غيره فيكون جملة اللهم لا مانع الاخرى بما آخر ومجدي في  
نسخة من النسب بلفظ خبر ما قال العبد وقع في بعض الكتب  
وح ما قال العبد كلنا بحذف الالف والواو وهو غير معروف  
في الروايات والله كان كلوما صحيحا ذكره ميراث لكن في شرح  
المهناج للدرميري ان النسب اى روى حذف الالف في اوح والواو  
في كلنا والله اعلم وكلنا لك عبد جملة معارضة بين المبتدأ  
وجزءه على ما هو الاظهر الا شهر لا مانع وفي حاشية الا نافع

هذا هو الوجه  
الذي ذكره في  
الشرح



برز مسلم وليس في نسخة ما قيل في نسخة اخرى ايضا بلقط لانواع  
 لما اعطيت وهو المناسب لقوله تعالى ترقى الملك من تشاء  
 وتنزى الملك من تشاء وقوله لا ملجأ الا الى الله المتقيا  
 المسماة بالطباوق عند علماء البدعي لا سيما مع قرينة اللقان  
 المتفوح عليها وهي قوله ولا يعطى لما منعت وما احسن قول  
 ابن عطاء رجا اعطاك شفعاك ورجا منعتك فاعطاك ولا يفتق  
 ذالجد منك الجرد سبوح بعض تحقيقه وفي الصحيح الجرد يفتح الجيم  
 كذا ضبطه المتقدمون والمتأخرون قال ابن عبد البر وهم رواه  
 بالكسر وضعفه الطبري في نفعه ويخبر رحمة والصحيح الشهور الفصح  
 وهو الحظ والغنى والعظمة في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسيطرة  
 اي لا يجيب حظه منك وانما ينفعه وينجيه العول الصالح افيكون  
 منك عندك قبل ولا ينفع معطوف على ما قبله اي ولا ينفع عطاء  
 وذا الجرد منادى اي فالغناء والعظمة والحظ منك الجرد لا يفتق  
 ويحتمل ان يكون المعنى ولا يسلم من عذابك غناه ومن اي رواه  
 مسلم وابوداود والنسائي عن ابي سعيد اللهم زيننا لك الجرد من  
 السموات والارض وفي نسخة ومثل الارض ومثل ما بينهما من  
 ما شئت بعداى وغير ذلك من شئ اهل الشتاء واهل اللآلئ  
 والجلا ما نفعي لما اعطيت وراك هنا ولا يعطى لما منعت  
 وظهور المقابلة ولا ينفع ذالجد منك الجرد قيل المراد بالجدا  
 الاب واب الام اي لا ينفع احد انسيه بل انما ينفعه حسبه  
 وقال صاحب الفايون اي لا ينفع المحظوظ حظه بذلك اي يدل

ومن بعد ما لو  
 ولفظها على صيغة  
 الا حتمها واولا ينفع  
 واللا حتمها وسد احتمها  
 انام



سخطكم



او عضوي الاثر في الوجه الا ان الذي خلقه اي اوجده وصوره  
 اي جعله ذا صورة في اذن تقويم وزاد ابوداود والنساي  
 فاحسن صورته وشوح اذنه سمعه وبصره اجعله سميعا  
 بصيرا وقيه دليل لمن يقول الاذان من الوجه وقيل اعلاه من  
 الراس وسفلها من الوجه وذهب بصنيفة واصحابه الى انها من  
 الراس والشاخي واتباعه الى انها عضوان مستقلون واجابوا  
 عن هذا الحديث بان الوجه يطلع ويراد به الذات قال تعالى  
 كل شئ هاكك الاوجه ولا يعبدان يقال الاضافة لا وحي  
 للويسة وهي الشارفة والمقاربة تبارك الله اي تكاثر خير  
 وتزايد به احسن الخالق اي الصورين وللقدرين والا  
 فالخالق بمعنى الوجه لا يصبر غير الله قال الله تعالى الله خالق كل  
 شئ م د س اي رواه مسلم وابوداود والنساي عن علي بن  
 سمي وبصري وديلمي وفي نسخة في بدل الحى وعظي وعصبي  
 وزاوا بن حبان وما استقلت به قدرى اي حلتها قدرى  
 وهو تعيم بعد تخصيص واجمال بعد تفصيل وقدرى بصيغة الوفاة  
 وهو مؤنث واما قول الخنفي يجوز ان يكون بتشديد الياء على  
 لفظ التنبيه وان يكون بتخفيفها على لفظ الواحد فخطا رواية  
 ودراية نشأ من عدم القراءة على المشايخ المعبرة وعدم الشج  
 للوصول للصدر والنسخ المصححة ومقالة الشامل في القواعد  
 العربية فانه لو اريد به التنبيه لقل قدرى كونه منوعا على  
 الفاعلية لما استقلت في القاموس استقلاله ورفوعه كقوله

واقفه

واقفه الله رب العالمين ~~المتعلق~~ ~~بمخرج~~ اي رواه  
 النساي وابن حبان كلوهما عن حبان بن سبيح قد روى  
 الملوكة والروحة م د س اي رواه مسلم والنساي  
 وابوداود كلهم عن عايشة سبحة الله الامم ريقا ومخرج م  
 د س اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنساي  
 ما حجة عن عايشة ايضا اللهم اغفر لي ذنبي كله دقة بكل  
 الهمة وتشديدا لقاف وجلة بكسر الجيم وتشديدا للوهم اي  
 قليلا وكثيره وقيل الذوق بكسر اللام الذوق والجل بكسر الجيم  
 الجليل وقال في النهاية المراد بالذوق الصغير وبالجل الكبير قال  
 الطيبي وانما قدم الذوق على الجليل ان السائل يتصاعد في مثله  
 ولان الكبرياء تنشأ عن الباطن والحرارة على الصغائر وعدم  
 بها فكانها وسائل الكبرياء ومن حوى الوسيلة ان تقدم اثباتا  
 ونفيا واوله واخره وعاونية وسره فان قلت قد غفر الله له  
 ما تقدم من ذنبه وما تاخره فما فائدة قلت فائدة بيان الو  
 فقار الى الله تعالى والادعان له واظهار العبودية والشكر للنعمة  
 وطلب الدعاء والاستغفار ترك الاولى او التقصير في بلوغ  
 حوج عبادة الموجه ان نفس الدعاء هو العبادة وهذا من  
 رسول الله صلعم عمل بما امر به في قوله تعالى فنجح محمد ريبك  
 واستغفروه على احسن الوجوه وكان ياتي به في الركوع  
 والسجود كثيرا لان في حال الصلوة افضل من غيرها ثم في  
 تلك الحالات زيادة خضوع وخشوع ليست في سائرهما



فكان يختارهما لاداء هذا الواجب الذي امر به ليكن كل  
وعلى الوجه الافضل واي رواه مسلم وابوداود وكلوا من  
الجمرية اللهم سبحانه سوادى اى تخصي الظاهر وخيالى  
اى الباطن وبك امن فوادى اى قلبى اى بنعمتك وعلى هذا  
ما جنيت على نفسي اى حاضر وانا بمرق يا عظيم اى عظيم الغفرة  
يا عظيم اى عظيم الرحمة اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب العظيمة  
اى كية وكيفية الا الرب العظيم اى ذاتا وصفة من اى  
رواه الحاكم عن ابن مسعود سبحان ذى الملكات ملك  
عالم الشهادة والملكوت اى عالم الغيب سبحان ذى العزة اى  
الغلبة والنعمة والجبروت اى القهر والقوة والقدرة سبحان  
الحى الذى لا يموت اى لا يزول ولا يفوت اعوذ بعفوك  
من عقابك واعوذ برضائك من سخطك واعوذ بذكرك من  
جرحك اى عظمت ذاتك وعلت صفاتك من اى رواه  
الحاكم عن عمر بن الخطاب اى تقواها اى لها ووقها على اى  
تقواها من الشرك الجلى والخفى رعا اى انما بالعلم النافع  
والعمل الصالح انت خير من زكاها اى طهرها انت و  
اى منصرف امرها ومولاهما اى مالها وانصرها وفتيح  
الى قول تعالى فليهنجرها وتقواها قد اطلع من زكاها  
وقد خاب من مساها اى خسر من نقصها وبالجملة  
اخضاها اى رواه احمد عن عائشة اللهم اغفر لي ما اسرت  
اى اخفيت وما اعلنت اى اظهرت من اى رواه ابن

ابن

ابن شيبه عن عائشة اى ايضا اللهم اجعل لي نوراً فى سبغى  
نورا واجعل لي بصري نورا واجعل امامي بفتح الهمزة اى قد  
نورا واجعل خلفي نورا واجعل من تحتي نورا واعظم لي نورا  
يقطع الهمزة اى اجعل لي نورا عظيما من اى رواه ابن ابي  
شيبه عن ابن عباس وفيه سجود القرآن اى يزيد على التسبح  
ان شاء سجود جبرئيل الذى خلقه وصوره وشوح سمعه و  
بجود اى تبصره وقدرته وقوته من اى رواه النسائي  
وابوداود والترمذي والحاكم عن عائشة مرارا اى رواه  
ابوداود عنها ايضا فتبارك الله احسن الخالقين من اى رواه  
الحاكم عنها ايضا اللهم اكتب لي عندك اى فى مستقر عرشك  
اى بسبب هذه السجدة اوفى مقابلتها ويدبرها اى  
توابا كاملا وصنع امر الوضوء اى حط عنها وزرا اى كبره  
اى القاء واجعلها عندك ذرايعم الذلال المحجة اى ذخيرة  
وتقبلها منى كما تقبلها من عبدك داودت وحب من اى  
رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عباس  
ما وضع رجل اى مؤمن وجهه لله اى خالصا له ساجدا حال  
فقال يا رب اغفر لي ثلاثا اى ارفع راسه وقدمه اى  
اى رواه ابن شيبه موقفا من قول ابي سعيد الخدرى ولا علم  
الرفعي واذا جلس بين السجدتين قال الدعوى والتصحيح وانما  
بين السجدتين بالدعاء لانه حال بين حالين ثامورا بالدعاء  
بينهما فاعطى حكمهما فكان له بعد فاصلا بين السجودين قلت

حاله انما في سجدة التواضع

حاله الدعاء في السجدة للنفقة



واعلمه وقع هذا نادرا منه صلعم ولهذا ما عن علماء النجاشي  
 السنن والاصول للسنن كمن ينبغي ان يوثق بها في بعض النسخ  
 والصلوات اللهم وفي رواية البيهقي رب اغفر وارحمي عاف  
 واهدي وارزقي دت في مسني اي رواه ابو داود  
 والترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي في السنن الكبرى كلام  
 ابن عباس واجبر في اي اغشى من جبر الله مصيبة اي اراد عليه  
 ما فات منه وذهب بدعوته واصله من جبر الكسري اي صلحه  
 كذا في النهاية ت سى رواه الترمذي عنه ايضا وارفعني اي  
 في القدر والرتبة مسني اي رواه الحاكم وابن ماجه  
 والبيهقي عنه ايضا وارفعني اي في القدر والرتبة مسني  
 اي رواه الحاكم وابن ماجه والبيهقي عنه ايضا ويقنت بضم الياء  
 اي يدعو في الفجر تقدم حكمة بان منسوخ او مقيد بنائنه  
 موصى اي رواه البزار والحاكم عن انس وابنه ابي شيبه  
 موقفا من قول عمر وفي سائر الصلوات اي باقيها او جميعها  
 ان نزلنا فلة اي شديدة من شرايد الام اذا قال سمع الله  
 لمن حمده وهذا عند المشافعي ومن تبعه واما عند غيره فقبل  
 الركوع لما ورد في الاحاديث في الركعة الاخيرة ويؤمن بثقة  
 الميم عطف على يقنت اي يقول امين سراف خلفه اي من كان  
 خلفه او اي رواه احمد وابو داود عن ابن عباس واذا طس  
 اي في القعدة للتشهد اي لقراءة القعدة الاولى واجبة والاشارة  
 فرضية والتشهد فيها واجبان عندنا وتسمى الذكر المحض تشهد

شتماله

لا شتماله على كلمة الشهادة التحيات لله جمع تحية وهي التسمية وقيل  
 البقاء وقيل العظمة وجمعها يشمل المعاني كلها وقيل السلامة من  
 الافاة والنقص وقيل الملك قال ابو حنيفة ليس التحية الملك  
 نفه لكنها المعلوم الذي يحى الملك وقال ابن قتيبة لم يكن يحى  
 الا الملك خاصة وكان يحى ملك تحية تحسه فلذا اجعت فكان  
 المعنى التحيات التي يسلمون بها على الملوك كلها مستحقة لله قال  
 الخطابي ثم البغوي ولم يكن في تحياتهم شئ يصلح للشاه على الله  
 تعالى فلذا اهلت اللفاظها واستعمل منها معنى التعظيم فقال في  
 التحيات لله اي انواع التعظيم وقال الحب الطبري يحتمل ان يكون  
 لفظ التحية مشترك بين المعاني المتقدمة وكونها بمعنى التساوي  
 هنا انب والصلوات اي الصلوات الخمس وما هو اعلم من ذلك  
 من الفرائض في كل شريعة والعبادات كلها وقيل الدعوات وقيل  
 وقيل انواع الرحمة ذكره العسقلوني وقال المؤلف اصل الصلوة  
 التعظيم اي الادعية التي يراجعها تعظيم الله تعالى هو مستحق بها  
 لا يليق لاحد سواه انتهى وفي النهاية اصل الصلوة الدعاء  
 سميت العبادة المخصوصة ببعض اجزاها وقيل اصلها التعظيم  
 وسميت العبادة المخصوصة بها لما فيها من تعظيم الرب والطيبة  
 اي ما طاب من المعلوم ومن ان يثنى به على الله دون ملا  
 يليق بصفاته كان من الملوك يحيون به وقيل الطيبات الادوية  
 ذكره العسقلوني قال ابن دقيق العيد اجلت الصلوة على  
 المهاد والجنس كان التقدير انها واجبة لله لا يحوي ان يقصد

وقيل ان قول الصلوات كما رواه وان شاء  
 وقيل ان عمل الصلوة



بها غيره واذا حلت على الرحمة فيكون معنى قول الله انه مفضل  
 به لان الرحمة التامة لله بويتها من شاء واذا حلت على الدنيا  
 واذا حلت التحية على السلام فيكون التقدير التحيات التي يعظم بها  
 الملوك مستمرة لله واذا حلت على البقاء فلو شك في اختصاصه  
 به وكذلك العظة التامة واما الطيبات فقد فسرت بالاقتوال  
 ولعل تفسيراها بما هو اعظم من الاقوال والافعال والاصناف  
 وطيبها كونها كاملة خالصة عن الشرايب وقال القرطبي قوله  
 لله فيه تنبيه على الاخلاص في العبادات اي تلك التي تفعل  
 الا لله ويحتمل ان يكون المراد الاعتراف بان ملك الملوك غير  
 ذلك مما ذكر كله في الحقيقة لله واظهر الاقوال واجمها ما  
 من التحيات العبادات القولية والصلوات العبادات  
 البدنية والطيبات العبادات المالية هذا وقد قال البيضاوي  
 يحتمل ان يكون والصلوات والطيبات عطفاً على التحيات ويحتمل  
 ان يكون والصلوات مبتدأ وخبر محذوف والطيبات معطوف  
 عليها فالواو لا وفي لطف الجملة على الجملة والمثانية لعطف المفرد  
 على المفرد والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله اي رافعة وعطف  
 ومغفرتة وبركاته قبل هذه الاضافة باعتبار ان البركة سواء  
 كانت بمعنى الزيادة او بمعنى الكثرة او بمعنى الخصب ناشية  
 من الله تعالى وكانته باعطاءه السلام علينا وعلى عباد الله  
 الصالحين وسيتاتي تحقيق السلام مبني ومعنى وجوده بخط  
 السيد اصيل الدين في الحاشية هنا سلام بالتكثير في الوضعين

هذا هو المعنى الذي مر عليه في قوله تعالى  
 والصلوات والطيبات العبادات المالية  
 والصلوات العبادات البدنية  
 والصلوات العبادات القولية  
 والصلوات العبادات المالية  
 والصلوات العبادات البدنية  
 والصلوات العبادات القولية  
 والصلوات العبادات المالية  
 والصلوات العبادات البدنية  
 والصلوات العبادات القولية  
 والصلوات العبادات المالية

وكتب

وكتب اليه فيها من النسيان وهو من مبناء وهم حيث قال  
 النور ويجوز في السلام عليك وفيما بعد حذف الالف  
 واللام والاشياء افضل وهو الموجود في روايات الصحاح  
 قال الحافظ ابن حجر العسقلاني لم يقع في شيء من طرق حديث  
 ابن مسعود بحذف اللام وإنما اختلف ذلك في حديث ابن  
 عباس وهو من افراد مسلم اشهد ان لا اله الا الله واشهد  
 ان محمدا عبده ورسوله وفي رواية النسيان اشهد ان لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله سني  
 اي رواية الجماعة عن ابن مسعود واليه في ذلك ابن الكبير  
 عن عائشة ونظما ابن مسعود كنا اذا صلينا خلف رسول الله  
 صلّم قلنا السلام على الله من عبادك السلام على فلون فقال  
 صلّم لا تقولوا السلام على الله ولكن قولوا التحيات لله الخ  
 ثم علم ان حديث ابن مسعود اصح حديث روي في التمهيد عليه  
 العمل عند اكثر اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم على ما ذكره  
 الحافظ العسقلاني في التحيات المباركات والصلوات الطيبات  
 لله قال الخطابي حذف الواو من حديث ابن مسعود اختصارا  
 تقديره والمباركات والصلوات والطيبات وهو جائز معروف  
 في اللغة وقيل في بيان هذا النظم انه جلتان واردتان على  
 الاستيناف فان التحيات مبتدأ والمباركات صفة والخبر  
 مقدر اي التحيات المباركات لله فان العبد لما وجه التحيات  
 المباركات الى الله سبحانه لسائل ان يقول فما العبد حينئذ فاجب







وان وصفت بالصالح في بعض الاوقات لكن لا تخلو عن شائبة  
 خلل وفساد اذ لا يصفونك الا في الاخرة خصوصا في  
 الانبياء لان الاستقامة التامة لا تكون الا لمن فاز بالقبول  
 العلي وقال للقيام الاسنى ومن ثم كانت هذه المرتبة مطلوبة  
 والمرسلين فلا تعالى في حق خليله عم وانه في الاخرة للصالحين  
 وحكي عن يوسف عم انه دعا بقوله توفى مسلما والحق في الصالحين  
 اشهد ان لا اله الا الله زاد النساى وحده لا شريك له وان محمدا  
 زاد مسلم واشهد ان محمدا عبده ورسوله م وسق اى رواه  
 مسلم وابوداود والنساى وابن ماجه عز ابي موسى الاشعري  
 التحيات الطيبات والصلوات والملك لله واى رواه ابو داود  
 عن سمره بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات  
 التسليم عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته التسليم علينا  
 وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان  
 محمدا عبده ورسوله اختار الجملة الفعلية لافادة التمجيد والصلوات  
 لافادة الاستمرار واختار صيغة التكلم اظهار التمجيد والثناء  
 بانه صلعم وعطف للتواصل بين الجملتين وكرر اشهادها قصد  
 للبالغة والتعظيم له صلعم وذكر النبي والرسول اشارة الى انه  
 جامع بين منقبى النبوة والرسالة م وسق اى رواه  
 النساى وابن ماجه والحاكم عن جابر التحيات لله الزكيات  
 لله الطيبات اى لله وحده كفاء بما قبله او ما بعده هي  
 قوله الصلوات لله التسليم عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته

قد يقال

قد يقال في وجه اختيار الخطاب في السلام من الخطاب صلعم نحو يتبع  
 لفظ رسول الله صلعم بعينه حين علم الحاضرين من الصحابة كيفية  
 التسليم وهو من باب الخفية توفى معنى ما يؤيد به اللفظ حسب  
 مقام الخفية وقريب منه قوله تعالى قل للذين كفروا ستعذبون  
 بالثناء والثناء فالتخاتية هو اللفظ للتوعده والمفوقانية معنى  
 ذلك حسب مقام الخطاب وينص هذا التأويل ما رواه البخاري  
 في صحيحه عن ابن مسعود انه علم النبي صلعم وكفى بين كيفية التشهد  
 من قبل ان التحيات لله الى اخره فلما قبض قلنا السلام على النبي قبل  
 ويمكن ان يؤخذ في شرع اهل العرفان ويقول الصلوات تحمى  
 على ما تعرف من الاركان المحصورة والطيبات على كونهن بالخالصة  
 لوجه الله تعالى محصلة للزلفى كما قال تعالى ان صلواتى ونسكى ومحياي  
 وحماتي لله وصيئنا تقر بوجه الخطاب في التسليم انهم حين استقبلوا  
 باب الكون واستاذنوا بالتحيات على الوجع كانهم اذن لهم  
 في حرم الملك المحي الذي لم يموت فقرب اعينهم بالملامات كما ورد  
 وقرة عينى في الصلوة وارضا يا بلول فاخذوا في الحمد والثناء  
 والتمجيد وطلب المزيد وشفعوا ليجامتهم فعند ذلك تنبهوا على ان  
 هذه المنح والالطاف بواسطة نبي الرحمة وبركة متابعتة فالتمسوا  
 فاذا الحبيب في محرم المحبوب حاضر فاقبلوا عليه مسلمين بقولهم  
 التسليم عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته وقال النبي يا ايها  
 الذين آمنوا لا يؤمنوا ان يؤمنوا ان يؤمنوا يا ايها الناس  
 اشهدوا بالبشارة العظيمة والكرامة الكبرى وهي انه صلعم لا

كما يعلم من التوراة







الاول ابراهيم عمو ما هو داخل معهم ولا شك ان الصلوة الى الصلوة  
الاول ابراهيم له عم اهل من الصلوة الى الصلوة له دفنهم فيظهر من هذا اثر  
وقضاه على ابراهيم وعلى كل ابراهيم انتهى ولا يخفى انه مع بعدة غير  
مستقيم بالروايات التي لم يذكر فيها الا ابراهيم او اقتصر على ابراهيم والى  
به ابراهيم الا ان يقال المراد به ال ابراهيم معه كما قيل في قوله تعالى  
واذ نجيناكم من آل فرعون واغرقنا آل فرعون وعندي ان التشبه به  
هو صلوة ابراهيم والى ابراهيم جميعا وصلوة ال ابراهيم من الانبياء  
الذين من ذريةه فانهم اكثرهم يقوى جانبهم المشبه به في الجملة  
وان كان هو افضل من كل واحد منهم على حدة والله سبحانه اعلم  
انك حميد مجيد تذييل للمعلوم السابق وتقرير له على سبيل العموم اي  
انك حميد فاعل ما يستوجب الحمد والثناء المتوالي للثبوت والاعمال  
لا المتعاقبة المتواترة مجيد كرم الالهة ان الالهة جميع افراد الالهة  
ومن محامدك واحسانك ان توجه صلواتك على جميع بني الالهة  
والله اصحاب الهمة وسادات الامة اللهم بارك على محمد اي ثبت له  
وداوم ما اعطيته من التشريف والكرامة قال في النهاية وعلى ان  
كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اي رواه  
للمخاضة عن كعب بن عجرة وهو اصل الفاظ الصلوة وافضلها واكملها  
فدبغ في المحافظة عليها في الصلوة وغيرها اللهم صل على محمد وعلى  
ال محمد كما صليت على ابراهيم وفي اصل الجمل على ال ابراهيم انك حميد  
مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وفي نسخة  
الجمل على ال ابراهيم واعلم ان على هذه الرواية يدخل ابراهيم في الصلوة

دعوات

دعوات اوليا اصليا كما اشترى الالهة الالهة من المشيخ لسائر الله فان  
الالهة اذا ذكره صفا فالله من هوله ولم يذكر من هوله معه من ايضا  
يتناول الالهة كما يشير اليه قوله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين  
ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وكما يدل عليه ما في الصحيحين عن  
عبد الله بن الجوابي ان اباة اخت النبي عم بصدقة فقال اللهم صل على  
ال الجوابي ومن المعلوم ان اباة في هو المقصود بالذات بعد الذوات  
انك حميد فعيل من الحمد بمعنى الحمد والبلغ منه وهو من حصل له  
صفات الحمد كلها وقيل هو بمعنى الحمد اي يفعل حمدا فعال عبادته  
مجيد فعيل من الحمد وهو صفة من كل في الشرف وهو مستانم للفظ  
والجمل كما ان الحمد يدل على صفة الاكرام والجلال ومناسبة فخم  
هذا الدعاء بهذين الاسماء العظيمين ان المطلوب تكريم الله  
لبنه وثناؤه عليه والتشويه به وزيادة تقديره وذلك مما يستلزم  
طلب الحمد والحمد في ذلك اشارة الى انه كالنقل للمطلوب او هو  
كالتذييل لرخم من اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن كعب  
ايضا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ال ابراهيم قبل الالهة  
محم وقيل المراد هو والله كما قدمناه انك حميد مجيد اللهم بارك على  
محمد وال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اي رواه  
البخاري والنسائي كلوهما عن كعب ايضا اللهم صل على محمد وعلى  
وفي رواية مسلم وعلى اوجه امهات المؤمنين وهو صحیح  
زوج ويقال للمرأة زوج الرجل عكسه قال تعالى اسكنه انا  
وزوجك الجنة واما زوج الجنة جمع الزوجة فزوجات



وذرية قال الفرج هو بالضم والتشديد من نسل النملين وفي  
 الصحاح ذر الله الخلق يذروه هم ظلمهم ومنه الذرية الا ان  
 تركت همزها والجمع ذراري وفي المغرب ذرية الرجل ولادة  
 واحدا جمعها كصليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه  
 وخداية مسلم وعلى اذواجه وذريته كما باركت على ابراهيم  
 ح م د س و ح ا ب اعي رواء البخاري ومسلم وابوداود  
 النسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابي حميد الساعدي انك  
 حميد مجيد اي رواء النسائي ايضا عنه فللنساء روايتان  
 مختص ببعض الزيادة في هذه الرواية اللهم صل على محمد وبارك على  
 محمد وعلى ابي محمد كما صليت وباركت على ابراهيم انك حميد مجيد  
 روى رواء البراز عن ابي هريرة اقبل رجل حتى طلس بين يدي رسول  
 الله صلعم ونحو اي معشر الصحابة عنده اي عند النبي عم واللجة  
 حال معترضة فقال يا رسول الله اما التسوم عليك فقد عرفناه  
 اي بواسطة تعليمك ايانا كيف التسوم عليك اي لفظه او طريقه  
 قال النبي في اشارة الى التسوم الذي في الشهادتين وحكي ابن  
 عبد البر احتملا اخر وهو ان المراد به التسوم الذي يتخلل بين  
 الصلوة وقال الاول اظن قول ويحتمل ان المعنى فيها بالتسوم  
 المتعارف وهو قول التسوم عليك لان اول التسوم المتعارف  
 وكما زيادة ايها النبي ورحمة الله وبركاته فمن خصوصيات  
 الشهد وكانه استفسر عن معنى قوله سبحانه يا ايها الذين  
 امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فان معرفة صيغة التسوم  
 ظاهرة بخلاف صيغة الصلوة فانها مبهمة غير معينة ولذا

ولذا هو فاستدلوا بالكتاب والقرآن كذا في المغرب  
 والرواد في الكتاب والقراءة غالباً وقيل منسوب الى مكة لانها ام  
 القرى اي اصحابها وعمرتها وبركتها وقيل منسوب الى الام اي مثل  
 ما خرج من بطن الام لم يتعلم القرآن والكتابة وعلى الامور  
 اي رواء ابوداود والنسائي عنه ايضا كذا في زيادة النبي الا في كما  
 صليت على ابراهيم وبارك على محمد النبي الا في كما باركت على ابراهيم  
 حميد مجيد اي رواء النسائي ايضا عنه فللنساء روايتان  
 مختص ببعض الزيادة في هذه الرواية اللهم صل على محمد وبارك على  
 محمد وعلى ابي محمد كما صليت وباركت على ابراهيم انك حميد مجيد  
 روى رواء البراز عن ابي هريرة اقبل رجل حتى طلس بين يدي رسول  
 الله صلعم ونحو اي معشر الصحابة عنده اي عند النبي عم واللجة  
 حال معترضة فقال يا رسول الله اما التسوم عليك فقد عرفناه  
 اي بواسطة تعليمك ايانا كيف التسوم عليك اي لفظه او طريقه  
 قال النبي في اشارة الى التسوم الذي في الشهادتين وحكي ابن  
 عبد البر احتملا اخر وهو ان المراد به التسوم الذي يتخلل بين  
 الصلوة وقال الاول اظن قول ويحتمل ان المعنى فيها بالتسوم  
 المتعارف وهو قول التسوم عليك لان اول التسوم المتعارف  
 وكما زيادة ايها النبي ورحمة الله وبركاته فمن خصوصيات  
 الشهد وكانه استفسر عن معنى قوله سبحانه يا ايها الذين  
 امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فان معرفة صيغة التسوم  
 ظاهرة بخلاف صيغة الصلوة فانها مبهمة غير معينة ولذا

ولا تقبل



قال فكيف نضلي عليك قاله يحتمل الصلوات من الصلاة عليك على كل حال  
 مبرمة غير معينة السلام عليك و صلى الله عليك على ارادة الا  
 او قصد الدعاء او غير ذلك اذ نحن صلينا اي اذا اردنا ان  
 نضلي عليك في صلواتنا اي خصوصاً فانه وسيلة الى قبول القربة  
 وتمام الطاعة وكمال العبادة ثم رايت ميرك نقل عن العسقلاني  
 انه قال واختلف في المراد بقوله كيف فقيل المراد بالسؤال عن  
 الصلاة المأمور بها و باي لفظ توحي وقيل عن صفةها وقال  
 القاضي عياض لما كان لفظ الصلاة المأمور بها في قوله تعالى  
 صلوا عليه يحتمل الوجه والدعاء والتعظيم فالواي لفظ توحي  
 هكذا قال بعض المشايخ وزج البجلي ان السؤال انما وقع عن  
 صفةها او عن جنسها وهو اظهر لان كيف ظاهر في الصفة واما  
 الجنس فيقال بلفظها و به جزم الصراطي قال اي الراوي وهو ابو  
 الانصاري فصمت كى سكت النبي حتى اجابنا اي ثمننا ان  
 الرجل لم يساله ولما احبوا ذلك خشية ان يكون لم يجبه ذلك  
 السؤال لما تقدر عندهم من النهي عن ذلك قال الله تعالى لا تسالوا  
 عن اشياء ان تبدلكم تسوكم ذكره ميرك عن العسقلاني  
 ان ثمنهم لحرف تعينه صلتم في الاحتياج الى التأمل ان كان يعمل  
 بلا جهتها او بالتوجه والانتظار للوحى او لفوت ما كانوا  
 يستفيدون منه صلتم فوايد عنيزة وفيها كثيرة فاستسبب  
 هذا السؤال والله اعلم بالحال قال في رواية الحاكم ثم قال الاصلية  
 على فقولي وهو استجاب في الصلاة عند الجهور خلافها

للشافعي

قوله ان يجادل آتت على الضمت  
 منه يقال كالصعل وكان الاخرة  
 ميرك

للشافعي وفي رواية عند الطبري فسكت حتى جاء الوحي فقال  
 تقولون اللهم صل على محمد وفيه ايماء الى عجز الخلق عن حقيقة  
 التصلية لديه ولذا طلبوا من الله الصلوة عليه واحوال الامم العظيمة  
 اليه النبي لاني وعلى محمد كما صلنت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم  
 وبارك على محمد النبي لاني وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى  
 آل ابراهيم انك محمد مجيد حسب مسل اي رواه ابن حبان  
 والحاكم واحمد عزابي وسعود الانصاري البدرى فسرته اي اجبه  
 واعجبه ان يكتال على صيغة الجهر من الاكثيال وروى بصيغة  
 المعلوب بالاكثيال الا في هو عبارة عن نيل الثواب الوافر من حصول  
 الاجر للتكثير اذا صلى علينا اهل البيت فنصب بفعل تقديره اعف  
 اهل البيت وتجويز الجهر على انه بدل من الضمير المحرور في علينا او  
 بيان له ثم قوله اذا شرط جزاؤه فليقل والشرط والخبر ارجو اب  
 الشرط الاول اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين  
 صفة كاشفة واخترازية يخرج من اختارت الدنيا فكانت  
 تلتقط البعرة في طرفة المدينة وذرية اي اولاده واولادها  
 واهل بيته تعميم بعد تخصيص ودخل فيه مواليد من آل النبي  
 ما حكم الخليل انه دخل محبي معاذ على علوي بلخي او بالي الذي  
 مسلما عليه فقال العلوي ليحيى ما تقول فينا اهل البيت فقال  
 ما اقول في طين عجي بماه الوحي وغرست فيه شجرة النبوة  
 بماه الى سالة فهل يفرك منه الامسك الهدي وغيره التقوى  
 فقال العلوي ليحيى ان زرتنا بفضلك وان زرتك فافضلك

الشافعي

قوله ان يجادل آتت على الضمت  
 منه يقال كالصعل وكان الاخرة  
 ميرك



فكذلك فضلنا آل إبراهيم وعلينا آلهم الطائفة لبعض الظواهر ان قال  
 بعض الشراف ما كان متلفعا بالمعاصي وانواع الجفائى عليك ان  
 تصلى علينا اهل البيت فقال انا اقول على اهل بيته الطيبين الطاهرين  
 كما صليت على آل ابراهيم وفي نسخة على ابراهيم ويؤيد ما في سلو الخ  
 فالعقيد على كل منهم كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد واى واه  
 ابوداود عن ابي هريرة من صلى على محمد وقال اللهم انزله القعد  
 للقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتى اى ثبتت وجلت  
 ثم وصف المقعد بالمقرب باعتبار ان كل من كان فيه فهو مقرب  
 عند الله فهو مقبل وصف المكان بوصف المكان فيه فعلى هذا التقى  
 اسم مفعول ولا يعبد ان يوصف المكان بالمقرب بما لغة كما قيل  
 في قوله تعالى ولهم عذاب اليم بمعنى موالم يفضى اللوم ويجوز ان يكون  
 اسم مكان التقرب والقرب عنده ولعله مقتبس من قوله تعالى  
 في مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم قيل هو المقام المحمود وقيل  
 على العرش او الكرسي وقيل رسول الله صلعم مقامان احدهما مقام  
 حلول الشفاعة والوقوف على بين الرحمن حيث يعطيه الرحمن  
 والاخرى وثانيهما مقعد الجنة وعزله الذي لا يمتزج بعد  
 وهذا المعنى هو الانسب في هذا المقام لوجود نظيره من سؤال السئلة  
 كما تقدم والله اعلم وطس اي رواه البزار والطبراني في الكبير  
 والاوسط معاصر ويقع به ثابت ثم ليستحبر اى يختبر من  
 الدعاء اى جنسه وليستثنى منه ما يسأل من الناس فانه لو قال  
 في صلوة اعطى ما لا يخفى بطلت صلوة عند علمائنا الحنفية

الدعاء بصلوة من الفخر على  
 عليه وسلم لا يشك في ذلك

ارفعه  
 مكانه

فان لم يثبت في الخبر  
 الاصطفاى

او من

او من الدعاء المأثور اعطى الله اى اولى من عليه في دع  
 اى رواه البخاري عن ابن مسعود قال مبارك وفي رواية لم  
 ثم ليخبر من السالة ما شاء وفيه جواز الدعاء ما شاء دينيا ودنيايا  
 في الصلوة سواء اشابه الفاظ القران ولا دعوية ام لا قال الشافعي  
 يجوز الدعاء في الصلوة بما شاء من الدنيا والاخرة ملكا يمين ائاما قال  
 ابن عمر ان لا تعرف صلوة حتى تحق بشعير حاري وهو لم يبق وقال الحنفية  
 يدعى بما يشابه الفاظ القران ولا دعوية المأثورة انتهى ولا دلالة  
 لاثر ابن عمر على المدعى فان الظاهر منه ان كان يطلب تيسر الشعير  
 والمخ منه تعالى فغلبت ما على طوي خرفة العادة فهذا لا ينافي ما قاله  
 علماؤنا من انه لو قال اللهم اعطني شعيرا او ملحا بطلت صلوة لانه  
 من جنس كلوم الناس ومثله مبطل وان كان بلفظ الذكر كما اذا  
 قيل له جاء فلون فقال الحمد لله وما تفلون فقال ان الله وامثال  
 ذلك حيث يقبل الذكر من موضوع المعنوي الى الجواب اللفظي  
 والخطاب النوعي الحمد لله في مقصد الجواب ونظيره جواز تكلم الجيب  
 والحائض بآيات القرآنية لا على قصد القراءة وليستعد اذا فرغ  
 احكم من التشهد والصلوة على النبي صلعم اللهم انى اعوذ بك من  
 عذاب جهنم اى وما يؤدي اليه ومن عذاب القبر اى انواعه  
 واسبابه ومن فتنة الحيا اى الحياة او زمانها من الابدان  
 مع ذلك الصبر والرضاء والوقوع في الآفات والاصرار على الفساد  
 واللمات اى الموت او وقته من ماله النوع وقت سكران اللع  
 ومكرانه او زمان تخفقه من سؤال منكر وكبير مع الخير

الذي يعطى من الجنة  
 من كل الثمرات











اللهم انى استاك يا الله الراض الصمد الذى لم يولد ولم يكن له  
 كفوا احد سبوح مبق ومعنى ان تغفر لى ذنوبى انك انت الغفور  
 الرحيم وسوسى اى رواه ابو حماد والنسائى والحاكم عن  
 يحيى بن الراجى عن الامام سلى ان رسول الله صلى الله وسلم دخل المسجد  
 فاذا هو برجل قد قضى صلواته وهو يتشهد فقال اللهم انى استاك  
 يا الله الراض للآخره فقال رسول الله صلى الله وسلم قد غفر لى ثلاثا  
 اللهم حاسبنى حسابا يسيرا اى سهلوا ايماء الى قوله تعالى  
 فاما من اوفى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا  
 من اى رواه الحاكم عن عائشة اللهم انى اعوذ بك من عذاب  
 جهنم اعوذ بك من عذاب المقبر واعوذ بك من فتنه المسيح الكمال  
 واعوذ بك من فتنه الحيا والممات اى رواه مسلم عن ابن عباس  
 كان يعلم هذا الدعاء كما كان يعلم السورة وقد تقدم ان  
 بعض العلماء قال بوجوب هذا الدعاء وليقل اللهم انى على ما فى  
 النسخ الصحيحة اسالك من الخير كله بالجره تأكيد اى جميعه فى  
 نسخة ينصبه على تقدير اعنى وتأكيد بناء على حال من الخيرانه  
 مفعول ومبين لقوله ما علمت منه وما لو اعلم واما ما قال  
 الخفيف من انه منصوب على انه مفعول اسالك فعلى هذا علمت  
 منه وما لم اعلم بديل منه فى البحث اذ يبقى حل الكلام اسالك من  
 كل الخير ما علمت فالخير ما اخترناه اللهم انى اسالك من خير  
 ما اسالك عبداك الصالحين اى من النبياء ولاولياء  
 واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبداك الصالحون ربنا اتنا

في الدنيا حسنة اى مطاعة او قناعة او عافية وقد رواه بالذكرة  
 العموم ولو فى الكلام المشب نحو قوله تعالى علمت نفس ما اخضت  
 وفى الاخره حسنة اى مغفرة ورحمة وشفاعة وفوزا ونجاة  
 وجنة عالية ومنزلة عالية وقناعة ذاب النار اى احفظنا  
 منها وما يقرب اليها وسمعت سيدنا ومولانا زبدة العلماء  
 وعمدة الصلحاء مولانا ذكرى اى انه نقل عن شيخ القطب الربانى  
 الشيخ ابي الحسن البكرى قدس الله السرى ان فى هذه الآية  
 تلمذة من الاقوال للمفسرين والعلماء المعاصرين واصحابنا  
 اثنافى الدنيا حسنة اى اتباع الاولى وفى الاخره حسنة اى  
 الرفيع الاعلى وقناعة ذاب النار اى حجاب للموت ربنا اتنا  
 امنافا غفر لنا ذنوبنا اى الما صنية والالتية وقناعة ذاب النار  
 اتنا وفى نسخة واتنا وهو الموافقة لما فى التنزيل ما وعدنا على  
 رسلك اى استنهم او ما وعدنا على تصدبوح رسلك من الثواب ولا  
 تخيننا اى بان تعصمنا عما يقتضى الاخر او بان تذلنا فى النار والخلود  
 يوم القيامة اى يوم لا يخفى الله البقى والذين امنوا معه وقد روى  
 الحافظ ابو يعلى الموصلى فى العار والخزنية بفتح من اجمادى فى القيا  
 بين يدي الله ما يتقى العبدان يؤمنون بالنار وقال بعض المعاصرين  
 لا تخزنا باعمالنا وعد بفضلك ورحمتك علينا انك لا تخلف الوعا  
 اى يقولك سبقت رحمتى على غضبى وقال البيضاوى باقائه المؤمن  
 واجابة الدعوى وعز ابن عباس الميعاد البعث بعد الموت وتكرار  
 ربنا اللبالبغة فى الابهال والدلالة على استقرول المطالب وعلو شأنها

بسم الله الرحمن الرحيم  
 اللهم انى استاك يا الله الراض الصمد الذى لم يولد ولم يكن له كفوا احد سبوح مبق ومعنى ان تغفر لى ذنوبى انك انت الغفور الرحيم وسوسى اى رواه ابو حماد والنسائى والحاكم عن يحيى بن الراجى عن الامام سلى ان رسول الله صلى الله وسلم دخل المسجد فاذا هو برجل قد قضى صلواته وهو يتشهد فقال اللهم انى استاك يا الله الراض للآخره فقال رسول الله صلى الله وسلم قد غفر لى ثلاثا اللهم حاسبنى حسابا يسيرا اى سهلوا ايماء الى قوله تعالى فاما من اوفى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا من اى رواه الحاكم عن عائشة اللهم انى اعوذ بك من عذاب جهنم اعوذ بك من عذاب المقبر واعوذ بك من فتنه المسيح الكمال واعوذ بك من فتنه الحيا والممات اى رواه مسلم عن ابن عباس كان يعلم هذا الدعاء كما كان يعلم السورة وقد تقدم ان بعض العلماء قال بوجوب هذا الدعاء وليقل اللهم انى على ما فى النسخ الصحيحة اسالك من الخير كله بالجره تأكيد اى جميعه فى نسخة ينصبه على تقدير اعنى وتأكيد بناء على حال من الخيرانه مفعول ومبين لقوله ما علمت منه وما لو اعلم واما ما قال الخفيف من انه منصوب على انه مفعول اسالك فعلى هذا علمت منه وما لم اعلم بديل منه فى البحث اذ يبقى حل الكلام اسالك من كل الخير ما علمت فالخير ما اخترناه اللهم انى اسالك من خير ما اسالك عبداك الصالحين اى من النبياء ولاولياء واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبداك الصالحون ربنا اتنا











من الامور بحسن الا ان الافراد يمتد بهم امر وهو ان الذكر يحتاج  
 الى العادة وله على كل حركة لذلك سواء كان باصابعه او غيرها  
 ثواب لا يحصل لصاحب الجمع منه الا الثلث والله اعلم كذا  
 حقه العقول في علم ما ذكره ميرك في م اي رواه البخاري  
 ومسلم والنسائي عن هريفة احدى عشرة بسكون الشين <sup>يعكس</sup>  
 اي يقولها واحدي عشرة اي مرة واحدي عشرة اي لجلس من <sup>الاذكار</sup>  
 المذكورة فذلك اي مقدار ما ذكر كله اي جميعه تلوين  
 وتلوون م اي رواه مسلم عنه ايضا او عشر بسكون الشين  
 لا غير عشر عشرا بالنصب عطفا على ثلوثا وثلوثين او على محل  
 احدى عشرة وهو اقرب والنسب في اي رواه البخاري عنه  
 ايضا م سج الله في كل صلاة اي مكتوبة لما استيقظ في  
 رواية وهو يضم الالف والموحدة في الاصول المعتمدة منصوصا  
 على الظرفية بمعنى العقب والخلف ففي القاموس الدرر بالضم <sup>بضم</sup>  
 نقيض الضل ومن كل شئ عقبه ومؤخره قال ميرك يضم الالف لله  
 على المشهور في اللغة وهذا المعروف في الروايات ايضا وقال ابو  
 المطرزي في كل شئ يفتح الالف اخر وقائه من الصلاة وغيره قال  
 وهذا هو المعروف في اللغة واما الجارحة فبالضم وقال الدراودي  
 نقل عن ابن الاعراب في كل شئ بالضم والفتح اخر وقائه  
 والصحيح الضم ولم يذكر الجوهري واخر وقائه غير ثلوثا وثلوثين  
 وحمد الله ثلوثا وثلوثين وكبر الله ثلوثا وثلوثين ثم قال تمام  
 المائة بالنصب على انه ظرف لقال وروى بالرفع على انه مبتدأ

جزء

حرفه لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وهو على كل شئ  
 قدير عرفت خطاياها جزا او خيرا من سبح ثم الصغائر مكفرة بتلاها لاذ  
 والكباير التي بينه وبين الله تعالى تغفر بالتوبة والتي بينه وبين  
 العباد فلو بد من اذائها وارضاء صاحبها ومرتبت فهو الى الله كما  
 شاء عنده وان شاء غفره ذكره ميرك لكن لو يخفى ان بعض الكباير  
 التي بينه وبين الله تعالى ايضا لا بد منها اذ ان ترك الصلاة والصوم  
 والزكاة ثم في حقبة العباد دليل بد من التوبة ايضا فلا ما يتبادر  
 من العبادة وان كانت اي ولو كانت خطاياها مثل زبده الجاري  
 في الكثرة قال العقول في هرمانية عن المبالغة في الكثرة م وس اي  
 رواه مسلم ابوماورد والنسائي عن هريفة ايضا معقبات بكسر القاف  
 المشددة اي كلمات تأتي بعضها عقب بعض ما خرد من العقبات ويقال  
 للوكة الليل والنهار معقبات لان بعضهم يعقب بعضها في قوله  
 تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظه من امراته وقال  
 في النهاية سميت معقبات لانها عادت مرة بعد اخرى اولها انما  
 عقب الصلاة او معقبات وخبر قوله لا يجيب اي لا يصير  
 اما صفة مبتدأ اقيمت مقام للوصوف اي كلمات معقبات وخبر  
 قوله لا يجيب اي لا يصير محروما عما يريد قائلهن او فاعلهن شك  
 من الراوي لا تخيير كما ترجمه المنعني وقوله في كل صلاة مكتوبة ظرف  
 ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون متعلقا بقائلهن وقوله ثلوثا  
 وتلوون تسمية بدل او بيان للمعقبات ويجعل ان يكون خبرا عن خبره  
 مبتدأ محذوف هو هو واقام مبتدأ ولا يجيب صفة ودرجته

من الامور بحسن الا ان الافراد يمتد بهم امر وهو ان الذكر يحتاج  
 الى العادة وله على كل حركة لذلك سواء كان باصابعه او غيرها  
 ثواب لا يحصل لصاحب الجمع منه الا الثلث والله اعلم كذا  
 حقه العقول في علم ما ذكره ميرك في م اي رواه البخاري  
 ومسلم والنسائي عن هريفة احدى عشرة بسكون الشين <sup>يعكس</sup>  
 اي يقولها واحدي عشرة اي مرة واحدي عشرة اي لجلس من <sup>الاذكار</sup>  
 المذكورة فذلك اي مقدار ما ذكر كله اي جميعه تلوين  
 وتلوون م اي رواه مسلم عنه ايضا او عشر بسكون الشين  
 لا غير عشر عشرا بالنصب عطفا على ثلوثا وثلوثين او على محل  
 احدى عشرة وهو اقرب والنسب في اي رواه البخاري عنه  
 ايضا م سج الله في كل صلاة اي مكتوبة لما استيقظ في  
 رواية وهو يضم الالف والموحدة في الاصول المعتمدة منصوصا  
 على الظرفية بمعنى العقب والخلف ففي القاموس الدرر بالضم <sup>بضم</sup>  
 نقيض الضل ومن كل شئ عقبه ومؤخره قال ميرك يضم الالف لله  
 على المشهور في اللغة وهذا المعروف في الروايات ايضا وقال ابو  
 المطرزي في كل شئ يفتح الالف اخر وقائه من الصلاة وغيره قال  
 وهذا هو المعروف في اللغة واما الجارحة فبالضم وقال الدراودي  
 نقل عن ابن الاعراب في كل شئ بالضم والفتح اخر وقائه  
 والصحيح الضم ولم يذكر الجوهري واخر وقائه غير ثلوثا وثلوثين  
 وحمد الله ثلوثا وثلوثين وكبر الله ثلوثا وثلوثين ثم قال تمام  
 المائة بالنصب على انه ظرف لقال وروى بالرفع على انه مبتدأ



اخرى والخبر قوله ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاثون وثلاثون  
 تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة قال المصنف في تصحيح المصاحف  
 بكسر القاف ومعناه تسبيحات تعال اعقاب المصلوات ومعقبات  
 مبتدئة خبره ثلاث وثلاثون واو الشك من الروي اذ ربما يقال  
 للقائل فاذا القول فعل من الافعال من رواه مسلم والترمذي  
 والنسائي عن ابي عبد بن عجرة قال الحق ابن الحوام في شرح الهداية  
 هل الروي وصل السنة الثالثة للفرض الاول في شرح الشهيد  
 القيام الى السنة متصلة بالفرض مسنونة وفي الشافعي كان  
 اذا سلم بمكث قد ما يقول اللهم انت السلام ومكان السلام  
 تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام وكذا عن الباقي وقال  
 الحافظ لابن عباس بان يقام بين الفريضة والسنة لا يرد ويشكل  
 على الاول ما في نسخة ابي داود عن ابي رثة قال صليت هذه الصلاة  
 الصلوات مع رسول الله صلعم وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصلوة  
 المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلاة فسلم  
 رسول الله صلعم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض حذية  
 ثم انفتل ابي رثة يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة  
 الاولى ليشفع فوثب عمر فاخذ بكتفيه فنهزه ثم قال اجلس فانه لم يركع  
 اهل الكتاب الا هم لم يكن لهم بين صلواتهم فصل فرجع النبي عليه السلام  
 بصره فقال اصحاب الله بك يا ابن الخطاب ولا يرد هذا على النبي  
 اذ قد حجاب بان قوله اللهم انت السلام ومكان السلام الى  
 فصل من ادعى فضلا اكثر منه فليقله وقولم الا فضل في السنة التي

الصلوات مع رسول الله صلعم وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصلوة المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلاة فسلم رسول الله صلعم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض حذية ثم انفتل ابي رثة يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى ليشفع فوثب عمر فاخذ بكتفيه فنهزه ثم قال اجلس فانه لم يركع اهل الكتاب الا هم لم يكن لهم بين صلواتهم فصل فرجع النبي عليه السلام بصره فقال اصحاب الله بك يا ابن الخطاب ولا يرد هذا على النبي اذ قد حجاب بان قوله اللهم انت السلام ومكان السلام الى فصل من ادعى فضلا اكثر منه فليقله وقولم الا فضل في السنة التي

بعد المغرب المنزل لا يستلزم مسنونة الفصل بالكثر ذالك الكلام فما اذا  
 صلى السنة في محل الفرض ما اذا يكون الا في وقت الا في وقت  
 علم ما ورد من قوله اللهم انت السلام لان مثل هذا الانفصال لا ينافي  
 الاتصال المسنون في شرح الشهيد واما زيادة الا واد للتلوة  
 للفصل الكثير فلا شك انه خلاف الافضل كما سياتي في كلام ابن الحوام  
 ثم الذي يوضح في حديث ابي رثة من فعل الرجل وزجره وتقليد  
 وتصديقه صلعم انه اراد ان يشع في الشفع من غير ان يفصل بالسنة  
 على قصد الانصراف من الصلوة لان اتصال السنة بالفرض بعد تحقق  
 السلام جائز اجام ولم يقل احد بجوازها وانما الخلاف في الروي  
 والله اعلم ثم قال وما ورد من انه عم كان يقول في كل صلاة لا  
 يقضى وصل هذه الا ذكرا يكون بعقب السنة من غير اشتغال  
 بما ليس هو من قواعب الصلوة يصح كونه دبرها والحاصل انتم  
 عنه عم الفصل بالاذكار التي يطلب عليها في المساجد في عصرنا  
 من قراءة اية الكرسي والتسبيحات واخواتها ثلاثا وثلاثين  
 وغيرها بل رتب هو اليها والمقدر المتحقق ان كل صلاة من  
 ولا واد له نسبة الى الفريضة بالتبعية والذي ثبت عنه انه صلعم  
 كان يؤخر السنة عن الاذكار هو ما روي مسلم والترمذي عن ابي  
 قالت كان رسول الله صلعم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت  
 السلام الخ فهذا نص صحيح في المراء وما يتخيل ان يخالفه القوي  
 اولم تانم دلالة على ما يخالفه فيجب اتباع هذا النص واعلم ان  
 المذكور في حديث عائشة هذا قوله الا يقعد الا مقدار ما يقول

نسخ من الذي نسخ في كتابه  
 من غير موجود في اكثر الكتب

الاول عارضة وهي تسبعتها واربعتها



وذلك لا يستأنم سنة ان يقول ذلك بعينه في كل صلاة اذ لم يقل  
 الا حتى يقول او لا يقول فيكون عم كان مرة يقول مرة يقول  
 غيره مما ورد ان عم كان يقول في كل صلاة لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له لا والهم الا ما نفع اعطيت الخ اخره فمقتضى العبارة  
 حينئذ ان السنة ان يفصل بذكر قد في ذلك وذلك يكون تقريرا فقد  
 يزيد قليلا وينقص قليلا وقد يردح وقد ير تل فاما ما يكون زيادة  
 غير مقاربة مثل العدد التابع من التسيحات والتجديدات والتكبير  
 فينبغي استئناس تأخير عن السنة البتة وكذا اية الكرسي على ان  
 ثبوت ذلك منه عم مواظبة لا اعلمه بل الثابت ندره الى ذلك <sup>ليس ذلك</sup>  
 يلزم من ندره الى شيء مواظبة عليه واللام فيه حينئذ بين السنة  
 والمندوب وكان يستدل بدليل النذب على السننية وليس هذا  
 على اصولنا وقول الخواص عندي انه حكم اخر لا يعارض القولين بل  
 انما قال لا باس بالخارج والمشهور في هذه العبارة كونها مأخوذة  
 او في كان معناها ان الاولي ان <sup>الله</sup> لا يرد قبل السنة <sup>فعل</sup>  
 لا باس به فاذا عدم سقوط السنة بذلك حتى انا صلي على <sup>الاولاد</sup>  
 يقع سنة مودات لا على وجه السنة ولذا قالوا لو تكلم بعد <sup>القبض</sup>  
 لا تسقط السنة لكن ثوابها اقل فلو اقل من كونه قراءة الا ورا  
 لا تسقطها انتهى لمخصا وانما ذكرتم لما فيه من فوائد لا تتجدي في كتب  
 القوم لا من علماء الحديث ولا من علماء الفروع من سجع وبر كل  
 صلاة مكتوبة مائة وكبر مائة وهلل مائة وحمد مائة غفر له ذنوبه  
 وان كانت اكثر من ذلك الجرس اي رواه النسائي عن ابي هريرة

او من كل اي يقول من كل واحد من الاولاد كما في الحديث <sup>عن</sup>  
 اي فيكون الجميع مائة او التسوية من كلوم المص كظاير سابقا  
 ولاحقا من حب من اخذوا النساء وابن حبان والحاكم عن  
 زيد بن ثابت الانصاري قال امروا ان يسجدوا في كل صلاة ثلاثا  
 وثلاثين ويجدون ثلاثا وثلاثين ويكبرون ثلاثا وثلاثين فأتى  
 رجل من الانصار في منامة فقبل امره رسول الله ثم هكذا قال انتم قال  
 قال اجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهنيل فلما اصبحت اتي النبي  
 صائم فذكر ذلك له فقال اجعلوه اذكر رواه النسائي واللفظ له  
 والحاكم في الاستدراك وابن حبان في صحيفته كذا في سلوح المص <sup>يكن</sup>  
 لا يخفى انه صائم ما عمل به للناس الذي ذكره وانما هو بتقريره اما  
 لوجي او اجتهاد على القول به ولا فالاحكام المتنامية والاحكام  
 الكسفية لا اعتبارها في الامور الشرعية او من كل التسيح والتجديد  
 ثلاثا وثلاثين والتكبير اي من التكبير اربع وثلاثين ولا اله  
 الا الله اي ومن التهنيل عشر مرات بالنصب كقوله ثلاثا وثلاثين  
 اخذوا الترمذي والنسائي كلاهما عن ابن عباس وكذلك  
 هكذا نقل بالمعنى اي كما ذكر في قوله من كل التسيح والتجديد ثلاثا  
 وثلاثين والتكبير ثلاثا وثلاثين وهو على ما هو الظاهر في  
 اصل الاصيل بالرفع ولعل التقدير والتكبير بقوله ثلاثا وثلاثين  
 من اخذوا النساء عن ابن عباس ايضا او من كل من التسيح  
 والتجديد والتكبير مائة مائة الظاهر ان قوله مائة مائة كناية في هذا  
 المقام لقوله من كل فالتكرار للتأكيد مع لا اله الا الله وحده



لا شريك له والحق الابانة وهو محقق في المعية  
 المحررة والمعية المقيدة بالمائة وهو لا يصح كما يستفاد من الحديث الذي  
 سنده لو كان خطايا مثل زيد الجحيم اعلمت هذه الكلمات  
 تلك الخطايا ولا سناد مجازي فان الله سبحانه يعفو ما يشاء ثبت  
 اي رواه احمد بن حنبل في ذر الغفاري وظاهر ايراد الخطايا  
 ان الحديث في سنده لا فاهم احمد مرفوع لكن قال الحافظ المنذري  
 في الترغيب والترهيب عن ابي كثير مولى بني هاشم انه سمع ابا ذر  
 الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمات من ذكرهن مائة  
 مرة دبر كل صلاة الله اكبر سبحان الله والحمد لله والاد الاله  
 وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله ثم لو كان خطايا  
 مثل زيد الجحيم رواه احمد وهو موقوف انتهى كلام المنذري  
 لكنه في حكم المرفوع فذا غاية عذر العفو والله اعلم واية الكرمي ايتها  
دبر كل صلاة مكتوبة اي مفروضة لم يعينه اى اقايمها من دخول  
الجنة الا ان يموت اى الموت قال الفاضل الطيبي اى الموت خارج  
 بنينه وبين دخوله فاذا تحقق وانقضى حصل دخوله ومنه قوله صلى  
الموت قبل لقاء الله وقال المحقق الصدوق المولى سعد الدين  
التفتازاني معنى الحديث انه لم يبع من شرائط دخول الجنة الا الموت  
فكان الموت يمنع ويقول لا بد من حضوره او لا يدخل الجنة  
وقال ميرك شاه رحمه الله ويمكن ان يقال المقصود انه لا يمنع من  
دخول الجنة شي من الاشياء البتة فان الموت ليس مانع من دخول  
الجنة بل قد يكون موجبا لدخولها فهو من قبيل ولا عيب فيهم غير ان

في اية الكرمي

سيوفهم

سيوفهم البيت وهذا البيت عيب فالعيب لا عيب فيهم اعدوا ويكون  
ان يكون المعنى لم يمنع من دخول الجنة الا ان يموت كما في العبادات  
اشارة الى ان سائر المعاصي لم تمنع بان لا يفعلها او يغفرها الله  
من حسب ي اى رواه النسائي وابن حبان وابن السني عن ابي  
امامة الباهلي وقال الحافظ المنذري هو الله رواه النسائي الطاهر  
باسانيد كلها صحيحة وزاد الطبراني في بعض طرقه وقوله الله  
واسناده بهذا الزيادة جيدا ايضا كان اى قاري اية الكرمي  
في دبر كل صلاة في ذمة الله اى امانه وحفظه الى الصلوة الاخرى  
ط اى رواه الطبراني عن الحسن بن علي واسناده حسن والقصة  
المعوذتين بكسر الهمزة والشدة وفي نسخة بفتحها وفي الحاشية  
المعوذات مرفوعة فها روى ابو داود والنسائي وابن السني  
دبر كل صلاة تدبر حسب مس ي اى رواه الترمذي وابي  
داود والنسائي وابن حبان والحاكم وابن السني عن عتبة بن  
عامر قال امرخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قراء المعوذات دبر كل صلاة  
رواه ابو داود واللفظ له ابن حبان والحاكم وصحاحه ورواه  
الترمذي ولفظه ان اقرا بالمعوذتين ذكره ميرك وقال  
بعض الشراح في سنن ابو داود والنسائي والبيهقي المعوذات  
وفي سنن الترمذي المعوذتين فعلى الاول اما ان يكون اقل  
للمع اثنتين واما ان يدخل سورة الاخلاص او الكافرون في  
المعوذتين لان في كليهما برادة من الشرك والتجاه الى الله تعالى  
الهم اى اعوذ بك من الجبن بضم جيم وسكونه موضع يضمين

المعوذتين من سائر الروايات



علي ما في القاموس ايضا يقال جبان كسحاب وشعره واما هيبون  
 للوشياء لا يقدم عليهم قال ميرزا قد وقع في هذا الحديث عند  
 البخاري زيادة وهي واعوذ بك من الخجل فيقول الجود اما بالنفس  
 وهو الشجاعة ويقابلها الجبن واما بالمال وهو السخاوة ويقابلها  
 الخجل ولا تجتمع الشجاعة والسخاوة الا في نفس كاملة ولا تنفعها  
 الا في مشناه في النقص واعوذ بك ان ارد بصيغة الجمل اي  
 من ان ارجع الى ارضك العريضة وبينك الميم الى اخره  
 وهو حال الكبر والعجز والفقر والحزن والارذل من كل شيء  
 الردي منه على ما في النهاية وانما استعاذ منه لان القصد  
 من العزم والتفكير في الا الله ونعمائه وهو القيام بموجباته  
 ونفوت ذلك في ارضك العريضة واعوذ بك من فتنة الدنيا اي  
 المانعة من الخصال الدينية والنعم الاخرية واعوذ بك من عذاب  
 القبر اي ما يؤول اليه من اي رواه البخاري والترمذي  
 والنسائي عن سعد بن قنقول انك يوم تبعث اي تحي عبادك  
 وفي الخاشية او جمع من من اعلى بالميم وعنه فقوله عوم اي  
 رواه ابو عوانة ومسلم والاربعون كلام عن البراء بن عازب  
 واختاره تقديم لفظ ابو عوانة وترك لفظ الجنة مما لا يظن له  
 وجه وجيه اصلا مع ان البعث والجمع متغايران معنى ولو  
 كانا متحدين اعتبارا وهذا اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني  
 عوم اي رواه ابو عوانة عن سعد بن قنقول في حديثه وكان  
 تقدم ضبطها واسرافيل اعز في من حرق النار اي وبردها من

الاعوذ بك من عذاب القبر

من يارب

من يارب لا تكفأ كقولك تعالى من ياربكم انزلوا البرد والراد  
 مجها شدة عذابها الشامل لشارها وزهر يرها كما قيل في حديث  
 من صبر على حركة ساعة تباعد من نار جهنم مائة سنة كما في  
 المذاريك واعل تخصيص الحكمة اكثر وعذاب القبر طرس اي  
 رواه الطبراني في الاوسط عن عاتبة اللهم اغفر لي ما قدمت وما  
 اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني  
 انت المقدم وانت الموفق لا اله الا انت سبح معناه دميت  
 حب اي رواه ابو داود ومسلم والترمذي وابن حبان عن  
 علي اللهم اغفر لي ذكرك اي الشامل للقلوب وغيره من الاذكار  
 وشكرك اي شكر نعمتك الظاهرية والباطنية والدينية  
 والاخرية التي لا يحصى احصاؤها وحسن عبادتك والقيام  
 بشرايطها وارتكابها وسننها وادائها وخضوعها وخشوعها وحصول  
 الاخلاص فيها والاعتراف والتوجه التام للحاصل فيها  
 من حب مسي اي رواه ابو داود والنسائي وابن حبان  
 والحاكم وابن السني معا ذبح جيل اللهم ربنا ورب كل شيء  
 بالنصب فيهما على انه وصف او منادى فان انا شهيد بانك  
 اي اشهد بانك الرب اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد بان  
 محمد صلعم عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد  
 ان العباد كلهم بالنصب على انه منادى ويجوز رفعه على انه مبتدأ  
 خبره اخوة والكل خبر ان كقولك تعالى قل ان الامم كلها لله وان  
 للجهنم بالنصب وابوعمر بن لطفه ثم قوله اخوة ايما الى قوله تعالى

الاعوذ بك من عذاب القبر  
 اعوذ بك من عذاب القبر  
 اعوذ بك من عذاب القبر



انما التي منونة اخرى واشعار بيان الاعتبار للاصايب و...  
 خلافا ما في الجاهلية من التفاخر بالنسب والتنازع باللقاب  
 اللهم ربنا ورب كل شئ اجعلني مخلصا بكسر اللام في كثرة ونسفة  
 بفتحها وهو الاكل لك واهلي عطف على الضمير المنسوب في اجلني  
 اي واجل اهلي مخلصا ايضا مصروفا الى طاعة لك في كل ساعة  
 اي نفس في الدنيا والاخرة اي في امورها بحيث لا توصد ساعة  
 بلوصف طاعة سواء كانت تلك الساعة مشغولة بامر الدنيا او  
 العقبي يكون مقرونة بالاخلاق الصالحة للرب فان دفع ما هم  
 الخفي حيث قال يستفاد منه تحقق عدم الاخلاق في الاخرة  
 ذالك الجاؤل والاكرام اي صاحب صفق الجاؤل والجمال على وجه  
 اسمع اي ثناء واستجب دعائي الله اكبر الاكبر الاكبر بالرفع  
 وكبر للتاكيد واما الى انه الاكبر سواء عرف او نكر وفي نسخة  
 صحيفة بلج على ان المراد به انه اكبر من كل اكر فاللوم في الجحش  
 حسبى الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر سدى اي رواه النسائي  
 وابوداود وابن السني عن زيد بن ارقم كره في سماعه للمع  
 نقلوا عن ابي داود والنسائي وقال اللفظ للنسائي الله الا  
 الاكبر الله نور السموات والارض الله الاكبر الاكبر حسبى الله  
 ونعم الوكيل الله الاكبر الاكبر حسبى الله ونعم الوكيل الله الاكبر  
 اللهم اني اعوذ بك من الكفر اي الشرك والكفران والفقير اي القلي  
 او الافتقار والاضراء الانسان وعذاب القبر من مصري  
 اي رواه النسائي والحاكم وابن ابي شبة وابن السني كلهم

المسحود

عن ابن

عن ابي بكره النخعي اللهم اصلي في ديني الذي جعلته عصمة لري  
 اي عاصمه فهو من قبيل وضع الصدق موضع الاسم مباينة كل  
 عدل وفيه ايماء الى الحديث المشهور امرت ان اقاتل الناس حتى  
 يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبقية الصلاة  
 ويثقوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصمتهم مني وما هم واموالهم الا  
 بحق الاسلام وحسابهم على الله وهو المسمى بحكم الاسلام والعصمة  
 هو المنع والحفظ على ما في الصواع واصلي في دنياي بفتح الياء  
 فخرج عن اي امورها الضرورية الذي جعلت فيها معاشي  
 اي سبب عيشي وحياتي الى وقت حماي وسياتي في بعض الروايات  
 زيادة واصلي اخرتها التي فيها معادي اي حجج ومآبي اللهم  
 اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من عقابك بفتح العين  
 وكسر القاف وبكسر الهمزة وسكون ثانيه وهو الاشرار اي عقوباتك  
 ففي الصواع انتم الله منه اي عاقبه والاسم النقة والجمع  
 ونقم مثل كلمة وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف نقلت  
 حركتها الى اللين نقلت نقة والجمع نقم مثل نعمة ونعم ونقم وفي  
 القاموس النقة بالفتح وبالكسر كفرحة المخافة بالعقب بفتح  
 والرواية بالجهين السابقين واعوذ بك منك الالمانيغ  
 لما اعطيت ولا معطى لما منعت وفي الحاشية ولا راو ما منعت  
 مرورا عليها بمرتابين حبان وفي بعض النسخ رخصت للطيراني  
 في الدعاء وهو غير ظاهر اذ لم يذكر بعد في الرموز الالمانية ولا يفتح  
 ذالك عندك الحدس حسب اي رواه النسائي وابن حبان عن

عن ابي بكره النخعي  
 اللهم اصلي في ديني الذي جعلته عصمة لري  
 اي عاصمه فهو من قبيل وضع الصدق موضع الاسم مباينة كل  
 عدل وفيه ايماء الى الحديث المشهور امرت ان اقاتل الناس حتى  
 يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبقية الصلاة  
 ويثقوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصمتهم مني وما هم واموالهم الا  
 بحق الاسلام وحسابهم على الله وهو المسمى بحكم الاسلام والعصمة  
 هو المنع والحفظ على ما في الصواع واصلي في دنياي بفتح الياء  
 فخرج عن اي امورها الضرورية الذي جعلت فيها معاشي  
 اي سبب عيشي وحياتي الى وقت حماي وسياتي في بعض الروايات  
 زيادة واصلي اخرتها التي فيها معادي اي حجج ومآبي اللهم  
 اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من عقابك بفتح العين  
 وكسر القاف وبكسر الهمزة وسكون ثانيه وهو الاشرار اي عقوباتك  
 ففي الصواع انتم الله منه اي عاقبه والاسم النقة والجمع  
 ونقم مثل كلمة وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف نقلت  
 حركتها الى اللين نقلت نقة والجمع نقم مثل نعمة ونعم ونقم وفي  
 القاموس النقة بالفتح وبالكسر كفرحة المخافة بالعقب بفتح  
 والرواية بالجهين السابقين واعوذ بك منك الالمانيغ  
 لما اعطيت ولا معطى لما منعت وفي الحاشية ولا راو ما منعت  
 مرورا عليها بمرتابين حبان وفي بعض النسخ رخصت للطيراني  
 في الدعاء وهو غير ظاهر اذ لم يذكر بعد في الرموز الالمانية ولا يفتح  
 ذالك عندك الحدس حسب اي رواه النسائي وابن حبان عن



بن سنان الرضوي وقال يركب عن عطاء بن ابي سنان عن ابي عبد الله  
 كعبا طلف بالذي فلوح الجملين في التوراة ان داود بنى ابنة  
 صلح كان اخا حجتا صلح صلواته قال اللهم اصلي ديني الى اخيه  
 قال وحدثني كعب ان صهيبا حدثه ان محمد صلح كان يقول ان عند  
 انصافه من الصلوة رواء النساء والفظالة وابن حبان صححه  
 بمعناه كذلك في سراج المؤمن واظن ان قوله في التوراة وهم من  
 بعض الرواة والصلوات في الزبور تمام قلت تاملنا فوجدنا ان  
 قوله في التوراة هو الصلوات وغيره وهم فان كعبا كان يهوديا  
 وكتابهم التوراة وايضا يتصور ان يوجد فيها ان داود كان يقول  
 كذا ولا يتصور ان يوجد في الزبور الذي نزل على داود انه كان  
 يفعل كذا فان قيل التوراة نزلت قبل الزبور قلنا فيكون اخبارا  
 عن الغيب الذي سيقع في مستقبل الزمان والله المستعان اللهم  
 اغفر لي كما في نسخة خطايي بفتحين وكسهم في نسخة ثانيا  
 فهم وهما لغتان مناسبان لقوله وعدي وفي نسخة وخطايي  
 بصيغة الجمع الخطيئة ففي القاموس الخطاء والخطا والخطا من الخطا  
 والخطيئة الذنب او ما تعد منه كخطا بالكسر والخطا من الخطا  
 خطايا اللهم اهدني لصلح الاعمال اي الافعال الظاهرة والاخلاق  
 اي الاحوال الباطنة والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف  
 الخفي احسنها واكملها ليس في محله وان ورد بلفظ احسن الاعمال  
 والاولوية في رواية اخرى الايهدي وفي نسخة انه لا يهدي  
 لصلحها ولا يصرف سببها الا انت وفي رواية واصرف عن سببها

سببها اللهم فرسني  
 الا

اللائت روى البراز عن ابي عبد الله في احوالكم من عذاب  
 النار وعذاب القبر ومن قسمة الحيا والحيات ومن شرا للشيخ القوال  
 تقدم مستوفي عن ابي رواء ابو عوانة والحاكم كلوها عن ابي  
 هريرة اللهم اغفر لي خطايي الى الصغار وذوق اي الكبائر  
 كلها اي جميع انواع المعاصي اللهم اغفر لي بفتح العين اي ارفعني  
 واصبني اي حياة طيبة مقرونة بالقناعة والكفاية والطاعة والعبادة  
 وفرداية الطبراني وابن السني يدك واصبني واجبرني بفتح الواو  
 بمعنى اصلي شاني وارزقني اعلو لا طبيا او علما نافعا وهدني  
 لصلح الاعمال ولا ظروا انه بالكسر ويجوز فتحه لانه يهدي لصلحها  
 ولا يصرف سببها الا انت من طي اي رواء الحاكم عن ابي ابن  
 الانصاري والطبراني وابن السني كلوها عن ابي امامة البجلي  
 اللهم اصلي ديني اي فانه مدار امرى ورتب لي اي معيشتي في  
 داري اي في مسكني وما ولى وبارك لي في رزقي ليكون كفاية  
 ويوجب قناعة ويقضي طاعة وعبادة اطمن اي رواء احمد  
 والطبراني وابو يعلى عن ابي بصير سحان ركب الخطاب النبي  
 او المراهب الخطاب العام رتب العزق بدل او صفة لرتبه واصيف  
 الى العزق الاختصاص صدها كما انه قيل ذي العزق بدل ولا فرقة ك  
 الا وهو ما اكها وخالفها والمعنى انه سبحانه لغزته وغلبة منزلة  
 عما يصفونه اي يدكرون له من الولد والصاحبة والشريك في  
 بما لا يليق بذاته وصفاته من الملوحة والزيادة وكلمة ما  
 او موصولة او موصوفة والرابطة في الصلة او الصفة محذوفة



وسلام اي عظيم على السرايين اي بالاصالة وعلى تباعدهم بالتبعية والحمد لله  
 رب العالمين اي على جميع النعماء اي روى ابو يونس وابن  
 عن ابي سعيد الخدري مرفوعا ولفظ ابو يعلى من قال بركت صلاة  
 ربك لا فقد اكمال الجلب الا وفي من الاجر واسناده ضعيف لفظ  
 ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلوة لا ادري قبله ان  
 يسلم او بعد ان يسلم يقول سبحان ربك الى اخره وكان يسلم اذا  
 صلى وفرغ من صلوة مسح بيمينه على راسه اي مقدم راسه وقال  
 بسم الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم برفعها على البدلية هو  
 وفي نسخة بجرهما على الوصفية لله او للموصول اللهم اذهب  
 الاذهاب اي ازل عني الهم اي الهم الذي يذيق البدن والحزن  
 بضم فكور وفي نسخة بفتحين وفيهما في القرآن وهو تعميم بعد  
 تخصيص والهم ما يلحقه من خوف الخوف والحزن ما يصيبه من خوف  
 فكانه قال اللهم اجعلني من الذين لا خوف عليهم اي من خوف العقاب  
 ولا هم يحزنون اي من فوت الثواب وقد اخبر الله سبحانه عن لسان  
 اهل الجنة فيها الجنة التي اذهب الخوف والافادمت في هذه  
 الدار لا تستغرب وقوع الاكدار اللهم لا عيش الا عيش الاخرة <sup>ط</sup>  
 اي روى البزار والطبراني في الاوسط وابن السني عن النبي  
 قال مبارك واسناده ضعيف ولفظ ابن السني اذا قضى صلوة  
 مسح جبهته بيده وقال اشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم اذهب  
 الى اخره ودر صلوة الصبح وهو الصلي ثمان رجليه اي ما  
 رجليه في الشهد قبل ان ينهض وسناني في حديث اخر قبل ان يثني

ربك

ربك قال وهذا ضد الاول في اللفظ ومثله في المعنى لانه اذا قيل  
 ان يصرف رجليه عن حاله التي هي عليها في الشهد كذلك في النهاية وقال  
 الطبراني والحاك الى ما يعظمها ولم يغيرها عن هيئة الشهد  
<sup>ت</sup> من طس اي روى الترمذي والنسائي عن ابي ذر <sup>الطبراني</sup>  
 في الاوسط وابن السني عن ابي امامة قبل ان يتكلم من اي  
 روى الترمذي والنسائي عن ابي ذر ايضا لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له للملك وللملحمي وميت وزاد النسائي والطبراني  
 في الاوسط بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات <sup>ت</sup>  
 اي روى الترمذي والنسائي عن ابي ذر ايضا مائة مرة <sup>ط</sup>  
 اي روى الطبراني في الاوسط وابن السني عن ابي امامة وقال النبي  
 في الاذكار وينبغي كتاب الترمذي وغيره عن ابي ذر الغفاري  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صلاة الصبح وهو قائم عليه  
 قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له للملك وللملحمي  
 وميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات  
 ومحى عنه عشر سيئات ودفع له عشر درجات وكان يومه ذلك  
 في حر زمن كل مكره وسواس من الشيطان ولم يتبع لذنبك  
 يدركه اي يلحقه ويهلكه في ذلك اليوم الا الشك بالله تعالى  
 قال الترمذي حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح قال مبارك في  
 النسي وزاد في بيده الخير بعد قوله يحي وميت وزاد في ايضا  
 وكان له بكل واحدة قلها عتق رقبة ورواه ايضا عن  
 وزاد في ومن قلها حين ينصرف في صلاة العصر على مثل ذلك

الصلوة بعد صلاة الصبح



حديث

في ليلة ورواه احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن غنم وفي رواية يقيم  
 قوله بيد الخبز على قوله يحيى وتمت وفيه ولا يحل التمسك ان يدركه  
 الا الشريك وكان من افضل الناس علوا ولا يقولوا افضل ما قال  
 اللهم اني اسالك رزقا طيبا اى جلولا ما دوما القوة معينا على الطاعة  
 مقيما للعبادة وقدم على ما بعده لانه اساسها ولا يعتد بها  
 دونها كما قال تعالى كلوا من الطيبات واعلموا اصلها وعلمنا انما قال اى  
 شرعيا اعمل به وعلو متقبلا بفتح الموحدة اى مقبولا بان يكون  
 مقرونا بالاخلاص صطوى اى رواه الطبراني في الصغير  
 السني كلوها عن ام سلمة وفي الاذكار رواه احمد بن حنبل  
 وابن السني عن ام سلمة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اللهم اني اسالك علما نافعا وعلما متقبلا ورزقا طيبا ودين العز  
 والصحة جميعا لا اله الا الله ومن لا شريك له له الملك والجلد  
 زاد الترمذي يحيى وتمت وزاد احمد والطبراني بيد الخبز وهو  
 على كل شئ قد عشرين مرات من حب اى رواه النسائي وابن  
 حبان واحمد والطبراني كلهم عن ابي ايوب الانصاري واحمد  
 عن عبد الرحمن بن غنم ايضا والطبراني عن معاذ ايضا قبل ان  
 ينصرف ويتنى بفتح فكون فاكسر رجليه وهو عطف تفسير  
 معناه وقيل ان بتقدير التبداء وقوله منها على ما في بعض النسخ  
 للمصحح متعلقة بينصرف اى قبل ان ينصرف من المغرب والصبح  
 وفي نسخة منها اى من الصلوة اى رواه احمد بن عبد الرحمن بن غنم  
 وبعد صلوات الصبح والمغرب وفي نسخة وبعد صلوة الصبح

المغرب

والمغرب اى بعد كل منهما ايضا اى زيادة على ما سبق قبل ان يسلم  
 اللهم اجرني من الاجارة اى احفظني من النار سبع مرات  
 رواه ابو داود والنسائي وابن حبان عن مسلم بن الحارث  
 ويقال الحارث بن مسلم التميمي والاول اصح وبعد صلوة الصبح  
 اللهم بك اى بحولك وقوتك وعونك ونصرتك احوال الخلق  
 اموري وقال البيهقي اى طالب وبك اصابوا اى اذفع وقال  
 المؤلف اى اسطوفاة وبك اقاتل واخاصم واجاهد اى  
 رواه ابن السني عن صيب فاذا دعيت الى طعام فليجب من اية  
 ندبا او مجي بام دت سى اى رواه مسلم وابوداود والترمذي  
 والنسائي عن ابهريرة ولا سيما وليمة العرس وهو الطعام الذي  
 يصنع عند العرس وهو ضيافة الزوجة عند عقدها وزفافها  
 ماخذ من الولد وهو الجمع وزنا ومعنى وسمى وليمة الاجتماع  
 الزوجين ثم سقى بمعنى مثل يقال هما سيان اى مثله وما زائدة  
 او موصولة او موصوفة هذا اصله ثم استعمل بمعنى التخصيص  
 وقد حذف لفظ الا لكنه ملد وما بعد مرفوع على انه خبر مبتدأ  
 محذوف والجملة صلة ما اوصفته وفي نسخة بل على انه مضاف  
 الياسى بناء على زيادة ما وفي اصل الاصيل بالنصب ولعل وجهه  
 ان يقال لا امثل وليمة العرس لشيء من انواع الدعوة دق عن  
 اى رواه ابو داود وابن ماجه وابوعوانة عن ابن عمر فان  
 كان اى المدعو المنيب صابما صلى اى في بيته لم يحصل له البركة  
 والخير من قدمه وعبادته ان كان من اهل العلم والصلاح

قوله حاول الخ والحمد لله  
 وحسنه وهو قوله تعالى  
 احاوله اى اطلبه  
 اللهم اجرني



احد دعاءهم بالخير وقال المؤلف اي فليدع لاهل الطعام بالخيرة  
 والبركة ثم روى عن ابي رواه مسلم وابوداود وابن ماجه والنسائي  
 عن ابن عمر في بعض النسخ المعجمة روى الترمذي عبد بن ماجه  
 وبرك بتشديد الراء اي دعاء بالبركة فمن تخصيص بعد تعميم وظاهر  
 عطف دعاء على صلى يفيد المعنى الذي ذكرناه سابقا وقد روى  
 اي رواه ابوداود وابن ماجه وابوعوانة قال ميرك وانما  
 المقصود من قوله الى المعنى الذي ذكره لما في رواية مسلم والبخاري  
 والترمذي قال هشام بن حسان يعني احد رواة الحديث القدوة  
 بمعنى الدعاء وعند النسائي حديث ابن مسعود ان كان صائما  
 دعى بالبركة فقوله ودعا وبرك الظاهر ترك الراء في الجملة الاول  
 لان الحديث في الكتب الثلاثة بلفظ اذا دخل على صومك الى وليمة عن  
 فليج فان كان صائما دعاء وبرك وان سقط اكل كان قوله دعى  
 في هذه الرواية بدل قوله صلتم في الرواية السابقة صلى لان  
 معطوف عليه فلوف ما يقتضيه ايراد الشيخ المتصدين سره  
 وعن انس بن مالك انه صلتم ودخل على ام سليم فانتت بتروعي  
 فقال رو واسمكم الى سقاية وعمركم في عناية فاذ صائم فت  
 فصلى غير المكتوبة فدعاه ام سليم واهل البيت واذا افطر قال  
 ذهب الظاء بفتحها في هراي العطش او شدة وقيل عيب  
 ويقصر وقرئ بهما في قوله تعالى لا يصيبهم ظاء وانبتت اي  
 صارت رطبة المروء اي عروق الجوف وثبت الراء اي  
 على قدر التعب والنصب في الصبر عن الاكل والشرب وتخلل

والعطش

والعطش بعد سخائه ان شاء الله اي ان تعلق بقوله  
 مشية الله وارا دته بموسى مسس اي رواه مسلم على ما  
 بعض النسخ وابوداود والنسائي والحاكم عن ابن عمر رضي عنهما اللهم اني اسألك برحمتك  
 التي وسعت كل شيء ان تغفر لي ذنوبي موسى قري  
 اعدوا له الحاكم وابن ماجه وابن السني كلهم عن ابن عمر قري  
 فان افطر عندكم قال افطر عندكم الصائمون الجملة خبرية  
 مبني ودعائه معنى وكذا قوله واكل طعامكم الا ابرار وصلت عليكم  
 الملائكة اذ دعت لكم بالبركة والخير فرب داي رواه مسلم  
 وابن حبان كلوهما عن عبد الله بن الزبير وابوداود وعن  
 واخرجه ابن السني عنه ايضا لكن ما ذكره المؤلف قال ميرك  
 عن انس بن مالك ان النبي صلتم جاء الى سعد بن عباد فجاء  
 بخبز وزبيب فاكل ثم قال النبي صلتم افطر عندكم الصائمون  
 اكل طعامكم الا ابرار وصلت عليكم الملائكة هكذا رواه ابو  
 داود باسناد صحيح ورواه ابن السني عن انس قال كان النبي  
 صلتم اذا افطر عندكم دعاهم فقال افطر عندكم الى اخره وروى  
 ابن ماجه عن عبد الله بن الزبير قال افطر رسول الله صلتم عند  
 سعد بن معاذ فقال افطر عندكم الى اخره ورواه ابن حبان  
 في صحيحه وعند سعد بن عباد بدل سعد بن معاذ والله اعلم  
 بالصواب قلت ويمكن الجمع بتعدد القضية واذا حضر الطعام  
 فليسم الله لا خلاف في ان التسمية في بدء حال الاكل سنة  
 مؤكدة ولياكل ما يليه اي بقية يمينه لجمهور على ان الاكل

الله اني اسألك برحمتك



سنة مؤكدة والامر الواو للندب وقيل للوجوب واوله  
 مرا طبة السوم واما الاكل بما يليه فمحملة اذا كان نوعا واحدا  
 واما اذا كان انواعا مختلفة كالقواكر وغيرها يجوز  
 من اي موضع  
 شئ الاكل يدل على ذلك الاحاديث العقلية والفعلية  
 من اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي كما عن  
 عروة بن الربيع بن يثيب النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه في  
 الشماائل شمر الله وكل يمينك مما يليك ان الشيطان يستحل  
 الذي لا يذكر اسم الله عليه بصيغة المجهول قال الحسن ان يجعله  
 حلالا فيشارك صلحبه فيه وقال ميرك معناه انه يمكن من  
 اكل الطعام وهو محمول على ظاهره بان اكل الشيطان حقيقة اذا  
 لعقل لا يحله والشرع لا يتركه بل اثبت فوجب قوله وقال النووي  
 يصرف قوله فيما لا يرضاه الله تعالى ان لا يكون ممنوعا من التصرف  
 فيه الا ان يذكر اسم الله عليه قال البيضاوي وكان ترك التسمية  
 اذن من الشيطان من تناوله كما ان التسمية منعه عنه  
 نقله الطيبي من اي رواه مسلم وابوداود والنسائي  
 عن حذيفة بن اليمان قالوا يا رسول الله اننا ناكل اي كثر ولا  
 نشبع قال فلعنكم تاكلون متفرقين حال قالوا نعم يفتح العين  
 ويجوز كسرها ويقرأ الكسائي حيث جاء في القرآن قال فاجتمعوا  
 على طعامكم واذكروا اسم الله اعليه وهذا ثبوت للوجوب  
 ببارك لكم فيه بصيغة المجهول فاحد الجارية نائب الفاعل وفي  
 نسخة بصيغة المعلوم فالفاعل هو الله حقيقة او اسم مجازا

يجعله

تتبع الشيطان في اكله

وهو بلغ دق من اي رواه ابوداود وابن ماجه والبيهقي  
 السنن والنسائي عن وحشي بن حرب رضي الله عنه ورواه  
 الصحابة في الفاه المسومة التي اهدتها

اليه يهودية ان اذكروا اسم الله بكسرون ان المصدر هو باللفظ  
 او ضمها وصلوا وكلموا فاكلوا اي بعد ما سمي اقليم يصب احدا  
 منهم شئ اي من الراسم الذي كان في الشاة من اي رواه الطيبي  
 في مستدركه من حديث ابن سعيد الخدري وقال صحيح لاسنا  
 على ما نقله صاحب التلويح قال ميرك وفيه قائل ان الله  
 بين اصحاب الحديث وادب السيرة والتواريخ انه لم ياكل من  
 تلك الشاة المسومة احد من الصحابة الا بشرى البراء بن معر  
 اكل منها القمة ومات منها وامر النبي صلى الله عليه وسلم باجره تلك  
 الشاة او دفنها تحت التراب واختلفوا في انه صلح امر يقتل  
 اليهودية او عفا عنها والاصح انه قتلها لاجل قصاص بشرى البراء  
 وعفا عنها لاجل صلح يعني قبل القصاص فانها اشانت طهارة  
 بني فاسلت قال واظن ان هذه الرواية وهما شديدا وكرارة  
 ظاهرة قلت من وجوه كثيرة منها انه امرهم بالاكل منها مع العلم  
 بها ومنها ان القوم اكلوا منها جميعا ومنها عدم الضرورة  
 وقد تضر به صلح حتى مات شهيدا بالمها على المعاد وكل سنة  
 حتى لقي الله تعالى ومنها مخالفة لما رواه سائر الحفاظ فقد  
 رواه ابوداود والدارقطني عن جابر بن يهودية من اهل خيبر  
 سميت شاة مصلية اي مشوية ثم اهدتها لرسول الله صلح فاذ  
 رسول الله صلح الذليح فاكل منها واكل رطبه من اصحابه معه

استدلت



فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفعوا اليكم وارسل الي  
اليهودية فدعاها نفاق سميت هذه الشاة  
فصالت من اخبرك فقال اخبرني هذا الذي  
وامسار الله راع قالت نعم قلت ان كان في بصره وان لم يكن نيا

فاستر حسنا منه ففعا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي اصحابه  
الذي اكل من الشاة واحتم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على اكله من الذي اكل من الشاة بحجة ابو هذيل بالقرن  
والنقرة وهو مولى بني بياضة من الانصار فقوله فعفا عنها  
اي ولا تم لما مات من اكل معه من اصحابه امرتها فقالت في  
حديث مسير صلعم اي ذهابه واي بكر وعمر الى بيت الخيم  
بفتح فكور ففتح وهو مالك بن النيمان الانصاري القضية  
مذكورة في الشمايل مبسوطه واكلم الرطب يقرأ بالوجه الثلا  
الشهيرة وكذلك قوله وشراهم الماء مع التثنية في الشين والضم  
اشهر ثم الفتح قوله صلعم متداء مؤخره في مسيره والمقول  
ان هذه اي ما ذكر من اكل الرطب والخم وشرب الماء العذب  
وهو النعيم الذي تسالون عنه يوم القيامة ايماء الى قوله  
تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فلما ذكر فيهم الموعظة اي شق  
وصعب وعظم على اصحابه اي من ابي بكر وعمر واخي هذين الذين  
قال اذا اصبتم اعضاء فتم ومجدتم مثل هذا اي ما ذكر من  
النعيم والنعيم بمعنى النعمة على ما في المذهب ويمكن ان يقال  
التقدير اذا اذتم اصابته مثل هذا وضربتم بايديكم اي شتمتم  
في تناوله واخذوه فقولوا بسم الله وعلى بركة الله فاذا اشبعتم

كما يلهه حجه

واللحم

فقوله

الطعام  
فصروا اكله الذي هو اي لا غيره اشبعنا اي من واروانا  
اي من الشراب والمغز اقل عن الجوع والعطش  
وفي قوله

قوله هو شان الخان كل من الاكل والشرب انما هو سبب  
الشبع وفتح العطش والافالمشبع والمراد به هو الله وتبين  
الخفي اربا وانا وانتم علينا اي بسائر النعم الظاهرة والباطنة وقال  
اي اكل النعمة وانما فان هذا اي القول كفاف هذا اي النعيم  
قال المؤلف بفتح الكاف اي يوازيه سواء بسواء ومنه قول عمر  
ورثت اخلاقت من الخلوفة كفافا فاول على ولا في اشهر وفي  
النهاية الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة  
اليه وهو يعنى في قول عمر نصب على المال اي من الفاعل والمفعول  
وقيل اراد به مكفوف عن شهاه وقيل معناه ان لا تنال مني ولا  
انال منها اي كف عنى وكف عنها من الخاتم عن ابي هريرة وان  
لنى التسمية والطعام اي في اول اكله فليقل اي بعد التذکر  
في اثنائه وقيل لم يعد ليعود بركة الطعام ونفعه اليه بسبب  
اوله واخره بنصبهما على الظرفية اي في اوله واخره والمراد استيفاء  
جميع اجزائه وقال الطيبى اي اكل اوله واخره مستعينا بالله  
فيكون الجور صلاحا من فاعل الفعل المقدر وفيه ان اكل اوله ليس  
في زمان الاستعانة باسم الله لانه في وقت اكل اوله لم يكن  
به اللهم الا ان يقال انه في وقت اكله اوله مستعين به ايضا  
كما لان طال الموعز وشان هو الاستعانة به سبحانه في جميع الاحوال  
وان لم يجز اسم الله على لسانه لتسبانه اذ هو معفوع عنه والله اعلم

الطعام  
الاشبعنا اي من واروانا  
اي من الشراب والمغز اقل عن الجوع والعطش  
وفي قوله

اي رواه



ثم الفرق بين الطعام والوضوء حيث ان الموضي  
اذ انسى التسمية في اوله لا يبدوا كمنها هو ان الوضوء  
لعمل واحد تعمل الاعضاء جميعا بخلاف  
الطعام فان كل اكلة لصفة فكل حبة ولذا انا بالعلماء بسور

في كل لفة ولعل الشائع كقولهم دفعوا الحج <sup>بمعنى</sup> وكل مع هذا  
فضلاء الصوفية والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم  
عن عايشة وان كل مع هذا مع اي الذي به جنام وهو تشقو <sup>بمعنى</sup>  
وتقطع اللحم وتساقط الشعر والفعل من جنم كذا في الغريب اورد  
عاهة اي علمه من سائر العلل للمعدة قال بنم الله ثقة اي ارفع  
ثقة اعتماد ابا الله فنصبه على للفعل المطروح وكذا قوله وتوكلوا  
عليه ت <sup>بمعنى</sup> اي رواه الترمذي وابوداود  
ابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن السعدي جابر بن عبد الله  
عليه في الاذكار هكذا ويأتي في ابن خوارزمي والترمذي  
ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي جزوم فوضعها معه  
في القصة وقال كل ثقة بالله انتهى وهو كذلك في الصحاح  
بعضهم من نصب على الحلال وصاحبها عزوف اي كل معي وثقا  
بالله تعا وتجال ان يكون من كلام الراوي حال من قال  
وان يكون مفعولا مطلقا اي كل ثم استأنف اي اثنى ثقة  
بالله ذكره الطيبي وقال الميراث الاحتمال الاول ضعيف جازي  
الاحتمال الاول هو القوي نعم لو قدر اكل معك ثقة بالله كان  
اقوى ظهورا والحاصل ان الاكل مع الجزوم يحتاج الى الاحتمال  
والتوكل على الله دون الجزوم على ما يتوهم من التقدير الاول

العلماء عندنا كل مع الجزوم

وروي ما ورد

ثم التقدير انما يحتاج في عبادة اخص ثم المشاهدة والادكار  
فان لفظ كل موجود اللهم الا ان يقال معي مقدر وثقة

حال المفعول واما الاحتمال الثاني فبعبارة جلاله يلزم منه ان  
لا يكون قوله ثقة بالله وتوكلوا عليه من كلامه صلى الله عليه وسلم وليس كذلك  
واما الاحتمال الثالث فتكلف مستغنى عنه بما ذكرناه سابقا ولا  
الظاهر انه حال اي كله باسم الله اي حال كونه وثقا بالله وتوكلوا  
عليه على ان كل من المصدرين بمعنى اسم الفاعل كما قيل في قوله  
تعالى يدعوننا رغبا ورهبا اي داعيين وراغبين بقى المعنى  
ويبين ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الجزوم فارك من الاستدلال  
ان يقال الاكل مع من باب التوكل كما ثبت في الحديث والفرق  
منه جاز وخصه فاذا فرغ من الاكل والشرب وكذا اذا فرغ  
من احداهما قال الحديث جردا منصوب بالجر المذكور وهو رواية  
اما اعتبار رذاته او باعتبار تضمنه معنى المفعول او بفعل مقد  
عليه الجرد المذكور وفي رواية النسائي بدل قوله الحديث جردا اللهم  
لك الجرد وهو كذا في نسخة الشيخ وفي اصل الاصل ثم قوله كثيرا  
صفة جرد اي جردا كثيرا فحاصل واحد واحد او من حامدين كثيرا وكذا  
قوله طيبا ايضا الصامم الريا والسمعة او خاليا فر بيان اسمائه  
ونعوت من اوصاف اللوامة مباركا فيه اي في الجرد وهو  
اقيم مقام فاعل مباركا ما وقع فيه البركة والزيادة والنبات  
والشجر والادوم والمعنى جردا بركة دائما لا ينقطع الا ان تقرب الله  
لا ينقطع عنا فينبغي ان يكون جردا غير منقطع ايضا ولو تعلق

ووعا ربا عن الاغراض انها سلة صم



غير مكفي بالنصب <sup>والتسعة</sup> صحيحة بالرفع وسياجدهما  
قال المؤلف بضم اليم وسكان الكاف ولستدل  
الباء قال لخطا في معناه انه سبحانه وتعالى هو المظم  
الكافي وهو غير مظم ولا مكفي

اقول فهو من الكفاية على ما اختاره صاحب الاذكار ويكنى الضمير  
لانه في الاذكار مكفي بفتح اليم وتشديد الباء هذه الرواية  
الصحيحة الفصيحة ورواه اكثر الرواة بالهمزة وهو فاسد في  
العربية سواء كان من الكفاية او من كفاية الالف كما لا يقال  
في المقروء مرفوع ولا في مرفوع بالهمزة انتهى فانقلبه الخفي  
عن الطبيعي من المعناه غير مردود وهو مقلوب من كفاية الالف  
والضمير بالطعام الذي يدل عليه سياج الكلام مردود عليه  
لماسبوح الاشارة اليه ولا موضع بفتح الدال المشددة وقال  
المؤلف بضم اليم وفتح الواو وتشديد الدال اي غير متروك  
الطلبية والرغبة فيما عنده ومنه قوله تعالى ما وعدك  
ربك اي ما تركك انتهى وقال المعتل في غير موضع بفتح الالف  
اي غير متروك ويحتمل كسرهما على انه قال القائل اي غيرك  
انتهى وفيه انه يلزم منه تفكيك التصدير في عدم ما وعينه  
لما قبله وما بعده حيث وقع كل منهما بصيغة المفعول ولا  
مستغنى عنه قال للصر اي غير مطروح ولا معرض عن الاحتياج  
اليه ولا مستغنى عنه ريبا روي بالرفع والنصب والمفروق  
على تقدير هو ريبا وانتدبنا اسمع حمدنا ووعاننا والى  
مبتداء وخبره غير بالرفع تقدم عليه والنصب هو ان منادى

حرف

حرف منه حرف الفداء واخر على البدل من ضمير الله  
هذا مجمل الكلام في مقام المرام والمصلحة ما  
ذكره ميونك شاه في قوله والله

بقوله صح

او كونه اعم

فما علم ان ضمير اسم المفعول في الجملة الثلاثة لا يتخلوا اما ان يكون  
راجعا الى الله تعالى او الى المجر او الى الطعام الذي يدل عليه  
السياج فعلى الاول ويجوز خبر ان يقرأ غير منصوب باضمار اي  
او على انه حال اي الله سبحانه غير مكفي رزق عباده لانه لا يكفيه  
احد غيره وقيل اي غير محتاج الى احد لانه هو الذي يطعم عباده  
ويكفيهم ولا موضع اي غير متروك الطلب منه والرغبة فيما عنده  
ولا مستغنى عنه لانه في جميع الامور هو المرجع والمستعان للنعمة  
وتجوز ان يقرأ مرفوعا اي هو غير مكفي الى اخره وعلى الثاني  
معناه ان هذا المجر غير ماتي برحمته حقيقة لقصور القدرة  
ومع هذا ففي موضع اي غير متروك بل الاشتغال به دائم  
من غير انقطاع كما ان نعمة سبحانه لا ينقطع عنا طرفه عين ولا  
مستغنى عنه لانه الاتيان برضوى دائما ورفيع غير نفسه  
بجاءها وعلى الثالث معناه انه غير مكفي من عندنا بل هو الكافي  
والرازع او غير مردود واليه لان الاحتياج اليه قد بلغ الغاية  
ولا موضع اي غير متروك لان الحاجة اليه دائمة ولا مستغنى  
عنه جملة مؤكدة للجملة السابقة والنصب والرفع في غير محالها  
ايضاح عم اي رواه البخاري ولاربعة كلام عن ابي امامة  
للحديث الذي كفاانا اي جميع مهماتنا ومنها الاطعام واروانا  
خص تبيينها على عظم تلك النعمة او لكونه مستازما للوكل غالبيا

قوله الحمد لله الذي جعل في رزقنا  
نقطة حمراء قال ابن سيرين رواه البخاري  
وابن ماجه واحمد والسنن ورواه الترمذي  
لحمته حمراء قال الشيخ ابن حجر في روضة  
الولي في شرحه ان ما جعل في رزقنا  
هو اشبه انما لم يترك



في نسخة واحدة وانا اى اعطى ما دى لنا والطاهره  
 تصحيف غير مكف بالنيب ويجوز دفعه  
 ولا سعد جعله محررا بدلا من الجلالة او الاول  
 ولا مكفوز قال المؤلف وقد كثره النعم الى انهم  
 تغلى بعق الاعتراف بها <sup>رواه</sup> غير رواه البخاري عن ابي امامة  
 ايضا الحديث الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا المسلمين وهذا من  
 اثم النعم لان سايرها يشمل الانعام وكفار الامم عى اى  
 رواه الاربعه وابن السني عن احمد بن محمد بن الهريث الذي  
 اطعم وسقى وسعه بتشديد الواو اى سهل كلوفه وخرج اللقمة  
 ونزول الشربة في الحلق وجعل له اى لما ذكر محض اى خروجها  
 او كان خروجها او زمانه <sup>رواه</sup> اي رواه ابو داود  
 والنسائي وابن حبان عن ابي ايوب بن الانصاري الحديث الذي  
 اطعمني هذا الطعام ورزقني من غير حول مني ولا قوة  
 قى من اى رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه  
 والحاكم وابن السني عن معاذ بن انس ولقظه من قال ذلك  
 غفر له ما تقدم من ذنبه واذ اكل الطعام اى جنبه فليقل اللهم  
 بارك اى وقع البركة لنا فيه واطعمنا خير امنه <sup>رواه</sup> اي  
 رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه كلهم عن ابي عبيد  
 فان كان اى الطعام لبنا وفيه دليل على انه يطول على اللبنا  
 ايضا فليقل اللهم بارك لنا فيه ورزقنا منه قال المؤلف في  
 على ان اللبن خير لا يطعم وانفسها قلت وسببه ما رواه الترمذي  
 في الشمائل عن ابي عبيد قال قال رسول الله صلعم ليس شيء

ما يقال بعد الطعام

البارك عند اكل الطعام وعند شربه  
اللبن

البارك عند شربه  
اللبن

محرر

محرر مكانه الطعام والشراب غير اللبن وقوله  
 محرر من الاجزاء بمعنى الكفاية ومعنى احدا  
 ليس منى ومصوم مقام الطعام والشراب غير اللبن ثم  
 الظاهر ان المراد اللبن البقر والغنم والابل لونهن وان لم  
 فوث ودم لبنا خالصا يتغلى للشاربين فلا يدخل فيه لبن العنقة  
 وهي الاشنة الخيل فان كثير من المذبحر على ما صرح به بعض فقهاينا  
 فيكونه قليلا ايضا حرام عند الشافعية للظاهر الحديث ما سكر  
 كثيره فقليله حرام واقته اعلم ذلك اي رواه ابو داود  
 والترمذي وابن ماجه عن ابي عبيد ايضا قال ميرك هو وما  
 قبله حديث واحد فلا يولى الاكفاء باحد الا وقال المتعين  
 هو اخر الرموز ليشمل السابوح اللوح ان الله ليضع العبد  
 ان ياكل الاكلة بفتح الهمزة اى المرة من الاكل حتى يشبع ويروي  
 بضم الهمزة وهي اللقمة فهو ابغى في بيان اهتمام اهل الحل  
 الاول اوفى مع قوله الشربة ثم نصبها على ان مفعول مطلق  
 فيجوز بالنصب عطفها على تاكل وفي نسخة بالرفع اى في  
 عليها اى على تلك الاكلة او شرب الشربة بالفتح لا غير اى  
 من الشرب فيجوز عليها مسمى اي رواه مسلم والترمذي  
 والنسائي وابن السني كلهم عن انس فاذا غسل يده وفي نسخة  
 يديه ذكره ميرك الحديث الذي يطعم بصيغة المعلوم ولا يطعم  
 على بناء المجهول من الاطعام اى يرزق ولا يرزق وفي نسخة  
 ولا يطعم بفتح الياء والعين اى لا ياكل وتخصيص الطعام  
 بالنسخة لشد الحاجة اليه اذ لا احد الا يحتاج اليه وهو محتاج

ما يكتوب

ان لم في الانعام لغيره نصيب مما في بطونه من بين



اليد وليس المعنى على حصول العلم بل لطلب النفع فغير  
عن كل شيء بحظهم من سببهم من ان العلم عين هداية  
اراد امور دينية

ودنيانا واطمنا وسقانا وكل بلو اي انعام حسن بلو اي  
انما فقول كل بلو منصوب على انه مفعول مطلق تقدم على  
واقيم بلو مقام بلو كما في قوله تعالى وليبلى اللومين منه  
بلوصنا قلا الص الا بلو الحسن الاضمان والادغام قال القيت  
يقال الخير البلية ابلوه ومن الشربلوة ابلوه ابلوه انتهى  
وفي النهاية بعد ذكر كلام القيت والمعروف ان الابلوة يكون  
في الخير والشر معا من غير فرق بين تعليمها ومنه قوله تعالى  
ويبلوكم بالشر والخير فتنة انتهى والتحقيق مع القيت لان كل  
في الفروع بينهما الا انه لا يستعمل كل في غيره تغليبا او مقيدا ونظيره  
الفروع المشهور بين وعدوا وعد حيث يستعمل الاول في الخير  
والثاني في الشر عند الاطلاق وقد يستعمل كل في الاخر في  
صارفة كقوله تعالى الشيطانك بعدكم الفخر وقوله سبحانه يستعملون  
بالعذاب ولن يخلف الله وعده وفي الحديث وامالة الملك فابعد  
بالخير للهدية غير موجه بتشديد الدال وينصب غير وجه النفع  
والجزم كما في بفتح الباء منونا وفي نسخة صحيحة همز بعد  
قال ميرزا نقلا عن الشيخ انه بالهمز هكذا ثبتت الرواية في هذا  
ومعناه ان نعم الله لا تكفى انتهى وقال الجوهري في اللام وكل  
شيء ساوي شياحق يكون مثله فهو كافي له وفي الناقص  
كافية والكفاية فهو اسم مفعول هنا امام هو زوايا ناقص

وقال الشيخ

وفي النسخ من المهور واصل المكافات العاونة والموازنة  
ولا مكفورة ولا استغنى عن المهور اطم اي اعطى كثر القسط  
اي من اجناسه وانواعه وسعى اي كثر الشرب اي من  
انواعه

اللاء واللاب وغيرهما وقيل كلمة من زائدة في الموضوعين لزيادة  
التعظيم وكسرى العج اي ضم فسكونه اي من اجله كقوله تعالى  
من جمع وكذا قوله وهدى من الضلالة وبصر بتشديد الصاد  
اي اعطى البصر والبصيرة من العج اي من جهة العج والهدى  
لما اصل ان من في الموضوع الثلاثة للابتداء والمعنى ان كل  
من الكسوة والهدى والتبصر ابتداء عن ضده وهو العج والصلوة  
والعج بخلوصه ان كل احد من البشر لم يكن عناية الله تعالى  
متعلقة به وخلق وطبع على حاله لم يكن الا في عجا وضلولة  
وعج كما يدك عليه قوله صلتم يا عبادي كلتم ضال الا في هديته  
وكلتم جامع الامن اطعمته وكلتم عار الامن كسوته وفضل  
اي وفضلنا على كثير من خلق تفضيلا وفيه اشعار بان  
التقدير فيما سبق ايضا اطمنا وسقانا وكسانا وهذا اذا  
للهدية رب العالمين من حيث من اذواه النساخي  
وابن حبان والحاكم ابي هريرة اللهم اشبعت اي الطيال  
وارويت اي الشراب فزينا بتدبير النور المكسورة  
اي فاجعلنا من تامين او فاجعل كلوم منها هنيا لنا على الخبز  
والا يصال ورزقنا اي من سائر النعم فاكثرت اعطانا  
واطبت اي ارزقنا واحوا لنا فزينا اي تمنعك بالطفاء



وكرمك نور من ارواه ابن ابي شيبة موقوفا وقول  
سعيد بن جبير رضي الله عنهما احذ كما رايتا من  
ويدعى لاهل الطعام اللهم ركب لهم ثمار رزقتهم ما عفر

لهم فيما رزقتهم فاغفر وفي نسخة واغفرهم وادعهم ثم  
من اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة وعبد  
بن بسير يضم الموحدة واسكان السين المهملة وهو صحابي معروف  
اللهم اطمع اي ارزق من اطمعني ومن تسبب لا طعم في واسا  
بمنه وصل ويجوز قطعه لكن الاول انب بقوله من سقاني  
م اي رواه مسلم عن القادري بن الاسود الكندي واذ يشترط  
اي من الثياب وهو كبر الوصية في اللطيف ويقعها في المضارع  
اللبس يضم فسكونه واما لبس بلس يعكس ما ذكره من اللبس  
بفتح فسكونه بمعنى اللطاف ومنه قوله تعالى ولا تلبسوا باللئيم  
وانما بينته لان كثير من الطلبة تشبه عليهم القضية قال اللهم اني  
اسالك من خيره اي خيره هذا الشيء الملبوس بضمه بان يكون  
مباحا ولا يكون في تحصيله شبهة وخير ما هو له اي مصنع  
له من قصد استلحاده ورفعه الى البرود من غير الخيال والفتنة  
واعوذ بك من شره وشر ما هو له اي رواه ابن السني عن  
عمر رضي وفي بعض النسخ عن ابي سعيد الخدري وان كان اي  
لللبس جديدا ولفظ الترمذي اذ في الشمايل اسجد ثوبا اي  
لبس ثوبا جديدا سماه باسمه اي المعين الموضوع له سواء  
كان عمامة او قميصا وغيره اي غير ما ذكر من انواع الثياب كالخمار  
والرداء ونحوهما والقصر والتعميم والالتويح فتقول رز

ما قاله بعض اليعربيين

رزقنا

رزقني الله تعالى هذه العمامة او هذا القميص او ثوب  
كسا لي هذه العمامة او هذا القميص واما من ذلك  
كما قال المظهر وهو الاظهر من قول الطيبي حيث قال  
سماه باسمه اي يقول عمامة اي

اي هذه عمامة ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اي اللبس  
للغير من العمامة او القميص والجملة تعليل للجملة السابقة ويحتمل  
ان يسميه عند قولها اللهم لك الحمد انت كسوتنيه لان اول اسم  
العطف ثم وانه اعلم والمعنى انت كسوتنيه من غير قول من رزقني  
اسالك خيره اي ان توصلني خيره وخير ما صنع له اي وان تو  
خير ما صنع له من الشكر بالجوارح والجنان والحد والولاية باللسان  
واعوذ بك من شره وشر ما صنع له اي من الطغيان والكفران  
دلت من حب من اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي  
وابن صبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري الحديث الذي كسا في  
ما اوارني اي اللبس الذي اشتريه عورتا والمفاصلة للمبالغة  
واجمل به اي انزلين بما كسا في حياتي من مصنوع من اي  
رواه الترمذي وابن ماجه وابن ابي شيبة والحاكم عن عمر  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال  
الحمد لله الذي كسا في ما اوارني به عورتا الى اخره ثم عد الى  
الثوب الذي اخلو فتصدوع به كان في كنف الله وحفظه  
وفي ستره حيا وميتا وفي الرياض النظر عن مطر البصر قال  
رايت عليا رضي الله عنه اشترى ثوبا بثلاثة دراهم فلما لبسه قال  
الحمد لله الذي رزقني من الرياض ما اشترى به في الناس والواي

الروا عند سيبويه



بمورتي ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أخبره أهدى في المناقب من ليس نوماً أي جديداً أو  
مطلقاً معال المحرم الذي

كسأ في هذا أي اللباس ورتقنيه أي عطانيه ومنه قوله تعالى  
وجار رزقناهم ينفقون وهو أظهر مما قال الخفيف أي جعله ما انتفع  
فإن الجهرى قال الرزق ما ينتفع به من غير حول أي تصرف تام  
منه رزق أي كامله ما تقدم من رزقه <sup>وتنبيه</sup>  
أي رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم عن معاذ  
بن أنس وما تأخر أي رواه أبو داود عنه هذه الزيادة  
قال المؤلف كذا وقع سنن أبي داود وسكت عليه وهو من أثره  
انتهى ومعنى قوله وسكت عليها أنه لم يتعرض بأنه صحيح أو حسن أو  
والقاعدة أنه إذا سكت فهو حسن وإذا رأى على صاحبه ثوباً جديداً  
قاله تبلى على صيغة المضارع للمخاطب <sup>الابواب</sup> المأخوذ من البياض  
ومنه قول تعالى ومالك لا يبلى وهذا خبر عن معنى الدعاء وكذا قوله  
ويخلف الله وهو من الإخلاف بالفاء والمعنى أنك تجعل الثوب  
بالياء ويعطيك الله تعالى فلقامه وهو كناية عن طول العرق  
الرزق وهو أي رواه أبو داود وابن أبي شيبة عن أصحاب  
النبى صلعم أبل وأخوخ قال المؤلف هو بفتح الهمزة فيهما من بلى الثوب  
يبلى بلاء بكسر الباء ومن خلوع الثوب يخلوع يضم اللام خلوة  
إذا بلى وانقطع فهذا امر بمعنى الدعاء كناية عن طول العرق في  
النهاية يروي بالقاف والفاء فالقاف من خلوع الثوب  
تقطيعه وأما الفاء فيمضي العوض والبذل وهو لا يشبه انتهى

صنيف  
ما يخرج عن مجمع الثوب

والحفظ

والحفظ هو القاف وأما الفاء ففي حديث تبلى وعلوه  
ثم كلامه ثم الجمع منها لأفاده التاكيد وكذا التكرار بقوله ثم أبل  
وأخلق ثم أبل وأخلق وهو في عبارة المشكوه وقع مرتين  
خ د

د اعدوا البخاري وأبو داود وعن أم خالد بن سعيد بن جهم  
العاص وأعلم أنه في اللين أبل وأخوخ على صيغة الواح المخاطب  
المذكور وفي بعض نسخ الخاشية أبل وأخلق بصيغة الواح  
المخاطبة ولفظ الحديث هذه الواح المخاطبة لأن المخاطب  
لام خالد الواحية فالذكر في اللين نقل بالمعنى لبيان العمل  
بالحديث بالنسبة إلى المذكور نظر إلى أنه لا غالب المفهوم منه أن يوثق  
ضمير الموثق هذا وعن ابن عمر قال رأى النبي صلعم على عرشه  
أبيض فقال جد يدقيصك أم غسيل فقال بل جد يدقيصك  
صلعم البس جديداً وعش جديداً وصفت شهيداً قال عبد الرزاق  
وزاد فيه الثوري عن اسمعيل بن الجهم قال وعطيك الله قرط العين  
فالدنيا والآخرة أخرجه أبو حاتم كذا في الرياض النضرة فاذا قطع  
ثيابه أي إذا أراد قطعها لنفسه أو نوم أو نحوها فستر ما بين  
أعاليه اللين وعورته بالجراد يقول باسم الله والستر بالكسر  
وفي نسخة بالفحة وهو مصدر استترت الشيء إذا غطيته من  
أي رواه ابن أبي شيبة وابن السني عن أنس وإذا هم بأمر  
أي قصد الساكن أمرها ويكون متردداً في أنه هل هو خير  
في نفسه أو في متعلقاته أم لا وقال ابن أبي حنيفة ترتيب الورد  
على القلب على أي اللين ثم اللين ثم الخطرة ثم النية ثم الإرادة

منها



ثم العزيمة فالثقة الاولى لا يواخذها بخلاف الثقة الاخر  
 فتعلم اولها ثم يستر الاخر اولها يبرر دعوى الثقة يستخرج  
 فظهر الخير  
 الخير يظهر له ببركة الصلاة والدعاء ما هو الخير بخلاف ما اذا  
 تمكن الامر عنده وقت غزوة فيه فانه يصير اليه ميل وجب  
 فيحتمل ان يخفى عليه وجه لا يشده لغلبة ميله اليه قال ويحتمل  
 ان يكون اللاد بالهم الغزوة لان الخراف لا تثبت فلو يستخرج  
 الاعلى ما يقصد التصحيح على فعله والاول استخار في كل خاطرا  
 فيما لا يعاير فيضيق عليه اوقاته انتهى وفيه انه كيف يضيع  
 اوقاته وهو في كل وقت يطلب خيره من الله تعالى على كل لحظة  
 اللهم لا ان يقال انه يكون سببا للضايح الاوقات في المهمات  
 ثم لا يخفى ان الاولى هو اختيار الاوسط بين الخطة والغزوة  
 وهو الارادة كما اختارناه ونعير ما رواه الطبراني والحاكم  
 وصححه ابن معود بلفظ اذا اراد احدكم امرا فليركع اي  
 فليصل ركعتين يقرأ فيهما الكافرون والاخلاص او آية الكرسي  
 ويربك يخلو ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله  
 وتعالى عما يشركون وآية وما كان لوم من لوم منته اذا قضى  
 الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله  
 ورسوله فقد ضل اهلا مبينا من غير الفريضة وفي نسخة من  
 غير فريضة اشارة الى انه لا تجزى الفريضة مقامها ولا يكتفي  
 بها عنها بخلاف فحمة المسجد وشكر الوضوء فانها يؤدى بان  
 بكل صلاة فصيحا شعارا باهتمام هذه الصلاة والظاهر ان اللاد

في قوله تعالى  
 وما كان لوم من لوم  
 من لوم من لوم  
 من لوم من لوم

به الوجه الاكل وهو ان يكون صلوة على خذ من غير فريضة  
 او سنة مؤكدة ثم انه لا بد ان يعلم ما هي وقتها وقتها  
 جمع الجوارح في جميع الاوقات والاكثر في غير الاوقات  
 ثم ليقل اللهم اني استخيرك من الاستخارة وهي استفعال من  
 الخير ضد الشر ومعناه طلب الخير في الشيء ومنه دعا الاستخارة  
 اللهم خذ لي اي اختر لي اصلي الامرين واجعل الخيرة فيه كذا  
 في النهاية والخيرة بسكون الياء الاسم من خا راتته كذا اي  
 اعطاك ما هو خير لك وللخامس ان معناه اطلب خيرا او  
 اطلب منك الخير والعلم في هذا الامر المهم المهم بعلمك انما  
 علمك المحيط بالخير والشر كما قال تعالى عسى ان تكونوا شيئا وهو  
 خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون  
 واستفدك قال المؤلف اي اطلب منك ان تجعل لي عليه  
 قدرة انتهى وفيه القاموس استفد الله خيرا سأل ان يقدر  
 خيرا بقدرتك اي جوارحك وقوتك وفيه كمال التفويض علماء علما  
 وقال الطيب على ما نقله ميرك عن الباء في الموضوعين اما اللو  
 كما في قوله تعالى بسم الله مجراها ومرساها اي اطلب خيرا مستغنا  
 بعلمك فانما اعلم فيم خيرتي واطلب منك القدرة فانه لا  
 ولا قوة الا بك واما اللو فتعطف اي يحج علك الشامل وقدرة  
 الكاملة انتهى وفي رواية النساء واستهديك بقدرتك  
 واسالك من فضلك العظيم اي غير تعلو بعلمه ترتب على  
 امل ناشئ من تعلم علم او قدرته فانك بقدرتك بكسر الهمزة

١١٢







مقدر الى او قدر في او تجزى في ربه الى امره له  
ووقع له وقال برك روى بضم الراء وكسرها ومعناه  
ادخله تحت قدر في فيكون قوله برة في طلب التسمية  
طلب التقدير وقيل المراد من التقدير التسمية

فيكون ربه عطفاً تقييداً ثم يركب اي اوقع البركة في خياله  
كنت تعلم ان هذا الامر شرف ديني ومعاشي وعاقبة امرعي  
او عاجل امرعي واجله فاصرفه اى ذلك الامر عني واصرفني عنه  
وفيه مبالغة لا تخفى نحو قولهم اياك ولاسد واقدر في الخير  
بضم الراء ويجوز كسرهما حيث كان اى وجه الخير ثم ارضى  
به ونسخه الاضمار وفي نسخة صحيح ثم رضيت من الترضية  
وهما بمعنى اى اجعلني راضياً به وفي نسخة كتب فوقه رضى  
ورواه النسائي حيث كتبت ثم ارضى بقضائك قال ابن العربي  
في منكره قال شهاب الدين القرافي في كتابه القواعد والخواص  
الحرم المرتب على استيناف التسمية كما يقول اقدر في الخير الى  
الدعاء بوضعه اللغوي انما يتنازل والمستقبل دونه الماضي  
لان طلب والطلب في الماضي حال فيكون مقتضى هذا الدعاء  
الذي يقع تقدير الله تعالى والمستقبل من الزمان والله تعالى  
يخيل عليه استيناف التقدير بل وقع جميعه في الازل فيكون  
هذا الدعاء يقتضى مذهب من يبي ان لا قضاء والامر  
انف كما خرج مسلم عن الخراج وهو فوق باجماع فان قلت  
قد ورد الدعاء بلفظ اقدر في حديث الاستخارة فقال فيه  
واقدر في الخير حيث كان قلت يتعين الا يعتقد ان التقدير

وروضة التي يضمنها امر بربها  
اخر كما انه استوفى رجباً

التبعية

التبعية عن سبيل المحارز فالراعي اذا اراد هذا الجواز وانما يحرم  
الاظهار عن غير التسمية امره والاراد في قوله انما يحرم  
اذا اراد

تغير التقديرا واستيناف التقدير لا عند عدم التنية للاسما وقد  
هذا الدعاء في السنة ولا كل احد مطلع على هذه الدقيقة فيجوز  
التنية لا يتحقق الحرمة هذا وقد يقال معنى واقدر في الخير اظهر  
الخير في هذا الامر وبني وجهه ليكشف في الخير والمشر واليوجد  
ان يكون مثل هذا الامر معلقاً بدعاء العبد فيقع على مقتضاه  
فان القدر جزئيات تكليات القضاء او بالعكس على خلافه  
كما حق في زيادة العمود والقضاء بالدعاء وفي قوله تعالى  
يحيى الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب والله اعلم بالصواب  
ح عم اي رواه البخاري والاربعه عن جابر بن عبد الله  
الانصاري ان كان وفي رواية بعد صدر الحديث ان كان  
اي الامر المقصود خيراً اى كما في نسخة صحيحة في ديني  
اي في امر ديني في الدنيا ومعادى اي في امر حو في القبي  
ومعاشي اي في امر معيشي حال مياتي جميعها وعاقبة امرعي اي  
عند مماتي ومن خاتمي فقدرة بتشد يد الالكسورة اي  
اجعله مقدوراً لي وليسه لي اي سهل لي ووفقتي عليه  
وبارك لي فيه وان كان اى الامر كما نسخة تروى في ديني  
ومعادي ومعاشي وعاقبة امرعي فاصرفه عني واصرفني  
عنه وقدره في نسخة واقدر في الخير ورضيت به بتشديد  
الضاد الكسورة حب من اي رواه ابن حبان وابن

التبعية







في التسمية كقولهم انما الحمد لله رب العالمين  
على ما نقله ميرزا الطيبي وقال البيضاوي ان بي

الخفيفة والنقيلة وقد قرأها وبنصب الحمد في نسخة صحيحة  
بتشديد النون ونصب الحمد وقال المص يروي بتشديد النون  
وتخفيفها والمعنى فيهما واحد انتهى وقال الخفيف نصب الحمد مع  
تشديد النون واجب ورفع مع التخفيف قلت ومفهومه  
انه لا يجوز غيرها وليس كذلك بل يصح فيها رتبة اوجه اما  
النصب مع التشديد فظاهر اما الرفع مع التشديد فخاين  
على سبيل الحكاية وكذا مع التخفيف وجهان اذ التقدير فخطبة  
ان يقول او ان يقول الحمد وتويد ما ذكره المؤلف في تصحيح  
المصاحح يجوز تخفيفه ان تشديدها ومع التخفيف يجوز  
الحمد ونصبه وروينا به ذلك فجمع بينهما اشعارا بان ال  
جملة اسمية دالة على الثبوت والدوام والحمدية متحقق  
وانه مستحق لسواهما ولم يحد والمثاني جملة فعلية تدل على  
التجدد والاستمرار والنام والايام الى الابد والاول اخبار والثاني  
انشاء او بالعكس والمراد بخدمه شكره على نعمه التي جعلها  
حمده وتسميته اى على حمده وغيره من الامور الدينية والدنيوية  
وتستغفر اى من التقصير في حمده واستعانة وسائر ما يجب  
عليها فعليه ونحوه بان الله من شره وانفسنا اى من الاضداد والاشياء  
ومرسيات اعمالنا اى من الافعال الرذيلة من يخدم الله اى  
من يراد الله هداية وتعلق به عناية فلو مضاهى ونضال

فيها كقول الخفيف ان قوله الحمد لله رب العالمين  
فيها كقول الخفيف اى الحمد لله رب العالمين

فان قدر الى حب من اى زوايا ابن صبا وانما كمالها في قوله  
رضي الله عنه من نعمته وقيل من ادم الخاتمة اى من نعمته  
ونحوه على ما ذكره الجوهري في قوله شقاوة وهي

بالفتح ضد السعادة قراءة شقاوتنا بالكسر وهي لغة كذا  
في الصحاح تركه اى ترك ابن ادم استخارة الله بالاضافة الى  
المفعول مثل اعدوا له الكرم والقهري عن سعيد بن ابي  
وقاص وفي الجامع الصغير لفظه بعبارة ما عنده من سعادة ابن  
ادم استخارته الله ومن سعادة ابن ادم رضاه بما قضى الله له  
ومن شقاوة ابن ادم استخارة الله ومن شقاوة ابن ادم  
سخطه بما قضى الله له وفي الجامع ايضا ما خاب من استخارته  
ندم من استشاره ولاعمال من اقتصد وراه الطبراني في الام  
عن انس وقال بعض الحكماء من اعطى اربعاً لم يمنع اربعاً ما اعطى  
الشكر لم يمنع الزيد ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول ومن اعطى  
الاستخارة لم يمنع الخير اعطى المشورة لم يمنع الصواب ثم استخارة  
المختصة ما ورد في حديث اللهم خذني واخترني ولا تخلفني الى  
اختياري ونقل عن شيخ الاسلام خواجة عبد الله الانصاري  
ويقال له نديم الباري قدس الله روحه وفتح لنا فوجه هذه  
الاستخارة المنظومة مخاير العبيد لا تترك احد اسدي  
خلى اليك طريقه بيدك اسباب الهدي وان تولى عقدا  
اى عقدت كالمع والارواح باشرته فخطبة اى السابقة على اصل  
العقدان الحمد لله بكسر النون لا ولقاء ورفع الحمد في الخفيفة

الاستخارة

قالوا عند عقد النكاح

من النقلة







بالحرف نحو العنق تارة والقبض اخرى وقد يترجم نحو المجمع ووزنها  
وكذا النبي ذكره البيضاء وقيل معناه وانتم تمتزج حوزا لا التمزج  
بالحرف في كمال الاسلام وتمام الاحوال يا ايها الذين امنوا اتقوا

وقولوا قولا سديدا اي صدقا وصوابا يصلح لكم اعمالكم الالية يعني  
يفضل لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما  
وهو بتمامه كذا في الشكاة عن مسعودي رواه الاربعه والحاكم  
وابوعوانة كالمعنى عن ابن مسعود وقال الترمذي حسن ورواه  
احمد والدارقطني ايضا ورسوله اي وفي رواية بعد قوله ورسوله  
ارسله بالحق اي بالقرآن او ملتبا بالحق اي بالصدق وبشيرا  
اي مبشرا للمطيعين بالجنة ونذيرا اي منذرا او نحو ذلك  
بالتاريخ يدي الساعة اي قدامها وقيل وقوعها <sup>ويطع الله ورسوله</sup>  
فقد رشح بفتح الشين على ما في النسخ المصححة ويجوز كسر اي  
اهتدى ففي القاموس رشح كضرب وفتح رشح او رشح له  
اهتدى وقال المؤلف رشح بفتح الشين ويجوز كسرها يقال  
رشد بالكسر يرشد بالفتح ورشدا بالفتح يرشد بالضم من الرشد  
وهو الهداية وضد الفح ومن يعصمها اي الله ورسوله فقد نزل  
وعوي وظلم نفسه فانه لا يضراى بالعصيان الا نفسه لان  
عليها ولا يضرا الله شيئا لانه منزع عن ذلك فقوله فانه لا يضرا  
تعليل الجواب المقدر فتدبر اي رواه ابو داود عن ابن مسعود  
ايضا قال المؤلف قوله ومن يعصمها كذا ورد في صحيح الفهرست على  
التثنية وهو ما افترجه ابو داود وسكت عليه ابو داود وقد

يقال

يقال انه مخالف لما رواه مسلم في صحيحه من حديث علي بن حاتم  
رضي الله عنه انه زجل خطب عند النبي وم قال من سلط الله  
نقد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ورسوله  
ورسوله فقد عوي قال القاض عياض وجماعة من العلماء انما  
عليه تشرية في الضمير المقصود للتسوية وامره بالعطف تعظيما  
تعالى بتقديم اسمه كما قال صلعم في الحديث الاخر لا يسئل احدكم  
الله وشاء فلون ولكن ما شاء الله ثم شاء فلون انتهى قال الشيخ  
محمد الديرقي رحمه والمصوب ان سبب النهي ان الخطب شانهما  
البسط والايضاح والاجتناب للوشارات والرموز وهذا  
ثبت في الصحيح ان رسول الله صلعم كان اذا تكلم بكلمة اعادها  
ثلاثا لتفهم واما قول لا يبين فيضعف باشيء منها ان مثل  
هذا الضمير قد تكرر في الاحاديث الصحيحة في كلام رسول الله  
صلعم كقوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وغيره  
من الاحاديث وانما شق الضمير هنا لانه ليس خطبة وعظ وانما هو  
تعليم حكم وكما قل لفظه كان اقرب الى حفظه بخلاف خطبة العظ  
فانه ليس الا حفظها وانما ايراد الاعتاظ بها قال وما يؤيد هذا  
ما ثبت في سنن اخراود باسناد صحيح عن ابن مسعود قال  
علمنا رسول الله صلعم خطبة الحاجة للهدية خمد ونسجيه  
ونعود بالله فرشور انفسنا من هيدانه فلو مضى له ومن  
فلوها دعه واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده  
ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة <sup>ويطع الله</sup>

نقد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ورسوله

عليه تشرية في الضمير المقصود للتسوية وامره بالعطف تعظيما

ويروى قوله صلى الله عليه وسلم عند مسلم قد روي  
بعض الله ورسوله فقد عوي من اجبت  
انه صلى الله عليه وسلم سوى فيه بين من اطاع الله  
ورسوله وبين من عصاه لانه لا تقاد  
بينهما في الذكر ظاهر ولقد قوله وفيه  
نظر اشارة الى الامور المذكور  
سماه علامه  
ميرك شاه  
رحمه



وقضاؤه يجرى الاقدار وكل قدر قضاءه قدير وكل قدر اجله كتاب بحوائبه  
مايت وويثبت وعنده ام الكتاب الى اخر الحديث رفته ثم وعي بطريق  
خبره فوضع بين ايدينا فقال انهم سواهم بنينا ويقول لم يزوج ببارك

الله لك بالخطاب للذكر والمؤنث ثم اعدوا البخاري  
وسلم كلدهاء انس وبارك الله عليك وفي المشا عليكم  
وهو المناسب لقوله وجمع بينكما في حيزه من مس اعدوا  
الاربعة وابن حبان والحاكم كلهم عن ابي هريرة وبارك الله  
عليك ثم اعدوا البخاري وسلم والتومدي  
والمساي كلهم من حديث جابر وما زوج صلتم علينا فاطمة  
رض عنها دخل اي النبي صلتم البيت ابيتهما ليلة على الزفاف  
وهو بيت كاسياتي فقال لفاطمة اني عجماء فقامت الى القعب  
اي متوجهه اليه وهو في القاف وسكون العين المهملة وبها  
لباء الموحدة فتح على ما في المذهب وصغير على ما في الخلوصة  
وفي الصواع قدح من خشب في البيت فانت فيه عجماء فاخذ  
وجج فيه بفتح اليم وتشديد الجيم اي صب فيه من فيه قال القعب  
اي اصابه في العقب وهو قدح من خشب ثم قال لها تقدح  
اي اقبلي فتقدمت فنضج اي رش الماء بين يديها اي عند صدرها  
وعلى راسها يقال نضج به ونضج عليه الماء اي رشه عليه كذا  
في النهاية قال اللهم اني اعينها بك وخذريتها من الشيطان الرجيم  
ثم قال لها ادبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم اني  
اعينها بك وخذريتها من الشيطان الرجيم وقال كذا في آل

خطبة ابن كبر وعلم من اسما حكيم  
اجعيب

ورسوله فقد رشه ونم يعصهما فلا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا  
قلت والذري وتغ في سيني ابي واودم حديث ابن مسعود رضي الله عنه  
ان الاول قال من يطع الله ورسوله فقد شد من يعصهما فطع  
الكلوم فقال قم واذهب فبئس الخطيب انت فعلى هذا انما ر عليه  
النبي صلتم وانكر من حيث انه سوي بين من اطاع الله ورسوله وبين  
من عصاه وعلى ذلك حمل الحديث الما فظ ابو عمر والذري رضي الله  
من العلماء ونشأ الله ان يجعلنا من بطيعة ويطيع رسوله ويتبع  
بسكون الفوقية وفتح الموحدة وفي نسخة بتدبير الفوقية وكسا  
للموحدة رضوانه بكسر الراء ويضم اي ما به يحصل رضاه ويحجب  
سخطه اي ما يقتضي غضب فانما نحن به اي موجود وده ولاء اي  
مطيعون ومنقادون من اي رواه ابو داود وموقوفه من قول  
الزهري وهو من صفار التابعين ويفهم من كلام صاحب السراج  
ان هذا من مراسيل حيث قال بعد حديث ابن مسعود زاد ابو داود  
عن الزهري مراسله ونشأ الله الخ وفي الرياض النضرة ان خطبة  
صلتم في من وجج فاطمة عليها فوالله عنهما المحدثه الخي وبنعمة للعبس  
بقدرته المطلق بسلطنة المهوب من عذابه وسطوارة النافذ  
امر في سمايه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وامرهم بايمان  
واعزهم بدينه واكرمهم بنبي محمد صلتم وان الله تبارك اسمه وعظي  
جعل للصاهرة سببا لاحقا وامرهم فرضا او شج به الاحكام والزم  
الانام فقال عن مقاتل وهو الذي خلق من اللام بشره فجعله  
نسبا وهو لو كان ريبك قدرا فامر الله تعالى بجري الاقتضائه

خطبة ابن كبر وعلم من اسما حكيم



حتى ابنت النبي عليه السلام فعدت بين يديه فقلت يا رسول الله  
قد علمت منا صحتي وقد مني في الاسلام والى قال وما ذاك  
مزوجني فاطمة قال وما عندك قلت فرسي وبرني قال

اما فرسك فلو بدلك منها واما برك فبعها قال فبعها باربع  
مائة درهم ومائتين قال فبعت بها حتى وضعتها في حجر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقبض منها قبضة فقال اي بلول اشبع لناها طيبا وهم  
البحر منوها فجعلوا لها سريرا شرطه بالشريط ووسادة من  
ادم حشوها ليف وقال العلي اذا اتتك لا تحدرت شيئا حتى  
اتيك فأت مع ام امين حتى فعدت في جانب البيت وانافى  
جانب وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال همنا اخي قالت ام امين اخوك  
وقد زوجت انتك فقال نعم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقال  
لفاطمة اتيني بما للحديث اخرج ابو حاتم واخرجه احمد في  
المناقب من حديث ابي يزيد المديني وقال فارس بن النبي الى العلي  
لا تغرب حتى آتتك فجااء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بما فدعا ما شاء الله  
ان يقول ثم نفخ منه على وجهه ثم دعا فاطمة فقامت اليه تعثر  
في ثوبها ودعا قال في مسطها من الحياء فنضح عليها ايضا وقال  
لها اني لم آل ان اتكحك احب اهل الحرفاي رسول الله صلى الله  
سوادا وراء الباب فقال من هذا قالت اسما قال اسما بنت  
عميس قالت نعم قال مع بنت رسول الله جيت كرامة لرسول الله  
قالت نعم فدعا على دعاء انه لا وثق عمل عندي ثم قال العلي دون  
اهلك ثم ولج الى حجره فاذا لا يدعولها حتى دخل في حجره اخي

الاصيل وفي اصل الحداد ثم قال ابنتي ما بصيغة الجمع للتعظيم  
او للخطاب العام لطلق اهل البيت والمراد العلي كترتم ابراهيم

قال علي فعلت اي ففقت الذي يريد ففقت فلو ان القعب  
بأد واتية ما به فآخذة وحج فيه ثم قال تقدم فصب علي فإسى  
وبين يدي بصيغة التثنية وفي نسخة بين يدي ثم قال  
اللهم اني اعينك بك وذرية من الشيطان الرجيم ثم قال ادب  
فادبرت فصب بين كتفي بتثنية الياء وقال اللهم اني  
اعينه بك وذرية من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل بها  
هلك بسم الله والبركة حب اي رواه ابن حبان عن  
انس والظاهر انه لم يحضر القصة واخذها من علي كما تقدم  
من قوله قال علي وفي الرياض عن انس قال جاء ابو بكر الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فعد بين يديه فقال يا رسول الله لقد علمت منا صحتي  
وقد مني في الاسلام واني واني قال فما ذاك قال تزوجني  
فاطمة قال فسكت عنه قال فرجع ابو بكر الى عمر فقال هلك ما  
ذاك قال منطبت فاطمة فاعرض عنى قال مكانك حتى اتى النبي صلى  
فاطلب مثل الذي طلبت فاتي عمر النبي صلى الله عليه وسلم فعد بين يديه فقال  
يا رسول الله قد علمت منا صحتي وقد مني في الاسلام واني واني  
قال وما ذاك تزوجني فاطمة فسكت عنه فرجع الى ابو بكر فقال  
يفتظر امر الله لها فقلا قم بنا الى علي حتى تامره يطلب مثل الذي  
طلبنا قال علي فاتياني وانا على فستاه في فقلا انا جئتنيك  
من عند ابن عمك بخطبة قال علي فبستها في الراء ففقت اجر ربي



عبد الرزاق في جامعوه في عكرته رضى الله عنه واذا دخل بابها هو كناية  
بم اجتماع الرجل بامرته او امره او شتره رقيقا او محمدا عبدا

او جارية فليأخذ بناصيتها ففي الصواع الناصية الشعر الكاين  
في مقدم الرأس انتهى والظاهر ان اللاد مقدم رأسها سواء يكون  
في شعرة لا والضمير يرجع الى المرأة والجارية والعبد تغليا لله  
او الى النفس الشاملة للثلاثة **دس** من اي رواه ابو داود  
والنسائي وابو يعلى عن ابن عمر بن العاص وفي نسخة عن  
شعيب بن ابي عمير عن جدته وما لها واحد ثم ليقول اللهم اني اسالك خيرا  
وفي رواية ابى يعلى من خيرا وهو الملويم لما سئلت في مقابلة  
في قوله من شرها كى يفيد التبعض والمطلوب كل خيرها وخيرها  
جبلتها عليه اي خلقها وطبعها قال المؤلف واعوذ بك من شرها  
وشر جبلتها عليه **دس** من اي رواه ابو داود والنسائي  
وابن ماجة وابو يعلى والمآكم منه ايضا قال الحاكم صحيح الاسناد  
وهو من تنمة الحديث السابق بالنسبة الى بعض المحربين فتأمل  
وكذلك في نسخة وكذا اي ومثل ما ذكر من الاخذ والدعاء بعمل  
في الدابة اي اذا شتر شيئا من الحيوانات كالخيل والبغال  
والجور فيأخذ بذروة سنامه ليعبر بفتح السين وفي المقام  
ذروة الشيء بالضم والكسر اعلاه قال المؤلف اي باعلاه وهو  
بكر الدال وقيل مثلك **دس** من اي رواه ابو داود والنسائي  
وابو يعلى عنه وكان وفي نسخة الجاول بغير الواو واذا شتر  
اي ابن مسعود محلو كما اي من الحيوان قال اللهم بارك اي الحيا

بفتح الهمزة  
الزينة

بفتح الهمزة  
الزينة

ايضام

مكرر

كما في نسخة فيه اي في خدمته واجعله طوبى لعمركم الرزق وهو  
اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا في قول ابن مسعود رضى الله عنه واذا  
اراد اجماع قال بسم الله اللهم قهنا بتشديد النون المكسرة

اي بعدنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا اي من اللذات  
على الفرض والمقديرم لم يجمع بينهما للمبالغة في حصول التعبد  
ع اي رواه الجماعة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان  
احدكم اذا اذنا هله قال بسم الله لآ ففضى بينهما ولم يضره  
وفي رواية البخاري لم يضره شيطان ابدا قال الشيخ الجامع  
قدس سره في تصحيح المصباح اي لم يسلط عليه في دينه ولم يضره  
مضرة في حقه بنسبة غيره وقيل لم يضره وقيل لم يضره فيه معنى  
طعننا شديدا عند الولادة بخلاف غيره وقال بعضهم لم يحال  
هذا الحديث على العموم في جميع الضرر والاعناء والوسوسة  
انتهى وكيف يحال على الوسوسة او غيرها مما لا يتبع منه الا  
كن الصادق قد اخبر بهذا فلو يدان يكون له ما يقرظاه  
والانما الفائدة فيه من وفقه الله بالعمل بهذا في اي البركة  
في العلم ما تحقق انه صلح ما ينطوع عن الهوى قلت واقل فائدة  
بعد ذكر الله ودعاءه ستوال اجتناب الشيطان لنفسه تضمن  
طلب الولد الصالح من الله تعالى بذلك العمل المباح فيصير عبادة  
بمساكين النية فنية الوهم خير من عمله فاذا انزل قال اللهم اجعل  
لشيطان فيما رزقتني اي من الولد نصيبا اي حظا او شتره

بفتح الهمزة  
الزينة

بفتح الهمزة  
الزينة



اي رواه ابن ابي شيبة موقوفاً في قول ابن سعد رضى الله عنه وان  
 اتى اي حكي وروى في نسخة واذا اتى ببولود او في اي ما كان في الامم  
 في اذنه اي اليامين واقام في الياسر كما في رواية حبان ولادته بكسا  
 الراوي قرب تولد ليكون الذكر اول ما وقع سمعه وشرح  
 في قلبه وت اي رواه ابو داود والترمذي من حديث ابي رافع  
 القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ في فائه  
 الحسن بن علي بن ابي طالب وولده فاطمة وقال الترمذي حسن صحيح  
 او الولود في حجره بفتح الحاء وكسره في اصل الاصيل واما في اصل  
 الجاول في الفتح فقط وصنعه بتشديد النون بتمرة قال المؤلف  
 يعني موضع التمرة وذلك بها صكك ودعاه ولد عليه بتشديد  
 الراء اي ودعاه بالبركة فهو تخصيص بعد تعميم ثم اي رواه  
 البخاري ومسلم فالاول من حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها  
 انها اتت بابن ابي عبد الله بن البربر الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره  
 ثم دعا بتمرة فضفها ثم تعارفت فكان اول شيء دخل جوفه روي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صكك بتمرة ثم دعاه ولد عليه وكان اول  
 مولود ولد في الاسلام من المهاجرين الى المدينة والثاني من  
 ابي موسى الاشعري ايضا قال ولد في غلام فاتيته به النبي صلى الله عليه وسلم  
 فسماه ابراهيم فحناك بتمرة ودعاه بالبركة ودفعه الى قال الامام  
 وكان اكبر ولد ابي موسى وامر صلى الله عليه وسلم بتسمية المولود يوم سابعه  
 في الواهب للمدينة القسطا في محل على ان لا يلقوا بغير السبيل

لانها لا تكون الا فيه على امر مشروعة في حين يولد الى السابع ووضعه  
 الاذي اي وبطرحه وازالة عنه او مع المولود بغسل يديه وطراقة  
 رأسه وتصدق وزر شوره فضة على ما ورد في الحديث

حديث وقال المؤلف قوله ووضعه للاذي اي الشعر والنجاسة  
 وما يخرج على رأس الصبي حين يولد فيجلى يوم سابعه  
 اي وينزع العقيقة قال المؤلف بعض العقيقة اي يذبح من  
 المولود يوم سابعه واصل العوق الشحوق والمقطع وقيل للذبيحة  
 عقيقة لانها شحوق حلقها انتهى وهو كذلك في النهاية ويستحب الغداء  
 كبشاً وللمجارية كبش وينبغي ان لا تكسر عظامه تقا ولا يهرس  
 عظامه بل ان يقسم لحمه او يطبخه فيطعم اهله ت اي رواه  
 الترمذي من حديث عمر بن شبيب عن جده عبد الله بن عمرو بن  
 العاص وتعود بهذا الطفل امره وفي رواية المبرار اعينك بكلام  
 الله اي اسمائه وكنيته التامة اي الحاملة التي لا يدخلها نقص  
 وقيل النافعة من شر كل شيطان وهامة بتشديد الميم اي كل  
 سم فصيل والجمع للهوام فاما ما له سم ولا يقتل فهو السامة  
 والذئب وقد تقع الهوام على ما يدب من الحيوان والذئب يقتل  
 كالخشرات كذلك في النهاية وذا في التلويح ومنه حديث ابو  
 بكر هوام راسك ومن كل عين وفي نسخة الجاول وشر كل  
 موضع عليه من البخاري والاربعة الامة اي الق نصيب  
 لسوء على فا ذكره الجوهري وفي النهاية اللطم طرف من الجنون  
 تلم الانسان اي تقرب منه وتغتر به ومنه حديث الراعي

تعوذ الطفل  
 قوله واما في الحديث  
 رواه في الزواب والقبول  
 رواه في الزواب والقبول  
 رواه في الزواب والقبول







قال القوي في كتابه في معرفة الرجال في نسخة من  
حب ايدواه النسي و ابرو او ودو الترمذي والحاكم ابن  
حبان عن ابن عمر وقرأ عليك السلام على صيغة المضارع للتكلم  
من القراءة من ايدواه الحاكم والنسي عنه ايضا ويقول  
اي للسافر لمن يودعه استودعه ان كان المقيم واحدا او  
وعلم ان كان المقيم جماعة او واحدا و اراد تعظيمه فاول للتعظيم  
او للاختلاف الرواية لا لشك كما توهم الخفي الذي لا يجب  
بفتح فكسرى لا يجوز وفي نسخة بضم ففتح فتشديد خايب الرجل  
خيبة اذا المنيلا طلب وخيبة انا خيبا او لا يضيع بفتح فكسر  
من الضياع يقال ضاع الشيء صيغة وضيا عاهك وفي نسخة  
بتانيت الفعلين المجردين وفي نسخة من الاضاعة وفي اخرى  
من التضييع وهما بمعنى ثم قوله وما يعيد بالرفع على ما في الاصل  
من المجد وبالنصب على ما في النسخة ومن الزيادة للاختلاف  
الرواية كما كتب في نسخة وهي اصل الاصيل ومن ابن النسخة في  
الفعل الاول وطب فوج الثاني وعكسه في اصل الجداول بطل  
ما قال الخفي من ان كل من الفعلين المذكورين على سبيل التثنية  
الراوي اما مجردا ومزيد على ان التثنية لا ينافي التوزيع  
الذي يحصل بالجمع كما في اختلاف الرواية في طب ايدواه  
ابن السني والطبراني في الدعاء له كلوهما عرابي هريه  
قال الكشي للمقيم اريد بالسفر واصنى قال له عليك بتقوى الله  
عليك اسم فعل بمعنى هذا يقال عليك زيدا وعليك بزيدا

خز والمعنى الزيادة وادم عليها جميعا انما هي المصيبة التي  
بها عبادة كما قال تعالى ولقد وصينا الذي اوتينا الكتاب من قبلكم  
واياكم ان اتقوا الله والتكبير اي وعليك يقول الله اكبر على كل  
شرف بفتح الشين والراء اي مكان عال قاله اللص فاذا والحاي  
ادبر المسافر قال اي المقيم دعا بظهر الغيب اللهم اطو بهن وكسرو  
اي قرب للبعده بطي الارض قال الصراي قن بر وسهل السير  
حق لا يطول وهو اي سهل عليه السفر اي مثقته تسوق  
اي رواه الترمذي والنسي وابن ماجه عرابي هريه ايضا  
زودك الله التقوي اي جعل الله التقوي زادك فان خير زاد  
التقوي لانها زاد المعاد وغفر ذنبك اي الواقع في السفر غالبا  
من انواع التقصير ويسرى سهل الخيرا اي الدين والدنيوي الحج  
والغزو والعلم وطلب الحلال وصلة الرحم وامثال ذلك حيث  
ما كنت اي متوجها اليه ومشرقا عليه تسرى رواه الترمذي  
والحاكم عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد سفر  
فزودني قال زدك الله التقوي قال زدني قال وغفر  
ذنبك قال زدني قال ويسرك الخ حيث ما كنت اي اينما توجهت  
قال الطبراني عجل ان الرجل طلب الزاد المتعارف فاجاب صلتم  
عما اجاب على طريقته اسلوب الحكيم ان زادك ان تتقى محارمه  
وتجتنب معاصيه ومن ثم لما طلب الزيادة قال وغفر ذنبك  
فان الزيادة من جنس الزيد عليه وربما زعم الرجل ان  
يتقى الله وفي الحقيقة لا يكون تقوى ترتب عليه الغفر



عاشار بقوله غفره نيك ال يكون ذلك الاتفا سبب يرت عليه  
المغفرة ثم ترق منه الى قوله وسيرك للثمة فان التعريف في الخبر  
للجنس فيتناول خير الدنيا والاخرة جعل الله التفرع زادك  
قبل الزاد للدخول الزايد على ما يحتاج اليه في الوقت والتزود اخذ  
الزاد قال وتزودوا فان خير الزاد التقوي وغفر ذنبك  
وروجه لك الخير حيث ما توجهت اى قصدت بوجهك وط اى رواه  
البخار والطبراني عن قتادة بن عياش واذا امرتك الميم يصب  
صالح امير على جيش الجيش هو العسكر مطلقا لكن اريد به هنا  
عسكر كبير يقربه المقابلة بقوله اوسرية اى طائفة من الجيش يبلغ  
اقصاها اربعة مائة يبعث الى العدو وسموا بذلك لانهم يكونون  
خلوصة العسكر وخيارهم من الشئ السري اى النفي كذا في النهاية  
والتنوير وبعده الخيف حيث قال كلمة او لشكها او للتخيير اوصاه  
اى ذلك الامير فخاصته اى في امر نفسه الامر يتقوى الله اى به  
يقول له انق الله وصر معه اى وفي من معه من المسلمين خيرا  
اى بخير بان يامر بحفظ مصالحهم وريعاية احوالهم ثم قال اغروا  
اى اقصوا الغزو ونوم هو اليه لشم الله اى مستديين بذكره  
مستعينين بحوله وقوته وزيد في شدة في سبيل الله قاتلوا من  
كفر بالله اغروا ولا تغلوا بضم الفين وتشديد اللام من الغلوك  
وهو الخيانة من الغم والسرقة من الغيمة قبل القسمة ذكره الله  
ولا تغدوا بكر الدال اى لا تنقضوا العهد ولا تحذروا ولا  
تمكروا ولا تغتلبوا بفتح التاء واسكان الميم وضم النون الثالثة

والاطراف قاله المؤلف ولا تقتلوا وليدا اى طفلا او عبدا على  
ما قاله الجوهري م اى رواه مسلم ولا ربيعة عن سيرة بن  
الحبيب لا يسلم النطقوا اى ذهبوا كسر الله اى ملتصقين وبال  
لله اى مستعينين وعلى ملة رسول الله اى ثابتين والملة التي  
متمدان بالذات متغايرتان بالاعتبار لا تقتلوا شيخا اى كبيرا  
فانيا اى هرا لا يقدر على القتال ولا عنده تدبير امر الجبال  
ولا طفلا وبالكسرى هو لوداعى ما في القاموس والظاهر ان  
يراد به مادام رضيعا فيكون قوله ولا صغيرا اى عطف العام  
على الخاص ولا امارة اى لانها والطفل والصغير من جملة  
الاموال التي تسمى وتنفع المسلمين ففي قتالهم تضيع الا اذا  
كانت المارة من المقاتلة او من يدعى السلطنة الموجبة لا  
ثارة الفتنة وكذلك الصغير اذا كان من اولاد السلطين  
ولا تغلوا بفتح معناه ومعناه وهو انضم اوله وتبشيد  
ميمه اى اجتمع اغنايكم اى ولا تنصرفوا فيها الا اذا كان من جنس  
للكوك او الشروب والحاجة تلجى اليه واصلى اى ذات  
بينكم كما في اية اخويكم كما في اخرى او اقبلوا الصلح اذا كان  
فيه مصلحة للمسلمين واحسنوا ان الله يحب المحسنين اى الى  
المؤمنين او ولو الى الكافرين ففلا هرب فاذا قتلتهم فاحسنوا  
القتلة اى رواه ابوداود عن انس رضي فاذا مشى الى النبي  
صلى الله عليه وسلم اى مع الجيش والسرية او مع المعقنين

او بين م



اللغز واوضح السافري مطلقا قال انطلق على اسم الله اي  
 معتمدين على كنية ومتوكلين على نصرة الله ائمتهم من الوعانة  
 اي انصر المسلمين على من دعاهم من اعدائهم من اي رواه  
 الحاكم في المستدرک عن ابن عباس قال مشى معهم رسول الله صلعم  
 الى بضع الف فرسخين وهم ثم قال انطلقوا قال غيب صحبي  
 واذا اراد اي احد سطر اي قصده وشرع في مسيره قال اللهم بك  
 اصول قال لكم اي اسطروا قلوبهم وروى ذلك ايضا في الصلاة  
 وهي الخلة والموتبة وبك احوال بالحاء المهملة اي احواله وقيل  
 احواله وقيل ادفع وامنع وروي احواله ذكره لكم قوله  
 احواله اي لدفع مكر الاعداء من حال جريد حيلة وقوله اعرك  
 من حال اذا عرك وقوله ادفع وامنع من حال بين الشيطان  
 اذا منع احدهما عن الاخر وبك اسير اي اسافر وامشي راجي  
 رواه البرزاري واحمد عن علي بن ابي طالب وخاف من روى من نوع  
 الانسان بدليل قوله او غيره فقراءة لثوب قرين اي  
 الاخر السورة امان من كل سوء اي لقوله تعالى وامنهم من  
 خوف ويعذنه انه اذا قرأ حال القحط ووقت الاضطرار  
 بالاكل تكون قراءته امانا من الموت او القلق لقوله تعالى  
 اطعمهم من جوع هو اي موقوف وهو على ما في الاذكار من  
 قول ابي الحسن القروي في الامام السيد الجليل الشافعي  
 صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة والعارف  
 المتظاهرة انتهى فقوله محجب من كلام القمري فاذا وضع

لا يقرأه الا من اذن له  
 في قوله

الدرر عند الكروب الرواب

رجله اي اراد وضعها في الكتاب او ما يقوم مقامه قال  
 لبيم الله فاذا استوعب اي ثبت واستقر على ظهرها اي فوج  
 الدابة من الابل والخيول ونحوها قال الخريزني اي على هذه النعمة  
 وغيرها سبحان الذي سخرننا هذا اي ذلك هذا الكروب هذا  
 مقتبس من قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والاوتار ما يكون  
 لتسوقوا على ظهوره ثم تذكر وانعمة ربكم اذا استويتم عليه  
 وتقول سبحان الذي سخرننا هذا وما كنا له مقرنين قال  
 لكم اي مطيقين انتهى وهو اعتراف بعجزهم وان تمكنه من  
 الكروب عليه باقدار الله وتسخيره وانا الى ربنا لمنقلبون  
 اي راجعون قال الطيبي لانقلاب اليه هو المفسر الاعظم  
 فينفي ان يتزود له الخريزني ثلاث مرات لعل التثنية ايام  
 الا احوال الثلاثة من الماض والحال والمستقبل او الدنيا  
 والبرزخ والمعقبى الله اكبر ثلاث مرات وزاد احمد الا  
 الا الله مرة فالناس ان يكتب فوقها من الالف لا بعدها  
 كما في نسخة ولاباس في الحاشية ان يكتب كذلك كما في نسخة  
 سبحانك اي انزهك عن الظلم وغيره من اوصاف النقص  
 التي ظلت تفتني اي فيما فعلت من العصية سواء تكون قاصرة  
 او متعدية فاعفني اي صيغ ذنوبي انه لا يغفر الذنوب  
 الا انت وت من حب امس اي رواه ابو داود والترمذي  
 والنسائي وابن حبان واحمد الحاكم كلهم عن علي بن ابي حمزة  
 وفي الرضا عن ابي اسحق السبيعي عن علي بن ابي حمزة







في الرسل م

وكونه الباء لحنا انما هو الاصل والاعراف الوقت عليه فهو صحيح بل هو  
 خلاف كما هو مقتضى قاعدة الامام حجة القراء السبعة  
 حيث جوز في مثل التسهيل والابدال والتقدير نحو الرفقاء  
 اي بوجه تاييد اي للعصية فاللاويح ان يفسر بوجه يراجع  
 عن الغفلة فان الاول صفة الانبياء وهذه قوله تعالى  
 انه اواب وكذا نعت الاولياء وهذه قوله تعالى انه كان  
 للواهي غفورا ويقال للصلاة بين العاشين صلوة الا  
 بين عابدوه لرنا متعلون لما قبله ولقوله هامدوة او هو  
 من انواع التنازع م دست اي رواه مسلم وابوداود  
 والنسائي والترمذي عن ابن عراجه وفي نسخة واذا ركب  
 مد اعد فح اصبعه بكسر هـ وفي نسخة موجدة وفي القاموس  
 انه بتثنية الفة والباء ففيه تسع لغات والمراد اصبعه  
 المبححة اشارة الى التوحيد الذاتي والتفريد الصفاتي اللهم  
 انت الصاحب في الضر والخليفة في الازل اللهم اصحبنا في  
 الحاء امر من الصبر ينسج اي مرقنا به وهو بضم النون  
 بمعنى النصيحة وهي اداة الخيرة المنصوح له واقلنا بكسر اللام  
 من القلب بمعنى الرجوع اي ردتنا الى اوطاننا مصححين بين يديك  
 اي بلاومة وعافية قال المؤلف في معنى الجليل اي احفظنا  
 بحفظك وارادة الحبيب وارجعنا بايمانك وعهدك الي  
 بلدنا اللهم اذوبه من وصل وكسر وائس من الذي بمعنى القبض  
 والجمع ففي الصحاح زويت الشيء اي جمعة وقبضة لنا الاصل

مؤثرين

قال

قال انصر اي اجتمعا بالخطا ويظنون وهو امر من التهور اي  
 سهل علينا السفر اي صعوبة وفنه دعاء التبدل الى الحق الثاني  
 قدس سره في خرب البحر اللهم ليسا مورنا مع الراحة لقلوبنا  
 وايدنا اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر وكاتبه للقلب  
 ت من اي رواه الترمذي والنسائي كلوها عن ابي بصير  
 ما من بعير نفي الباء المرحة وفي القاموس وقد كسر الباء  
 الجمل والحار وكل ما تحمل وهاتان عزاب بن خالويه الا في ذوق  
 بكسر الهمزة وتثنية اي اعلاه من موضع سنامه شيطان  
 فاذا ذكر واسم الله عز وجل اذا ركبتوه كما امر الله اي  
 اعلاه تذكر نعمة الرب والحمد عليه او التسمية الواردة في  
 قوله عز وجل وجعل لكم من الفلك ولا نعم ما تركون لتتقوا  
 على ظهوره ثم تذكر انعمة بكم اذا استوفيت عليه وتقول  
 سبحان الذي سخرننا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا  
 لنقلبون ثم امرت بها قال اللص اي استخدموها من المهنة  
 وهي الخدمة لانفسكم قلت وتأنيث الضمير باعتبار الدابة  
 التي تشمل البعير وغيره على انه قد يكون للوثني على ما في  
 القاموس فانما جعل الله عز وجل اي كما اشار اليه سبحانه  
 بقوله وجعلناهم في البر وذلك باعتبار ان القوة والا  
 استطاعة والثاثير ليست الامر الله اط اي رواه احمد  
 والطبراني من حديث ابي الاسخري قال جعلنا رسول الله  
 صلتم على اهل الصدقة صغار فقلنا يا رسول الله ما نرى

الم



تجملنا هذه قال ان على ذرورة كل خير ~~شيء~~ فان كبرها فتملى  
 الله عز وجل ثم اتمتها لانفسكم فانها تخل كذا ذكره ابن مند  
 ويتعد في السفر ~~من~~ وعشاء السفر وكابة المنقلب والحوراي  
 وعن الحور يفتح الماء المرهلة وسكون الواو اعى النقصان بعد  
 الكور بوزن السابوح اى الزيادة ومنه كور العامة وقوله  
 تعالى يكور الليل على النهار والوية او عن التفرقة بعد الجمع وفي نسخة  
 صححة بعد الكور بالنون بدل الراء فالمعنى ~~النقصان~~ بعد  
 ثبوت الكمال قال النوي في الو ذكار واية النون الكور هي  
 التي في الكثر اصول حديث مسلم جعل هو المشهورة فيها وقال الكور  
 يفتح الماء والخافى من النقصان بعد الزيادة وقبل من  
 فساد امورا بعد صلوحها وغير ذلك واصله من نقص العامة  
 بعد غيرها ويرى بعد الكور بالنون مصدر كان التامة يقال  
 كان يكون كونا اى وجبا استقر يعنى اعو ذبك من النقص  
 بعد الوجود والثبات انتهى وقيل معقول الحور بعد الكور  
 لراء الرجوع عن الجماعة بعد ان كان منهم قال التور بنى في  
 نظرا لان استعمال الكور في جماعة الابل خاصة وربما  
 في المقاتلة والجواب ان باب الاستعارة غير مسدود  
 فان الصلح يختص بالابل ويكنى عن ضيوع الخلق وقال صاحب  
 الفائق في معنى الحور بعد الكور بالنون الحور الرجوع الكور  
 الحور على الحالة جميلة يريد التراجع بعد الاقبال قال ابن  
 واعلم ان في معظم نسخ مسلم بالنون وكذا ضبط الحفظ

هذا هو كور  
 كور كونا اى وجبا  
 استقر يعنى اعو  
 ذبك من النقص  
 بعد الوجود  
 والثبات انتهى  
 وقيل معقول  
 الحور بعد  
 الكور

وروى

وروى بالراء ومعناها النقصان بعد الزيادة وقبل من  
 الشذوذ بعد الجماعة او من الفساد بعد الصلوح او من القلة  
 بعد الكثرة او من الایمان الى الكفر او من الطاعة الى العصية  
 او من الخضوع الى الغفلة وكانه من كور عامة اذا انها على  
 رأسه فاجتمعت واذا انقضت فانفقت واما بالنون فقال  
 ابو عبيدة من قولهم حار بعد ما كان اى انه كان على حالة  
 جميلة فرجع عنها وهم بعضهم رواية النون وانه اعلم  
 ودعوة المظلوم فان قلت دعوة المظلوم محتمة فاعلم ان  
 في الحضرة والسفر قلت كذلك الحور بعد الكور ولكن السفر منظمة  
 البلوي والمصائب والمشقة فيه اكثر فخصت به اولاد دعوة  
 المظلوم المسافر الذي لا يلحق الاعانة ولا عانة اقرب الى  
 الاجابة وسواء المنظر في الامل والمال من سى وى اى  
 رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن  
 سرجس الهم بلوغا بفتح الموحدة قال المص بلوغ ما يبلغ ويصل  
 به الى الشيء المطلوب ونصبه وما بعده بفعل مقدر اى ساكنا  
 بلوغا يبلغ على صيغة المضارع المعلوم من التبليغ ويجوز ان  
 يكون من الابل وبع اى يوصل خيرا اى الى خير من امور الدنيا  
 والاخرة ومغفرة منك اى حاصلة من فضلك عطف  
 على بلوغا وكذا قوله ورضوانا بكسر الراء ويضم وذكرها بعد  
 الخبز من باب التفصيل بعد الايهام او قيل عطفنا الخاضع  
 العام بيدك الخبز اى تبصره ولا غير او بقدرتك وادراكك



الخبر وكذا الشر وهو من باب الكسفاً فكيف لم يتعالى سبيل تقسيم الخ  
اي والبرود او من قبيل صون الادب كما قيل في قوله تعالى واذا  
مرضت فهو يثيبين حيث لم يقل واذا امرضني وقيل ذكر الخبر  
وجوه لانه المرغب فيه اولاده المقضى بالذات والشر مقضى  
بالعرض اذ لم يوجد شيء محرق مما لم يقض خيراً كلياً وتحقيقه  
انا اذا تأملنا كل ما يطلع عليه شرف ليس بشر بالذات بل بالعرض  
من حيث هو سبب للشر وامثلة ذلك هي كالبرد المنفذ للثمار  
كالسحاب الذي يمنع القصد عن فعله وكالوقوع الرزيلة  
كالجبن والنجس وكالافعال المذمومة كالزنا وكالالام والغم  
وغيرها فالبرد من حيث كلفيته وبالقياس الى ما اوجب ليس  
لشرب هو كمال الكمالات وانما الشر هو فساد اخرجة الثمار  
وفقدانها ما يلبس وعلى هذا قياس الباقي فان الاخلاص الذي  
والافعال الدينية ليست بشروط من حيث صدورها فالقوة  
الغضبية والقوة الشهوية مثلاً بل هي من تلك الحثية كالات  
استينكا القوي وانما تكون شرود بالقياس الى ضعف النفس  
الناطقة وعرضية قواها او بالقياس الى المظلمة او الى السعيا  
الدينية وكذا الالهام فانها ليست شروداً من حيث ادراكها  
الامور ولا من حيث وجود تلك الامور في انفسهم وصدق  
عن علمها وانما هي شرود بالقياس الى المتالم اذ على كل شيء  
اي من الصالح ودفع الشر قد يرى بليغ القدره اللهم انت  
الصاحب في السفر والخليفة في الالهم هو علينا

السفر اي سفر الدنيا والآخرى او السفر الظاهر والباطن  
الباطن واطولنا الارض اي مسافة مقصدنا اللهم اني كذا  
في الاصيل وليس في جلال اعوذ بك من وعشاء السفر وكاتبه  
المنقلب من اي رواه ابو يعلى وابن النبي كلوهما عن  
البراء بن عازب اللهم انت الصاحب في السفر اي كما في الحضر  
بل لكل احد لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم والخليفة في الالهم  
اي في اهل كل احد بالحفظ في كل حال فلو اعتمد فيهم الاطباء  
ولا يفوض امرهم الا اليك اللهم اصحبنا في سفرنا اي صحبا  
جميلوا واخلفنا في اهلنا بوصلهم وضم لام قال الله اي  
كن خلفا منا على اهلنا من اي رواه الترمذي والنسائي  
عبد الله بن سرجس واذا علو قال الخيفي اي ارتفع  
ملايم فالظاهر ان يقال اي صعدتني وهي بفتح مثناة  
وكسر فاء وتشديد تحتية فها اي عقبه على ما في النهاية يتركب  
اي قال الله اكبر اظها راكبر يايت تعالى وعلومك اية وارتفاع  
شانه واذا هبط بفتح الموحدة اي نزل من العلو الى الهبوط  
سبح اي قال سبحانه الله تنزيها عن الزوال والنزول  
واما حديث ينزل ربنا فعناه امره او حكمه او ملوكيته  
او النزول محمول على معنى التجلي مطلقا والتجلي الصوري كما قاله  
بعض الصوفية من الجامعين بين على الظاهر والباطن  
من اي رواه البخاري والنسائي وابوداود وابن  
عمر واذا اشرف اي صار مشرفا على وادخل وكبر اي



قال لا اله الا الله والله اكبر اي في صلاة الجماعة مع النبي موسى  
 فان في نسخة واذا عثرت بفتح المثناة اي زلت به دابة واليه  
 للتعدية والملاوسة وفي القاموس عثر كضرب ونصر وعلم لكم  
 عثركا فهو مثلت الماض والمضارع فجزم الخفي للشعر للحصر بان  
 الغابر يفعل من باب طلب وال على انه كان من الطلبة ولم يصل  
 للمرتبة الغلبة فليقل بجم الله <sup>من قول ط اي رواه النسي</sup>  
 والحاكم واحد والطبراني كثر احد <sup>عني عيمة عن كان رديف</sup>  
 التي صلح والباقر عن ابي الليث واذا ركب اي المسافر الي  
 اي سفينة امان من الفروع بفتح الراء مصدر على ما في النهاية  
 ان يقول اي عند كوبر او جده بسم الله مجراها بفتح الهم ضمها  
 مع الامالة ودونها الاية يعني من سبها ان ربي لغفور رحيم  
 وهو مقبس من قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها  
 وسابها اي اركبوا قائلين بسم الله او مسماين الله وقت  
 اجرائها وارساها اي اثباتها او بسم الله خير لمجراها اي بسم  
 اجرائها فيكون اخبارا عن سفينة فوج بان اجرائها  
 وارساها بسم الله وقد نقل انه اذا اراد اجرائها قال بسم  
 فحيت واذا اراد اثباتها قال بسم الله فرست وما  
 قدر والله حق قدره اي ما عظمه معوج عظمة وقال سبيل  
 التستري اي ما عرفه معوج معرفة الاية بالوجوه الثلاثة  
 في الر من كذا في نسخة الكلال وفي نسخة الاصيل التي في الر من  
 وقال اللواتف يعني التي في سورة الر وما قدره الله حق قدره

الجملة عند اركوب السفينة

والارض

والارض جميعا قبضته يوم القيمة الاية وذلك محجب انتهى وهو  
 احراز عما وقع في سورة الافهام ايضا وما قدره الله حق قدره  
 اذ قالوا انزل الله على بشر شيئا ثم قوله والارض جميعا قبضته  
 يوم القيامة والسموات مطورا بيمينه تنبيه على حال عظمة وعظيم  
 قدرته ودلالته على حقارة الافعال العظام التي تحي فيها الا  
 وهام بالاضافة لا قدرته ولا يما الى ان تحزب العلم اهوا  
 شئ عليه على طريق التمثيل والتخييل من غير اعتبار القبضة والبيان  
 حقيقة ولا مجازا والقبضة المرة من القبض اطلقت بمعنى  
 القبضة وهي المقدار المقبوض بالكف تسمية بالمصدر او بتقدير  
 ذات قبضة وتأكيد الارض بالجمع لان المجرى بالارضون  
 السبع او جميع اجزائه البادية والفايرة وقرى مطويات  
 بالنصب على انها حال والسموات معطوفة على الارض منطوية  
 في حكمها سبحانه وتعالى عما يشركون اي ما بعد من هذه قدرته  
 وعظمته من اشراكهم وما يضاف اليه من الشركاء كذا حقيقة البيضاء  
 طي ص اي رواه الطبراني وابو السني وابو يعلى كلهم عن  
 الحسين بن علي واذا انقلبت حابة يقال اقلت الشئ وانقلبت  
 ونقلت بمعنى فرغ من النهاية لانقلوت التخلص من الشئ فجاب  
 من غير مكث فلينا واعينوا اي اعينوني على اخذها واعينوني  
 في ردها يا عباد الله الماد بهم الملاويكة والمسلمون من الجن  
 او رجال الغيب المسمون بالاببال لاي رواه البرز عن  
 عن ابن عباس بن السني عن ابن مسعود مرفوعا اذا انقلبت

ما يقال عند قرار الدابة



دابة احدكم بارض فلان فليناد يا عباد الله احبوا فان الله  
 تعالى عبادا في الارض تحب قلت حكى في بعض شيوخنا الكبار  
 في العلم انقلت له دابة اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث  
 فقال له حسبها الله عليهم في الحال وكنت انا مرة مع جماعة  
 فانقلت من ابرهمة وعجزوا عنها فقلت فوقفت في الحال  
 بغير سبب سوى هذا الكلام ذكره النوري في الاذكار  
 وحكم الله <sup>موصى</sup> اي دوي ابن ابي شيبة موقوفاهذه  
 الزيادة من قول ابن عباس وانه اراد وفي نسخة واذا  
 اراد عونا اي نصر او اعانة او معينا ومعينا فليقل يا  
 عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني يا عباد الله  
 اعينوني اي يكرها ثلوثا ط اي رواه الطبراني عن  
 بن علي عن عقبه بن غزوان عن بن صلعم انه قال اذا ضل  
 احدكم شيئا او اراد عونا وهو بارض ليش لها انيس فليقل  
 يا عباد الله اعينوني الانزاهم وقد جرب ذلك اي  
 ذلك اي وذلك مجرب محقق ط اي رواه الطبراني  
 من حديث عقبه بن غزوان ايضا قال بعض العلماء التقا  
 حديث حسن يحتاج اليه المسافرون وروي عن الشيخ  
 انه مجرب قريب به النج ذكره ميرك واذا اشرف اي اطلع  
 على مكان مرتفع اي عال قال اللهم لك الشرف اي العلو  
 على كل شرف اي عال ولك الحمد على كل حال اصري  
 اي رواه احمد وابو يعلى وابن السني عن ابن عباس واذا

وقال غفر الله له

فانما الله عبادا

السجدة روى عن النبي

راي

راي كذا في اصل الاصل واكثر الاصول وفي اصل الجاويل  
 واذا اراد بلدا ويملا ويم الاول قوله يريد دعوا لها  
 ولعله يريد التاكيد اذ يلا ويم الثاني قوله قال حين  
 وعلى الاول معناه قال اول وقت بين الايام  
 اللهم رب السموات السبع وما اظلل اي اشرف عليه  
 ودنوه منه فكان من القين ظلة عليه وفي رواية الطبراني  
 وما اظلت بصيغة الواحدة لقصد الجماعة ورب الارضين  
 بفتح الراء وليكن السبع وما اظلل وفي رواية الطبراني  
 وما اظلت اي حملته ورفعته ورب الشياطين وما اظلل  
 ولعل وجه التانيث اعتبار نفوسهم او تغليب الالهام  
 مع رعاية المشكلة ونسبة الاضداد اليهم مجازية وفي  
 رواية الطبراني وما اظلت ورب الرياح وما اذرت  
 وفي رواية الطبراني ذرت وفي رواية اخرى له اذرت  
 وفي النهاية يقال ذرت الترح واذرت تذرده وتذرت  
 اذا طارت قلت ومن الاول قوله تعالى فاصبح هنيئا  
 تذرده الرياح فانه نساك خير هذه القرية اي نفسها  
 بان تجعلها مباركة علينا نفعم فيها بالطاعة والعبادة  
 ونسكن فيها بالسلامة والعافية وخير ما فيها من  
 اذواق الحلال وخير اهلها من العلماء والصلحاء و  
 نعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها اي اللوثيا  
 سوجبس اي رواه النسي وابن حبان والحاكم

في قوله اعينوني اي تقربوا الي  
 في قوله اعينوني اي تقربوا الي

السجدة روى عن النبي







خصها بالذكر وجعلنا اخرها ثم عطف عليها بقوله **والحقيق**  
**والعقرب** واسود هنا منصرف لان اسم جنس وليس بصفة اذ  
 ليس فيه شيء من الوصفية كما هو معتبر في الصفات الغالبة عليها  
 الماسمية في منع الصرف وهذا يجمع على اسود قال بعضهم **والسبح**  
**من افواه الشيخ** والمضبوط في اكثر النسخ اسود بالفتح غير منصرف  
 وعن بعضهم الوجه ان لا ينصرف لان وصفية اصلية وان غلب  
 عليها الاسمية وفي العربية قال ابن الاعراب في تفسيره يعنى  
 جماعات وهي جمع سودي جماعة ثم اسوده ثم اسود وقيل  
 للادب بالاسود اللص لانهم يقولون لا اسود لما لبست اللؤلؤ والادب  
 السود من اللباس قلت اولان اكثرهم السود ان على ما فهمكة  
 المشرفة ومن شرساكن البلد لفظ شرس في الادكار وفي اصل  
 الجدول ساكني البلد بصيغة الجمع واريد بلفظ الاو الجنس قال  
 المؤلف قيل هم لجن الذين هم سكان الارض والبلد من الارض  
 ما كان ما وعي الحيوان وان لم يكن فيه بناء وضمانك انتهى وكذا هو  
 في النهاية وفي القاموس قيل هم لجن ولانهم لا يكتوبون البلاد  
 غالباً ولانهم ينوعون البلاد واستوطنوها والمراد بالبلاد  
 قال الله تعالى **والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه** والوجه الذي  
 قيل ادم وذريته ويحتمل ان يكون جميع ما يوجد بالتوالد الحقيق  
 اصلاً وفروعاً وقال اللص يحتمل ان يكون والدا بليس ومالي  
 ابليس وما ولد الشياطين **من اي رواه ابو داود** والناهي  
 والحاكم عن ابن عمر وقت السحر وهو المدرس الاخضر من اللؤلؤ

قوله في قوله  
 قوله في قوله  
 قوله في قوله

الدعا والاسم والاسم  
 الدعا والاسم والاسم

رواية واذا سحر اي دخل وقت السحر يقول سمع بالتنزيه  
 بلغ ونحوه معناه الامري يبلغ سماع حمد الله قال اللص يشاء  
 الميم المفتوحة كذا ضبطه القاضى عياض وقال معناه بلغ سماع  
 قول هذا تبينها على الذكر والدعاء وضبطه الخطابي بالكسر خفيفة  
 ومعناه شهد شأهد قال الخطابي وهو امر بلفظ الخبر حقيقة  
 لسمع ويشهد على حمدنا الله على نعمته وكذا قال في النهاية وفي  
 نسخة زيادة ونعمه بصيغة الجمع وفي رواية داود ونعمه بلفظ  
 الافراد وحسن بلوثة علينا بلح عطفنا على حمدنا وفي نسخة بالرفع  
 على نية جمل من مبتداء وخبر اي حسن نعمته او حسن اختياره وقع  
 علينا وثابت لدينا قال اللص قوله على نعمه وحسن بلوثة علينا اي  
 ما احسن اليها وادامنا من نعمه حسن البلاد بالنعمه اختيار  
 بالخبر ليستبين الشكر وبالشر ليعلم الصبر انتهى وفيه ان قوله على  
 نعمه مشعر بان لفظا على من مات حديث وليس هو جاد في النسخ  
 المحيية والاصول المعتمدة ربنا اي ياربنا صاحبنا بكون  
 للوحدة امر من المصاحبة اي كره صاحبنا بل امانة والروغاة  
 وافضل امر من الافضال اي زد من نعمك بفضلك علينا عايند  
 بالله من النار هو منصوب على المصدر اي اعوذ عياذا اقيم اسم  
 الفاعل مقام المصدر كما في قولهم قم قائماً او على الحال من الضمير  
 في يقول او اسحر فيكون من كلام الراوي قال القاضى ويريد  
 ان عايند اذا كان مصدر فهو من كلام رسول الله صلعم واذا  
 كان حالاً في كلام الراوي وجوز الشرح ان يكون حالاً

الكثر



وان يكون من كلامه صلى الله عليه وسلم اي اخذ اقول حاله استعاذت  
 من النار انتهى ولا يخرج هذا ليدل على ان النظم ذكره الطبيب  
 وقال الكوفي معتصما ونصبه على الحال انتهى ويجوز ان يكون  
 حالا من فاعل سمع وفي رواية اخرى عوانة من جهاتهم ومن  
 اي رواه مسلم وابوداود والنسائي عن ابي هريرة اي من  
 غير قيد يقوله ذلك ثلاث مرات ويرفع صوته عوس اي  
 رواه ابو عوانة والحاكم عنه ايضا وقال صلعم اوجب يا جبير  
 بالتصغير وهو ابن مطعم اذا خرجت في سفر وفي نسخة الى سفر  
 وفي اخرى الى سفرك بالخطاب ان يكون امثلا لصحابك اي افضاهم  
 واحسنهم هيئة اي صورة وطلا واكثرهم زادا اي توسعه  
 وطلا وكالا وجمالا لا وطلا فقلت نعم بالانث واي اي  
 افديك بها قال فاقراه هذه السور الخس قل يا ايها الكافرون وانما  
 جاء نصرتيه وقل هو الله احد قل اعوذ برب الفلج وقل  
 اعوذ برب الناس وافتح اي ابدي كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم  
 في اشعار الجواز ترك البسملة في ايات السور لا سيما ما بين  
 السورتين على ما قرأ به جمع السبعة وختم قراءتها اي  
 لتكون ختامها متكا وحاصل ان يكون القراءة مبدؤها وختمها  
 بها وقد بعد من فهم ان كل سورة يبتدأ بها ويختمها فان يلزم  
 تكرار البسملة في اثناء القراءة ولا وجه له في الدلالة مع انه غير  
 مصحح في الرواية واما ختم القراءة بالبسملة فتوجه بما ورد في  
 الحال المرسل ويقول القائل اعد ذكره في ان لنا ان ذكره

اي ختمها  
 وادخل في قوله انما اشركوا  
 في قوله انما اشركوا  
 في قوله انما اشركوا  
 في قوله انما اشركوا

هو المسك ما كثر في بيضوع قال جبير وكنت اي قبل ذلك غنيا  
 كثير المال عطف بيان او دفع لارادة الغنى القلب فقلت اخرج  
 في سفر اي من الاسفار مع بعض الرفقاء من الفقهاء والاعبياء  
 فاكون اي في تلك الحال ابدىهم هيئة بتشديد اللذان المجععة اي اكثرهم  
 بذادة من جهة الهيئة وهي الحالة الظاهرة ففي القاموس بذي  
 بذت كعلت بذاة سات حالك وباذ الهيئة وبذها ثياب اليد  
 التفتت واقتهم رادا اي في الصورة في البركة فما زلت اي بقيت  
 دائما منذ علمت بهم بضم عين فتشديد لام مكسورة وفي نسخة اللام  
 يفتح فتخفيف اي ابتداء زمان فعلت السور الحسن من سور الله  
 صلعم وقراءت بهن اي واطقت عليهم اكثر من احسنهم هيئة  
 واكثرهم زادا حتى ارجع بالنفس وفي اصل الجلول بالرفع ولعله  
 لبيان الحال من سفر على اصل عدواه ابو يعلى عن جبير بن مطعم  
 ما راكب اي ليس راكب وخوه يخلو في مسيره اي في سيره او  
 زمانه او مكانه بانه اي مشتغلا به وذكره بالجر وفي اصل الجلول  
 بصيغة الماض عطف على يخلو والجملة في محل نصب على الحال لا ردة  
 الله عمالك اي يلهم الخير ويعينه عن الشر وردد بكسر الراء والنون  
 للتعمير اي اتبعه ابتداء او جعل ردا في القاموس الردد  
 بالكسر الراكب خلف الراكب كالردف وكل ما يتبع شيئا ورددت كسمم  
 وبصره يتبعه كما رددت وادفة معيار كسبه وقال الصم بكسر الراء اي  
 جعل الملك ردفه والردف الذي يركب خلف الراكب والردف  
 اي راكب يشعراى من قوم وخوه اي بكلام الدنيا ويجرد حذوه











ابن عمر بكبرياله الحق بالنصب على النداء والاضافة بيانية لبيك  
 سق ق حسب من اعدواه النسي وابنه ماجه وابنه  
 والحاكم ابي هريرة واذا فرغ من تلبية سال الله مغفرتهم  
 واستغفقه من النار اي بان يقول اللهم اغفر لي ما لك مغفرتك  
 ورضاك عنى في دار القرار وان تغتفر من النار وقال بعضهم  
 يقول اللهم اغفر لي ما لك رضاك ولجنة واعوذ بك من غضبك  
 والنار ط اعدواه الطراف في خمسة بن ثابت الانصاري  
 فاذا اطاف اشرع في اطراف متداء بالبحر الاسود مستملا  
 مقبلوا واضعا وجهه عليه مسجدا مكبرا ثم ينادي اللهم اغفر لي  
 بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك  
 حين صلتم على الركن اي الذي فيه الحجر الاسود كبر اي قال الله  
 اكبر مستملا مقبلوا او مشيرا اليه اذا كان ارضا ما واهل فيج  
 يدبر كل مرة او يكتب بالمرة الاولى احقا لان خ اعدواه  
 البخاري عن ابن عباس وعنه ابن عمر قال قبل الحجر ثم قال  
 اما والله قد علمت انك حج ولولا اني رايت رسول الله صلعم  
 يقبلك ما قبلتك اخرج البخاري ومسلم وقال النسي قبله  
 ثلوثا وفي رواية البخاري حج لا يضرب ولا يفتع ولولا اني  
 رايت رسول الله صلعم استلمت ما استلمت فاستلم ثم قال  
 مالنا وللرمي ان كنا راينا به المشركين وقد اهلكهم الله تعالى فقال  
 شئ صنع رسول الله صلعم فلو نجى ان نتركه وعن يعلى بن  
 امية انه طاف مع عمر فاستلم الاركان كلها فقال عمر ارايت

قول رسول الله صلعم  
 ما قبلتك ما قبلتك  
 ما قبلتك ما قبلتك  
 ما قبلتك ما قبلتك

رسول الله صلعم قد طاف بالبيت قال لبي قال ما رايت بيتا الا  
 الاسود قال الا قال فلكم به اسوة قال بل اخرج جليلين بن قطن  
 ولعله اراد الحجر الاسود وما يليه من الركن اليماني فانما يستلم  
 اتفاقا و اراد بالاستلام التقبيل فانه مخصوص بالحج على العهد  
 في مذهبا والله اعلم ويقول بين الركنين اي الركن الذي  
 فيه الحجر الاسود والركن اليماني ويقال لهما اليمانين والتغليب  
 والركنان الاخران يقال لهما الشاميان تغليبا ايضا فان  
 احدهما هو الركن العراقي والاخر الثاني وانما خص الركن  
 اليمانيان بالاستلام وزيادة الاكرام لزيادة فضيلتي  
 فيهما احدهما كونهما على بناء ابراهيم عم والثانية كون الحجر الاسود  
 في احدهما هذا وقال النروي اللغة الفصيحة المشهورة في  
 اليمان التخفيف في اليمان وفي لغة اخرى بتشديد اليمان  
 في خفضها قال هذه نسبة الى اليمان والالف عوض من احدى  
 ياتي النسبة فبقى اليمان الاخرى مخففة ولو شددت لجمع بين  
 العوض والمعوذ ومن شددتها قال الالف زائدة ربنا اننا  
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار  
 رسول الله صلعم وفي نسخة الجاول مص والظاهر انه زيارة  
 على من لانه يدك منه لما سياتي رزها منفرجا اي رز  
 ابوداود والنسي وابنه حبان والحاكم وابنه ابي حنيفة  
 عن عبد الله بن السائب وكذلك اي يقول ذلك بين الركن



والجانب فكون وهو الخائط المستدير الى جانب الكعبة الفري  
من جهة البيت الشريف اخرج بقصه مشهورة وقصته في الكتب  
المبسطة مسطورة قال المصنف في الكون الذي فيه الحج الاسود  
والجانب الجاء واسكان الجيم وهو المحوطة التي هي شمال البيت  
من اي رواه ابن ابي شيبة عنه ايضا وفي الطواف اي  
يقول في سياحه الى الطواف او في بقية ما ذكره للطواف  
اي رواه الحاكم عند ايضا وبين الركن والمقام بفتح الميم قال  
المصنف في مقام ابراهيم **م** وهو الذي تجاه الكعبة من الشرق  
انتهى والتجاه من الوجهة واصلة وصاه قلبت الواو تاء وكان  
تقاه **م** اي رواه ابن ابي شيبة موقفا من قول ابن عمر **اللهم**  
وفي رواية ابن ابي شيبة رب فتعني بتشديد النون الكسرة  
قال **اللهم** من القناعت وهو الرضا بالسير من العظام انتهى **ل**  
**اللهم** اعطني القناعت بما رزقتني **اي** الكفاية وبارك في **اي** يعين  
العناية واخلف به من وصل وضم لام **اي** كون خلفا على كل غائبة  
**اي** فضل غائبة في بخير **اي** لو سابه او جعل خلفا على كل غائبة  
لخبر فالبار للتعدي في القاموس خلفه خلوفه كان خليفة  
وتبعه وبعده وخلف الله عليك **اي** كان خليفة من فقدت عليك  
واما **اللهم** ما بعض العامة من قوله على بتشديد اليا من تعفيف  
في البني وتخريف في المعنى كالا يخفى **م** من **م** اي رواه  
الحاكم موقفا عن ابن عباس وابن ابي شيبة موقفا من قول

الحاكم موقفا عن ابن عباس وابن ابي شيبة موقفا من قول

لا اله الا الله

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على  
كل شيء قدير **م** اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عمر فاذا  
فزع من الطواف تقدم **اي** ذهب الى مقام ابراهيم فقرأ  
اتخذوا قرى بالكسر على الامر وبالفتح على الخبر **م** قال للص  
الرواية بكسر الخاء المعجمة على الامانة والمعنى خذوا تحيا  
من مقام ابراهيم **اي** بعض حوالية العرفية مصلى **اي** هو وضع  
صلاة ركعتي الطواف فانه افضل من سائر امكنة المسجد  
وسائر الحرم مع الجواز في خارجه ايضا ثم عندنا معشر الحنفية  
ركعتا الطواف واجبة عقب كل طواف فرضا كان او نفلا  
يكرب اذا وهما في الاوقات الكروية وعندنا الشافعية سنة ولا  
وقت كراهة لها عندنا وجعل **اي** التي جعلت المقام بينه وبين  
البيت **اي** لانه افضل محله وصلى ركعتين في الاولى **اي** بعد  
الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد **اي**  
للإلله كل واحد منها على التوحيد ونها الشرك على حج  
التأكيد ثم يرجع الى الركن **اي** الركن الاعظم فيستل **اي** ثانيا  
بمؤلة التلوم التوديع بلاشقال **اي** المسمى قال المصنف قبل  
هو في فعل من التلوم بفتح السين وهو التجمد وقيل التلوم  
بالكسر وهو الحجارة **اي** يلمسه طيلة بيده ويتنا والاشبه  
كلومه والمعنى الثاني هو المشهور في هذا المقام **ل**  
انه يضع يديه وعليه تقبله وقيل ايضا يضع جبهته عليه  
ثم يخرج من الباب **اي** من باب المصفا فانه افضل الى

من الاشارة الى ان  
شعيرة وكل كان  
شعيرة في الكعبة  
ورعا في زينة  
والموقف والوقوف  
التي جعلت في  
والركعة من ركعتي







هو المشهور انتهى ولا يخفى ان كلام النوري قابل للتأويل  
يقال ثلاث مرات في الذكر فالتقدير ويدعو لهذا الدعاء  
فيما بين ذلك ليوافق صريح الحديث الصحيح بل وفيه ايماء الى ان  
ثم في الحديث للتراخي كما في قوله تعالى ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون  
ثم اتينا موسى الكتاب على ما ذهب اليه ابن مالك ولا للتريب  
كما ذهب اليه قوم في قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة  
وخلق منها زوجها ويؤيده انه في اية اخرى اتقوا ربكم الذي  
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وحاصل ان ثم بمعنى  
الواو لطلوع الجمع كما سياتي في رواية اخرى بلفظ ويدعو ولا  
يبعد ان يجعل بين معنى الرسل على ما في القاموس فيفيد انه <sup>عم</sup>  
متصلا بما ذكر في قوله ثلث الدعاء ايضا ثم ينزل المروءة  
بالنصب على نزع الخافض الى المروءة كما في نسخة والمعنى  
ينزل عن الصفات متوجها الى المروءة وعشي او يسير حتى اذا نصب  
اي اخذت وهذا مجاز من قولهم صب الماء فانصب قال الكم  
بتشديد الباء اي اخذت قدماء من بطن الوادي وهذا باعتبار  
ما كان في الزمان الاول من انخفاض الوادي وارتفاع طرفيه  
من جانب الصفا والمروة والمعنى حق يصل اليه وينزل فيسقى  
اي اسرع فيما بين الليالي فانه كان اول مسطحا ايضا قابلا  
للسقي ولعل هذا هو الوجه في العدول عن السعي من ابداء الصفا  
لا انزل المروة كما يتوهمه بعض العوام فان فيه حرجا عظيما  
مع مخالفة لفعلها جازما سمعنا عليها التساوم في القضية

المشهور

المشهوره عند العلماء الاعلام حتى اذا صعد بكسر العين اطلع  
عن بطن الوادي وهو كذا في النسخ المعتمدة والاصول المعتمدة  
صعد بصيغة المجرى وفي نسخة اصعد قال ميرك الاصعاد  
الذهاب في الارض والابعاد سواء في ذلك صعود وجرود  
قال الله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرا ارفع  
القدمين من بطن المسيل الى المكان العالي لانه ذكر في مقابلة  
الانصباب كذا في الفايح قلت ويؤيده ما في القاموس صعد  
في السلم كسعى صعودا وصعد في الجبل وعليه تصعيدا في ولم  
يسمع صعديه واصعدا في مكة وفي الارض مضى وفي الوادي  
اخدر والمعنى اذا اخضر الوادي مشى على هبته حتى اذا  
اتى المروة اى جاءها ووصلها فعل على المروة كما فعل على الصفا  
اي من الصعود عليهم بحيث يعاين الكعبة ان لم يكن ما نفاق <sup>بشيء</sup>  
بان عميل الى جهة يساره ويرفع يديه ويبقى بالاذكار المذكورة  
والدعوات المسطورة من رسق عواي رواه مسلم وابوداؤد  
والنسائي وابن ماجه وابوعبادة عن جابر وفي نسخة واذا رقى  
بكسر المقاف اى طلع الصفا كبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله <sup>حده</sup>  
لا شريك له للملك والحر وهو على كل شئ قدير يصنع ذلك  
سبع مرات فيصير من التكبير احدي وعشرون اى تكبيرا <sup>من</sup>  
التبليغ سبع ويدعو فيما بين ذلك اى ما ذكر من الارب السبع  
او فيما بين صنعه ذلك ويسأل الله عطف تفسيرا والدرعا يا  
القلب والسؤال باللسان او على القلب او بالجمع بين لسان القال



فبيان الحال ثم يطبق قال الحسن بكسر الباء اي ينزل يعني الصفتها  
ويشي ثم يسي ثم يمشي فاذا ارتفع على الروفة صنع كما صنع على الصفا  
ثم حتى يفتح اي من سعيه كما في نسخة والمراد به السعي سعيه  
من اي رواه مالك في الموطاء وابن ابي شيبة في مصنفه كلاهما  
من قول ابن عمر موقوفنا ويدعو على الصفا اي ايضا ويخصه بهذا  
الدعاء اللهم انك قلت ادعوني اي اسألوني استجب لكم اي اجب  
دعوتكم وانك لا تخلف للعباد اي مطلقا وان اسألوا كما هي  
للسلام اي ولا ان لا تنزع اي لا تخلعه اخر امني قال  
الحسن بكسر الهمزة اي يخرج به وتقلعه انتهى والمقصود منه الثبات  
والدوام حتى تتوفي في اي تقبض روي واذا سلم اي والحال  
الذي على دين الاسلام مستقر موطا اي رواه مالك ايضا  
عنه موقوفنا وباب الصفا والروفة وهو مجموع يشمل ما بين اللبدين  
رب اغفر وارحم انت الاعز الوكرم موقوف اي رواه ابن ابي شيبة  
من قول ابن مسعود موقوفنا واذا سار الى عرفات هي علم الموقف  
وهي منفة لا غير كما في المغرب وقال القاضي في قوله تعالى فاذا  
افضتم من عرفات هي جمع سعى بكاذرات وانما نوره وكسرها  
العلمية والثابت لان تنويه للجمع تنويه للمقابلة يعني لتوضيح  
المذكر لا تنوين التثنية وانما سمي الموقف عرفة لانه نعت الاشياء  
عم فلما ابصره عرفه وقيل غير ذلك وعرفات للبالغة في ذلك عندي  
انه انما جمع لان كل جزء من اجزائها موقف لا يطر عن غيره كما ورد  
في الحديث فيكون نظير سراويل ومنه قوله تعالى انما يعمر مساجدنا

فقد غابت وقيل  
عنه ايضا يوم عرفات  
الشيخ في شرحه

المراد به

المراد به المسجد الحرام وجمع لان كل جزء منه مسجد اوله قبله بالمسجد  
فكانه مساجد كما في طريقه مرة وكبر اي مرة اخرى ولا يعبدان  
يكون المراد به تكبير التثنية لكونه ابتدائية من صبح عرفه ويستحب  
ليس بعد غيرها من منى الى عرفه والتثنية لا تنقطع الا عند الرضا  
م د اي رواه مسلم وابوداود عن ابن عمر وخير الدعاء دعاء يوم  
عرفه الاضافة فيه اما بمعنى اليوم اي دعاء خص بذلك اليوم واما  
بمعنى في اي دعاء وقع فيه اي دعاء كان ويؤديه ما وقع في نسخة  
وخير الدعاء يوم عرفه بالنصب ويجوز ان يكون بالرفع والتقدير  
خير اوقات الدعاء يوم عرفه وخير ما قلت انا والنبويون من  
قبله يمكن المغايرة بينهما بان يكون الدعاء بالقلب والقول باللسان  
والذي يكون عطف تفسير للقول او مغاير له بالتحليل على ما فهم من  
التقريرات السابقة ولا يعبدان يراد بالدعاء معنى العبادة  
اخرها ما وقع في عرفه فيقول الاشكال المشهور لانه في قول  
المسعودي فالقول لا الدعاء ولا اله الا الله وحده الا يشرك به  
للملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال اللؤلؤ في الحديث ثبوت  
الا الثناء على الله تعالى وليس فيه من لفظ الدعاء شيء وقد سئل  
الامام الكبير صفيان بن عيينة عن ذلك فاجاب بقوله للثناء اذكر  
حاجتي ام قد كفا في ثنائى ان شيمتك الحياء اذا اشئ عليك  
المعنى يوصا كفاه من تعرضه للثناء وقال ميرك نقلا عن الطبري قوله  
وخير ما قلت بمعنى خير ما دعوت ببيان القول خير الدعاء فالله  
قوله لا اله الا الله فان قلت هذا ذكر وليس بدعاء قلت ا



عنه بوجهين احدهما انه على سبيل التعريض تجنبا عن التصريح بشأ  
للودب وثانيها الاشتغال بخدمة المولى والاعراض بالطلب  
اعتمادا على كرمه فانه لا يضيع اجر الحسنين قلت ويؤيد قوله  
صلى الله عليه وسلم من شغلته ذكرى عن مثالي اعطيت افضل ما اعطى السائلين  
ثم الفرق بين الوجهين من ان الذكر في الاول والاصح بالطلب  
فهو طالب بما هو البغى من التصريح بخلاف الثاني وان الذكر  
باللسان قد يكون سايلا بالجنان بخلاف الثاني فانه في مقام  
التفويض لا في مرتبة التعريض ولا شك ان حال اكل وقضام  
حج الرميبة اجمل كما قال الفايصل بيت وكنت الى المحبون على عكس  
فان شاء اصياني وان شاء اتلقاه ثم قال ميرك في جواز ان يكون  
الاضافة في قوله دعاء يوم عرفة بمعنى في فعله هذا يوم الدعاء  
الواقعة فيه فيكون قوله وخير ما قلت عطف على قوله خير الدعاء  
لا على البيان بل كجاء على المغايرة والعمى في القول في تناول  
الذكر والدعاء ت اى رواه الترمذي عن عرو بن شعيب  
ابن عروه وهو المراد بقوله وفي بعض النسخ عن ابن عمر واكثر  
دعائى ودعاء الانبياء قبلى بالجر وفي نسخة بالرفع بعرفة  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل  
شئ قدير في الفاوح انما سمي التهليل والتحميد دعاء لانهم يجازون  
في استجلاب صنع الله تعالى انعامه ومنه الحديث يقول الله  
تعالى اذا شغل عبدي ثناؤه على عن مثالي اعطيت افضل ما  
اعطى السائلين وقوله ودعاء الانبياء يجوز فيه الرفع على

تقدير

تقدير حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قلت ويصح  
بله تقدير مضاف ايضا لكن لا يفيد قيدا لاكثرية وهو غير  
لازم نعم اكثر ما ورد في عدد من ان يقال فيه مائة مرة ثم الظاهر  
ان الدعاء في هذا الحديث لا يحتاج الى تقاويل لقوله اللهم اجعل  
في قلبى نوراً وانما قدم التهليل والتحميد للتنبيه على انه لا بد في  
الدعاء من تقدم الثناء وفي سمي نوراً وفي بصري نوراً  
الذكر يشعر بالافضل فالفضل اللهم اشج اى وسعى الى صدق  
فيه اجمال وتبيين وكذا في قوله وسعى الى سعي جميع  
امورى وعلمته شرح الصدر على ما ورد به الخبر ان يهد  
في الدنيا ويستعد للعقبى واعوذ بك من وساوس الصدق  
اى من الوساوس الكمانية من النفس والشيطان الماصلة في  
الصدور وشتات الامر بفتح الشين اى تفرقة الخراطيم  
بالاشتغال في امور الدنيا فان جمعه لتحصيل الهمم الالهية بان  
يجعل الهمم الدنية فورد من جعل الهمم لها واحدا هم الدين  
كفاه الله هموم الدنيا والاخرة وفتنة القبر اى من الابتداء  
بالسؤال او عذابه بالكمال اللهم انى اعوذ بك من شر ما يلج اى  
يدخل في الليل من الموزيات وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب  
بضم الهاء وتشديد الباء اى تجري به الرياح والباء للنعمة  
او للملوكية من اعدوا ابن ابي شيبة عن علي كرم الله وجهه  
والتلبية بعرفات سنة اى قبل الوقوف وبعده الى الرضا  
انها سنة مؤكدة ولا من في جميع احوال الاحرام مستحبة الا في



ابتداء الاحرام فانها واجبة عندنا وسنة عند الشافعي  
اي رواه النسائي والحاكم عن ابن عباس وقال الحاكم صحيح  
شروطها واعلم ان النسائي والحاكم اخرجاه من طريق سعيد بن  
جبير قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال مالي لا اسمع  
الناس يلتويون فقلت يخافون من معاوية فخرج ابن عباس  
من فسطاطة فقال ليتيكن اللهم ليتيكن فاتم قدرتكوا السنة  
من بغض علي والملفظ للنسائي كما ذكره ميرك وما وقف النبي  
صلتم بعرفات وقال ليتيكن اللهم ليتيكن انما الخير خيرة الاخرة  
وفي رواية اللهم لا تعيش الا عيش الاخرة فكانه صلتم تذكرون  
كحال امره وكثرة اتباعه وسعة جاهه فناء الدنيا مع قلة غنا  
يها وكثرة عنايتها وضمت شركائها وبقاء العقبي وانواع النعم  
فقال هذا القول كما انه قال ايضا في حال كمال ضيقة وشدة  
جوعه وكثرة محنته يوم الاحزاب وقت حفر الخندق تنبها  
على ان الساكن ينبغي ان يذكر في الحالين الرخصة فانه لا يبقى  
شرا الدنيا ولا خيرا ولا خيرا خيرا وابقى والمعاقبة للتقوي  
اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس فاذا  
صلى العصري وقت الظهر في مسجد نعمة بقرب عرفة فانه صحيح  
تقديم للنك عندنا بشر وط معرفة في كتب الفقه وعند الشافعي  
للسفر ووقف بعرفة والافضل ان لا يكون فروع الجبل بل ان  
يسار الجبل في موضع الصخرات السوداء فانه موقفه صلتم يرفع  
يديه ويقول الله اكبر والله الجبروت اكبر والله الجبروت اكبر

وقد لهد

وقد لهد اي تلوثت حرات الاله الا الله وحده لا شريك له  
الملك وله الحمد ولا يظلم ان يكلمه لما ورد سابقا وما فيه وزيادة  
لخير اللهم اهدني بالهدى بضم الهاء اي هديا ملو بسا بهديا  
كما قال تعالى قل ان الهدى هدى الله ونقتنى امر بالهدى من  
التقية قال المصراي ظهر في ونظفني من ذنوب الذنوب انتهى  
ظهران معناه اجعلني تقيا طاهرا من العيوب بالتقوي اي  
بسبب التزامها تبرك الذنوب واعترف اي ذنوب في الرخصة  
ولا ولي اي فيما وقع لي تقصير في امر الدنيا والعقبى وتلحق الك  
رعاية للسمع المعبر عنه بالفواصل او اشارة الى ان الاهتمام  
بامر الرخصة هو المراد ولي ثم يريد يدي اي عن رفعها فيسكت  
قد وما يقراء انسان فاتحة الكتاب اي متفكر في معانيه او  
مستغرق في الحضور والناشي عن مبانيتها وللوسر اراحة فانه كما  
ورد ساعة فاعية ثم يعود فيرفع وفي نسخة ويرفع يديه  
ويقول مثل ذلك اي مثل ما تقدم من الشاء والدعاء وقال  
ليحب تجديد التلبيت ايضا في الاثناء <sup>منه</sup> اي رواه  
ابن ابي شيبة موقفا من قول ابن عمر وفعله واذا رجع اي  
من عرفه واتى المشعر الحرام اي عملا بقوله تعالى فاذا انقضت  
اي دفعتم ورفعتم من عرفات فاذا ذكر والله عند المشعر الحرام  
وهو جبل بنجد لفة اسمه فتح يقف عليه الامام كذا في اللقب  
وهو افضل اماكن الزيارة ولا تفعلها موقف الا وادي محسر  
على ما في حديث وقال الازهر عيا الشعائر المعالم التي



الله اليها او امر القيام بها ومنه سمي الشرح الحرام لانه معتمدا للعبادة  
 وموضع لها انتهى والبيتوتة بها سنة وللجمع بين العائدين  
 جمع تأخير واجب وكذا الوقوف بعد الصبح ولو ساعة واجب  
 عندنا وعند الشافعي الوقوف سنة والبيتوتة بها بها اكثر الليل  
 واجبة واما ما نسب صاحب الهداية الى الشافعي انها ركن  
 عنده فغير صحيح استقبال القبلة فدعاها اي فدعا الله تعالى  
 وكبره اي قال الله اكبر وهله اي قال لا اله الا الله وهذه  
 اي قال الله لا اله الا الله وحده الخ وقال الخنفي اي قال انه وحده  
 فلم يزل واقفا اي بعد صلاة الفجر حتى اسفر عن اضاءه واستار  
 الصبح فاخوذ من السفر وهو يبيض النهار على ما ذكره الجمهور  
 جدا اي مبالغا فهو حال او صفة مصدر محذوف اي اسفار  
 بليغا بحيث يقرب طلوع الشمس ثم يتوجه الى المقى وقد اخطأ  
 الخنفي في قوله الضمير في اسفار الرسول صلتم اي صلى الصبح  
 عند ضيائه وانشاء خطاية غفلته عن مسألة الاسفار فانه افضل  
 عندنا لقوله صلتم اسفروا بالفجر فانه اعظم للوجوب وعند الشافعي  
 اذ اما الصلوات في اوائل الاوقات افضل لما ورد من ان اول  
 الوقت رضوان الله واخر الوقت غضاب الله لكن هذه الصلوة  
 في هذا المكان مستثنى بالاجماع على انه صلتم صلواتها بغلس  
 خلاف للفقهاء فيهم **دس** وعي اي رواه مسلم وابوداود  
 والنسائي وابن ماجه وابوعوانة كلهم عن جابر ولم يزل اي  
 من يوم احرم يلبي حتى يرمى الحجر اي فيقطعها في اول حجة

ان الله لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 ان الله لا اله الا الله وحده لا شريك له

ان الله لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 ان الله لا اله الا الله وحده لا شريك له

يرمىها

يرميها اي حجرة العقبة اي التي لا ترمى في اول ايام الحجة  
 وتفسير من بعض الرواة ع اي رواه الجماعة عن ابن عباس  
 واذا اراد رمي الحجار اي الحجرات الثلاث في ثلثي الحرم وما بعده  
 فاذا اتى بعد الزوال الحجر الدنيا اي القربى التي تلي مسجد الخيف  
 رماها بسبع حصيات اي اجار صغار نحو الباقلا ويكبر على  
 اثر كل حصاة اي عقيبها وهو بكسر الهمزة وكونه المثلثة وفي نسخة  
 بفتحها وهما لغتان ففي التنزيل قاله اولاه على اثرى بفتح الين  
 عند الجمهور وقراءه رويس بالكسر والكون **دس** اي رواه البخاري  
 والنسائي عن ابن عمر ومع كل حصاة بان يجمع بين القول والفضل  
 وهو لا يظن كما في الجمع بين غسل الميدي والبسمة في اول الوضوء  
**دس** اي رواه البخاري مسلم وابوداود والنسائي  
 وابن ماجه وابن ابي شيبة عن جابر ثم يقدم اي عن موضع الحجر  
 الى مكان قد ارمها فيسهل بضم اوله اي فيدخل في السهل من الارض  
 قال الصحابي السهل السهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد  
 الخزن وصار الى بطن الوادي وهو معنى قوله ويستبطن الوادي  
 يعني الا في حجة العقبة كمنهم من اللؤلؤ اذ معناه انه يدخل  
 في بطن الوادي ويرمي بطنه لا من فوقه فانه هناك على  
 يمكن ان يرمى به واما الحجران الاوليان فهما في بطن الوادي  
 باصلهما فالطلب بهما الدخول في ارض السهل فالمغايرة بينهما  
 ظاهرة للعارف بهما فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا وقيل  
 قد سورة البقرة فيدعو ويضع يديه ثم يرمى الحجر الوسطي

قوله الحجرة الدنيا اي حجة العقبة  
 الدنيا وصفها لا تزك من ان ترمى  
 عند مسجد خيف



كذلك اي مثل ما تقدم من اعتبار السبع وساعات التكبير في صلاة  
ذات الشمال اي عيشي الحجة الشمال عند تقدمه من الحجة  
وارادته الوقوف للدعاء فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قياما  
طويلا فيدعو ويرفع يديه حتى يرمى الحجة ذات العقبة اي الواقعة  
عندها من بطن الوادي اي لا يرمىها من فوق فانه مكروه عند  
غير جائر عند الكافي ولا يفتى عند اي عند جرة العقبة ولا  
حونها للدعاء وهو لا ينافي الدعاء او قياما طويلا فلا ينافي ما  
من الدعاء كما سياتي في ادواه البخاري والشافعي عن ابن  
عمر وليست بطن الوادي اي يدخل في بطن الوادي وهو المعنى  
بقوله ويرعى من بطن الوادي حتى اذا فرغ من الرمي قال اي  
من غير وقف او من غير طائفة اللهم اجعله اي جناح ما يبرود  
اي مقبول لا في النهاية جاء في الحديث الحج المبرور ليس اجزا من الا  
الجنة وهو الذي لا يخالطه شيء من الاثم وقيل هو المقبول المقابل  
بالبر وهو الثواب يقال برجه وبرجته وبرائه بوجه و ابراه  
بالكسر والبراء انتهى وعكس ان يبرأ به المقبول المقابل للبرود  
فانه اكثر الموجود وذنبا مغفورا كان المراد واجعل ذنبا ذنبا  
مغفورا ذكره الحنفي وغيره والظاهر ان يكون التقدير اجعل الجمل  
حجا مبرورا وذنبا مغفورا اي سبب بر الحج وغفران الذنوب وفي  
بعض الروايات وقع ما بينهما وحياتهما كورا  
اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن مسعود فروعا ورواه ايضا  
موقوف على فعل ابن عمر قوله ويؤيده ما سمع من شيوخه من قول

عن ابن عمر

واين عمر فروعا كمن في بعض النسخ  
مسألة بالسنن موقوف على الصناديق  
فيفيد ان الحكم رواه عن ابن مسعود  
ارفعها

ان نقل

ان نقل من المصنف انه قال لعنوا واه ابن مسعود فروعا واه ابن عمر  
موقوف على في بعض النسخ مس بالابن موضع مص بالفتا  
فيفيد ان الحكم رواه ابن مسعود فروعا والعلم عند الله وبها  
عند الجرائد اي عند من يراها او بعد فراغها اكن وغير وقف  
عند العقبة والمعالم الرفع للضائقة ولا يوقت شيئا بشد يد القائل  
يقال وقت الشيء ووقته اذا بين حده ومنه قوله تعالى كما يا بني  
كذلك القايح و اراد به قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين  
كتابا موقوتا اي فرضا موقوتا معينا لا يجزي اذا وها قبله بخلاف  
قضاها فالعنى لا يعين شيئا من الحاجات بالدعاء بل يعينها او يعين  
شيئا من الاشياء بالدعاء عند الحاجات بل يدعو بما بدله الحاجات  
وهو اختيار الامام محمد من اعتنا فان تعين الدعاء يذهب طائفة  
للخضوع والخشوع كمن ينبغي ان يحل على غير الدعوات الماثورة  
موقوفة ادواه ابن ابي شيبة موقوفة على الحسن البصري واذا  
فتح اى اراد ان يفتح سمي اى ويروى عندنا وسنة عند الشافعي  
وكبريان يقول بسم الله الله اكبر ووضع اى والحال انه قد وضع  
رجله على صفاه بكر الصاد للهمة وتخفيف الفاء واخرها  
مهلة جمع صغ بالفتح ثم الكون وهو الجنب وقيل جمع صغ الوج  
وهي عرضة والمراد الجانب الواحد من الاضحية وهو المعنى بقول  
الراوي اي عرضة وقيل المراد بصفاه نواحي عنقه و صغ  
الشيء ناحية وانما فعل هذا ليكون اشبه له وامكن واصح للذنب  
واهرق وليلا تضطرب الذبيحة بل اسماها فتمنعها من اكل الذبح



ان قد ذبح اي رواه الجماعة عن انس قال صلى رسول الله صلوات  
 بكبتين المئين اقرنين وسعى وكبر وضع رجله على صفاحه  
 ولا ملح عليها في القاموس ما فيه بياض يخالطه سواد فيقول  
 في الاضحية وهي بضم الهزة وكسر في النهاية ان فيها اربع لغات  
 اضحية واضحية والجمع اضاحي بتثنية الياء وتخفيفها وضحية  
 واضحاه بفتح الهزة وفي القاموس الاضحية شاة يضحي بها اي  
 يذبح في الضحوة وهي ارتفاع النهار والجمع اضاحي كالضحية جمعها  
 ضحايا كالوضحاء والجمع اضحى وجماسم يوم النحر والمعنى يقول  
 في وقت ذبحها بسم الله اللهم تقبل مني اي اضحيتي وقرامة  
 محمد صلواتم اي ضحاياهم اي رواه مسلم وابوداود وغايشة  
 اخ وحجت وجمي للذي فطر السموات والارض على ملائكتهم  
 اي مال كوني على وفق دينه من التوحيد والاخلوص والتفريد  
 وهو غير موجود وفي بعض النسخ حنيفا اي ما يئلو الى الحق  
 وهو حال فاعل وجهت وما انا من الشركين الى شركاء جليا  
 ولا ضحيا ان صلواتي ونسكي اي عبادتي وتقرباتي ونسبي  
 وجمعي بين الصلوة والذبح كما في قوله تعالى فصل لربك واجر  
 الا ان صلوة العبد ساقطة عن المجامع بمعنى ومحياى ما اتبه  
 في حيايتي ومحياى اي ما اموت عليه من الايمان والعمل الصالح  
 لله رب العالمين لا شريك له وبذلك اي الاخلوص والامت  
 وانا من المسلمين وفي نسخة وانا اول المسلمين اللهم منك  
 ولك اي هذه الاضحية واصلا منك التي ومخلوقة ومملوكة

في وقت ذبحها بسم الله اللهم تقبل مني اي اضحيتي وقرامة  
 محمد صلواتم اي ضحاياهم اي رواه مسلم وابوداود وغايشة  
 اخ وحجت وجمي للذي فطر السموات والارض على ملائكتهم  
 اي مال كوني على وفق دينه من التوحيد والاخلوص والتفريد

على لغة ابراهيم عليه السلام

ان قد ذبح اي رواه الجماعة عن انس قال صلى رسول الله صلوات  
 بكبتين المئين اقرنين وسعى وكبر وضع رجله على صفاحه

كما وانا ناشئ منك وعبدك بسم الله والله اكبر ثم يذبح  
 اي يذبح **د ف م س** اي رواه ابراهيم وابراهيم ماجه  
 والحاكم عن جابر وقال صلواتم لفاطمة قومي الى اضحيتك وهي اذبح  
 يوم النحر على وجه التقرب فاشهد بها بفتح الهاء اي فاحضرت  
 فانه اي الشان يغفر لك عن ذنوبك وقطرة من دمها فيدعى اليها  
 للمباغلة في سرعة القبول وحصول المغفرة كل ذنب عملته اي في  
 جميع عراك وفي نسخة عليه باشتبايح الكسرة المتولدة من الياء و  
 قول ان صلواتي ونسكي الخ قال عروة اي راوي الحديث  
 قلت يا رسول الله هذا اي هذا الحجر والثواب لك اي يخص  
 لك ولاهل بيتك خاصة قال بل للساكنين عامة **س م س** اي  
 رواه الحاكم عن عمر بن حصين فان كانت لك الاضحية  
 او الذبيحة وهي ما ارى في حديثه اي ناقما وبقرة على  
 في المذب وهو المذهب خلوا فالتا فاعني فانها عنده الابل  
 لا غير ويؤيد ما في المغرب البدنة في اللغة من الابل خاصة  
 وتقع على الذكر والانثى انتهى لكن المراد هنا الابل اتفاقا  
 لقوله فليقمها من الاقامة اي فليوقفها بقصد نحرها والنحر  
 يخص بالابل والنحر بالبق والغنم ثم ليقبل الله اكبر الله اكبر  
 اي ثلوثا اللهم منك ولكن ثم بسم الله ثم لينحر وان كانت اي  
 الذبيحة عقيقة وهي الشاة التي يذبح عن المولود يوم سابعه  
 فعل كالاضحية **س م س** اي رواه الحاكم موقفا من قول ابن  
 عباس وفعله يسمى بكسر الهمزة ويجوز فتحها على الحقيقة كما في

كقوله تعالى  
 وقد عرفت ان الضحوة هي ارتفاع النهار  
 وتقع على الذكر والانثى انتهى لكن المراد هنا الابل اتفاقا  
 لقوله فليقمها من الاقامة اي فليوقفها بقصد نحرها والنحر  
 يخص بالابل والنحر بالبق والغنم ثم ليقبل الله اكبر الله اكبر



على الاضحية لسم استعقبة فلون اي هذه عقيقة فلون نيكيا  
او يذكرها بعد البسملة موسى اي رواه ابن ابي شيبه  
موقوفه قول قتادة التابعي واذا دخل البيت اي البيت  
الحرام وهو الكعبة كبر في نواحيه اعلا الربعة خ د اي رواه  
النخعي وابوداود وعنه ابن عباس وفي رواية اي رواه  
ابوداود وعنه ايضا والحاصل انهما رويهما ابن عباس ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اذ ان يدخل البيت وفيه الالهة  
فامر بها فاحرقت فخرج صورة ابراهيم واسماعيل عليهما  
التاوم في ايديها الا زلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانهم الله لقد علموا  
انها ما استقسما قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت  
وخرج ولم يصل فيه رواه ابوداود والنخعي ولفظ ابي  
داود فذكر في نواحيه وفي رواية قال ميرك القمي ان دخل  
النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة كان في فتيحة مكة وقال بعضهم في حجة الوداع  
قلت لا صح انه دخل عام الفتح ويحتمل انه دخل عام الوداع  
ايضا نعم ثبات في رواية اسامة انه صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت صلى  
والثبث مقدم على الثاني مع ان حديث اسامة متفوح عليه  
واسامة اضبط واعلم بالقضية ابن عباس كونه صغيرا ايضا  
لم يكن معه صلح حال الدخول ويدعو في نواحيه كلها فاذا  
خرج ركع اي صلى في قبل البيت بضم القاف والوجه وقد  
تكرر اعقاب البيت اعلم استقبلك منه وهو وجهه قال  
التورثي للارجلية التي فيها الباب قلت المشهور عند اهل مكة

انه صلح

انه صلح في الموضع الذي يقال المعجزة وايضا يقال له مقام جبل  
عم حيث ام بالنبي صلح فيه خمس صلوات في يومين لتعليم  
او ائيل الاوقات واواخرها ركعتان اي وقال هذه القبلة  
كافي رواية س اي رواه مسلم والنسائي اسامة بن زيد  
وهو في الحديث ساكت عن صلوة داخل الكعبة بخلافه في الحديث  
اللاحق وهو قول المؤلف ودخل النبي صلح الكعبة هو واسامة  
ابن زيد كافي نسخة وعثمان بن طلحة اي النبي صلى الله عليه وسلم  
للماء والجيم وكسر الهمزة وتشديد التخية للنسبة الى الحجازية  
والحاجب البواب وبلول بن رباح بفتح تخفيفه موصوفه غلها  
اي رويها عثمان كونه وظيفته او بلول يامرهم بمسأله  
عليه اي على النبي وم خوفه لاوذ دحام عليه وصكت بفتح الكاف  
وضمها اي توقف فيها اي في الكعبة ثم خرج فسالت بلولا  
التايل ابن عمر الراوي للحديث حين خرج اي بلولا او  
صلح وهو وجهه ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم محفل ان يكون  
استفهامية وذا بمعنى الذي وما بعد صلته والجمع ضمها  
وان تكون ما مع ذ الاسما واما بمعنى اي شيء منصوص على  
على المفعولية مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعاسامة  
جعل اي النبي صلى الله عليه وسلم عمودا عن لياره وعمودين عن يمينه وثلاثة  
اعمدة وراه وفي بعض الروايات جعل عمودين عن لياره  
وعمودا عن يمينه فالجمع على ثبوت تعدد الدخول ظاهر على  
جعل اعمدها على موقف المصلاة والاخر على موقف الدعاء والصلح







في تاريخه وابن ماجه والحاكم ابن عباس وماء زمزم لما شرب  
 بصيغة المجرول اي معتبرا اي قصد شرب له فان شربته اي  
 ايها الشارب تستشفى به اي تستشفى به كما في نسخة او مستشفيا  
 شفاك الله وان شربته مستعينا اي مستجيرا من احداهما  
 اعادك الله اي اجارك منه وان شربته لتقطع ظاك بصيغة  
 الخطاب المعلوم وهو المناسب لما قبله ويجوز ان يكون على  
 صيغة الغائب للفاعل ويعتمد قوله قطعه والفاعل هو الله  
 او زمزم مجازا وفي اصل الجاول بصيغة المذكر المجرول ورفع  
 ظاك وفي اصل الاصيل غير مقيد بالفاعل والمفعول ثم الظماء  
 بفتحين وهو الاخر مقصورا وهو العطر قال تعالى فلك بالهم  
 لا يصيبهم ظماء قال ميرك نقلوا عن الشيخ وانما ذكرت هذا  
 كان ظاهر الا اني رأيت من اشتبه عليه فتوجهه مردود قلت  
 قد ذكر مولانا سنان الروح في حاشية البيضاوي في الآية  
 ان الظاميد ويقصر قري بها وهو شدة العطش ثم الخطي  
 في كتاب التواذان الظام بالمدركه ابن ابي عمير وكان ابن  
 عباس اذا شرب ماء زمزم اي اذا اراد شربه قال اي  
 بعد البسملة او قبلها وهو لاظهار الهم الخ اسكت علما نافع  
 اي في وغيره وهو على الكتاب والسنة ورتقا وسعاى  
 حلو لا يسعق ان اتناوله شرعا او قدره كافي وشفاء لكل  
 داء اي ظاهره وباطنه اي رواه الحاكم عن ابن عباس  
 اخبره مطهر مجاهد عنه قال العطار في رجاله مؤثرون

الانه

الا انه اختلف في وصله وارسله قلت ويؤيد وصله ما سيج  
 في الجامع الصغير الطرح الموصولة على ان الان سال حجة عندنا  
 وعند جمهور العلماء مع ان الضعيف يجوز العمل في فضائل الآله  
 اجاعا ثم فيه ان زيل الحديث موقوف وصدره مرفوع ولفظ الجامع  
 ماء زمزم لما شرب له فان شربته تستشفى به شفاك الله وان  
 شربته مستعينا اعادك الله وان شربته لتقطع ظاك قطعه الله  
 وان شربته لشبعك اشبعك الله وهي من متجيزيل وسقيا  
 اسمعيل رواء الدارقطني والحاكم ابن عباس مرفوعا وروى  
 متنها اي ضربها برجل فتبع الماء وهو لا ياتي في ما روى اسمعيل  
 بمثله وروى المستغفر في الطب عن جابر مرفوعا ولفظه ما روى  
 لما شرب له مشرب لمرض شفاه الله او لوجع اشبعه الله او لاجبة  
 قضاه الله وروى الديلمي في الفردوس عن صفية مرفوعا  
 ماء زمزم شفا من كل داء ولما اتى الامام اي معتد الان بالحجة  
 اي حجة الاسلام عبد الله بن المبارك وهو من اجابوا التابعين  
 وزهادهم وعبادهم الجامع بين الحديث والفقرة وهو اصحاب  
 اما من الاعظم والمعنى لما جاء زمزم واستقى اعاد ان يشرب  
 منه اي من ماء زمزم شربته ثم استقبل القبلة قال اللهم ان ابن  
 ابي المطر الى بفتح الهم حدثنا عن محمد بن المنكر عن جابر ان رسول الله  
 صلعم قال ماء زمزم لما شرب له وهذا اي هذا الماء اشرب هذا  
 انا شرب ماء زمزم لعطش يوم القيامة اي ليدفع العطش  
 ثم شرب قلت هذا سند صحيح والراوي عن ابن المبارك ذلك

صحة حديث ابن المبارك

صحة حديث ماء زمزم لما شرب له







ابو داود الترمذي والنسائي وابن حبان وابن ابي شيبة عن  
انس وابوعوانة عن ابي جابر بن بكير اقاتل وبكر اصا واولاد  
حول ولا قوة الاكبر من اخذواه النسائي عن صهيب بن  
الروحي اللهم انت عضدي وانت ناصر وبكر اقاتل عني اي  
رواه ابو عوانة عن انس واذا اراد اثنى الامام والعكر لقاء  
العدو اي ملاقاته الكفار انتظر الامام حتى ماتت الشمس اي زالت  
اشارة الى الفتح والنصرة لانه وقت هبوب ريح النصف  
النفوس وقالوا سببه فضيلة اوقات الصلوة والذماء عند  
الوجه للجمع بينهما لا النصر عليه في الحديث الاخر المخرج في البخاري من  
طريق النعمان بن مقرن قال شهدت القتال مع رسول الله صلتم  
فكان اذ لم يقاتلوا منها رحتى ذهب الراح وتخصر الصلوة في  
رواية اخذ او دحى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر  
كذا ذكره ميرك والظاهر ان التقدير وحي صلى الله عليه وآله  
بقوله ثم قام فقال وفي نسخة ثم قال يا ايها الناس لا تتعجلوا  
العدو وسلوا الله العافية انما نوع عن غنى القاد العدو والمائة  
من صورة العجب والاشكال على النفس والعزيمة بالقوة وايضا  
هو خيال الخرم والاحتياط واول بعضهم النهي في صورة ثم  
وهي اذا شكر في المصطفى القتال فيمكن ان يحصل ضرر ولا اقلنا  
كله فضيلة وطاعة والصحيح هو الاول كما صرح به القوي  
فاذا القيمة هم اي اعداكم والعدو يطلق على المفرد والجمع فاصبر  
اي على قيمهم ولا تخينوا عن حقهم واعلموا ان الجنة تحت ظلال

لما اكل له اصح فان حديث الباذنجان موضوع كذب انتهى وقد نقل  
بعض الفضلاء من تلامذة الكس وهو لا يتجول للذين القايني في  
هذا المقام انه قال للرفيع بعد قوله فصيح الحديث والحديث والامام  
الباذنجان فانه من وضع الزنادقة ليوقعوا الطعن في نبوه لا ينطق  
عن الهوى حيث كان الباذنجان ارضي وقد نبه على هذا ابن  
الجوزي في موضوعاته قلت وقد اخرج ابن مسكويه في درر اقال  
الياس والخضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس فيحمان  
في كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الاثم ان قابل وان  
كان اى السفر سفر غزاة او لقي العدو وليست او لكسر بل للسرور  
لاقتدواف الرواية ولهذا كتب مص فوة الجملة الثانية اللهم  
عضدي بفتح فضم اي قوتي او ناصر ومعنى وفي المقام العضد  
بالفتح وبالضم وبالكسر وكشف وندس وعنق ما بين الكف  
للاكتف والناصر والعيون وهم عضدي واعضادي ونصيري  
اي ناصر كما في رواية وهو عطف تفسيري على الثاني وقيل  
كناية عما تنوح به اي انت الذي اعتمد عليه وافوض امرى اليه وقال  
الرفاعي معني واعتصنا دي بكه والعضد في الاصل الساعد  
وهو الرفوع الى الكتف قلت الساعد هو الزراع على ما في القا  
موس بك اي بعزتك وحولك اقول اي اتصرف او اتحرك  
واجول ونجد رواية ابن ابي شيبة احاول اعطج الاعدا والوا  
وهو اللباقة او اللباقة وبك اصول من الصولة وهي اللباقة من  
الجل الصائل وبك اقايل حدثت من حب مص عواي رواه

ان خضر والياس يصومان



السيف اي حاصلة بها غازيا وشهيدا وقيل هو كناية عن الدرع  
 من الضرب في الجهاد حتى يعلو السيف ويصير غلله عليه والظل الذي  
 من الحاجب بينك وبين الشمس اي شيء كان وقيل هو مخصوص <sup>بما</sup>  
 منه الى زوال الشمس وما كان بعده فهو الفجر كذا في النهاية للجزي  
 قال التورثي معناه ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب  
 بالسيف ومشي المجاهد في سبيل الله فاحضر واصدق النية  
 وانتبوا ثم قال اللهم منزل الكتاب بالتحنيف ويجوز تشديده <sup>للمع</sup>  
 بالكتاب جنسه او القرآن ويجوز النجاسه او هذه لبيت  
 في نسخة اصيل وموجوده في نسخة جلول وفي البخاري بالواو <sup>هي</sup>  
 الظاهر من قوله وهانم الاخراب بالعطف بلو خلاف ثم هو القول  
 من الكفار مفرد مخرب بالكسر اهزمهم بكسر الزاي اي اغلبهم والفهم  
 راجع الى الاعداء الموجودين حينئذ وانصرنا عليهم <sup>اي</sup>  
 البخاري ومسلم وابوداود وعبدالله بن ابي اوفى ان رسول الله  
 صلعم في بعض ايام التي لقي فيها العدو وانظر حتى ماتت الشمس  
 كذا في المشاهد اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزبا  
 اللهم اهزمهم وزلفهم اي ذلك اقدمهم وثبت اقدامنا قبل  
 ان نعجزهم وحكمهم بالشدايد وفي النهاية الزلزلة في الاصل المائدة  
 العظيمة والارجاج الشدايد ومنه الزلزلة الارض وهو كناية  
 عن التخويل والتحذير اي اجعل امرهم مضطرا متقلقا غير ثابت  
<sup>ح</sup> اي رواه البخاري ومسلم عنه ايضا واذا اشرف على بلدهم  
 الله اكبر في نسخة كبر ولفظ الحديث الله اكبر الله اكبر خربت كبر

جملة خبرية مبنية على ما في اي البلدة التي قصدها وفي اصل الاصيل  
 يسمي البلدان انتهى وفي بعض النسخ يسمي اي البلاد ولفظ الحديث  
 خربت خبيرانا اذا نزلنا بساحة قوم اي بقاء دارهم فاصبح  
 المنذرية بصيغة المفعول من الاتزان والمعنى فبين صباح  
 المنذرية صباحهم والدم للجنس والمعهود والصبح مستعا  
 من صباح الجيش الميت لوقت نزول العذاب وما اكثر فيهم <sup>للمع</sup>  
 والغارة في الصباح سمي الغارة صباحا واذا وقعت في  
 اخبر <sup>مت</sup> اي رواه البخاري ومسلم والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه كلام عن انس ثلوث شرارت اي <sup>هو</sup>  
 رواه مسلم وحده عنه ايضا واذا خاف قوما اللهم انا نجعلك في  
 قلوبهم بضمين جمع خر وهو موضع القلادة من الصدق <sup>هو</sup>  
 للمخرب يقال جعلت فلانا في خر العمد واي قبالة وخذاه لثقل  
 عنك ويجول بينك وبينه قيل وتخصيص الخ بالذكار <sup>المعنى</sup>  
 ويستقبلنهم عند المناهضة للقتال واللتقاء ولنجحهم <sup>الاقام</sup>  
 والمعنى نالك ان يصدهم وتدفع شروهم وكفينا امورهم  
 ونحول بيننا وبينهم وقيل المعنى نالك ان تتولانا في الجنة  
 التي يريدون ان ياتون وقيل نجعلك في اراء اعدائنا حتى  
 تدفعهم عنا فانهم لا حول ولا قوة لنا ونفوذ بك من شروهم  
 كالعطف التفسير <sup>يس</sup> اي رواه ابوداود  
 والنسائي وابن ماجه والحاكم عن ابي موسى الاشعري فان  
 حصرهم عدو الله استعوروا لنا جميع عورة وهي ما يستحي <sup>منه</sup>



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين  
وقدمت على هذا الكتاب  
في شهر ربيع الثاني سنة  
١٤٢٠ هـ

اذا ظهر ما من روعا تاجع روعة هي مرة من التروع بمعنى الفزع  
والخوف اي رواه البرار واحد كلوهما اي سعيد الخدي  
فان وفي نسخة فاذا وفي اصل الاصيل فان اصابته جراحة بكسر  
على اصل الاصيل وسائر الاصول صحه بلول بالفتح والظاهرة غير  
صح في الصحاح الجريح جمع جراحة بالكسر وفي القاموس الجراح  
بالكسر جمع جراحة قال بسم الله اي رواه النساء عن جابر ان  
طلت لما قطعت اصابعه يوم احد قال الحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
بسم الله لرفعك الملوكة والناس ينظرون رواه النساء في حال  
اسناده رجال الصحيح فاذا انتمم العدوسوع الامام الحسين  
صنفا اي ثلثة او اكثر خلفه اي رواه ابو ليث عن ابي دعابة  
ثم قال اللهم لك الحمد اي بجميع افراده لوقا بعض ما بسطت اي  
للامضيوع لما وسعت ولا باسطلما قبضت ولا هاري  
لما اضللت اي اردت اضلوه ولا مضل من هديت اي او  
للكماله ولا معطى لما منعت ولا مانع لما انطيت اي اعطيت  
كما في رواية النساء والاطباء بلغة اهل اليمن هو الوعاء  
على ما في الصحاح والنهاية ولا مقرب لما باعدت اي بعدت  
والمفاعلة للمبالغة ولا مباعد لما قارب اللهم ابسط اعينهم  
اي وسع او عم علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك  
اللهم في اسالك النعيم المقيم اي الدائم الذي لو جحد اي لا يحد  
ولا يتغير ولا يزول اي لا يفتني ولا ينفذ اللهم في اسالك  
الامم يوم الخوف المراد به جهنمه او يوم القيامة يوم تاتي

كل نفس

كل نفس تجادل عن نفسها اللهم عايد خير مبتداء محذوف اي انا  
عايد وفي نسخة اني عايد من شرها اعطينا اي من الجاهل المال  
وسائر النعم الدينية التي تورث النظر الطغيان والغفلة والعصيان  
وسائر ما يضر من الامور الدينية ومن شر ما متعتنا اي مما يورث  
فقد الحزن والهم للمنافع من الامور المهم اللهم حبت الينا الايمان  
اي ليورث الثبات والايقان وزينه في قلوبنا اي ليحسن  
احوالنا الباطنة ويسري الى افعالنا الظاهرة وكده الينا الكفر  
اي الشرك والكفران والفسوق اي الخروج عن الطاعة بتوابعها  
والعصيان اي بان تكاب المعاصي في كل زمان ومكان واجعلنا  
من الراشدين اي المهتدين وهو مقبس من قوله تعالى واعلموا  
ان فيكم رسولا لله لو يطيعكم في كثير من الامور لعنتم وكون الله حبيب  
اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكن ما ليكم الكفر والفسوق والعصيان  
اولئك هم الراشدون فضاه من الله ونعمة والله عليم اي بالحو  
عباده حكيم اي يضع الاشياء في مواضعها على وفق حاد اللهم  
توقنا مسايير اي منقادين مخلصين والحقنا بالصالحين اي  
من الانبياء والمسلمين والعلماء العاملين غير خزايا جمع خزيان  
وهو المسح او الذليل المهين ولا مفتونين اي واقفين في  
الفتنة الدينية والبلية الاخرى ولا معذبين ولا زائدين  
لتأكيد النفي كما في غير المغضوب عليهم ولا الضالين والآية  
هنا بنصب غير على انه حال ضمير لتكلم مع الغير قال ميرزا فان  
قلت غير بالإضافة يصير معرفة فكيف يكون حالا قلت شرط

وقدمت على هذا الكتاب  
في شهر ربيع الثاني سنة  
١٤٢٠ هـ  
وقدمت على هذا الكتاب  
في شهر ربيع الثاني سنة  
١٤٢٠ هـ  
وقدمت على هذا الكتاب  
في شهر ربيع الثاني سنة  
١٤٢٠ هـ



تعريفه ان يكون المضاف اليه معرفة وهذا ليس كذلك ويجوز  
 ان يكون مجردا على انه صفة للتصالحين فان قلت هو نكرة فكيف  
 وقعت صفة للمعرفة قلت المرفع بلوم الجنس قرب المسافة  
 وباب النكرة حكم النكرة اذا لا تعين ولا توقفت فيه اللهم  
 قاتل الكفرة امر من المقاتلة الذين يكذبون رسلك ويصدونك  
 اي يمنعون الناس او يعرضون بانفسهم عن سبيلك في الصالحين  
 صد عن امر صرفه صد وصد عنه صد وصدوا اذا عرض وفي النهاية  
 الصد الصرف والمنع يقال صد واصله وصد عنه واجعل عليهم  
 رجزك اي عذابك وهو بكسر الراء ويجوز ضمها وبها قوى الرجز  
 فاهج وفي المغرب الرجز العذاب المعلوق وبه سمي الطاعون جزا  
 فقوله وعذابك تفسير او تعميم اللعوج اي يا الله الحج والاضافة  
 بيانية امين سبع بيان مبناه وعيان معناه **سبع**  
 اي رواه النسائي وابن حبان والمالك عن رفاعة بن رافع الرزقي  
 ويعلم اي يلقن الامام او كل واحد من اهل البيت يوم التقدير  
 وكان عليه السلام يعلم من اسلم اي دخل في الاسلام اللهم اغفر لي  
 وارحمي واهدني وارزقني **سبع** اي رواه ابو عوانة عن طاروق  
 بن الاشيم وزاد في المشكاة بعد قوله واهدني وعافني وقال  
 رواه مسلم فاذا رجع من سفره يكبر على كل شرف بفتح السين اي  
 موضع عال مشرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير  
 آيتون من الآوية وهو الرجوع من الفضلة ومنه الاواب وهو

خبر متبرء محذوف او نحو آيتون من التوبة وهي الرجوع  
 من المعصية عابرون اي قايئون بالعبادة ساجدون كذا في  
 غير رواية الترمذي وفي رواية بدله ساجدون جمع ساج  
 وهو صائم على ما في المذهب او سايرون في سبيل الله على ما في  
 الصحاح سلح الماء يسبح بها اذا جرى على وجه الارض وقال  
 البيضاوي في قوله تعالى العابرون الحامدون الساجدون اي  
 الصائمون لقوله صلحكم سياحة امتي الصوم شبه بها من حيث انها  
 تقوى عن الشهوات والارادة رياضة نفسانية يتوصل بها الى الاطلاق  
 على خفايا الملك والملوك والساجون للربها ما ولطلب العلم وفي تفسير  
 الحقايق للسلي الساج الذي يسبح في طلب الاولياء لربنا يجهل  
 بما قبله وما بعده وهو قوله حامدون اي نسجوا وما اصابهم من  
 السراء والضراء صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب  
 وصدق محمد من اي رواه البخاري ومسلم وابوداود  
 والترمذي والنسائي كلام عن ابن عمر فاذا اشرف على بلدة آيتون  
 تايون عابرون لربنا حامدون ولو يزال يقولها اي الحمد  
 من حين اشرف حتى يدخل البلد **سبع** اي رواه البخاري  
 ومسلم والنسائي عن انس واذا دخل على اهله قال لا تحبها  
 لنفسه وترغب في اهله **سبع** اي قال النووي هو سؤال اللقمة  
 وهو منصوب اما على تقدير تب علينا تقبا واما على تقدير تب  
 لنا لك تقبا لربنا اوبا اي رجوعا وايضا كما كان لربنا اذا  
 قال الحسن التقب هو التوبة وقال الاخفش هو جمع توبة مثل عونه

توبة  
 التوبة  
 التوبة  
 التوبة







وفيه نظرا لوصف ما يضاف للعظيم بالعظيم اقوى في تعظيم العظيم  
وقد نعت المهدي عرش بلقيس بانه عرش عظيم ولم يتكبر عليه سلما  
ختمت في اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي  
وابن ماجه عن ابن عباس ايضا لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم لا اله  
الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب  
الارض رب العرش وفي نسخة ورب العرش الكريم اي رواه  
**البخاري** عنه ايضا وفي نسخة زيادة رب الترمذي لا اله الا الله  
للعظيم العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم ثم يدعى بعد ذلك  
عنه اي رواه ابو عوانة عنه ايضا لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم سبحان  
الله وتبارك الله رب العرش العظيم عن ابن عباس اي رواه  
ابن الجشبية والنسائي وابن حبان والحاكم عن علي والحديث رب  
العالمين عن ابن عباس اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم  
عن علي والحديث رب العالمين عن ابن عباس اي رواه النسائي  
وابن حبان والحاكم عن علي هذه الزيادة لا اله الا الله العظيم الحليم  
سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم وفي نسخة  
رب العرش العظيم بالرفع في اللغتين على ان خبر مبتداء محذوف  
هو هو الحديث رب العالمين بالجر ويجوز نصبه ورفع اللهم اخي  
اعوذ بك من شر عبائك صحح السند لابن ابي عاصم في كتاب الدعاء  
وفي نسخة في كتاب الدعاء من حديث علي ايضا في الرياض النضرة  
عن علي رضي قال قال رسول الله صلعم لا اعلمكم كلمات اذا قلتم  
غفرت لك مع انك مغفور ركب لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم لا اله

الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش  
العظيم والحديث رب العالمين اخرجه احمد والنسائي وابو حاتم  
واخرجه ابن الضحاك وزاد بعد الحديث رب اللهم اغفر لي  
العالمين اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي انك غفور رحيم او غفورا  
حسبنا انتاي كافيا ونعم الوكيل اي الموكول اليه امرنا عن ابن  
ابن عباس اي رواه البخاري والترمذي والنسائي عن ابن عباس حسبنا  
ونعم الوكيل اي هو اي رواه البخاري عنه ايضا بهذا اللفظ  
قال ميرك عن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها البراهمة  
حين التقى النار وقالها محمد بن صالح حين قالوا ان الناس قد  
جمعوا لكم فاخشوهم الوية رواه البخاري والنسائي وفي رواية  
**البخاري** ايضا قال آخر قول البراهمة حين التقى النار حسبنا  
ونعم الوكيل هكذا اورد صاحب السراوح والظاهر انه موقوف  
خلاف ما اوردته الشيخ قدس سره قلت وكانه لما راى ان  
الحديث في حكم المرفوع سكت عليه واعتمدا على انه مرفوع في  
بعض طرقه ففي الجامع حسبنا الله ونعم الوكيل اما ان كل ما ثبت  
رواه الديلمي في الفردوس عن شداد بن اوس والله الله صحح  
بالكون في نسخة الاصلية على الوقف او على سبيل التعدد  
كما ذكره الخفيف ولا يخفى ان التعدد يطلب للمغايرة حقيقة  
كزيد وعمر والفا او مقدره كقولهم باب باب وفي اصل  
الجول وكثير الوصول المعتمدة الله الله بالرفع فيها على  
الاول مبتداء والثاني تأكيد وخبره قوله ربنا او عطف بيان







عن ان يعجزك شئ انى كنت مع الطالبين اى لنفسى فما لمبادر على  
 التقصيرى اى رواه ابراهيم السني عن سعد بن ابى وقاص لم  
 يبع بها رجل مسلم اى ربه في شئ اى الحاجات او دفع البلوى  
 قط الا استجاب الله له وفي رواية ما من مكروب يدعوه هذا  
 الدعاء الا استجيب له وهو مستنبط مع قوله تعالى ليونس عم  
 فاستجيبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين  
 اى رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن سعد بن ابى وقاص  
 واحمد والبخاري وابو يعلى بن عثمان بن عفان وما قال عبد الله  
 هم اوحى به بضم فسكون وجوز فتحها اللهم انى عبدك وابن عبدك  
 وابن امك وفي نسخة بالعطف اى وابنه جاديتك ومملوكك  
 ناصيتي بيدك كناية عن كمال قدرتك واشاره الى احاطته على  
 وفوح ارادته ما مضى اى نافذ في تشديد اليا اى في حق حكمتك  
 ايماء الى انه لما نفع لفعله ولا راد لحكمه والمعنى سابق في شانه  
 حكمتك لازم ولا تبديل ولا تحويل لامرك عدل اى لا جور ولا  
 ظلم في اى في امرى قضا وكى اى تقديرك اسالك بكل اسم هو  
 اى ثابت سميت به نفسك وهو اعم من قوله او انزلت في كتابك  
 الى القران وغيره او علمته احدا من خلقك من الانبياء والملائكة  
 والوولياء وغيرهم واستأثرت اى اخترت واصطفيت به  
 في علم الغيب اى الذي لا يعلمه الا انت عندك اى خاصة ففي  
 القاموس جعل بيتا نزل على اصحابه اى يختار لنفسه اشياء  
 ولا اسم الاثره محركة واستأثر الشئ استبد به وخص بنفسه

قوله تعالى ولو لآل كنب الله عليهم الجوار فالعنى اجعله سبب  
 تفرقة حرف وجمعية خاطرى وذهاب هي اى هي الذي لا ينفذ  
 ويصرفه ولا يجحف وفي رواية البرازغى بدله وفي نسخة غي  
 ولعله من تصرفات النسخ الا اذهب الله هم وبدك مكان حية  
 فرجا بفتحين وهو الجاء المهملة وهو اللوهم لفظا بلة الخزن  
 نسخة بالجيم والظاهر انه تصحيف من اصل  
 اى رواه ابن حبان والحاكم واحمد وابو يعلى والبخاري وابن  
 ابي شيبة والطبراني كلهم ابراهيم مسعود من قال الاحول ولو قوة الاباسه  
 كانت اى هذه الكلمة او الكلمة كما في نسخة اى لقايتها هادئ  
 اى علوجا من شدة وتعين داء اى بلوء والظاهر ان  
 المراد بالعدد المذكور التكرير لا التحديد او ايماء الى ان الذا

وقال

وقال المتصلا استيا ولا انفراج بالشئ اى انفردت بعلمه عندك  
 لا يعمل الا انت ان تجعل القرار مفعول ثان لاسالكه وقوله  
 العظيم على ما في اصل الجوارى اكثر الاصول نفتله ثم قوله يبع  
 قلبى مفعول ثان لجعل اى مشروعه ومكان رعيه وانتفاعه  
 بانواره وازهاره واشجاره واثماره المشبه بها انواع العاوى  
 والمعارف واصناف الاحكام والمعارف وقال المتصلا اى  
 ونور بصري اى اذا قرأته عينكما انه يبيع قلبى اذا تلوه غيبا  
 وجازع في بكر الجيم اى زالت وكشفه من جلوه السيف جلوه  
 بالكسر اى صقلت ويقال جلوت هي عذبة اى ذهبه وفي نسخة  
 بفتح الجيم فهو من قولهم جلوا المقوم عن الموضع ومنه جلوت فراقه  
 قوله تعالى ولو لآل كنب الله عليهم الجوار فالعنى اجعله سبب  
 تفرقة حرف وجمعية خاطرى وذهاب هي اى هي الذي لا ينفذ  
 ويصرفه ولا يجحف وفي رواية البرازغى بدله وفي نسخة غي  
 ولعله من تصرفات النسخ الا اذهب الله هم وبدك مكان حية  
 فرجا بفتحين وهو الجاء المهملة وهو اللوهم لفظا بلة الخزن  
 نسخة بالجيم والظاهر انه تصحيف من اصل  
 اى رواه ابن حبان والحاكم واحمد وابو يعلى والبخاري وابن  
 ابي شيبة والطبراني كلهم ابراهيم مسعود من قال الاحول ولو قوة الاباسه  
 كانت اى هذه الكلمة او الكلمة كما في نسخة اى لقايتها هادئ  
 اى علوجا من شدة وتعين داء اى بلوء والظاهر ان  
 المراد بالعدد المذكور التكرير لا التحديد او ايماء الى ان الذا

قوله يبع بها رجل مسلم اى ربه في شئ اى الحاجات او دفع البلوى  
 قط الا استجاب الله له وفي رواية ما من مكروب يدعوه هذا  
 الدعاء الا استجيب له وهو مستنبط مع قوله تعالى ليونس عم  
 فاستجيبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين  
 اى رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن سعد بن ابى وقاص  
 واحمد والبخاري وابو يعلى بن عثمان بن عفان وما قال عبد الله  
 هم اوحى به بضم فسكون وجوز فتحها اللهم انى عبدك وابن عبدك  
 وابن امك وفي نسخة بالعطف اى وابنه جاديتك ومملوكك  
 ناصيتي بيدك كناية عن كمال قدرتك واشاره الى احاطته على  
 وفوح ارادته ما مضى اى نافذ في تشديد اليا اى في حق حكمتك  
 ايماء الى انه لما نفع لفعله ولا راد لحكمه والمعنى سابق في شانه  
 حكمتك لازم ولا تبديل ولا تحويل لامرك عدل اى لا جور ولا  
 ظلم في اى في امرى قضا وكى اى تقديرك اسالك بكل اسم هو  
 اى ثابت سميت به نفسك وهو اعم من قوله او انزلت في كتابك  
 الى القران وغيره او علمته احدا من خلقك من الانبياء والملائكة  
 والوولياء وغيرهم واستأثرت اى اخترت واصطفيت به  
 في علم الغيب اى الذي لا يعلمه الا انت عندك اى خاصة ففي  
 القاموس جعل بيتا نزل على اصحابه اى يختار لنفسه اشياء  
 ولا اسم الاثره محركة واستأثر الشئ استبد به وخص بنفسه







عن ابي داود الترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي اسحق  
 عبد الله بن الاسد الخزازي قال الترمذي حسن غريب ورواه  
 ابو داود من حديث ام سلمة وهو الاظهر تام ذكره ميرك قلت  
 الظاهر ام سلمة لان الحديث ورد بعد موت ابي سلمة كما هو مشهور  
 لكن لا يبعد انه ايضا سمعه ورواه ثم سمعت ام سلمة بعد موته  
 في حاشية نسخة صحيحة بعد قوله ابو سلمة صوابه ابو سعيد كذا في الترمذي  
 عن ابي سعيد وما بعده عن ابي سلمة والله اعلم ان الله وانا اليه راجعون  
 اللهم اجرني في مصيبي قال القسطلي فاجر في فيها واجر في مصيبي  
 عجز في القصر والمد فالمد من اجره يوجره اذا اصابه واعطاه الرجاء  
 والجزاء وكذلك اجر ياجر والامر منها اجر في بكسر الجيم والمد والجر  
 بضمهما في القصر ولا يبداء بهزة مضمومة بعدها واواشتهر قال اللغوي  
 وفيه بحث ولم يبين موضعه ليبحث فيه وينظر فيما ينافيه والخلف  
 من الخلو فاجي وعوض لي خيرا منها قال القسطلي هو بقطع الهاء  
 وكسر اللام يقال لمن ذهب له مال وولد من يتوقع حصول  
 مثله اعد الله عليه مثله فاك ذهب مالا يتوقع مثله بان  
 ذهب له اب او ام قيل له خلف الله عليك بغير هزة اي اياه الله  
 خليفة منه عليك والامر منه اخلف به من الوصل وضم اللام قلت  
 وفي نسخة صحيحة بقطع الالف وكسر اللام والمفهوم من النها يجوز ان  
 الوجهين وتصحح الثاني حيث قال خلف الله عليك خلفا مجريا  
 عليك خيرا اي ابدك بما ذهب منك وعوضك عنه واذا ذهب  
 التول ما يخلفه مثل المال والولد قيل اخلف الله لك وعليك اذا

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي اسحق  
 عبد الله بن الاسد الخزازي قال الترمذي حسن غريب ورواه  
 ابو داود من حديث ام سلمة وهو الاظهر تام ذكره ميرك قلت  
 الظاهر ام سلمة لان الحديث ورد بعد موت ابي سلمة كما هو مشهور  
 لكن لا يبعد انه ايضا سمعه ورواه ثم سمعت ام سلمة بعد موته  
 في حاشية نسخة صحيحة بعد قوله ابو سلمة صوابه ابو سعيد كذا في الترمذي  
 عن ابي سعيد وما بعده عن ابي سلمة والله اعلم ان الله وانا اليه راجعون  
 اللهم اجرني في مصيبي قال القسطلي فاجر في فيها واجر في مصيبي  
 عجز في القصر والمد فالمد من اجره يوجره اذا اصابه واعطاه الرجاء  
 والجزاء وكذلك اجر ياجر والامر منها اجر في بكسر الجيم والمد والجر  
 بضمهما في القصر ولا يبداء بهزة مضمومة بعدها واواشتهر قال اللغوي  
 وفيه بحث ولم يبين موضعه ليبحث فيه وينظر فيما ينافيه والخلف  
 من الخلو فاجي وعوض لي خيرا منها قال القسطلي هو بقطع الهاء  
 وكسر اللام يقال لمن ذهب له مال وولد من يتوقع حصول  
 مثله اعد الله عليه مثله فاك ذهب مالا يتوقع مثله بان  
 ذهب له اب او ام قيل له خلف الله عليك بغير هزة اي اياه الله  
 خليفة منه عليك والامر منه اخلف به من الوصل وضم اللام قلت  
 وفي نسخة صحيحة بقطع الالف وكسر اللام والمفهوم من النها يجوز ان  
 الوجهين وتصحح الثاني حيث قال خلف الله عليك خلفا مجريا  
 عليك خيرا اي ابدك بما ذهب منك وعوضك عنه واذا ذهب  
 التول ما يخلفه مثل المال والولد قيل اخلف الله لك وعليك اذا

ذهب مالا يخلفه غالب الكلاب ولام يقال خلف الله عليك قيل  
 يقال خلف الله عليك اذا مات لك ميب اي كان الله خليفة  
 عليك واخلف الله عليك اي ابد له والمفهوم من التلخ ان  
 في هلك الوالد والعم والاخ خلف الله عليك ويورد على  
 اي كان الله خليفة والدك ومن فقدته عليك وفي القاص  
 خلف الله عليك اي كان خليفة من فقدته عليك وظف به في  
 اهله كان خليفة عليهم كما خلفه فيهما ويقال لمن هلك له مال  
 يعناض منه كالرب ولام خلف الله عليك اي كان خليفة  
 وظف الله عليك خيرا او بخيرا واخلفه عليك ولك خيرا وان هلك  
 له ما يعناض منه اخلف الله لك وعليك وخلف الله لك او  
 تجوز خلف الله عليك في المال ونحوه ويجوز في مضارعة  
 كيميغ نادرا انتهى وتحصل من جواز الوجهين اما على الحقيقة  
 وهو ظاهر كلام اهل اللغة او على المجاز باستعمال كل منهما  
 موضع الاخر والله اعلم اي رواه مسلم عن ابي سلمة واذا  
 خاف اي احدا حد اي من الظلم اللهم اكفناه اي من شره  
 بما شئت اي من امره وكلمة ما مصدرية او موصولة او  
 موصوفة والرابطة محذوفة صحح اي هذا حديث صحح  
 رواه ابو نعيم بالتصغير في المستخرج بفتح الراء على سلم  
 وهو اسم كتاب له استدركه على صحح مسلم قال ميرك  
 رواه ابو نعيم من حديث البراء ابن عازب في حديث  
 هجره النبي صلعم ان النبي صلعم دعا على سراقه ابن مالك

الرواية عند من قال























رواه حفظ القرآن

فيمن وضوء ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسالك والتوجه اليك الى  
رواه الترمذي والمفضل والنسائي وابن ماجه والحاكم وزاد  
الحاكم في هذا الدعاء فقام فابصر هذا الدعاء في بعض طرق  
فتوضأ وصلى ركعتين ذكره ميرك وفرار وحفظ القرآن اي  
ابتداء وبقاء فاذا كانت ليلة الجمعة خضت لونها من اقر بلوغا  
الاجابة لو سئما وتقال جميع القران بلفظ الجمعة فان استطاع  
اي من حفظ ان يقوم في ثلث الليل وفي نسخة صحيحة وثلاث  
الليل الاخر وفي نسخة اخرى وفي اصل الوصل فيقيم واللعني  
عليه ولا بد من الوضوء في التقدير اليه فانها اي ليلة الجمعة يعني  
فيها او ساعاتها والقطعة الاخيرة التي هي الثلث في الليل بجميع ساعاتها  
ساعة مشهورة اي زمان قليل وقت جليل يحضره الملائكة <sup>جمل</sup> او  
فيه الحضور مع الله والغفلة عما سواه ولذا قال والدعاء فيها  
مستجاب وقد ارب الخبيث حيث قال اي حضوره يحضرها ملائكة  
الليل والنهار هذه صاعرة وهذه نازلة ووجه غرابته ان هذا  
انما يستقيم في وقت الصبح او المغرب على ما ورد في الحديث فان  
لم يستطع اي لم يقدر ان يقوم في الثلث الوخير المراد بها غيرها  
وهو افضلها ففي وسطها اي فيقيم في وسطها يسكن البيت ويجوز  
فتحها كما في نسخة صحيحة وهو الثلث الاوسط المعبر عنه بجزء  
الليل في بعض الاما ديت وهو افضلها فان استطع في  
اولها اي بعد النوم او قبله فيصلي اربع ركعات اي يتوالت  
بتسليم واحدة على ما هو الظاهر للثبات والوافي لراي اما من الام

خلوفا

خلوفا لم يخالفه وتسمى صلاوة تحفظ القرآن بقران في الاولي والفاخرة  
سورة وليس كوقتها قبل القرآن وقد قال بعض العارفين اذا جمع  
ثلاث قلوب حصل المطلوب قلب الليل من الرمان وقلب القرآن  
وقلب الحاضر بالرحمن وفي الثانية الفاتحة وحمل الرمان بالجر  
على الاضافة وبالرفع على ان التقدير هو الرمان ويجوز نصب  
بتقدير اعني ثم ميم ما ميم بفتح وصلولانه اخف للحكاية  
على ألم الله ويجوز كسرها لان الساكن اذا حرك بالكسرة مع ان <sup>حركه</sup>  
نفس هم قرى بفتح الميم وكسرها في وايل الحواميم وفي الجاء  
يجوز الفتح والامالة وبين بين ولو بد من مد الميم وقفا ويجوز  
الطول والقصر وصلو والمتوسط ضعيف ولعلها خضت كقولنا نزل  
فيها القران لقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وفي الثالثة  
اي في الركعة الثالثة الفاتحة اي بقرتها <sup>الوجه</sup> والتم نزل السجدة الو  
رفعي نزل على الحكاية على ما صرح به العسقلوني وغيره <sup>السجدة</sup> واما  
فقد رويت بالجر على الاضافة وبالنصب بتقدير اعني وعلى انها  
صنعة الم قال حلة النصب على انه مفعول بقران بالعطف على الفاتحة  
وهو الوجه هذا وما كان كل شفع صلاة على حدة لم يرد ان <sup>السجدة</sup>  
فوق الرمان على انه لو بكره في النوافل تقديم بعض السور على بعض  
مخالفا للترتيب القراني وفي الرابعة الفاتحة بالنصب وتبارك  
الملك بالرفع على الحكاية ويؤيده نسخة الجاوي تبارك الذي  
بيده الملك وبالجر على الاضافة وبالنصب على تقدير اعني فاذا فرغ  
من التشهد اي ومن الصلوة الدعاء والتسليم فليحمد الله اي

سورة م



على نعمة وليكن الشاء على الله اي بذكر صفاته واسمايه وليصل  
على النبي صلواته وليحسن اي بذكر نعمته واوصافه او بزيادة الدعاء  
وعلى سائر النبيين اي الامم من المسلمين وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات  
اي من هذه الامة وغيرهم ولاخوانه الذين سبقوه بالايمان  
اي من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان ثم ليقل  
اخر ذلك اي مما ذكر اللهم ارحمني بترك المعاصي اي بتوفيق ان  
ترك المعصية فعلمه وتركها ابد اي دائما ما ابقى اي في الدنيا  
اذ لا معصية في العقبى وادعني ان تكلف ما لا يعنيني بفتح اوله  
والتكلف التعرض بما لا يعنيه على ما في التاج فالعنى وادعني بترك  
التعرض القصدي فيما لا يعنيني في الدنيا ولا يفتقني في شأن الآخرة  
وفيه ايماء الى ما ورد من حسن اسلمه للتركه ما لا يعنيه واثارة  
الى قوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون واذا قرأوا باللغو  
كروا وارزقني حسن النظر اع التفكير والتأمل والتدبر فيما مضى  
من الارضاء اي في قول وعمل برصينك عنى وفيه اشعار بقوله  
تعالى ورضوان من الله اكبر اللهم بديع السموات والارض سبح  
ذالجلال والاکرام تقدم والغرة اي وصاحب القوة والعلية  
التي لو ترام اي لا تقصد ولا تدرك فعلى هذا من البروم يعنى  
الطلب وفي النهاية يقال رام يتم الخابرج وزال من مكانه اكثر  
ما يستعمل في النفي فالعنى لا تزال ولا تقنى اسالك يا الله يا رحمن  
بجاولك اي بعظمتك وبصفات جلوك ونور وجهك  
اي جمال ذاتك ان تلزم من الالزام اي تريم قلوبى حفظ كتابك

اي انتهاء

اي انتهاء على اي ابتداء وارزقني اي فيما بينهما الى تلوه اي قوله  
واتبعه على النحو اي المنهج الذي يرصيه صلى اللهم بديع السموات  
والارض ذالجلال والاکرام والغرة التي لا ترام اسالك يا الله  
يا رحمن بجاولك ونور وجهك ان تنور بكتابك اي بتلوه وتنه  
نظرا بصري او ببركة كتابك قوة بصري وبصيرتى وان تطلق  
من الوطوق اي تخبر به لسانى على وجه مراعاة الخابرج والصفاء  
والجويد وان تفرج من التفرج اي تكشف الغم وتزيل الهم به عن  
قلبي وان تشرح اي توسع به صدرى لئلا يضيوع فيما يفعل  
بى ويقال في حقى ولد تستعمل كذا في اصل الاصيل والجلال وفي  
بعض النسخ المصحح وان تغسل به يديك اي تطهر بسبب العمل به  
ذنوبى واغضاء يديك كالقلب والسمع والبصر واليد واللسان  
وسائر الاركان من الذنوب والعصيان فيقول معناه الى قوله  
وان تستعمل به يديك ويؤيد به قوله فانه لو يعينى من الاعانة اي  
لا يوفىنى ولا يقوينى على الحق اع اعتقادا وقولاً وفعلاً وعلماً  
ولا يوتيه من الاتياد اي لو يعطى الحق ولا يظهره الا انسى ولا  
حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم يفعل ذلك تلوه جمع يضم  
وفتح جمع جمعة او حياى من جمع او سبعا يجاب باذن الله  
اي فاحدى الثلوث والذى يعنى بالحق ما اخطا اي ما  
تجاوز ولو تعدى هذا الاجابة مؤنفاً بفتح القاف وتشد  
الطاء وهما فتح المغات واشهرها وفيه لغات اخرفى  
القاموس ما رأيت قط ويضم ويخفان ووقط مشددة مجرورة



عقب الدرر مخصوص بالماضي اي فيما مضى الزمان او فيما  
انقطع من العمر ويختص بالنفي ما ضيا والعامه تقول الما  
قط وفي مواضع من البخاري جاء بعد مثبت منها في الكسوف  
اطول صلوة صليتها قط وفي سنن ابى داود وتوضا ثلثا  
قط واثبتها ابن مالك في الشواهد لغة قال وهي ما خفي على  
كثير من الخاة انتهى فالمعنى انه ما اخطا مؤمنا فيما مضى قط  
وكذا يكون حكمه فيما يبقى فلو صحت انه ما يخطى ابدا وما اوص  
من قال من ارباب الحال لقد احسن الله فيما مضى كذلك  
فيما بقيت من اي رواه الترمذي والحاكم كلوهما عن ابن  
عباس انه قال صلتم حين جاء على رضى ليشكى تغلت القرآن  
قال الترمذي حسن غريب وقال الحاكم صحيح على شرطهما اذا  
اخطاء او اذنب شك الراوي والتشويخ بان اذنب خطأ  
او عدا فاحب ان يتوب الى الله فليات اي فليشع فليهد به  
للو تيان اي فليرفع يديه الى الله عز وجل اي الى قبلة دعائه  
سمائة ثم يقول اللهم انى اتوب اليك منها اي من هذه المعصية  
وغيرها لا ارجع اليها اي خصوصا ولا غيرها عما ابدافاته اي  
الشان يغفر له بصيغة المفعول اي يغفر له ذنبه او جميع معاصيه ما لم  
يرجع في عمله ذلك اي فانه اذا رجع الى عمله ذلك توقف الغفران على  
التوبة او تعلق المشيئة والمقصود منه الغرم على ان لا يعود للذنب  
على التقوي الى آخر العمل لانه اذا رجع معصية لم تصح توبته كما قال  
به بعض اهل البرعة فانه يردده قوله صلتم ما اصر من استغفر له

عاد في اليوم سبعين مرة وبما مرزا اندفع ما ذكره بعضهم ايضا  
فان التوبة من معصية مع الاصر على ما بين المعاصي غير صحيح وهو  
قول غير صحيح لان صحة عمل الاعمال لا يتوقف على اداء جميع العبادات  
فكذلك الواجبات المتروكات ولا يدرك كله لا يترك كله تحقيق  
هذا البحث في احياء علوم الدين للوامام الغزالي وشرح منازل  
السايرين لابن القيم الجوزي من اي رواه الحاكم عن ابى البركات  
ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم اي عن ذلك الذنب بان يتركه فاف  
الله تعالى وندهما على ما فعله فيستطردى يغسل وهو اكل او فسيضا  
كافي رواية ابن السني ثم يصلى ركعتين كما رواه ابن السني  
ولسنى صلوة التوبة ثم يستغفر الله اي لذلك الذنب كما زاده  
ابن السني لا يغفر له وفي نسخة لا يغفر الله له **ح ب ي**  
او رواه الاربعة وابو حبان وابن السني كلام عن ابى بكر الصديق  
رضه قال الترمذي حسن غريب وفي الرياض عن علي رضه قال  
كنت اذا سمعت رسول الله صلتم صريحا ففغف الله عما شاء فاذا  
حدثني عنه غير استخلفته فاذا حلف في صدقة وحدثني ابو بكر  
وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلتم يقول ليس من عبد  
يذنب ذنبا فيقوم فيحسن الوضوء ثم يصلى ركعتين ثم يستغفر لا  
غفر الله له رواه النسائي وفي رواية قال جعل علي بن ابي طالب  
على المنبر صدق ابو بكر صدق ابو بكر صدق ابو بكر وذلك ان  
الله تعالى يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله  
يجد الله غفورا رحيما وجاء رجل الى النبي صلتم فقال واذن



يكون الماء بعد زيادة الالف في آخر الذوب بل الصق المطلق  
 في الذئبة حال الوقف لبناء اللدة دونه الوصل الاضوية الشعر  
 واخصر للذوب وهو المتنجح عليه ثبوتها بوا مما ذابها النار  
 لعدم دخوله عليه بخلاف يافانه مشترك بينهما فيقال يا حشره  
 ويا مصيباه واذن يابا التكرير للتأكيد والتكثير وتريد قوله  
 فقال قل اللهم مغفركا وسعي من ذنوبي ورحمك ارحمني  
 من علي اي من عبادي فقلها اي الكلمات ثم قال من فمك  
 امر من العوداي قل مرة اخرى فعاد اي فقلها انا نيا ثم قال  
 عد فعاد فقال فقم فقد غفر الله لك اي رواه الحاكم عجاير  
 بن عبد الله الانصاري ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسي  
 النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسي الليل قال الترمذي بسط  
 اليد كناية عن سعة الجود وفي الحديث تنبيه على سعة رحمة الله كثره  
 تجاوزه عن الذنوب وقال الطيب هو مثل يدل على التوبة مسلوقة  
 عنده محبوبة لديه كانه ثقيل من المسح حتى تطلع الشمس من  
 مغربها اي فانه يتقوى باب التوبة كما قال الله تعالى ثم تاتي  
 بعض اياتها برك لا ينفع نفا ايمانها لم تكن امنتم قبل او كتب في  
 ايمانها خيرا والمراد بالبعض هو المطلق وسببه ان الامم حينئذ  
 يصير عيانا وفي معناه حال الفراغ فانه حال الياس وقد ورد  
 ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يفرغ من اي رواه مسلم  
 وللحاكم اي موسى وجاء رجل وفي اصل الاصل وجاء رجل  
 فقال يا رسول الله اعدنا بديننا اي يقع في ذنب فلهما الفعل

يكتب

يكتب عليه بصيغة المجهول اي يكتبه صاحب الشمال الكرام الكاتبين  
 قال ثم يستغفر منه اي يلسانه ويتوب اي منه بجناته قال يعفر له  
 ويتاب عليه اي يقبل توبته اذا وجدت بجميع شرائطها او يعاد  
 عليه بالرحمة وفي نسخة بالثلثة اي يجازي عليه قال فيقول ذاي  
 فيرجع الى المعصية او عز التوبة في ذنب قال يكتب عليه قال ثم يسقط  
 منه ويتوب قال يعفر له ويتاب عليه اي وهكذا الى آخر العزم ولا  
 قيل الله حتى تملوا قال المصنف يفتح حرف المضارعة وحرف الهم  
 فيها قيل معناه ان الله لا يعمل ابدا ملتم او لم تملوا فجزى مجزي  
 قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار وقيل لا يظهر حكم حتى  
 تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه فسمى الفعلين ملاو وكلاهما  
 ليس على تعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق  
 معناه وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا اي  
 فسمى فعل الله تعالى ملاو لا اذ واج كقوله تعالى وجزا سئته  
 سئته مثلها وهو باب واسع العربية انتهى وفي النهاية منه  
 قوله تعالى فاعلموا ان الله اعلم بما اعتدى عليكم وقال الميرزا اللؤلؤ  
 استثقال الشوق ونفس النفس بعد محبة وهو على الله محال فقبل  
 حتى ليست من بابها وعلى حقيقتها بل معناه لا يعمل الله اذا ملتم  
 وقيل معناه لا يعمل الله وتلون حتى بمعنى الراء فنفى عنه اللؤلؤ  
 واثبت لهم طس ط اي رواه الطبراني في الاوسط وهو ايضا  
 في الكبير عن عقبه بن عامر واذا تحطوا المطرا اي عدموه والضمير  
 الى الناس الذين يريدون دعاء الاستسقاء وقال العسقلو

سبيل



هو بضم القاف وكسر الهمزة اي اصابعهم المخطاى <sup>من حياض</sup>  
او فيه تحديدا وتاكيدا ذ القفا غالبا فقد لطف في الصواع  
لمخط القوم اذا اصابعهم المخطا وخطوا ايضا على ما لم يسم فاعله  
وفي القاموس المخط احتباس المطر مخط العام كمنع وفتح <sup>عنه</sup>  
مخطا الناس كسمع وخطوا وخطوا بضمهما لغتان وفي نسخة  
واذ لخط المطر قال ميرزا كذا وقع في اصل سماعنا والظاهر <sup>فيه</sup>  
انتهى ولم يظهر وجهه في العيا بالخط الجرب يقال لخط المطر  
يقط خطا اذا احتبس وقال اعرابي لعمر رضانت عن خط  
السحاب وقال ابن دريد خط الارض ومخطت خطا وحكي  
الفراس خط كسمع وخطا الناس على ما لم يسم فاعله فليجوز في  
البناء وضم الثالثة اي فليقعدها على الركب بضم ففتح جمع الركبة  
وفيه تحدي لان الجش والحيثي هو القعود بالركبة ويعدي  
بعل على ما في التاج ثم يقولوا يا رب يا رب اي مرتين او اكثر  
من ضمن لما ورد وسبوا واكثر الى ان يحج المطر وتقدم انه الا  
الراغظ ويناسب النداء بنعت التربة للمقام والله اعلم  
اي رواه ابو عوانة عن سعد بن ابي وقاص اي قوما شكوا الى  
رسول الله صلتم خط المطر قال اجثوا على الركب ثم قولوا يا رب  
ففعلوا فسقوا حتى اجثوا ان يكشف عنهم ودعاء الاستسقاء  
في القاموس استسقى منه طلب سقيا وسقاه الله الغيث انزل  
وسقاه يقيه وسقاه واسقاه وسقاه وسقاه بالثنية <sup>سقاها</sup>  
وله على الماء او سقى ما شية او ارضه او كلوها جعل الماء اللهم

خطا

اسقنا بمن وصل وقطع قال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا  
واسقيناكم ماء فرائنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا اي ثابوت مرات ونريد  
ما شاء اي رواه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم اغتنا من باب <sup>القول</sup>  
قال المصراي انزل علينا الغيث وهو المطر استسقى وفي القاموس <sup>استغنا</sup>  
فاغثه اغاثة وما اغثت به المطر طعام ذكره في مادة الغوث  
وفي الغيث غاثة الله البلود والغيث الارض اصابعها اللهم اغتنا  
اللهم اغتنا اي ثابوتا م اي رواه مسلم عنه ايضا وفي الصحيحين  
عنه ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلتم قام يخطب فقال  
يا رسول الله هلك الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا  
فقال عمم اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس فلو والله  
ما نركب بالسماء من سحاب ولو فرجة وما بيننا وبين سلع  
من بيت ولا دار قال فطلعت من رايه سحابة مثل الترس  
فلا توسط السماء انتشرت ثم امطرت الحديث ذكره ابن القيم  
واستدل به على انه صلتم اكتفى بالدعاء في الاستسقاء مرة كما انه  
جمع بينه وبين الصلوة الاخرى كما في الحديث الا اني وان كان  
اي احد المستقيين اما اي سلطانا او نايبة قاضيا او  
خطيبا خرج اذا بدأ بالالف اي ظهر حاجب الشمس الشملى الى  
على ما في المهذب وقال صاحب المغرب هو اول ما يدور من الشمس  
مستعد من حاجب الوجه فقعد على النبي صلى الله عليه وسلم في الصورة او في  
احد مسجد الحرمين فكبر اي فقال لا اله الا الله فاعظم الله وحده  
الله عز اي بذاته وجل اي بصفاته وفي الهداية هي خطبة العيد

١ وقيل اول سماعها



عند محمد يعني فتكون خطبتين يفصل بينهما جلوس ولذا قال بل بقره  
وعند ابي يوسف خطبة واحدة ولا يصح في الروايات يوافق قول  
محمد انها خطبتان بل في حديث ابي هريرة من رواية ابن ماجه قال  
فيه ثم خطبتا ودعا الله وهو غير لزوم ان يكون الخطبة العبد ثم في  
حديث ابن عباس قوله فلم يخطب خطبتكم هذه فانه يفيد في الخطبة  
المعروفة وهو خطبة الجمعة لو اصل الخطبة فان النفي اذا دخل على  
مقيد انصرف الى القيد ولذا لم ينه عن استدلاله استدلال محمد  
ابن عباس هذا لو امام احد على نفي الخطبة في الاستسقاء فان  
احد ينفيها كقول الجرح ولا بد لو امام احد اذا كان ينفيها  
يحكم بعدم صحة الوارد فيها وقد روي الامام احمد في مسنده  
من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم خرج عم ليستقي فبدأ  
بالصلاة قبل الخطبة ولم يقل باستئذانها وذلك لو لم يضعف  
الحديث ثم قال الحمد لله رب العالمين اي على هذا الحال وعلى قول  
الرحمن الرحيم اي النعوت بالرحمة على صفة المبالغة الشاملة  
للعامة والخاصة ملك يوم الدين وفي نسخة ما كنت يوم الدين  
وهما قرأتان متواترتان والاكثر على الاول وهو يبلغ من  
الثاني عند اكمل لا اله الا الله يفعل ما يريد اي مما ينقص  
ويزيد اللهم انت الله اي لا غيرك لا اله الا انت الغنى <sup>تبت</sup>  
ويحى الفقراء اي الى ايجامك وامدادك كما قال الله تعالى الله  
الغنى وانتم الفقراء انزل علينا الغيث اي المطر الذي ينبتنا  
عن الضرر واجعل ما انزلت اى من الخير المنزل علينا وفي رواية

لنا قوة اي سببا لقوتنا على الطاعة وبلوغنا اي قوتنا وزادا  
قال الحسن البصري ما يتبلغ ويتوصل به الى الشيء المطلوب انتهى  
والعنى مره لنا مددا طول الاوصين اي زمن كثيرا والى حين  
فراخ اجالنا ثم يرفع يديه حتى يبدي ويفتح الباب وضم الدال بعده  
واو اي يظهر بياض ابطنه بكسر الهمزة وسكون الواو وقد كسر  
ما تحت الجناح وفي رواية ثم يرفع يديه فلم ينزل في الرفع حتى  
يدري بياض ابطنه ثم يحول الى الناس ظهره اي ويستقبل القبلة  
للدعاء على وجه الخلوص ونحو الاختصاص ويحول رداءه اي  
يقبله وفي رواية ثم يحول الناس ظهره وقلبا وحول رداءه قال  
ميرك المشهور عند الشافعية في كيفية تحويل الرداء ان يأخذ بيده  
اليمنى الطرف الاسفل من جانب يساره ويديه اليسرى الطرف  
الاسفل ايضا من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون  
الطرف القبوض بيده اليمنى على كتفه الاعلى من جانب اليمين <sup>المقبوض</sup>  
باليسرى على كتفه الروعلى واليسار رفا فافعل ذلك انقلب  
اليمنى يسارا وبالعكس والاعلى اسفل وبالعكس ذكره العلوة  
الكرواني وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني وقع في بعض طرق  
الحديث بيان المراد بالتحويل بلفظ جعل اليمنى على الشمال  
والشمال على اليمين وفي رواية اخرى فجعل عطفه الايمن على  
عائنه الايسر وعطفه الايسر على عائنه الايمن وفي رواية اخرى  
ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد فادان ياندا  
باسفلهما فيجعلها على راسه فلما ثقلت عليه قلبها على عائنه وقد



استحب الشافعي في الجديد فعلها هم به النبي عم من تنكيس الذاء  
 مع التحويل الموصوف والجمهور على استحباب التحويل فقط ولا بد  
 ان الذي استحبه الشافعي اصح وعزاي حنيفة وبعض المالكية  
 لا يستحب شي من ذلك واختلف ايضا في الحكم في هذا التحويل  
 فحزم بعض العلماء بانه للتفاد بتحويل الحال عما هي عليه ورد  
 فيه حديث حسن انتهى وهو افع يد يري ثم يقبل على الناس اي  
يتوجه اليهم وينزل فيصلو وفي اصل الجاول ويصلي ركعتين  
ويصلي ركعتين اعادوا ابو داود وابن حبان والحاكم  
 عن عائشة وسياق رواية ابو داود عنها مفصلا قال ابن الحوام  
 يخرجون للاروستسقاء ثلاثة ايام ولم ينقل اكثر منها متولى ضعيف  
 متخشعين في ثياب ضلون مشاة يقدمون الصدقة كل يوم بعد  
 التوبة الى الله تعالى الا في مكة وبيت المقدس فيجتمعون في المسجد  
 قال صاحب الحديث ثم صلى مرة في الاستسقاء وتركها اخرجه  
 فلم تكن سنة عند ابي حنيفة وانما يكون سنة ما واخطب عليها  
 ولذا قال شيخ الاسلام فيه دليل على الجواز عندنا يجوز صلوا  
 جماعة لكن ليس سنة وبه يبطل ايضا قول ابن المراديين قالوا  
 بمشروعية صلاة الاستسقاء لم يقولوا بتبعيتها بل هو على ثلاثة  
 اوجه تارة يدعون عقب الصلاة وتارة يخرجون الى الصلوا  
 في دعوى من غير صلاة تارة يصلون جماعة ويدعون وابو  
 حنيفة لم يبلغنا الوجه الثالث فلم يقل به والعجيب انه قال بعد نقله  
 قول الحسن قلنا فعله مرة وتركه اخرجه فلم يكن سنة وهو مصرح

بعلمهم بفعله وكذا قول غير الحسن المروي فيه شاذ فيما تقدم بالبوي  
 وهو ظاهر جواب الرواية فان عبارة في الحافي الذي هو  
 جمع كلوم محمد قال الا صلاة في الاستسقاء وانما فيه الدعاء  
 بلغنا عن النبي صلتم انه خرج ودعا وبلغنا عن عمر انه صعد المنبر  
 فدعا واستسقاء ولم يبلغنا عن النبي صلتم في ذلك صلاة الا  
 حديث واحد شاذ لو يؤخذ به انتهى وقال ثم الحديث الذي  
 روي عن صلاة عم هو ما في السنن الاربعة عن اسحق بن  
 بك كنانة قال ارسلني الوليد بن عتبة وكان امير المدينة الى  
 عباس سالة عن استسقاء رسول الله صلتم فقال خرج رسول  
 الله صلتم متبذلا متواضعا متضرعا حتى اتى المصلوا فلم يخطبكم  
 هذه وكما لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير وصلى ركعتين  
 كما كان يصلي في العيد صححه الترمذي وقال المنذري في مختصره  
 رواية اسحق بن عبد الله بن كنانة عن ابن عباس واليه هجرة  
 رسالة ولا يضر ذلك فقد صح من حديث عبد الله بن زيد بن  
 عاصم اخرجه السنة ان رسول الله صلتم خرج بالناس يستقي  
 فضلى بهم ركعتين وحول رداه ورفع يديه فدعا وسنتقى  
 واستقبل القبلة زاد البخاري فيه جهرا فيها بالقراءة وليس هذا  
 عند مسلم واما رواه الحاكم عن ابن عباس صححه وقال في فضلي  
 ركعتين كبر في الاولى سبع تكبيرات وقراء سبع اسم ربك الا  
 وفي الثانية هل اتى حديث الغاشية وكبر فيها خمس تكبيرات  
 فليس يصحح كما زعم بل هو ضعيف معارض ما ضعفه



عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف قال البخاري منكر الحديث  
 والنسائي متروك و**ابو حاتم** ضعيف الحديث ليس له حديث  
 مستقيم ولما المعارفة فيما اخرجها الطبراني في الاوسط  
 ان من لم يستقي فخطب قبل الصلاة واستقبل القبلة <sup>على</sup>  
 فداءه ثم نزل فصلى ركعتين لم يكبر فيها الا تكبيرة واخرج  
 ايضا ابن عباس قال لم يزد على ركعتين مثل صلاة <sup>الصبح</sup>  
 وجبات ذودان فعلم لو كان ثابتا لا شئ نقله اشهر  
 واسعا وافعله عمر بن استقى ولا نكروا عليه اذ لم يفعل الا  
 كانت بحضرة جميع الصحابة لتوافر الكل في الخروج معه <sup>التكبير</sup>  
 لا يستقوا فلما لم يفعل ولم ينكروا ولم يشتهروا انتهى في الصدق  
 الاول بل هو عن ابن عباس وعبد الله بن زيد على اضطراب  
 في كفيتهما عن ابن عباس والسر كان ذلك شذوذا فيما حضره  
 الخاص والعام والكبير والصغير وفي سنن ابي داود وعائشة  
 قالت شكى الناس الى رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين  
 لم يزلوا في الصلاة وعبد الناس يوما يخرجون فيخرج صلوات  
 مني بدلا ما جاب الشمس فتعد على المنبر فكبروا وحمدوا الله عز وجل  
 قالا انكم تكونون حذرب دياركم واستنخرا المطر عز زمانه عنكم  
 وقد امر كما الله عز وجل ان تدعوه ووعدهم ان يستجيب لكم ثم  
 قال الحق رب العالمين الى ان قال ثم قبل على الناس ونزل  
 على المنبر فصلى ركعتين فان شاء الله سبحانه فرعدت وقد  
 ثم امطرت باذن الله فلم يات علي التلوم مسجود حتى ماتت

السنن

السنن فلما راى سرعتهم الى الكفر ضحك حتى بدت نواجذه فقال  
 اشهد ان الله على كل شئ قدير وان عبدك ورسوله انتهي وقال  
 ابوداود حديث غريب واسناده جيد وذلك الكلام السابق  
 هو المراد بالخطبة كما قاله بعضهم ولعل الامام اعلم بهذه الغرابة  
 او بالاضطراب فان الخطبة فيه مذكورة قبل الصلاة وفيما تقدم  
 من حديث ابي هريرة بعدها وكذا في غيره وهذا انما يتم اذا تم استقيا  
 ان الاستقيا وقع في الحياة بالمدنية اكثر من سنتين السنة  
 التي استقى بغير صلاة والسنة التي صلى فيها والا فانها سجادة  
 اعلم بحقيقة الحال وفيه انه امر باخراج المنبر وقال الشيخ الخليلي  
 وليس الابناء على عدم حكمهم بصحة قال الذي يلي الحج عند قول  
 صاحب الهداية لم ينقل التحويل ليس كذلك فعند ابي داود  
 النبي صلوات عليه خصصة سوادان ياخذ باسفلها فيجعله  
 اعلاها فلما ثقلت قلوبها على عاتقه زاد الامام احمد وتحول التنازل  
 معه قال الحاكم على شرط مسلم انتهى ووقع بانه انما قال في الهداية  
 لم ينقل لانه لم ينقل انه امرهم بذلك فنقل انهم فعلوا ذلك لا يحسه  
 واجيب بان تقريره اياهم اذ حولوا احد الاذلة وهو مرفوع  
 بان تقريره الذي هو صحيح ما كان عن علمه ولم يبدل شئ  
 مما روى على علمه بفعلهم ثم تقريره بل اشتمل على ما هو ظاهر في  
 علمه به وهو ما تقدم من رواية انما حول بعد تحويلة ظهره  
 اليهم واعلم ان كون التحويل كان تفاوتا مصرحاً به في السنن  
 من حديث جابر وصحة قال وحول رداءه ليحول القطن في

ولم يركب



طلالات الطرافي حديث انس وقلبه داه لكي ينقلب القحط الى  
 الخصب وفي مسند اسحق ليعقوب السنة والجرب الى الخصب ذكره  
 من قول وكيع انتهى كلام الحق ملخصا اللهم استقنا غيثا اي مطرا  
 يغيثنا من الجرب فقوله مغيثا توكيدا وتجديدا واريد به المتقدم <sup>الشارح</sup>  
 على ما في النهاية وهو بضم الميم في جميع النسخ المعتمدة والاصول  
 المعتمدة قال لكس بضم الميم يقال غيثت الارض فهي مغيثة اذا اصابها  
 المطر انتهى وفيه كما قال الخفيف ان ما ذكر من اللغة لويوم يقويه  
 بالضم بل انما يلوم الفصح فالظاهر ما قاله الطيبي انه عقب الغيث  
 وهو المطر الذي يغيث الخلق من القحط بالمغيث على الاسناد  
 المجازي والافالمغيث في الحقيقة هو الله سبحانه وفي النهاية غا  
 الغيث الارض اذا اصابها وغاث الله البلاد يغيثها ويغني  
 القاموس غاث الله البلاد والغيث الارض اصابها وغيثت  
 الارض تغاثت فهي مغيثة ومغيوثة مرابا بفتح الميم وتشديد الياء  
 وفي نسخة صحيحة بياء فمنه قال الحسن بفتح الميم وتشديد الياء اي  
 كثيرا تغيرا والمري المربة الناقة الغزيرة الدر المرعي وهو  
 للبلد وزها فاعيل او فحول انتهى فعليه ناقص او هموزا  
 بدل الحز بياء او واو فادغم كما في النبي وقال صاحب السراخ المرعي  
 بفتح الميم وبالمد وبالهمز هو المحمود العاقبة الذي لا ويا فيه انتهى  
 فهو هموز قال ميرزا وهو الصحيح في اصولنا من الاذكار والسراخ  
 وللخص قلت ويروي ما في النهاية من انه هموز يقال مراني  
 الطعام وامراني اذا لم ينقل على العدة واخذت عنها طيبا قلت

ومنه قوله تعالى فكلوه هنيئا مريئا وقال التوريشي في شرح المصباح  
 مريئا اي هنيئا صالى كالطعام الذي يمر ومعناه الخلق وكل ما  
 ينقصه كاهلهم والفروق ونحوهما ويحتمل ان يكون بغير همز ومعناه  
 مدر من قولهم ناقه مرعي اي كثيرة اللبن ولا احققة رواية قال  
 الخفيف بعدما ذكر بعض الاقوال المذكورة والروايات المسطورة  
 المقصود التنبية على اضطراب كلوهم رواية ودراية قلت مثل  
 هذا الاختلاف لا يعد باب الاضطراب عند ارباب النحويين  
 فان اختلفت رواية الحديث كما اختلفت قراءة القراء المعتمدين  
 والدراية تابعة لكل من القامات والمر رواية كما هو معلوم عندك  
 للهادية من اصحاب البداية والنهاية وكل وجهه تبين وجهه  
 مرابا بضم الميم اي محضيا وفي نسخة صحيحة بفتحها اي خصبيا على  
 ما في المذهب والحقيقة ان الربيع هو الزيادة والتما على اول  
 يقال راع الطعام وراع اذا صارت له زيادة في العجى والخبز  
 وراعت الابل اذا كثرت اولادها فالعق اسقنا غيثا كثيرا  
 التما كما ذكره التوريشي وقال الحسن بضم الميم وفتحها وهو الخصب  
 الناجع يقال امع الوارح اذا اخصب ووسع مائة فهو ماع  
 انتهى وفيه وارد ما قاله الخفيف من ان سياح كلومه يدل  
 على ان ضم الميم من امع وفتحها من امع والثاني مسلم والاول  
 محل بحث لانه لو كان من امع فهو جمع لو مر بجمع لانه من راع  
 هذا ويروي بضم الميم وبالبياء الموحدة اي عاما لغنى عن  
 الارتياد والنجعة اسم من الانبجاع وهو طلب الكلاء كذا في اللغة



فالناس يربعون حيث شاءوا اي يفيدون ولا يحتاجون الى  
الاشتغال في طلب الكلاء او يكون من الربح الغيث اذا انت  
الربيع ويروي بضم الميم وبالهاء المشاة من فوق اي نبت  
من الكلاء ما يربح فيه الماشي وقرعاه والربيع التوسع في الخصب  
فكل محصب مرتج وهاتان الروايتان مشهورتان وفي النهاية  
مذكورتان ناخفا اجمال بعد تفصيل غير ضار مؤكدا قبله  
عاجلوه مص اى رواه ابو داود وعنه جابر بن ابي شيبه  
ع كعب بن مرة غير اجل مؤكدا لعاجلوه اى رواه ابو داود  
عن جابر غير ثابت بمن ثلثة قال لكص غير بطي متاخر  
اى رواه ابن ابي شيبه عن كعب اللهم اسود بالوجهين كما  
سوى تحقيقه لغة ورواية فلا وجه لخص الخفيف بقوله امر من  
السقي باب ضرب عبادك اى ذوى العقول وبما يكاد  
اى من الحيوانات والحشرات والشر بضم الشين اى ابط  
وصتك اى على جمع الموجودات من النباتات والحيوانات  
ومنه ايماء الى قوله تعالى وهو الذى ينزل الغيث من السماء  
وينزل منه اى فى كل شئ من السهل والجبل والنبات <sup>للحيوان</sup>  
ذكره ابيضا وي واحاي بالانبات او بالنبات وهو امر  
من الاحياء بل ذلك الميت اى بعد يسه ومنه قوله تعالى ويحيى الارض  
بعد موتها اى رواه ابو داود عن ابن عمر وبالواو وهو  
بما بعض النسخ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن  
عمرو فائدة هذا التطويل فى هذا الاستناد اعتراض وضع

بسطنا جثما فى اللقاة شرح المشكاة اللهم انزل على ارضنا زيتها  
اى ما تنزى بها وفيه ايماء الى قوله تعالى اذا جعلنا ما على الارض  
زيتها لنسبلوهم ايتهم احسن عملا وسكنها قال لكص بفتح السين  
والكاف اى غياث اهلها الذى تكون نفوسهم اليه انتهى  
صاحب الفايح بضم السين وسكون الكاف وقال المسكن  
المقوت لانه المسكن به كما قبل النزول لان النزول يكون به  
عواى رواه ابو عوانة عن سمرق بن جندب اللهم ضاحت  
جبالنا قال لكص بالضاد المعجمة اى برزت الشمس وظهرت لعين  
فيها وهى فاعلت من ضاحت مثل رامت من رعى واصلاها ضاحت  
انتهى فى المضاعفة للمبالغة وهى ناقص يائى لكنه محال فى القانو  
حيث ذكره فى الاضروف وقال ضاحت الباردت وقال  
فى الناقص ضاحاه اى اتاه فى الضخوة واغربت بتقدير الراء  
والاعراب المأخوذ من الفياى صارت مغبرة من قوله  
النبات ارضنا وهامت ووا بنا بتخفيف الميم اى عطشت  
على ما فى النهاية والهايم ايضا التحمير الزاهب على غير وجهه ومنه  
قوله تعالى لم تزلهم فى كل واديه يمون معطى الخيرات بالصب  
على نعت النداء او يحذف حرف النداء عن اما كنهها ونزول الراء  
اى المطر الميبغ الرحمة من معادنها اى من حياض السماء  
وقرانياها وحجى البركات على اهلها اى ينابيعها بالغيث  
المغيث اى بالمطر النافع وهو متعلو بلا و صاف السابقة  
المنصوبة وتجوز رفعها على ان التقدير ان معطى الخيرات



إلى ويؤيد قوله أنت الستغفر بفتح الفاء أي الذي طلب الستغفر  
 الغفار أي الذي يغفر الذنوب بالكثرة من الصغيرة والكبيرة الستغفر  
 للحامات بتشديد اليم أي المهمات ذنوبنا يقال أحتمه الحامة  
 إذا أهنته كذا في السراج والخاصات ففي النهاية عامة إلا  
 خاصة ومن يقرب منه وهو الحميم أيضا وقال اللص بالحاء المهملة  
 وتشديد اليم جمع حامة وهي الخاصة يقال كيف الحامة والحامة  
 أي الخاصات من ذنوبنا ولذا عطف عليه وقال وتوب إليك  
 من عوام خطايا أنا انتهى وما في السراج أظهر في المعنى عكس  
 حمل كلام غيره على ما ذكره في الموردي فالخالف في المعنى في القاموس  
 أم الأمر فلونا أهله كنه والحميم كأمير القريب كلهم والحامة  
 خاصة الرجل أهله وولد اللهم فاسئل يعني إذا كنت أنت  
 موصوفا بالنعوت المذكورة فاسئل السماء أي علينا كالتسبيح  
 وهي المطابقة لقوله تعالى يسئل السماء عليكم مدد إذا كثرت  
 الدور والسيارون وفسر السماء بالغيث قال البيضاوي رحمه  
 ويحمل المطلة والسحاب وواصل بالغيث أمر من الواصلة  
 للمبالغة في الوصل ولا يصلح في نسخة صحيحة وواصل من  
 باب الأفعال وكف لا يوصل وكسراء قال اللص الكفاية  
 وهي الغناء أي أكفنا بالغيث وواصلناه من تحت عرشك  
 حيث ينفعنا ويعود علينا أي يرجع علينا نفعه غيثا أعاد  
 ليكون مقدمة لوصفه بقوله عاما أو معناه مغيثا عاما  
 فعلى الأول نصب على المصدر وعلى الثاني على كونه حالا

طبعا

طبعا بفتحين أي الذي يطبوع وجه الأرض وقال اللص بفتح  
 الطاء والباء وهو العام الكثرة عبقا بفتح الباء المعجمة والباء  
 ولم أر من ذكره والظاهر أنه العزيز العظيم ذكره اللص قلت  
 يمكن أخذه من قول اللص الغيرة كصبر ما يشرب بالعتى  
 وغبقة سقاه ذلك على القرب فيغناه ساقيا أو مسقيا مجازا  
 بكسر اللام المشددة وفي نسخة بفتحها قال اللص بضم اليم وفتح اليم  
 وكسر اللام مشددة أي يجال الأرض بما به ونباته ويرويها أيضا  
 بفتح اللام على المفعول انتهى ولعل معناه حينئذ واصلوا  
 إلى جميع جوانب الأرض كالخشب والجلل غرقا بفتحين أي كثيرا  
 ومنه قوله تعالى ماء غدقا وقال اللص بفتح الغين المعجمة  
 والداد المهملة المطر الكبار القطر خصبيا بكسر فسكون أي إذا  
 خصب قال اللص بكسر الخاء المعجمة وأسكان الصاد المهملة وهو  
 ضد الجرب يقال اخصب الأرض واخصب القوم وكان  
 غصب وخصب أي مطر يحصل منه الغضب وقوله لا تعامن  
 من الریح وهو لا تساع في الغضب ويروي مرتعا أي ينبت  
 من الكلاء ما يرتع فيه الموشى وترعاه انتهى فالرأع بمعنى  
 ذي رافع كلوبن وتامر جمع النبات أي كثرت قال اللص  
 بضم اليم الأولى وكسر الراء ويقال امرع الواحى إذا كثرت نباته  
 واخصب انتهى وفي القاموس للريح الغضب ومرع رأسه  
 بالدهن كمنع أكثر منه كامرعه فالعوم كثر النبات وسبب  
 وجود الغضب وعدم الجرب ما أدى له أو أنوعه عن حيث

كثيره ٤٥



كذا في حديثي النسخ وقال ميرك رواه من حديث جعفر بن محمد  
 حريش عن ابيه عن جده كذا في سلاح المؤمن والظاهر ان لفظ جده  
 زائد وقع سهوا من قلم النسخ فان حريش ليس بصحابي وانما  
 الصحبة لابنه عمر واستحقى عن الخطاب فاذا زاد على الاستقفا  
 سبع تحقيق فيما تقدم من اي رواه ابن الجشبية ولم يذكر  
 احد من المحققين انه عن رواه والظاهر انه عن عمر بن روي  
 عنه وعلى كل تقدير فهو موقوف وان كان في حكم الموضع قال في  
 في حقه ان يكتب موقبل الرمز ليعلم انه من فعل عمر ولعله كتبه  
 بما يفهم من العبارة فانها فروع الاشارة واذا راي صاحب مقبل  
 اي من افعي من الافاق ترك العمل وقال اللهم انا نعوذ بك من شر  
 اسئله اي وكان اذا راي صلح اي هذا الجنس وهذا المخصوص هو  
 من باب الاكتفاء ولذا لم يقل ونساك من خير ما ارسل به اولاد  
 يقوم مقامه قوله اللهم سيبا اي استفسيا اي مطرا وقوله  
 نافعاً تميم في غاية الحسن لانه مظنة الضرر والمعنى لا مضر قائل  
 وقال الحسن باسكان الياء اي جارياً يقال سا بالماء وانما اذا  
 جرى انتهى وفي القاموس السيب مصدر سا بجرى فاشارة  
 لانه مصدر بمعنى الفاعل وانه صفة لموصوف محذوف اي مطرا  
 جارياً ولا يظهر ان التقدير اللهم اجعل هذا السحاب ذا مطر كثير بحيث  
 يكون جارياً ويلوي حينئذ قوله فان كشف الله اي ازال ذلك  
 السحاب ورفع ولم يطر اي ذلك السحاب حمد الله على ذلك اي  
 من حيث ان الخير فيما اختاره الله ولعل الشراكان في ذلك

السحاب فيجب الحمد على دفع الشراكانه صلح تذكر قوله تعالى في يوم  
 عاد فلما رواه عارض اي سحبا باستقبل او ديتهم قالوا هذا  
 عارض مطر نابيل هو ما استعملتم به ريح اي من العذاب الالهية  
 وسق اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه كلهم عن  
 عائشة واذا راع المطر اللهم صبيا قال الحسن بفتح الصادق  
 الياء الكسورة اي منهم ما تدفقا انتهى واصله واو لانه من  
 يصوب اذا نزل فاصاب الارض وبنائة صيوب فابليت  
 الواو وياء فادغت كسيد كذا في النهاية وفي الاذكار الصيب  
 بكسر الياء المشناة تحتها المشددة وهو المطر الكثير وقيل المطر الذي  
 يجري ماؤه انتهى وقال بعضهم الصيب السحاب ذو الصوب اي المطر  
 قال القاضي في قوله تعالى او كصيب من السماء فيعمل من الصوب  
 وهو المنزول يقال للمطر والسحاب وتكثيره لانه اريد به نوع  
 من المطر الشديد وقال ميرك نفس الصيب بالمطر روي عن  
 ابن عباس وهو قول الجمهور وقال بعضهم هو السحاب ولعله  
 مجازا ثم نصب صيا هنا بفعل مقدر اي اجعله صيبا او اسقنا  
 صيبا او اسالك صيبا وقوله نافعاً صفة للصيب احتراز عن  
 الصيب الضارخ اي رواه البخاري عن عائشة ايضا  
 اللهم سيبا اي مطرا جارياً نافعاً مرتين اي قاله ابن ابي شيبة  
 على الشكر من الراوي من اي ابن ابي شيبة عنها ايضا  
 فاذا اكثر بضم المثناة اي المطر وضم الضمير اي على اسكان  
 للضم اللهم هو السحاب بفتح اللوم وهو جوفنا وهو النافع لنا

١٢٠٠  
 ورد في  
 صحيح  
 مسلم



كأنه بمعنى واحد ويقال هو اليك اللوم على ما في الصحاح يقال  
لبيت الناس حوله وهو اليه اي مطيفين به من جوانبه ومنه  
قوله تعالى وتري الملائكة حافين من حول العرش وهو ظرف  
هنا وفيه حذف تقديره واجعله وامطر في الاماكن التي في  
حولنا ولا علينا اي ولو غطر علينا او لا تجعل ضررنا علينا  
والمراد به ضرر المطر من الابنية والدور وفي قوله ولا علينا  
بيان المراد بقوله هو اليها قال الطبري في دخال الواو هنا  
لطف وذلك انه لو اسقطها لكان مستقيا لو كان وما فيها  
فقط حيث قال اللهم على الوكاهم واللاجام والظراب والواو  
وفيات الشجر ودخول الواو يقتضون ان طلب المطر على المذكور  
ليس مقصود العينه ولكن ليكون وقاية واذا في المطر فليت  
الواو مخلصه للعطف ولكنها للتعليل وقال الكوفي الاكام  
بالدوير وي بالقصر جمع الكه وهي الرابية وجمع الوكاهم  
الوكه كتاب وكتب وجمع الاكام آكام واللاجام مثلها والوجه  
من القصة واجام المدينة واحدها اجم بضمين والظراب كسر  
الظاء وهي الوادي الكبار والجبال الصغار جمع ظراب كسر  
وقال ميرك في قول الله على الوكاهم الى اخره بيان المراد بقوله  
والاكام بكسر الحاء وقد تفتح وتجمع الكه بفتحات قال ابن  
في التراب المجمع وقال الداودي هي اكبر من الكه في قوله  
الفرهي التي من حجر واحد وهو قوله الخليل وقيل الجبل الصغير  
وقيل ما ارتفع من الارض وقال الثعلبي الاكامه ان فتح

والجمع

والجمع اكام بكسر اوله والقصر واكام بالمد والاجام جمع الراجمة  
وهي الشجره الكثيرة للثقل انتهى والمخاض لان الاكام واللاجام بالمد  
فيهما الصوح ورواية وافصح ورواية ويجوز قصرها من حيث يجوز  
فتح اولها وكسرها وهو اللوم لقوله والظراب وهو بكسر الظا  
لا غير واخره موحدة جمع ظراب بكسر الراء وقد يسكن قال الفرهم  
الجبل المنبسط وقال الجوهري الرابية الصغيرة والله اعلم ثم الرابية  
جمع واحد والمراد ما يحصل فيه الماء فينتفع به من اي روادى الجبال  
وسلم عن ابن زيد في بعض الروايات ورد من الجبال بعد  
الاودية كما نقله ميرك عن الشيخ واذا سمع احد النوا  
وهو الاصل الرعد او صوته فعن ابن عباس انه سئل النبي صلعم عن  
الرعد فقال ملك من ملائكة الله فوكل بالسحاب معه نخاع  
من نار يسوق به السحاب حيث شاء الله على ما واه الترمذي  
وقيل الرعد صوت يسمع من السحاب ولا تنافى بينهما اذ الملائكة  
انه يطلع على ذات الملك تارة وعلى صوته ارضي والعلوي  
جمع صاعقة وهي صعقة رعدا يزل معها نار لو لم يثنى الا انت  
عليه اي هلكته وفي الجبالين الصاعقة شدة صوت الرعد  
فهو ما خذ من الصعوق وهو شدة الصوت وقيل هو نار  
تخرج من السحاب فيقدر له فعل اي وراى الصلعم هو فهو  
من باب علفته تبنوا وهاء باردا او مجاورة الصاعقة غابا  
لصوت الرعد سموها ولعل اختيار الجمع موافقة للرواية الملائكة  
فيها التعداد المحيط بهم زيادة للشكال اللهم لا تقتلنا بغضبك







والناسي عن الجانب كعب اللهم اخذ اسالك من خير ما امرت به واني  
 بكه من شر ما امرت به من اي رواه ابو يعلى عن النضر فوعا  
 انه اذا حاجت ربح شديد قاله اللهم لقمنا بفتح اللوم والقاف  
 تصحح الجارول وفتح اللوم وسكونه القاف تصحح الاصل  
 وفي القاموس لفت الناقة كسعت لقماء لقماء حكة ولقما  
 قبلت اللقاع في لوم لوقه والقافية الربيع الشجر في اللقاع  
 وملاحق ما انتهى ومنه قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح قال  
 الجوهرى الق الفل الناقرة والريح السحاب والحقيم بعكسه  
 فقولا عقيما تاكيد وقال اللق بفتح اللوم واللقم بالفتح  
 والقاف يقال لفت الريح السحاب في نفسها لاقحة قال الجوهرى  
 كان الريح لفت بخير فاذا نشأت السحاب وفيها خير وصل ذلك  
 اليه حب طس اعدوا ابن حبان الطبراني في الاوسط  
 غسلة بن الاكوع واذا سمع صباح الديكة بكسر الدال وفتح الباء  
 اخذ الحرف في جمع ذبك والصباح بكسر الصوت ولعل ايراد الجمع  
 اشعارا بانواعه فليس الله من فضله اي لانه يري ملكا حينئذ  
 قال في ذلك وتمة الحديث فانها رات ملكا قال القاضى عياض  
 وجاء تأمين الملائكة على الدعاء واستفادهم وشهادتهم بالقبض  
 والاخراج وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين والترك  
 بهم انتهى وقيل لعل المعنى ان الذين افرج الحيوانات صوتا الى  
 الذكور انتلاناها تحفظ اوقات الصلوات غالبيا  
 من اعدوا البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي

في قوله لقمنا بفتح اللوم والقاف تصحح الجارول وفتح اللوم وسكونه القاف تصحح الاصل

استحباب الدعاء عند حضور الصالحين

عن النبي

عن ابي هريرة واذا سمع نهيوم الجوز جمع الحار اي صوته فليتعوذ  
 بالله من الشيطان الرجيم اي لانه يري شيطانا في تلك الحال  
 من مدت من اعدوا البخاري ومسلم وابوداود والترمذي  
 والنسائي والحاكم كلهم عن ابي هريرة ايضا وهما حديث واحد لعل  
 وجبا الترمذي واعادة الرموز للتبني على ان الحاكم انما روي الفقرة  
 الثانية من الحديث كمن قبل رقم مسلين في اصل اصيل فيرد الاعتراف  
 على الصرحين ثم التاء مقدم على الدال في اصل الاصل لكنه ما  
 في اصل الجارول واكثر النسخ وهو المطابيح للرموز السابقة للوافع  
 للترتيب الموضوع في صدر هذا الكتاب وكذلك اي يتعوذ بالله  
 من الشيطان الرجيم اذا سمع صباح الكلوب بضم النون ويجوز  
 كسرهما على ما في القاموس وهو كذلك في نسخة صحيفة ابي صياحها  
 من اعدوا ابو داود والنسائي والحاكم كلهم عن ابي  
 بن عبد الله وقال الحاكم صححه على شرط مسلم واذا راي الكسوف  
 بضمين وهو لغة التغير الى سواد واختلف في الكسوف والشمس  
 هل هما مترادفان اولاد قال الكرماني يقال كسفت الشمس والقمر  
 بفتح الكاف وكسفت بضمها وانكسفا وضمها بفتح الحاء وضمها  
 وانخسفا كلها بمعنى واحد وقيل الكسوف تغير اللون والخسوف  
 ذهابه والمهور في استعمال الفقهاء ان الكسوف للشمس والخسوف  
 للقمر واختاره ثعلب وذكر الجوهرى انه افضح وقيل يتعين  
 ذلك وعلى عياض بعضهم عكس ذلك وظلته لثوب الحاء  
 في القران في القمر وقيل يقال بهما في كل منهما و به جاء تالاهاد



ولا شك ان مدلول الكسوف لغة غير مدلول الخسوف <sup>الكسوف</sup>  
 هو التغير في السواد والخسوف هو نقصان فاذا قيل في الشمس كسفت  
 او خفت لانها تتغير ويلحقها النقص ساغ وكذلك القمر لا يلزم  
 من ذلك انها متراذ فان قيل بالكسوف في الابداء وبالخسوف في  
 الاستهزاء والله اعلم فليدفع الله اى يدفع الابداء وليكبر اى على  
 جهة التعظيم والشاء وليصل اى كلوص صلوات الكسوف والخسوف  
 جماعة او منفردا على ما هو مقر عند الفقهاء وليتصدق اى على <sup>المساكين</sup>  
 والفقراء <sup>م</sup> من اعدواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي  
 عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله  
 لا يخفان موت احد ولا حياة فاذا رايتم ذلك فادعوا الله  
 وكبروا وصلوا وتصدقوا واذا راى الهلال اى غرة القمر او  
 الليالي او الثلوث او الاسبوع واللياليين من اخر الشهر استغثوا  
 وسبح وفي غير ذلك كذا في القاصد والمشهور انه من اول الشهر  
 للثلوث واقصر عليه في الهذب الله اكبر اى اعدواه الذي  
 عن ابي عمر اللهم اهله بكره الجاه وتشديد التوم المفتوحة امر من  
 الاهول قال الكسوف بفتح الكسر يقال اهل الهول واهل بالضم  
 واستهل اذا ابصر واهله الله اى اطلعه واهلته اذا ابصرته  
 واصل الاهول بفتح الهمزة كانه اذا راى الهلال رفعوا  
 اصواتهم بالتكبير ومنه الاهول في الاحرام وهو رفع الصوت  
 بالتلبية انتهى فالمعنى اللهم اطلع هذا الهول علينا باليدي اى  
 مقروننا بالبركة والاعيان اى ومصحوبنا به والسلامة اى من

ما يقول اذا راى الهلال  
 والاصوات التي ترفع للصوت  
 ثم ترفع الى الله تعالى  
 والاصوات التي ترفع للصوت  
 ثم ترفع الى الله تعالى  
 والاصوات التي ترفع للصوت  
 ثم ترفع الى الله تعالى

كل افة والاسلام اعدوا امتثال شرايعه والتوفيق لما يحب ويكره  
 تعيم بعد تخصيص وهو من مختصات رواية ابن حبان رضي الله  
 عنه في الثقات كما لا يخفى وهو بفتح الكاف فان القمر مذكور كما هو  
 هو مقر فافتح في بعض النسخ المصحح بكسر الكاف فهو غير محرم  
<sup>ب</sup> اعدواه التومح و ابن حبان والدارقطني  
 بن عبيد الله هلول خير بالرفع على انه خير مستداه محذوف اى هذا  
 هلول خير تها ولا او خير معناه دعاء وفي نسخة بالنسب اى  
 اجعله هلول خير ورشد بضم فكون ويجوز فتحها اى هداية  
 الى القيام بالعبادة من ميقات الحج والصوم وغيرها قال تعالى  
 ويثوبنكم عن الالهة الاية اللهم انى اسالك من خير هذا الشهر  
 اى الذي بدأه هلوله وبدا جماله وخير القدر لىكون الدال في  
 اى وخير ما قدر فيه من الامور وهو بلج عطف على ما قبله وهو  
 الظاهر بحسب اللفظ والمعنى وفي نسخة بالنسب على انه عطف  
 على محل خير وعلى ان من زايرة فيه وهو الظاهر باعتبار المعنى  
 واعوذ بك من شره اى من شر هذا الشهر وشر القدر في اخصار  
 او اكفاه وان المراد بالقد ليلية القدر لا مكان وجهها  
 في كل شهر وتترك ذكره هنا لانه لا شرف فيها ولا يبعد ان يكون  
 التقدير واعوذ بك من شرها ذكر ثلوث مرات ط اى رواه  
 الطبراني عن ابي جعفر بن خديج اللهم انى زفنا خير اى خير هذا  
 الشهر والهول ونصره وهو مقدم على خير في بعض النسخ  
 وهو موافق للسارح ومطابو لاصل الهول وفي اصل الاصل



خير مقدم وهو خير فانه اعلم وما بعد من تخصيصات من قوله وبركة  
 وفحة ونفوس والمراد وجود هذه الاشياء فيه ونحو ذلك من  
 شره اى شر هذا اللؤلؤ والشهر باعتبار اوله وشره ما بعد الى  
 آخره **موصوف** اى رواه ابن ابي شيبة موقوفاً على كرم  
 الله وجهه واذا نظر الى القمر فليقل اعوذ بالله من شر هذا  
 قال المصنف **عني** القم اذا غسح اى اظلم ودخل في الغيب انتهى **وتبين**  
 انه في بعض النسخ من شر هذا الغاسح **ت** من اى رواه  
 الترمذي والنسائي والترمذي والحاكم عايشة رضى الله عنها  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عايشة استعيزي بالله من شر  
 هذا فان هذا هو الغاسح اذا وقب قال اميرك الغاسح هو الليل  
 اذا غاب الشفق وقوي ظلامه من غسح لغسح اذا اظلم و**طلع**  
 هنا على القمر لانه يظلم اذا كسف انتهى وقال البيضاوى ومع  
 شر غاسح اى ليل عظم ظلامه من قوله تعالى الى غسح الليل اذا  
 وقب اى دخل ظلامه في كل شئ وتخصيصه لان المضارفة تكثر  
 ويعبر بالدفع ولذا قيل الليل اخفى للويل وقيل المراد بالقمر فانه كيف  
 ويغسح وقويه دخوله في الكسوف قلت تفسير من انزل عليه  
 الكتاب وامر تبين ما في الخطاب هو الصواب عندنا **والا** لا  
 لا سيما وقد اتي بزيادة الحصر المانع لارادة غيره من المعاني  
 المحتملة مع انه ايضا من المعاني اللغوية الحقيقية لا على ما ذكر  
 ميرك وجعله من المباني المجازية ففي القاموس الغاسح القمر  
 او الليل اذا غاب الشفق ومن شر غاسح اذا وقب اى الليل

اذا دخل

اذا دخل عن ابن عباس وجماعة من شر الذكر اذا قام انتهى **فالتحويج**  
 ان لفظ الغاسح اذا كان منكراً احتمال معاني مختلفة اما اذا كان  
 معرفاً فالغاسح الاكل هو القمر وينصرف اليه ايضا المنكر قد يراد اى  
 ليلته القد اى علامتها اللهم انك عفو اى كثير العفو **تجب** العفو  
 اى من عبادك او تجب ان تغفونهم وهو لا يؤم لقوله فاعف عني  
 وفي نسخة عنات **ت** من اى رواه الترمذي والنسائي  
 وابن ماجة والحاكم عايشة ايضا واذا نظر وجهه وفي القاموس  
 نظره كضربه وسمعه واليه تامه بعينه انتهى وهو هنا في الظن  
 وهو تعدي بنفسه وان كان استعماله الاكثر بالى فيجعل اربع  
 الخافض او نظره عني اى اى اى وجهه والمراد بكسر اللام  
 وسكون الراء وهرة ممدودة وهي النظرة اللهم انت حسنت خلقى  
 بتشريدي التبع وفتح الحاء وفيها ياء الى قوله تعالى لقد خلقنا  
 الانسان في احسن تقويم لا سيما وهو صلتم كان في كل **الحسن**  
 كما انه كان في خلق عظيم ولذا قال الحسن خلقى بضم السين وسكون  
 التاني والمراد به ثبوت ذلك التماسيح او الزيادة في التزيين  
**ح** اى رواه ابن حبان عن ابن مسعود والدراري  
 عايشة وفي نسخة بالقاف بدل الميم فهو رخص اليه **عني** اللهم  
 كما حسنت خلقى اى صورته الظاهرة فاحسن خلقى اى ما هو  
 الباطنة وحرم وجهى اى خافى وبدخى بذكر الجزء الاشراف  
 وارادة الحمل على النار اى رواه البرار وفي نسخة صحيحة  
 ابن مردويه عايشة وكذا عن ابن ماجة **ه** من الحديث الذي



سوى خلق تشديد الواء من التشوية وهي جعل الاعضاء سليمة  
 مسواة معدة لمنافضها واحسن صورتي على وجه كالحا  
 وزان اي زينة مني ما شان اي ما عيبه وغيري اما بقصد  
 او بنقص اي رواه البزار عن انس الجريدي الذي سوي خلق  
 فعدله بتشديد اللام وتخفيفها كما قرى بها في قوله تعالى الذي  
 خلقك فواك فعدلك فالتعدي جعل البنية معتدلة متساوية  
 الاعضاء او معدلة بما يستعد بها من القوى واما التخفيف فمخا  
 ال عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت او فصر فكم خلقه  
 غيرك وميزك بخلقك فارتبها خلقه ساير الحيوانات كذا  
 حقه البيضاوي وقال الجنيدي تسوية الخلق بالمعرفة وتعديلها  
 بالانعام وصورة وجهي اي الذي عليه مدار الحسن والاساس  
 مابه التميز فاحسنها اي زينة العالمين وجعلني من المسلمين  
 اي جمع لي بين الخس والمعنوي المعبر عنه بنور على نور يدل  
 لا عبرة بحسن الظاهر مع سوء الباطن قال تعالى في حق الناطق  
 واذا رايتهم تعجبك اجسامهم طس اي رواه الطبراني في الخلا  
 وابن السني كلوها عن انس ايضا وهكذا ان يزيد اي وجهه  
 في المرأة فقال ظر الثيب ولم يذهب العيب ولما ادري ما في الغيب  
 واذا سلم على احد فليقل السلام عليكم اي بصيغة الجمع وكان  
 واحدا اما قصد التعظيم او ملاحظة لمعه من الملائكة  
 م اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابن جهمزة وفي  
 الاذكار ورد في صحيح البخاري ومسلم عن ابن جهمزة عن النبي صلى

سواء تشديد اللام  
 او تخفيفها  
 كما قرى بها في قوله تعالى  
 الذي خلقك فواك فعدلك  
 فالتعدي جعل البنية  
 معتدلة متساوية  
 الاعضاء او معدلة  
 بما يستعد بها من القوى  
 واما التخفيف فمخا  
 ال عدل بعض اعضائك  
 ببعض حتى اعتدلت  
 او فصر فكم خلقه  
 غيرك وميزك بخلقك  
 فارتبها خلقه ساير  
 الحيوانات كذا حقه  
 البيضاوي وقال الجنيدي  
 تسوية الخلق بالمعرفة  
 وتعديلها بالانعام  
 وصورة وجهي اي الذي  
 عليه مدار الحسن والاساس  
 مابه التميز فاحسنها  
 اي زينة العالمين  
 وجعلني من المسلمين  
 اي جمع لي بين الخس  
 والمعنوي المعبر عنه  
 بنور على نور يدل  
 لا عبرة بحسن الظاهر  
 مع سوء الباطن قال  
 تعالى في حق الناطق  
 واذا رايتهم تعجبك  
 اجسامهم طس اي رواه  
 الطبراني في الخلا  
 وابن السني كلوها عن  
 انس ايضا وهكذا ان  
 يزيد اي وجهه في  
 المرأة فقال ظر  
 الثيب ولم يذهب العيب  
 ولما ادري ما في الغيب  
 واذا سلم على احد  
 فليقل السلام عليكم  
 اي بصيغة الجمع وكان  
 واحدا اما قصد  
 التعظيم او ملاحظة  
 لمعه من الملائكة  
 م اي رواه البخاري  
 ومسلم والنسائي عن  
 ابن جهمزة وفي  
 الاذكار ورد في  
 صحيح البخاري  
 ومسلم عن ابن  
 جهمزة عن النبي  
 صلى

خلقته

خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه  
 قال له اذهب فلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع  
 ما يتكلمون فانها تحتك وخيعة ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا  
 السلام عليكم ورحمة الله فراذوه ورحمة الله اشهر وفيه دليل  
 على ان السلام عليك يصلح للخيعة وجوابها الكون بشرط ان يكون  
 امرها بعد الاخر فلو يكونا معا كما يقع كثيرا فان حينئذ يجب  
 على كل منهما جواب الاخر السلام عليك اي بصيغة الواحد  
 بانه جائز وان الاول اولى د اي رواه ابو داود  
 والترمذي والنسائي والدارقطني عن ابن جهمزة وفيه  
 راء وتشديد ياء واسمه جابر بن سليم رضي الله عنه ورحمة  
د اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي  
 والدارقطني عن عمران بن حصين هذه الزيادة وهذه نكتة  
 اعادة الهموز وكذا قوله وبركاته د اي رواه الاذ  
 للذكور عنه ايضا ولعله روي عنه روايتان قال اميرك ولم  
 يعلم ما فائدة تكرار الارقام قلح لعل الفائدة ان في بعض  
 روايات الاقتصار على رحمة الله وفي بعض رواياته بزيادة  
 وبركاته والله سبحانه اعلم فاذا ردا السلام اي على اهل الامم  
 قال وعليكم السلام اي السلامة الذنوبية والاخرية ورحمة  
 الله وبركاته وهذا كل انواع جواب السلام واتمها مع  
د اي رواه الجماعة وابن مردويه عن عائشة والنسائي  
 وابن حبان عن انس فما وقع في بعض النسخ ان كلهم ا

عليك

السلام

خلقته



فيه بحث اذ لا معنى لتكوار وحز النساء في دخولهن في  
 الجماعة ثم في بعض النسخ ومن لم يعد العاي فقال يترك كذا في  
 في اصل السماع وهو لا يخلو عن تأمل انتهى يعني لدخوله مع الجماعة  
 كذا يحتمل ان يكون فيه اشارة الى ان لفظ الحديث للمسلم اول رواية  
 اخرج عن انس منهم رواية عن الجماعة والله اعلم وعلى اهل الكتاب  
 اي واذا رد عليهم قال عليهم السلام م ت س اي رواه مسلم الترمذي  
 والنسائي عن ابن عمر وعليك اي بالواو والسنوي عن  
 اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي  
 والنسائي عنه ايضا قال المصنف كذا ورد في الرد على اهل الاسود  
 بالواو واما على اهل الكتاب فورد بالواو وغير الواو واكثر  
 الروايات باثباتها وقد استشكل جماعة الاثبات من حيث ان  
 الواو تقتضي التشريك قال الخطابي في عامة الحديثين يروون  
 هذا الحرف وعليك بالواو وكان ابن عينية يرويه بغير واو  
 وقال الخطابي هذا هو الصواب لانه اذا حذف الواو صار كوا  
 بعينه مودع عليهم خاصة واذا ثبت الواو اقتضى المشاركة  
 معهم فيما قالوا انتهى واذ كان اثبات الواو اكثر والقوى  
 عليه الشيخان فلا اشارة فيهما من وجهين احدهما ان السام  
 هو الميت فورد على ظاهره فلما قالوا الميت عليكم فقال عليكم  
 للموت اي نحن وانتم فيه سواء اي كنا نعت والناهي ان الواو  
 لا تبدأ اوليها مستيناف للعطف والتشريك فالنقد  
 عليكم ما استحقق من الذم واللغو انتهى كلوهه ويكون

ان يقال

وهو قوله في نسخة اخرى ان الواو

ان يقال انه لما سمع منهم لفظ السلام عليك قال عليك والاسماع منهم  
 لفظ السلام عليك قال وعليك واداب التلوة الدينية  
 بناء على حسن المعاشرة العرفية وهو الظاهر من اطلاق الآية  
 القرآنية واذا احتجتم بحجة نحو با حسن منها او ودها فالان  
 للمسلمين والرد لاهل الكتاب والله اعلم بالصواب هذا وفي  
 الاذكار اعلم ان الافضل ان يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله  
 وبركاته فياتي بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا ويقول  
 للحيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وثانيه بواو العطف  
 ثم ذكر انه قال اصحابنا فان قال المشرك السلام عليكم حصل التلوة  
 وان قال السلام او سلام عليكم حصل ايضا واما الجواب فاقله  
 وعليكم السلام او وعليكم السلام فان حذف الواو فقال  
 عليكم السلام اجزاء ذلك وكان جوابا انتهى ولا يخفى ان قوله  
 وان قال السلام او سلام عليكم مراده ان قال السلام عليكم  
 او سلام عليكم باللام والتنوين جاز وليس المراد انه ان  
 قال السلام بدونه عليكم فانه غير جائز اتفاقا ثم التلوة سنة  
 والجواب فرض كفاية اجاءا لكن هذه السنة افضل من المفضلة  
 من التواضع وحل الجيب على الجواب بالسبب ولا بد من اسمع  
 كل منهما فالواو لما يفعل كثير من العامة وبعض الطلبة باحفاء السلام  
 اودده والاكتفاء باشارة بعض الأعضاء ونحوه واذا بلغ  
 بضم الباء وتشديد اللام من التلوة اي بلغه احد سلاما من  
 احد فليقل وعليه السلام ورحمة الله وبركاته مع اي رواه



الجماعة عن عائشة او عليك وعليك السلام من اى رواه النسائي  
 عن انس بن مالك لاكتفاءه بالاول والجمع بينهما افضل فالمتزوج  
 واختلاف الرواية واذا عطش بفتح الطاء وفي نسخة بكسرها  
 ولم اربها اصلا في اللغة فليقل الى نربا الحديث وهذا ادناه  
 من اى رواه البخاري وابوداود والنسائي عن ابي هريرة  
 على كل حال من من من اى رواه ابوداود والترمذي  
 والنسائي عن رفاعه بن رافع والحاكم وابن ماجه عن علي والحاكم  
 عن ابن مسعود كذا في نسخة صحيحة وقال ميرك رواه ابوداود  
 عن ابي هريرة والترمذي عن ابي ايوب والباقي عن علي والحاكم  
 والنسائي عن ابن مسعود ايضا انتهى والمقصود ان هذه  
 ذكرها اصحاب الرموز المذكورة ايضا فامل فانه غير ظاهر  
 العبارة المسطورة فكان حقا ان يقول الحديث على كل حال رواه  
 كذا الحديث حمد كثيرا طبيا اى مفرنا بالاخلاص مباركا في بارك  
 عليه لظاهرا ان كلوا الضمير للبرهان البركة فيه باعتبار ذاته  
 وعليه باعتبار اثاره كما يجب ربنا اى في الدنيا ويرضى اى يثيب  
 عليه في العقبى من اى رواه ابوداود والترمذي  
 والنسائي كلهم عن رفاعه بن رافع الحديث رب العالمين  
 من اى رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابو حنيفة  
 كلهم عن سالم بن عبد وليقل اى السامع وهو باله اى للعاطس وفي  
 نسخة بصيغة الجهرل وجرم الخيفي به يرحمك الله جملة خبره مبنى  
 دعائية معنى من من من اى رواه البخاري وابو

داود والنسائي عن ابي هريرة وابوداود والنسائي والترمذي  
 عن سالم بن عبد ايضا والترمذي والنسائي والحاكم عن ابوب  
 ايضا والنسائي وابو ماجه والحاكم عن علي ايضا والنسائي والحاكم  
 عن ابن مسعود ايضا كذا ذكره ميرك وفي نسخة صحيحة رواه  
 الثلاثة الاول عن ابي هريرة والثلاثة الاخرى عن ابي ايوب  
 وعن علي ايضا هذا ولا يظهر وجه تقديم الحاكم على النسائي هذا  
 وقال اللص قوله وليقل له اى للعاطس لما في صحيح البخاري عن ابي  
 هريرة يرفعه اذا عطش احدكم وحد الله كان حقا على كل من سمعه  
 ان يقول له يرحمك الله لانه هذا يقتضى الوجوب والاستحباب  
 كل من سمعه ان يقول له ذلك لا كما قال بعضهم انه على الكفاية  
 فاذا قال البعض السامعين سقط عن الباقيين كذا السلام وليس كذلك  
 بل هو كالتمسية على كل لا تسقط عن احد بقول بعض الاطباء بل  
 على كل اكل ان ليسج ولانتهى وهو مخالف لما ذهبنا فرجه انه  
 فرض كفاية بل هو خلافه ومخالف لما ذهبنا فرجه ان  
 التسمية سنة كفاية عند الشافعي كما حذرناه في شرح التمارين  
 فيها ان جواب العاطس سنة كفاية في مذهب الشافعي وفي  
 شرح مسلم للنوعى تسميت العاطس سنة الكفاية اذا فعل  
 بعض الحاضر ليقطع الباقيين وقال في الاذكار واصحابنا  
 رحمهم الله قالوا تسميت العاطس سنة على الكفاية انتهى نعم  
 الافضل ان تسميت العاطس كل سامع حمده كذا في السلام  
 اعلم وابوداود عليه بصيغة الجهرل وفي نسخة على بناء الفاعل



يهديكم الله ويصلح بالكم اي شأكم او قبلكم او حالكم وفي شرح المفاتيح  
 البال القلب تقول فلون ما يحطربيا لي اي يقبلي والبال رضا العيش  
 يقال فلون زح البالي واسع العيش والبال الحال تقول ما بك  
 اي ما مالك والبال في الحديث يحقل المعاني الثلاثة ولا والبال  
 للحال على المعنى الثاني انب لعموم المعنيين الاولين ايضا قلت  
 وكذا اذا حل على المعنى الاول نعم فتامل ويجوز الاكتفاء باحدها  
 وافراد الخطا بكن التعظيم اهل الجمع بينهما افضل وهذا الرد  
 والضهير في عليه لجيب العاطس درست مس اي رواه  
 البخاري وابوداود والنسائي والترمذي والحاكم  
 ع اي ايوب يعف الله لکم دست مس اي رواه البخاري  
 والترمذي والنسائي والحاكم وابن ماجه كلام ع سالم بن عبد الله  
 وكم من دست مس اي رواه النسائي وابن ماجه والحاكم  
 ع علي والنسائي والحاكم ابن مسعود ايضا قوله لنا وكم لنا  
 لي وكم فيكون الحديث عندهم يعف الله لنا وكم ثم قوله بحسنا الله  
 وايكم ويعف الله لنا وكم موطا اي رواه مالك في الموطا  
 موقوفه قول عمر بن ابي سلمة في الحديث الاول وان كان اي العاطس  
 الحامد كتابيا اي يهوديا ونصرا نيا قيل لا الاظهر لهم اي الخليل  
 يهديكم الله ويصلح بالكم يعني ولم يقل لهم بحسنا الله او يعف الله لكم  
 دست مس اي رواه الترمذي وابوداود والنسائي  
 والحاكم كلام ع اي يهودي الا شعري ان اليهود كانوا يتعاطسون  
 عند النبي صلواتهم بوجوه ان يقول لهم بحسنا الله فيقول لهم بحسنا الله

ويصلح

ويصلح بالكم ومن قال عند كل عطسة الحمد لله رب العالمين على كل  
 حال ما كان لم يجرد وجمع ضرس ولا اذن الجمله خبره قال  
 او جزاءه والمعنى ما دام حي لم يجرد وجمع شيع وضرس ولا اذن  
 ابر اي الخاخر ع موهب اي رواه ابن ابي شيبة موقوفه من  
 قوله على قال العطار في هذا موقوف ورجالته ثقات ومثله لا  
 يقال من قبل الراي فلحكم الرفع ذكره ميرك واذا طنت بتشد يد  
 النوع اي صوت اذنه من الطنين كما هو صوت الزباب والطنين  
 على ما في القاموس فليذكر النبي صلتم وليصل عليه المظاهر عطف  
 تفسير وليقل ذكره بحسنا ع ذكر في اي بحسنا ع ايما الى ان  
 هذا معلوم من يذكرة في الجملة والجملة في المبنى خبرية وفي المعنى  
 دعائية انشائية طي اي رواه الطبراني وابن السني كلاهما  
 ع ابن رافع القبطي مولى رسول الله صلتم واذا بشر بصيغة  
 الجمول من التبشير اي اذا بشر احد بما يستره اي حبه وقبحه  
 ويفرح فليحمد الله اي فليشكره وفضل الجملة انه زامن الشكر  
 فانه اظهر انواعه م دست مس اي رواه البخاري  
 وابوداود والنسائي وابن ماجه كلام ع عايشة في انشاء حديث  
 الافك او صرا وكبر م اي رواه البخاري وصلواتها عن  
 اي سعيدا وسجد لله شكرا اي ان كان نعمة جليلة او منحة  
 جزيلة وهي غير مكروهة عند اصحاب ابي حنيفة وسنة عند  
 الشافعي واتباعه م اي رواه الحاكم واحمد كلاهما عن  
 عبد الرحمن بن عوف واذا راى نفسه او ماله او غيره اي

انما حذرت  
 قوله واذا طنت الطنين واذا ذكره بكس  
 وشدت تاج ذباب ضرب الطنين بانك  
 طننور وكوش وكس طين الماذن  
 كوش بانك كردد وطين به البلد  
 طنت دستور اللفظة  
 ميرك شاه  
 رحمة  
 تعالا



نفس غيره او ما لا يعجبه <sup>ما</sup> من الاعجاب اي ما يستحسنه فليدع بالآية  
 اي بان يقول ببارك الله في نفسي او مالي او ببارك الله له في نفسه  
 او ماله او نحو ذلك من <sup>من</sup> اي رواه النسائي وابن ماجه <sup>الكلم</sup>  
 عن عامر بن ربيعة واذا اراد نحو ماله بضم نون وهم وتشد  
 واو اي زيادته وقال اللص اي كثرة اتوك وهو بكسر اللام في  
 الاصول ولوروي بفتح اللام له وجه وجهه من جهة شمو لحنيذ  
 جميع ما له من جماله وكاله قال اللهم صل على محمد عبدك ورسولك  
 اي اصالة وعلى المؤمنين والمؤمنات اي تبعا وعلى المسلمين  
 كذا في اصل الجداول وفي اصل الاصيل والمسلمين والمسلمات هو  
 الاظهر فان المؤمن والمسلم بمعنى واحد على الاثر لانها متحدة  
 شرعا وان اختلف اللغة ولا يعبدان يراد بالمؤمنين عموم من  
 جميع الامم وبالمسلمين خصوص هذه الامة كما يشير اليه قوله  
 تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا الاية وحنيذ هو  
 على اعلى لما فيه من الاستعارة بالاستقاول والله اعلم بالحال  
 من اي رواه ابو يعلى عن ابي سعيد واذا راى اخاه للمسلم  
 يضحك اي لما بدله من الفرح والسرور قال اي له اضحك لله  
 سنك اي ادام الله ضحك سنك ظاهرا و سرورا قلبيا <sup>طنا</sup>  
 خم من اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن عمر بن  
 وفي نسخة كلام عن سعد بن الجوقاص واذا احب اخاه  
 اي محبة زائدة على ما يقتضيه عموم محبة المؤمنين فليعاله  
 ذلك من الاعوام اي فليحترم كونه محيا له ليحبه ايضا فيكتب

جعل بين السلم والؤمن

في المحتاجين في الله <sup>في</sup> اي رواه ابن السني عن  
 المقدم بن معدى كروب والنسائي في اليوم والليلة وابوداود  
 وابن حبان عن انس ورواه الترمذي ايضا وقال حسن صحيح  
 فاذا قال له اني احبك اي في الله كما في رواية ابن السني  
 اي لوجه قال احبك الله الذي احببتني له <sup>من</sup> اي  
 اي رواه النسائي وابوداود وابن حبان عن انس وابو السني  
 عن المقدم والظاهر انه في ما قبل حديث واحد فلم يظهر وجه  
 تفرقهما وكثيرا موزعها وتقديم الياء تارة وتأخيرها اخرى  
 ولا بد من توجيه بين الوجه الاخرى كمن كتب ميرك في الخطابين  
 ان الحديث الاول رواه كرم المقدم والثاني كرم عن انس  
 وهو مخالف لسائر الحديث غير مندرج في لقاء الرابطة بين الحديثين  
 في قول اللص فاذا قال له فامل نظرك وجه الخلل واذا قال احب  
 او غيره له غفرت له قال ذلك اي غفرت لك او لك غفرت ايضا  
 واما ما شاع على السنة العامة وبدلتك فهو مخالف للرواية ومنا  
 للرواية فان السحب في مقام الدعاء هو ان يكون بنفس الياء  
 من اي رواه النسائي عن عبدالله بن حسن قال ميرك ورواه  
 مسلم ايضا معناه من حديثه واذا قيل له كيف اصبحت <sup>مست</sup>  
 قال احمد الله اليك اي حمدك فاقام اليه مقام معي وقيل معناه  
 احمد اليك نعمة الله بتحدثك اياها كذا في النهاية والظاهر <sup>بقال</sup>  
 التقدير احمد الله منها اليك ط اي رواه الطبراني عن ابن عمر  
 بالواو واذا ناداه رجل رد عليه لبيك اي من حال الردب



بحاي رواه ابن النسي عن معاذ وفي نسخة عن علي وفاخي  
 عن عرف اذا صنع بصيغة الجهرول اي فعل اليه معروف واعا حنا  
 صوري او معنوي من افادة علم وافاضة معرفة فقال الفاعل  
 جزاك الله خيرا فقد بلغ في الشناء اي بالغ في ثناء صاحب المعروف  
 وخرج عن عهده شكره حيث اظهر عجزه واحاله على ربه  
 حاي رواه الترمذي والنسائي وابن حبان عزاب عن  
 وفي نسخة منسوبة الى اميرك كلام عن اسامة وقال الترمذي  
 غريب واذا عرض عليه اخوه من اهله وماله اي لياخذ ما شاء  
 منها كما فعله الا انصار مع اخوانهم من المهاجرين حيث عرضوا  
 عليهم لشاؤهم وعبيدهم وجواريتهم وبياتينهم على ان  
 ما اختاروه من الاموال يكون لهم ومن النساء يطلقون الحق  
 يخرج من العدة فيأثر وجوها قال اي المرفوض عليه للغاين  
 سواء اختار شيئا منها ام لا يبارك الله في اهلك وماله  
 بكسر اللام ولورى بفتح الهاء وجهه وجيش ت ح ي اي  
 البخاري والترمذي والنسائي وابن السني وابن واذا  
 استوفى دينه اي اخذه وافيا وقبضه تماما قال اوفيتني اي  
 اعطيتني حقي وافيا اي فعلت الوفاء معي حيث ادبت فينا  
 عهدت من الاجل وفي الله بك اي اعطى الله اجرنا وافيا  
 جزاء عهدك ووفاء وعدك ايماء الى قوله تعالى واوفوا بعهدكم  
 اوف بعهدكم ت ح ي اي رواه البخاري ومسلم  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابى هريرة وفي نسخة

ما كان الا نصار مع المهاجرين

بالتحفيف

بالتحفيف وفي نسخة بالتشديد وهو بالغ في مقام التأكيد  
 كما قال تعالى وابراهيم الذي وفى وقال للمص يقال وفى بالتي  
 وافى وفى بمعنى اي ادبت ما عليك واي الله علك  
 اي رواه البخاري عن ابى هريرة او قال الله م اي رواه  
 مسلم عنه ايضا ويفهم من كلام صاحب السلاخ انه رواية  
 للبخاري ايضا حيث قال وفى رواية البخاري اوفيتني وفى  
 الله بك وفى اخري له او قال الله فتامل ذكره ميرزا  
 راي ما يجب اعما يستخنه في نفسه او غيره وفى نسخة  
 بفتح الحاء اي اذا راي شيئا ما يجب ويطلب من استجابة  
 او قدوم سفرا وما فيه مرض او فرائع تضيف وامثال ذلك  
 قال الحديث الذي بنعمته تتم الصالحات اي بكل الاعمال الصالحة  
 من الصلوة والصيام والصدقة والى ما يكره بفتح الياء وفى  
 بضمها قال الحديث على كل حال من السوء والضراء وزيد وفى  
 ونعوذ بالله من حال اهل النار ايماء الى كل حال من الشرايد  
 للكرهية على الضرر ما عدل حال اهل النار موجب للحشر والشكر  
 فانه اما كفارة للسيئات واما رفعة للدرجات فى موسى  
 اي رواه ابن ماجه والحاكم وابن السني عن عائشة ما الله  
 على عبده من نعمة ما نافية ومن زائدة للاستغراق اي ما انعم  
 الله على عبده من نعمة عبده اي نعمة كانت فقال الحديث الا  
 وقد ادى شكرها الى الاعرف من نعمها وقام بحمها وكتب الله  
 له ثوابها فان قالها الثانية جرد الله له ثوابها اي جزاءها



فان قالوا الثالثة غفلة اي كما في اكثر النسخ الصحيحة ذنوبها  
 من اى ذنوبه الحاكم عاير ما نعم الله على عبد نعمة اى ذنوبه  
 واخره ذنوبه ظاهريه او باطنية فقال الحديث رب العالمين الا  
 كان العبد قد اعطى خيرا مما اخذ لان ما اخذه من الامور الفانية  
 واما ما اعطاه من الكلمات الباقية والا كان الله قد اعطى العبد  
 خيرا مما اخذه العبد مما حصله ان توفيق الله تعالى اتيه بالحق  
 افضل من كل اعطاء نعمة ثم اعلم ان قوله بصيغة المعلوم تصح  
 اصيل و الجمل تصح جلول و الله اعلم بالحوال اى ذنوبه  
 ابن السني عن انس واذا ابتلى بالدين اى كثير قال اللهم انى  
 بهم وصل وكسر الفاء من كفى كفايته وكفاه الشئ بكفيك على ما  
 في الصحاح وفي نسخة الكفى من الكف اى اغنى واحفظنى  
 بجلوك عن حرامك واغنى بفضلك عن سواك وفخدا و ايتى  
 بعد صلاة الجمعة سبعين مرة اللهم اغنى بجلوك عن حرامك  
 ويطاعتك عن معصيتك و بفضلك عن سواك ت اى ذنوبه  
 الترمذي والحاكم عن علي كرم الله وجهه اللهم فارح اللهم اى  
 من لي اللهم الذي يذيب الانسان وبه دفعه كاشفا للغم اى  
 دافع الغم الذي يغمر فؤاد السالك ويغشاه بحجب دعوة المضطر  
 اى ولو كان المضطر كافرا او فاجرا كما قال تعالى ام من يجيب  
 اذا دعاه رحمن الدنيا اى جميع افراد عوم فيها ورحمها اى  
 لخصوص المؤمنين الكاسين فيها وفي نسخة رحمن الدنيا و  
 ورحمها لكنها مخالفة لما ذكره المصنف حيث قال الرحمن الرحيم

اعطى

انما جازى بالدين

مشتقان

مشتقان والرحمة مثل ندماه ونديم من ائمة المبالغة ورحم  
 ابلغ من رحيم وهو خاص بالله تعالى لوسعي به غيره ولا يوصف  
 بخلاف الرحيم فانه يوصف به غيره ولذلك ورد الخبر في الدنيا  
 ولم يرد في الاخرة انتهى ولا يخفى عدم ظهور وجه ارتباط  
 التعليل الذي ذكره بما قبله بل انما يلزم لما قبل من ان رحمة الله  
 لعامة المتفاد من زيادة المبالغة ان يكون في الدنيا عامة  
 للمؤمنين والما في خلوها من رحمة الرحيم فانه مع افادة مبالغته  
 مختصة برحمة المؤمنين كما ثبت في قوله تعالى ورحمتى وسعت  
 كل شئ فما اكتم الله به يتقون لكن التحقيق ان رحمة الرحمن عامة  
 للخائف في الدنيا والاخرة ولذا ورد عن الدنيا والاخرة كما في  
 الحديث النبوي وان رحمة الرحمن متعلقة بالمؤمنين خاصة في  
 الدارين كما قال في هذا الحديث رحمن الدنيا ورحيمها و لعله ما ورد  
 في بعض الروايات يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة ورحم فيه  
 جانب التعليل فكل من ما فان قيل اى رحمة توجب في الكفار  
 حال خلودهم في النار قلت نعمة الوجود وما يترتب عليه الا ان  
 معصودة وان كانت محض حقيقة كما صرح في نعم الكفار ايضا  
 في هذه الدار ولولا نعمة وجودهم المسببة عن رحمة الله تعالى  
 وهو والله كان قد يقال انه نعمة في حقهم ما كان يفوت كونها نعمة  
 في حق غيرهم وايضا لم يظن كل مظاهر الجلال الا بوجودهم في  
 الدار مقابلة لمظاهر الجلال بوجود اهل الجنة فيها وما كان  
 مقتضى الجلال ان يعدهم ويقتيرهم وغلب الجلال في ان يستقام



ظهر معنى الحديث القدسي والكلام الإلهي غلبت رحمتي غضبي  
 كما ان العدم السابق كان موجبا لرحمة بعض الخلق ولذا جاء  
 في رواية سبقت رحمتي غضبي والله اعلم بدقايق المقاييس  
 ترحمي اي حيث لا راحم في الحقيقة الا انت فارحمي برحماتي  
 عظيمة تعني الاعناء وهو فروع باثبات الياء اي تجلاني  
 غنيا انت بها اي بسببها عز رحمة من سواك والمقصود من الكلام  
 الرحمة التي هي بلا واسطة مخلوقة والا فالرحمة الحاصلة من غير  
 لبت حاصلة من سوي رحمتي واما ما في بعض النسخ من جزم  
 تعني عجز اليباء على جواب الامر ولزوم ان يكون الضمير للرحمة  
 مجازا فلا يصح لانه يمنع من صحة وجود لفظها المتفوق عليه في جمع  
 النسخ واما على الخطاب فيصح كما لا يخفى اي رواه اللهم  
 وابن مردويه وفي نسخة من الرواة علومة للبراءة التي يكر الصدوق  
 رضي الله عنه اللهم مالك الملك اي جنسه او جميع افراده من الملك  
 الظاهر والباطن كالعلم والزهد والقناعة والاستغناء عما سوى  
 الله تعالى للملك اي تعطي بعض افراده من بعض انواع من تشاء  
 اي من عبادته وتبذل للملك اي تخلعه من تشاء وتعز من تشاء  
 اي بما تشاء وتبذل من تشاء اي بما تريد بيدك الخيري والشر  
 فهو باب الاكتفاء او تبصر فك الخيرة لا تبصر في غير كما يدل عليه  
 تقديم الجار واللا ينسب اليك الشر على مقتضى الادب ولا  
 الا ويتضمنه خيراتك على كل شئ من الايتاء والزرع والاعزاز  
 ولا دلول وغيرها قدر اي تام القدرة كاملة القوة هي

الدنيا والآخرة قال صلح الكشاف وغالروا من المبالغة ما ليس  
 في الحجم ولذا قال الرازي الدنيا والآخرة ورحم الدنيا ويقولون  
 ان الزيادة في البناء لزيادة المعنى انتهى وسبوح التحقيق والله  
 وليك التوفيق تعطيها اي الرحمة في الدنيا والآخرة ذكره الله  
 غير ظاهر لفظا ومعنى فالصواب تعطي الدنيا والآخرة جميعا وتبذل  
 اي من خواص عبادته كسليماء من الانبياء وعثمان من الاولياء  
 وتمنع منها اي بعضها من تشاء اي من عبادته بان تمنعه من زيادة  
 الدنيا فقط كما في الآخرة وهو هو الاكثر الانبياء وغا الاولياء  
 وله صلواتهم واقر من المقامات وان كان هو بنفسه ما يرد الا كونه  
 من القراء والمساكين ايماء الى انه الحال الاكمل والمقام الافضل لهذا  
 ذهب جمهور العلماء وعامة المشايخ الى ان الفقير الصابر افضل  
 والغني الشاكر وتفصيل البحث يحتاج الى بسط ليس هذا محله وان  
 يمنع من تشاء من عبادته من حظ الآخرة ونعيمها وهو عام من الكون  
 له حظا وفي الدنيا ام لا وفيه ايماء الى انه لا يمنعها جميعا من بعض  
 عبادته كما اشار اليه بقوله تعالى كلون عند هؤلاء وهو لا من عطاء  
 ربك وما كان عطاء ربك يحظور اي ممنوعا نعم ربما اعطاك فافانك  
 ورحماتك فاعطاك ثم قال سبحانه تسليمة للفقراء والمؤمنين نظر  
 كيف فضلنا بعضهم على بعضهم والوضحة الكبريات والكنيسة  
 ارحمي رحمة تعني لها عز رحمة من سواك بصط اي رواه الطبراني  
 في الصغير عن انس انه صلح قال العاذل لو كان عليك مثل جبل احد  
 دنيا فدعوت بهذا الدعاء قضى الله عنك وتقدم ما يقول اذا سبح

شعرك



وانما سمي واعداً واه ابداً وقد ورد في سفيان بن عيينة  
 لفظه وان ابتليهم اودين فليقل اللهم اني اعوذ بك من الهم  
 والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الخبيث  
 واعوذ بك من علة الدين وقهر الدين واذا اخذت احيا بك  
 اعجز وكل من شغل اي عظيم او من جهة مباشرة شغل جسم  
 المصل الوعاء الغيب والنصب والعجز يقال اي الرجل في المشي قوي  
 واعياه الله واعز عليه الامر اي غلبه انتهى او طلب زيادة قوة في  
 الطاء واللام فعل ماض عطف على اخذوا والتنوين لا للتشديد  
 او اذ طلب زيادة قوة ونشاط في شغل من طاعة او عبادة منسج  
 عند قوله ثلوثا وثلثين وليجر ثلوثا وثلثين وليكبر اربعاً وثلثين  
 او من كل ثلوثا وثلثين او من احداهن اربعاً وثلثين مرة  
 ثم من كل ثلوثا وثلثين اي رواه البخاري ومسلم وابوداود  
 والنسائي والترمذي وابن حبان عن علي واجد الطبراني وهو  
 عن ام سلمة قال المص والاشك فاطمة رضي الله عنهما تقاسية من الطلب  
 وطلبت فاعينها فدها صلتم على هذا الذكر عند النوم وذلك  
 محجب واختلف الروايات فيما يقدم من التسبيح والتكبير  
 وكلاهما في الصحيح والمختار البدء بالتكبير ويكون من اربع ثلوثا  
 فلتايس في هذه الروايات الصحيحة دلالة صريحة بتقديم  
 التكبير اصلها والظاهر من اللفظ الاول تقديم التسبيح  
 وكذا المحرم في الرواية الالمانية وهو قوله او من كل اي الكلمات  
 المذكورة في كل صلاة عشر او عند النوم ثلوثا وثلثين اي

زيادة قوة  
 الدعاء بوضع الاعياء او طلب  
 زيادة قوة

من كل والتكبير بالجر اي والتكبير وفي نسخة بالرفع اي ويذكر  
 التكبير اربعاً وثلوثين اي رواه احمد بن عمر وفي نسخة اربعاً  
 وبالواو وهو هكذا في اصل الاصل حيث يدل بظاهره ايضا على  
 ان التكبير متاخر عن اخويه نعم وقع الاختلاف في ان الزيادة على  
 الثلوثين هل هي موجودة ام لا وعلى تقدير وجودها هل هي  
 مختصة بالتكبير ولا يقع هذا كله كيف يقال وكلاهما في الصحيح المختار  
 بالبدء بالتكبير مع ما ورد من حديث صحيح لا يضر ان يبين بدأت  
 نعم روي في بعض الطرق الصحيحة الواردة في غير هذا الكتاب  
 ما يؤخذ منه في الجملة تقدم التكبير وهو ما اخبره صاحب الرياض  
 المنصرة عن علي ان فاطمة اشكت ما تلقى من اثر الرجم فاتي النبي  
 صلتم بسبي فانطلقت فليخبره فوجدت عايشة فاحضرها فلما جاء  
 النبي صلتم فاحضرت فاطمة فجاء النبي صلتم اليها وقد اخذنا مضاجعا  
 فذهبت لاقوه فقال علي تكافقوا بيننا حتى وجدت برودة  
 على صدري فقال لا اعلمك اخرا مما سالتما في اذا اخذتما مضاجعا  
 فكبر اربعاً وثلثين وسجاً ثلوثا وثلثين واحداً ثلوثا وثلثين  
 فهو خير لكما في خادمي وكما اخبره البخاري وانما قلت يدل على  
 تقديم التكبير في الجملة بناء على اعتبار ترتيب الذكرى والا  
 فابعد التكبير في بالواو والموضوعة للمفيد لطلوع التشريك  
 واما الفاء التي في قوله فكل من فرائضة داخلة على مجموع الخلق فلو  
 تقدم التكبير ولذالم يقال علماً ونا بوجوب الترتيب في الوضوء  
 مع ورود قوله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم

على كل من

كلام



وانما قالوا بسنية للمراغبة المأخوذة <sup>والسنة</sup> على ان هذا الحديث  
 معارض بسائر الاحاديث التي اصح منه واكثر رواية لشهر  
 رجلا ومخالفة لظاهر الدراية ايضا من المناسبة <sup>بين</sup> الترتيب  
 بين التسبيح الموضوع للتزنية عن النقايس والمجد المحجب لثبات  
 صفات الكمال ثم ايراد التكبير الدال على العظمة والكبرياء  
 فيكون تسعة على طبق لاله الا الله والله اكبر ومع هذا  
 مناقض بما روي في الرياض ايضا عن علي بن رسول الله صلعم  
 لما روجه فاطمة بعثت معها بحملة ورسادة زاد من حبسها  
 لثقت ورحاين وسقاء وجرابين فقال على الفاطمة ذات  
 يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة  
 وقالت فاطمة لقد طنت حتى مجلت يدي وقد جاء الله بسبي <sup>سعة</sup>  
 فاخذ منها فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة تطوي  
 بطونهم لا اجدهما انقوع عليهم ولكني ابعده وانفق عليهم ثمانية  
 فرجا فانها صائم وقد دخلوا في قطبتهما اذا غطت رؤسهما  
 اكشفت اقدامهما واذا غطت اقدامهما اكشفت رؤسهما  
 فتارافقال كانكما فقال لا اخبر كما خبر مما سالتما في قال يحيى  
 قال كلمت علي بن جبريل فقال سبحان وبر كل صلاة عشر <sup>مخلة</sup>  
 عشر وتكبيران عشر واذا استبنا الى فراشكما فستجارت ثلاثا  
 وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربع وثلاثين قال  
 فارتكبتهم منذ علمتهم رسول الله صلعم فقبل له ولليلة صفين  
 قال ولليلة صفين اخرجه الامام احمد هذا واخرجه ايضا

كورد  
 منجلى

عن انس

عن انس ان بلولا ابطاع صلوة الصبح يوما فقال له النبي صلعم ما  
 حبسك قال مررت بفاطمة تطحن والصبح تكى فقلت لها ان شئت  
 كفتيك الرمي وكفتني الصبح وان شئت كفتيك الصبح وكفتني الرمي  
 فقالت انا ارفق بابني منك فذلك الذي حبسني قال فرحمها  
 رحمة الله فان قلت فكيف ما رحمها صلعم مع انها <sup>من</sup> رجمت <sup>هو</sup>  
 بني الرحمة رحمة للعالمين قلت عدم رحمة النبي صلى الله عليه وسلم  
 رحمة لآخر وعيها وهو نظير ما يفعل الله تعالى بعباده الصالحين  
 من الفقراء والمساكين مع انه ارحم الراحمين حيث يمنع الدنيا  
 عن اللع من كما تمنع الوالدة الشقيقة الماء عن ولدها المريض <sup>الضر</sup>  
 في حقه كثرة الماء فالنخ الدنيوية غالبها هي النخ الاخروية وبالعكس  
 قال تعالى وفي ذكركم بلوء من ربكم عظيم فقد جاء البلوء بمعنى النعمة  
 والحننة بناء على ان البلوء بمعنى الاختيار قال تعالى ونبلوكم <sup>بشر</sup>  
 والخير فتنة فيجب عليك الفرح في الفتنة بين الحننة والنعمة فان  
 مادتهما متحدة وهيتهما متقاربة وصورتها متشابهة لا يفرق  
 بينهما الا كامل العقل تام التمييز البالغ مبلغ الرجال وهو الذي خرج  
 عن منية لا من خرج عنه المنى فان الثاني هو البالغ في الشريعة  
 والاول هو البالغ في الطريقة والعارف بهما اصحاب الحقيقة والارباب  
 البسائر الدقيقة ومن ابتلى بالسوسنة اى النفسانية او الشيطانية  
 في الامور والاعتقادية والاعمال البدنية فهو عام بالنسبة الى قوله  
 الا في وان كانت الوسوسة في الاعمال فان دفع قوله ميراث في ان  
 الظاهر ان المراد الوسوسة في الاعتقاد بقرينة مقابلة الاعمال

شرح الامور



فليست عندنا الله اشعارا باننا عاجز باننا ولا حول ولا قوة الا بالله  
 دائما الا قول الاعبادك منهم المخلصين ولينة امر من الاستهزاء اي  
 وليترك التفكير في خاك الخاطر الواقع في الوسوسة وان لم يزل  
 التفكير بالاستعاذة فليقم ولا يشتغل بما اخرجك اقاله من يترك  
 يؤيد ما قدمناه وفيه ايماء الى ان الواو بمعنى اول لا يبع الى جمع  
 بينهما مرسى اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي  
 كلهم ابي هريرة اول يقل امن بالله ورسوله م اي رواه مسلم  
 الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم لتقبل  
 بضم الفاء وكسرة اليم يزوج من فقه المشايخ الى الكراهة وتفرد بها  
 للشيطان وتبعيد اليمين ياره ثلاثا فانه لم يات الا من جهة الشمال  
 المنسوب اليها المعاصم ولذا يدخل صاحبه في اصحاب الشمال  
 وكاتب السجدة ايضا يقف في اليسار اشعارا بما وقع اصحاب  
 الميثاق في عالم الارواح عزيمت اعم وياره بحسب ما تعلق  
 به القضاء والقدر فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي هؤلاء  
 في النار ولا ابالي الاي اعمال يفعل وهم يالون وليست عندنا  
 من الشيطان اي رواه ابوداود والنسائي وابن السني  
 عنه ايضا ومن فتنه اي رواه النسائي عنه ايضا قال الكشي  
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم باحق الشيطان اركبه  
 فيقول من خلوع كذا حتى يقول خلوع ركبك فاذا بلغه فليست عند  
 ولينة رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي واللفظ لم  
 والنسائي فليست عندنا الله ولينة وفخر رواية مسلم فليقل امن

بانته وبسببه وفي رواية ابي داود والنسائي فتقول  
 الله احد الخ وفخر ولاية النسائي فليست عندنا الله من فتنه  
 والظاهر من هذه الرواية ان هذه الاقوال مخصوصة بهذه  
 الوسوسة لا في مطلق الوساوس بل في ما يقتضيه ايراد  
 الشيخ قدس سره فتامل ميونك قلت الخاص داخل في العام  
 وللا دلالة في على اختصاصه مع ان العبرة بعموم اللفظ  
 لا بخصوص السبب مع ان القياس يقتضي العموم وقد بسطنا  
 هذه المسئلة المتعلقة بالوسوسة في اول المقالة شرح المشاهدة  
 نوع بسط يحتاج اليه السالك المبدي ولا يستغنى عن تذكر  
 للمفرد وان كانت الوسوسة في الاعمال اي المستقلة كالصلاة  
 والسيائل كالوضوء والغسل فان ذلك اي صاحب تلك الاعمال  
 او هو سوس الاعمال شيطان وقد اغرب الخفي حيث قال اي  
 وشيطان وان حملت الوسوسة المذكورة لا يمكن ان تكون  
 بمعنى الوسوس لعدم صحة الحمل فالصواب ان ذلك اشارة الى  
 ما ذكر من الوسوسة اما على تقدير مضاف او بتاويل  
 المصدر بمعنى الفاعل كما قررنا واشربنا اليه في ضمن ما صرحناه  
 يقال له خنوب بكسر تاء بينهما سكون وفي نسخة بفتح الزاي  
 وفي القاموس الخنوب بالضم والخنوب بالكسر الحبي  
 على الفجر وخنوب بالفتح شيطان انتهى والظاهر ان مراده  
 بالفتح فتح الخاء والزاء وقال اللص بكسر الخاء العجوة والزاء  
 هذا هو المحفوظ وروي بالضم وهو لقب والخنوب في اللغة

هذا هو المحفوظ في اللغة  
 والخنوب بالكسر الحبي  
 والخنوب بالضم

هذا هو المحفوظ في اللغة  
 والخنوب بالكسر الحبي  
 والخنوب بالضم



تقطع لم تنته انتهى وقدم القاموس انه اسم للشيطان وان  
 اصله الجوى على الفجر وقال الطيبي جاء معجزة مكسورة ثم نون  
 ساكنة ثم زاء مكسورة او مفتوحة ويقال ايضا بفتح الخاء والراء  
 كما حكاه القاضى عياض ويقال ايضا بضم الخاء وفتح الزاء كما في  
 النهاية وهو غريب فليست بابتداء منه ولتفضل عيساه تلوثا  
 م من احواله مسلم وابن ابي شيبة عن عثمان بن ابي العاص  
 ومن غضب بكسر الغين فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
 ذهب عنه ما يجزى ما يدركه من اثار الغضب كما ان غضبه شيطانيا  
 والحديث مقبس من قوله تعالى واما بنزغتك من الشيطان تنزع  
 فاستعد بالله قيل ذلك في حوض من يتوح الله ولا يسمى الا ب  
 لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا  
 فاذا هم مبصرون قلت لا يبصار مقيد بالاتقاء واما ذهاب  
 الغضب للذم بالاستعادة فعلى عمومها واطلوقه كما لا يخفى  
 من اى رواه البخارى ومسلم وابوداود والنسائى سليمان  
 بن مردويه بفتح ومن كان عداللسان بفتح الخاء وتشديد اللام  
 اصدية فلا ذى وعاده فقوله فاحشه تفسير لما قبله والمعنى  
 من كثرة فحش لسانه وكذا ما ذكر لغويان واردة لكثيره او قصدا  
 صلوح شانه وصف لسانه لان الاستغفار لا سيما في طرف اللسان  
 وهو لا ينافى ان فحش اللسان مما يوجب الاستغفار حصل به  
 الاذى لكونه من حوض العباد فان مع ذلك لا يستغنى عن الاستغفار  
 من حيث انه حوض لله تعالى ايضا والحديث شكوته بلاضافة ويجوز

وهو غريب فليست بابتداء منه ولتفضل عيساه تلوثا م من احواله مسلم وابن ابي شيبة عن عثمان بن ابي العاص ومن غضب بكسر الغين فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجزى ما يدركه من اثار الغضب كما ان غضبه شيطانيا والحديث مقبس من قوله تعالى واما بنزغتك من الشيطان تنزع فاستعد بالله قيل ذلك في حوض من يتوح الله ولا يسمى الا ب لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قلت لا يبصار مقيد بالاتقاء واما ذهاب الغضب للذم بالاستعادة فعلى عمومها واطلوقه كما لا يخفى من اى رواه البخارى ومسلم وابوداود والنسائى سليمان بن مردويه بفتح ومن كان عداللسان بفتح الخاء وتشديد اللام اصدية فلا ذى وعاده فقوله فاحشه تفسير لما قبله والمعنى من كثرة فحش لسانه وكذا ما ذكر لغويان واردة لكثيره او قصدا صلوح شانه وصف لسانه لان الاستغفار لا سيما في طرف اللسان وهو لا ينافى ان فحش اللسان مما يوجب الاستغفار حصل به الاذى لكونه من حوض العباد فان مع ذلك لا يستغنى عن الاستغفار من حيث انه حوض لله تعالى ايضا والحديث شكوته بلاضافة ويجوز

تنويه على ان التقديرا ورد من حديث هوشكوت الى رسول الله  
 صلواته ذرب لسانى وفي نسخة ذرب اللسان قال الكوفي في ذلك  
 المعنى والراء اصدية فلو ما لى ما يقول انتهى وفي القاموس ذرب  
 اللسان محركة فساد اللسان وبداؤه والفحش فقال ابن انت  
 من الاستغفار اى كيف يغيب فهاك عن الاستغفار وكان ينبغي  
 لك ان تتحضر وتعتقد ان من لم يمد اذ ذهب الله عن فحش  
 لسانه اى اى مع جلالة قدره وعصمة امره الاستغفار لله فى  
 كل يوم مائة مرة اى لا متى اولى بتقصيرى فى عبادتى او لغفلتى  
 حقيقى او فناء عيى بى فى الحال وعدم الاستغفار فى العلم  
 المتعالى فانه لا نهاية لغنايتها عند ارباب الكمال والذم لى عن حشر العين  
 الغيبية الغيب وما يحصل فى البين فابى النوع الاستغفار  
 الصادر من الابصار والفحش بكونه بين عند ذوى البصيرة ولا يشار  
 فالمراد بالمائة الكثرة لان حال السالك فى ميدان الحارة وفى اولى  
 الغالب بين الحضور والغفلة متردد بين الفرقة والكرة وانما الا  
 القلبية من اى رواه النسائى وابوداود ما جرت  
 وابن ابي شيبة وابو النخعي عن حذيفة ومن انتهى الى المجلس فليسلم  
 اى على اهله استحبابا فان بدا بالالفى ظهر له فى زاوية ان يجلس  
 فليجلس ثم اذا قام اى من اهل المجلس فليسلم اى يدا بالسلام اللطيف  
 وفى رواية وليست الاولى بل الثانية والثالثة اى رواه  
 ابوداود والترمذى والنسائى وابو هريرة وكفارة المجلس  
 اى ما يقع فيه من اللغو ونحو الغيبة ان يقول اى قوله قبله  
 مكفره

مكفره



ان يقوم سبحانه الله وحده وهذا من مختصات رواية النسائي الطبري  
 سبحانه اللهم محمدك قال الطبري اللهم معترض لان قوله وحده  
 متصل بما قبله سبحانه اما بالعطف اي اسحق واحمدوا بالمال الى الحج  
 حامدا لك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك  
 من سب من طمس اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي  
 وابن حبان والحكم عن ابي هريرة والحكم عن عائشة ايضا والطبري  
 عن ابن عمر وجبير بن مطعم وابن ابي شيبة عن ابي بزة الالهي  
 هكذا ذكره ميرك وفي نسخة صحيحة ان الثاوي الاول عن ابي هريرة  
 وابن حبان والحكم عن عائشة والباقي على ما في رواية الاثر  
 عن ابي هريرة والحكم والطبري عن عائشة واثبت سبحانه ان علم  
 ثاوي مراتب ذهب اي رواه ابو داود وابن حبان عن تقدم  
 ايضا علمت بواء وظلت نفسي اي بهذا العمل او بعينه فاغفر لي اي جمع  
 ذنوبي انه اي الشان وهو بالكثر استيناف فيه معنى التقليل لا غير  
 الذنوب الا انت من اي رواه النسائي والحكم وفي نسخة  
 رخص ابي ابي شيبة بدله عن رافع بن خديج والظاهر انه من تمة  
 الحديث السابق ما جلس قوم بجلبا اي لم يجلسوا جلوسا او في  
 جلوس او زمانه ومن وصفهم انهم لم يدكروا الله فيه ولم يصلوا  
 ولم يسلموا على نبيهم صلعم وفيه ايما والى انهم لو ذكروا ولم يصلوا  
 عليه فكانهم ما ذكروا حيث لم يدكروا على وجه التعظيم ولعل هذا  
 هو وجه العدول عن العطف او دفعا لتوهم التشريك في الامكان  
 اي ذلك المجلس عليهم ترة بكسر التاء وتخفيف الراء اي زعموا من

وتره يتره ترة وترا ومنه قوله تعالى ولان يتوكلوا على ايمانهم وقيل صرة  
 لانها من لوازم النقص وفي نسخة برفعها اي وقع عليهم نقص فان  
 شاء اي الله عليهم اي بما سبوح لهم من الذنوب والعيوب بخالفة  
 امر الله ورسوله وان شاء غفر لهم بخلاف ما اذا ذكروا وصلوا  
 فان الله يغفر لهم لا بحالة بناء على قوله تعالى ان الحسنات يذهبن  
 السيئات يغفر الصغائر واما الكبار يرفعت المشية الا ان يتوبوا منها  
 لقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويتوب اليه  
 اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحكم  
 عن ابي هريرة ومن دخل السورح اي عشرينها فقال اي رافعا صوت  
 ان يافضا او ما وخطا بقلبه لا اله الا الله ومن لا يشرك له ايام  
 الا ما قاله الصوفية من ان وجود الكثرة لا تنافي فهو والوجه له  
 الملك اي خلقا وملكا والامر اي على نعمه ظاهرا وباطنا يحيى  
 اي يولد بها ويغنى قوما وهو حياى ثابت الحياة ان لا يولد بها  
 ابراهيم اشار اليه بقوله لا يموت والمعنى انه لا يموت للرب بيد الخبير  
 اي لا يتغير في الغير وهو على كل شئ اي الخبير والشرقي يركب الله له  
 المنايا حسنة ومخاعنه الف الف حسنة ورفع له الف الف درجة  
 ولعل وجه هذه الفضيلة بخصوص السورح لانها محل الغفلة والذكر  
 فيهم كالجاهد في الغار وفي هذا دليل لما اختاره السادة القشيري  
 مع اسباب الصوفية حيث قالوا الخلو في الخلوة والخلوة في الخلوة  
 والصوفي كايح باين وغريب قريب وعمرش وفرشى ومخوذك

قوله وتره ترة وترا ومنه قوله تعالى ولان يتوكلوا على ايمانهم وقيل صرة لانها من لوازم النقص وفي نسخة برفعها اي وقع عليهم نقص فان شاء اي الله عليهم اي بما سبوح لهم من الذنوب والعيوب بخالفة امر الله ورسوله وان شاء غفر لهم بخلاف ما اذا ذكروا وصلوا فان الله يغفر لهم لا بحالة بناء على قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات يغفر الصغائر واما الكبار يرفعت المشية الا ان يتوبوا منها لقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويتوب اليه اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحكم عن ابي هريرة ومن دخل السورح اي عشرينها فقال اي رافعا صوت ان يافضا او ما وخطا بقلبه لا اله الا الله ومن لا يشرك له ايام الا ما قاله الصوفية من ان وجود الكثرة لا تنافي فهو والوجه له الملك اي خلقا وملكا والامر اي على نعمه ظاهرا وباطنا يحيى اي يولد بها ويغنى قوما وهو حياى ثابت الحياة ان لا يولد بها ابراهيم اشار اليه بقوله لا يموت والمعنى انه لا يموت للرب بيد الخبير اي لا يتغير في الغير وهو على كل شئ اي الخبير والشرقي يركب الله له المنايا حسنة ومخاعنه الف الف حسنة ورفع له الف الف درجة ولعل وجه هذه الفضيلة بخصوص السورح لانها محل الغفلة والذكر فيهم كالجاهد في الغار وفي هذا دليل لما اختاره السادة القشيري مع اسباب الصوفية حيث قالوا الخلو في الخلوة والخلوة في الخلوة والصوفي كايح باين وغريب قريب وعمرش وفرشى ومخوذك







الذي هو من وظيفة الاخر من الابواب من اي رده  
 الاربعة المذكورة عنه ايضا قال في ذلك وهذا من ثمة الحديث  
 التابع فلو وجد الايراد الاقام مكررا وفصله عنه قلت  
 مثل هذا وقع في البخاري كثيرا حيث قطع الحديث فاورثه  
 في باب وبعضه في باب اخر ولا شك في تغاير الحكيم الاستفادة  
 من الشرطين ومن راي مبتلى اي بلوه دين كان كتاب معيته  
 او دينوي من مال كثير اوجاهه وسيع مما يوجب الظلم او يحض  
 من شئ الاسقام وهو سالم منه فقال الحديث الذي عايناهما  
 ابتلواكم به وفضلني على كثير من خلق تفضيلا اي بزيادة الفضل  
 الدينية او المدنية للستعان بها على الامور الاخرى ولم يصبه  
 ذلك البلاء اي المذموم وراى الحكمة كائنا ما كان في ذلك  
 البلاء من طس اعدوا له الترمذي عن ابي هريرة عن  
 اسناده وعن عمر بن الخطاب بمعناه وضعف وابن ماجه  
 عن ابن عمر والطبراني في الاوسط عن ابن عمر وبالمراد في قول  
 ذلك في نفسه موت اي رواه الترمذي موقفا وفيه  
 لان الترمذي قال بعد ايراد الحديث المرفوع وقد روي  
 عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال اذا راي صاحب بلوه يتعوذ  
 يقول ذلك في نفسه ولا يسمع صاحب البلاء انتهى وقيل ان  
 كان البلاء دينيا يجوز اسماعه بل هو افضل ان لم يرتب عليه  
 فساد دينوي او لم يحج له ضرر ديني وقد كان الشبلي اذا  
 راي بعض ارباب الدنيا قال اللهم اسكن العافية واذا

الربيع في الحديث

وقوله ما ابتلواكم به اذا كان  
 مستحي بالعلماء والنسوة  
 واما اذا كان في رايه او في  
 خلقه لم يحسن الخطاب  
 في ذلك

ضاع له شئ اي بان سقط او سرقت منه او ابوح بفتح الباء  
 اي هرب عبده او شردت دابة له اللهم راد الضالة الى الضالة  
 او التي ضلت طريقا عادلة وهادي الضلالة اي في الامور  
 الدينية والاحوال الدينية انت تقدي من الضلالة اي في  
 ترو الضلالة وتعمل حذفة للاكتفاء اردد بعضهم الدال على  
 على ضالتي بقدرتك وسلطانك اي بقوتك وحكمك على كل  
 شئ فانها اي الضلالة من عطائك اي من جملة عطائك تفضلنا  
 اي من تفضلنا ولا فذلك يكون من كرمك واحسانك  
 اخرا اي رواه الطبراني عن ابن عمر مرفوعا او تفضلنا  
 ويصلي ركعتين ويتشهد ويقول اي بعد الصلوة لبسم الله  
 يا هادي الضال اي من ذوى العقول وراى الضاللة اي  
 من الدواب والامثلة الضاللة الساقطة اردد على ضاللة  
 بغيرتك وسلطانك اي بغيرتك وقهرتك او بقوتك وقدرتك  
 فانها اي الضاللة من عطائك وتفضلنا موقفا اي رواه  
 ابن ابي شيبة موقفا مرفوعا قول ابن عمر ايضا ولا يتطير كصيغة  
 النهى والنهي ومعناه النهى بل هو بلغ قال للصرى في المنام  
 واصله التطير بالسواخ والبوايح من الطير والظبا ما كان  
 في الجاهلية انتهى والظاهر ان اصله التطير من الطير تنوع  
 واستعمل في الظباء وغيرها من الدواب وفي الصلوات  
 الطي بالفتح بوجه اذا اولادك ميا سرع ميم من ميا منك  
 الى ميا سرع والسنج والساخ ما اولادك ميا منه من طي

الربيع في الحديث

عنه



او طائرا وغيرها تقول سنج الظبي سنج سنوجا اذا مر من سيارك  
 الى صياضك والعرب يسمون بالساج فتطير بالباج لانه  
 لا يمكن ان تهيه حتى تخرف فاسج وساج بمعنى وقال  
 النهاية وكان التطير يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشيخ <sup>فظله</sup>  
 ونوعه واخبرته ليس له تاثير فجلب نفعه او دفعه <sup>وتروا</sup>  
 قال صلح فان فعل اي التطير او قصد فعله فكفانته ان يقول  
 اللهم لا خير الاضريك اي الذي تريد انت ولا طير الاطيرك  
 اي ولا يطير بساج او راج الا بامرك قال الحسن يريد ما حصل  
 في علم الله تعالى مما قدره ولا اله غيرك اي فلو ما نفع ولا  
 الا انت اي رواه احمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن الوارث  
 في نسخة وبدونها في اخرى قال ميرك وسنده جيد ولفظ الطير  
 من ردة الطيرة من حاجة فقد اشرك وكفانته ان يقول اللهم  
 لا خير الاخرم اذا ائتم من الطيرة كالخيرة وهما مصدران من <sup>تطير</sup>  
 وتغير ولم يجي من المصادر هكذا غيرها كذا في النهاية وقال  
 الحسن بكسر الطاء وفيه الياء وقد يسكن وهي التام وقال ميرك  
 واصل الطيرة انهم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطيرة فاذا  
 خرج احدكم لامر فانه رأى الطير طائر عينية تيم به واستمر ان  
 راه طار عن يساره لتسام به ورجع وربما كان بعضهم  
 يسمون الطير لتطيره فيعتدها نجاء الشيخ بالهوى عن ذلك وكانوا  
 يسمون الساج بمهالة ونون ثم جاء مهالة والباء بموحدة  
 واخره مهالة والساج ما ولاك ميا منه بان يمر من سيارك

بيان الطيرة

لا يمكنك والبارح بالعكس لانه لا يمكن رديه الا بان يخرج اليه  
 وليس في شيء من سنج الطير وبروجهما ما يقتضي ما اعتقدوا  
 وانما هو تكلف بتعاطي الاصله اذ لا نطق للطير ولا يسميه  
 على فعله مضمونه معنى فيه وطلب العلم من غير مظان جهل فاعلم  
 وكان بعض عقلاء الجاهلية ينكرون التطير ويترجم بتركه فاذا عرفت  
 ذلك فقوله اذ ان ائتم من الطيرة شيئا كره هو من قولوا ليس  
 مفهوم معتبر بل تقول على كل حال اذا خطر شيء من الطيرة بالبال  
 اللهم لايات بلحسانات الباء للتعدية اي لا يقدر ولا يحصل  
 المستحسانات على وقوع الايات الا انت ولا يذهب بالسنيات  
 اي ولا ينزل الكروهايات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك في  
 رواية ابن ابي شيبة الا بالله وهو اصل الجاول ولا اول اصل الا  
 وهو رواية ابي داود فالاول في لفظ الجاول لتقديم مص في  
 من المصنف مص اي رواه ابن ابي شيبة وابوداود  
 من حديث عروة بن عامر المكي وهو مختلف في صحته وله  
 حديث في الطيرة وذكر ابن حبان في ثقات التابعين كذا  
 في التعريب وعلى هذا الحديث مرسل ولا يضر فانه حجة عندنا  
 وعند الجمهور فلا والشافعي ومن تبعه على ان الحديث الضعيف  
 يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا ومن اصيب بضم فكسر اي شيئا  
 بعينه اي بوجه عين او بمراد ذكر الجمل الصور عا واردة  
 للمال المعنوي رضى بفتح القاف اي نفسه وفي نسخة بصيغة  
 الجمل اي لنفسه وغيره والرقية ما يقراء من الدعاء واليات

مطاوع لرفع وضع العيب



لطلب الشفاء ولا استرقاء طلب الرقية والضمير في قوله بقوله  
 للنبي صلى الله عليه وسلم اللهم اذهب احمر من الاذها ب اي ازلها  
 وبعدها اي حرارتها وبرودتها الزايدية ووصفها بفتحين اي  
 وجعها وتعبها وقلنا المص الوصب بفتح الواو والصاد وواو الجمع  
 ولزومه انتهى ولا يخفى انه قيد الدوام والتزعم ليس بلو ذم  
 بل مغل للمقصود الذي هو دفع الوجع ورفع التعب بالكلية مع  
 ان الوصب مفسر بلطف على ما في القاموس وبالتعب كمال النهاية  
 من غير قيد فيها فخذ زيادة ضرر ثم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ثم باذنه الله  
 اي فقام وهذا من خصوصياتهم حيث كانت معجزة له فالظاهر  
 ان لا يقول غيره الا اذا كان وليا ويكون هذا كما تدل عليه قسمة  
 اي رواه النسائي وابن ماجه والحاكم والطبراني وغيرهم من  
 وروي احمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان ابي سير مع علي  
 وكان يلبس ثيابا بالصيف في الشتاء وثيابا بالشتاء في الصيف فقال  
 لو سألته فقال فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى عمار بن  
 يوم خيبر فقلت يا رسول الله اني اريد العين قال فتفل في  
 عيني وقال اللهم اذهب عن الحرج والبرد فما وجدت حرا وبها  
 منذ يومئذ وان كانت اذات المصابتة بالعين دابة كذا قاله  
 الخفيف وهو بعيد لان ما سوح صرح بان المراد بالعين وجعها  
 لا اصابتها بالعين على ما هو المتبادر الى الفهم وتيسر الى  
 الوهم نعم يؤيد قوله نفت في منخره لانه لو كان المراد وجع  
 عين الدابة لفت في عينها لا في منخرها كما هو ظاهر وايضا داء

المعيون باستفسال العاين على ما بينته في المرقاة شرح المشكاة  
 وانه كان ما ينال فيه استرقاء هذه الرقية فخير بين ان  
 الاستخدام في قوله وانه كانت دابة منصوبة وما اذا كانت  
 مرفوعة كما في نسخة فينبغي ان يقدر لها ضربان يقال ان كانت  
 دابة مريضه نفت في منخره الاين بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة  
 ثقب الانف وقد كسر الميم تبعاً لكسر الخاء على ما في الصحاح  
 وفي القاموس النحر بفتح الميم والخاء وكسرها ونحوها وكسرت  
 الانفا انتهى واكثر النسخ على فتح الميم وكسر الخاء وفي نسخة  
 صحيحة بالعكس ثم تذكر الضمير مع انه راجع الى الدابة لانه  
 المكروب الحيوان وقال الخفيف بالنظر الى الشخص وهو غير صحيح  
 لغة لما في القاموس الشخص هو الانسان وغيره تراه من بعد  
 وعرفنا ايضا فانه لا يقال بانه شخص واريد به دابة كما هو ظاهر  
 عند ذوي التشخيص اربعا اي اربع مرات او نقشات وفي  
 الايسر ثلوثا والمقصود تسبغ العدد لوصولها الى  
 السبعة وميز اليمين بزيادة الواو وقال الايباس باليمن  
 ويجوز ابدال الفاعل السوي مطلقا وعند حمزة وقفا فلا  
 حاجة الى ما تكلف له العقلاء في حيث قال بغيرهم بل هو  
 فان اصله الهزة اللهم الا ان يقال مراده ان اختياري الابد  
 في الرواية لما فيه من التماثل والتناسب في المعنى اصل قوله  
 اذهب الباس رب الناس فابدل هزة الباس مراعاة  
 لفظ الناس والباس هو العذاب والشدة في الحرب منه



قوله تعالى والصابرين في الباس والضراء وحين الباس المراد  
هنا شدة المرض وقبلة وهو نوع من العذاب ولذا قال صاحب  
المفاتيح شارب الصابح المراد هنا الشدة او العذاب اشق  
بهم وصل وكسفا انت الشافي اي لا غيرك لا يكتف الضري  
لا يزيل الضر من المرض وغيره الا انت <sup>منه</sup> اي عرواه ابن  
البيشبية موقر فامن قوله ابن معبود وان اصيب احد بل قال  
للص بفض الدم والميم ضرب من الجنون يلم بالانسان اي يفسد  
منه انتهى فقوله من جن اي حاصل من جهة جن وغاصل الا  
من الجن وضعه اي اقعد به بين يديه اي قدامه ليحصل كالالتوجه  
اليه وعوضه اي جعله معوذا بالفاحة ولم الى الجنون وهو كتاب  
في اصل الاصيل وفي بعض النسخ وسورة البقرة الى المظلم وهو  
مطابح لما في اصل الجاول والحكم اله واحد الية تمام الا اله الا  
هو الرحمن الرحيم وايتا الكرى وبتة ما في السموات وما في الارض  
الى اخر البقرة وشهد الله الوية وان ربكم الله في الاعراف الآتية  
وفعل الله الى اخره للسنون وعشرين اول الصافات الى  
لا زب وثاروت وخصائل الاصيل وثاروت آيات من اخر  
الحشر وانه تعالى الآية من الجن اي من سورته وقوله واحد  
والمعوذتين بكسر الواو ونفتح وقد ذكرت الآيات مبسطة  
مفسرة في شرح خز الشخ ابي الحسن العبري قدس سره السري  
ن اعدوا له الحاكم وابن ماجة ولهم ابن كعب قال كتب  
عند النبي صلعم فجاء اعرج فقال يا رسول الله ان لي ابنا به حج

المراد بالفاحة

المراد من الجنون

قال

قال ما وجه قال به لم قال فاتح به فوضعه بين يديه فعوضه النبي  
صلعم بفاحة الكتاب الاخره وقال في اخره فقام الرجل كما لم  
يك شيئا قط ويرى المعوق بصيغة الفاعل وفي نسخة على بناء  
الجهول وهو اصل الجاول قال الكسائي وقعود اي المعوق المجنون  
المصاب بعقله انتهى وهو كلام صاحب النهاية وفي المغرب  
هو الناقص العقل وقيل المراد من غير جنون وفي المقامون من  
نقص عقله او فقدا ودهش انتهى وفروع اصحابنا من علماء اللد  
بين الجنون والمعوق حيث قال بعضهم هو من كان قليل الفهم مختلط  
المعلوم فاسد التمييز لا انه لا يضرب ولا يشتم كالمجنون وقيل  
من يستقيم كلامه الا نادرا والمجنون ضده والمعوق من يستوي  
ذلك منه وقيل المجنون من يفعل الاعراض فصد مع ظهور الفساد  
والمعوق من يفعل فعل الجنون عن قصد مع ظهور الفساد  
انه يرى المعوق وكذا المجنون بالفاحة اي بقرامتها ثلثة ايام  
بقرامه بضم اوله اي بكرة وصباحا وعشية اي عشاء ومساء الخ  
وقتيه من ثلثة ايام فالمراد طريقتيهما او التقديين ثلثة ايام  
وليا ليهما فالمراد بالعتي او الليل كلما ختمها جمع براءة اي المنبرك  
بالقراءة ثم تظله اي عليه بقصد جنبه ولا يعبدان يكون من  
باب التداوي الجائز بكل طاهر والمعفار هي براءة على الارض  
تنفيذ الجرح من اعدوا له ابوداود والنسائي عن عروة  
بن صحار بكسر العين ويرى اللدغي وخصائل الجاول بصيغة  
الجهول قال الكسائي بالمد المهملة والغين المحجمة المارون فاعيل

مراد المعوق

المراد عند اللدغي



وهو الذي لدغته العقرب اصابته بسهمها انتهى وكذا في الراجح  
مقيد بالعقرب واما في القاموس لدغته العقرب والحقية كنع لوقا  
فهو الدرع والدرع وكذا اللعج مشعوك بينهما على ما في القاموس  
بخلاف اللعج بالذال المعجمة والعين المهملة فانه يقال اللعج الحقة  
كنع بالفاء لغة السامة بالشافعية اي رواه الجماعة عن ابي  
سعيد سبع مرات ت اي رواه الترمذي عنه ايضا هذه الراجحة  
ولرغت التي صلح عقرب في القاموس هو معروف ويقوت  
فاشار الى انه في الاصل مذكر وهو يصلح جملة عالية فلما فرغ قال  
لعن الله العقرب لا تدع بفتح اللام الا لا تترك مصليا ولا غيره  
اي فضله عن غيره والمعنى ان اذاها عام وبلاها تام ثم دعا بعباء  
وملح اي طلبها فاقى بها فعمل اي شرع يمشي اي بها عليها اي على  
موضع لدغها ويقراء قل يا ايها الكافرون في ايمانها ان الكافرة  
من بين الحيوانات ولذا العنوا وامر بقتلها ونحوها في الملل والدم  
وقل اعوذ برب الفلج لما فيها من شرها خلو وقل اعوذ برب  
الناس اشعار بانها العلم اجنية ظهرت في تلك الصورة صط  
اي رواه الطبراني في الصغير عن علي بن رض عن علي بن رسول الله  
صلح رقية بضم الراء فكون قاف ففتحته واحدة الرقية الحية  
اي من اجلها وهو بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم في جميع النسخ  
قال صاحب النهاية الحمة بالتخفيف السم وقد يشددوا وكذا  
الازهري ويطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم منها  
يخرج واصله حمول وحمي بوزن صرد والحاء عوض من الواو المحذوف

بسم الله الرحمن الرحيم

اولياء وذكرها صاحب القاموس في مادة الحاء وقال الحمة  
كسنة السم وقال الكم بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم يعني حمة العقرب  
وهو سمها وضربها ويقال لكل سم ورياحته الميم انتهى ولا  
علم ظهور التقييد بحمة العقرب فاذا كسر الذال اجاز لنا  
فيها اي في تلك الرقية او الكلمات وقال انما هي من مواضع  
الحمة اي همودهم بانهم لا يضيرون من رقى فيها وهو جمع للثان  
يعني العهد في الاصل او قيد بشد الهمزة والمدانية بسم الله  
شجرة بالشد بدخنية بفتحين وحمية مشددة ملحة بحيا  
لاضافة فقط قال الكم بفتح الشين المعجمة وتشديد الجيم قنية  
بفتح القاف والراء وبالنون ملحة بكسر الميم وسكون اللام وبال  
الحاء المهملة فقط بفتح القاف وسكان الفاء وبالطاء المهملة  
على وزن فعلى كلمات لا يعلم معناها تقراء كما وردت انتهى  
ولا يخفى ان يعز هذه الرقية من كلمات او اسماء عربية او  
او هندية او تركية لا يعرف معناها الا يجوز ان يقراء بها ولا يرب  
لا احتمال ان يكون كفرا ولا بعيد ان يقال بسم الله في رقية بحية  
لا يعرف معناها قيا سا على ما فعاله صلح بناء على ان الاصل  
عدم ومدان الكفر فيها والاحتمال يفتقر بركة اسم الله الذي  
لا يضر مع اسمه شيء ولذا يبدأ به في طعام مشكوك في حرمته  
او في كونه مسموما كما في اشكل عبا في الاصل حيث ترك السبعة  
لان يحل على الغفلة او لا كفاء بنفس الرقية والله اعلم  
اي رواه الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن زيد ويرقى

بسم الله الرحمن الرحيم



المروحة وفي نسخة بصيغة المجهول بقوله اذهب الياس وب الثاني  
 اشف انت الثاني اي لا غيرك لما يدل عليه من تعريف المبتداء والخبر  
 فقوله لا شافي الا انت تأكيد وتوضيح وتأييد من الاى رواه <sup>النسائي</sup>  
 واحمد محمد بن مطيب وهو صحابي صغير كما ذكره ميرك فاذا  
 نسخة واذا راى الخروي اي المروحة فعيل بمعنى الفاعل فليظن من  
 الاطباء مهورا اي فليستع في اطفائه بالتكبير بان يقول الله اكبر  
 على وجه التكبير من اي رواه ابو يعلى عن ابي هريرة مرفوعا  
 ونظمه اطقوا الخروي بالتكبير وابن السني عن ابن عمر ورواه  
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلتم اذا  
 رايت المروحة فكبر واذا كان التكبير يظن به محراب هذا قول اللص في  
 تقوية لصحة الحديث وبه بصيغة الفاعل والمفعول <sup>من جليل</sup>  
 يجوز ان يكون على صيغة المعلوم وهو الظاهر المرفوع لبعض النسخ  
 المصححة ويجوز ان يكون على بناء المفعول لان الاحتيا من جاء مستغنيا  
 ولا زما على ما في التاج وقال صاحب القاموس من الجنب المنجبه  
 يجبه واحببه حبه فاحتمس فقوله بولع فروع بلوغ  
 او اصابت حصاة اي حجر المثانة بقوله ربنا بالنصب على النداء  
 الله على ما هو في اصل الاصيل وما شئت الاول موزع على اللوا  
 حرف الدال اما منصوب على انه عطف بيان له او مرفوع على اللوا  
 او على انه خبر مبتداء محذوف اعانت الله ولا يحق ان يكون  
 ربنا مستغفرا على الابتداء والخبر وقوله الذي في السماء صفة  
 والمعنى الذي هو معبود في السماء كما يدل عليه قوله تعالى الذي

الدعاء عند الخريف

انما يقع احب اليك

في السماء الله وفي الارض له ولعله من باب الاكتفاء او الاقتصار  
 عليها لظهور عبادته فيها او معناه الذي في السماء عشره وظهور  
 كبريائه وعظمته ووضع ملكه ومكوتة وقال اللطيف في اشارة  
 الى علو الشأن والرفعة لا الى المكان لانه منزله عن المكان تقدس  
 اسمك خبر بعد خبر واستئناف وفيه التفات من الغيبة الى <sup>الخطاب</sup>  
 على رواية رفع ربنا والمعنى تطهر اسمك عملا يليق بكه او الاسم  
 زايدة فالمعنى تنزه ذاتك العلى الشأن عن الزوال والنقص  
 امرك في السماء والارض اي نافذ وماض وجارح حجتك  
 بالرفع على ان ما كافية في السماء فاجعل حجتك في الارض قال  
 الخفيف اعلم ان امره تعالى حكه وتدييره وطقه جارح جميعا للوجود  
 الممكنة بخلاف رحمة تعالى فطلب رسول الله صلتم منه تعالى ان  
 يجعلها في الارض ايضا انتهى ولا يخفى ان رحمة الله تعالى تعم المؤمنين  
 والكافر الموجودين في الارض كما تقدم تحقيقه وسبوح تدقيقه  
 فينبغي ان يقال المعنى كما رحمتكم الكاملة في اهل السماء والابواب  
 وارواح الانبياء والاولياء فاجعل رحمتك اي بعض آثارها  
 الموجبة للشفاء في اهل الارض الذي هذا المبتلى من جملتهم <sup>اغفر لنا</sup>  
 صونا بالضم وفي نسخة صحيحة بالفتح وسبوح ذكره والمراد به  
 ههنا الذنب الكبير كما يدل عليه قوله تعالى انه كان هو يا كبير اقول  
 وخطا يانا يرايها الذنوب الصغار والمراد بالحيث الذنوب  
 المتعمدة بالخطاء صده ولعل كتبت للمحج تحقوه كثرة افراده  
 انت ربنا لطيفين اي انت ربنا الذين اجتبوا عن الافعال التي

او انما يقع احب اليك















وابن السني عن النبي وزيد في بعض الروايات واجعل الحياة ذليلاً  
 حتى كل خير واجعل الموت راحتي من كل شر واختلفت الصوفية  
 في انه هل طلب الحياة افضل لما ورد في قوله تعالى طالع عمره وحسب عمله  
 او لرجاء ان يتوب الله عليه في اخر عمره ويحسن اعماله ويحصل له امله  
 او طلب الموت نظراً الى الشوق الى الله وهو حصول لقاءه ولما ورد من  
 احب لقاء الله احب الله لقاءه وخوف من التغيير والحرق المحرق  
 والوقوع في الفتن والمحقوق على التوفيق والتسليم كما يدل عليه  
 الحديث الشريف واذا دعا احدكم الى ما ليس له من الامر فليمتنع منه  
 ضمه وهو من رفع على ان خير مبتداء محذوف اي هذا او من ضحك  
 مطر للذنوب وما كفر للعيوب واقصر عليه بناء على الاصل الاكثر  
 والا فقل يكون سبب الرفع الدرجات في العقبي او اعلو المقامات  
 في الدنيا لان الرياضات نتيجة الخالات والكشوفات آتت الله  
 اي ان تعلق مشيئة بتطهيره ويوقع نظيره لا باس من هو ان شاء الله  
 ذكرها مرتين للتأكيد والزيادة التأكيد في التمهيد اي  
 دعاء البخاري والنسائي عن ابي عباس عيسى بن عبد الله تربة ارضنا  
 وريقة بعضنا تقدم الكلام عليها مستوفى ولا يبعد ان يراد  
 بالترربة التراب الذي خلق منه ويد في فيه وبالريقة النطفة  
 المخلوقة منها على طريق الكناية فيكون المبتداء المقدر هذا للرضي  
 اي هو مخلوق منها وانما قادر على احياء واماتة وعلى ارضه  
 وشفائه ليشفي سقمنا ثم من اي رواه البخاري ومسلم وابن  
 داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول

الدعاء اذا دعا ورضي

للرضي

اعلم العجق قال الطبراني في المعجم  
 الشفاء من كل مرض

قوله اذهب الابس بغير همزة للاغاثة  
 فانه اصله للمخز مبركة

للرضي باسم الله رواه الجماعة لا الترمذي وزاد البخاري  
 في روايته باذنه وبنوا وفي رواية باذنه الله وهذا معنى قولهم  
 باذنه ربنا اي رواه البخاري عنها ايضا باذنه الله اي  
 رواه البخاري عنها ايضا ويصح بينه وبينه العجق على جيبه الرضي  
 او على موضع الله ويقول اللهم اذهب الابس رب الناس اشفه  
 اعلى الرضي وفي نسخة يكون لهاء على انها للسكرت او الوقت  
 وات الشافي قال الحافظ العقاد في كذا الاكثر الرواه بالواو  
 ورواه بعضهم بجزئها والضمير في اشفه للعليل وهي ها للسكرت  
 وتؤخذ منها بجملة تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن لسبطين  
 احداهما ان لا يكون في ذلك ما يؤهم نقصا والثاني ان لا يصلوا  
 في القران وهذا من ذلك فان فيه واذا مرضت فزيتين  
 وقوله لا شفاء بك الشرب والمدر مبنى على الفتح والخبر محذوف  
 والمقدير لنا اوله وقوله لا شفاؤك بالرفع على انه يدرك  
 موضع الاشفاء ووقع في رواية للبخاري لا شفاؤك الا ان  
 وفيه اشارة الى ان كل ما يقع من الدواء والنداوي لا ينجح ان  
 لم يصاد في تقدير الله وقوله شفاء منصوب بقوله اشفه ويجوز  
 الرفع على انه خبر مبتداء اي هذا وهو قوله لا يعاد رب العالمين  
 الجملة لا يتك وفي اية التقييد بذلك انه قد يحصل الشفاء من  
 ذلك المرض فيخلفه مرض اخر يتولد منه مثله فكان يدعى بالشفاء  
 اللطيف لا بطول الشفاء وقال القائل لا يفاد رسماً اي لا يتك  
 مرضاً وهو يفتح السين والقاف ويجوز ضم السين مع اسكان



القافح من اعدواه البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي  
 ايضا ان النبي صلعم كان يعود بعض اهله يسبح بيده اليمنى ويقول  
 اللهم رب الناس لا تسب الله ارفيك بفتح الهمزة وكسر القاف اي  
 اعيدك قال الكم بفتح الهمزة اي اعوذك وكل شئ يوذيك بالهمزة  
 ويجوز ابدال الهمزة واو او و من شئ كل نفس وعين بالتثنية فيهما في  
 نسخة بدونها والآخر ان ينون الاو او و يضاف الثاني ليلزم  
 قوله حسدا اللهم لا ان يراد به ذات حسدا لله يشفيك بضم الشين  
 ارفيك فيه من صنع البديع رد المقطع الى المطلق واما الى ان الفذ  
 المخلص من المهلكة من قول من رواه مسلم والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد بن ابي ارفيك والله يشفيك  
 من كل داء اي وجع فيك وقال الكم اي مرض وهو ظاهر وفي  
 رواية من كل داء يشفيك اي الله يشفيك انتهى ولا يخفى انها  
 جملة مستأنفة وعائية بمعنى خبرية لفظا وليست صفة لاداء لهما  
 المعنى من شرا التفاتات اي النفوس والنساء الساجرات قال  
 المصنف اي يتقوى اذا سحر وورق في العقد ومن شر حسد  
 اذا حسد اي اذا اخرج حده وعامل بمقتضاه فانه لا يعود ضرره  
 منه قبل ذلك الى الحدود بل يخص بالحسد لا عتامة بسوره  
 وتخصيص الحسد لانه العدة في اضرار الانسان غير من  
 اعدواه النسائي وابن ابي شيبة وعرايشة على ما في النسخة  
 وقال ميرك عزالي هرية قال جاني النبي صلعم يعود في فقال  
 الا ارفيك برفقة رفاقي يا جبريل علم فقلت بلى يا ابي واخي قال

بحمد الله ارفيك الى انتهى وذكر بعضهم الحديث في الهامش كما ذكره  
 ميرك وزاد في اخره فترقي بها ثلاث مرات وقال رواه الحاكم  
 في المستدرک انتهى ويؤيد ما سنده من الجامع فنسبة الى النسائي  
 وابن ابي شيبة غير ظاهر والله اعلم ثلاث مرات من اعدواه الحاكم  
 عن هذه الزيادة فكان صوح المص ان يذكر من الحاكم فيما سبغ  
 ومع هذا ففي الجامع الصغير روى ابن ماجه والخالم عن ابي  
 مرفوعا الا ارفيك برفقة رفاقي جبريل يقول بسم الله ارفيك  
 والله يشفيك من كل داء اصابك من شرا التفاتات في العقد  
 وهو شر حسد اذا حسد ترقي بها ثلاث مرات بسم الله ارفيك  
 من كل داء يشفيك اي الله حقيقة او اسمه مجازا من شر حسد  
 اذا حسد وشر كل ذي عين اي مصيبة اللهم اشف عبدك بضم  
 بفتح الباء والكاف فمرفوع وفي بعض النسخ مجزوم في الهامش  
 شرح المصباح المص هو مرفوع غير مجزوم انتهى وقال الظاهر مجزوم  
 لانه جواب لامر فيجوز ان يكون مرفوعا تقديرا اللهم اشفيك  
 فانه بينك وبينك عدوا اي يغزو واخي سبيك وفي المصباح المص قال  
 في النهاية يقال تكيت في الغدوا لكي نخابة فانانا واذا كثرت  
 فيهم الجراح والقتل فهو غدا لذلك وقد يمز لغة ويقال نخبات القرية  
 اتكواها اذا اقرتها انتهى ولا يخفى ان ايراد المصنف قول صاحب  
 النهاية هذا هنا يوهم ان يتكامل الحقل وقد يهمل فيفيد الضبط  
 بالوجهين والحق يكون ضعيفا بالنسبة الى المناقص وهو صحيح  
 اذا تنوع النسخ المعبرة والاصول المصححة المعتمدة على كتابته



بالالف وضبطه يا اللهم على خلو في دفعه وجرحه فلو كان من القوم  
 الباقي كما ذكره صاحب النهاية لكان يكتب بالياء ثم رأيت  
 القاصم ذكر في الياء كى العدم وفيه توكيد قتل ورجح وفي الخبر  
 تكاليدهم وتمامه واصلة انهم العنان وان الحديث من الامور وفيه  
 اقرب لقوله وعشيك لا جنازة بالرفع اتفاقا وفي نسخة او عشي  
 باثبات الياء ايضا قال الطيبي ويتبعه ما يركب جاء باثبات الياء  
 وتقديره او هو عشي اشقى والمعنى عشي لا جلك متوجها اليها  
 وهو اسم ما قبل الصلاة ويجدها وفرداية الحاكم في الصلاة جنة  
 وهو بكسر الجيم وفي نسخة بفتحها وفي اخرى بها وقال صاحب كتاب  
 اي اتباعها للصلاة وهذا توسع شائع الارزهرى عن النبي والاصح  
 بالكسر خاصة وعلى الميت نفسه وعز ثعلب بالكسر السري في الفتح  
 الميت وعز شمس الكسر والفتح كدجاجة ودجاجة فقد تلخص الكسر  
 افتح وقول الكسر قوله عشي لك اعلا جلك طلبا لرضاء وامتنان  
 لامرك والجنازة بالفتح والكسر الميت بسريه وقيل بالكسر بسريه  
 لفتح الميت انتهى وعندى ان المراد بها الميت على النعش سوي  
 على سريره او لم يكن عليه وتبين انها لا تطلق في العرف على السرير  
 بدون الميت والله اعلم <sup>ابن عمار</sup> اي رواه ابو داود ابن  
 حبان والحاكم عبد الله بن عمرو وبالواو اللهم اشفه اللهم عانة بغير  
 فيها وقيل بها الكسب وهو ما يكره ما قبله وتعميم وتيميم  
 اي رواه الحاكم والترمذي وابو حنيفة عن علي بن  
 اللهم اشفه اللهم اعفه من الاعفاء بمعنى المعافاة على ما في النسخ

وقال الكرم بن الحسن وكسر الفاء من اعفى يعفى يقال اعفى الربيع  
 عوفى اي رواه النسائي عن علي ايضا وفي الرضا عن سعد  
 ان النبي صلى الله عليه وآله عام حجة الوداع بكه من مرض اشفى فيه اي  
 اشرف على المخلوك فقال سعد يا رسول الله قد خفت ان اموت  
 بالارض التي هاجرت منها فقال صلى الله عليه وآله اشف سعدا ثلاث  
 مرات يا فلان ضبطه فرفعها بالثوب وتركه شفى الله سقاه  
 بفتح السين ويضم وسكونه اي مرضك وغفر ذنوبك وعافاك في  
 دينك وجسمك اي يديك الى المدة اجلك اي نهاية عمرك  
 اي رواه الحاكم عن سليمان انه صلح قال له يا سلمان شفى الله  
 الى فقول الكرم يا فلان نقل بالمعنى اذا راى ارباب الخطاب العام ومن عاد  
 مرضيا لم يحضر لجهه اي انتهاه عمره فقالوا اي العايد عنده اي <sup>حضوره</sup>  
 او عند حصول مرضه سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم  
 بلح على انه صفة العرش وفي نسخة صححة بالنصب على انه صفة العرش  
 ان يشفيك مفعول ثان لاسال الاعافاه الله استثناء من النية  
 العامة فكانه قال اعاد احد مرضيا فقال الاعافاه الله من ذلك المرض  
<sup>ابن عمار</sup> اي رواه ابو داود والترمذي  
 والنسائي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة كلهم عن ابن  
 وجاء رجل الى علي فقال ان فلانا شاك بكسرا الخفاف الخفة للثوب  
 اسم فاعل من شكى اي مرضي فقال اي على ان يترك ان يترك  
 اي يجعلك مسرورا بروه وصحة قال نعم قال قل يا حليم اي <sup>من ذنوبه</sup>  
 العباد يا كريم اي بالفضل على اهل البدار واشف فلانا فانه

المراد من عبادة الرب



في الشهادة يصدق

يبرأ من قول اي رواه ابن ابي شيبة موقوف من قول علي بن ابي  
 مسلم دعا بقوله اي يقول الله او يقول يونس في بطن الحوت او يقول  
 هذا لا اله الا انت سبحانك اي انزهك عن النقصان والعدول  
 ان كنت اي دائما وصرت الخ لانه من الظالمين اي الواضعين  
 الاشياء في غير موضعها بالعصية والغفلة اربعين مرة اي الى  
 مراتبه الخلقية من النطفة والعلقة والمضغة في الاطوار الجنينية  
 فانت في مرضه ذلك اعطى اجر شهيد اي شهود وجدانية سبحانه  
 ولشهادة ظلمانية نفسه وان برأه بفتح الراء وكسرها ايضا كما  
 برأ اي تعافى وقد غفر له جميع ذنوبه من اي رواه الحاكم سعيد  
 ابي وقاص ومن قال في مرضه لا اله الا الله والله الا اله الا  
 وحده لا اله الا الله شرك له وفي بعض النسخ زيادة وحده قبل  
 لا شريك له والظاهر انه وهم من بعض رواة الكتاب او من  
 قلم الكتاب لا اله الا الله له الملائكة المحررت بالحقان غلظة  
 واحدة لتلازمها عدم انفكاكها ولذا لم يقل لا اله الا الله  
 لا اله الا الله المحرر ثم اكتفى بها عن قول وهو على كل شئ قدير لا  
 الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم مات اي على ذلك لم تظلم النار  
 اي لم تأكله واستعير الطعم للوجوه مبالغة كان الانسان  
 يتقوى ويتغذى به وفي نسخة الجلول بصيغة المعروف الذكر  
 من الاطعام فيكون ضمير الفاعل لله والنار منصوب على اللغو  
 ت من اي حبس اي رواه الترمذي والنسائي وبلغه  
 وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد وابي هريرة من سأل الله الشهاد

المراد بالرضى

فخال الجلول شهادة اي نوع شهادة تصدق اي يصدق  
 نية واخلاص طويلا بلغة الله بتشديد الهم اي وصله منازك  
 الشهادة اي من تلا من منازكهم وانما مات على فراشه وهذا  
 معاني نية اللو من خير من علمه اي رواه مسلم ولا ريب عن  
 سهل بن حنيف من طلب الشهادة اي من ربه صادقا اي من  
 قلبه اعطى بصيغة الجلول اي اعطى منزل الشهادة ولو لم تصبه  
 اي ولو لم تحصله حقيقة تام اي رواه مسلم عن النبي قال في  
 سبيل الله اي في مرضه فوات ناقة اي مقدره وهو نطق الفأ  
 وضمها وبها قرى قوله تعالى ما لها من فراق ولا كثر من الفراق  
 وفي النهاية هرما بين الخلبين من الراحة وقد تضم فاقه وتفتح  
 وفي الصحاح يضم الفاء وفحما ما بين اللبطين من الوقت لانها تطلب  
 ثم تترك سوية برصعها الفصيل لتند ثم تطلب وقال ابن  
 في الحكم فوات الناقة بضمها وفحما جمع اللب في ضمها اي  
 لا تنظر وافوا ناقة جعلوها ظرافة على السعة وقيل هو قوله  
 ما بين رفق يدك من الضرع وقت الخلب وضمها والمعنى ساعة  
 قليلة فقد وجبت له الجنة اي ثبتت او حيث بمقتضى وعد  
 سبحانه ومن سأل الله القتل اي كونه مقتولا في سبيل الله  
 من نفسه اي من باطنه صادقا اي في نية ثم مات او قتل اي  
 في نية ثم مات او قتل اي في غير جهاد كان له اجر شهيد اي  
 رواه الاربعة عن معاذ بن جبل ورواه الحاكم بلفظ من سأل  
 القتل في سبيل الله صادقا ثم مات اعطاه الله اجر شهيد

كسر



من القتل بسبيل الله

اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موثق ببلاد رسولك  
اي رواه البخاري من قوله موقفا فكان هو للتم ان ياتي  
قبل ربه وفراخج البخاري وابو ذرعتي كما بالعلل عفت  
واسلم قال قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موثقا  
في بلاد رسولك وفي رواية عن عفتة فان يكون هذا فقال اتي  
به الله ان شاء فاذا حضر الموت اى علومته وجهه بضم واو  
جيم مكسورة اعجل وجهه الى القبلة اما مضطجعا او مستلقيا او  
وهو الاحسن وطرح الروح اهوى سراى رواه الحاكم عن ابي  
قتادة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سأل عن البر  
ابن معروف قال اتوفى واوصى بثلث ما لك يا رسول الله  
ان يوجه الى القبلة لما احتضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصاب الفطرة  
وقدرت ثلثه على ولده ثم ذهب فصلى على قبره ثم قال اللهم  
انفهم وارحمه وادخله الجنة وقد فعل رواه الحاكم في المستدرک  
وقال صحيح لا اعلم في توجيه المختصر غيره ويقول اى المختصر اللهم  
اى نحو السيرة واجتنب قبول الطاعة والحقنى بالرفيع الاعلى  
قبل الملائكة الملائكة المقربون والعباد الصالحون بالمعنى الاعلى  
وهو الوجه الام للناس للقاء توفى مسلما والحقنى بالصالحين  
صح ان هذا اخر كلام ابي بكر رضي الله عنه وقال الامام جماعة النبيين  
الذين ليسكون اعلى لبيين اسم جاء على فها ومعناه الجماعة كما  
والخليط يقع على الواحد والجمع وقيل معناه اى بالله تعالى يقال  
الله رفيع بعباده اى الرفيع والرافة هو فاعيل بمعنى فاعل

انتهى

انتهى وقال الجوهري الرفيع الاعلى الجنة وتوحيده ما وقع عن  
ابن اسحاق الرفيع الاعلى الجنة وقيل بل الرفيع هنا اسم من  
يشمل الواحد وما فوقه والمراد الانبياء ومن ذكر في الآية  
بقوله ومن اولئك رفيعا وكنته الايمان بهذه الكلمة مقول  
الاشارة الى ان اهل الجنة يدخلونها على قلب رجل واحد نص عليه  
السهمي ونعم بعض الغارية انه يحتمل ان يكون المراد بالرفيع الاعلى  
هو الله عز وجل لانه من اسماء كاخيه ابوداود من حديث علي بن  
بن مفضل رفعه ان الله رفيع يحب الرفيع كذا اقتصر عليه الحديث  
عند مسلم عن عائشة فعرفه اليها قال ولا اعلى يحتمل ان يكون  
صفة مكانة او صفة فعل قال ويحتمل ان يراد به خيرة القدر  
وان يراد به الجماعة المذكورة في آية النساء ومعنى كونهم رفيعا  
تعاونهم على طاعة الله واتفاق بعضهم ببعض وهذا الثالث  
هو المعتد وعليه اقتصر اكثر الشرح كذا نقله فريك عن الشيخ  
اقول اما بالنسبة اليصلح فالاولى ان يراد بالرفيع الاعلى  
هو الواحد او وجهه الاعلى ذنبت ان هذا منه عم احسن الكلام  
كما انه اول من قال له في جواب الست بر تكلم في مشاقتي البلاء  
خ من اى رواه البخاري ومسلم والترمدى عن عائشة  
لا اله الا الله ان الموت سكرات بكسرتين بعد فتحات نصبا  
باسم ان وسكرة الموت شدة على ما في التاج والمجذب وقال  
الراغب السكرة حالة تعرض بين المرء وعقله واكثر ما يستعمل  
ذلك في الشرب وقد قرض من الغضب والعشوخ



اي رواه البخاري والنسائي وابن ماجه عن عائشة ايضا اللهم  
 اعف عني لاني لموت اي غشيانه وغفلته وقال الله بفتح العين  
 للحي والميم اي شرايه انتهى فقوله وسكرات الموت عطف بيان  
 وقال القاموس سكرة الموت شدته وغشيانه وغمرة التوشة  
 وشدته انتهى والظاهر ان يراد باحداهما الشدة وبالآخر  
 ما يترتب عليها من الدهشة والحيرة العجيبة للغفلة وقلنا ان  
 في تفسير قوله تعالى وماوت سكرة الموت بلحق ان سكرة شدة  
 الذاهية بالعقل اي رواه الترمذي عنها ايضا يقول الله  
 عز وجل ان عبيد المؤمن من بفتح الياء وليكن اهل المؤمن  
 والمؤمن من حيث هو عندي اي في كل بمنزلة كل خير اي لا  
 يفتوت عنه كل خير بكل حال من السراء والمضراء بمجرد استيفان  
 بياض متضمن لتعليل برهان اي شئ على وجهه نعم وانما نزع  
 بكسر الزاء اي الحال ان اقتضت نفسه واقبلت روحه من بفتح  
 حبيبه ومنه فطم فلون في النزع اي فطرح الحياة على ما في البيع  
 اي رواه احمد عن ابي هريرة ومن حضر عنده اي عند الخضر  
 فليقنه بكسر القاف المشددة من التلقين عني التفرغ على ما في التلقين  
 والمعقاة بضم عليه ولا يكلفه الا الله اي لئلا يذكر به انه كان  
 غافلا ويزداد به تورا وحضرا الا كان حاضرا فلور وما قال  
 بعض المشايخ في نزع لمع كان يلقنه على وجه الغفلة سبحانه  
 بفتح ميت ضيام اي رواه مسلم والاربعة عن ابي سعيد  
 من كان اخر كلامه بالرفع وفي نسخة بالنصب لا الالة

اي رواه الخضر عند الخضر

دخل الجنة اي رواه ابو جاورد والحاكم كلاهما عن معاذ بن  
 جبل ومن غريب ما وقع ان ابن عيينة قال في حال نزع عن النبي  
 صلواته كان اخر كلامه لا اله الا الله وما تعلقه واذا اغمضه  
 بتثنية الميم: المسورة اي يقولون امين على ما يقول اي المصائب  
 او الحاضر عند الخضر والمغض فيقول اللهم اغفر لقولك اي الميت  
 لما مضى وقدمه لما اقتضيه المقام الحاضر والرفع درجة في المهديين  
 بفتح الميم وكسر الدال وتشديد الياء لا والى اي في المهديين في  
 بضم اللام اي كمن له خليفة في عقبه اي في ذرية واهله ما عطف  
 لهم بعده خلفا في الغابرين قال اللص اي الباقين يعني بعده في  
 الحيايين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافصح بفتح السين اي  
 فتح له في قبره وتولد له فيم اي رواه مسلم وابو جاورد  
 والنسائي وابن ماجه عن ام سلمة ولتقل اهله اي اهل الميت  
 كل با نفاده اللهم اغفر له وله واعقبني من الاعقاب اي ابد لي  
 وعوضني منه عقبى على وزك بشريا وقوله حسنة نصب على انه  
 صفة له والمعنى من يعقبه بالحصان وقال الله اي بالاصالحا  
 م اي رواه مسلم والاربعة عن ام سلمة وليقرأ عليه اي احد  
 من اهله او من غيرهم من حضره حال الاحتضار سورة ليس  
 وفي نسخة بصيغة الجهر فنقول سورة ليس بالرفع من رواه  
 اي رواه النسائي والبخاري وابن ماجه وابو جاورد  
 والحاكم كلامه معقل بن يسار المزني ان رسول الله صلواته  
 قال قلب القرآن ليس لا يقرؤها رجل من يد الله والمداد

اي رواه الخضر عند الخضر



الرواه عن النبي

لا يغفره اقربها على موتكم اي من قرب منكم الموت سماه باعتبار  
 ما يورث اليه مجازا فيه تنبيه على انه لا يقرب ذلك حق بغير عليه  
 اثار الموت قبل ويمكن ان يكون الام بقرأة ليس بعد الموت قال  
 ميرك وكذا التلقين كلمة التوحيد يمكن حملها على ما بعد الموت فان  
 اطلق التلقين عليه اوح من المتخضر لانه لا يخلق من المجاز خلق  
 ما بعد الدفن ولا يابس باطراقة على كلوها قلت كانه اراحت  
 لقول موتكم لا اله الا الله وفيه ان هذا الاجمال يفسره الحديث  
 السابق ومن حضر عنده فليقلنه لا اله الا الله ثم قوله اطلق  
 التلقين عليه بعد الموت اوح من المتخضر مدفوع بان التلقين عند  
 متفوح عليه وجاز في عرف العام والخاص واما التلقين بعد  
 فمختلف في جوارزه ثم قوله لانه لا يخلق من المجاز نشأ عن غفلة  
 من الحقيقة فان التلقين انما يكون للميت كما ان الحق سماه  
 وروادون لليت ثم قوله ولا يابس باطراقة على كلوها محمول على  
 امر مختلف في جوارزه ومن استعمال الشوق في معنيين الحقيقي للمجاز  
 ولا يابس على كل كلمة صلح على التفوق عليه ليكون لكل مرجع اليه  
 في خبره احد رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه  
 وابن حبان والحاكم معقل به يار ويقول صاحب المصيبة  
 انا اي معشر الخلق لله اي لا يجادوه موجودون وانا اي  
 جميعنا اليه اي اليكم راجعون اللهم اجرني في مصيبي بهم  
 وصل وضم جيم وجوز كسره وبهمزة ممدودة وكسر الجيم في النهاية  
 اجره بوجه اذا اثاره واعطاه الاجر والجزاء وكذلك اجره

الرواه عن النبي

التلقين عند الموت

يا جرهم والامر فيها اجرني واجزني واخلف لي خيرا منها والاول  
 ففي النهاية اخلف الله لك اي ابدلك وفي نسخة صحيحة بهم  
 وصل وضم لام اي كونه خلفا في رعوها خيرا مما فاتني لهذا المصيبة  
 م اي رواه مسلم امرسلة واذا مات ولدا العبد اي ابنه  
 او بنته او احدهم احفاده قال الله ملائكة اي الوكيلين  
 لقبض الارواح من عزرائيل واعوانه قبضتم وادعوا اي  
 روحه ولا استفهام مقدر فيقولون نعم وقد ورد في الكتاب  
 المذكورة الآية هنا زيادة قوله فيقول قبضتم ثم فواده  
 اي نتيجة توجه قلبه وقطعه كبره وحب له فيقولون نعم  
 فيقول ما ذا قال عدي فيقولون حمدك واسترجع قال  
 للص اي قال اتاسه وانا اليه راجعون فيقول انبوا بهم وصل  
 وضم نون امر من البناء لعدي بيتا اي قصر عظيم في الجنة وسماه  
 بيت الحمد بالاضافة بمعنى اللوم والذم في الحد للعهدي اي بيتا  
 الحمد على فقد الولد حب عي اي رواه الترمذي وابن حبان  
 وابن السني عن ابي بصير الاشعري فاذا غري تشديد الزاي  
 اي اراد ان يعزي احد اي المسلمين فيعلم اي اول هذه  
 سنة تركها المسلمون غالبا على ما هو المشاهد وينبغي ان يصح  
 ايضا واما المعانقة على ما يفعلها اهل مكة فهو بدعة لا بعد  
 ان تكون مستحسنة لما قاله ابن مسعود ما راها المسلمون حسنة  
 فهو عند الله حسن ويقول اي ثانيا ان الله ما اخذ اي الذي  
 اخذه ونه ما اعطى اي الذي اعطاه اول او سائر ما اعطى



ولفظ الاصول المذكورة الالفة فلما اعطى فقدم الاخذ على الاعطاء  
وان كانت الاخذ متأخر في الواقع لا يقتضيه المقام والمعنى الذي  
اراد الله ان ياخذ هو الذي كان اعطاه فان اخذنا اخذنا هو  
فلو ينبغي الجزع لان من يستودع الامانة لا ينبغي الجزع اذا  
ويحتمل ان يكون المراد بالاعطاء اعطاء الحيوة لمن بقي بعد الميت  
وقد اهتم على اللصبة او ما هو اعظم من ذلك وعلى الموضوعات مصدرية  
ويحتمل ان يكون موصولة والمعاني محذوف فعلى الاول تقديره  
لله الاخذ والاعطاء وعلى الثاني لله الذي اخذ من الاولاد ولا  
حساب وله ما اعطى منهم وما هو اعظم من ذلك وكل عنده باجل سعي  
اكمل من الاخذ والاعطاء او من الانفس او ما هو اعظم مما ذكر وفي جملة  
ابتدائية معطوفة على الجملة المذكورة ويجوز في كل النصب عطفها  
على اسم ان فيستحب التأكيد عليه ايضا ومعنى العندة العلم فهو مجاز  
الملازمة والاجل يطول على الحد الاخير وعلى مجموع العزم والمعنى  
فلتصبر ولتحتسب اعلى طلب الرجاء بصيغة الخطاب فيها وضبط  
في اصل الجول بصيغة الخطاب والغيتخ م وس في اي رواه  
النخاري وسلم وابوه اود والناسي وابن ماجه كلهم عابدة  
بن زيد وهو مقطوع من حديث طويل على ما في المشكاة وكتبه  
الى معا ذلعه حين كان عاملا وباليمه يعزبه اي يسليه في  
ابن له اعيان عنده او بالمدنية لير الله الرحمن الرحيم اي اياها  
الحق الميث محمد رسول الله المعاذ بن جبل ابتداء باسمه صلعم  
اكفاء لقوله تعالى حكاية عن قضية سليمان عم انه سليمان

وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفيه اشعار بان الواو لا تفيد الترتيب  
بل هو لطلوع الجمع او تقديره انه من سليمان معنونا ولسم الله الرحمن الرحيم  
مبدؤا سلام عليك فاذا احمد اليك اى معك او منها اليك  
وموصلا لذكرك الله الذي لا اله الا هو اى فله الملك وله الحمد  
اما بعد اى بعد البسملة والحمدلة وتسمى الحمدلة فصل الخطاب بشرع  
الكتاب فاعظم الله لك الاجر ولعل هذا ما اخذاهل مكة في قيام  
عند التعزية عظم الله لك الاجر الجزيل والحمدك الصبر اى الجليل  
ورزقنا واياك الشكر اى على ما نزلنا وعلى هذه المصيبة فانها  
نعمة ومنحة ولو كانت في الصورة البلية ومحنة او مرتبة الشكر  
على اللصبة فوج منزلة الصبر وان كان الصبر على ما ذكره النفس  
خير كثير واجرك كبير فانك انفسنا واموالنا واهلنا اى من الاخوان  
والخدم والختم اى اقربا منا واولادنا اى بناتنا وبناتنا واولادنا  
من مواهب الله عز وجل لمنتهى بالامر ويجوز ابداله وادغامه في  
كل امرئ يتك من غير تعب على ما في النهاية وهذه الاشياء وان  
كان بعضها قد يحصل بالحساب كمن بالنظر الى العار في العار لا يحجب  
عزك من المواهب وعواريه بتقدير اليا جمع العارية مشددة  
كانها منسوبة الى العار لان طلبها عيب وعار على ما في النهاية  
وقال صاحب القاموس العارية مشددة وقد تخفف للجمع والاعراب  
مشددة ومخففة انتهى فوجه التخفيف ان يكون فاعلة والعري  
كانها عارية عن ملك المستعير او محل التخفيف على التخفيف اى من  
عواريه المستودعة لفتح الدال اى الموضوعات على طريقة الوردية

هذا هو الصواب في قوله تعالى  
والمؤمنون يوقنون  
فمنهم من يوقن بالله  
وما آتاه من ربه  
فمنهم من يوقن بالله  
وما آتاه من ربه

فمنهم من يوقن بالله  
وما آتاه من ربه



فتح بضم النون وتشديد الفوقية المفتوحة على صيغة الجهر والضم مع  
 الغير أي نحن نفتح بها وفي أصل الجمل بصفة الغائب المذكور للقول  
 أي تنفع بها إلى أجل معدود أي أيامه وساعاته والنفاسه لا تزد  
 ولا تنقص ويقبضها أي يأخذها لوقت معلوم وهو نهاية الأجل  
 المعدود والمعين ثم افترض علينا الشكر جعل الشكر فضا  
 علينا إذا أعطى أي شيئاً من النعمة والصدور إذا ابتلى أي شئ من الخنة  
 أو إذا جعلنا مبتلين بالمصيبة والبلية فكان أي إذا عرفت ذلك  
 فكان ابنك من مواهب الله الحسنة أي لك وموانية المستور  
 أي عندك متعك به أي نفعك الله بابنك في غبطة قال الكس  
 بكسر الفين الجزة النعمة والخير ومن الحال انتهى والأخرى يقال  
 أي في حال غبطة بغيظك فيها أقرانك وسوراي وفيه  
 مجزبه به أعدائك ويقبضه أي أخذه تعالى منك بأجر أي مصححاً  
 بأجر أو مقابلة أجر كبير بالمرودة وفي نسخة صححة بالثالثة فإ  
 الأولى يشير إلى عظمة الكيفية والثاني يشير إلى عظمة الكمية الصلاة  
 يجوز فيها وما عطف عليها المرات التلوث بالبدنية  
 أو لما ثم الرفح على أنه خبر مبتدأ محذوف هو هو والنصب  
 بتقدير اعنى والرحمة والهدى وفيها اقتباس من قوله تعالى  
 أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون  
 أي الحج والصلوات حيث استرجعوه وسلموا القضاء الله تعالى  
 ثم الصلاة في الأصل الدعاء من الله التزكية والمغفرة والمعاد  
 بالرحمة اللطف والاحسان قال القاضى وجمعها التثنية على كثرتها

وتنعها قلت أو مقابلة الجمع بالجمع ولذا أفردت في الحديث  
 إن احتسبت أي طلبت الثواب فاصبر ولا يحبط لأجرك  
 بصيغة النهي أي ولا ينبغي أن يضعف خبرك أو قلة صبرك  
 وكثرة فرحك أي أو أنك فتندم حيث لا يرجع محبب  
 ويفوت مطلوبك فيجتمع عليك مصيبتان ويحصل لك غنما  
 وقال المصالح جمع يقع الجيم والزاي أي الخزن وهو ضد الصبر  
 انتهى وفيه بحث إذا الخزن لا ينافى الصبر فقد قال صلح في من  
 ولده العين تدمع والقلب يحزن ولا تفعل إلا ما يرضى الرب  
 وأنا على فراقت يا إبراهيم لم يرد وأيضاً الخزن أمر طبعي  
 اختياري فلا يدخل تحت حكم شرع اعتباري وأعلم أن الجمع  
 لا يرد شيئاً أي محافات ولا يدفع حرماً أي فيما هو آت وما  
 هو نازل أي من البرايا بما تعلق به القضاء والقدر فكان  
 بكونه الموقر بعد في همة وأعله مخففة من التثنية أي  
 فكانه كان أو كأنه نزل في نسخة بزيادة قد وهو موافق  
 لما في سماع المؤمن وموضوعات ابن الجوزي فضيه زيادة  
 تخيول فالنقد بركانه قد نزل وقال المصنف حفظناه بالفاء فكان  
 مفترضة وهمة كذلك فنرد ساكنة أي فكان قد وقع في حصل  
 وصار فإيدة في الجمع والله أعلم والسلام في دعاء  
 لأنه ينسب السلام أولاً وأخيراً في المكتوب وهو مؤثر بالقبول  
 على سلام الواجبة والمواذعة من أي رواه الحاكم وابن  
 مردويه عن معاذ بن جبل وقد صرح ابن الجوزي بأن هذا الخبر

قوله احتسبت أي طلبت الثواب فاصبر ولا يحبط لأجرك بصيغة النهي أي ولا ينبغي أن يضعف خبرك أو قلة صبرك وكثرة فرحك أي أو أنك فتندم حيث لا يرجع محبب ويفوت مطلوبك فيجتمع عليك مصيبتان ويحصل لك غنما وقال المصالح جمع يقع الجيم والزاي أي الخزن وهو ضد الصبر انتهى وفيه بحث إذا الخزن لا ينافى الصبر فقد قال صلح في من ولده العين تدمع والقلب يحزن ولا تفعل إلا ما يرضى الرب وأنا على فراقت يا إبراهيم لم يرد وأيضاً الخزن أمر طبعي اختياري فلا يدخل تحت حكم شرع اعتباري وأعلم أن الجمع لا يرد شيئاً أي محافات ولا يدفع حرماً أي فيما هو آت وما هو نازل أي من البرايا بما تعلق به القضاء والقدر فكان بكونه الموقر بعد في همة وأعله مخففة من التثنية أي فكانه كان أو كأنه نزل في نسخة بزيادة قد وهو موافق لما في سماع المؤمن وموضوعات ابن الجوزي فضيه زيادة تخيول فالنقد بركانه قد نزل وقال المصنف حفظناه بالفاء فكان مفترضة وهمة كذلك فنرد ساكنة أي فكان قد وقع في حصل وصار فإيدة في الجمع والله أعلم والسلام في دعاء لأنه ينسب السلام أولاً وأخيراً في المكتوب وهو مؤثر بالقبول على سلام الواجبة والمواذعة من أي رواه الحاكم وابن مردويه عن معاذ بن جبل وقد صرح ابن الجوزي بأن هذا الخبر







الابناء فانظروا اي فتفكروا وتاملوا كيف تقوموا بجمع  
 الصبر والشكر والرضا بالقضاء او فانظروا الى الخليل ولا  
 لا الملبوء ان كنتم من اهل الولاية فانما المصاب بجمع الميم  
 اي صاحب المصيبة في الحقيقة من لم يجز بصيغة المجرور اي ان من  
 لم يصلح حاله بتوفيق الصبر ويحصل الاجر والنصف فقال  
 ابو بكر وعلى هذا الخبر يفتح الحاء وكسر الصاد ويجوز اسكان  
 الصاد مع كسر الحاء او فتحها وانما سمي به لانه جلس على فرة  
 بيضاء فاذا هو تهن من ظف خضرا والفرقة وجبال ارض  
 وكنت ابو العباس واسمه بليا بموحدة مفهومة ولا م ساكنة  
 من تحت ابن مكيان بفتح الميم واسكان اللوم وبالهمزة  
 كذا حقه الكرواني في شرح البخاري عليه السلام يحتمل ان  
 هذا من قولها وهو لا يظهر او من قول الصاد من قبله من  
 الخبيثين وفي الجملة في دلالة على انه نبي تابع لنبينا صلعم  
 لقوله لو كان موسى حيا لما وسعه الاتباع ولنزول عيسى  
 على وفوه متابعتة وجعله احد من افراد ملته قال سعد  
 جلي من علماء ائمة الجهور على انه نبي وقد سمع من الشيخ علي بن ابي  
 قدس سره السرخسي ان ما قيل ان الخضر هو ابن فرعون ضعيف  
 بل ليس بشي والصحيح انه ابن ادم من صلبه ثم الصحيح انه نبي  
 ويعيش الى ان يقابل الرجال وقال الكرواني اختلافه فيقول  
 انه نبي على قولين مسلوا وغير مسل وقيل انه ولد وقيل  
 انه من الملائكة واجتمع من قال بان نبي بقوله وما فعلته

في الميم كذا في كتاب  
 الميم كذا في كتاب

في دلالة على ان الخضر  
 على السلام

ابو بكر

عن

ع انما يكون اعلم من موسى والولي لا يكون اعلم من النبي  
 واجيب بان يجوز ان يكون قد اوحى الله اليه في هذا العصر  
 ان يامر الخضر بذلك قلت وهذا مع كونه احتمال بعيد جدا  
 لو كان موجودا لامر موسى بجماعه به دون الخضر وذكر  
 الثعلبي ثلاثة اقوال في ان الخضر كان في زمن ابراهيم  
 بعد بئيل او كثير وقال انه نبي مع علي جميع الاقوال محجوب  
 ع الابصار وقيل انه لا يموت الا في آخر الزمان وقال ابن  
 الصلاح جمهور العلماء والصالحيين على انه في المعاماة مهم  
 وقال النووي ولا كثرة من العلماء على انه نبي موجود  
 بيننا اظهروا ذلك متفوع عليه عند الصوفية واهل الصلوة  
 انتهى وقال الخفي دل الحديث على انه نبي قلت لادلالة  
 الحديث على انه نبي لان بل على انه كان حيا في ذلك الزمان  
 لتحقه في ذلك المكان ولا خلاف في ذلك الثاني من  
 اي رواه الحاكم عن انس قال مبرك وليس بصحيح وقال  
 هذا الحديث واحي الاسناد ومن رفع البيت اي وضعه  
 على السرياء النضر او حمله اي حمل السرياء معه او حمل  
 على السرياء ورواه فليقل بسم الله موهض اي رواه ابن  
 ابي شيبة من قول ابن عمر ويكبر عبد الله المزني التاجي  
 ذكره مبرك وفي السلو عن ابن عمر انه سمع رجلا يقول  
 ارفعوا على اسم الله فقالوا لا تقولوا ارفعوا على اسم الله فان  
 اسم الله كل شيء وكون قولوا ارفعوا بسم الله وعن يبريد

رفع البيت على السرياء



تفصيل في الغفران

الذي قال ذبحت السر فقل بسم الله رواها ابن ابي شيبة  
 واذا صلى عليا على الميت وهو فرض كفاية وشروطها ان  
 للميت وطهارته ووضع امام المصلي فهذا القيد لا يجوز على  
 عندنا ولا على حاضر محمول على دابة ولا غيرها ولا موضوع وراه  
 المصلي واركائها القيام والتكبير والدعاء وقالوا يقدم الثناء  
 والصلاة على النبي صلعم لانها سنة الدعاء كبراي بعد النية  
 المقرنة برفع اليد اتفاقا ثم قرأ الفاتحة اي وجبا عند الشافية  
 بقصد الثناء عندنا قال صاحب الهداية والصلاة ان يكثر  
 بحمد الله عقبها قال ابن المهام عن ابي حنيفة يقول سبحانه  
 اللهم فحرك الخ قالوا لا يقرأ الفاتحة الا ان يقرها بنية الثناء  
 اذ لم تثبت القراءة عن رسول الله صلعم وفي موطأ مالك عن  
 بن عمر كان لا يقرؤها في الصلاة على الجنان ثم اي بعد التكبيرة  
 الثانية صلى على النبي صلعم اي كما يصلو في التشهد وهو لا يقرأ ثم  
 اي بعد التكبير الثالثة يدعو للميت ولنفسه ولا بغير المسلمين  
 ولا توفيت في الدعاء سوى انه بامور الاخرة وان دعا با  
 لما توفى فهو احسن وصيئذ قال اللهم عبدك اي هذا الميت مملوك  
 وابن امتك اي جاريتك فتخصيص الام لانه ادعى الى التوبة  
 والرافة ليشهد اي كان يشهد كما في نسخة ان لا الاله الا انت  
 وحدك لا شريك لك ويشهد ان محمد عبدك ورسولك  
 اصبح اي صار فقيرا اي محتاجا شديدا الى رحمتك وصحت  
 اي صرت بل كنت غنيا من عذابه ووقع هذا المحافظة للثنا

انما على الميت

في الصلاة بغير تقدير والمعنى وانت غفور عن عذابه تخلى اي اعتزل  
 من الدنيا واهلها ان كان زاكيا اي محسنا كما في رواية وقال  
 القرأ اي طاهر من الذنوب فزكه بتشديدا كما في الكسوة اي  
 فزده في احسانه كما في رواية وقال المص اي فطره بالمغفرة  
 ورفع الدرجة انتهى ولا يخفى عدم المناسبة بين تقدير  
 زاكيا بطاهر من الذنوب وبين قوله فطره بالمغفرة وانما  
 الخفي بقوله لا وان يقال اي زد في زكاته وطهارته وان  
 كان مخطئا اي مسيئا فاغفر له اي سائته اللهم لا تحمنا بقبح  
 التاء وكسر الراء اي لا تمنعنا اجرة اي ثوابه وامامنا ضبطه  
 بعضهم بضم اوله فغير صحيح رواية ورواية ففي القاموس  
 حرمة الشيء كضربه وعلية حرمانا منعه حقه واجرته تصغير لفته  
 اشارة الى الضعف لغية ولا تضلنا من الاضلال اي لا تقنا  
 في الضلال وهو معنى ما في رواية ولا تغتنا بتشديد النون  
 بعده اي بعد مته من اي رواه الحاكم عن ابن عباس  
 اللهم اغفر له اي ذنوبه وارحمه اي برفع الدرجة زيادة  
 على المغفرة وعاقبه اي من العذاب واعف عنه اي مما وقع له  
 تقصير في الطاعة واكرم من الاكرام نزله بضمين وهو ما  
 بهما للضيف من الطعام اي احسن نصيبه من الجنة وقال الله  
 بضم النون والزاي وهو في الاصل قرى الضيف يعني الا  
 والشراب والمغفرة ومع بكسر الميم الشدة مدخله  
 بضم ميم فتح خاء معجمة وفي نسخة صحيح بفتحها وها قري



قوله تعالى وندخلهم مدخلهم كما قال الحسن بن علي بن فضال  
يدخل فيه وهو قبره الذي يدخل الله فيه وقال ميرك كين  
المسوع من افواه المشايخ والمضبوط في الاصول فتح اليم  
صحيح المعنى قال صاحب الصحاح المدخل الدخول وهو وضع اليد  
ايضا تقول دخلت مدخلنا ومدخل صدق والمدخل  
والمفعول من ادخله تقول دخلت مدخل صدق انتهى ويجوز ان  
يكون بالضم موضع الادخال وهو المناسب لهذا المقام واغسله  
بماء وصل اي اغسل ذنوبه وطهر عيوبه بالماء والثلج والبرد  
بفتحين والغرض منه تعميم انواع الرحمة والمغفرة في مقابلة  
اضاف المعصية والغفلة ونفة بتشديد القاف للكسوة امر  
من النقية بمعنى التطهر والهاء تخمّل ان تكون ضمير الميت وان  
تكون هاء السكت من الخطايا اي من اثمها كما نعت الثوب  
الابيض اي نظفة حقيقة وفي رواية ابن الهمام نقي الثوب  
الابيض والذين بفتحين اي الدرر قال الله بفتح الدال  
والنور الوسخ يريد المبالغة في التطهير من الخطايا والذنوب  
وايدله امر من الابدال اي عوضه دارا اي من القصر او  
سعة القبر ضمير من داره اي في الدنيا الفانية واهلواى  
من الغلام والحزم خير من اهل ورجل اي زوجة من الجن  
العاين او من نساء الدنيا في الجنة خير من زوجة اي زوجة  
او زوجا من رجال اهل الجنة خير من زوجها في الدنيا  
حقيقة او حكما وادخل الجنة اي اولاد واعزها امر العادة

أحد خصه عذاب القبر وعذاب النار اما بعدم ادخالها  
او بانحايه منها من تصدق من ادواه مسلم والترقي  
والنساء وابنه ماجة وابن ابي شيبة عن عوف بن مالك  
الاشجعي وشرح الهداية لابن الهمام قال عوف حتى تمت  
ان آكوه انا ذلك الميت اللهم اغفر لنا وميتنا احيانا وميتنا  
معترا المسلمين وصغيرنا وكبيرنا وذكوانا واثاننا وشاهديننا  
اي حاضرنا وغائبا قال القرشي سئل الطحاوي عن معنى  
الاستغفار للصغار مع انه لا ذنب لهم فقال ان النبي صلّم  
سال ربه ان يغفر لهم الذنوب التي قضيت لهم ان يصيبوها  
بعد الانشاء الى ما لا يدرك قال ميرك كل من القرائن الاربع  
في هذا الحديث يدل على الشمول والاستيعاب فلا يحل  
التخصيص نظر الى مفردات التركيب كانه قبل اللهم اغفر للمسلمين  
كلهم اجمعين فهي من انكنايات الرضية يدل عليه جمع في قوله  
اللهم من احبته من اقلت او كلوم في افادة العود والشمول  
لكن المغفرة لا تقابل الا بالمعصية وهي غير متحققة من نحو  
الاطفال الخلق المحقوق على صغار يصرون كما رايت صورهم في  
الذنب واقوال الاظهر ان يراد بصغيرنا شابنا وكبيرنا شيخنا  
فبفتح الاشكال والله اعلم بحقيقة الحال اللهم من احبته منا  
فاحبه بقطع الهمة على الاسلام وفي رواية الترويحي  
على الايمان ومن توفيت بتشديد الفاء اي قبضة روحه منا  
فتوفه على الايمان وفي روايتها على الاسلام ولا شك ان



فيها اولها نسبة الحياة بالاسلام وعلوية الوفاة بلاك  
 اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده وفي رواية النسي  
 ولا تفننا بعده <sup>عن ابن ابي عمير</sup> اي رواه ابو داود <sup>والترمذي</sup>  
 والنسي واحمد بن حبان والحاكم عن ابي هريرة قال ابن الهيثم  
 وفي حديث ابراهيم الاشهل عن ابيه قال كان رسول الله صلعم  
 انا صلي على الجنزة قال اللهم اغفر لنا وميتنا وشاهديننا  
 وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا رواه الترمذي والنسي قال  
 الترمذي ورواه ابو عيسى بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن  
 النبي صلعم وزاد فيه اللهم من احببتنا فاحبه على الاسلام  
 توفيتنا منا فوفقه على الايمان وفي رواية لابي داود نحو  
 وفي اخرى ومن توفيتنا منا فوفقه على الاسلام اللهم لا تحرمنا  
 اجره ولا تضلنا بعده اللهم انت ربها وانت خلقها اجمع  
 ايتها الانام وانت قبضت روحها وانت هديتها للوسلوم  
 اي امرت بقبضها ذكره الكرم فالاسناد مجازي وانت اعلم  
 وعلويتها بتخفيف اليا مجنينا اعضرتنا شعفاء اي غيرها فاعفر  
 اي فاعفر في غيرها ووافعرتنا اجمعين من اي رواه ابو داود  
 والنسي كلاهما عن ابي هريرة قال النسي  
 عنه بهذه الزيادة فتايت الضمير باعتبار النفس والروح  
 التي هي الاصل لكونه ايضا على وفق الضمائر السابقة في الذكر  
 باعتبار الشخص والثاني للمراة والتكبير للرجل على تقدير  
 تعدد الواقعة ذلك عليه اختلاف الرواية اللهم ان فلا

بن قنوة وفي نسخة باثبات الف وفي اخرى بجزءها وفي اخرى  
 ان فلونا ابن قنوة بتسوية الثاني في الجمع في ذمتك اي في ذمتك  
 من الايمان كما يدل عليه قوله تعالى او فوالبعدي اي ميثاق  
 وجعل جوارك بكسر الجيم اي امانتك من الضمان كما يشير اليه قوله  
 تعالى واعصوا ما يحيل الله وقال الطيبو الجبل العهد والامان  
 والذمة وجعل جوارك بيان لقوله ذمتك نحو اعجبتني زيد  
 اي في كنف حفظك وعهد طاعتك مات وقال المصري خفارتك  
 وطلب غفارتك وفي امانتك وقد كان من عادة العرب ان  
 يخف بعضهم بعضا وكان الرجل اذا اراد سفرا اخذ عهدا من  
 كل قبيلة فياخذ به ما دام في حدودها حتى ينتهي الى الاخرى  
 فيفعل مثل ذلك فلهذا جعل الجوارى مادام مجاورا ارضه ويحفظ  
 ان يكون من الاجارة وهو الامان والمنفعة فقهها الضمير  
 وفي نسخة صحيحة بها السكت اي فانت حفظت من فتنة القبر  
 اي اختياره او عذابه وعذاب النار وانت اهل الوفاة اي  
 لقولك اوف بعهدك والحمداي واهل الجوارى التزكية والثناء  
 او بالشكر والجزاء لمن ثبت على الايمان ولم يترك جوح القلابة  
 بلحمة حالية من فاعل قد استينافية ويمكن ان يكون المفعول  
 وانت اهل الوفاء لقولك ادعوني استجب لكم واهل الجوارى  
 اي اللواتي به ليس الاثبات ومن كان كذلك لا يريد سؤال  
 السائل اللهم فاعفله اي نحو سئالته وادعوه اي برفع دعائه  
 انك انت الغفور الرحيم وفي اي رواه ابو داود وابن

اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا  
 بعده كبر

له رواه ابو داود  
 بهذه الراجح



ماجة عن واثة بن الاسقع انه قال صلى نبارس لانه صلح على  
رجل من المسلمين فسمعتة يقول اللهم لا وسكت عليه ابو داود  
الترمذي اللهم عبدك وابن امك احتاج الي رحمتك اي احتياجا  
كاملا وانت غني عن عذابك وعن مواظبتك باعماله ان كان محسنا  
فزد في احسانه اي في احسان جزائه وفي جزاء احسانه والله كما  
مستافحا وزعنه اي عزاساة او مواظبتة من احد واه الحاكم  
عن يزيد بن ركانة وهو المطلب بن عنان وقال السناده  
صحيح وزيد بن ركانة صحابي ان ذكره ميرك اللهم عبدك وابن  
عبدك كان لشهدك لا اله الا الله وان محمد عبدك ورسولك  
وانت اعلم به مني اعظاه ان باطنا وانما هذا بطريق الغرض  
الكان محسنا فزد في احسانه والله كان مستافحا غفر له ولا  
حر من اجرة ولا تغتبا بعدد حب اي رجاء ابن حبان  
عن ابي هريرة قال اب الهمام وان الحسن بعض الشايع ربنا  
اتنا في الدنيا حسنة لاي وديننا لا تنزع قلوبنا لاي ثم يكبر راجعا  
ثم يلم تلمتين يتوى بها الملت مع القوم وقد روي  
محمد بن الحسن انا ابو حنيفة عن حماد بن ابي سليمان عن ابي  
الفتح ان الناس كانوا يصلون على الجنادة حسنا وستا  
واربع حتى قبض النبي صلح ثم كبروا كذلك في ولاية ابي  
بكر الصديق رضي ثم ولح عمر بن الخطاب رضي ففعلوا ذلك  
فقال لهم عمر انكم معشر اصحاب محمد مني تختلفون تختلف الناس  
بعلمكم والناس حديث عهد بالجاهلية فاجمعوا على شيء

يجمع

يجمع عليه من بعد ذكره فاجمع راي اصحاب محمد ان ينظر في احسانه  
كبر عليها النبي صلح حتى قبض فباخذوا به ويرفضونه ما سواه فظنوا  
فوجدوا اخر جنازة كبر عليها رسول الله صلح اربعا وفيه انقطع  
باب الهمم وعمر وهو غير ضار عندنا وقد روي احمد بن حنبل  
اخره موصلا وروي الحاكم في المستدرک عن ابن عباس قال اض  
ما كبر النبي صلح على الجنائز اربع تكبيرات وكبر عمر على اب بكر اربعا  
وكبر ابن عمر على عم اربعا وكبر الحسين بن علي على الحسن اربعا وكبر  
الله ويكبر على ادم اربعا سكت علي الحاكم واعلمه الدرر قطني بالقر  
به التايك قال متروك واخرجه البيهقي في سنة والطبراني عن  
التنزيه عبد الحميد وضعفه البيهقي قال وقد روي من وجه  
كلها ضعيفة الا ان اجتماع اكثر الصحابة رضي الله تعالي عنهم  
على الارباع كالدليل على ذلك واذا وضعه اي الميت في قبره قال  
اي الواضع بسم الله اي وضعته وادخلته او دفنته بسم الله  
وعلى سنة رسول الله صلح وفي رواية الترمذي وعلى ملة  
رسول الله قال القائل الملة الدين والسنة الطريقة يعني ما  
صلح انتهى وقيل الملة والدين متحدران بالذات مختلفان بالالا  
فان الشريعة من حيث انها يطالع لها دين ومن حيث انها  
تكتب وعلى ملة والاملاء بمعنى الاملول <sup>دلت</sup> من حياي  
رجاه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان كلام  
عن ابن عمر ان رسول الله صلح اذا وضع الميت في قبره قال  
بسم الله وعلى سنة رسول الله واللفظ لابي داود ذكره



ميرك والتاء مؤخر عن النبي في نسخة جلوس بسم الله بيا الله  
وعلى ملة رسول الله صل اعدوا له الحاكم عن ابن عمر ايضا منها  
او من الارض خلقناكم اى ابتداء وفيها نعيدكم اى عند موتكم ومنها  
نخرجكم تارة اخرى اى عند البعث كالاجراجه الا ولي بسم الله  
وفي سبيل الله اى في طريق بها امر الله وعلى ملة رسول الله  
اى رواه الحاكم عن ابي امامة قال لما وضعت ام كلثوم بنت رسول الله  
صلعم في القبر فقال رسول الله صلعم منها خلقناكم اى قوله وعامة  
رسول الله قال ابو امامة فلما بنى عليها الحد ما طفق يطرح اليهم الخوف  
ويقول سوا خلد الملائك قال اما ان هذا ليس بشئ وكذا يطيب  
بنفس الحي وفي بعض النسخ قوله منها خلقناكم الخ مقدم على قوله  
بسم الله في صدر الكلام فاذا فرغ بصيغة الفاعل ويجوز على  
المفعول مرفعة وفي نسخة فاذا فرغ دفنة وقف اى النبي صلعم  
على القبر فقال استغفروا اى الله كما في نسخة صحيحة لا يحكم اى  
لذويب اخيكم اللوم وسلوا صبوا الوجهين اى اطلبوا النبي  
وفي نسخة صحيحة وهو اصل الجلول المرفوع لساوح الموم  
بالتشيت اى جعل الله اياه ثابتا على التوحيد في جوابه للملائك  
فانه الا ان اى الزمان الذي نحن فيه والقريب يبالى عن  
ربه وعن دينه وعن نبيه بقوله من ربك وما دينك ومن ربك  
وفيه ايماء الى قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت  
في الحياة الدنيا والاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله  
ما يشاء وقال الطيبي اى اطلبوا من الله ان يثبت على جواب الملائك

بالقول

بالقول الخالف وفيه من سئلوا معنى الدعاء سئل سائل بعذاب  
واقع اى ادعوا له بدعاء التشيت اى قولوا له ثبته الله بالقول  
الثابت انتهى وقولوا اللهم ثبته بالقول الثابت قال لكم فيه  
دليل على ان الروح عائد الى الجسد عقب الدفن للسؤال كما هو  
مذهب اهل السنة وسرى اى رواه ابو داود والحاكم  
والبراز والبيهقي في السنن الكبير عن عثمان بن عفان رضى الله  
قال كان النبي صلعم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال  
ويقرأ بصيغة الفاعل وفي نسخة على بناء المجهول على القبر اى  
طرفه بعد الدفن اول سورة البقرة اى الى المفلحون وعانها  
اى رواه البيهقي في السنن الكبير وليس في الهوامش  
منسوبا الى احد من الصحابة والمتبادر انه من رواية عثمان  
ايضا لكن قال النووي في الاذكار ويناقض سنن البيهقي ان  
ابن عمر استحباب ان يقرأ بعد الدفن اول سورة البقرة وانما  
قال ميرك وظاهر ايراده يقضى الوقف خلاف ما يقتضيه  
ايراد الشيخ قدس سرها فتأمل ثم اعلم ان التلقين المتعارف  
بعد الدفن ليس فيه حديث صحيح ولا قياس صحيح ولذا ما  
اوردده الشيخ والله اعلم واذا زار القبور اى قبور مقبرة  
زيارة محلة فليقل السلام على اهل الديار قال القمي يريد  
بالديار المقابر وهو جائز لغة قال الخطابي انه يقع على  
الربيع العام المسكون والارباب وانشد على ذلك قول الشاعر  
يا دار مية بالعليا فالسند ثم قال اقول وطال عليها سا



الامد انتهى كلامه ومية اسم املة والعلية بالفتح  
وهي والسند موضعان واقوت الدراى خلت او المتروك  
عليكم اهل الديار منصوب على النداء او المرح وفي نسخة مجز  
على البدلية وفي اخرى مرفوع على المرح من المؤمنين والبيان  
اي من الجامع بين الاتقياد الباطن والظاهر فالعطف تغير  
الوصفان نحو قوله تعالى تلك آيات القرآن وكتا مبين  
فان لظهور على ان الايمان والاسلام واحد نعم قد يطلق الا  
على المعنيين جميعا كقوله تعالى ان الذين عبدوا الله  
وقد يطلق على الاتقياد الظاهري فقط كقوله تعالى قال النبي  
امن اقل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الا ان الايمان يستلزم  
وان كان الايمان لا يقبل الزيادة والنقصان بخلاف احكام  
الاسلام من حيث اعماله وحصول اكماله وبهذا يتبين قولهم  
قبل فيه دليل على ان المؤمن والمسلم عني واحد وعطف احدهما  
على الاخر لاختلاف اللفظ وعندى انه من عطف العام على الخاص  
عطف الخاص على العام لان كل مؤمن مسلم ولا ينعكس في  
كامل وناقص وانا ان شاء الله بكم للو حقوبه بل مؤمن على  
الاول للتاكيد في ضربات التأييد وفي نسخة على وفي رواية  
لاحقون قال الكسر قالوا للتقيد بالمشيئة على سبيل البرك  
وامتنال امر الله تعالى ولا تقولن لشيء اى فاعل ذلك عند  
الا ان يشاء الله وقال بعضهم بل الخلك التربة بعينها قيل  
خرج فخرج تحبين الكلام كقول القائل ان احسن الى الشكر

ان شاء الله

ان شاء الله تعالى وابعده من قال انه كان معه صلعم مؤمنون  
فخاطب المؤمنين وكان استثناء منه منصرفا الى المنافقين وعند  
انها تعود على مدلول المؤمنين اى على الايمان والله اعلم انتهى  
ولا يخفى ان الترجية الذي اختاره ضلوف ظاهر العبارة  
ذلك مبنى على مذهب الشافعي واتباعه في ان الايمان يدخله  
استثناء فيقال انا مؤمن ان شاء الله تعالى وضعه الاكثرون  
وعليا بوحيفة واصحابه روى لنا لامة لنا ولكم العافية اى  
من العقوبة في الدنيا والاخرة مرفوع اى رواه مسلم والشافعي  
وابن ماجه عن يزيد بن الحبيب وزاد ابن ماجه في روايته  
لنا فرط وانا بكم لاحقون اللهم لا تخربنا اجرهم ولا تقربنا  
انتم لنا فرط بفتحنا جمع فارط بمعنى سابع وخرج لكم بفتح  
جمع تابع ولا حوج اى رواه النسائي عنه ايضا المتروك  
على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقين  
منا اى بالموت والمشاخرية اى منا بالحياة بعد المقصود  
منها الاحاطة بالاحياء والاموات من المؤمنين والمؤمنات  
وفيما ياء الى قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا  
المشاخرين اى من استقدم ولادة وموتنا ومن استأخر  
من خرج من اصلوب الرجال ثم يخرج بعد وانا ان شاء الله  
اى اذا شاء حية اراد بكم للو حقوبه مرفوع اى رواه مسلم  
والنسائي وابن ماجه عن عائشة السلام عليكم وان قوم مؤمنين  
وانتم بالقصر اى جاءكم ما تعودون عداى من الشرايع العظام

وقوله في قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المشاخرين اى من استقدم ولادة وموتنا ومن استأخر من خرج من اصلوب الرجال ثم يخرج بعد وانا ان شاء الله اى اذا شاء حية اراد بكم للو حقوبه مرفوع اى رواه مسلم والنسائي وابن ماجه عن عائشة السلام عليكم وان قوم مؤمنين وانتم بالقصر اى جاءكم ما تعودون عداى من الشرايع العظام

منهيب الراوى عن السند عن حار العليان  
نحوه فقال حار او عا تقدر المضاد  
محوه فاعلم وسئل القوم



واخطاء الخفي حيث ضبط بالمد وقال من الايتاء بمعنى الاعطاء  
 فانه مخالف للرواية والدراية مؤجلون بتشديدا للجيم المفتوحة  
 وهو خبر مبتدأ محذوف اي انتم مؤجلون باعتبار اجوركم ايضا  
 وانا ان شاء الله بكم لاحقون من اعدواه من النسي  
 عن عايشة ايضا السلام عليكم دار قوم مؤمنين بنصب اللام  
 على النداء حلوا للمكان محل الحال مجازا او على تقدير المضاف  
 نحو قوله تعالى واسئل القرية قال المصنوب على النداء اي اهل  
 دار خذ المضاف واقم المضاف اليه مقامه وقيل منصوب على  
 الاختصاص ويجوز جره على المبدأ من الضمير في عليكم قاله صاحب الطالع  
 انتهى والمطالع كتاب في علم الكلام وقيل في اللغة وانا ان شاء الله  
 بكم لاحقون بلام واحدة اي رواه ابو داود عن ابي هريرة  
 السلام عليكم يا اهل القبور دلت هذه الروايات على اتحاد  
 سلام الاحياء والاموات فاورد من ان عليكم السلام سلام  
 موقل بما بينية في المفاة شرح المشكاة يعجز الله لنا اي الاحياء  
 وكم اي الاموات انتم سلفنا بفتحين قيل سلف الانسان من تقدمه  
 بالموت من اباية واقرباية واخوانه واقربانه وبه سمي الصديق  
 بالسلف الصالح وقيل هو من السلف كانه اسلفه وجعلنا للوجه  
 والشباب الذي يجازي عليه بالصبر والحاصل انكم مقدمون  
 علينا في هذا السفر ونحن بلا اثر بفتحيه وفي نسخة بكسر فك  
 اي على عقبتكم اي رواه الترمذي عن ابن عباس ثم علم  
 زيارة الميت كزيارته في حال حياته يستقبل بوجهه فان كان

في الحياة

في الحياة اذا اراده يجلس يجلس منه على البعد كونه عظيم القدر تلكه  
 في زيارته يقف او يجلس على البعد منه وان كان يجلس منه على القرب  
 في حياته كذلك يجلس بغيره في زيارته واذا اراده يقرأ فاتحة الكتاب  
 وقل هو الله احد ثلاث مرات ولو قرأها اثنتي عشرة مرة لمكان  
 احسن وقرأ سورة الهام التكاثر ويقول انسى الله وحسبكم ومن  
 غرتكم وكفر سياتكم وتقبل حسنا بكم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين  
 سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك  
 رؤوف رحيم ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين وللمؤمنات  
 ولاولادنا ولاخواننا ولاخواننا ولاعماصنا  
 ولاخواننا وخالينا ولسائر اقدارنا ولاصحابنا ولاحبابنا  
 ولكم ارحم علينا وجميع المؤمنين والمؤمنات والمسايين والمسا  
 الاحياء منهم والاموات انك مجيب الدعوات ورافع الدرجات  
 اللهم اغفر لاهل البقيع واهل المعلى ونحوها ثم يقول اللهم صل على  
 روح محمد في الارواح وصل على جسد محمد في الاجساد وصل على  
 قبر محمد في القبور وصل على تربة محمد في التراب وصل على جميع  
 الانبياء والمسايين وعلى ملائكتك المقربين وعلى عبادك الصالحين  
 وعلى اهل طاعتك اجمعين ربنا توفنا مسايين ولحقنا بالصالحين  
 وادخلنا الجنة آمنين برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين  
 الذكر الذي ورد فضله غير مخصوص بوقت ولا سبب ولا مكان  
 اعلم ان لفظا غير منصوب على انه حال الفاعل وهو قوله فضله  
 او ضميره واما الذكر فهو خبر مبتدأ محذوف هو هذا

السلام في زيارة القبور

القول في الخبرين



خبره محذوف هو هذا او متبداء او الموصول صفة ارجحه مجموع  
 ما ذكره بعده بقوله لا اله الا الله هي حم افضل الذكراى انواع الذكر  
 ولا يشكل بالقران لانها من جملة قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله  
 وقد يقال انه افضل لان الدخول في الاسلام به حصل وبغيره لا  
 بسببه وصل فعلى هذا هي عبارة عن الشهادتين ولا تكفاء يا ولي  
 العديين واخرى الخزيه ولذا قيل انه علم التوحيد وبه علم التقدير  
 ت اعدوا الترمذي عن جابر ولفظ الجامع افضل الذكر لاله  
 الا الله وافضل الدعاء المحرقة رواه الترمذي والنسائي وابن  
 ماجه وابن حبان والحاكم عز جابر وهي اى الكلمة المذكورة  
 نقل بالمعنى والاصل لا اله الا الله افضل الحسنات اى القولية  
 اعدوا احمد بن حنبله اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة  
 وقالها اى الكلمة لا اله الا الله قيل دخل على اشراف الطوح  
 بالتحديد المصا اى مخلصا كما في نسخة من قلبه او نفسه شك  
 من الراوى ولفظ الجامع خالصا مخلصا من قلبه قال البيضاوي  
 اسعد هنا بمعنى سعيدا فلم يسعد بشفاعته من لم يكن من اهل  
 التوحيد والمراد من قلها من لم يكن له عمل يستحق به الرحمة ويستحق  
 به الخالوص من النار فان احتياجه الى الشفاعة اكثر وانتفاعه بها  
 اوفر وقال العقول في المراد بهذه الشفاعة بعض انواعها وهي  
 التي يقول صلعم امي امي فيقال له اخرج من النار من كان في  
 قلبه وزن كذا من الايمان فاسعد الناس بهذه الشفاعة من  
 يكون ايمانه اكل ولما الشفاعة العظمى في الراحة من كل الوقف

فاستعمل الناس بها من يسوع المخلصه وهم الذين يدخلونها بغير  
 حساب ثم الذين يلونهم وهم الذين يدخلونها بغير عذاب بعد ان  
 يجاسونوا ويستحقوا العذاب ثم من يصيبه نفع من النار ولا  
 يسقط فيها والحاصل ان قوله اسعد الناس اشارة الى اخلاص  
 مراتبهم في السج الى الدخول باختلاف مراتبهم في الاخلاص  
 ولذلك كونه بقوله من قلبه مع ان الاخلاص محل القلب كونه  
 اسناد الفعل للجبار صة البلغ في التاكيد وهذا التقدير يظهر  
 موقع قوله اسعدوا انه على باب من التفضيل ولا حاجة الى قول  
 بعض الشراح اسعد بمعنى سعيد كونه الكمال ليشتركون في شرطية  
 الاخلاص لاننا نقول يشتركون فيه كونه مراتبهم فيه متفان  
 والله اعلم صح اعدوا البخاري عن ابي هريرة وفي رواية  
 له خالصا من قبل نفسه وهو بكسر القاف وفتح الموحدة اى قل  
 ذلك باختياره من غير كراه ولا رياء ولا سمعة ووقع في  
 رواية احمد وابن ماجه ولفظ شفاعتي بن شهران  
 لا اله الا الله مخلصا بصدفة قلبه لسانه ولسانه قلبه يخرج  
 من النار بفتح ياء وضم راء كذا في اصل الجول وفي اصل الاصل  
 واكثر الاصول بصيغة الجول من الاخراج ونما قرى يخرج منها  
 اللؤلؤ والمرجان في السبعة والاكثر على بناء الفاعل في الآية  
 وعلى بناء المفعول في الحديث لما فيه من التثنية البدعية لا يخرجها  
 الا اصحاب الادراكات السريعة وقال العقول في بفتح اوبه  
 وضم الراء ويرى بالعكس ويريد قوله في الرواية الا يخرجها



أخبرنا من قالها أي الكلمة الطيبة وفي قلبه وزن شعيرة خير  
من إيمان الظاهر أنه شك الراوي أو اختلف في الرواية  
فالمتنوع بان يكون في رواية من خير وفي أخرى من إيمان  
وهو الأصح لما سياتي فتواديها واحد ومعناها متحد والمعاد  
الذي يكون في قلبه شيء قليل من التصديق وهو الإيمان الإجمالي وهو  
على مراتب أيضا ولهذا قال ويخرج من النار من قالها وفي قلبه  
وزن برة بضم موجدة وتشديد اعاءى عنقه من خير أو إيمان  
والمعنى من إرادة عمل خيرا ومن قصد احتمال إيمان بفعل إحسان  
ويخرج من النار من قالها وفي قلبه وزن ذرة من خير أو إيمان  
وهي نفي تشديد وفي نسخة بضم فتخفيف ولا وهي الأولى  
وهي أقل الأشياء الموزونة وقيل هي الهباء الذي يظهر من شعاع  
الشمس ويروي عن ابن عباس أنه قال إذا وضعت كفك في التراب  
ثم نظمتها فالتساقط هو الذر ويقال أربع ذرات وزن موزونة  
كذا ذكره العقول في الأظهر أن يقال الخردلة قدر أربع ذرات  
ليرافق الحديث ولقول تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره  
وإن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تكن حسنة بضاعتها وثق  
ملازمه أجماعا عظيما هذا وقد قال المصنف في النزال المعجم وتشدبها  
قيل ليس لها وزن يراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخ في  
كوة النافذة وهذا على سبيل المبالغة وقيل الذر واحدة الذرة  
وهو النمل الأحمر الصغير وقد مثل ثعلب عنها فقال إن مائة مثله  
وزن حبة والذرة واحدة منها ويذكر عن الإمام الكبير شعبة

بن الحجاج

بن الحجاج أنه صحفها بذرة وهي من الحب المعروف بضم الذال وتخفيف  
الراء انتهى ولا يخفى أنه لا يظهر وجه تخفيفها ولا ما في أن يكون  
من باب اختلاف الفاظ الرواة مع أن الذرة في اللغة الصغرى  
مع الحنطة فلا يخالفنا نسبة في الترتيب إلى القلة ح م ت  
أي رواه البخاري ومسلم والترمذي عن أنس وظاهر ما يرويه  
الشيخ قدس سره يقتضون الحديث المذكور في البخاري بهذا  
العبارة وأنه ليس كذلك فإنه أخرج الحديث من طريق هشام بن  
قنادة عن أنس بلفظ من خير قال وقال أنس عن قتادة قال  
أبانا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من إيمان مكان من خير هذا ولعله قد  
في بعض طرق هذا الحديث مثقال ذرة مثقال برة بدل وزن  
ذرة ويزن برة وتفهم المصنف أنه ذكرها في الحصن والحال أنهما  
ليسا موجودين فيه فقال قوله مثقال ذرة مثقال برة قال في  
النهاية المثقال في الأصل مقلد من الوزن أي شيء كان من قليل  
أو كثير فمعنى مثقال ذرة ووزن ذرة والناس يطلقونه على الدنانير  
خاصة وليس كذلك ما من عبد أي ليس عبد قلها ثم مات على  
ذلك أي القبول أو الاعتقاد به الأجل الجنة أي ولو أخرا وإن  
نفي وإن سرح بفتح الراء أي وإن ارتكب الكبائر النفسية  
والمالية وإن نفي وإن سرح إيمان إلى أن الأول من حقوق  
الله والثاني من حقوق العباد وإن نفي وإن سرح كرر  
ثلاثة للتأكيد ودعا على الخراج والمعتزلة حيث يوجبون  
عذاب صاحب الكبيرة على وجه التأييد أعدوا مسلم



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

ابي ذر جدد وايمانكم اي اكثر وافما تجد ويحسن به ايمانكم  
قبل يا رسول الله وكيف تجد ايماننا اي وتصديقنا وايماننا  
منا فيه ايمان الى ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ولا يفتق  
ولا يتجدد حقيقة قال اكثر وا من قول الله الا الله اي فانه  
يتقوى به الايمان ويتنور بسببه الايقان ويحصل به حبه  
ورتبة الاحسان وكمال الخشوع والعرفان اطه اي رواه احمد  
والطبراني عن ابي هريرة ولفظ الجامع جدد وايمانكم اكثر وا من  
قول لا اله الا الله فاه احمد والحاكم في مستدركة عن ابي هريرة  
ليس لها اي طه الكلمة دون الله اي عنده حجاب اي مانع  
حق تخلص بضم اللوام اي حتى تصل اليه اي الى الله كقوله اليه يصعد  
الكلام الطيب وصعودها اليه كوصفها مجاز عن قوله اياها او صعد  
الكلمة بصيغتها الى حيث امرته به من عليين وغيرها اي رواه  
الترمذي عن ابي مالك الاشعري قولها اي قول لا اله الا الله  
لا يترك ذنبا الا ونحوه كقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينزل  
عليهم ما قد سلف ولا يشبهها عمل اي لانها افضل الاعمال  
بل ليس الاعمال الا بها اكمل ولا يشبهها عمل من الاعمال الظاهر لانها  
افضل اعمال الباطن او لانها تنفع بدون العمل عند اهل السنة  
بخلاف العكس اجماعا من اي رواه الحاكم عن ابي هانئ ان  
اهل السموات السبع والارضين يفتحون الابه وليكن السبع في  
كفة بكسر فتشديد فاء اي في طرف من طرفي الميزان ولا اله  
الا الله اي ثوابها او ثمرها او بطاقتها وهي ورقة كتابتها

في كفة

في كفة اي في طرف اخر منه ما لت اي هذه الكفة بهم اي باهل  
السموات والارضين الواقعين في تلك الكفة واليه الملتصقون  
اي ايمانهم وغلبتهم فتضيق بعضهم بقوله اي رجحت وزادت  
تفسير بالادوم وفي المقامون الكفة بالكسر من الميزان معروض  
ويفتح في الصايد بحالته ويفهم عند الرفض عوده وكل مستدير  
ونقرة مجتمع فيها الماء وكفة القميص بالضم ما استدار حول  
الذيل وكل ما استطال كحاشية الثوب وقال الحسن الكفة بكسر  
الكاف يعنى كفة الميزان لاستدارتها وكل مستديرة كفة بالسر  
كما ان كل مستطيلة كفة بالضم وقد ورد الوزن في موضع  
من القرآن كقوله تعالى والوزن يوزن الخ فمن ثقلت موازين  
الآية ونضع للوازين القسطا وثقلت موازينه وفي الصحيح  
كلمات ثقلتان في الميزان وحديث البطاقة فتوضع البطاقة  
في كفة فالوزن سواء كانت هي الصائفة او الاعمال تجعل  
اجساما كما يحكي في ثواب القرآن في صورة الرجل الثاني فيقول  
انا الذي اطاعت نهارك واسهرت ليلتك وكما يحكي في ثواب البقرة  
والعمران كما هما عامتان كما سياتي وكما في حديث القبرانية  
العمل الصالح في صورة شاب حسن الحديث وكما في اتيان الموت  
في صورة كبش املح وغير ذلك وللعلامة في قلب الاعراض اجساما  
قولان منهم من يجوز ذلك فيكون نفس العمل قلب عيناً قانية  
بنفسها ومنهم من لا يجوز فيقول جعل منه ومن هذا الباب  
صعود الاعمال الى الله تعالى وكذلك قد جاء صور الاعمال



كما في الحديث الذي يأتيان سبحانه الله والقرينة الحديث في  
 حول العرش وهذا ظاهر في هذا القرآن والحديث والله اعلم  
حس اي رواه ابن حبان والنسائي كلوهما اي بنعي  
 والبرازع اي بن عمه فاقالها عبد قطاي ابا مخلصا اي مالا لونه  
 مخلصا لامناقتا ولا ميا الا فتحت بصيغة المجرى خفقا وقد  
 يشد له اي لاجله او لصعود عمله ابواب السماء حتى تقضى  
 من الافضاء بعقود الوصول قال تعالى وقد افضى بعضكم لبعض  
 والمعنى حق تصعد تلك الكلمة الى العرش قال الكص بضم التاء اي  
 نزل ما اجتنبت للكباير بصيغة المجرى الاجتناب ورفع الكباير  
 اي ما دام مجتبا منها او تبايعها وفيه تحذير عن ارتكاب الكباير  
 واشعار الى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح  
 يرفعه وشارة الى قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين  
س اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن ابي هريرة  
 لا اله الا الله وهذه لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت  
 وهو من زيادة الترمذي وهو على كل شيء قدير من قالها عشر  
 مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل بفتحين  
 او بضم فكون اي اولاده وخص لانه ابو العرب وجد نبينا  
 صلح فاعتاقهم افضل من غيرهم س اي رواه الترمذي  
 والبخاري ومسلم والنسائي واحمد عن ابي الوهب وهو كذا س  
 التاء على السين في نسخة جلول واكثر الاصول وروى اي  
 ومن قالها مرة كعتق نسمة بفتحين اي كان قولها كما في

مملوك س وقد استعملوا فيهم قال الكص بفتح النون السين  
 النفس والروع اي كعتق زعي ووع وكل دابة فيها روح فهي نسمة  
 ولكن المراء الناس والله اعلم قلت وفي القاموس النسمة محرمة  
 نفس الروع ولانسان والمملوك ذكر كان او انثى انتهى فلحل  
 على المعنى الاخير س اي رواه احمد وابن ابي شيبة  
 كلوهما عن البراء بن عازب وقاية مرة اي ومن قالها مائة  
 مرة كانت اي تلك الكلمة او المائة لامة له عدل عشر رقاب  
 بكسر العين وفي نسخة صحيحة بفتحها اي مثل عتق عشر رقاب  
 وهو جمع رقبة بمعنى العتق في الاصل فجعلت كناية عن جميع ذوات  
 الانسان تسمية للشيء ببعضه وفي النهاية العدل بالكسر  
 وبالفتح في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح ما عاينه  
 منه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس وكتب له مائة حسنة  
 ومحييت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا بكسر الحاء للمهلة وكون  
 الراء فرأى هو المعرفين على ما في المهرزب والموضع الحصين  
 على ما ذكره الطبري وقال المظهر اي حفظا ومنعاهم الشيطان ولم  
 يات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك س  
 ابو عوانة ولم ينسب في الخبر امش الحامد الصحابة وقال ميرك  
 هذا الحديث رواه الجماعة الا ابا داود وكلهم عن ابي هريرة فلو  
 ادري كيف غره الشيخ الى مسند ابي عوانة هي الحق علم بانوع  
 اي ساما او ساما او يافتلا كنعان فانه ليس من اهله ثم رأيت  
 ان ميرك شاه رحمه الله قال المراد به سام ابو العرب وصي نوح



بعد عم فان السموات يحتمل ان يكون من تمتة التعليم او ابداء الكلام  
 على وجه التعليل التتميم لو كانت في كفة اى وتلك الكلمة في كفة  
 لم تحت لها اى غلبتها وزادت عليها والضمير للسموات ولو كانت  
 اى السموات حلقة بفتح فتكون حلقة من حديد وغيره وفي  
 الكلمة باعتبار جسم ثوابها على تلك الحلقة لضمها بتبشيد الميم  
 اى جعلت الكلمة المذكورة تلك الحلقة المطورة مضمومة بان  
 يصير بعضها مضموما الى بعض اخر منها لتقل تلك الكلمة على الحلقة  
 وفي رواية وهو نسخة ايضا لضمها بفتح الفاء والصاد الميم  
 اى كسرهما بلا انفصال من اعدوا ابن الجشبية عن جابر  
 لا اله الا الله والله اكبر كلمتان احداهما ليس لها نهاية كذا في  
 اصل الجداول واكثر النسخ وفي اصل الاصيل ليس لاهما نهاية  
 دون العرش اى لا اله الا الله بقية الحديث السابق كما ذكره  
 ميرك والاخرى تملوء ما بين السماء والارض انوارا وثقاي  
 اول فرض كونها جسما ط اى رواه الطبراني عن معاذ بن اى  
 الكلمتان التابقتان مع الاحول والاقوة الا بالله العلي العظيم  
 ما على الارض احد يقوها اى الكلمات الثلاث الاكفرت بتبشيد  
 الفاء المكسورة اى محبت عنه خطاياہ ولو كانت اى خطاياہ  
 مثل زيد البحر اى في الكثرة وفيه ايماء الى ان عقوق سجانة بمنزلة  
 البحر العظيم وان الذي في مرتبة زيد بالنسبة الى ذلك الجسم  
 للجسم فعند موعج العناية تفضل ذنوب اهل البداية والنهاية  
 ت اعدوا الترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص

ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله الا حرم  
 الله بتبشيد الراء اى منعه من النار اى من دخولها او من عذابها  
 او من خلودها وفي نسخة على النار حديث معاذ ان هذا الذي  
 تقدم حديث معاذ اى حاسمه من رسول الله صلعم وبعد سماعه  
 قال يا رسول الله افلا اخبر الناس اى الا اشهرهم فلو اعلمهم بهذا  
 الحديث فيتبشروا اى فيفروا وهو منصوب بخذف النون في  
 جوابه لاستفهام او النفي قال اذا بالسنون بيكوا بفتح الهمزة  
 وكسر الكاف اى يعتدوا وهذا من قبيل اذن اكرمك بالنسب  
 في جوابنا احسن اليك فكانه قال ان احسنت الى اكرمك في جواب  
 وجزاه فالعقوان بشرتهم واخبرتهم بهذا الحديث اشكل على عجز هذه  
 الكلمة وفتروا عن اذام سائر انواع العباداة وعند بعض الرواة  
 يتكلموا باسكان النون وضم الكاف اى يتنعوا من العمل اعتمادا على  
 ما يتبادر من ظاهره ثم اعلم انه ورد على ظاهر الحديث اشكالا  
 وهولك الا ولتا القطعية عند اهل السنة دلت على انه طائفة من  
 عصاة المؤمنين الموحدين بعد بوء ثم يخرجون من النار بالنسبة  
 واجيب بان ظاهره غير اذ فكانه قال ان ذلك مقيد بعمالة  
 الصالحة ولاجل خفاء ذلك لم يؤذن المعاذ بالتبشير وقيل انه  
 مقيد بمن قال تايبا ثم مات وقال الحسن معناه من قال الكلمة  
 وادى حقها وقيل المراد تحميم خلود في النار لا اصل دخولها  
 وقيل ان ذلك قبل ذلك نزول الفريض وفيه نظر لان مثل هذا  
 الحديث وقع لاجيهم بن كاه رواه مسلم وصحبه متاخرا عن نزوله



اكثر الفرائض وكذا ورد نحوه من حديث النبي صلى الله عليه وآله  
 احمد بن اسناد حسن وكان قدومه في السنة التي قدم بها  
 وقيل انه خرج مخرج الغالب لان الموحدين يعولون الطاعات  
 ويحبون السيات وقيل يحتمل ان المراد الموحدين يستحقون ان  
 يحرم عليهم النار لولا ان يمنع مانع واخرها معا وعند موته  
 اي لبعض اصحابه المخصوصين المخلصين المعتمدين بانهم لا يعبدون  
 على ظاهر الاحاديث لا لعموم الناس فلو يكون فيه مخالفة للنهي  
 والظهور في موته لعاد لا النبي صلى الله عليه وآله كما توهم بعضهم تأيما بالنسب  
 على انه مفعول له اي خرجا عن عهده اثم كتمان العلم الوارد فيه  
 الوعيد بقوله صلى الله عليه وآله وسلم من نزلت في الامم من  
 الامم وتجنبا له يقال تاغم فلوك اذا فعل فعلا خرج به من  
 الاثم كما يقال تخرج اذا فعل ما يخرج من الحج انتهى قيل وانما  
 معاذ مع كونه منهيلا لانه علم ان هذا الاخبار يتغير بتغير اهل الزمان  
 والقوم كانوا حديثي عهد بالاسلام لم يعتادوا تكاليف فلما  
 تشبوا خبرهم اودوا به بعد وروى الامم بالتبليغ م اي  
 رواه البخاري ومسلم انس في شريحتها اي هذه الكلمة  
 وهي لا اله الا الله وال محمد رسول الله كذلك اي كما هو  
 هذه الكلمة وحققها او كما هو حيز الشهادة حرمها الله على النار  
 اي منعا مطلقا او مقيدا بالخروج م اي رواه مسلم  
 عن عبادة بن الصامت وحديث البطاقة بكسر الهمزة على القطعة  
 على ما في السماع وقال القم بكسر الهمزة رقيقة ثبت فيها

مقدار

مقدار ما يجعل فيه قيل سميت بذلك لانه يشبه بطاقة من التوب  
 فعلى هذا الباء زائدة انتهى وفي النهاية البطاقة رقيقة صغيرة  
 ثبت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عينا فوزنه او عدده وان  
 كان متاعا فثمنه قيل سميت بذلك لانها تشبه بطاقة من التوب فتكون  
 الباء حينئذ زائدة وقال الخفي ولعل ما وقع في نسخ المفتاح  
 يشبه بدل يشد سهو النسخ قلت هذا بعيد لا تفاد النسخ  
 مع ان التشبيه ايضا صحيح فالسهم غير صحيح التي تنقل بالثقة  
 والتعدي سجاو بكسر السين والجيم وتشديد الهمزة وهو الكتاب  
 الكبير ذكره القم اي تغلب السجاوت وتصير ثقيلة بسببها  
 كل سجل مد البصر يفتح الميم وتشديد الهمزة المضمومة اي قرآن  
 الناظر وهو عبارة عن طول كل سجل وعرضه اشهد اي في البطاقة  
 اشهد ان لا اله الا الله وفي النهاية يؤخذ برجل يوم القيامة  
 ويخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله وفي نسخة زيادة  
 وحده وان محمدا وفي نسخة صحيحة واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
 في حجب من اى رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابيه  
 بن عمر وبالواو قال التصحيح تصحيح الصابح هذا حديث حسن عظيم  
 رجال اسناده موثوقه انتهى ولفظ الحديث قال رسول الله صلى الله  
 ان الله يتخلص رطل من اموال كل رجل من الخلق يوم القيامة  
 وينشر عليه ثعبه وتتعدي سجاو كل سجل مد البصر ثم يقول  
 اتاكم من هذا شيئا ظلك كيتي الحافطون فيقول لا يا رب فيقول  
 افلك عند فيقول لا يا رب فيقول بل انك عندنا حسنة



عبد ورسوله وان عيسى عبدا لله اي الخاص المشرف بوصف  
الرسالة والعبودية وفيه تعريض بالنصاري وايدان بان  
ايمانهم مع القول بالتثليث اولاً لئلا يبتغى له سبحانه شرك محض لا  
يخلصهم من النار واثبت امة اي جارية الصالحة المتفاداة من  
الاضافة التثنيية فيه رد على اليهود في ربنا انهم وعلى النصاري  
في اثبات الصاحبة له تعالى وتقرير عبودية وكلمة سمي بالحكمة  
لغاية فصاحتها او فرط استغراب الكلام منه حال طفولية كما هي  
العاد لعدالة اليما لفة ولاضافة للتعظيم اولاً لانه حجة الله على  
ابديه وغيره وانطقه من غير اوانه واحيي الوفا على يد  
وقيل لما استفتح به في الدين كما استفتح بكلامه سمي بها كما يقال فلان  
سيف الله واسم الله وقيل اشارة الى ما خصه الله تعالى بقوله  
في صفه اني عبد الله الخاضع اولاً لانه خلوق بكلمة كن كما قال تعالى  
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال لكونه بكلمة  
القاهها الى من جملة استينافية مبنية لامره وشان امه <sup>المخبر</sup>  
او لها اليها وخصها فيها والضمير الى الكلمة الماد بها عيسى وروى  
منه اي لما كان له من احياء الموتي وقيل لانه ذرور وجوه  
غيره من ذى روح كالنقطة المنفصلة من الحى وانما اوقع  
اختراعاً من عند الله سبحانه وشارة الى انه مقرب به كما قال  
تعالى في حق وجهها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ويحكم الناس  
في المهدي وكهلو من الصالحين وهذا كله من كرمه وجوده في  
تكليل وجوده ففيه تعريض لليهود في حطهم اياه عن منزلة

وانه لا يظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله  
واشهد ان محمدا عبده فيقول احضره ذلك فيقول يا رب هذه  
البطاقة مع هذه السجوات قال فانك لا تظلم قال فتوضع  
السجوات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجوات ونقلت  
البطاقة ولا يشقل مع اسم الله شئ وعاه الترمذي وابن حبان  
والحاكم وابن حبان في صحيحهم وقال الترمذي واللفظ من  
غريب وقال الحاكم على شرط مسلم كذا ذكره بعض المحققين ولم يذكر  
للم ترمذي ولعل المراد بهذه الكلمة غير كلمة الاقرار فانها شرط  
او شرط للايمان على ما اختلف فيه ذوق الايقان فلو كانت  
هذه تلك لعنت المؤمنين وصاروا كلام ناجين وقد توارت  
الاحاديث بان بعضهم يكونون معذابين ثم لا يشك في صدور  
تكرار هذه الكلمة ايضا في افراد المسلمين فالمراد بها كلمة خالصة  
خالصة عن الرياوسمعة وعن صميم قلب وحضور رب <sup>القلب</sup> تعلق بها  
وحصل بها الوصول فكان كما قال تعالى ان الله لا يظلم شئاً  
ذرة وان تك حنة ايضا عنها ويثبت من لدنه اجر اعظمها  
قال عمر بن لو كانت الحنة واحدة لكفتى هذه الآية وحاصله  
ما قال بعض العارفين ان الله سبحانه وعز شأنه ابرهم الساعر  
للرجوع في ساعات الجمعة وليلة القدر في ليالي السنة وتعلق <sup>القلب</sup>  
والرضاء بالحننة والسخاء والغضب بالسئنة والوحي مستور <sup>بوجه</sup>  
افراد الخليفة لما فيه من الحكمة البليغة من قال اشهد ان لا اله  
الا الله وحد على ما في الاصول المعتمدة اي منفرد او ان محمداً

اورسولم



لا وتنبه للنص الذي على أنه من جهة مخلوقاته والمحصل أنه  
ليس من أب وإنما نطق في أمه الروح وقيل الروح بمعنى الرحمة  
وقيل أي مخلوق من عنده وعلى هذا يكون أضافة سبحانه  
تشرفا كما في قوله الله يبيت الله ولا فالعالم كله له سبحانه ومن  
عنده تعالى وإن الجنة روح أي ثابتة وموجودة وهو مصدر  
المبالغة في حقيقتها وحقيقتها وإنما بالنصب ويرفع روح  
والمراد بها الأيمان باليوم الآخر والبعث بعد الموت وسائر  
مواقف القيامة من الميزان والمصراط وغيرها فنية ودعوى الزنا  
دقة ومنكر عن الخسر إذ ظله الله من أي ابواب الجنة الثمانية  
شاء أي أراد الله سبحانه أو شاء القائل بها من أي  
رواه البخاري ومسلم والنسائي كلهم عن عباد بن الصامت  
وفي نسخة بتقديم الميم وشهد وفي رواية مسلم قال  
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تأكيدا لها  
من رواية البخاري والنسائي وإن محمد بن عبد الله ورسوله  
وإن عيسى عبد الله ورسوله هذا أيضا من روايتهما وزاد  
مسلم وابن أمية وتقديم الكلام عليه وكذا قوله وكلمة القاهما  
للمستم ودروعه منه والجنة وغير رواية مسلم وإن الجنة  
روح والنار روح إذ ظله الله الجنة على ما كان حال الضمير  
اللفظ في داخله والمعنى كما بنا على ما كان من عمل أي من  
صلاحيه وإضافته لأن أهل التوحيد لا يدخلون من دخول الجنة  
ويحتمل أن يكون معناه يدخل أهل الجنة على حسب أعمال كل

منهم

منهم في الدرجات كذا حقه الشيخ ابن حجر العسقلاني والآل  
أظهر وكذا قيل في هذا الحديث دليل على المعنوية في أمرين  
أحدهما أن عصاة أهل القبلة لا يدخلون في النار لعدم  
قوله من شهد وثانيهما أنه تعالى يفعل عن الميتات قبل  
التوبة واستيفاء العقوبة لقوله على ما كان من عمل <sup>من</sup>  
ابواب الجنة الثمانية أي بالجر أي أي ابوابها شاء  
ح <sup>م</sup> أي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن عباد  
أيضا قال ميرك ظاهر إيراد الشيخ يقتضي أن لفظ أو  
وأخفى في الحديث أما للشك أو التنويح وليس كذلك في  
أصل البخاري فإنه روى الحديث من طريق الوليد بن مسلم  
عن الأوزاعي عن عمرو بن هاشم عن جنادة بن أبي أمية  
عن عباد بن الصامت عن النبي صلعم إلى قوله على ما كان  
من عمل ثم قال البخاري قال الوليد أي ابن جابر عن عمرو  
عن جنادة وزاد من ابواب الجنة الثمانية أي شاء  
والظاهر أن مراد البخاري أن رواية الأوزاعي <sup>تمت</sup>  
إلى قوله من عمل وزاد ابن جابر عن عمرو عن جنادة جملة  
من ابواب الجنة الخ وليس في الروايتين شك ولا تحوير  
ولا تنويح انتهى فتاويل إيراد الشيخ أنه أدخل الله  
الجنة على ما كان من عمل أي في رواية فقط أو ابواب  
الجنة الثمانية أي شاء في رواية أخرى بهذه الرواية  
فالتنويح إشعار باختلاف الرواية كان صلعم



يقول اي احيا نالا الاله الا الله وصحة لا شريك له لا يخرج منه  
اي جعله غالباً ونصر عبده وغلب الاخراب وهي الطوائف  
للجمعة على محاربة الانبياء على ما قاله صاحب الصحيح  
اي غيره قتال من الامميين كما وقع يوم الاخراب في  
قضية الخندق حيث قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا  
نعمت الله عليكم اذ جاءكم جنود فارس سلبنا عليهم وجنود  
هم يروها فلو شئ اي في نظر العارف بعد اي بعد  
وجوده ووصول شهوده وروية كرمه وجوده فاكل منه  
والله فيجب التوكل والاعتماد عليه لا ينفخ ولا يغير  
فلو يطلب النصر الا عنده وهذا المعنى ونحوه هو المنايا  
للقام على وفق المرام بخلاف ما قيل من انه معناه فلو  
شئ باق بعد فهو معنى الاخر لكونه خلاف الظاهر على  
ما فيه من الالهام المتبادر وقال بعض شراح الحديث خلفاً  
في المراد بالخراب ههنا فقبلهم كفار قريش ومن افهم  
من العرب واليهود الذين تحزبوا واجتمعوا في غزوة  
الخندق ونزلت في شانهم الايات في سورة الاحزاب  
فاللوم اما جنسية والمراد كل من تحزب من الكفار او  
عهدية والمراد من تقدم وهو الاقرب وقال النووي  
هذا هو المشهور وقيل فيه نظراً لانه يتوقف على ان هذا  
الذکر انما شاع من بعد غزوة الخندق لظاهر قوله تعالى  
في الاخراب ورد الله وقال الصراطي يحتمل ان يكون

مع قوله  
الايام

هذا

هذا الخبر عن الدعاء اي اللهم اهزم الاخراب والله اعلم  
كما ذكره مبرك خ من اي رواه البخاري ومسلم  
والنساء عن ابى هريرة حديث الاعرابي اي البدوي  
الذي قال يا رسول الله علمني كلوما اقوله اي والاذن  
واداوم عليه قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له  
الله اكبر كبر احوال مؤكدة من الضمير في اكبر والجره  
كثيراً مفعول مطلق اي حمد كثيراً سبحان الله ونحوه  
وسبحان الله وفي اخرى وسبحان الله رب العالمين  
لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم وفي رواية البراء  
العللي العظيم كذا في الحديث من الشيخ فكان ينبغي ان ينجى  
بروز مسلم في اخر الحديث وفي نسخة ومن البراء بعد قوله  
الايانته وهو ليس في اصل جلول فاصله ان رواية  
البراء انتهى الى هنا بخلاف رواية مسلم والله اعلم  
ثم زاد في المشكاة قال اي الاعرابي فهو لاء اي هذه  
الكلمات لزج قال في فقال قل اللهم اغفر لي اي نحو الية  
وارحمني اي بتوفيق الطاعة واهدني اي بتبتي على  
الهداية او دلي على طريق النهاية وارزقني اي علمانا  
وهذا لاولها وزاد في المشكاة او عافني بشك الراي  
في زيادة عافني اي خلاصني من العلوج بالخروج فيما لا  
ينفعني واصرفهم عن فيما يضركم اي رواه مسلم عن  
سعد بن ابى وقاص وفيها من نسخة رواه مسلم



والبرازي سعد بن قال سبحان الله وحده كتبه  
بصيغة الجهول اي اثبتت الكلمة او الجملة لقائله عشر اي  
عشر حنة و قالها عشر اكتب له مائة ومن قالها مائة  
كتب له الف اي بمقتضى قوله تعالى وجاء بالحسنه فله  
عشر امثالها وهذا اقل ما ورد من انواع المنافع من  
زاد اي على المائة زاده الله بهذه الحسنات كل مرة  
بعشر ذكره المصنف اي رواه الترمذي والنسائي  
كلوها عن ابن عمر قالها مائة مرة حطت بصيغتها  
اي وضعت وحيت خطاياها وان كانت اي ولو كانت  
الخطايا مثل زيد البحر اي في الكثرة والعظمة عن اي رواه  
ابو عوانة عن ابي هريرة والحديث منفوح عليه كما في الشكوة  
فكان المم غفل عنها فنب اليه وقال ميراث في الامام  
من حديث ابي هريرة ولا ادري وجه رقم عوي ابا  
الكلام الى الله من من اي رواه مسلم والترمذي  
والنسائي وابن ابي شيبة عن ابي ذر وهي اي كلمة سبحان  
الله وحده افضل الكلام الذي اصطفى الله اي اختاره  
من الذكر للموتى وامرهم بالمداومة عليه وهو اظن لغاية  
فضله وليس في الحديث ما يدل على حصره فاندفع قول  
الحنفي يعلم منه ان الملوكة يتكلمون بهذه الكلمة لا غير  
انتهى وقد ثبت عنهم كلمات اخرى الا ذكروا التبعيات  
والدعوات ليس هذا محل بسطها م عواي رواه مسلم

وابو عوانة عن ابي ذر ايضا هي القام نوح بها اي عبدتها  
وهو اضبطها ابنه المارد به سام ابو العرب وصي نوح بعده  
عليه السلام فانها صلوة للخلق اي عبادة جميع المخلوقا  
من الحيوانات والنباتات والجمادات لقوله تعالى وت  
يسجد ما في السموات وما في الارض وتسبح للخالق الكوا  
للوستغراي ايضا فلويخرج ذرة من ذرات الكائنات  
الا وهي مسحة لله خاضعة لامر منقاد له كما قال تعالى  
وان وشئ الا تسبح بحمده الاية والتسبح بالمقال عند  
ارباب الكمال في الاحوال لقوله تعالى ولكن لا تقفون  
تسبحهم وقيل بلسان الحال حيث يدل على وجود الصانع وعلى  
قدرته وحكمته كما قيل في كل شيء له اية تدل على انه واحد لا يفتخ  
من الجمع وقد جمع الله بينهما في قوله كل قر علم صلواته وتسبحها  
اي بركتها يردح المخلوق اي بنبعة الامداد بعد تحقق الاجاب  
من اي رواه ابن ابي شيبة عن جابر من قالها غرست بصيغة  
المفعول اي خلقت او انبت لما في الرواية الاية نبت له  
شجر في الجنة اي رواه البرازي عن ابن عمر وبالواو من هاله  
الليل ان يكابده قال المصنف من المول وهو الامر الشديد ويكابد  
اي يقاسي شدة انتهى وفي القاموس هاله افرعه فالمعنى من  
افرعه الليل من ان يكابده ويعالج سهره ويعاظب سحره ويجوز  
كونه ان يكابده بدل من الليل والا في اخره وتقدير من قبل  
خلوفا للحنفي حيث قال واللام التقليل مقدر وهو في مقام



تقليل هو الليل مقرب وكذا اعراب ما بعد محررا ويجوز ان يقال  
ان ينطقه اى في سبيل الله اوجي بضم موصدة علفا في الاصل  
للعبارة ويعر يد اقتصار القاموس عليه حيث قال جابن كرم  
بالضم وبضمين وقال كم بضم الباء وفتحها من الجين وهو  
ضد الشجاعة انتهى والظاهر ان الفتح سهو قلم والمعنى مخاف  
ع العروان يقال فلينكث من الاكثار منها اى من تلك الكلمة  
فانها احب الى الله من جبل ذهب تنفق في سبيل الله بالخطا  
وفي نسخة صحيحة بالغيبة وهو الظاهر وفي نسخة انه بالتاء  
الفوقانية اصل الاصل وفي حاشية ان الظاهر بالياء التختانية  
كما في بعض النسخ كنى صح في اصل الاصل والجلول بالتاء فوقانية  
وقال ميرك قوله ينطقه كذا وقع في اصل سماعنا واصل مولانا  
جلول الدين الفائق بالتاء التثناة فوقانية ووقع في بعض  
النسخ بالتختانية انتهى ولعله وقع الخطاب للراوي على جهة  
الالتفات ولا يبعد ان يكون على صيغة الغائبة والمعنى ينطقه  
النفس في صلاة الله تعالى ط اى رواه الطبراني عن ابي امامة  
احب الكلام الخ لانه سبحانه ربي ونحوه اى رواه ابو عمارة  
عن ابي ذر من قال سبحان الله العظيم نبت بفتح الواو اى  
ظهر له غيب بفتح فكور بمعنى مغروس اى شجرة في الجنة اى  
رواه احمد عن معاذ بن انس من قال سبحان الله زاد به اى  
وصف العظيم ومجد غيب له نخلة في الجنة دل على ان الثمر من  
ثمر الجنة كما قال تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان ونخلة

كثرة

لكثرة نفعها وطيب طعمها وكثرة ميل العرب اليها وقد قال العلماء  
انما خص النخلة لكثرة نفع الاشجار واطيبها وكذلك ضربت  
تعالى مثل اللؤلؤ وايمانها وثمرها في قوله تعالى الم تركيف من  
الله مثله الاية والكلمة الطيبة في الاية كلمة التوحيد على ما ذكر  
الطبي قبل والخبيثة هي الخنظل تروى عن ابن عباس عن ابي هريرة  
والنساء وابو حبان والحاكم وابن ابي شيبة كلام عن جابر وفي  
نسخة حسنة من كتب من فانها عبادة الخنازير هذا كما لتضيد  
لما سبغ من قوله فانها صلوة الخنازير وما تقطع ارضهم اى  
تقسم وتقدر وهو بصيغة المجرول من الاقطع لا من القطع  
واصل الاقطع تسوية الامام من مال الله شيئا لمن يراه  
اهل ذلك ثم استعمل في كل ما يعين للشخص وهذا معنى تقدم  
من قوله وبها يرضخ الخنازير رواه البرزخ عن ابن عمر  
والظاهر ان هذا التهمة للبرذون فكل من حوكم له ان يرضخ  
رضخه فيما تقدم والله اعلم كلمتان اى جملتان مفيدتان  
خفيفتان على اللسان اى لقله حروفهما ثقيلتان في الميزان  
اى لكثرة اجزائها وفيها من وضع البدع صنعة الطبايع على  
طبع قوله تعالى فمن ثقلت الاية وقال كم اعلا كلفة في  
النطق هما الخنق حروفهما وذلك لانه ليس فيها حرف الاستعلاء  
ولا من الاطباق غير الظاء ولا من احرف الشدة سوى الباء  
والدال وما احسن للمطابقة بين الخفة والثقيل صلحا فصحا  
انتهى ولا يخفى ما تكلف في تخفيف الحروف باعتبار صفاتها مع



قطع النظر عن ذواتها والحال ان فيها تعدد الشدة وتحقق  
 الاطباء المخبرين لا تفارق وقال الفاضل الطيبي الخفة مستعانة  
 السهولة شبه سهولة جريان هذا الكلام بما يخفف على الحامل من  
 بعض الحولات في اول شئ عليه فذكر المشبه واراد المشبه به واما  
 النقل فعلى حقيقة لان الاعمال تنقسم عند الميزان حبيبتان الى  
 محبوبتان الى الرحمن والمعاد ان قائلها محبوب الله ومحبته  
 للعباد ارادة ايصال الخير اليه وخض الرحمن بالذکر لتبنيته على  
 رحمة الله تعالى حيث يجازى على العمل القليل بالثواب الكثير  
 لما فيهما من التزويد والتحميد والتعظيم قال الكرماني واشهالنا  
 الخفيفة والثقيلة لانها بمعنى الفاعلة لا المفعولة فان قلت  
 الفعيلة بمعنى المفعولة لاسيما اذا كان موصوفه مذكور معه  
 ليسوى فيه المذكر والمؤنث فما وجه حقوق علامة التانيث  
 قلت المتسوية بينهما جائزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في  
 المتثني وهذه التاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية انتهى  
 وفي القول الاخر نظر ظاهر سبحانه الله ومحمد سبحانه الله العظيم  
 خم ت مع اي رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ابي  
 شيبة عن ابي هريرة وهذا اخبرني في صحيح البخاري وقالها  
 اي تلك الكلمات ولو كانت جليات وكان الظاهر ان يقول من  
 قلها مع استغفر الله العظيم وايقب اليه كتبت اي لجمال التثنية  
 كما قلها اي من غير زيادة ونقصان فيها ثم علق بصيغة الجمل  
 من التعليق اي جعلت معلقة بالعرش اي بطرف من اطراف التكرار

لصاحبها وصيانة لقائلها لا يجوزها ذنب عمل صاحبها في اعيان  
 ان قائلها يكون محفوظا من الكفر المحبط لجميع الاعمال اذ غير من  
 ولو كانت كبيرة لا يحبط العبادات على مذهب اهل السنة  
 والجماعة حتى يلحق الله يوم القيامة بنصب الجلود في النسخ  
 المصححة فاللعني حتى يلحق صاحبها الله يوم القيامة حالها  
 تلك الكلمات مخومة كما قلها وفي نسخة برفع الجلود في  
 حتى يلحقها الله مخومة ثابتة مثل ما قلها في الدنيا اذ في  
 الزرار عن ابن عباس وفي نسخة بالمدال وقال صلعم لجورية  
 تصغير جارية وهي بنت الحارث زوجة النبي صلعم وكان  
 اسمها برة فغيرها النبي صلعم الى جورية فصارت علمها فلما  
 لا تنضب وقد خرج اي النبي صلعم عندها بكرة يفهم الموحدة  
 اي اول النهار حين صلى الصبح اي سنته او اراد ان يصلي  
 فرضه والحلة حالية وكذا قوله وهي اي جورية في مسجد  
 بفتح الجيم وروي بكسرهما اي فروع سجادتها او في مكان صلوا  
 تسبح ثم رجع عطف على قوله خرج بعد ان اضحى وهي جالسة قال  
 الطيبي اي دخل الضحى يعني وقته وقال المظهر صلى صلوة الضحى  
 ولا ظهر ما قال الكم اي دخل في الضحوة وهو ارتفاع النهار  
 انتهى ومقول قال قوله ما زلت وهو بكسر التاء على ان اللفظ  
 لجورية على تقدير الاستفهام اي اثبت في مكانك وما زلت  
 على الحال التي فارقتك عليها اي التيسير قالت نعم لقد قلت  
 بعدك اي بعد مفارقتك اي بعد سؤالك هذا ارجع كما

لصاحبها







مخلوقاته من حيث نسبة موجوداته كما قال ليس كمثل شيء والله أكبر  
 مثل ذلك منصوب نصب عدد في القران السابقة على المصدر  
 ذكره ميرك عن الطيبي ولا يظهر ان التقدير يقول والله أكبر مثل  
 ما سبق من قوله عدد ما خلج في السماء الخ وكذا قوله والحلقة  
 مثل ذلك لا اله الا الله مثل ذلك والاحول ولا قوة الا بالله  
 مثل ذلك ثم الظاهر ان مثل ذلك من تصرفات الرواة على  
 تصدق الاختصار كما يدل عليه حديث ابي الدرداء واجيامة  
 كما سيأتي ذكرهما في كتابي حسب من اعدوا واه ابوداود  
 والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن سعد بن ابي  
 وقاص ودخل وزاد في نسخة صلعم على صفة اي بنت هي بن  
 اخطب ام المؤمنين وبها بينها اربعة الاف نفاة بلاضافة  
 لبيح بن ابياته سبحانه فقال قد سجت منذ وقفت على  
 رأسك اكثر من هذا اي مجموع هذا العدد المجمع عندك  
 من النوع الملاحظة المعقودون الاقتصار على مراعاة اللفظ  
 ومحافظة العدد على قصد الاحصاء وليس المراد انه صلعم قاله  
 على طريق حروف العادة من مثل المساك او بسط الزمان او بناء  
 على تفضيل ثوابه في كل مكان بدليل نقل الراوي قالت اي  
 صفة علمي قال في حروف سبحانه الله عدد ما خلج اي وتصون  
 جميع افراد مخلوقاته كما سبق من اعدوا واه ابوداود  
 والحاكم عن صفة وقال ابي الدرداء اعلمك شيئا اي الذكر  
 للجل المفيد للكثرة الاستفادة من زيادة الكيفية هو افضل

هذا الفعل منها الذي يتقرب به صلعم لها على اسباب السجدة الا  
 فوع بين النوعي النظومة والمنشورة وكذا بين الاجار المعنوية  
 الموددة وغيرها الموضوعية على اصل الحلقة لا سيما والسلك بعيد  
 الجمع وعدم التفريق والحفظ والحمل وهو مطردة للشيطان وشاه  
 للرجح ولذا لما روي في يد الجنيد وصل عنه فقال شيء وصلنا به  
 من البداية الى النهاية لا ينبغي لنا تركه في النهاية فان النهاية  
 هي الرجوع الى البداية والحاصل انعم قال الامراء الا اخبرك بما  
 هو ايسر اهوره عليك من هذا او افضل قال المظهر شكر من  
 الراوي وقال الطيبي يمكن ان يكون بمعنى بل وانما كان افضل  
 لانه اعترف بالقصور وانه لا يقدر ان يحقق ثناءه وتبجيحه  
 وفي العبد النوعي اقدم على انه قادر على الاحصاء انتهى وفيه  
 بحث ظاهر فالظاهر ان يقال انه صلعم ارادها التبيين على ان مرادها  
 زيادة الكيفية او الحواكل واليسر وافضل من معاناة الكمية مع ما  
 فيها من ابرام القدرة على الاحصاء او من الاكتفاء على عدد من  
 الحساء ولو بلا استحصاء فكانها قالت بلي او ما توقف صلعم  
 على جوارها الكونية من المعلوم في بابها فقال سبحانه الله عدد ما  
 خلج في السماء اي في الجنة العليا وسبحان الله عدد ما خلج  
 في الارض اي في الجنة السفلى وسبحان الله عدد ما بين ذلك  
 اي ما بين ما ذكر من السماء والارض من السجائب والطيور والام  
 وسبحان الله عدد ما هو ضالو اي بعد ذلك في الدنيا والعبق  
 ولعل تقيد التبعج بالعدا الصريح اشعار لتزنيه عن مشابهة

في اسباب اسباب السجدة  
 في اسباب اسباب السجدة  
 في اسباب اسباب السجدة



من ذكر الله اى من ذكرك الله الليل اى في الليل وقدم  
 لانه افضل اولا لانه الاصل مع النهار والنهار مع الليل  
 سبحانه الله عدد ما خلق اى بعد خلقه وسبحان الله  
 ملوء ما خلق اى قدر ملوء هو جوداته وسبحان الله عدد  
 كل شئ وكانه اعم مما سبق لشموله ما سيوجد ويخلق وسبحان  
 الله ملوء كل شئ اى احاط به علمه وسبحان الله عدد ما  
 احصى كتابه اى عدد مكنوناته واسماء صفاته وذاته  
 وسبحان الله ملوء ما احصى كتابه والحقيقة عدد ما خلق  
 والحقيقة ملوء ما خلق والحقيقة عدد كل شئ والحقيقة  
 ملوء كل شئ والحقيقة عدد ما احصى كتابه والحقيقة ملوء  
 ما احصى كتابه روى اى روى البرار والطيراني عن  
 الدوادرداء وقال لاجى امامة الا اخبرك بهنم الا  
 ستفهم للتقريب والا للتبني باكثر وافضل بالمراد المفيد  
 للجمع وخصال الجلال وافضل من ذكرك الليل مع النهار  
 والنهار مع الليل ان تقول اى هو قولك سبحانه الله  
 عدد ما خلق سبحانه الله ملوء ما خلق سبحانه الله  
 عدد ما فى الارض والسماء اى من الارض والسموات والحيوانات  
 والحيوانات والنباتات والجمادات وما يتر الموجدات  
 وسبحان الله ملوء ما فى الارض والسماء اى ملوء ما  
 جساما وسبحان الله عدد ما احصى كتابه وسبحان الله  
 ملوء ما احصى كتابه وسبحان الله عدد كل شئ وسبحان

الله من كل شئ والحقيقة مثل ذلك اى مثل ما تقدم من  
 قوله عدد ما خلق اى من حيث اى روى النساى  
 حبان والحاكم عن ابي امامة الباهلى ان رسول الله صلعم  
 مر به وهو يحرك شفقيه فقال ما ذا تقول يا ابا امامة قال  
 اذ كنتى قال الا اخبرك لى وكذا اى مثل ما سبق من  
 التبيين والتحيد المذكورين روى ط اى روى الطبر  
 الا انه اى الطبراني قال موضع سبحانه الله بنصب موضع  
 على نزع الخافض وفى نسخة فى موضع سبحانه الله الخافض  
 اى قدم قوله للحقيقة عدد ما خلق اى ثم قال وتبين اى  
 انه مثل ذلك وتكبر مثل ذلك وكذا اى مثل رواية  
 الطبراني الاخير روى اى احمد سوى التكبير حيث  
 لم يقل ويكبر مثل ذلك وحاصله الاختلاف فى التقديم  
 والتأخير وزيادة التكبير والله اعلم وقالت اى سألها  
 فى رواية للطبراني ولهذا من فوقها بالطامع ان  
 الحديث كله للطبراني واما فى بعض النسخ من وضع الراى  
 بعدها فلا وجه له ام بنى ابي رافع وفى نسخة ام بن  
 ابي رافع يا رسول الله اخبرنى بكلمات اى بحرفين  
 لبيرات جامعيات ما نغيات ولا تكثر على اى فى الكلام  
 المعهودات وهونى عن الاكثا وقال قولى عشر مرات  
 اى لانه اقل مرتبة الاعداد فوفى الاحاد الله الكبرى  
 اى اعظم من ان يدرك عظمته يقول الله هذا اى هذا



الذكر المشتمل على الكبرياء الى اى خاصته ووجه سبحانه الله  
 عشر مرات يقول الله هذا اى الذكر المضمون للتزوية المطلق  
 والمقدرين المحفوظ الى اى بل وشريك فيه ووجه الالهام <sup>تفرد</sup>  
 يقول الله قد فعلت ولما كان امر الغفارة اى مرتبطين  
 الرب والعبد لم يقل هذا الى فانه بينهما نصفين على ما ورد  
 في سورة المائدة فتقولين عشر مرات ويقول قد فعلت الظاهر  
 انه تعالى يقول في كل مرة قد فعلت وكذا الكلام في  
 هذا الى والله اعلم اى رواه الطبراني عنه ايضا افضل  
 الكلام سبحانه ربي ورحمته سبحانه ربي في محبة كونه  
 مرتين اشعارا بان المراد تكثيره وتقريره ط اى رواه الطبراني  
 وسبحان الله والحمد لله تملون بصيغة التانيث وفي نسخة  
 صحيحة بالتذكير اى يملوء ثواب الجليلين او المفظين  
 وفي نسخة يملوء بصيغة الافراد فالعنى يملوء كل منها  
 ما بين السماء والارض اى لو قدر اجرم جسما وسببه انما  
 اشتملوا على التزوية الجليل والثناء الجليل وقال النوفلي  
 سبها ما اشتملتا عليه من التزوية والتفويض والجلالة  
 تملوء بالتانيث والتذكير يملوء الميزان اى بانفاده  
 فصياد اشعار بكونه افضل من سبحانه لانه القضية الموجبة  
 اولى في النسبة من القضية السالبة نظر الى ان الموجب  
 خير من العدم ولما تلتزم من اسباب الكمال نفي النقصان  
 والزوال ولذا يقدم الدليل الثابت على الثاني هذا وقد

النور عما شرح مسلم ضبطنا في علومه واملوا بالثناء المثناة  
 الفوقية الفوقانية وهو صحيح فالاول ضمير المؤمنين العا  
 يتبين والثاني ضمير هذه الجملة وقيل يجوز التذكير في اى  
 م اى رواه مسلم والترمذي عن ابي مالك الاشعري  
 احب الكلام الى الله اربع اى اربع كلمات سبحانه الله و  
 الحمد لله ولا اله الا الله والله الاكبر لا يضرك بايمتى الى اى  
 الكلمات بدأت اى وبالله من اخرب او وسطت كان للقر  
 المذكور افضل واكمل للمناسبة الظاهرة من تقديم التزوية و  
 اثبات التمجيد ثم الجمع بينهما بكلمة التوحيد المشتمل على التبع  
 والتجديد ثم الختم بكونه سبحانه اكبر من ان يعرف حقيقة  
 تسميته وتحميده اشعارا بان كمال المعرفة هو العجز عن المعرفة  
 كما اشار اليه صلعم عليه بقوله سبحانه لا احصوا ثوابك عليك  
 انت كما اثبتت على نفسك وما قاله العارفين ما عرفناك  
 حو معرفتك وقد قال تعالى وما قدر ولا الله حو قدره  
 اى ما عرفوه حو معرفته او ما عظموه حو عظمتهم والمعبر  
 بجمع اللفظ لا بخصوص السبب فالقول ان الضمير للمؤمنين  
 فان المعنى الاعم التسمية اى رواه مسلم والترمذي  
 عن ثمر بن جندب هي اى الكلمات الاربعة افضل الكلام  
 اى افضل كل ما يتكلم به الانسان بعد القرآن اى كونه من  
 كلام الله سبحانه فهو في المعنى استثناء متصل او منقطع  
 وهي وفي اصل الجداول وهم من القرآن اى متفرقة فيه

عنه سبحانه الكلام



لا يجتمع لورود سبحان الله حين تمون بلجي والحمد لله  
كثيرا ولقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واما قوله الله  
الابر فغير موجود بهذا المعنى ولكنه يجب المعنى مستفاد  
من قوله تعالى وكبره تكبيرا ومن قوله وريدك فكبرا واخر  
من قوله ولذكر الله الابر ومن قوله ورضوان من الله ا  
والحاصل ان الجمع بهذا الترتيب ليس في القرآن ولذا  
قال المتن اكل منها جاء في القرآن انتهى وقيل التلو  
الاول وان وجدت في القرآن كمن الرابعة لم يوجد فيه  
ولعل الحديث مبني على التغليب انتهى وبعد لا يخفى اي  
رواه احمد عن سمره ايضا من قالها اي ذكر الله الا  
كتبه بكل حرف اي من حروفها للجائية البنائية عشرتها  
اي رواه الطبراني عن ابن عمر وفي نسخة صحيحة  
لان اقروها على ان اللوم لا ابتداء وان مصدريه  
اي لقولي اياها احب الي اي عندي مما طلعت  
عليه الشمس اي من الدنيا وما فيها من الاموال وغيرها قل  
العارف الجاهل قدس الله سره التالي اي مما طلعت عليه  
الشمس الوجود والا فالدنيا احقر من ان تقابل بذكر الله  
الودود وقال ابن العربي اطلع المفاضلة بين قول  
هذه الكلمتين وبين ما طلعت عليه الشمس ومن شرط  
المفاضلة استواء الشئيين في اصل المعنى ثم يزيد احداهما  
على الاخر فاجاب ابن بطال بان معناه انها احب الي

مؤكد

من كل شئ الا الدنيا والاخرة فخرج الخبر من ذكر الشئ  
بذكر الدنيا اذ لا شئ سواها الا الاخرة واجاب ابن  
العربي بما حاصله ان افضل قد يراد به اصل الفعل لا  
المفاضلة لقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا  
واحسن مقيلا ولا مفاضلة بين الجنة والنار والظن  
واقع على ما استقر في نفوس اكثر الناس فانهم يعتقدون  
ان الدنيا الاشئ مثراها وانها المقصود فاخبر بانها عند خبر  
مما تظنون انه لا شئ افضل وقال بعض المحققين يحتمل  
ان يكون المراد ان هذه الكلمات احب الي من ان يكون  
الى الدنيا والتصدق بها والحاصل ان الثواب المترتب على  
قول هذا الكلام اكثر من ثواب تصدق جميع الدنيا او  
يكون المراد احب الي من جميع الدنيا واقتدارها والمقابل  
وكانت العرب يفتخرون بجميع الاموال والله اعلم بما  
حول ذلك من عوامي رواه مسلم والترمذي  
والنسائي وابن ابي شيبة وابو عوانة عن ابي هريرة  
ان الجنة طيبة التربة اي قابلة لطهور النباتات الطيبة  
منها كما قال تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن رب  
عذبة الماء فيه اي ماء الحان الماء الحلو هو السبب في النبات  
وانها اي باعتبار بعض مواضعها المتعلقة بتعليق اعمال  
العباد في اتیان اسباب انبائها فيعان بكسر فاء جمع  
قاع وهي الارض المستوية الخالية من الشجر ومنه قوله



كسراب ببيعة قال ايضا وهي بمعنى القاع وهو الارض  
 المستوية وقال المصنف قاع وهو المكان المستوي الواسع  
 في وطاة من الارض قلت هو ينافي بظاهره قوله تعاقبا  
 صنفنا الارض فيها عوجا ولا امتا واما ما ذكره بعض <sup>العلماء</sup>  
 من ان القاع مستنقع الماء فالظاهر انه لا يلزم المقام  
 حيث انه لا يصلح للونيات ولان غرارها بكسر الغين جمع  
 الغرس بالفتح بمعنى الغرس والضمير الى الصيغ هذه  
 اي ثواب الكلمات الاربع ونحوها من الباقيات الصالحات  
 والنيات ونتائجها من الثمرات <sup>التي</sup> اي رواه الترمذي عن  
 ابن مسعود يغرسها بك بكل واحدة اي من الكلمات الاربعة  
 شجرة في الجنة اي زيادة على اشجارها <sup>صراط</sup> اي  
 رواه ابن ماجه وابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط  
 عن ابي هريرة خذوا جنتم قال الحسن بضم الجيم وتشديد  
 النون الوقاية اي ما يقيد من النار قولوا يعني هذه اي  
 يريد النبي صلعم بمفهوم قولوا هذه الكلمات وهو كل يوم اركبوا  
 فانهم اعلان هذه الكلمات ياتي اي يحضر بعد  
 يجمن اي تجسم ثوابها يوم القيامة بجنات قال الحسن  
 بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون المشارة جمع جنة وهي الجنة  
 الجيس التي تكون في اليمين والميسرة وقيل هي الكعبة التي  
 تأخذ ناحية الطريق انتهى وهو موافق لما في النهاية  
 كونه صح صاحب صلوع المؤمن وكذا المنذر عن فتح النون

وتلا

وقال اي مقدمات امامكم وقال في الترغيب وفي رواية للمصنف  
 منجيات ورواه الطبراني في الصغير جمع اللفظين معقبات  
 قال الحسن كسر القاف وتشدها سميت بذلك لانها تعاد مرة  
 بعد مرة وقيل لانها تقال عقب الصلاة انتهى والظاهر ان اللام  
 بها هنا ان ياتي عقب ذلك كما يدل قوله بجنات والمقصود  
 انهم يقين صاحبهم عن تعيينه ولياره ورواه غيره عن ابي  
 التوزيع او لكسرتين يحط به ولم يذكر قد امله لانه من جهة الجنة  
 متوجه اليها وهن الباقيات الصالحات اي المذكورة في  
 القرآن على حذو مضاف مقدر اي تفسيرها كما ورد الخبر بها  
 في قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا <sup>منها</sup>  
 املا وهو وان كانت بحسب اللفظ تعمرها وغيرها من الاقوال  
 والاعمال وكذا نزلت بهذه الكلمات على وجه البيان <sup>لثالث</sup>  
 من صلوات اي رواه النسي والمحاكم والطبراني في  
 الصغير والاول وسطهم عن ابي هريرة وكل تسبيحة صدقة  
 اي مثل صدقة في الثواب والاول في الدلالة على تصديق صاحبها  
 وصدقة محبة الله سبحانه وكل تحميدة صدقة وكل تلبية صدقة  
 وكل تكبيرة صدقة <sup>وهي</sup> اي رواه مسلم وابوداود وابن  
 ماجه عن ابي ذر وصدرة الحديث يصحح على كل صلوة من <sup>الصلوات</sup>  
 صدقة وهن الكلمات الاربع اللواتي جمع التي الموصولة  
 الموضوعه المفرد الموثق يقوله بضم قفحه على صيغة الجهر  
 اي يذكر في صلاة التسبيح وذلك ان صلعم قال العبدان



الى هذا من كلوم الكرم يا عباس يا عمه يكون لهاء وفيها الا  
اعطيك بضم هم وكطاء اعطية رضية الا انك بفتح هم ونون  
اعطيك منحة سنية واصل المخرج ان يعطى الرجل شاه او باقة  
يشرب لبنها ثم يدها اذا ذهب درها ثم كثر استعماله حتى قيل  
في كل عطاء كذا في المغرب الا اصبوك بفتح الهمز وسكون الهمزة  
وفهم الوجوه من حباه كذا اذا اعطاه والحباء العطية على ما في النسخة  
والمعنى عطية هنية وفي نسخة الا اخبرك والظاهر انه تعييف  
الا افعل بك بالباء على ما في الاصول المعتمدة والنسخ المعيرة  
وفي نسخة باليوم فقيل هي الرواية الصحيحة عشر خصال بالذهب  
على انه مفعول تنازعت فيه الافعال السابقة والمعنى في الجمع  
اصبرك ذا عشر خصال وانما ذكره بالفاظ مختلفة تقرير او تكيد  
او تحريضا وتأييدا على الاستماع اليه والمواظبة عليه والخصلة  
هنا ليست بمعنى السجدة الخلقية بل المراد بها ما يقع اليه حاجة  
الانسان فقد قال التوربشتي للخصلة هي الخلية وهي الاخذة  
العارضة للنفس اما الشهوات التي او حاجتها اليه فالخصلة  
كما يقال المعاني التي تظهر من نفس الانسان ويقال ايضا لما  
حاجته اليه اذا انت فعلت وقدم التاكيد للتأييد ذلك اي ما  
ذكر وعشر خصال على الوجه الاخر وهو ان يقول الحكماء الاربع  
عشر انما سوى القيام غفر الله لك على ما في اصل الجواز  
وليس في اصل الاصل ذنبك اي ذنوبك بقية قوله على وجه  
الابدال على طرحة التفسير باعتبار اوله واخره اي مقيدته وبتأنيده

عشر خصال

ومن ذلك ان من الذنب ما لا يوافق له الانسان دفعة واحدة  
وانما يتأتى منه شيئا فشيئا ويحتمل ان يكون معناه ما تقدم  
من ذنبه وما تاتى ذكره التوربشتي قديمه وحديثة اي حديثه  
كما في بعض النسخ وهو اصل الاصل خطأ وعمده صغيره كبيره  
سره وعلاونه والمقصود استفراقة واحاطة فهدى الخصال  
العشر وقد زادها ايضا ما يقوله عشر خصال بعد حصر هذه الا  
كقوله تعالى لكن عشرة كما مله وما احسن مقابلة العشرة كما  
بالعشرة المبشرة ان تصلى اربع ركعات اي بتسليمه واحد  
على ما هو ظاهر الاطوار ليد او غيرها وقيل تصلى في النهار  
بتسليمه وفي الليل بتسليمتين وقيل الاولى ان تصلى مرة بتسليمه  
واخرى بتسليمتين فقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة  
قيل لابن عباس ما هذه السور بعد الفاتحة قال الحكماء التكاثر  
والعصر وقيل بايتها الكافرون والا خلاص وخبر رواية  
اذا نزلت والعاديات والنصر والا خلاص كذا ذكره  
بعض شراح مشكاة فاذا فرغت من القراءة في كل ركعة وان  
قائم اي قبل الركوع والجملة حالية قلت سبحان الله والحمد لله  
ولاله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة بكون الشكر  
ثم تركه فقولها اي بعد سبحان رب العظيم ثلاثا ويحتمل  
الاكتفاء بها عنه وانت راكع اي قبل رفع الرأس عشر اي  
عشر مرات ثم ترفع رأسك من الركوع فقولها عشر ثم تنحني  
بفتح التاء وكسر الواو اي تخفض وتخطها لكونك ساجدا



اي مرير السجود ففي الصباح هري بالفتح يروي بالكسر هويا  
اذ اسقط الى اسفل فتقو لها اي في السجود عشر ثم ترفع اي  
رأسك كما في نسخة صحيحة من السجود فتقو لها عشر ثم تسجد  
اي ثانيا فتقول عشر ثم ترفع رأسك من السجود فتقو لها  
عشر قيل ان تقوم وسياق الكلام عليه فذلك اي فجمع ما  
ما ذكر خمس وسبعون مرة في كل ركعة تفعل ذلك استنبأ  
بيان اي تضع ما ذكره التبيحات العشرة في اربع ركعات  
اي في مواضعها المقدرة المقررة ان استطعت ان تصليها اي  
هذه الصلاة المسماة بصلاة التبيح في كل يوم اولى مرة  
فا فعل فان لم تفعل اي بيان لم تتطع في كل شهر مرة اي افضل  
وفي نسخة صحيحة ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان  
لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة فيه اشعار بان  
ملا يديك كله لا يترك كله وان اقل العمل بالحديث في فضائل  
الاعمال ان ياتي به مرة ويزاد زاد الله في حسنة وقبح  
من اذواه ابوداود وابرج ماجة وابن حبان والحاكم  
كلام عن ابن عباس ودواه ابن ماجة عن ابي رافع ايضا  
وروي الترمذي نحوه من ابي رافع فقط وقال حديث  
وفي الباب عن ابن عباس وعبد الله بن عمر والفضل بن عباس  
وروي ابن المبارك وغير واحد من اهل العلم صلاة التبيح  
وذكر الفضل فيه اشهر كلام الترمذي وقال الحافظ بن محرز  
العقلوني هذا حديث وقد ساء ابن الجوزي بذكره في  
حسن

وقال الدار

وقال الدار قطي اصح شيء ورد في فضائل سجود فضل قل هو الله احد  
واصح شيء ورد في فضائل الصلوات فضل صلاة التبيح قال  
عبد الله بن المبارك صلاة التبيح مرغب فيها يستحب ان يقامها  
في كل حين ولا يتغافل عنها قال ويبدأ في الركوع بسبحان ذي  
العظيم وفي السجود سبحان ذي الاعلى تلاوتها ثلاثا ثم يسبح  
التبيحات المذكورة وقيل له ان سهر في هذه الصلاة هل يحس  
في سجود السهو عشر اقال لانها هي ثلثمائة تسبيحة وقال  
السبكي صلاة التبيح من جهات المسائل من الدرع وصديقتها  
ابوداود والترمذي وابرج ماجة والحاكم وسبحان ذي  
ولا يتغافل عنها وقد ذكر الترمذي عن ابن المبارك انه قال ان  
ليلي واجب ان يسلم من كل ركعتين وان صلواتها را فان شاء لم  
وان شاء لم يسلم غير ان التبيح الذي يقوله بعد الفراغ من السجود  
الثانية يؤدي الى جلسة الاستراحة وكان عبد الله بن المبارك  
يسبح قبل القراءة خمس عشرة ثم بعد القراءة عشرة والباقي كما في  
الحديث ولا يسبح بعد الرفع من السجودين ذكره الترمذي قال  
السبكي وجوبه ابن المبارك تمنع في مخالفة الحديث وانا  
احب العمل بما تضمنته حديث ابن عباس ولا يمنع من التبيح بعد  
السجودين الفضل بين الرفع والقيام فان جلست الاستراحة  
حينئذ مشروعة في هذا الخبر وينبغي المتعبدان ان يعمل بحديث ابن  
عباس تارة ويعمل ابن المبارك تارة اخرى وان يفصلها  
بعد الزوال قبل صلاة الظهر وان يقرأ فيها تارة بالزواجر



والعادات والفتحة والافلاص وان يكون دعائه بعد الشهادتين  
 قبل التلام ثم يسلم ويدعو حاجته ففي كل شيء ذكرته وردت  
 سنة انتهى اما كونها بعد الزوال فقد اخرج ابن حبان في  
 الجواز عن رجل له صحبة يروي ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله  
 صلعم اني عن ابي بكر واثيرك واعطيتك حتى ظننت انه يعطيني  
 عطية قال اذا زلت الشمس فقم فصل اربع ركعات فذكر نحوه وقال  
 ثم رفع راسك فاستوجالسا والقم حتى تسبح عشرا وكبر عشرا  
 وتلك عشرا ثم تصنع ذلك في الاربع ركعات فانك لو كنت اعظم  
 اهل الارض ذنبا غظلك قلت فان لم تستطع ان يصلها في تلك  
 الساعة قال صلها من الليل والنهار اقول ولعل وجه اختصاص  
 وقت الزوال ليناسب التسبيح والذرية عن نقص صفات الكمال  
 والله اعلم بالحال وقال في الاخياء انه يقول في اول الصلوة  
 سبحانك اللهم وبحمك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله  
 غيرك ثم يسبح خمس عشرة قبل الصلوة وعشرا بعدها والباقي عشرا  
 عشرا كما في الحديث ولا يسبح بعد السجدة الاخرة قاعد وهذا  
 هو الاحسن وهو اختيار عبد الله بن المبارك ثم قال وان زاد  
 بعد التسبيح والاهول والاقوة الا بالله العلي العظيم فمن وقد  
 ورد ذلك في بعض الروايات واما الدعاء فقد ذكره  
 شيخ مشايخنا جلول الدين السيوحي في المجموع الطيب على الامام  
 احمد انه يقول بعد صلوة التسبيح قبل التلام اللهم اني اسئلك  
 توفيق اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة اهل التوبة

وغرم

الصبر

تغم اهل البصر وهداهم للخشية وطلب اهل الرغبة وتعبداهل  
 الروع وعرفان اهل العلم حتى اخافك اللهم اني اسئلك بخافة  
 تحزني عن معاصيك وحتى اعلم بطاعتك عملا واستحق به فضلك  
 وحتى اناصحك بالتقبة خوفا منك وحتى اخلصك النصيحة  
 حيا منك وحتى اتوكل عليك في الامور كما لمحسن طول بك سبحانه  
 خالق النار انتهى وذكره ايضا ابن ابي الصيف اليميني نزيل  
 مكة المشرفة في كتابه الدعاء في رعايت يوم الجمعة انه يستحب  
 التسبيح عند الزوال يوم الجمعة بقرا في الاولي بعد الفاطحة التكملة  
 وفي الثانية العصر وفي الثالثة الكافرود وفي الرابعة الاطوار  
 فاذا اتمت الثلاثمائة تسبيحة قال بعد فراغه من التسبيح قبل  
 يسلم اللهم اني اسئلك الدعاء الا انه قال جبارك موضع حيا  
 منك وقال سبحانه خالق النور وزاد ربنا اتم لنا قورا  
 واغفر لنا انك على كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين ثم  
 يسلم وقال بعض المحققين حديث صلوة التسبيح اخرج ابو داود  
 والترمذي وابن ماجه وزاد الطبراني في الاوسط انه صلعم  
 كان يدعونها بعد التسبيح وقبل التلام فيقول اللهم اني  
 خالق النور قال شيخنا مفتي بلده الله الامين مولانا قطب الدين  
 والاقيب الاعتراف الذي يصلها من الجمعة الى الجمعة وهذا الذي  
 كان عليه خير الامم وتجران القران عبد الله بن عباس رضي الله  
 عنهما فانه كان يصلها عند الزوال يوم الجمعة ويقراء فيها ما  
 تقدم والله سبحانه اعلم وهي اي الكلمات الاربع مع والهي



ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهم اي تلك الكلمات مع  
 ولا حول ولا قوة الا بالله الباقيات الصالحات اي منها  
 او تفسيرها وهن اي الحسن يحطون اي ينعون لفظا كما يحط  
 الشجرة ورقها اي باذن ربها وهن من كنوز الجنة اي من  
 حصونها ومن موجبات وصورها او معانيها برمودها من كنوز  
 الجنة للحاضرة على ما قال بعض العارفين في قوله تعالى ولهم فيها  
 مقام ربهم جنتان جنة عاجلة وجنة آجلة ط اي روى الطبراني  
 عن ابي الدرداء تجرى بضم حرف المضارعة وكسر الراء بعد  
 همزة وهو بالتأنيث في الاصل بالتذكير عند الجاويل تكفي من  
 القرآن اي من جملة من لا يستطيعه اي بكليته ولا يقدر على  
 جمعته ففي المغرب يقال هذا يجري من هذا اي يقضي او يوثق  
 عنه وفي نسخة لمن لا يستطيعه ويعبره الرواية الاية مع اي  
 روى ابن ابي شيبة عن ابي اوفى وكذلك اي هي يعني الكلمتا  
 الحسن مع اللهم ارحمني اي بترك المعصية وارزقني اي رزقا  
 وعافني اي من كل بلية واهدني الى الطريقة مرضية او ثبتني  
 على الكتاب والسنة تجرى يتعلو به كذلك من القرآن لمن لا  
 يستطيعه اي جميعه او بعضه فان مضمونها هو المقصود لا  
 من العلوم الكرم من اخذ اي ما ذكر وعمل على رفعه ما سطر  
 فقد هلاويه من الخبر ومن اي روى ابو داود والنسائي  
 كلوهما عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى  
 فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا اي سوى مما

في

في الصلاة فعلى ما يجري عنه اي بلا اشتغال به في سائر الاهل  
 قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول  
 ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله هذا لله عز وجل فما لي قال  
 قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني فلما قام قال هكذا  
 بينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملأ قلبه من الخير  
 ورواه النسائي وابو داود واللفظ له ذكره ميراث وهن  
 ايضا بغير الدعاء اي المذكور مع وتبارك الله قبض بضم  
 قاف وتشديد تخنيته فحجته اي قدره وكل عليهن اي على قفا  
 تلك الكلمات ملك ووقع في بعض النسخ قبض بالموصلة  
 وهكذا صح في نسخة السامع ذكره ميراث فهو بصيغة الفاعل  
 ولا عينه وجوده على كونه تعديته بدونه فانه قد تعدي بنفسه  
 وقد تعدي بغيره ففي القاموس قبضه بيده بنا ولله في  
 امسكه فضمهم اي اهلهم تحت جناحه وضعه بهم لا يجرهم  
 على جميع من الملائكة الا استغفر للمقاييل اي الماشي  
 من راجعتهم حتى يحجبهم وجه الرحمن بصيغته للجبروت والحقبة  
 ورفع الوجه على بناءه للفاعل ولعل المراد بالوجه الذات او  
 التقدير وجه عرشه وهو المناسب لقوله سبحانه الرحمن  
 على العرش استوي وقال صلح الكشف البرذوي ان جاء  
 في الاصل بمعنى استقباله والمحى الوجه فاستعير ان للعرض  
 في الحضرة الالهية والموقع في معرض القبول وكان البنا  
 للتعدي انتهى وقال بعض المحققين كذا روى الحاكم



الطبراني رواه حتى يحيى بن عمار بن النضر وقال في  
 الترغيب والترهيب والطوبى وذا في سماع ثم ثلثه عبد الله بن  
 مسعود اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه من  
 اى رواه الحاكم موقرنا قول عبد الله بن مسعود قال اذا  
 حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله ان العبد  
 اذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يتبارك  
 الله قبض عليه من ملك فضمه في تحت جناحه فصعد به الى  
 علي جمع من الملائكة الا استغفر بالمقائيل حتى يحيى بن عمار  
 بن مسعود ثم ثلثه عبد الله اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح  
 يرفعه اقول الظاهر ان هذا الحديث ولو كان بسند متين  
 لكان في حكم المرفوع اذ مثله لا يقال قبل الراى وانما ذكر  
الاية استشهدا وبينها اعتصاما وتبينها على ان ما ورد  
من السنة انما هو بيان لما في الكتاب والله اعلم بالصواب  
ان الله اصطفى من الكلام اى من جنس ما يتكلم به او من الكلام  
الواردة في كلام الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله  
والله اكبر فمن قال سبحان الله كتب له عشر حجة  
اى لاشتماله على كلمتين كل كلمة من حجة مضاعفة بعشرة على  
اقل اصناف المضاعفة وحطت اى وضعت وحيت عنه  
عشرون حجة ومن قال الحمد فمثل ذلك بالرفع الى محله  
مثل ما تقدم من الاثبات والحوج وفي نسخة بالنصب اى  
حكه مثل ما ذكر وهذا الجواب موجود في اكثر النسخ الصحيحة

رواه محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف  
 عن عبد الله بن مسعود

وفي نسخة

وفي نسخة صحيحة مقروءة مكتوبة في الهامش وهو ذوقها  
 من الطبراني مكتوب تحتها اصل الطيب وهاشية الجليل  
 والله اعلم بالحال ومن قال الله اكبر فمثل ذلك ومن قال الحمد لله  
 رب العالمين من قبل نفسه بكسر قاف وفتح موجدة اى من  
 صميم قلب مخلصا لربه زيادة على ما سبق قال المصنف اى عنده  
 زيادة على ما تقدم وقال الخفيف فيه تأمل ولم يذكر ما فيه لئلا  
 ويعرف ما يوافق او ينافيه كتبت له ثلثون حجة وحطت  
 عنه ثلثون حجة اى بزيادة عشرة في مقابلة قوله رب  
 العالمين حيث عد المضاف والمضاف اليه منزلة الكلمة المضافة  
 ولان المقصود بالذات هو المضاف وذكر المضاف اليه  
 تبعاً للبيان في هذا الشأن من اى رواه النسائي  
 واحمد والحاكم والبخاري وعبد بن سعيد والبخاري هريرة معا  
 اما يستطيع احدكم اى لم يقدر ان يعمل كل يوم مثل احد فضتين  
 اى مثل جبل احد في العظمة عملا قالوا يا رسول الله ومن يستطيع  
 ذلك قال كلكم اكل فرد من افرادكم يستطيعه قالوا يا رسول الله  
 ماذا اى اى العمل ذلك وهذا قال سبحان الله اعظم من احد  
 اى نقابا ولا اله الا الله اعظم من احد والحمد لله اعظم من احد  
 والله اكبر اعظم من احد ورواه البزار والطبراني  
 كلوهما عن ابي بصير سبحان الله مائة بالنصب اى مائة  
 مرة تعدل بالثلاث نظر الى الجملة وفي نسخة بالتذكير  
 اعتبارا باللفظ اى يساوي مائة رقبة اى عتق مائة نسمة

والله اعلم بالحال



ولد اسمعيل بفتحين وبضم فكور اي تدرية والحكمة  
مائة تعدل مائة فرس مسرحة ملجمة بصيغة المفعول فيها اي  
موضوعة عليها السرج والجام يحمل بصيغة المجرول اي يركب  
عليها في سبيل الله اي الغز والوج الحج او طلب العلم والله اكبر  
تعدل مائة بدنة اي ناقة او بقرة مقلدة بتشديد اللوم المفتوحة  
ماخوذة من القالودة وهي التي في العنود والتقليد ان يعاون في  
العنود شيء ليعلم انه هدى كذا في الصواع متقبلة بفتح الموحدة  
المشدة اي مقبولة وطاحن مقابلة التبيح بفتح  
ليتحى الروح ومشكلة التكبيل للبدنة التي هي اكبر ما يهدى في  
الرب سبحانه وقد من طاحن اي رواه النساى وابن ماجه  
والحاكم والطبراني وابن ابي شيبة كلهم عن ام هانئ اخت علي بن ابي طالب واسمها فاضة وقيل هند بن عتبة بصيغة المجرول في الخبر والضمير لاية بدنة اي رواه الطبراني عن ابي امامة بهذه الزيادة ولله الا الله تعالى بالتانيث وقيل بالتذكير نظرا الى الكلمة والقول والمعنى بلوثوا بها لوقدر جسمها ما بين السماء والارض وانما عبا معناها من الوصية في الالهية ونفي الشراكة والاثنية بشمل ما بين السماء والارض اي من العلويات والسفليات فيكون كقول تعالى وهو الذي في السماء له وفي الارض له وقد من اي رواه النساى وابي ماجه والحاكم واحمد والطبراني كلهم عن ام هانئ ايضا بنحو بفتح الموحدة وسكون المعجمة فيها وفي نسخة بكسرهما منونا اي طوي الحسن قال الصمعي

عند المرح

عند الفرح والرضا بالشئ ويكر عند المبالغة بفتح الباء مبنية على السكون فان وصلتها بما بعدها جردت ولفظت فقلت بنحو انتهى وذكر في المقدمة ان فيها لغات اسكان الخاء وكسرها منونا وغير منون وبضمها منونا وتشديدها مضمون ومنونا واخرا الخطاب اذكر في ثوبين الاولي وتكبير الثاني وفي القاموس بنحو اي عظم الامر ونحو يقال وعدها وتكره بنحو الاول منون والثاني مسكن وقيل في الافراد بنحو ساكنة ونحو مكسورة ونحو منونة ونحو منونة مضمومة ويقال بنحو ساكنين ونحو منونين ونحو مشددين كلمة فقال عند الفرح والاعجاب بالشئ او الفخر او المرح ما انتظرون فعل تعجب فاداه المبالغة في ثقلها في الميزان لا اله الا الله ولعل تقديرها لانها منها علم التوحيد وعليها مدار التبيح والتحميد والتجديف لله والحمد لله والله اكبر والولد الصالح بالجرباء على حاله الا الله المبدل من الحسن وفي نسخة برفع الولد على تقدير منها وفي اخرى بالنصب بتقدير راعف والمراد بالصالح المؤمن يتوقى بصيغة المجرول اي يقبض او يموت للمع المسلم منعول بالولد فيحتمله اي يطلب ثوابه بالصبر والشكر والرضا بالقضاء قال الكعز عطف على يتوقى اي يطلب رضوانه وثوابه انتهى والحاصل ان ثواب هذه الكلمات واجم الصبر على فقد الولد الذي عد من الثمرات من انقل ما يكون في ميزان الاعمال واحسن ما يربح منه في حسن المال والله اعلم بالحال



واطاعوا والى النسي وابن حبان والحاكم من حديث ابي  
 علي راعى النبي صلعم وقيل اسمه حريث والبنار واحمد والظفر  
 عن ثوبان مولى رسول الله صلعم كذا ذكره ميراث وفي نسخة  
 صحيحة نسب الاولاد الى ابي علي والباقيون الى ثوبان انهما  
 تذكرون من جلوا الله كلمة من تبينية او تبعية لما تذكر  
 وكان المراد بالجلول ما يدل على عظمة وكبريائه والظفر خبر  
 مقدم على الاسم وهو قوله سبحانه الله ولا اله الا الله والحمد لله  
 يتعطف حول العرش قال القمى اي يدور حوله انتهى وفي نسخة  
 من حول وهو المادوم لقوله تكلموا ودى الملوكة حافين حول  
 العرش يسبحون بحمد ربهم اهل اي لتلك الكلمات ويخرج  
 وكسر وتشديد اي صوت كدوى النحل وهو ذباب العسل في  
 القاموس دوى النحل خفيفها وكذا من النحل والطائر تذكر  
 بكسر الكاف المشددة والضمير المفرد باعتبار كل واحدة الجماعة  
 والمفعول مقدر اي تذكرا لله او ملوكة بصاحبها اي محالته  
 ماله الباء للتعدي كما في قوله تعالى وذكرهم بايام الله فاقال  
 بعضهم انها زائدة فزيادة بلا فائدة وان كان قد يعنى  
 بنفسه حيث قال صاحب الصحاح ذكرت الشيء بعد النسيان وتذكر  
 واذا ذكرت غيري وذكرته بمعنى وقال القمى دوى بفتح الراء  
 صوت ليس بالعالى كصوت النحل ونحو هذا يدل على ان ال  
 الاعمال نفسها تتجدد بقدره الله تعالى كما تقدم والله اعلم  
 ويشهد لذلك قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خسر

وما عملت من سوء تود لو ان بينها الاية وقوله من يعمل مثقال ذرة  
 خيرا يره الايتان وحديث ماض صاحب كذا لا يردى ذكاته الا  
 جعل يوم القيامة شجاعا افرغ انتهى كلامه وفي استدلاله  
 على طبعه مقاله نظرا في الايتان مضاف مقدر اي جزاء ما عملت  
 من طاعة وسية وثواب خيره وشره واما الحديث الذي ذكر  
 فعناه صود ماله شجاعا ايجابية وليس فيه ما يدل على تحميم الاول  
 ولا اعمال والله اعلم بالاحوال نعم الحديث الذي في الاصل  
 ان يكون من هذا القبيل فان يصور ثوابها على وجه التثنية  
 يجب احكام ان يكون اولها ينزل بالنصب والشكر والارواح  
 اي لا ينزل في ذكره اي عند من لم يرد فضله من اى رده  
 ابن ماجه والحاكم كلوهما عن النعمان بن بشير استكثر واى  
 اطلبوا الكثرة من الباقيات الصالحات اى قولوا وفعالوا لله  
 اكبر ولا اله الا الله سبحانه الله والحمد لله ولا حول ولا قوة  
 الا بالله اى منها هذه الكلمات قال القمى اى اكثر وامنها وهي  
 للعبد صالحات تنفعه عند الله تعالى قال غير واحد من السلف  
 هي الصلوات الخمس وقال ابن عباس هو ذكر الله والصدقة على  
 رسوله والصيام والصدقة والجهاد  
 والصلوات وجميع الاعمال الحسنة وهن الباقيات الصالحات  
 تبقى لا يهلكها في الجنة ما دامت السموات والارض وقال القمى  
 عن ابن عباس هي الصلوات الخمس والاحاديث الواردة انها سبحان  
 الله والحمد لله الحديث وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم











خط في وجهه كونه عشرة ان عدد الكلمات عشرة ولفظة فيه زيادة  
ولذلك حذف في بعض الروايات والله اعلم انتهى ولا يخفى ان ال<sup>ظن</sup>  
ان يقال عدم اعتداده لعدم اعتبار حيث انه فضله يجوز ذكره  
وحذف مع انه اعتبار الكلمات على ما قاله لا يوافق اصطلاح النحاة  
لان الكلمات عندهم وكذا قوله الله وكذا حيث بعد التنوين  
كلمة وكذا فيه وربما فالشيخ جعلها عشر كلمات باصطلاح القراء  
حيث يطلقون الكلمة على ما لا يجوز الفصل بين اجزائها كقوله اى  
منهم اجمعهم حريص وافراد الضمير باعتبار لفظ الكل على ان يكتبها  
اى على كتابتهم ثوابها واجها لقوله فمادروا بفتحتين من الدرر  
اى فما علموا كيف يكتبونها اى لما رواها فيها من الانوار الكثيرة ولا بأس  
الغثرة مما يتضمنها هذه الكلمات اليسيرة حتى رخصها الى ذ<sup>الفرقة</sup>  
اى على وجه اجملها فقال كتبها اى الفاظها كما قال عبد بن عيا  
تعرض لقدراجها ص اى رواه ابن حبان والحاكم والنسائي  
وتقدم سيد الاستغفار ص اى رواه البخاري والنسائي  
ع شاد بن اوس اى لا استغفر الله اى في اليوم سبعين مرة  
ترك ذكره ههنا اعتمادا على ما بعده ص اى رواه ابو يعلى  
عن انس هذا المقادير فقط مع اخر الحديث وفي رواية له <sup>لغيره</sup>  
زيادة والتوب اليه في اليوم سبعين مرة ص اى رواه ابو  
الطيب في الاوسط عنه ايضا وفي رواية اكثر ص سبعين مرة  
ص ص ص اى رواه البخاري والنسائي وابن ماجه  
والطبراني في الاوسط كلام عزابي هريفة رضي الله عنه عن انس

ايضا

ايضا وفي رواية مائة مرة طس ص اى رواه الطبراني في الاوسط  
وابن ابي شيبة عنه ايضا هذا ويحتمل ان الاستغفار رخصه في الامور  
للباهة من اكل وشرب او جماع او نوم او راحة او مخالطة النظر  
في مصالهم ومحاربة اعدائهم تارة ومذاراتهم اخرى وباليف  
المؤلفة وغير ذلك مما يحجب عن الاستغفار بذكر ذى الجوارح على  
وجه الكمال ومن التضرع اليه من الحضور والاستغواج لديه  
ومن المشاهدة والمراقبة عليه فيرى ذلك بالنسبة الى المقام العظم  
وهو الحضور في خطبة القدس ومجلس الانس ذنبا حتى بعد <sup>الصفحة</sup>  
الشعور بالامور النفسية نوعا من الشرك واثبات الاثنية  
فقال بعض اصحاب الاحوال وجود ذنب لا يقاس به ذنب  
وانما الكمال هو البقاء بالموتى بعد الفناء عن السوى وهو حقيقة  
معنى لا اله الا الله ولا يسجدك يكون استغفاره تشريعا  
او من ذنوب الامة فهو بمنزلة الشفاعة توجب الى ركن فاني  
التوب اليه في اليوم مائة مرة الظاهر ان للادبها وكذا <sup>السبعين</sup>  
الكثرة ص اى رواه ابو عوانة عن ابن عمر والاعتر للز في معا  
ورواه مسلم عنه ايضا وفي رواية وتوبوا الى الله والباقي  
سواء ما اصر من استغفروا وان عاد وفي نسخة ولو عاد في اليوم  
سبعين مرة ص اى رواه ابو داود عن ابي بكر الصديق ص  
ورواه الترمذي ايضا انه اى الثاني ليقان بضم الياء على  
انه مبنى للمفعول واستند الى الظرف وهو على قلبه فحذف الرفع  
على كونه نائبا عن الفاعل والمجمل بغير لان وهو من لفظ التوبة



واللوم لتأكيد البيان والمعنى ليحجب ويعطى على قلبى حتى يشتغل  
عزى فان الغاين لغة في الغيم ويقال عين على كذا اعطى عليه  
وخاوصة الملام في هذا المقام ان ملاحظه عين الاعيان  
عن مطالعة شهر ربيع الاخير كما قال العارفين الفاضل  
ولو خطرت لى في سواك ارادة على خاطري سهوا حكيت بردي  
فلو فرغ بين العين والغاين الا المشاهدة الوحدة الاصلية  
والكثره العارضة الحاصلة في الكمية فان الغاين العجمية مع زيادتها  
بالنطق الحسية وصلت الى المرتبة المربية المعنوية الالفية واللال  
ان الغاين نقاب لطيف نوراني بخلاف الريح فانه حجاب  
كشيف ظلامي ولذا قال تعالى كلوا بل ان على قلوبهم ما كانوا  
يكسبون كلوا منهم عزيتهم يؤمنون ليجوب هذا وقد قال <sup>القص</sup> الله  
لما في النهاية الغاين بالنون غشاء رقيق يكون دون الغيم بالميم  
والغيم فوقه يقال غيمت السماء اذا اطوى عليها الغيم والري  
بالراء والنون فوقه وهو الطبع والختم والسد وقيل الغاين شجر  
متلف يربط صلح ما ينشاه من السهو ونحوه الذي لا يخلو منه بشرا  
لان صلح كان قلبه مشغولا بالله عز وجل فان عرض له وقتا ما عرض  
لشرا ينقله من امور الامة ومصلحتها عد صلح ذلك ذنبا  
فتضرع الى الاستغفار انى لا تستغفر الله في اليوم مائة مرة  
جملة اخرى معطوفة او هاليتها <sup>من</sup> اي رواه ابو داود <sup>النوع</sup>  
عن الاعرابي وقيل الخبي له صحبة وليس له في الكتب التي  
هذا الحديث ذكره ميرك والذي نضى به لراخطاى

ان اذ

اذا ذنبتم ذنوبا كثيرة حتى علا خطاياكم اي شيئا تكلم من كثرتها  
او عظمتها ما بين السماء والارض اي كنية او كيفية ثم استغفر  
الله ظاهرا وباطنا لغفر لكم فانه مقتضى صفوة الغفار <sup>الغفور</sup>  
ولذا قال تعالى واستغفر وارثكم انه كان غفارا ولا يستلزام  
هذه الصفة الالهية وجوب العصية في الافراد البشرية قال الذي  
نفس محمد بيده اي تحت قدرته وفي تصرف ارادة ولم يخطواى  
سواء ان تستغفروا ولا تستغفر والجااء الله بقوم يخطون  
ثم يستغفرون فيغفر لهم وهذا احد ما في الحديث القدي <sup>المعروف</sup>  
الانسى غلبت رحمتى او سبقت رحمتى غضبى ثم اعلم انه ضبط قوله  
لو لم يخطواى بضم حرف المضارعة وكسر الطاء وضم الهمزة على ما  
في اكثر النسخ الصحيحة والاصول المعتمدة وهو المطابوع لما في اللغة  
المشتركة وفي بعض النسخ بضم التاء والطاء من غير همزة وهو صحيح  
الاصيل الاول تصحيح الجاوب والله اعلم بالحال وقد ذكرنا في  
تصحيح المصاحح عند شرح قوله يا عبادي انى حرمت الظالم على  
انه بضم التاء وكسر الطاء وبها الهمزة هذه الرواية المشهورة <sup>تصح</sup>  
فيها حذف الهمزة فيها بضم الطاء وتخفيفا وهو ايضا لغة مشهورة  
وكفى فيها فتح الطاء وفتح التاء يقال فيها خطأ بخطاء اذا فعل  
ما ياتى به انتهى وفي التاج خطأ السهم من باب سال لغة في خط  
من باب علم وفي القاموس الخطاء والخطاء والخطاء ضد الصواب  
وقد اخطى وخطى واخطيت لغية او لغة والخطية الذنب او  
تعمده وخطى في ذنبه واخطاى سلك سبيل خطأ عامدا وغيره



انتهى وفي قوله لغية او لغية ود على قول القاص انه لغة مشهورة ثم  
قوله فيغفر لهم بصيغة الجهر في اصل الجهرول وبالعلوم عند الاول  
وهو الاظهر اص اى رواه احمد وابو يعلى كلوهما عن ابي سعيد  
الحذرى والذى نضى وفي نسخة نفس محمد بن لولم يذنبوا الذنوب  
الله بكم ولجاء الله بقوم الباء للتعدية فيها اى لا ذهبكم وانكم  
واظهر قوما اخرى يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم بالوجهين  
السابقين ولعل اليسر في هذا ان الملائكة معصومة عن المعصية  
والشياطين غير متغفرون عن السيئة وغير قابلين للمغفرة فلا  
من يرفع جامع بين حصول المعصية ووصول المغفرة وهذا حال  
عوام المسلمين فان الانبياء معصومة كالملائكة والكفار لا  
يقبلون الغفران كالملائكة المردمة اى رواه مسلم عن ابي  
هريرة عن استغفر الله اى بصدق الرغبة غفر الله له اى التبت  
ت اى رواه الترمذى والنسائى عن ابن عمر عن ابي اليسر  
اى تعجبه وتفرجه صحيفته اى ما فى صحيفته اعماله فليكثر فيها من  
الاستغفار اى ليلا يكون من اهل الاضرار وليكون استغفاره  
على الذنوب فيصير الاخيار والابرار ط اى رواه الطبرانى  
في الاوسط عن الزبير بن العوام ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف  
الملاك بصيغة الفاعل والوقوف بمعنى التوقف وفي نسخة على  
بناء الجهرول والوقوف بمعنى الحبس اى وضع الملك الموكل باحصاء  
ذنوبه ثلوث ساعات فان استغفر الله من ذنبه ذلك اى  
الواقع حينئذ في شئ من تلك الساعات متعلو باستغفر له

يقف

يقف من الايقاف بمعنى الاعلوم اى لم يعلم الله تعالى او الكفر والكل  
باحصاء الذنوب المسلم عليه اى على ذلك الذنب ويجوز ان يكون  
بالتشديد من التوقيع فى المغرب وقفة اى عرفه اياه من وقفت  
القارى توقيفا اذا علمته موضع الوقوف ومنه اوقفته على  
ذنبه اى عرفه اياه وفى القاموس وقفة انا فعلت به ما وقفت  
كوقفته واوقفته وفلونا على ذنبه اطلعنا والمدارح به كوقفته  
وهذه ردية ولم يعذب بصيغة الجهرول اى لم يعاقب المسلم فى  
نسخة ولم يعذبه يوم القيامة من اى رواه الحاكم عن ام  
العوصية بفتح العين وسكون الواو وبالصاد للمهلة نسبة  
الى عوص بن عوف بن عذرة بطرس من كتب كذا فى هامش مثل  
الاصيل قال صاحب السماع وكانت قد ادرت رسول الله صلعم  
وقال الحاكم صحح الاسناد ان ابليس قال لرب عز وجل ايمان الى  
صفة جلوه من العزة والقلبة والكبرياء والعظمة المقضية  
لخالق اهل الضلالة وابقاء اسباب المغواية وعزتك وجلوك  
كما قال تعالى حكاية عنه قال اهل الضلالة فبعضتك وفى نسخة  
بما اغويتنى لا ابرح اى لا ازال كعزفى منظر الجهرول ومظهر  
الضلال اغوى بنى ادم اى اضلهم بخلاف الملائكة فانه لا يهدى  
عليهم بالكلية واما الشياطين فهم يجولون على المعصية قال  
للص بضم الهمزة وكسر الواو اى اضلهم ما دامت الارواح  
فيهم اى فانه حينئذ وقت التكليف فقال له رب فبعضتك  
وجلوكى ولعل ذكرها للمشكلة والافتقار ظاهرا معنى للقبلة



ان يقول في حق وجاله ارج اغفر لي هم كما في اصل الاصل  
ما استغفر في حق محفل والله اعلم ان التعبير بالعزة والجلو  
هنا لاوشعار بان عزته وجلوه اقتضوا تكايب الذنوب وببساطة  
العيوب ومع هذا جاز له متضمن لجماله لظهور كماله على ما ورد  
من حديث سبقت او غلبت حتى غصبا ص لى رواه احمد بن  
يعلق عن ابي سعيد الخدري وتقدم حديث الرجل الذي جاء  
النبى اى اتاه وفي نسخة جاء الى النبى صلعم فقال واذا ذنوبه <sup>بكل</sup>  
الماء وسبح بيانه فقال ايه انت من الاستغفار من اى رواه  
الحاكم عن جابر عن ما قطن اى من الملوكة برفعال الى الله  
في يوم وكذا في ليلة ولعل وجه تخصيصه وقوع اكثر الاعمال فيه  
ولذا قال وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار وان  
وهو من باب الاكتفاء او ترك ذكر الليل للمقابلة صحيفة اى <sup>عمل</sup>  
بجادم فيرى اى الله بال يتلوه علم التجيزي الظهورى على <sup>نحو</sup>  
علم الاذنى البطونى فينظر صاحبها في اول الصحيفة وفي اخرها  
استغفارا وفي نسخة بصيغة الجهرى في فيرى ويرفع استغفار  
الا قال تبارك وتعالى قد غفرت لعبدى ما بين طرفي الصحيفة  
اى من الذنوب والعيوب فينبغى ان يستغفر به او ما يثبت  
عن نومه كما يشير اليه قوله سبحانه والمستغفرين بالاسحار وانما  
يريد انه يقد ليكون اشارة الى خاتمة خير الاستغفار و  
الا ذكار اى رواه البزار عن انس من استغفر للمؤمنين  
والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن مؤمنة من حنة اى في مقابلة

استغفاره

استغفارا وكم ما اى رواه الطبراني عن عبادة بن الصامت  
وتقدم من لزوم الاستغفار اى وترك الاصرار ومن اكثر منه  
اى من الاستغفار جعل الله له من كل ضيق اى من كل امر شديد <sup>دنيا</sup>  
او دنيوى مخربا اى مخلصا ومخيرا ومناصا الحديث <sup>وسمى</sup>  
اى رواه ابوداود والنساي وابن ماجه وابن حبان  
عباس وتقدم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم الحديث  
ما اى رواه الطبراني عن ابي ذر وتقدم حديث الرجل الذي  
جاء صلعم فقال يا رسول الله امدنا بدينب قال يكتب عليه <sup>يستغفر</sup>  
اى منه كما في نسخة قال يفضله بصيغة الجهرى وقيل بالمعلوم وفي نسخة  
قال ثم يفضله <sup>طرس</sup> اى رواه الطبراني في الاوسط والكبير  
جميعا بحقيقة بن عام بقول الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعتني  
اى بلسانك ودعوتنى اى بجانك غفرت لك على ما كان منك  
اى من تقصير في اركانك او تكامل في احسانك ولا ابالي اى  
من احد لانه لا يساؤ عما يفعل ولا يعقب حكمه والشرك مستثنى  
بقوله تعالى ان الله لا يغفر ليشرك به اى الا بالقرية وغير ما دعت  
ذلك لمن يشاء اى بالقرية وبدونها يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك  
اى وصلت من كثرتها او عظمتها عنان السماء بفتح اوله اى ما عسى  
لك منها وظلم اذا رفعت راسك اليها وقال <sup>الصحاح</sup> بفتح العين  
يريد المبالغة في الكثرة ثم استغفرت اى ظاهرا وباطنا بالقرية  
غفرت لك وهذا شامل لجميع المذنبين من الظالمين والاول  
للمقصود من السابقين ثم اشار الى حصة المخلصين المقتصد



بقوله يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض بضم القاف عاقبنا  
ملوها مصدر قارب يقارب انتهى وفيه ان مصدر قارب انما  
يكون بكسر القاف كما نل قنالا واما الفعل بالضم فهو للمبالغة  
مبالغة عجب وايضا هو معارف لقوله ما يقارب ملوها فانه  
المعنى الاسمي المصدرى وقال صاحب المسامع بضم القاف ايها  
يقرب ملوها وحكي فيها صاحب المطالع ان الكسرة في ذلك  
المعنى لانه بمعنى المصدر لان معناه في هذا المقام لا يغير وقد ذكر  
النورى في رياض الصالحين ان قراب الارض بضم القاف و  
كسرهما والضم اشهر وهو ما يقارب ملوها وفي المقام  
القراب كسحاب بمعنى القرب وقراب الشئ بالكسرة وقاية بالضم  
ما قارب قدره وقوله خطأ يا تميم ثم لقيتني اى يوم القيامة  
او عند الموت فان زمانت فقد قامت قيامته لا تشرك في حال  
او استيناف بيان شئ اى من الاشراك او من الاشياء لا تشرك  
بالمدعى صيغة المتكلم المضارع والايان وفي نسخة انتيك  
اى لاجبتك او لحيبتك بقرابها مفعول اى رواه الترمذى  
عنه انس وكذا احمد والداريمى عن ابي ذر ان عبدا اصاب  
ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفر لى فقال رب اى الملوكة  
او فذاته اعلم عبدي بهمة الاستفهام التقريري قبل الفعل  
الما وخصال الجلول بلا استفهام والمعنى قد علم عبدي ان له  
ربا يغفر الذنب ويأخذ به اى يعاقب فاعلم ان شاء اوله لم  
غفرت لعبدي اى حيث تاب كما يدل عليه قوله ثم مكثت

وضمها

وضمها كما قرى بهما في قوله تعالى فكث غير عبداى لبت ما شئت  
اى من الزمان ثم اصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا اخر  
فاغفر لى قال القطبى فائدة هذا الحديث ان العود الى الذنب  
والذنب كان اقبح من ابتداءه لانه انضاف الى ملوكة الذنب  
نقض التوبة لكن العود الى التوبة احسن من ابتداءها لانه  
اليها ما وزمة المطلب الكبرم والالحاح في سواد الاعتراف  
بانه لا عاقب للذنب سواه فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب  
ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله الله ثم اصاب  
ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا اخر فاغفر لى فقال اعلم عبدي  
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي قال النورى  
في هذا الحديث ان الذنوب ولو كررت فاية مرة بل القاف اكثر  
وتاب في كل مرة قبلت توبة ولو تاب من الجميع توبة واحدة  
صحت توبته انتهى وقوله ثلوثا ليس ظرفا لقوله غفرت كما  
يتبادر الى وهم من لا فهم له بل بيان لما وقع من تكرار التوب  
والجواب في الحديث بين العبد والرب وقوله فليعمل ما شاء  
مترتب على عاقبة المعرفة من الوقوع في العصية والرجوع  
الى التوبة وليس المراد به الامر على وجه الاباحة بالمخالفة  
بل قد يطلو الامر للتلطف واظهار العناية والشفقة كما تقول  
لمرح تواقبه وتترقب اليه وهو يباعد عنك ويقصر في حقك  
افعل ما شئت فليست اعرض عنك ولا اترك وداك  
وهو في الحديث بهذا المعنى اى ان فعلت اضغا فطأ كنت



تفعل ثم استغفرت عنه غفرت لك فاني اغفر الذنوب جميعا  
فادامت نائبا عنها مستغفرا اياها ثم من اى رواه البخاري  
ومسلم والنسائي عن ابي هريرة طويحي فعلى من الطيب قلت  
يا قوم واوا السكونها وانضمام ما قبلها ففي الصحاح يقال طويحي  
لك وطويحيك قلت وفي التزيين طويحي لم قيل طويحي اسم  
شجرة في الجنة وقيل اسم الجنة على ما ذكره في النهاية وقيل  
انشاء لانه دعاء معناه اصاب خيرا واظهار ان معناه  
الحسنى لمن وجب اى صادف في صحيفته استغفار كثيرا قال السبي  
الكبير الاستغفار طلب المغفرة باللسان او بالقلب اعيانها  
فالاول فيه نفع لانه خير من السكوت ولانه يعتاد فعل الخير  
والثاني نافع جدا والثالث ابلغ منه لكنها لا يحصان الله  
حتى يوجب التوبة فان العاصي للمصير يطلب المغفرة ولا يستلزم  
ذلك وجود التوبة منه الى ان قال والذي ذكرته من ان معنى  
الاستغفار غير معنى التوبة هو مجرب وضع اللفظ لكنه غلب  
عند كثير من الناس ان لفظ استغفرت الله معناه التوبة فمن  
كان ذلك معتقده فهو يري التوبة لا محالة ثم قال وذكر بعض  
العلماء ان التوبة لا تتم الا بالاستغفار لقوله تعالى وان  
استغفرت عا ربكم ثم توبوا اليه والشهور انه لا يشرط كذا  
ذكره ميرك عن الشيخ قلت الآية دالة على ان الاستغفار  
غير التوبة وانها تتم بدونه تعطفها عليه ثم المشير بها الى انها  
اعلى مرتبة منه ومغايرة له فعلى الآية استغفروا بلبانكم

وتقبل

وتوبوا اليه جميعا انكم وان لم تجع بينهما اولي في مرتبة احب انكم  
واحداه ابن ماجه وحديث عبد الله بن مسعود الموحدة  
وسكونه اليه المهمله باسناد صحيح ورواه النسائي ايضا  
في عمل اليوم والليلة ورواه البيهقي ايضا وتقدم حديث  
الذي شكى اليه صلتم ذرب لسانه بفتحين اى حرة وفي  
الساوي نفع الذي الالهجة والمراء وهو الفحص يقال  
انت الاستغفار اى حيث انه يصلح لرفعه ودفعه  
ى اى رواء ابن ابي شيبة وابن النخعي كلوهاء حقة  
وكيفية الاستغفار اى الوارد على طريق الاختصار استغفرت  
استغفرت الله اى على قصد التكرار والاكتفاء وهو اى رواء  
مسلم هو قوافل الاوزاعي قال ميرك ثقة فقيه كوفي وكبار  
اتباع التابعين واسمه عبد الرحمن بن عمرو وقد روى في  
مسلم والاربعة عن ثوبان مرفوعا انه صلتم قال بعد فراغ الصلاة  
استغفرت الله ثلاث مرات فلو وجه نسبة الى الاوزاعي  
وقال استغفرت الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بنصبها  
صفة او موصفا وفي نسخة برفعها بدلا من الضمير او على اللوح  
او على انه خبر مبتدأ محذوف وانوب اليه غفر له وان كان  
قد فر من النحف بفتح الزاء وسكون الحاء وبالفاء اى  
من الجهاد ولقاء العدو والحرب والنحف الجشون  
الى العدو اى يشون يقال نحف اليه رخصا اذا مشى نحو  
كذا في النهاية والتحقيق ان اصله من نحف الصبي قبل



ان عيشي واما كان سير الجيش الكبير والجمع الكثير يري في يادي  
الراعي انه سيطر اطلوع عليهم الرخف ومنه في هذا المعنى قوله  
تعالى وتري الجبال تحبها جامدة وهي تمرر السحاب ثم رايته  
في النهاية الرخف الجيش الكثير الذي يري لكثرة كانه يرخف  
من رخف الصبي اذا رب على استه قليد وقليد وقال المظهر  
هو اجتماع الجيش في وجه العدو اي من حرب الكفار له جيشا  
يجوز الفرار بان لا يزيد العدو على مثلي عدد المسلمين وت  
اي رواه ابو داود والترمذي كلاهما عن زيد مولى النبي  
صلى الله عليه وسلم قال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا في هذا التو  
يعني من طريق بلول بن يار بن زيد قال حدثني ابي عبيد  
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ المنذري واسناده جيد  
متصل فقد ذكر البخاري في تاريخه ان بلولا سمع ابا به يار  
او ان يار اسامع من ابيه زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
اختلف في يار والد بلول انه بالباء الموحدة او بالياء للمثناة  
التحتانية وذكر البخاري في تاريخه انه بالموحدة والله اعلم قال  
الاصم في تصحيح المصباح ليس زيد هذا زيد بن حارثة والدياسة  
بل هو ابو يار روي عنه ابنه يار وهذا الحديث ذكره البغوي  
في معجم الصحابة وقاله اعلم له غير هذا الحديث وقال العقلي في  
في التقريب زيد والدياس مولى النبي صلى الله عليه وسلم صحابي له حديث  
وذكر ابو موسى المدني انه كان عبدان يبا ثلوث مرات  
حب موطا اي رواه الترمذي من حديث زيد المذكور

مرفوعا ورواه الطبراني موقفا في قول ابن مسعود قال  
صاحب السروج ورواه الحاكم من حديثه وقال صحيح على شرطها  
وقال ميرك ورواه الحاكم عن ابن مسعود وقال صحيح على  
شرطها الا انه قال يقوطها ثلوثا وقال صاحب السروج رواه  
الترمذي من حديث ابي سعيد وقال فيه ثلوث مرات وقال ميرك  
رواه الترمذي من حديث ابي سعيد بلفظه من قال حين ياد  
للخراش استغفرت له الذي لا اله الا هو الحق القيم والحق اليه  
ثلوث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زيد البحر والذكا  
عدد وروح الشجر وان كانت عدد مل على وان كانت عدد ايام  
الدنيا وليس فيه ذكر الفرار من الرخف ثم قال الترمذي بعد ايراد  
هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه خمس مرات غفر له  
وان كان اي ولو كان عليه اي من الذنوب مثل زيد البحر  
اي في الكثرة والمعظمة وهو بالرفع على انه اسم كان وجر عليه  
مقدم من اي رواه ابن ابي شيبة عن ابي سعيد وان  
كنا خففة من المثقلة بقية اللوم في قوله لتعد بفتح التو  
وضم العين وتشديد ال اي لخصي لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي لقوله  
في المجلس الواحد رب اغفر لي وهو منصوب المحل على انه مفعول  
والمعنى اغفر لي في ما مضى وتب على اي وتبني على التوبة فيما  
يبقى او وارجع على بالرحمة بتوفيق الطاعة انك انت التواب  
اي وهاب التوبة وهو فقها وقابلها ومثبتها الحجم اي كرامة  
على اهل الطاعة والواجبات عن المعصية والغفلة وهو رواية



ان الاستغفار على هذا الوجه يكون كذبا اي فقط بالهو ذنب  
 ايا ثم اخرا ايضا ولا فكل كذب ذنب فانه اذا استغفر عن  
 قلبه لا يستحضر طلب المغفرة ولا يلجأ الى الله بقلبه فان  
 ذلك ذنب عقابه الحرام ان اقول قد تقدم عن النبي ان الاستغفار  
 على كل حال له نفع مع حضور القلب مع الرب نور على نور فترك  
 الحال لا يعد ذنبا فان العلماء اجمعوا على ان من ذكر الله او استغفر  
 بلسانه ونحو احضار جنانه لا يكون مذنب بل يكون عابدا باعتبار  
 بعض اعضاءه وكذلك الجمهور من العلماء على عدم اشتراط حضور  
 القلب في الصلاة الا في مبدئها حال النية ثم قولهم وهذا  
 كقول رابعة استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير صحيح لكن  
 ليس مما يدل على انها عدت الاستغفار باللسان ذنبا شرعا  
 بل رادت به ان صناعات الابرار شيئا للمقربين فان العقبة  
 عندهم معصية بل جعلها بعضهم كفرا وقد علم كل اناس مشرهم  
 كما يعلم كل طائفة من العلماء مذهبهم وهما ملك دقيق المصنوع  
 حيث قالوا ان الاستغفار من الذنب ذنب آخر يتضمنه دعوى  
 الوجود والقدرة والفعل المساوية والاصول والملازمة الابدية  
 واما اذا قال اتوب الى الله ولم يتب فلو شك ان كذب اقول  
 وكذا اذا قال استغفرت الله ولم يطلب المغفرة بان يكون خالي  
 الذهن فلو شك ان كذب واما اذا اراد بها الدعاء وان  
 كان بلفظ الاخبار فلو يكون ذنبا ولا كذبا فيوافق حينئذ  
 قوله واما الدعاء بالمغفرة والتوبة فانه وان كان غافا ولا

الى داود وابنه حبان الموزين فرقة على النسخ الصحيحة  
 والغفور بدلالة رواية الترمذي والنسائي وابنه مائة  
 على ما رويهم في قولهم في الاصول المعتمدة فهذا خلاف  
 عارض في اثناء الحديث وتمتة المقنوع عليها مائة مرة بالنسب  
 لقد على المفعول المطلوب عن حسب اى رواه الاربعة وابن  
 حبان كلامه عن ابي عمر وقال الترمذي حسن غريب صحيح وما  
 احسن قول الربيع بالراء والموصدة على وزن البديع ابن حنيم  
 بضم الجيم وفتح المثناة بن عاين بن عبد الله بن زيد الكوفي  
 ثقة عابدا قال له ابن مسعود لو راك رسول الله صلوات  
 كذا في التقريب للعسقلاني رضي الله عنه كذا في النسخ المعتبرة  
 كلامه مع انه ليس بالصحة ولعل المقصود عاله بهذا الدعاء  
 كمال رضاه عنه في قوله لو يقبل احدكم اى بلسانه وغير مواطاة  
 جنانه استغفرت الله اى لا يكون كالمسافر في بره والتوب اليه  
 اى فانه يحج هذا اللفظ يكون من توبة الكذابين فيكون بالنسب  
 على جواب النفي والضمير لقوله الرب من الجمليات ذنبا اى حجة  
 اخبار استغفاره وكذبا اى من جهة دعوى توبته وهو نفي  
 الخاف وكسر الذاو في نسخة صحيحة بكسر فسكون ويكون ان  
 يكون قوله كذبا عطف ضمير لذنبا بل يقول اللهم اغفر لي اى الكون  
 نصبا في طلب المغفرة ويخرج عن كون الاخبار وكذا في قوله و  
 على اى بتوفيق الطاعة بما يرجع على بالرحمة وليس اى معنى  
 هذا القول كما فهم بعض ائمتنا وهو الامام النووي على ما



لاها غير مستحضر لطلب المغفرة وحصول التوبة ويستحق عليه  
المقت في الجملة فقد يصادف وقتا اى تجردا ما لا لاجابة الله  
ضمنا فاقبل بصيغة الجهر اى فيقبل حينئذ دعائه وان لم يكن  
مقيدا بحضور قلبه وسائر شروطه فمن الاثر طرق الباب  
اى دقة للدخول وهو زمة للوصول بوشكر ان يبلغ اى يقرب  
ان يدخل الباب ويصل الى مرتبة الثواب ومن اللاب كما قيل  
من لحي ورج وفيه ان هذا المعنى يعبر الدعاء والذكر والصلاة  
والتلاوة وسائر الوسائل مما دونه في السائل ويقصد  
كل طالب وسائل سواء يكون بلفظ الاخبار او على جهة التماس  
ويصح ذلك اعين ما قرناه ويعين ما مرناه انما  
صلح في المجلس الواحد اى من قوله استغفرت له مائة مرة  
اى لما كان له من حضور القلب مع شهود الرب وقطوع اى  
وقطع حكمة لى قال استغفرت له واتوب اليه بالمغفرة وان كان  
قد فرغ من الرجوع مرة او ثلث مرات اى باختلاف الروايات  
ولا شك ان كونه الاستغفار والتوبة على وجه الكفارة  
انما يكون مشروطا بالاستحضار دون الغفلة واما كونه  
بدونه ذنبا فلا دلالة عليه ولا اشارة اليه فالامر موقوف  
لديه فما اى فخذ او فتنه قد كشف لك الغطاء بكسر العين  
المجبة وكشف بصيغة الجهر اى ان يلا جمل الجواب ورفعي  
لك الثواب عز وجه الصواب في الغطاء قال المص بيان ان  
قول القائل استغفرت له واتوب اليه لا بد ان يكون على

حقيقة

حقيقة في استحضاره بقلبه لا بمجرد القول بحيث تكون  
التوبة بشروطها وهي الخدم على ما تقدم منه والاقام  
في الحال والغرم على ان يعود واطاف اليها بعضهم مفاد  
الحكان الذي صدر عنه في المعصية و زاد اخرون هي  
قرنا سوء الذنب كانوا معصيا المعصية و شرط قوم ان  
لا يعود بعدها الى ذلك الذنب فهذا يغفر له وان كان قد  
فر من النجس وان كان ذنوبه اكثر من ذنب البحر واما الدعاء  
فلا يشترط فيه هذه الشروط قلت وفيه بحثان احدهما ان  
التوبة بشروطها سبب تحقق المغفرة ووجه الا انه لا يستحق  
المغفرة احد بدون وجودها فان الله لا يغفر ان يشرك  
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذه المغفرة قد تكون  
بلو سبب وقد توجد بسبب ذكر او عبادة مع حضور او غفلة  
فان فضل الله واسع ورحمته عظيمة وثانيها ان الدعاء  
ايضا له شرائط لقوله واركان حصول وصوله فلو كل عموما  
مقبولة ولا كل مسألة محسولة فقد روى الترمذي عن  
ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين ان الله  
لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه وقال هذا حديث غريب  
ولا يخفى ان الغربة لا تنافي الحسن والصحة واما ما  
قال صاحب الاذكار انه غريب ضعيف فلعل ضعفه من  
جهة اخرى مع ان الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال  
اتفاقا مع الاجماع على الاستجابة الكاملة انما يكون



مع التوبة بوجود الشروط التامة فاختر لنفسك ما عملت  
بالتذكير وفي نسخة بالتائب اي ما يعجبك وما تتخذه  
نفسك ففي الصواع يقال حلوة عيني وفي عيني حلوة  
اذا اعجبك وقد اعرب الخفيف حيث قال ان كان بالباء  
اخرا الحرف فهو من الحلوة يقال حلوة الشيء يحلو وحلوة  
وان كان بالتاء المشاة من فوه فهو من قولهم حلوة اطوه  
حلوانا ثم قال والحلوان مصدر كالغفران ونونه زائدة  
واصله من الحلوة كذا في النهاية وفي كتاب الزهد <sup>عقل</sup>  
عود لسألك بالهم اعف عني فان لله ساعات لا يرد فيها  
سألو قلت وكذلك ورد في الحديث ان لله في ايام <sup>كده</sup>  
نفحات الافتراضها وهو يوم الادعية والاذكار وسائر  
العبادات على اى حاله من الحالات وليس في هذا كلامنا  
فمن قول الامام النوري حيث قال في الاذكار الربيع  
بن حبيش انه لا تقل استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا  
وكذبا ان لم تفعل بل قل اللهم اعف عني وتب علي قال النوري  
هذا حسن واما كراهته استغفر الله وتسميته كذبا فلا  
يرافق عليه لان معنى استغفر الله اطلب المغفرة <sup>فانتهى</sup> وليس  
هذا كذبا قال ويكفي في رده حديث ابن مسعود بلفظ من  
قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه  
عفت ذنوبه وان كان في الزحف اخرج ابو داود  
والترمذي وصح الحاكم قال حيرك هذا في لفظ استغفر

واما اتوب اليه فهو الذي عني الربيع انه كذب وهو كذلك  
اذ قاله ولم يفعل التوبة كما قال وفي الاستدلال للرد عليه  
بحديث ابن مسعود نظر لحي ازان يكون المراد منه اذا  
قالها وفعل بشرط التوبة ويحتمل ان يكون مراد الربيع مجموع  
اللفظين لا خصوصا استغفر الله فيصح كلومه كله قلت في  
عليه عدوله عنهما بقوله اللهم اعف عني وتب علي والتحقيق انه لم  
يرد به الذنب الشرعي الحقيقي بل قصد به التقصير الطبيعي والنية  
على ان الدعاء حال الغفلة او في الاذكار بلفظ الاضمار <sup>خصوصا</sup>  
عن التوبة والله اعلم فضل القراء العظيم وسوره منه وايات  
اي هذا فضل فضل القراء العظيم جملة وقضايا بعض السور منه  
وبعض الايات منها او منه مخصوصة اقراء القرآن فانه ياتي  
يوم القيامة اي يحضر حضورا معنويا او حيا صوريا شفيعا  
لاصحابه اي من يقراء القرآن <sup>غيا</sup> غيا او غيبا ام اي رواه مسلم عن  
ابي امامة الباهلي يقول انه سبحانه من شغله القرائ  
اي لفظا او حفظا مبني او معني او عملا او تخلقا عن ذكره  
اي من سائر الاذكار ومسالتى من بقية الادعية اعطيه افضل  
من اعطى على صيغة المضارع المعلوم المتكلم الواحد اي افضل ما  
اعطيه السابقين اي والذاكرين فانه من باب الاكفاء واللام  
بالسائرين الطالبيون في ضمن الذكر والدعاء بلسانه القائل او  
بببارة الحال ثم قوله وفضل كلوم الله على سائر الكلام كفضل الله  
تعالى على خلقه جملة استينافية قائمة مقام العلة للجملة السابقة

مص 2 نص القرآن



سواء يكون من تمة كلام الله عز وجل على انه حينئذ فيه التفات  
او على انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يظهر ليلو يحتاج الى ارتكاب  
الاتفات او على انه من كلام بعض الرواة على ما نقل من البخاري  
انه قال هذا من كلام ابي عبد الله الخزي الراوي ادرجه في الحديث  
ولم يثبت رفعه لكن في نظرنا ان هذه الجملة بانفرادها ذكرها  
في جامعته برفاية البيهقي في سننه واني اعلم في مجمعنا ابي هريرة  
مرفوعا ونقطة فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر  
خلق هذا وقال المظهر يعني من اشتغل بقراءة القرآن ولم يفرغ الى  
الذكر والدعاء اعطاه الله تعالى مقصوده وصاده احسن واكثر  
ما يعطى الذي يطلبه من استجوابهم والمعنى انه لا يظن القارئ  
انه اذا لم يطلب من الله حاجته لا يعطيه اياها بل يعطيه كل الاعطاء  
فانه من كان لله كان الله له استر وعنه الشيخ عبد الله بن حنيف  
البرازي قدس سره ان شغل القرآن القيام بموجباته من إقامة  
فرائضه واجتناب محارمه فان من اطاع الله فقد ذكره وان  
قلت صلواته وصومه ومن عصاه فقد نسبه وان كثرت طاعة  
تفاعدوا المتمردي والداري كلوها عن ابي سعيد  
الخزي ولفظ الداري ذكره عن من اتى ورواه البيهقي في  
شعب الايمان ايضا وقال العقلاوي رجاله ثقات الاعطية  
العوفي ثقة ضعيف قال الامم وخداوية وشغله القرآن  
وذكره عن من اتى والجمع بين ذلك ان تلاوة القرآن افضل  
من الذكر بل وخلق كان تقدم في اول الكتاب الا فيما شرع لغيره

منه  
كثير من  
الذين  
يطلبون  
من الله  
ما لا يطلبون  
منه  
فان الله  
لا يعطي  
الذي لا يطلبه  
منه  
فان الله  
لا يعطي  
الذي لا يطلبه  
منه

ثم الذكر افضل من الدعاء الا فيما شرع فيه الدعاء والحاصل ان قراءة  
القران افضل من الذكر والذكر افضل من الدعاء من حيث النظر الى  
كل منهما مجزا وقد يعرض للمفضل ما يجعله اولى من الفاضل بل  
يعينه فلا يجوز ان يعدل عنه الى الفاضل منها ان التيسير والرفع  
والسجود افضل من قراءة القرآن فيهما فانها منهي عنها نهى كراهة  
تنزيه او تحريم وكذلك التيسير والتحميد في محلهما افضل من القراءة  
وكذلك التشهد وكذا رب اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني  
السجدة هي افضل من القراءة والذكر واما الذكر عقيب التسليم من  
الصلوة من التهليل والتسبيح والتحميد والتكبير افضل من الاشتغال  
عنه بالقراءة وكذا اجابة المؤذن والقول كما يقول افضل من القراءة  
وان كان فضل القراءة على سائر الكلام كفضل الله على خلقه اذ كل  
مقام فليعلم ذلك تعلم القرآن اي اوله واقرؤه اي ثانيا في  
نسخة صحيحة فاقرؤه اي فروعها على قرأته وصا بعبته فان المتابعة  
هي المقصودة الاصلية من التلاوة ولذا قال فان مثل القرآن اي  
وصفه العجيب الشأن لمن تعلمه فقراءه او قام به اي عملوه وتعلما  
كما في حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي كلو عيسى عم من  
علم وعلم وعلم يدعى في الملكوت عظيما كمثل جراب واحد لا جربة  
بكسر الجيم معروفه وفتحته خطأ ذكره الامم وطلبا لفاضل  
اللغة لا تفتح الجراب ولا تكسر القنديل اي وعاء وفي نسخة الجلاب  
الجراب معرفا قال الطيبي وخص الجراب بالذكر اشارة الى الاهل  
احتراما لانه من اوعية المسك على بضم ميم وكسر لامه فممن اي

الذكر والتسبيح وقراءة القرآن في محلهما

فان الله لا يعطي  
الذي لا يطلبه  
منه  
فان الله  
لا يعطي  
الذي لا يطلبه  
منه  
فان الله  
لا يعطي  
الذي لا يطلبه  
منه



مكا تميز اي طبيا عظيما ليضوح ريجح اي يظهر رايحة في كل مكان  
 ومثل من يتعلم فيرقده في نسخة فترقد وهو في جوفه جملته حالية  
 اي نيام ونيفل عنه ولا يشتغل به على الوجه المذكور لانه من كان  
 كذلك كانه نائم وكذلك بقية مقابلة لقوله فقراء وقام به في قوله  
 وقول القص قام به يعني قيام الليل بدليل قوله فيرقده وهو في جوفه  
 فان صرف لثاني عن الظاهر والحي من حيث المعنى من علم كما  
 اختاره على ان ما للعبارة اية واحرفان من جملة القيام به علما  
 وعمل قيام الليل صلوة وقراءة او لانه بركة القيام بقراءة الليل  
 سبب لبركة القيام بتابعته في الثها ركن كل جراب او كي بصيغة  
 الجمل اي شد بالوقاء وهو الخيط الذي يشده الوعاء على مسك  
 اي مشتمل عليه مانعا من فوج الريح لديه قال المظهر يعني صدر القارئ  
 جراب والقارئ في صدره كالمك في الجراب فان قراء يصل بركته  
 منه الحبيبة والى السامعين ويحصل استراحة وثواب حيث يصل  
 اليه صوته فهو جراب مملو من المسك اذا فتح رائحة تصل رايحة  
 لكل مكان حوله ومن تعلم القرآن ولم يقرأ لم يصل بركته فذو  
 نفه وللخفير فيكون جراب مشدود رأسه وفيه مسك  
 فلا تصل رايحة منه الى احدت <sup>تت</sup> حب اي رواه الترمذي  
 والنسائي وابن ماجه وابن حبان عزابي هرية من قراء حرف  
 من كتاب الله فله اي به كافي نسخة والمعنى فللقاري بسبب  
 الحرف وبدل حسنة اي عدلا والحسنة بعشر امثالها اي فضلا  
 وهذا اقل ما ورد من المضاعفة والمراد بالحرف حرف المبنى <sup>عنه</sup>

بحرف الحياء فقوله الف حرف ولام حرف وهم حرف سمياتها  
 لما تقرر ان لفظ الف ولام وهم اسماء هذه السميات  
 فحل الحروف في الحديث على المذكورات مجاز لانه المراد به في مثل  
 ضرب في ضرب الله مثلك واحد من صفة ودة وبه فعلى  
 هذا ان اريد بالام مفتحة سورة الفيل يكون عدو الحسنات ثلاثين  
 وان اريد به مفتحة سورة البقرة وشبهها يبلغ العدد تسعين  
 كذا حقه الطيبي وغيره <sup>من الشرح</sup> وقال القص اراد بالحرف الكلمة  
 بدليل قوله صلعم لا اقول للم حرف ولكن الف حرف ولام حرف  
 وهم حرف فلو كان المراد الحرف الهجائي لكان المتعنى آخر  
 وقد ثبت ذلك في نسخة في آخر كتاب الشرح اي رواه  
 الترمذي من حديث ابن مسعود وقال حسن صحيح غريب وقيل  
 بعضهم عليه لاحد اي لا غبطة وهي بمعنى النعمة من غير ارادة  
 زوالها عن صاحبها الا في اثنين قال القص المراد بالحرف هنا  
 هو الغبطة فان حقيقة المراد ان يرعى الرجل اخيه نعمة فيتمنى  
 زوالها عنه والمعنى لا غبطة حسنة الا في اثنين ما يرك والمعنى  
 ليس الحسد يضر الا في اثنين انتهى اي في شخصين ويؤيد  
 قوله رجل بالجر على البدل وفي نسخة بالرفع على تقدير اصرهما  
 او منهما وفي نسخة صحيحة اثنين وهو اصل المادول بل قال <sup>الصفة</sup>  
 انه معظم روايات البخاري فالثاني باعتبار النفيين او  
 التسميتين فتوافق الروايات او المعنى في خصلتين فيحتاج  
 الى تقدير مضاف اي خصلة رجل اتاه الله القرآن اي اعطاه

قوله لا اقول للم حرف  
 ولما تقرر ان لفظ الف ولام  
 وهم اسماء هذه السميات  
 فحل الحروف في الحديث على  
 المذكورات مجاز لانه المراد  
 به في مثل ضرب في ضرب  
 الله مثلك واحد من صفة  
 ودة وبه فعلى هذا ان اريد  
 بالام مفتحة سورة الفيل  
 يكون عدو الحسنات ثلاثين  
 وان اريد به مفتحة سورة  
 البقرة وشبهها يبلغ العدد  
 تسعين كذا حقه الطيبي وغيره  
 من الشرح وقال القص اراد  
 بالحرف الكلمة بدليل قوله  
 صلعم لا اقول للم حرف  
 ولكن الف حرف ولام حرف  
 وهم حرف فلو كان المراد  
 الحرف الهجائي لكان المتعنى  
 آخر وقد ثبت ذلك في نسخة  
 في آخر كتاب الشرح اي رواه  
 الترمذي من حديث ابن  
 مسعود وقال حسن صحيح  
 غريب وقيل بعضهم عليه  
 لاحد اي لا غبطة وهي  
 بمعنى النعمة من غير ارادة  
 زوالها عن صاحبها الا في  
 اثنين قال القص المراد  
 بالحرف هنا هو الغبطة فان  
 حقيقة المراد ان يرعى الرجل  
 اخيه نعمة فيتمنى زوالها  
 عنه والمعنى لا غبطة حسنة  
 الا في اثنين ما يرك والمعنى  
 ليس الحسد يضر الا في اثنين  
 انتهى اي في شخصين ويؤيد  
 قوله رجل بالجر على البدل  
 وفي نسخة بالرفع على تقدير  
 اصرهما او منهما وفي نسخة  
 صحيحة اثنين وهو اصل  
 المادول بل قال







عن مستلذاتهم بل هي اعظم مستلذاتهم ثم ان هذا للقارى حوق قرآنة  
 وهو ان يدبر معناه ويثاق بما هو مقتضاه لا الذي يتقرب اليه <sup>القرآن</sup>  
 بلغة دت اى رواه ابوداود والترمذى عن ابي عمرو وقال الترمذى  
 حسن صحيح وقال ميرك رواه النسائى وابن ماجه وابن حبان  
 ايضا الذى يقرب القارى وهو ما هربه اى جاذبه في حفظه كامل  
 في تلوته لا يتوقف فيه ولا يشوق عليه قراءة لجودة اتقانه وحسن  
 حفظه ذكره المصنف مع السفرة بفحتمين اى الوصل او الكتبة الكرام  
 جمع كريم البررة جمع به كالتلبة جمع طالب البر وهو الطاعة  
 وقال للصفرة جمع سافر مثل كاتب وكتبه وهو الرسول الوفرة  
 الرسل عليهم السلام لانهم ينفرون الى الناس برسالات الله قبل  
 السفرة الكتبة من الملوكة والبررة المطيعون ويمثل ان يكون له  
 منازل في الاخرة يكون فيها رفيقا للملوكة السفرة للاقتضائه  
 بصفتهم من حمل كتاب الله عن رسله والذى يقرأه ويتتبع  
 فيه وهو شان علمي اى يتردد في تلاوته ويشوق عليه لضغف <sup>حفظه</sup>  
 لا اجراء اى اجراء بالقراءة واجرم عليه من المشقة وليس المعنى ان  
 الذى يشوق عليه القراءة يكون له من الاجر اكثر من الماهر بالماهر  
 افضل واكثر اجرا فانه مع السفرة وله اجر كثيرة ولم يكن هذه التلوة  
 لغيرة وكيف يلحق به من لم يعان بكتاب الله تعالى وحفظه واتقانه  
 وكثرة تلاوته ودراسته حتى صار ماهر اذ يناسه كل يوم الصبح  
 اى رواه البخارى ومسلم كلوهما عن عائشة ورواه الاربعية  
 ايضا ذكره ميرك الفاتحة وفي كثير من النسخ كتبت بالجره <sup>وهي</sup>

مستلذاتهم بل هي اعظم مستلذاتهم ثم ان هذا للقارى حوق قرآنة  
 وهو ان يدبر معناه ويثاق بما هو مقتضاه لا الذي يتقرب اليه  
 بلغة دت اى رواه ابوداود والترمذى عن ابي عمرو وقال الترمذى  
 حسن صحيح وقال ميرك رواه النسائى وابن ماجه وابن حبان  
 ايضا الذى يقرب القارى وهو ما هربه اى جاذبه في حفظه كامل  
 في تلوته لا يتوقف فيه ولا يشوق عليه قراءة لجودة اتقانه وحسن  
 حفظه ذكره المصنف مع السفرة بفحتمين اى الوصل او الكتبة الكرام  
 جمع كريم البررة جمع به كالتلبة جمع طالب البر وهو الطاعة  
 وقال للصفرة جمع سافر مثل كاتب وكتبه وهو الرسول الوفرة  
 الرسل عليهم السلام لانهم ينفرون الى الناس برسالات الله قبل  
 السفرة الكتبة من الملوكة والبررة المطيعون ويمثل ان يكون له  
 منازل في الاخرة يكون فيها رفيقا للملوكة السفرة للاقتضائه  
 بصفتهم من حمل كتاب الله عن رسله والذى يقرأه ويتتبع  
 فيه وهو شان علمي اى يتردد في تلاوته ويشوق عليه لضغف  
 لا اجراء اى اجراء بالقراءة واجرم عليه من المشقة وليس المعنى ان  
 الذى يشوق عليه القراءة يكون له من الاجر اكثر من الماهر بالماهر  
 افضل واكثر اجرا فانه مع السفرة وله اجر كثيرة ولم يكن هذه التلوة  
 لغيرة وكيف يلحق به من لم يعان بكتاب الله تعالى وحفظه واتقانه  
 وكثرة تلاوته ودراسته حتى صار ماهر اذ يناسه كل يوم الصبح  
 اى رواه البخارى ومسلم كلوهما عن عائشة ورواه الاربعية  
 ايضا ذكره ميرك الفاتحة وفي كثير من النسخ كتبت بالجره

ما يوم لانه يوم ان يكون عنوانا والحال انه ليس كذلك بل هو من نفس  
 الحديث والمعنى سورة الفاتحة او فاتحة الكتاب او القراءة او <sup>الصلوة</sup>  
 ثم العلم للسورة المعهودة اما الفاتحة كما ان فاتحة الكتاب ايضا  
 كذلك او فاتحة الكتاب والفاتحة اختصار منها وان اشتمل فيها  
 بينهم ان الاعلام لا تتغير اعظم سورة من القرآن اى في الكيفية  
 لما قيل ان جميع القرآن مندرج فيها اجلا لما اشتملت على اسم الله  
 وعدة الصفات وذكر المبدأ والمعاد وعبادة العباد والاستعانة  
 المشعة بالاعانة والامداد وبيان الصراط المستقيم وتقييم السالكين  
 الى ارباب النعيم واصحاب الجحيم علمها تقتضيه صفات الكمال المشتملة  
 على نفوت الحلال والحلول هي السبع وفي نسخة وهي السبع بيان  
 لعدد اياتها المتأني تعويج لبعض صفاتها فقال القاضى سميت  
 بالسبع المتأني لانها سبع آيات بلا تفاق غير ان منهم من عد <sup>التسنية</sup>  
 اية دونه انعم عليهم ومنهم من عكس وشق في الصلوة او التروك  
 فانها نزلت بمكة حين فرضت الصلوة وبالمدينة لما هو لقبلة  
 والقرآن العظيم معطوف عليه عطف احدى صفتي الشيء على الاخرى  
 انتهى وهو من باب اطلاق الكل على الجزء ومثله قوله تعالى نحن  
 نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن على قلبك  
 وقال للاراد بالقرآن سورة يوسف ولعل المراد بقوله والقرآن  
 العظيم اى مجاولا ببناءه مفضل و قال التبرد شق في شرحه للمصباح  
 اختلفوا في المتأني فهم من ذهب الى انها من التسنية بان يكون جمع  
 مشى او مشاة بصفة المفعول منها بمعنى مررد ومكرر ومنهم



من ذهب الى انها من الشاء بان يكون جمع مثنى او مثنية على انها  
اسم فاعل من الاثناء وقد قيل فينا ويلها على القول الاول لانها مثنى  
على عمل الاوقات وتكرر فلو تنقطع وتدرس فلو تدرس قيل  
لما مثنى ويجرد من فوائدها حالها فلا وقيل الا قران آية الرحمة بآية  
العذاب وقيل بخط في سلك الثاني ذكر حقوق الربوبية واحكام  
العبودية وبيان سبيل السعادة والشقاوة ومصالح المعاد <sup>العالم</sup>  
وذكر المدارج ووصف المنزلات وذهب ذاهب في تاويلها الى  
قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه ابو بصير عن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم ان الشاء انما تشتمل على ما هو شاء على الله تعالى فكانها مثنى على الله  
باسمائه الحسنى وصفاته العلى وانها تعرب بوصفها المعجزة وغاية  
النظم وغزارة المعنى الى الشاء عليها ثم على من يتعلمها او يعملها  
وتيلوها ويعلمها والثاني فيما ورد به الحديث انها الفاتحة بحمل  
وجهاين سوى ما ذكرناه احدهما انها سميت مثنى لانها تكرر  
في الصلوة والثاني لاشتمالها على قسمي الشاء والدعاء <sup>تعب</sup>  
من ذلك ما صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال قال الله تعالى قسمي الصلوة  
بينى وبين عبدى نصفين الحديث انتهى فان قيل ففي الحديث  
هي السبع المثنى وفي كتاب الله تعالى ولقد اتيناك سبعا  
من اللغات اجيب بان الاختلاف بين المصنفين اذا جعلت  
من البيان وان كانت للتبعض كما ذهب اليه كثير من المفسرين  
فيحوز ان يقال ان الآية واردة على اطوار المثنى على القول  
كله لا على اطوارها على الفاتحة فقط واما العطف في الحديث

فمن قيل عطف وصف على وصف الا من قيل عطف الشيء على نفسه ولا  
يعدان يقال ان جعلت تبعية فروع فيها الفاظها وان جعلت  
تبينية فاعتبر معانيها وبهذا يجمع بين الآية والحديث لا سيما وقروا  
في الصحيح انه صلعم من الآية به وحديث لا يردان المثنى اطلقت  
على جميع القرآن في قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا مقشرا  
مثنى للاقران آية الرحمة بالعذاب او تكرارا القصص والاحكام  
وتبيين اللول والحرام ثم قيل وانما قال صلعم اعظم سورة اعتبارا  
بعض قدرها وكثرة اجرها وتفرد بها بالخاصة التي لا يشتركها  
فيها غيرها ولا شتمها على معان كثيرة في ضمن بيان بسيرة قال  
قوله الفاتحة اعظم سورة من القرآن وقوله في آية الكرى اعظم آية  
وسيدة الى القرآن وما جاء في فضل سورة الاخلاص يدل على عظمها  
وفضلها في نفسها وهذه مسألة اختلف الائمة فيها وهي انه هل  
تفضل بعض القرآن على بعض فتح ذلك ابو الحسن الاشعري وابن  
الباقلوني وجماعة من الفقهاء والاصوليين وتاويله بمعنى عظيم  
وفاضل ونحوه لان فضل بعضه يقضى نقص المفضل وليس في  
من كلام الله نقص واجاز ذلك ابو اسحق بن راهويه وجماعة  
واختره ابن عبد السلام بمعنى ان الثواب المتعلقة بها اكثر من  
القول الاحسن ان القرآن كله كلام الله والثواب على كل حرف  
عشر حنات وقد يكون بعضها انفع من بعض عند الحاجة فلو قدم  
سورة الاخلاص مقام آية الموارث مثلا وآية الطلوع وآية  
الطلع ونحوها بل هذه الآيات ونحوها في وقتها وعند الحاجة



انفع من تدويع سورة الاخلاص في كل حال من الاحوال وكذا معنى  
سورة الفاتحة واية الكرسي بخلاف الايات المذكورة فانها نافعة  
عند الحاجة للضرورة وايضا نسبة الاعطية في المرتبة العلمية اذ هي  
باعتبار شرف المعلومات العلمية فاين سورة الفاتحة عرس  
البقرة وسورة الاخلاص عزت بت يدي الخلب واية الكرسي  
عز للدرانية وقس على هذا ثواب قراءة السور القرآنية والايات  
الفرقانية فانها تختلف في الكمية والكيفية يدركها ارباب الذوق  
واصحاب الحال دون الجوسين في صنوع البال وخصيصة الحال  
ولذا قال الشبلي لما قيل له لم تفتح باب الافادة لتفتح كتاب  
الاستفادة فقال والذي نفسي بيده لحضور قلبي في استغراق نور  
ربي غير علوم الاولين ولاخرين وهذا المعنى هو زبدة كلام  
الانبياء والمرسلين وباقي الاحكام والامور انما هي من العوالم  
في سير المسالك فاقصد المصداق الصفي والسند الاعلى وللقيام  
الاسنى والحالة الحسنى للوجبة للزيادة في الدنيا والعقبى  
وسوق اعدوا البخاري وابوداود والنسائي وابن ماجه  
عز ابي سعيد بن المعلى وهو صحابي انصاري مدني على ما ذكره  
ميرك اعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش اي بعد ما كانت  
معلقة من تحت العرش من اعدوا الحاكم عن معقل بن  
ليار بن جبريل اي بين اوقات فيها جبريل قاعد عند النبي  
صلتم وتخييقه ان بينا وبيننا وبين معناها الوسطا وبين  
اما للمكان كقولك جلست بين القوم وبين الدار والزمان

كما هنا اي الزمان الذي كان جبريل عم قاعد عند النبي صلتم  
سمع اي جبريل نقيضا اي صوتا من فوق اي من جهة السماء قال  
المص هو بالنور والمقاخ والمضا والمجة الصوت كصوت  
الباب اذا فتح ومنه نقيض السقف تحريك خشبة ففتح اي جبريل  
رأسه فقال اي جبريل هذا اي صاحب هذا الصوت ملك  
نزل اي اراد النزول الى الارض لم ينزل قط الا اليوم <sup>لضايير</sup>  
الثلاثة الى جبريل وقيل الاولان راجعان الى النبي صلتم والضهير  
في فقال جبريل وما في قوله فلم فقال فلذلك لا غير البشر  
من الابشار والخطاب للنبي صلتم والمعنى افرح بنورين اي بصوت  
امرئ منورين لانه كل واحد منهما نور يسعي بين يدي صاحب  
او مشد يدك على طريق مولاه على وجهه ويرضاه ويشغله  
عما سواه او شهما اي اعطيتهما خاصة لقوله لم يؤتتا النبي قبلك  
فاتحة الكتاب يجوز فيه وفي امثاله للحركات التثاوت والبدل  
او على الاصحى وخواتيم سورة البقرة جمع خاتم بفتح التاء  
وكسرها وقيل جمع خاتام وهو لغت في الخاتم قال الكمير يبدل التاء  
الايات تتمة ما في السموات الى اخرها وقال ميرك كذا وقع في  
جميع النسخ الحاضرة المقررة عند الشيخ وكذا في اصل مسلم  
والنسائي والحاكم انتهى وهو كذلك في اصل الجداول وسائر  
النسخ المعتمدة وفي اصل الاصيل بلفظ واخر سورة البقرة  
لن تقرأ وفي نسخة ولو تقرأ بحرف منها قال ميرك الباء  
زايدة كقولك اخذت بزمام الناقة واخذت زمامها

خاتمة سورة البقرة



ويجوز ان يكون لاصاق القراءة به انتهى وتبعه الخفي وفيه  
ان القراءة تتعدى بنفسه وبالبااء ففي القاموس قراءة وبه  
كنصره ومنعه قراءة تلاوه وفي اصل الجاويدان نقراء الخ من باب  
الا اعطيت بصيغة المجهول فقبل اراد بالحرف الطرف منها فان حرف  
الشيء طرفه وكفى به عز جملته مستقلة بنفسها اى اعطيت ما اشتملت  
عليه تلك الجملة من المثلثة كقوله اهدنا الصراط المستقيم وكقوله  
غفر آتكم ربنا ونظائر ذلك ويكون التأويل فيما شئت من هذا  
القبيل من حد وثناء ان يعطى ثوابه ذكره الترمذى ويمكن ان يرد  
بالحرف حرف التبع ومعنى قوله اعطيت ما اشتملت من  
حواسك الدينية والاخرى او معناه الا اعطيت ثوابك  
الحرف من اى رواه مسلم والنسائي كلوهما وحديث ابن عباس  
ورواه الحاكم ايضا وقال صحح البقرة ان الشيطان اى جنس  
الشياطين او ريشهم فغيره اولى بغيره بتدبير الراء والفرار  
وقال اللص بفتح اليا وكسر الفاء اى يهرب من البيت الذى  
يقراء بصيغة المجهول اى يتلى فيه البقرة اى سورتها قال اللص  
يدل على جواز اطلاق مثل ذلك على سورة القراء فيقال <sup>الفلحة</sup>  
والبقرة والعمارة دون قوله سورة كذا كما يجوز سورة الفاتحة  
وسورة آل عمران من غير كراهة وكره بعضهم وقال انما يقال  
السورة التى يذكر فيها البقرة السورة التى يذكر فيها آل عمران  
والصحيح بل الصواب هو الاول انتهى والفرار يجوز ان يحل  
على ظاهره وان يؤول بعدم الاغواء والياس عن الضلال

م ت س اى رواه مسلم والترمذى والنسائي عن ابي هريرة  
اتروها اى اقرأ سورة البقرة كما فى المشكاة فان اخذها  
بخط لفظها ومعناها ومراعاة معناها بركة اى خير كثير  
وتركها بالنصب وفى نسخة بالرفع اى واهلها باصدا <sup>لها</sup>  
حسرة اى ندامة عظيمة ولا يستطيعها بصيغة التذكير <sup>الثاني</sup>  
اى ولا يقدر على تحصيلها البطله قال اللص بفتح اليا والطاء  
واللام قبل هم السحرة يقال ابطل اذا جاء بالباطل ويحتمل  
ان يراد الشجعان من اهل الباطل انتهى وكانه اخذ <sup>المطل</sup>  
بفتحين بمعنى الشجعان وجمعه الا بطل بمعنى الشجعان وال  
ان يقال المراد بالبطله اصحاب البطله والكتابة واداب  
السعة والغفلة وقال المظهر البطله جمع باطل والباطل ضد  
المعنى والباطل كساون ايضا فيحتمل ان يكون معناه <sup>تقدير</sup>  
الكساون لان يتعلم سورة البقرة لطولها ويحتمل ان يكون  
معناه ان اهل السحر والباطل لا يجدون التوفيق لتعلمها  
ودرايتها م اى رواه مسلم عز ابي امامة الباهلى كحل  
شئ سنام بفتح السين اى رفعة وعلو استعير سنام  
للجل ثم كثر استعماله فيها حتى صار مثالا كذا حقه الطبيعى  
وسنام القراء البقرة قال اللص اى رفعه واعلاه وسنام كل  
شئ اعلاه ويحتمل ان يراد طولها وان يراد ما جمعه من الاحكام  
وان يراد نظم ايها ويحتمل ان يراد ذلك كله <sup>من حسب</sup>  
اى رواه الترمذى والحاكم وابن حبان عن ابي هريرة



من قراها ليل لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليل ومن قراها  
 نهار لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة ايام ابن جابر اي رواه ابن جابر  
 عن سهل بن سعد ولفظ الجامع اي لكل شئ سنا ما وسنام  
 القران البقرة لا يقرأها الحديث رواه ابن حبان والطبراني  
 والبيهقي والضياء عن سهل بن سعد اعطيت على صيغة الجوز البقرة  
 بالنصب على المفعول الثاني اي سورتها الذکر الاول اي اللوح  
 المحفوظ او الكتب السماوية السابقة في النزول كما ذكره بعض  
 الشراح وقال المصنف ان يعني اللوح المحفوظ قال الخنفي يحتاج  
 الى بيان قوله ولقد كتبنا في الزبور بعد الذكر فقال البيضاوي  
 اي في كتاب داود من بعد التوراة وقيل المراد بالزبور خبر  
 الكتب المنزلة وبالذکر اللوح المحفوظ زاد صاحب المدارك الذکر  
 اخذ منه ودليله قراءة حمزة وظف بضم الزاي على جمع الزبر يعني  
 المذبور من اي رواه الحاكم عن معقل بن يسار وقال الذکر  
اقروا الزهراوية ثانيا لا زهر عبي المضي وقوله البقرة والاعلم  
 بالنصب على البدلية وفي نسخة بالرفع قال الاص اي المذير وحيث  
 البقرة وال عمران الزهراوية لسندهما وهما ايتيها وعظم اجزاها  
 استه وقيل لاشتهارها شبهتها بالشمس والقمر فقال ابن السكيت  
 لا زهران الشمس والقمر من قولهم انهرت النار اشرفت واصفا  
 فانها اي السورتين ثانيا بصيغة الثانية على ما في الاصول  
 المعتمة ووقع في اصل الجلال بالتحمانية على التذكير ووجه  
 غير ظاهر انه تصحيف فانه وان كان يمكن التغليب باعتبار لفظ

الزهراوية

المذكور في ال عمران على البقرة لكن غير مستقيم باعتبار ما بعده من  
 الصفات المؤنثة والمعنى تحضران باعتبار ثوابها او تصورهما  
 وتجليهما يوم القيامة كأنهما وفي نسخة كأنهما غمامتان اي قطعان  
 من الغمام بمعنى السحاب او كأنهما غيايتان بالتحانيتين بدل  
 اليهين فقال الاص الغمامة والغياية كل شئ اظل الانسان فوجه  
 رأسه من سحابة وغيرها قالوا المراد ثوابها ثانيا في كغمامتين انتهى  
 وفيه انه اذا كانا مترا وفيه فكيف يوثق باو بين المتعاطفين  
 مع انه مخالف للغة فان الغمامة على ما في القاموس هي السحابة  
 البيضاء والغياية ما اظل فوجه رأسك من سحابة او غيرها فان  
 للتخيير في التشبيه ويحتمل ان يكون الشك وان يكون للتسوية  
 باختلاف انواع القراء واصناف القراءة ويناسبه ما في القاموس  
 من ان الغياية صنوع شعاع الشمس ولا يبعد حينئذ ان يكون بينا  
 ما في الله او بمعنى بل الاص يؤيد ارادة التوزيع قوله او كأنهما  
 فرقان بالكره فوجان من طير صواقر جمع صافرة بتثنية الفاء  
 وهي الجماعة وهي التي تقف على الصنف وجماعة الطير ترفع اجنحتها  
 بعضها على بعض والطير جميع طائر وقد يطول الطير على الواحد  
 كما ذكره المظهر تحتاجان بضم اوله وتثنية ياء تجادلان وتحتاجان  
 بمعنى انهما تشفعان وترفعان عن اصحابهما وقال الاص فرقان  
 بكسر الفاء واسكان الراء تشنية فرق ومعناه القطيع والجماعة  
 اي قطعان من الطير وقوله صواقر اي باسقاط اجنحتها  
 في الطيران يقيمان للحجة لقاريهما فتحا ولا عن استه والظن

الجماعة



ان الضمير في تخاجان الى السورتين في اى صورة <sup>الثالثة</sup> الصورة  
 على وفق مراتب اصحابها واصحابها فالاولى بقراؤها ولا  
 معناها والثاني لجمع بينهما والثالث من ضم اليها تعليم غيرها  
 وقيل المعنى انها تدفعان الجحيم والزبانية عن اربابهما في العقبي  
 والاعداء وانواع البادء عن اصحابهما في الدنيا وقيل جعل صورتهما  
 كالغمامتين ونحوهما لاجل ان يكون لهما عظم في قلوب اعدائهما  
 ويحتمل ان يكون لاجل اظلال قاريهما يوم القيامة قال المظهر  
 وهو لا ظهر واقول لا منافاة بين الاظلال والاجلوم اورداه  
 مسلم اعجاز امامته الباهل ورواه احمد عن بريدة بلفظ يظنون  
 صاحبها يوم القيامة على ما في البدور والسافرة في احوال الامة  
 اية الكرسي هي اعظم اية في كتاب الله اى في الكيفية لا شماتها على  
 اسماء الذات العلية والصفات الجلية والافايتة المراتبية للجلل  
 اية الايات القرآنية ولعظمتها ورد في حقها ما رواه ابو الشيخ  
 في الثواب عن انس مرفوعا اية الكرسي ربع القرآن م واورداه  
 مسلم ابوداود وكلوهما عن ابي ابن كعب هي سيدة اى القرآن  
 اى اشرف اياته لما فيها من اسماء الله وصفاته تحسب  
 اى رواه الترمذي وابن حبان والحاكم لكن الوسط اعز سهل  
 بن سعد والآخران عن ابي هريرة لا تضعها بضم العين على  
 انه نفى معناه الاخبار اى لا تجعله على مال ولا ولد اى بقراؤها  
 لديهما ورفع النفث اليها او بتعليقها عليهما فيقربك خيطا  
 بفتح الموحدة على انه منصوب في جواب النفي وفي نسخة بالرفع

نفسا بول اية الكرسي

فقبل هكذا ينصب فيقربك وكذا في فيقربها على ما سياتي <sup>تصح</sup>  
 الاصيل ثم الراء مفتوحة على ما هو الصحيح وفي بعض النسخ <sup>المصحح</sup>  
 المقرونة ضبط بضم الراء وهو ظاهر الخطاء لان قرب المقاربي  
 بالكسر ومضارعه بالفتح بخلاف قرب اللوزم فانه بالضم <sup>فيها</sup>  
 ففي القاموس قرب ككرم ونا وقرب كسمع انتهى ومنه ما ورد  
 في القرآن لا تقربوا الزنى ولا تقربوا مال اليتيم ونحوها قيل  
 الفاء في التعقيب لا يوجد ولا يحصل وضعها في عقبه <sup>الشيء</sup> قرب  
 وهذا اولى حسب اى رواه ابن حبان عن سهل بن سعد  
 الايتان آمن الرسول اخر البقرة بالرفع وتجويز نصبه وفي نسخة  
 اخر سورة البقرة لا يقرب في اى مكان ثلوث ليل  
 فيقربها بالوجهين شيطان وفي نسخة الجلول بالنون بدل  
 الموحدة والراء مفتوحة تحسب اى رواه الترمذي  
 والنسائي وابن حبان والحاكم عن النعمان بن بشير ان الله  
 ختم القرآن بايتين اعطانيهما من كنزه اى الحسى والمعنى  
 الذى تحت عرشه فتعلمون اى كلمتهما وتعلمون نساكنكم  
 اى ازواجكم وبناتكم وعمل شموطها للغات والخاليت ونحوها  
 من بنية القرابات وبناتكم اى اولادكم واحفادكم فانها  
 اى تلك الكلمات اوكل واحدة من الايتين صلوة اى كالصلاة  
 في حصول الصلاة اوردحة وسبب منحة وقران اى مقرب  
 افضل الاذكار وفي نسخة قربان بضم اوله اى مما يتقرب به  
 الى الله ودعاء اى مشتمل على نوع مسئلة وقال الله اى فان جملة

والنفي مساط على الجمع ويجعل اى كرم المجموعة اى لا يجتمع  
 وضمها ودر السبغة ص



للإيتين يصلى بها ويتلى قرانا ويرعى بها وقال ميرك ضمير التثنية  
 راجع الى معنى الجماعة المروف في الإيتين وعلى هذا قوله فعلوه  
 نحو قوله تعاوان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا والصلوة لا تجل  
 إلا وكان المخصوصة لأنها غيرهما ولم على الدعاء وأما كونها قرآنا  
 فاما الى الله فهو لا إشارة بقوله اليك المصير واما الى الروح  
 صلعم ذكره الطيبي من اى رواه الحاكم عن ابي ذر الانعام لما  
 نزلت احسورة الانعام على ان الانعام يكون عنونا ويمكن ان  
 يكون الانعام مبتداء خبره لما نزلت سبح رسول الله صلعم أي  
 تسبح تعجب ثم قال لقد شجع بتسديد اليباء التختية أي صانه  
 هذه السورة من الملائكة أي المنزلة معها اما قدامها اولها  
 او على طرفيها وهي محمولة على جبريل لقوله تعالى نزل به الروح الامين  
على قلبك ما سردوا اى جمع كثير منعوا الانوع اى من الرقية وهو  
 بضمين جمع الافاق والمراد اطراف السماء قال اللهم يدك على  
انها نزلت جملة واحدة من اى رواه الحاكم عن جابر الكهف  
 من قراها يوم الجمعة بضمين وتسكين الميم اضاء محتمل ان يكون  
 متعديا ولازما اى نادا واستنار له اى لقاريا من النور  
 اى نور السورة او من نور اجها وقال اللهم اى نور الهدى  
 والتوفيق انتهى والحرف على ظاهره او لم لعدم ما ينافيه عقلا  
 كما لا يخفى ما بين الجمعيتين اى السابقة واللاحقة وهو مفعول  
 على الاقول وظرف على الثاني كذا قيل ونقله الخفي والصحة  
 فاعل على الثاني وفاعل على الاقول الكهف والقارى مجازا

قوله سبح رسول الله صلعم من اى رواه الحاكم عن جابر الكهف  
 قوله سبح رسول الله صلعم من اى رواه الحاكم عن جابر الكهف  
 قوله سبح رسول الله صلعم من اى رواه الحاكم عن جابر الكهف  
 قوله سبح رسول الله صلعم من اى رواه الحاكم عن جابر الكهف

من اى رواه الحاكم عن ابي سعيد الخدري من قراها ليلة  
 الجمعة اضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق فالقول  
 اشارة الى الجاهل النور مدة من الزمان والثاني للوعياء  
 الى ايصاله مسافة من المكان واختصاص البيت العتيق للكرم  
 المحترم دليل على كمال الجوع والكرم من اى رواه الدرعي  
موقفا من قول ابي سعيد الخدري من قراها كما نزلت  
 اى من غير زيادة ونقصان وقال اللهم اى صحى بالترسيل  
 والتجريد كانت له نور امن مقامه الى مكة قال اللهم من مقامه  
 الذى قراها فيه وفي الحديث لا خير يوم القيامة زيادة محتمل  
 ان يريد به قدما كان في الدنيا انتهى وبقى الكلام على انه  
 من قراها بمكة كانت له نور الى اى فرأت البيضاء ذكر  
 في تفسيره عن النبي صلعم من قراها في مضجعه كان له نور اى  
 مضجعه تيارا الى مكة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه  
 حتى يقوم وان كان مضجعه بمكة كان له نور تلاوة من مضجعه  
 الى البيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى  
 يستيقظ قال الشيخ ذكر باي فاشية رواه البرار وغيره  
 وذكره في المدارك ايضا بلفظ من قراء قل انما انا بشر مثلكم  
 عند مضجعه وذكره نحو وهذا الحديث يشير الى ان كل ما يكون  
 القارى اقرب الى مكة فيقدر ما ينقص من المسافة الفيلة لا  
 النور زياده من المسافة العلوية ومن قراء بعثرايات قال الخفي  
 الباء فيه وفي ما بعد زائدة انتهى سبح اله الباء للتعدي لما



من القاموس انه قال قرءه قراء به من اخرها الظاهر ان اولها الذي  
 كانت اعينهم ليكون العدد عشرة كاملة او اولها الخب الذين  
 كثر الخ على اسقاط كبير واحد وهو الانب بلاولية للعبارة  
 واعتبار الايات العددية نظرا الى عدم تعلقها بما قبلها وقال  
 اي من قوله تعالى وعرضنا جرحهم يومئذ للكافرين عرضا الذي في  
 تدبير هذه الايات لم يفتن لان من جعلها للخب الذين كثر ان  
 يتخذوا عبادي من دوني اولياء وكذا قوله من حفظ عشر ايات  
 من اولها اي الى قوله ابدلنا فيها من العجايب كذا قيل وعندي  
 ان ذلك من الخصائص التي اطلع عليها رسول الله صلعم وكذا  
 قوله من قرء ثلاث ايات يعفى من اول الكهف ومن ادرك ذلك  
 قليق عليه في لغتها فانها جوار من فتنة قلت لا بدع ان تكون تلك  
 الايات باعتبار رخصتها مابينها او ليبب تصور معاينتها تكون  
 موجبة لخلاص قاضيها من الفتنة الاصلية ولذا قال في شرح الدرر  
 اي المسيح الدجال او كل سمي بالدجال وهو الكذب ومنها الضلال  
 والفساد ومنه الحديث يكون في اخر الزمان ويدعى الالهية او  
 للجنس فان الدجال من كثير منه الكذب والبليس فان الدجال صفة  
 مبالغة في الدجل وهو تمويه الشيء وكل شيء غطية فقد دلت  
 لم يسقط بتشديد الهم للفتوة اي الدجال عليه اعلى فتنة  
 ببركة قراءتها او بجافنة معرفتها قال اللطبي وعي ان يقال ان  
 اولئك الفتية كما عصموا من ذلك الجبار كذلك عصم الله القاري  
 من الجبارية والدجالية اللهم اعصمنا منهم وبتد شملهم

ما رواه الترمذي في المعجم  
 الايام المعروفة بالذبح

اعدوا للنساء والحكم كلوهما عن ابي سعيد الخدري واللفظ  
 للنساء وقال دفع خطا والصواب انه موقوف كذا ذكره مير  
 من قرء سورة الكهف كانت له نور يوم القيامة من مقامه  
 الحكمة ومن قرء بعشر ايات من اخرها ثم خرج الرجل الى البصر  
 بفتح الراء المشددة وضمها ولوروى بكسر الضاد وسكون اللام  
 لجاز حيث ضار بصير لفة في ضربين وبها قرى قوله تعالى  
 كيدهم شيئا ومنه قوله تعالى لا يصير طس اي رواه الطبراني في  
 الاوسط عن ابي سعيد واختلف ايضا في رفعه ووقفه من  
 حفظ عشر ايات من اولها عصم بصيغة الجهور احفظ وضع  
 من الدجال وفي رواية الجداود والنساء من فتنة الدجال  
 وكذا كتب من اخرها فورها وهي اصل الاصل من دست اي رواه  
 مسلم وابوداوداود عنه ايضا من قرء العشر من اي رواه  
 عنه ايضا لهذا اللفظ في الشريعة الاواخر صفة للعشر المضاف  
 او المعرف بالهم والاضراب ان يكون نعتا للآخر من الكهف عصم  
 من فتنة الدجال من اي رواه مسلم وابوداود والنساء  
 عن ابي درداء ايضا من قرء ثلاث ايات من اول الكهف  
 عصم من فتنة الدجال ت اي رواه الترمذي عنه ايضا وبها  
 هذه الروايات وتوضيح الاختلافات ما في الترغيب للهدى  
 عن ابي الدرود ان النبي صلعم قال من حفظ عشر ايات من اول  
 سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم وابوداود والنساء  
 وفي رواية لمسلم وابي داود من اخر سورة الكهف وفي رواية

ما رواه الترمذي في المعجم  
 الايام المعروفة بالذبح



للناس من قراءة العشر الاواخر من سورة الكهف ورواه الترمذي  
 ولفظه من قراءة ثلاث ايات من اول سورة الكهف <sup>من فتنه الرجال</sup> عجم  
 ثم قيل في وجه الجمع بين التواتر وبين قوله صلح من حفظ عشر ايات  
 من اول سورة الكهف عجم من فتنه الرجال حديث العشر المتأخر  
 ومن عمل بالعشر فقد عمل بالثلاث وقيل حديث التواتر متأخر  
 من عجم ثلاث فلو حاجة الى العشر وهذا اقرب الى الاحكام <sup>النسخ</sup>  
 وقال ميرك بحجج الاحتمال لا يحكم بالنسخ قلت مع انه لا يجري  
 النسخ في الاخبار انما هو بالنسبة الى الاحكام وقيل حديث العشر  
 في الحفظ وحديث التواتر في القراءة فمن حفظ العشر وقت  
 التواتر كفى وعجم من فتنه الرجال وقيل المراد في الحفظ التواتر  
 عن ظهر القلب والمراد من العصمة الحفظ من افات الرجال  
 من ادرك الرجال فليقرأ عليه في اجزائها اي اوائلها اما عشر ايات  
 او ثلوثا للحديث ثم عجم اي رواه مسلم ولا ريب عن النواصب  
 سماع فانها اي الايات العشر جوار بكسر الجيم جمع جار بمعنى  
 مجير وصاف ظله من فتنه اي من فتنه الرجال ففي الصحاح الجار  
 الذي اجرت من يظلمه ظالم واستجاره من فلوله فاجاره منه  
 واجاره الله من العذاب النقيه واما ما نقله الخفيف <sup>عليه السلام</sup>  
 من ان الجار الذي يجاورك تقول جاورته مجاورة وجارا  
 والكسر انصح فليس في محله مع ان الفتح في مصدر باب المفاعلة  
 غير معروف والنسخ المعتمدة والاصول المعتمدة على الكسر نعم  
 وقع في اصل الجلول وسنخه الاصيل فانه جوارك من فتنه

وقيل من حفظ العشر عجم  
 منه اللفظ وهو قراءة  
 الثلاث عجم من فتنه ان  
 لم يلقه هو

روى رواه ابوداود عنه ايضا واعطيت طه والطوايين والحمام  
 من الرابع موسى قال لك الطوايين يعني الشعراء والنمل والقصص  
 والحمام السبع والوايع موسى عم التي اعطاه الله اياها في  
 المناجا فكانت من زبرجد وقيل من زمرود وكانت سبعة وقيل  
 لوانه قلت هذا مخالف لظاهر الكتاب والسنة من اى رواه  
 الحاكم عن معقل بن يسار قلب القران ليس قال المص قلب كل شئ  
 له وبالصحة قيل وفيها قوله كل في فلك بقراء مقلوبا وهذا محتمل  
 وقد ورد في القران غير ذلك ربك فكبر واحسنه انا الله لا اله  
 الا انا انتهى وايضا لا يلو عيه او حديث انس عند الترمذي <sup>الذي</sup>  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب  
 القران ليس كتب الله له بقرانها قرنة القران عشر مرات وقال الترمذي  
 هذا حديث غريب قيل لانه من رواته هارون بن محمد ولا يعرف  
 اهل الصناعة من رجال الحديث قلت وهو لا يضر وغايتنا <sup>ضعيف</sup>  
 وبه يعمل في الفضائل بل وظوف مع انه مؤيد برواية الدار والدار  
 بقراؤها رجل يريد الله والدار الاخرة الاغفر له بصيغة المجرول  
 اقروها على موتاكم اي حقيقة ليصل لهم ثوابها اوليت انسوا بقرانها  
 ويتلقون امعياينها من تذكر مبانيتها او من حضره الموت فهو من  
 مجاز المشارفة قال المص اقروها على موتاكم لما فيها من الايات المتعلقة  
 بالموت والبعث مثل انسخ نحي للوحي ومثل نفخ في الصور لايات  
 وغير ذلك ويجتمل ان يكون لخاصية فيها وقد قيل انها لما قرئت له  
 ودوى مسرورا ان قرأها خائف امن او حاجي شجاع او عار كعب

قلب القران ليس



او عايش حتى في خلول كثيرة رواه الحارث بن ابي اسامة  
 في مسنده انتهى وقيل في مسنده نظر الكون بشهده كونه صالحا لميلته  
 اجتمع النفر قرئ على قتله فخرج وهو يقرأ الآيات من اول  
 ليس وذر عليهم التراب مع ان الحديث الضعيف يعمل به في  
 فضائل الاعمال اتفاقا سخر حاب اي رواه النساى وابو  
 داود وابن ماجه وابن حبان عن معقل ايضا ورواه احمد  
 والحاكم فتح الفتح اي سورة انا فتحنا المبدوءة بالفتح الى النازلة  
 في فتح مكة بشارة وللإشارة والمغفرة الكاملة للذنوب بالفتحة  
 والمغفرة مما طلعت عليه الشمس فيه أسكال تقدم جوابه ح س  
 اي رواه البخارى والنساى والترمذى عن عمر بن الخطاب  
 الملك بالرفع على الحكاية وفي نسخة بالجاء على الإضافة تلاوته  
 اية قال الصاوي استدلالها من لا يري البسمة اية لانها تلاوتها  
 بغيرها ولا دليل فيه لو احتمال ان تكون اية في اول السورة  
 بناتها لانها هو احد قولها الشافعي نعم لا خلاف عندها  
 اية من الفاتحة كما عدتها الكوفي انتهى كلامه وفيه  
 المروي عن الشافعي ايضا ان البسمة اية مستقلة كما في  
 عليه الكوفي او جملة اية على ذهب اليه البصري وكذلك في  
 في سائر السور عنه والذي ذكره الصاوي انها قول ثالث في  
 الجملة فيه استدلال على من يري البسمة اية مستقلة من  
 انها قول ثالث في الجملة شفت بصيغة المعلوم والثبابة  
 وفي نسخة بصيغة الجهر لشددا اي قبلت شفاعة والولى

ما فيها من البشارة  
 في فتح مكة  
 في فتح مكة  
 في فتح مكة

اقرب كما قاله صاحب الازهار والنسب لقوله لوجل حتى غفله  
 حاب عن من اي رواه ابن حبان والاربعة والحاكم عن  
 ابى هريرة تستغفر اي سورة الملك لصاحبها اي لقار بها  
 وهو اظن بها حتى يغفر له بصيغة الجهر حاب اي رواه ابن حبان  
 عنه ايضا ودوت بكسر الراء اي اجبت او تمنيت انها اي  
 سورة الملك في قلب كل مؤمن بان يكون حافظا لها وهذا  
 لقراءتها من اي رواه الحاكم عن ابن عباس يؤتى تحت الرجل  
 في قبره بصيغة الجهر من الآيات اي ياتيه في قبره ملوكة  
 العذاب فيؤتى رجلوه تفصيل الجملة السابقة والمغفرة  
 من قيل رجلية فيقول اكل واحدة من رجلية وفي نسخة با  
 لتذكير اي فيقول كل عضو منها ليس لكم ايها الملوكية بسيل  
 اي طريق من انواع التعرض التي وسببه انه كان يقرا في  
 اي بقوة قيا في الصلاة وفي نسخة بتشديد الياء بعد الفاء  
 اي حال قيا في سورة الملك ثم يؤتى من صدره من بطنه بل  
 اشمال باعادة الحارث ثم يؤتى من راسه اي من جهة وجهه  
 كل اي كل واحد من الاعضاء يقول ذلك وفي نسخة كذلك  
 اي ليس لكم بسيل الخ فمى اي هذه السورة او اعضاء القا  
 تمنع اي الجبل والملوكة من عذاب المقبر اي من جميع جوانبه  
 وفي نسخة عذاب القبر ينزع الخافض وهي اي هذه السورة  
 في التوراة اي مذكرة لهذه الشرطية مطورة من قولها  
 في ليلة فقد اكثر اي من الخبز الناشى عن القراءة واطيب اي



اطيب حاله واظهر حاله موسى اى رواه الحاكم وهو قواعن  
 ابن مسعود اذ انزلت اى سوره ربع القرآن بكم <sup>سوره</sup>  
 وفيها قال الم يحتمل لانها مشتملة على الحساب وهو بالنسبة  
 الى الحياة والموت والبعث الحساب انتهى وقيل لان القرآن  
 مشتمل على التوحيد والنبوت وبيان الاحكام المعاش والموت  
 المعاد وهذه السوره مشتملة على الاخيرات اى رواه الترمذي  
 عن ان تعمل نصف القرآن قال الم قيل لانها مشتملة على  
احوال الآخرة واحوال الآخرة بالنسبة الى احوال الدنيا نصف  
فهو ربع من وجه ونصف من وجه من اى رواه الترمذي  
والحاكم عن ابن عباس يا رسول الله اقرا نى من القرآن فان تقرا  
سفر تك اى سجعتك قاريا اى علمت سورة جامعة فان  
اذ انزلت حتى فرغ منها وكونها جامعة لانه من تأمل قوله  
فمن يعمل مثقال ذرة الح وعمل بذلك فقد جمع له الخير فقال  
اى الرجل السائل والذى بعثك بالحق لما زبد عليها ابدا  
فكان قال صبي ما سمعت وما ابالى ان لا اسمع غيرها  
ثم ادبر الرجل فقال النبى صلم افلح الرجل على تصغير التعظيم  
لبعد غوره وقوة ادراكه ففى الصحيح تصغير الرجل جذل  
ودرجل ايضا على غير قياس كانه تصغير رجل من اى  
كتبه واكره دسح من اى رواه ابو داود والنسائى  
والحاكم وابن حبان عن عبد الله بن عمر بن العاص قال  
اى رجل رسول الله صلم فقال اقرا نى سورة جامعة

اى سوره ربع القرآن قال الم قيل لانها منسوخة للكم ثابتة  
التلوة وهو قسم من اقسام القرآن الاربعة وليس في القرآن  
سورة كلها كذلك غيرها ويحتمل ان يكون فيها ذكر العبادة  
والعبادات بالنسبة الى الاحكام ربع قلت لا اول مع كونه  
ليس متفقا عليه ليس فيه ما يوجب المدح لديه وقال الخفيف  
قوله ربع يحتاج الى بيان قول بيانه المعتقدات ربع  
والعبادات ربع والمعاملات ربع والمخاضات ربع  
والاحكام ما قيل ان القرآن مشتمل على تقريب التوحيد  
والنبوت وبيان احكام المعاش والمعاد وهذه الصورة  
مشتملة على الاول لان البراءة والشرك توحيدت اى  
رواه الترمذي عن ان تقدر بالتائيد باعتبار السورة  
وتجوز تذكيره نظرا الى اللفظ الكافرون اى يا اوى ربع  
القرآن من اى رواه الحاكم عن ابن عباس نعم السورتان  
هما اى الكافرون والاخلاص تقرآن بصيغة الجهل فان  
قبل الفجر قال الم اصلاة الفجر يعنى انها تقرآن فى سنة الفجر  
قلت وكذا فى سنة المغرب وصلاة الطواف والاستخارة  
وغيرها الكافرون والاخلاص لانها على التوحيد الحال  
بنى السورة فى الاول وانتبات الوحدة المفهومة  
من السورة الثانية ففى الحقيقة مشتملتان على محل معنى  
لا الله الا الله حب اعدا ابن حبان عن عائشة اذ اجأ  
نصرا الله ربع القرآن قال الم يحتمل ان يقال ان القرآن

الترجمه وم







ان تدعها وتقرأ بأخرى فقال ما انا بتاركها ان احببت ان اقول  
 بذلك فعلت وان كرهتم تركت وكانوا يرون انه من افضالهم  
 وكرهوا اليه يومهم غيره فلما اتاهم النبي صلعم اخبروه الخبر فقال  
 يا فداؤني ما يمنعك ان تفعل ما يأمرك به اصحابك وما يحملك  
 على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال اني اصبرها فقال  
 حبك اياها ادخل الجنة وسمع اي النبي صلعم رجل يقرئها  
 اي سورة الاخلاص فقال وجبت الجنة اي ثبتت اي حبت  
 بوعده سبحانه اية هذا من كلام بعض الرواة اي انظر القاد  
 ت ط اوس اعدواه الترمذي وما لك في الموطن والناس  
 والحاكم عز الهمرية قال اقبلت مع رسول الله صلعم فسمع  
 رجلا يقرأ قل هو الله احد الخ فقال رسول الله صلعم وجبت  
 فالتة ما ذابا رسول الله فقال الجنة فقال ابوهريرة قادت  
 ان اذهب الى الجحيم فابشره ثم فرقت ان بغوتني الغدابع  
 رسول الله صلعم فاثرت الغدابع رسول الله صلعم ثم ذهب  
 الى اجل فوجدته قد ذهب واللفظ لما لك كذا في التلويح والذي  
 نفسي بيده انها بكسر الهمزة في جواب القسم لتعدك بفتح الهمزة  
 للتأكيد اي لتساوي تلك القرآن خ در اعدواه البخاري  
 وابوداود والنسائي عزابي سعيد الخدري من اراد ان  
 ينام على فراشه بكسر الفاء اي على مرقده فنام على عينية اي  
 معتدلا على بصره اليمنى ومثليا على جبهة اتم قرء مائة مرة قل هو الله  
 احد اي الى اخرها اذا كان يوم القيامة يقول الرب يا عبد

ادخل

ادخل على عينيك اي على شوح عينك الجنة قال المصنف مناسبة  
 ظاهرة من حيث انه نام عن عينية وقرعها انتهى وقيل على عينيك  
 مال من فاعل ادخل فطابوح هذا قوله فنام على عينية يعني اذا  
 اطعت رسول الله واضطجعت على عينيك في فراشك وقرأت  
 السورة التي فيها صفاتي فانت اليوم من اصحاب اليمين فاذهب  
 من جانب يمينك الى الجنة ذكره المظهرت اعدواه الترمذي  
 عن انس الفلوح والناس الا بتخفيف الهمزة على الهمزة  
 كلمة واحدة وهي حرف التثنية ويجوز ان تكون الهمزة للهمزة  
 استفهاما والحرف النفي وللادبهما التثنية اعلم ان خير سورتي  
 اي في باب التعوذ قرئتا قال المصنف قوله خير سورتي قرئتا  
 وقوله بعدد الم نزليات ترايات نزلت الليلة الفلوح والناس  
 قال النووي في دليل واضح على كونها من القرآن ورد على من  
 نسب الى ابي سعيد موقوف هنا وفيه دلالة على قل من القرآن ثابتة  
 في اول السورتين بعد البسملة وقد اجتمعت الامة على هذا  
 انتهى وما نسب الى ابي سعيد لا يصح بل توارد عنه عندنا  
 انها من القرآن ولا يتم ضم القرآن الايهما وصحت الاحاديث  
 بذلك من طريقه وانعقد اجماع المسلمين على ذلك ثم كلامه  
 وفي جواهر الفقه يكفر من انكر كونه المعوذتين من القرآن غير مؤيد  
 وقال بعض المتأخرين كفر مطلقا اول اول لم يورد وفي بعض  
 الفتاوى وفي اثار المعوذتين من القرآن اختلاف المشايخ  
 والصحيح انه كفر كذا في مفتاح العادة در اعدواه

تقول في السورتين قبل ان يقرأ به  
 اي باي حال من حال عقده واجتمعت  
 بهما وقيل في ذلك ولا مانع ان يكون  
 فيهما واخصا به من سائر سور القرآن  
 من القرآن فوضع قوله خير محض











الى الطفيلان والسطنة والفقر الى القناء والمكنة ولهذا  
ترتبة الله لاكثر الانبياء والمعامة الاولياء بوصف الفقر <sup>الظاهر</sup>  
والغنى الباطني وروايات الدنيا حيث استلوا بالغنى الظاهر  
والفقر الباطني وكذا قال بعض الشرايع عند قوله من شرفتنا الفقر  
كالحد على الاغنياء والطمع في اموالهم والمتمثل لهم بما تدين به  
عرضه وينتلم به دينه وعدم الرضى بما قسم الله له الى غير ذلك مما  
تجد عاقبة وقال الطيبي ان فترت الفتنة بالحننة <sup>فيها</sup> والمصيبة  
التي لا يصير الرجل على التلويح والاشقة لاولها <sup>عجز</sup> بل يراها  
وان فترت بالامتثال والاختيار فترها ان لا تخد في السوء  
والضراء وقال الفرزدق تره العالى فتنة الغنى الحرص على  
جمع المال وجهه على ان يكسبه من غير حله وينفعه من واجبات  
انفاقه وحقوقه وفتنة الفقر يراد به الفقر الذي لا يصح صبر  
ولا ورع حتى يتورط صاحب بسببه فيما لا يليق باهل الدين  
والمروة ولا يبالي بسبب فاقته على اى حرام وثب ثقل التور  
بشق من شرفتنا المسبح الرجال سبوح تحقيقه مبنى ومعنى <sup>قال</sup>  
ابن بطال وانما تعوذ النبي صلعم من هذه الامور تعليما لامته  
فان الله تعالى امنه من جميع ذلك بذلك جزم عياض قلت <sup>هو</sup>  
وقوع ذلك بامتد ذكره العسقلوني اللهم اغسل خطاياي  
النوع ذنوبي بماء الثلج بفضي فكونه والبرود بفتحناي قال  
المصنفها بالذكر تأكيد للطهارة ومبالغة في الاثام <sup>التي</sup>  
مفطوران على اصل خلقتهما لم يستعملوا ولم تنالهما الا يدي

ولا

ولا خاصتها الا رجل كسا ثوب المياه التي خالطها التراب وجرت في  
الانهار رجعت في الحياض انتهى وقال ابن دقيوق العبد عتيد بك  
عن غاية الحرفان الثوب الذي يتكرر عليه المني يكون في غاية من  
التقاء ولهذا قال ونوح قلبى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض  
من الدنس بصيغة الجبر الغائب وفي نسخة بصيغة للعلم <sup>الطبي</sup>  
وقال العسقلوني كان جعل الخطايا بمنزلة جهنم لكونها ماسية <sup>عنها</sup>  
فغيره اطفاء حرارتها بالفضل وبالخ فيد باستعمال المياه الباردة  
غاية البرودة وياعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق  
والمغرب المراد بالمباعدة محو ما حصل منها والعصمة عما سئلني  
وهو مجاز لان حقيقة المباعدة انما هي في الزمان والمكان <sup>مستحق</sup>  
التشبيه ان التقاء للشروح والمغرب مستحيل فكانه اراد انه  
لا يبقى لها اثر منه بالكلية قال الكرماني وكرر لفظ بيني ليدل  
العطف على الضمير المحرور يعاد فيه الخاضع ثم قال ويحتمل ان  
يكون في الدعوات الثلوث الاشارة الى الازمنة الثلوثة فلما  
فضل الماضي والتقية للحال والمباعدة في الاستقبال وقال ابن  
دقيوق العبد يحتمل ان يكون المراد ان كل واحد من هذه الاشياء  
مجاز عن صفة يقع بها المحو كقوله تعا وعضعنا وانخر لنا واخنا  
ع اعدوا والجماعة عن عايشة اللهم اني اعوذ بك من العجز هو  
عدم القدرة على الخير وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسوية  
وكلاهما يستحب التعوذ منه ذكره الترمذي والكنز تقدم <sup>اللبس</sup>  
بضم الجيم وسكون الواو ويضم ان على ما في القاموس



والمرم بفتحين وسبح واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك  
من عذاب الحيا والممات قال الترمذي في المعجم والموت واختلف  
في المراد بفتنة الموت فقبل فتنة القبر وقبل الفتنة عند الاحتضار  
اشهر واد بالاحتضار حضور الموت وظهور علو منه وان كل  
من المصدر الميميين وضع موضع الاسم وقيلها اسما زائما  
اي زمان الحيوة وزمان الموت من اقل النزوع وهلم جرا قال  
بطل هذه كلمة جامعة لمعان كثيرة وينبغي للمرء ان يرغب الى ربه  
في ربح ما نزل به ورفع ما لم ينزل وليستعز لا فقارا الى ربه في  
جميع ذلك وكان صلعم يتعوذ من جميع ما ذكر دفعا عن امته <sup>تسبوا</sup>  
لهم حيث بين لهم صفة المرم من الادعية <sup>م</sup> <sup>وت</sup> <sup>حسب</sup> <sup>صفت</sup>  
اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن حبان  
والحاكم والطبراني في الصغير <sup>كلام</sup> عن انس واعوذ بك بهذا من تنبؤ  
الابوح في بعض الروايات لكن هذا لفظ الطبراني في الصغير  
ولفظ الباقي من القسوة بفتح فكور بمعنى القساوة وهي غلظة  
القلب وشدة وحدته ومنه قوله تعالى ثم قسمت قلوبكم <sup>من بعد</sup>  
فهي كالحجارة او أشد قسوة وقال تعالى فويل للقاسية قلوبهم  
ذكر الله والغفلة اي عن الذكر وعن المذكور بفتح الحضور  
الغفلة في الطاعة والسهم عنها قال تعالى اولئك كالانعام <sup>هم</sup>  
اضل اولئك هم الغافلون وقال الترمذي يعني قسوة القلب <sup>عظف</sup>  
وشدة وعدم الرحمة على الخلق والغفلة هي الذهول عن الطاعة  
والعيلة بفتح العين المهمله الفاقرة وهكذا الحالة والعوذ منه

كالعوذ

كالعوذ من الفقر وقد تقدم والذلة من الذل وهو الفقر <sup>ضعف</sup> يعني الاله  
كما وقع في دعائه صلعم لما رجع من الطائف اللهم اليك اشكو <sup>ضعف</sup>  
قوتك وقلة حيلتي وهو الخذلان على الناس انتهى وهي بكسر الهمزة  
واللاد بها ان يكون ذليلا بحيث يستخف الناس ويحقرونه <sup>يعينون</sup>  
ويشغلونه عما يعينه ولا ينتفعون باوامره ونواهيهم <sup>المكنة</sup>  
قال الترمذي في المعجم المال الشئ من الذل والخضوع والحاجة قلت  
وكان في الاستعاذة منها اشعار بقوله تعالى في حوج <sup>الاعوذ</sup>  
وضرت عليهم الذلة والمكنة وقيل الذلة الشح والمكنة  
الحرص واقول الذلة هي الذلة عند الاغنياء والمكنة هي <sup>الكسوة</sup>  
اليهم والتملح لديهم والاعتماد عليهم واعوذ بك من الفقر  
اراد به فقر النفس اعنى الشرة او عدم اتصافها بصفات  
الكمال وهو يقابل غنى النفس الذي هو قناعتهم واتصافها  
بصفات الكمال واراد به قلة المال وكثرة العيال والحاجة  
للناس والكفر هو ضد الايمان او كفران النعمة ضد الشكر  
والفسوق قال الترمذي الخروج من الاستقامة وارتكاب  
المعاصي والشقاق بالكسر من الثقة وهو الشدة والثقل  
انتهى ولا يظهر انه بمعنى الخلاف كما في المذهب لانه يقع كل  
من المخالفين في شئ اعناحية على ما حققته الطبيعى ومنه  
قوله تعالى وان الذين اختلفوا في الكتاب لغى شقاق بعيد  
والشقاق ايضا يجيء بمعنى العداوة الباعثة على الخلاف  
ومنه قوله تعالى في عزة وشقاق على احد القولين <sup>السمعة</sup>



والربا قال المص هو يضم السين وهو ان يفعل الفعل العلية  
ليسمعه الناس ويرى لا يريد به الا خلوص وكذلك الربا  
قلت المعنى الذي ذكره يصلح بطريق اللف والنشر ان يكون  
معنى السمعة والربا وهو مطابق لما في اصل الاشتقاق لما  
خوذ منها المعنيان وان كان كل واحد منهما يطلو على  
المعنيين جميعا عند انفراده لكن عند اجتماعهما يعطى كل  
حده حقه ثم الربا بكسر الراء وبعد هم عند جمهور القراء  
وذهب بعضهم الى ابداله بياء في الوقف او مطلقا بحرى  
عليه السنة العامة واعوذ بك من الصم بفتح السين قال المص هو  
عدم السمع والكم بفتح الباء والخفاف الخرس انتهى اى  
عدم النطق وخصلا انهما بابان لا يستفادان ولا فائدة لو  
يبعد ان يراد بهما عدم سماع الخوض ونفي كلام الخوض كما قيل في  
قوله تعالى صم بكم والجنون اى المزبل للعقل من ادراك الباطن  
الغائت به حسن البيرة والجرام اى المزبل للصورة الظاهرة  
على وجه النفرة ففي القاموس الجرام كغراب علة تحدث  
من انتشار السود اى البعد كله فيفسد مزاج الاعضاء  
وهياتها وربما انتهى الى تاكل الاعضاء وسقوطها بفتح  
انتهى بالحاصل انه صلح استعاذ من حصول عوارض هذه  
البلاء بما مع التضمن لما هو ذكر للنساء وشكوه على ما منحه من  
العطايا وطلب المزيد بالثبات والدرام على تلك الصفات  
الاجابة المات ثم عم سالك السبيل الاجمال اظهاها العجزه

عن

عن عدنجه سبحانه على وجه الكمال فقال وسعى الاسقام كالص  
والعج والفيل وانما قيد الاسقام بالسعى لان الاراضى مطرة  
للنبات وعرقية للدرجات واكثر الناس بلوغ الانبياء  
ثم الاولياء فالنعوذ بجمع الاسقام ليس من داب الكرام  
قال المص سعى الاسقام قبيها اعاذنا الله تعالى منها وقال  
ميرك نقلوه المظهر ان الاضافة ليست بمعنى من كما في قوله  
خاتم فضة بل هي اضافة الصفة الى الموصوف اى الاسقام  
الشيئية ولم يتعد من الاسقام على الاطلاق لان منها ما  
اذا تعامل الانسان فيه على نفسه بالصبر خفت مؤنة عظمت  
مؤنة مع عدم ازمائه كالخوض والصداع والدمع وانما استعاذ  
من الزمن فينتهى بصاحبه الى حاله بغير منه الخيم وتقولون  
المؤن والمدراوعا مع ثورث والشاي منها الجنون الذي  
يزيل العقل ولا يامن صاحبه الفصل ومنها البرص والجرام  
وهما علتان لا زعمان مع ما فيهما من القذارة والبشاعة  
وتغير الصورة وقد اتفقوا على انهما معديان الى الغيبة  
العاصم وضلع الدين بفتح الضاد واللوم هو ثقله وهو  
في الاصل الاعوجاج والميل اى ثقله حتى يميل صاحبه عن  
الاشياء ولا اعتدال ذكر المص وما صله كثرة ديون  
العباد بحيث يشغله ويمنع عن حضور العبادة وخصو  
الاستقامة بسبب كثرة المطالبة الواقعة في الذمة ولذا  
ورد في الحديث لاهم الهم الدين حب من صط اى رواه



ابن حبان والحاكم والطبراني في الصغير عن انس اللهم اني اعوذ  
بكي من الهم والحزن بضم فكود وبفتحها وتقدم الفرق بينهما  
والعجز والكسل والخل بضم فكود وبفتحها والجهن بضم فكود  
ويجوز ضمها وهن ضد الشجاعة وصلاح الدين قال العقول  
هو بفتح المعجزة واللام الاعوجاج يقال صلح بفتح اللام اي  
مال والمراد به هنا نقل الدين وشدة وذلك حيث لا تجد  
من عليه الدين فبالاسما مع المطالبة فقد قال بعض السلف  
ما دخل هم الدين قلبا الا اذهب من العقل ولا يعود اليه  
وعلمته الرجال قبل الاضافة الى الفاعل او الى المفعول فكانه  
اشارة الى العود من ان يكون مظلوما او ظالما وفي اعيان  
العوذ عن الجاه المفظوع عن الذل المهين وقال ميرك اي  
شدة تسلطهم استعاضوا صلح من ان يغلب الرجال لما في ذلك  
من الوهن في النفس قال الكرماني هذا الدعاء من جملة  
الكلام لان انواع الرذائل ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية  
بحسب القوي التي لا توشك وهي ثلاثة العقلية والعقبة  
والشهوانية فالهم والحزن متعلق بالعقلية والجهن بضم فكود  
والخل بالشهوانية والعجز والكسل بالبدنية والثاني يكون  
عند سلامة الاعضاء وتتمام الآلات والقوى والاول عند  
نقصان عضو ونحوه والصلح والمظلمة بالخارجية فالجور  
مالي والمناخي جاهي والدعاء مثل علي جميع ذلك فذكرت  
من اعدوا البخاري وبعده اورد الترمذي والنسائي

كلم

كلم عن انس وقال في المشكاة متفوح عليه اللهم اني اعوذ بك  
من البخل اعالمورث للحرص المانع عن الخير اعوذوا عوذ ذكرك  
من الجبوع اي المانع عن الشجاعة الباعثة على قهر اعداء الدنيا  
والمنافة عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ذكرك ان  
ارد بصيغة الجهر اي من ان انقلب الى ارضي الغم بصيغتين  
وبضم فكود وقد فسر بالهم وعمل في قوله تعالى لكيلا يعلم  
من بعد علم شيئا ولا شك انه حيث ليس له منفعة دينية ولا  
دنيوية فالموت خير من ذلك الحياة واما قول الخفي انه ليس  
مخصوص بالهم لانه شامل للعر الذي فيه البلاء يا مثل كثرة  
العيال مع قلة المال وعدم الصبر ولا يتدال فليس في محله  
لا يريد عليه قوله ان ارد مع ان المعنى الذي ذكره ليس  
من الكلام لا لغة ولا عرفا وكثرة العيال مع قلة المال هو  
اوصاف الرجال لكن مع الصبر والشكر في كل حال وقد ورد  
عدم الصبر من الجبوع او من قوله واعوذ بك من فتنة الدنيا  
لانها بظاهرها شاملة لكل بلية ومحنة حسنة او معنوية كائنة  
فيها ما نفع عن امور العقبي وقال العقول في قد فرغ عبد  
الملك بن عمير احد رواة هذا الحديث فتنة الدنيا بفتنة الد  
كما وقع عند الاسماعيلي قال شعبة سالت عبد الملك بن عمير  
من فتنة الدنيا فقال الدجال وفي اطوار الدنيا على الرجال  
اشارة الى ان فتنة عظيم الفتن الكائنة في الدنيا وقد ورد  
ذلك صريحا في حديث ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلعم



فذكر الحديث وفيه انه لم يكن فتنة في الارض منذ خلق الله ذرية  
 آدم اعظم من فتنة الرجال انتهى ولعل وجهه ان بقية فتن الدنيا  
 امر سهل بالنسبة اليها فانه يكلف الانسان على الوعيا به <sup>الكفر</sup>  
 بربه والا فالعذاب والعقاب مع ان الوقت زمن القسط  
 والبلاء وعنده بحسب الظاهر الوح والعطاء فكانه صلح تعرفه  
 منه وعلم امة الخدم مع انه علم انه لم يوجد الا في اخر الزمان عند  
 ظهور المهدي ونور عيسى عم ايماء ان كل باوء ديني اودني  
 بالنسبة الى فتنة الرجال امر سهل فيكون لتولية له وانه هذا  
 من كمال الرحمة وتمام الرأفة واعوذ بك من عذاب القبر فانه مقد  
 عذاب النار <sup>تس</sup> اي رواه البخاري والترمذي <sup>النسائي</sup>  
 وسعد بن ابى وقاص اللهم اخذ عوذ بك من العجز والكسوف <sup>الجبين</sup>  
 والنخل والهزم <sup>القبور</sup> وعباد الله انت امر الاستياحي اعط  
 نفسي تقواها اي توقيرها بالهاجها والقيام بها قال ميرك ينبغي  
 ان يفسر التقوى بما يقابل الجور في قوله تعالى فانهم اجفروا  
 وتقواها وهي الاحتراز عن متابعة الهوى وارتكاب الجور  
 الفواحش لان الحديث هو البيان لهوية وذكها امر التزكية  
 اي طهرها من الذنوب ونقها من العيوب انتخير من زكاتها  
 فيه ايماء الى قوله تعالى قد افلح من زكها واثارة الى ان ضمير <sup>المقام</sup>  
 في زكها الى من يستقيم انتخير من زكها واما اذا كان راجعا  
 الى الله تعالى فيتعين انه هو المزي لا غير على ما هو في الحقيقة كذلك  
 وان الاسناد لا غير مجازي انت وليها اي المتصرف فيها ومصليا

ومرورها

ومرورها وقولها اي نامها وعاصمها وقال الخفيف عطفه تفسيري  
 اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع اي علم لا يعمل به ولا اعلم ولا يهدى  
 الاخلاق والاقرار والافعال وعلم لا يحتاج اليه الذي اولا  
 يرد في فعله اذن شرعي وسيا في فيه زيادة بيان وقلب لا يخفى  
 اي لا يطير بذكر الله ولا يكون بما قدره وقضاه وامر ونواه  
 ومن نفس لا تتبع اي بما اتاه الله حيث لا تقنع ولا تفتر عن  
 للجمع اشدة ما فيها من الحرص او يادها الشهمة وكثرة الاكل والباق  
 في حصول الشهوة ومن دعوة لا يستجاب لها الضمير عايد الى  
 الدعوة واللوم زائدة وفي جامع الاصول دعوة لا تستجاب  
 ذكره ميرك وفيه ان الاستجابة قد تتعدى باللوم كقوله تعالى  
 فاستجاب لهم وقد تقدم الفرح سبها ويبيح الاجابة وليس ما في  
 جامع الاصول نص على المقصود اذ يحتمل ان يكون من باب الخذل  
 والايصال وكذا ما ورد هنا في مصنف بن ابى شيبة ودعاء  
 لا يستجاب على انه يجوز تقديره في هذا المقام والله اعلم <sup>اللهم</sup>  
<sup>م</sup> تس من رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ابى  
 شيبة عز زيد بن ارقم اللهم اعوذ بك من الجبن والنخل وسوء  
 العم يضم اليم وسكونه احار فله وهو لعمرو وقال المصراع عمر  
 غير صحيح لا يعمل فيه عمل صالح انتهى وهو يضم السين ويجوز ان  
 ففي الصحاح ساءه يسوءه سواء بالفتح تقيض سوءه والاسم السوء  
 بالضم ومن فتح فهو من النساء وقد قرى بها عليهم دائرة السوء  
 والحاصل انه عمر يسوءه صاحب ولا ينفع به طالبه في العقاب



وقصة الصدق قال المصنف ما يوسوس به الشيطان في قلبه  
كما في الحديث من وسوس الصدق انتهى وقيل موت القلب وقيل  
وقيل ما ينطق عليه من غل وصد وضوح شئ وعقيدة غير  
مرضية وقيل هو الضيق المشار إليه بقوله ومن يدان يضلّه  
يجعل صدره ضيقا صرا وهاهنا به الى دار الغرور التي هي  
سجن المؤمن والتجافي عن دار الخلود وهي التي عرضها كعرض  
السماء والارض فكسها لشرح الله صدره حيث عيل الى  
دار العقوبه ويزيد في دار الدنيا ويستعد للموت قبل نزوله وعند  
القبر اى مما يوجب وسوس حجب اى رواه ابو داود والنسائي  
وابن ماجه وابن صبان عن عريضة اللهم اعوذ وفي نسخة الى  
اعوذ بعزتك اى بقوتك وقدرتك وسلطانك وغلبتك  
للا اله الا انت ان تفضلنى بضم التاء من الاضداد وهو متعلق  
باعوذ اى من ان تفضلنى وكلمة التوحيد معترضة لتأكيد العزّة  
التي لا يموت ولفظ المسكاة انت الى الذى لا يموت وللج  
اى الشامل للملاوئكة والانسانى واتباعهم من الحيوانات  
والحشرات يموتون مع من اى رواه مسلم والبخاري  
والنسائي عن ابن عباس واللفظ لم ولذا قدم على البخاري  
اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء قال المصنف بفتح الجيم وروى  
بضمها وقد روى عن ابن عمر انه فسر بقله المال وكثرة العيال  
وقيل الحالة الشاقة اقول لا بد في تفسير ابن عمر من قديم  
الصبر وهو جهد الجرع والفرع لهو يشك بالكثر احوال الانبياء

والاوليا

والاوليا وكذا قوله الحالة الشاقة والافاشا للناس بل وروى  
نبياء فالامثل فالو مثل فتأمل وقيل هو ما يختار الموت عليها  
ودرك الشقاء بفتح الراء في نسخة بكونها قال صاحب  
الدرك بفتح الراء اسم وبالكون المصدر وفي النهاية  
الدرك هو الوصول والمخوف الى الشئ يقال ادركته ادركا  
ودركا انتهى والشقاء والشقاوة بالفتح نقيض السعادة  
عليها في الصحاح وقال العقادون بمجبة وقاف وهو الهلاك  
وقد يطلوع على السبب الموجي الى الهلاك وقال المصنف  
فيه فتح الراء وروى باسكانها يعنى ان يدركنى شقاء وقديح  
ايضا في امور الاخيرة وسوا القضاء يحتمل في الدين والدار  
والبدن والمال والاهل ويجمل ان يكون في الخاتمة انتهى وقال  
بعضهم هو ما بسوء الانسان او يقع في المكروه وقال ابن  
بطال المراد بالقضاء المقضولان حكم الله كله حسن لا سوء  
فيه وقال غيره القضاء الحكم بالكلية على سبيل الاجمال في الآ  
والقدر الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكلبيات على سبيل  
التفصيل وقيل بعكس ذلك كما بيناه في المرقاة شرح المسكاة  
وشماتة الاعداء قال المصنف هو فرع العمد ببلية نزل بعدة  
من شمت بكسر الميم شمت بفتحها اى رواه البخاري عن النبي  
ورواه مسلم والنسائي ايضا وقال بعض المحققين اعلم انهم  
من طرق هذا الحديث في الصحيحين ان المرفوع من الحديث  
ثابت جل من الجدل الرابع والرابعة زادها سفيا بن عيسى



احد رواة هذا الحديث من قبل نفسه لكن لم يبين فيها انها ما هي  
وقد بين الاسما على في رواية نقلوا عن سفيان ان الجملدة التي  
زادها سفيان من قبله هي جملة شمامة الاعداء اقول بل جملة  
سفيان تمنع ان يزيد من قبل نفسه ما يدرج في لفظ النبوة  
بل انما هي زيادة رواية على سائر الروايات وزيادة الثقة  
مقبولة وسياق اثبات هذه الجملة في حديث آخر من غير طريق  
الصحيحين والله اعلم اللهم اني اعوذ بك من شر ما علمت ومن  
شر ما لم اعلم معواستعاذته من شر ما لم اعلم يخرج على وجهين  
احدهما انه يتلى به في مستقبل الزمان والثاني ان يتداخله  
العجب فذلك ذكره الترمذي وقد فصله الاشرف فقال استعاذ  
من ان يعمل في مستقبل الزمان ما لا يرضاه الله الايمان من  
ما كراته الا القوم الخاسرون وقيل ان يصير معجبا بنفسه <sup>القبيل</sup>  
وسالني يري ذلك من فضل الله تعالى نقله ميراث م <sup>دوس</sup>  
اي رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن عائشة  
اللهم اني اعوذ بك من شر ما علمت اي المعاصي او من الطاعة  
التي يوجب عليها الضرر والعجز ومن شر ما لم اعلم اي العبادات  
المفروضة علي من غير ان رواه النسائي وابن ابي شيبة  
عن عائشة ايضا اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك اي التوبة  
او الدنياوية النافعة في الامور الاخرية وتحويل عاقبتك بتبدل  
الحوادث المصنوعة اي تبدل ما رزقتني من العافية الى البوار وفي  
رواية ابي داود وتحويل مصدر باب التفصيل للتصدى والتفعل

في ذكره

للمطالعة لكن الثاني اوفى وبمقابلة الزوال اوح فانه قلت ما  
الضرب بية الزوال بغير التحول قلت الزوال يقال في شئ كان <sup>ثابتا</sup>  
في شئ ثم فارقته والتحول تغير الشئ وانفصاله عن غيره فغنى زوال  
النعمة ذهابها من غير تبدل وتحويل العافية ابدال الصحة بالمرض  
وقال التصحاح بضم الواو مشددة يعنى تحويلها وانتقالها في حياة  
تفتك بضم الفاء وفتح الجيم المدودة من فاجاه مفاجاة  
اذا جاء بقتة من غير تقدم سبب ودوى بفتح الفاء والحكا  
الجيم من غير مدانتهم والنعمة بكسر فكون وفي نسخة بفتح  
فكسر كلمة وكلمة وخص فحاة النعمة بالذكر لانها اشدها ان  
تصيب تدريجا كما ذكره المظهر والنعمة العقوبة ومنه قوله تعالى  
فنتقم الله منه اي عاقبة على ما ذكره الجوهرى ثم قوله وجميع سخلك  
اي جميع اسباب غضبك اجمال بعد تفصل وتقييم بعد تخصيص  
م <sup>دس</sup> اي رواه مسلم وابوداود والنسائي عن ابن عمر وكذا  
الترمذي على ما في الجامع اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي باه  
اسمع كلام الزور والبهتان والغيبة وسائر اسباب العصبية  
او باه لو اسمع كلمة للحق وان لو اقبل الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر ومن شر بصري باه انظر الى غير محرم اوارى الاحمد  
بعينه الاحقاد الى لا تفكر في خلوع السماء ولا الارض بنظر الفكر  
ولا اعتبار ومن شر لسانى باه الكلام فيما لا يعنى او اسكت عما  
يعينى ومن شر قلبي باشتغاله بغير امر ربي ومن شر مني باه  
اوقعه في غير محله او يقع في مقدمات الزنا <sup>النظر</sup> وليس



والشي والفرم وامثال ذلك قال في سلوح المؤمن اراد به  
 فرجه ووقع في رواية ابي داود يعني فرجه وقال بعض العلماء  
 المنى جمع المنية وهو طرد الماء وقال الحسن المنى ماء الرجل يريد  
 فيما لا يحل انتهى وفيه ان الاولى هي حيث المعنى لان المعنى المنى  
 بما الرجل على ما في المذهب لان هذا الدعاء شامل ايضا للنساء  
 وايضا شره ليس مخصصا فيما ذكره بل بعم مقدماته ايضا على ما قد  
 تدرس من ابي داود الترمذي وابو داود والنسائي <sup>الحاكم</sup>  
 عن شكل بن حميد اللهم اعوذ وفي نسخة الخاعوذ بك من <sup>الفقر</sup>  
 محتل ان يراد به فقر النفس اعنى الشراء الذي يقابل غنى النفس الذي  
 هو قناعتها بعنى نفس حريص على جمع المال متمنع عن تحصيل الكمال  
 او يراد قلة المال فالمراد الاستعاذة من الفاقة المتفرقة عليها  
 كالخروج وقلة البصر وعدم الرضى بالقضاء والفاقة اشد  
 الحاجة الى الخلق والمذلة اى بان يكون ذليلا وحتى يحقره الناس  
 قال بعض العلماء المراد بهذه الادعية تعليم الامة انتهى وامامنا  
 من ان المؤمن لا يتخلو من علة او قلة او ذلة فالمراد بالعلة المرض  
 وبالقلة قدر القوت والكفاية من المال حيث لا يقدر على التمام  
 المالية والافتقار في سبيل الله وطريق مرضاة مولاه وبالذلة  
 عدم الجاه والاعتبار عند عامة الناس واعوذ بك من ان يظلم  
 بصيغة المقتل اى احدا او اظلم بصيغة الجر اى احدا او  
 للتسوية وقال الخفيف بمعنى الواو <sup>دسوس</sup> من اعدوا ابو داود  
 والنسائي وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة اللهم انى اعوذ بك

من الهدم بفتح فسكون وفي نسخة بفتح تين قيل وروى بالفتح <sup>هدم</sup>  
 اسم ما انهدم وفي القاموس الهدم بالتحريك ما تهدم من جانب البير  
 فقط فيها واعوذ بك من التردى اى السقوط من موضع عال  
 او الوقوع في نحو بير قال الكص للهدم بسكون الدال هدم البيت  
 وغيره يعنى الموت بالهدم والتردى بفتح التاء والراء وتشديد  
 الدال مكسورة من تردى يتردى اذا سقط في بئر او تور  
 من جبل واعوذ بك من الفرق بفتحها مصدر غرق في الماء <sup>منه</sup>  
 قوله تعالى حق اذا ادركه الغرق والحرق بالتحريك ايضا مصدر  
 حرق في النار وقد يطلق على النار ولهبها على ملكها القاموس  
 وفي النهاية وانما يقال الحرق بالنار والحرق معا وانما <sup>استعاذ</sup>  
 من الهلاك بهذه الاشياء مع ما فيه من نيل الشهادة لانها مجزية  
 مقلقة لا يكاد الانسان يصبر عليها ويثبت عندها فلعل <sup>الشيء</sup>  
 ينهز فرصة منه فيحمله على ما يحمله ويضره بدنية ولا يبعد فحشاء  
 وهي اخذ اسف على ما ورد في الحديث وقيل لعله صلح استعاذ  
 منها لانها في الظاهر امراض ومصائب ومحرم وبلوايا كلام امراض  
 الثابتة <sup>بفتح</sup> المتعاذ منها واما ترتيب الشهادة عليها فالبناء  
 على ان الله تعالى يشيب اللئيم على المصائب كلها حتى الشوكه التي  
 يشاها لكن مع هذا فالعافية اوسع مع ان ظاهر هذه الذكرك  
 مشقة بالغضب صرة ولهم تقدم واعوذ بك ان <sup>اللفظ</sup>  
 للشكاة <sup>ان</sup> يتخبط في الشيطان بتشديد الموصدة ان يحلفني  
 محبطا مغلوبا او مجنوننا او معتوها او ضالا عند الموت <sup>والطبيب</sup>



هو ان يضرب البعير الثور تحت يده فيسقطه وقال المصنف بل ينجح  
ويقتنى ويغلبني واصله من الصرع انتهى وقال الخفيف الا وانه  
يقال اصله من الخبط بمعنى الصرع قلت كلاهما لا يظهر له وجه في  
القاموس خطبه يخطبه ضربه شديدا وكذا البعير يبدى الارض يخطبه  
وطيه شديدا والشيطان فلان اسمه باذى كخطبه انتهى نعم  
قد يتولد الصرع من ماله كما يتفاد من قوله تعالى الذين ياكلون  
الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطه الشيطان من المس  
واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبرا اي فارا من الوجع  
او تاركا للطاعة او مكابا للمعصية او رجعا الى الدنيا بعد الاقبال  
على العقبى واختيار الغفلة والهو الى السوء عن حضور العقبى  
قبل هذا وامثال ذلك تعليم للاومة والا فرسوك الله صلح لا يجوز  
عليه الخبط والفرار من الوجع ونحوها ولا يظهر ان هذا كله حدث  
بعمه الله تعالى وطلب الثبات عليها والتلفذ بذكرها للتفهم  
لشكرها الموجب لزيادة النعمة المتضمنة لازالة النقم واعوذ بك  
ان اموت اي من ان اموت لدنيا اي ملودغا فاعيل بمعنى مفعول  
من لدغة العقرب تلدغه فهو ملودغ اذا ضربته بسهمها ذكره المص  
وفي القاموس لدغة الحية والعقرب فهو مستعمل في ذوات السمك  
من العقرب والحية وغيرها والاستعاذة مختصة بان يموت  
عقب اللدغ فيكون من قبيل موت المفاجأة ولا يفصح انه صلح  
مات شهيدا من ان كل من الشاة المسمومة لليهودية وكذا  
موت الصديق الاكبر من ان يسبح الحية في الغار وسوس اع

هذا هو الصرع انتهى وقال الخفيف الا وانه  
يقال اصله من الخبط بمعنى الصرع قلت كلاهما لا يظهر له وجه في  
القاموس خطبه يخطبه ضربه شديدا وكذا البعير يبدى الارض يخطبه  
وطيه شديدا والشيطان فلان اسمه باذى كخطبه انتهى نعم  
قد يتولد الصرع من ماله كما يتفاد من قوله تعالى الذين ياكلون  
الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطه الشيطان من المس  
واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبرا اي فارا من الوجع  
او تاركا للطاعة او مكابا للمعصية او رجعا الى الدنيا بعد الاقبال  
على العقبى واختيار الغفلة والهو الى السوء عن حضور العقبى  
قبل هذا وامثال ذلك تعليم للاومة والا فرسوك الله صلح لا يجوز  
عليه الخبط والفرار من الوجع ونحوها ولا يظهر ان هذا كله حدث  
بعمه الله تعالى وطلب الثبات عليها والتلفذ بذكرها للتفهم  
لشكرها الموجب لزيادة النعمة المتضمنة لازالة النقم واعوذ بك  
ان اموت اي من ان اموت لدنيا اي ملودغا فاعيل بمعنى مفعول  
من لدغة العقرب تلدغه فهو ملودغ اذا ضربته بسهمها ذكره المص  
وفي القاموس لدغة الحية والعقرب فهو مستعمل في ذوات السمك  
من العقرب والحية وغيرها والاستعاذة مختصة بان يموت  
عقب اللدغ فيكون من قبيل موت المفاجأة ولا يفصح انه صلح  
مات شهيدا من ان كل من الشاة المسمومة لليهودية وكذا  
موت الصديق الاكبر من ان يسبح الحية في الغار وسوس اع

رواه ابو

ابو داود والنساي والحاكم عزابي اليسر كذا في اكثر النسخ وهم  
الموافق لما فيه المشكاة وفي نسخة كلام عن ابى ابن كعب بن  
عمر بن انصاري ونسب الى اميرك والله اعلم اللهم انى اعرفك  
من منكرات الاخلاق وهو الاصل الباطنة والاعمال الاصل  
الظاهرة والاهراء وهو جمع الهوى مصددها اذا احبه  
ثم سعى بالهوى المشتهى نحو ما كان او مذمومها ثم غلب على غير  
الهوى كذا في المغرب قال الطيبى الاضافة في المقربين المبين  
من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وفي الثالثة بيان ان  
الاهراء كلها منكرة انتهى وهو مبني على غلبة العرف وتبين  
ان يبقى على اصل المعنى اللغوي بمعنى المشتهيات النفسية  
تكونه مشتملة على ان المنكرات والمعرفات اذ قد يوافق الهوى  
لهدى ولذا قال تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من  
الله والانب ان تكون القرابين على طوع واحد واعز الخفيف  
حيث قال اي الاخلاق للنكرة فهو من قبيل اضافة الصفة  
الى الموصوف وتجوز ان تكون الاضافة على ظاهرها بان تكون  
للاخلاق منقسمة الى قسمين منكرة وغير منكرة وانما العوذ  
من منكراتها انتهى وغرابة لا تخفى على ذوى النهى تحب  
من اعدوا اله الترمذى وابوصاب والحكم كلام قطبة  
بن مالك والادوا جمع داء والتقدير ومن منكرات الادوا  
ت اعدوا اله الترمذى هذه الزيادة عنه ايضا قال اميرك  
اعلم انه يفهم من كلام صاحب السلاحة ان زيادة الادوا

خطاب العوى



في المتدك للحاكم لاقى الترمذي حيث قال بعد قوله واليه  
 رواه الترمذي والحاكم وابن حبان في صحيحهما وقال الحاكم <sup>صحيح</sup>  
 على شرط مسلم وزاد في آخره والآراء وفي بعض الروايات  
 والآراء وهذا لفظ الترمذي فتامل فيه والله اعلم قلت يمكن  
 يمكن الجمع بان كل منهما زيادة الآراء كما يدرك عليه لفظ الجامع  
 اللهم اني اعوذ بك من المنكرة الاخلاص والاعمال والاهل ولا  
 دواء رواه الترمذي والحاكم والمطهر عن ابن زياد بن علقمة  
 اللهم انانك لك من خيرها ساكك منه نبيك محمد صلعم ونعوذ بك  
 من شرها استعاذ منه نبيك صلعم وانت المتعال اي اللطيف  
 منك المعونة وعليك البلوغ قال الصواعي الكفائية ويحتمل ان  
 به ما يبلغ الى المطلوب من خير الدنيا والاخرة والاهل ولا فوق الا  
 بالله ت اى رواه الترمذي عن ابي امامة قال دعا رسول الله  
 صلعم بدعاء كثير لم تحفظ منه شيئا فقلنا يا رسول الله دعوتك بعد  
 كثير لم تحفظ منه شيئا قال لا اقولكم على ما يجمع ذلك كله تقولون  
 اللهم انانك لك لارواه الترمذي وقال حسن غريب ذكره  
 شاه رحمه الله اللهم اني اعوذ بك من جار السوء بضم اوله ونحوه  
 بالفتح اى من جار غير صالح او من الجار المرذوق السوء في دار القاء  
 بضم الميم مصدر ميمي بمعنى الإقامة قال المصنف في ضم الين  
 وفتحها والضم احسن وهو الاسم من شاء ليسوه كما في الحديث  
 نعيذ من يوم السوء وساعة السوء ومن صاحب السوء ومن  
 جار السوء في دار المقامة اى الإقامة فان جار البادية اى الجار

الواقع في البدن وخال السفر يتجول من مكان الى مكان ايام اللانة  
 سريع الزوال سهل التحول عنه في الاثقال فجاء الإقامة اصح بالاستعاذة  
 من جار البادية لانه في مقام التحول والانتقال ولا يعبدان  
 يكون اشارة بالجار السوء الى النفس التي هي عند الاعراب بين  
 جنبي الامم والشيطان الملتط الذي يجري مجرى الدم  
 في اعضاء الانسان سحر من اى رواه النسائي وابن  
 حبان والحاكم عن ابي هريرة اعوذ بالله من الكفر اى الشرك  
 او الكفران او ستر الحق او المفسد الذي كاد ان يكون كفرا هو  
 المناسب لان يكون قرينة لقوله والدين بالفتح لكونه شين  
 الدين بالكسر على ما ورد ولعل اقترانهما لان الكفر هو عبادة  
 المخلوق والدين يورث المذلة عند الخلق فيكون خائفا  
 وراجيا منه فيقتضى نوعا من الشرك او جمع بينهما نظر الى  
 هو الله وحج العبد فان الصالح من يكون قائما بها وقيل  
 ميرك ساوى بين الدين والكفر لان الدائى شبيه بالثنا <sup>تقريب</sup>  
 لانه اذا غرم حدث فكذب واذا وعد فاحلف كما ورد  
 في الحديث فان فقير الدائى اسوا حالا من المنافق سحر من  
 اى رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري  
 اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين اى كثرة فان قليلا يبد  
 عند حاجته وغلبة العدو اى من الكفار او من الظلمة والفسقة  
 او المتبدعة وفقدوا اية ابن حبان وغلبة العباد اى  
 تسلطهم فهو يرجع الى المعنى الاول وشماتة الاعراب



حب اي رواه الحاكم وابن حبان عن عبد الله بن عمرو بن ابان  
 وفي نسخة بلو واو وفي سلوح المصنف عن عبد الله بن  
 عمرو وان رسول الله صلعم كان يدعو بهذه الكلمات اللهم اني  
 اعوذ بك من غلة الدين وغلبة العدو وشماتة الاعداء رواه  
 الحاكم على شرط مسلم ورواه ابن حبان واظفا وغلبة العباد  
 اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع اي علم لا اعلم به ولا اعلم  
 او علم لا يحتاج اليه في الدين او علم ليس فيه اذن شرعي او علم  
 لا يهذب اخلاقه الباطنة فيسرعا في الاعمال الظاهرة في  
 العاجل ويعود الى الثواب الاجل وقال بعض المحققين العلم  
 لو ينم لذاته بركا بسباب ثلثة اما ان يكون وسيلة الى  
 ايصال الضرر والشر كعلم السحر والطلسمات فانها لا يصلح  
 الا للوضار واما لكونه مضر بصاحبه في ظاهرها كعلم الجحيم  
 واقل مضاره انه شرع فيما لا يعنى وتضييع العمر واما لكونه  
 دقيقا لا يستقل به الخائف فيه كالمحبة الاسرار والالهية  
 وقال بعضهم قد استعاذ صلعم من نوع من العلوم كما استعاذ  
 من الشرك والنفاق وسواها الاضلوق وهو العلم الذي  
 لم تقتر به التقوى فانه من باب من ابواب الدنيا واما  
 الهوى وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع  
 قال بعض العلماء اعلم ان في كل من القرابين الاربع ما  
 بان وجوده مبني على غاية وان الغرض منه تلك الغاية  
 وذلك ان تحصيل العلوم انما هو لارتفاعها فاذا لم

ينتفع به

ينتفع به لم يخلص منه كفا فابل يكون غاية وبلا ولذلك  
 استعاذ منه وان القلب انما خلق لان يتخضع للرب  
 ويشيح لذلك الصدق ويقذف فيه النور فاذا لم يكن  
 كذلك كان قاسيا فيجب ان يستعاذ منه قال كحافويل  
 للقاسية قلوبهم من ذكراثة وان النفس يعتد بها اذا  
 تجافت عن دار الغرور وانابت الى دار الخلود فهي اذا  
 كانت منهومة لا تشبع وحريرة على الدنيا كانت اعدي  
 صدقلاء فادخل الشئ يستعاذ منه هو وعدم استجابة الله  
 دليل على ان الداعي لم ينتفع به بعلمه وعمله ولم يخشع قلبه  
 ولم يشبع نفسه والله الهادي الى صراط مستقيم  
 اعرواه الحاكم وابن ابي شيبة كلوهما عن ابي هريرة ايضا  
 من الوجع اي الحفظ المانع من الحضور واليه اشار صاحب  
 البردة في قوله قرب محفة شر من الخم فانه يبين الضمير  
 اي المضاجع وهو الذي ينام معه في فراشه واحدا  
 بين الصاحب لانه يمنع استراحة البدن وراحة القلب  
 فان الوجع بضعف القوى ويثير افكار اردية وضلال  
 فاسدة فيخل بوظائف العبادات ويمنع حرم صوم الصائم  
 من مص اي رواه الحاكم وابن ابي شيبة عن ابن مسعود  
 وهو من تمة الحديث السابق فلو وجه لتكرار الترمذي كان  
 ينبغي ان يكتب في المتنهمنا لبيان ان رواية ابن ابي شيبة  
 انتهت في هذا الدعاء ومن الخيانة اعني امانة اللقح

كلامها عن ابن مسعود وان لا يثبت



والخالق فيثبت البطانة اي الخصلة الباطنية قال الحسن  
بكر الباء خاصة الرجل ويحمل ان يراد خلوف الظهارة  
وخلوف ما يظهر فاستعاذته صلعم من هذه الاشياء ليحل  
صفاته في كل احواله وتعليم الامته وان شاد اليقظة به  
فيحصل لهم خير الدنيا والاخرة انتهى ولا يظهر ان المراد بالو  
هي طلب الثبات والاستقامة على صفات الكمال في كل حال  
والاعوام بان هذه اوصاف ذميمة فمن وجدت فيه يعالج  
في ان التهاون فقدت في محبتها على ذلك ويطلب ثباتها  
ومن الكسل اي في العبادة البدنية والنجلى اي في الطاعة لله  
والجبن اي في الجهاد الاصغر والكبر والهمم اي ومن طول  
العمر في صرف المعصية كما قال في موضع وسوء العمر ومن ضعف  
الكبر المانع عن القيام بالعبادة ومن ان اراد الى ذلك العزم  
اي الذي لا يعلم شيئا من العلوم النافعة او من فتنه الدجال  
وهو كل فتنه توجه الى الكفر والضلال وعذاب القبر اي  
كما يؤدى الى عقاب البرزخ وفتنة الحيا والممات تعميم  
اللهم اننا نساكن غرام مغفرتك اي موجبات غفرتك قال  
جمع غريم وهو بجرم الله على العباد ان يعطوه ليغفر لهم انتهى  
وهو كذا في النسخ بلفظ ان يعطوه والظاهر انه سهو وان  
الصواب ان يعطوه ومعجيات امرك اي ما فيه امرك قاله  
المصنوع ولا يظهر ان يقال اي غلصات عمدة امرك والسوة  
من كل اثم اي معصية والغنية من كل براى طاعة والفقير

اي الظفر

اي الظفر بالجنة والنجاة اي الخلوص من النار من اي رواه  
الحاكم ابن مسعود اللهم اني اسالك علما نافعاً اي في الدنيا  
والعقبى واعوذ بك من علم لا ينفع اي منها حب اي رواه  
ابن حبان عن جابر اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وهو ان  
لا يكون لله وعمل لا يرفع اي لطلوته او لعدم اخلاصه وقلوب  
لا ينشع اي تذكره وقول لا يسمع اي كلوم لا يقبل او دعاء  
لا يستجاب حبس من اي رواه ابن حبان والحاكم ابن  
البيهقي عن انس نفوذ بالله من عذاب النار نفوذ بآتته من  
الفتن اي الدنيوية والاخرية ما ظهر منها وما بطن اي ما  
يتعلو بالاحر الظاهر والمباطن او ما ظهر الآخرة وما يظهر  
في مستقبل الزمان وفي بعض النسخ من فتنه ما ظهر منها وما  
بطن نفوذ بالله من فتنه الدجال اي فان غير فتنه سهل في  
كل حال فهو تخصيص بعد تعميم للوهتمام عرو اي رواه ابو حنيفة  
عن زيد بن ثابت اللهم ان نفوذ بك ان نرجع على اعقابنا  
اي بالارتداد وعدم العلم كما كنا اولم خلقتنا ربنا لا نرجع  
قلوبنا بعد اذ هديتنا اولفان بصيغة المجهول اي نضل با  
لا تبداع او بخانقة الاتباع عز ديننا فالتسوية لا الشك  
كما توهم الحنفي بل من قبيل قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفرا  
وقيل اشارة بذلك الى ان الرجوع على العقب كناية عن مخالفة  
الامر الذي تكون الفتنه سببه انتهى وخلصته انه استعاذ  
بالارتداد وبما يكون سببه من فتنه العباد من اي رواه

البطلانية



البحار ومسلم موقفا من كلوم ابن ابي مليكة وهو عبد الله  
بن ابي مليكة بالتصغير اذ كان ثلوثين من الصحابة وهو ثقة  
فقيه مات سنة سبع عشرة ومائة ذكره ميرك وفي بعض النسخ  
هنا تقويم وتأخير بين الدعائين السابقين اللهم اني اعوذ  
بك من علم لا ينفع اي لا حول ولا قوة الا بك لا يخشع اي  
عند ذكر ربي ومن نفس لا تشبع اي من الدنيا او من شهواتها  
ومن دعاء لا يسمع اعلا يستجاب اللهم اني اعوذ بك من <sup>هو</sup> الاربعة  
الاربع اعجيبها وهو تاكيد وتأيد وبمثلة فذلكه <sup>طس</sup>  
اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عمر والطبراني في الاوسط عن ابن  
عباس اللهم اغفر لي ذنوبي اكلها وضطاي اي ذنبي الرابع خطا  
والصغائر وعدي اي ذنبي المتعدا والكبائر فالعطف تفصيلا <sup>طس</sup>  
اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس اللهم اني اعوذ بك  
من دعاء لا يسمع اي مما يوجب رد الدعاء وقل لا يخشع اي  
ما يورث عدم خشوعه ونفس لا تشبع اي من الحزن المقتضي <sup>طس</sup>  
ذات اي رواه الطبراني عن جدهم اللهم اني اعوذ بك من الكسل اي  
الضعف عن العبادة فالهم اي العجز عن العبادة وفنسة الصدق  
اي الباعثة على الشك والوسوسة وعذاب القبر <sup>طس</sup> اي رواه  
الطبراني عن ابن عباس اللهم اني اعوذ بك من يوم السوء بضم  
السين وتفتح اي من يوم يقع فيه ما يسوء من امر الدين والدنيا  
ومن ليلة السوء او من ساعة السوء وهي ساعة الغفلة عن الصلاة  
ومن صاحب السوء اي الذي يبدل على السوء ومن جار السوء

اي المسئ في دار المقامة اي مكان الإقامة على وجه الادمطة  
اي رواه الطبراني عن عقبه بن عامر اللهم اني اعوذ بك من  
البرص والجذبة وهو في اصل جلول كما في الاذكار ومعناه زوال  
العقل الذي منشاء الخيرات العلية والعملية وفي الشكوة وقع  
والجذام كما في نسخة هنا وسبوع معناه وميناه وسبي الاسقام  
اي سائر الاسقام السيئة <sup>طس</sup> اي رواه ابو جاد في  
وابن ابي شيبة عن انس اللهم اني اعوذ بك من الشقاق بكسر الشين  
الخوف والعداوة ذكره الكرم والنفاق وهو مخالفة الظاهر  
للباطن دينا وديانة وسوء الاخلاق اي وباقى الاخلاق السيئة  
فهو من عطف العام على الخاص التنبيه على انه الشقاق والنفاق  
اعظمها ضرر لانه يسري ضررها الى الغير اي رواه ابو جاد  
عن ابي هريرة اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه يبش الصبيح  
واعوذ بك من الخيانة فانها بيت البطانة <sup>طس</sup> اي رواه ابو جاد  
عنه ايضا اللهم اني اعوذ بك من الاربعة اللوم للعهد بينه يقبل  
من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ودعاء  
وفي نسخة ومن دعاء لا يسمع <sup>طس</sup> اي رواه ابو جاد ودعنه  
ايضا اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة اوكلها تحسنة وفي الآخرة  
حسنة اي كل مرتبة مستحقة وقنا عذاب النار قال اللص  
كان اكثر دعاية صلح لما جمعت من خيرات الدنيا والآخرة قال  
الفروع اظهر الرواق في تفسير الحسنه في الدنيا انها الصحة  
والعافية وفي الآخرة الجنة والمغفرة انتهى وعندى ان <sup>طس</sup> جمعها



ان يراد بالجنة عمرها في كل منها وتكويرها مثل علمت نفس الشئ  
 وعلوها ان يقال حنة الدنيا متبعة الاولى وحنة العقبى  
 الرفيع الاعلى وعذاب النار حجاب المولى خم دس ايجا  
 رواه البخاري ومسلم والنساء عن انس قال كان اكثر دعائه  
 صلعم اتنا في الدنيا حنة الحديث كذا في المشكاة وقال مشفوع  
 عليه اللهم اغفر لي خطيئتي اذ ذنبها ويجوز تسهيل الهمزة فيقال  
 خطيئتي بالتشديد وجعل في اي ما صدرتني من اجل جهلي وفيه  
 ايماء الى قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء  
 جهالة قال البغوي اجمع السلف على ان من عصوا الله فعمل  
 واسرا في اي مجاوزة عن الحد في امرى يحتمل تعلقه بما قبله  
 بجميع ما تقدم وما انت اعلم بره من المعاصي والسيئات  
 والتقصيرات في الطاعات وهو تميم وتعيم خم م من اي  
 رواه البخاري ومسلم وابن الجبشية عن ابي موسى الاشعري  
 اللهم اغفر لي جدي وهزلي كذا في اصل الجاول وهو مطابح لما  
 في المشكاة واكثر النسخ وفي الاصيل هزلي وجدي وهو اوضح  
 للمعاني الفواصل وضطاي وعمدي الخطاء تقيض الصواب قد  
 يمد الخطاء الذنب على ما في الصحاح وقال ميرك كذا وقع  
 في نسخ المصنف بلفظ ضد العمد كما وقع عند اكثر رواة البخاري  
 وضطاي قال العقلاوي وقع في رواية الكشميرية في خطاي  
 وكذا اخرج البخاري في الادب المفرد بالسند الذي في الصحيح  
 وهو المناسب لتكرار العمد لكن جمهور الرواة على الاول والخطايا

جمع

جمع خطيئة وعطف العمد عليها من عطف الخاص على العام فان  
 الخطيئة اعم من ان تكون عمدا او خطأ او من عطف احد العامين  
 على الاخر انتهى والمعنى انه اعتبر المغايرة بينهما باختلاف الموصفين  
 كما في قوله تعالى تلك ايات القرآن وكتاب مبين وكل ذلك ادى  
 وكل ما ذكر من الامور عندي اي موجود او ممكن وهو كالنزول  
 للتاويل قال النووي اي انما تصف هذه الاشياء فاغفرها لي  
 قلها تراضعا وهظما لفظ وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 الكمال وترك الاولى ذنبا وقيل اراد ما كان قبل النبوة قبل  
 تعليم الامم قلت وما ذكره علي هو امد وبالإعتبار او في فان  
 الاربار الطالبيين ستياات الاحرار المقربين خم م اي رواه  
 البخاري ومسلم عن عائشة انت المقتدم فانت المؤخر اي تقدم  
 من تشاء بتوفيقك وحسنك وتؤخر من تشاء عن ذلك وانت على  
 كل شئ قدير خم م اي رواه البخاري ومسلم عنها ايضا والظاهر  
 ان هذه الزيادة من تنمة الحديث السابق فادرجه لتكرار  
 الرموز اللهم الا ان يقال هذه الزيادة في رواية دون الاخرى  
 اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي  
 من اي رواه ابن الجبشية عن ابي موسى الاشعري وهو في  
 المشكاة مشفوع عليه وتقدم ايضا اللهم اغسل عني خطاياي بما  
 الثلج والبرد ونفح قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض  
 من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بينه وبين  
 الشجرين من العاصف سبوح متوفى مبين ومعنى خم م اي رواه البخاري ومسلم



كلوها عن عائشة اللهم مصرف القلوب بشديد الرأه الكسورة  
 اي يحوطها ومقلبها صرف قلوبنا على طاعتك اي اجعلها على عبادة  
 واجعلها مائلة الى طاعتك واول الحديث ان قلوب بني آدم بين  
 اصبعين من اصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء ثم قال اللهم مصرف القلوب  
 الخ ام راى رواه مسلم والنسائي عن عبدالله بن عمر بن عبد العاص  
 اللهم اهدني الى الصالح امرى او ثبتني على الهداية الى الصراط المستقيم  
 الى نهاية الخاتمة وسدق امر من التسديد وهو التوفيق والتأييد  
 وقال للسنن السداد بالفتح وهو الاستقامة انتهى ولعله اراد  
 ان المعنى اجعلنى على السداد ومنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا  
 اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الخ وقال الطبري فيه معنى قوله قائم  
 كما احبت واهدنا الصراط المستقيم اي اهدني هداية لا اصيل بها  
 الخ في الافراط والتفريط ام راى رواه مسلم عن علي بن ابي  
 اسالك الهدى في امر العقبى والسرادى في امر الدنيا بان يكون  
 لي منها ما يسد عن الحاجة الى غير الخ الخ عن ابي هريرة اللهم  
 انى اسالك الهدى اي في العقائد والاخلاق والباطنة والنقاي  
 في الامور والنواهي وسائر الاعمال الظاهرة والباطنة بالفتح  
 ففي الصحاح يقال عفا عفا عفا اي كيف فيكون تخصيصا  
 بعد تعميم وفعل عن ابي الفتوح النيسابورى انه قال العفا  
 اصله النفس والقلب فهو تعميم بعد تخصيص ولا يظهر ان يراد به  
 التعفف عن السؤال وعدم التكلف بل ان الحال كما اشار اليه  
 سبحانه بقوله يحسبهم الجاهل اغنياء من العتف فلا يستأذنون

للخاف

للخاف اي اصلا لا بلسان الخاف ولا بلسان الحال والغنى اي  
 القلب او الاستغناء عن الخلق وقال الطبري اطلع الهدى  
 والتقنى ليتناول كل ما ينبغي ان يتدعى اليه من امر المعاش والمعاد  
 وهكذا رم الاخلاص وكل ما يجب ان يتقى منه من الشرك والمعاصي  
 وذا ايل الاخلاص وطلب الا النفاق والغنى تخصيص بعد تعميم  
 وهذا الدعاء من الجوامع م ت اى رواه مسلم والتزمى  
 وابى ما جة اللهم صلح لي ديني الذي هو عصمة امرى اي ايقم  
 في جميع اموري والعصمة على ما في الصحاح المنع والحفظ فقبل  
 هو مصدر هنا بمعنى الفاعل وقد قال تعالى واعتمدهم اجعل الله  
 جميعا واصح لي ديني التي فيها معاسي اي مكان عيشي ونفسي  
 حياتي بالكفاف فيما يحتاج اليه بان يكون ملورا ومعينا على  
 طاعة الله واصح لي اخرف التي فيها معادى اي مكان عملي  
 وزمان اعادني باللطف والتوفيق على العبادة والاخلاق  
 في الطاعة وحسن الخاتمة واجعل الحياة اي طول عمري زيادة  
 لي في كل خير اي من ايقان العلم والتقان العمل واجعل الموت  
 اي تحييل موثي راحت لي من كل شر اي من الفتن والمحن والابتلاء  
 بالمعصية والفضلة وقال زهير العرب بان يكون الموت على شهادته  
 واعتمدا حسن وقيل فيه اشارة الى قوله صلح اذا اردت  
 بقوم فتنة فتوفع غير مفتون وهذا هو التقصان الذي يقال  
 الزيادة في القرنية السابقة ومجمله اجعل عمري مصروفا فيما  
 تحب وجبني عما تكره فهذا الدعاء ايضا من الجوامع م اى رواه

عن ابن سعد



مسلم عن ابي هريرة اللهم اغفر وارحمي وعافني وارزقني  
 اي رواه مسلم عن ابي مالك عن ابيه قال ميرك من حديث  
 ابي مالك سعد بن طارق عن ابيه طارق بن اشيم بالجملة  
 والختانية بوزن احرى بمسعود الاشجعي قال العسقلاني  
 طارق بن اشيم صحابي له احاديث قال مسلم لم يرو عنه الا  
 ابو مالك وهو تابعي ثقة من صفار التابعين واهرفي  
 رواه مسلم عنه ايضا ولعل هذه الزيادة من طريق آخر  
 الرواية رباعية بتشديد النون امر من الاعانة اي وفقني  
 وشكرت وحسن عبادتك ولا تقرب علي ولا تغلب علي  
 من يمنني طاعتك وتجنبني عن عبادتك من شياطين الانس  
 والجن وانصرف اي على نفسي وشيطاني وساير اعدائي ولا  
 تنصر علي اي لا تسلط علي احد من خلقك وامرني بقيلك  
 ايقاع البلاء بالاعداء من حيث لا يشعرون ولا تترك علي قتل  
 هو استدراج العبد بالطاعة فيتهم انها مقبولة وهي مردودة  
 واهدي لسير الهدى الى السهل الى اسباب الهداية لا اجلي  
 وانصرف علي من بغي علي اي ظلم وتعدى وطمع رب اجعلني  
 لك ذكرا بتشديد الكاف فعال لمبالغة ذكر كثرة شكر اقال  
 المصر اي كثير الذكورة شكر اكثر الشكرته انتهى كمن رهاها  
 اي كثير الخوف والرهبة من المعصية او من الغضب والخط  
 كمن مطواها بكسر اوله اي كثير الطوع وهو الطاعة ذكره الطيب  
 وفي رواية ابن ابي شيبة مطيعا اليك علوما في حاشية الجواب

وقال لكم مطواها بكسر الميم اي مطيعا منقادا لامره تعالى لك تخبتا  
 من الخبت وهو المطيب من الارض قال تعالى واخسبوا اليه اي  
 اطابوا اليه ذكره وسكت نفوسهم الي امره وقال سبحانه وبشر الخشيين  
 الذين اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم اي ضافت فالخبت هو الوقف  
 بين الخوف والرجاء وقال الكوفي ضاعتها من الاضيات وهو  
 الخشوع والتواضع اليك اقلها بتشديد الواو اي كثير التواضع  
 وقال صاحب السامع اي بكاء وقيل هو فعال للمبالغة اي  
 قائم وكثير اللفظ اوه وهو صوت الخريف اي اجعلني متوجعا  
 على التقرب ومنه قوله تعالى ان ابراهيم لاواه طيم منيا اي  
 راجعا اليك عن المعصية الى الطاعة وعن الغفلة الى الحضرة <sup>تقديم</sup>  
 الصلوة على متعلقاتها اللوهم تمام واردة الاختصاص ربت  
 تقبل توبتي اي اجعلها قابلة للقبول واغسل حرمي بفتح الحاء  
 المهملة والحوب بالفتح والضم لا ثم كذا في السامع وغسلها  
 كناية عن ازالتها بالجملة بحيث لا يبقى منها اثر واجب عوفي  
 اي استجب دعائي وثبت حجتي قال المصنف اي قولي دائما في الدنيا  
 وعند جباب الملكين وسد لساني اي اجعل لساني سديا  
 حتى لا انطوي الا بالصدوق وان لا اتكلم الا بالحق واهدي قلبي  
 اي فانه الاصل واسلك بضم اللوم الاوطا ومن سل السيف  
 اذا اخرج من الغداه اخرج سفيحة صدرى السيف الضعيفة  
 من السخية وهي السواد قال المصنف بفتح السين المهملة وبالها  
 المعجمة هي الحقد في النفس والسيل الاخراج انتهى وضافها

وقال لكم



الى الصدر لان مبدأها القوة الغضبية التي في القلب الذي هو  
في الصدر وسرها اخراجها وتنقية الصدر منها وفروا به  
الى شية قلمي موضع صدق عن حبس من اى رواه الاربعة  
وابن حبان والحاكم وابن ابي شية عن ابن عباس اللهم اغفر لنا  
وارحنا وارض عنا وتقبل منا اى عبادتنا وادخلنا الجنة ونحنا  
اى خلصنا من النار واصلي لنا شانا بنا اللهم ويبدل اى امرنا  
اى الدنيا والاخرة قال الصلوات الحلال والامم والخطب  
اى رواه ابن ماجه وابوداود كلوهما عن ابي امامة البجلي  
اللهم الفامر التاليف من الالف اى وقع التالف بين قلبنا  
اى عشر المؤمنين واصلي ذات بيننا اى الامور الواقعة <sup>على</sup>  
الكفاية بيننا وقال الخيف لفظ ذات محبة واهدنا سبل السلام  
اى طرقت السلام والافتقار الذي اوطق دار السلام  
او المراد بالسلام اسم الله المقصود الطرقت الموصلة اليه  
فان الطرقت الى الله بعدد انفس الخالويين ونجنا من الظلمات  
اى من ظلمات الشكوك والشبهة والاهام والكفر والمنقار  
والايمان الى النور اى نور الايمان والايقان والطاعة والو  
قال الخيف في كلمة الاحتياج الى تقديره وتضمين قلت يضمن  
معنى الاخراج لقوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من  
الظلمات الى النور اى خلصنا من الظلمات مخرجا وموصلونا  
الى النور ولعل نكتة جمع الظلمات وافراد النور ان مرجع اوده  
هو العلم بالتحديد فظلمة الجهل انواع من الكفر والمعاصي وجنبتنا

الفرحش

الفرحش ما ظهر منها وما بطن يد لادن من الفواش وبارك لنا  
في اسمنا بنياذة سماع الخوض ولا دلة العقلية وابصارنا لذي  
الايات الافاقية وقلوبنا لندرك الايات الانسية ونفهم الايات  
العقلية وارواحنا وذرارياتنا اى ياد تجعلهم قوة اعيننا بان  
نراهم مطيعين لرنا وتب علينا اى وفقنا بالتوبة وتقبلها منا  
او ثبتنا عليها انك انت المتوكل بهم واجعلنا شاكرين لنعترك  
مشاريع بها اى جامدين لها وقا المصنف قابليها اى قابليها لنعترك  
اخذية لها على نعمت القبول ووصف الرضى وفي نسخة قابليها  
على انه اسم فاعل قال وهو اسم قول المص لا يظهر لها وجه وجيه  
وفي نسخة وهو اصل جاول قابليها بفتح فاء فهو من كونه صفة  
وكسر لام فثا ساكنة وكتب الجاول تحتمها لعله قابليها اى بولاء  
قبل ولعل البلاء حصلت من اشباع الكسرة وحاصله انه من الايات  
بمعنى الاعطاء فالمعنى فاعل النعم على وجه الزيادة وانما علينا  
من الايمان وهو حسن الاختتام <sup>وحسب من</sup> اى رواه  
ابوداود ابن حبان والحاكم والطبراني عن ابن مسعود اللهم  
ان اسالك الثبات في الامر اى امر الدين واسالك عمدة الرشدة  
قال المصنف في الرام واسكان الشين الصلوة والمفاد مع انتهى  
وفي النهاية الرشدة خلاف الفى يقويه قوله تعالى قر بتبين  
الرشدة الفى فالمعنى اسالك الهداية المعروفة التي ليس فيها  
شئ من الرخصة والمقصود ان وجهه في الصلوة عزمت على الامر  
عزما وعزيمته اذا اردت فعله وقطعت عليه واسلك شكر



نعتك اى على الهداية وغيرها وصن عبادتك اى بالاخلاص  
 ورعاية الآداب وسالك لسانا صادقا وقلبا سليما اى عن  
 الغش والحق وسائر الاخلاق الدينية او سالما عن التوجه الى  
 الامور الدينية او سليما غير محبة الموطى وهو حظة الوهم  
 الدينية و زاد الحاكم وظلقتا مستقيما على ما في ما شية الاصيل  
 اى معتدلا متوسطا بين طرفي الافراط والتفريط واعوذ بك  
 من شر ما تعلم واسالك من خير ما تعلم واستغفر لك مما تعلم  
 من اسباب السيئات ومن التقصير في الطاعات انك انت  
 عالم الغيوب بضم الغين المعجمة وكسرهما اى ما غاب عن العباد  
 حبس من اى دروا طائر مردى وابن صبان والحاكم وابنه  
 ابي شيبه عن شداد بن اوس وزاد الحاكم وظلقتا مستقيما قال  
 صحيح على شرط مسلم ذكره ميرزا اللهم اغفر لي ما قدمت اى الاعمال  
 السيئة وما اخرت اى من السيئة واسررت واعلمت اى  
 وما اسررت وما اعلمت كما في نسخة والمراد استيفاء الذنوب  
 بانواعها واصنافها وما انت اعلم به منى من اى دروا الحاكم  
 واحركها هاء ابي هريرة ودواه الحاكم حديث ابن عمر  
 لا اله الا انت اى درواه احدها ايضا هذه الزيادة اللهم قسم  
 اى اجعل قسما ونصيبا لنا من خشيتك اى خوفك للقرون  
 بظلمتك ما تحول اى تجر وتنج انت اوهى ويدك على الاول  
 قوله به على ما في نسخة ويؤيد الثاني ما ضبطه الجاول  
 بصيغة التذكير على انه الضمير اى تجب بيننا وبين معاصيك

ومن طاعتك ما يبلغنا بتشديد الامم للكسرة ويجوز تخفيفها  
 ما يوصلنا به جنتك ومن اليقين اى بك وبانه لا راد لقضائك  
 وبانه لا يصيبنا الا ما كتب الله لنا وبان ما اخطانا لم يكن <sup>بصينا</sup>  
 وما اصابنا لم يكن ليخطينا وبان ما قدرته لا يخلو عن حكمة  
 ومصليحة واستجواب منفعة ما تهون بتشديد الواو والسورة  
 وقد ضبط بالتذكير والثاني اى تسهيل وتخفيف علينا مصيبات  
 الدنيا وفي نسخة مصيبات الدنيا وهو بالنصب وفي نسخة بالرفع  
 على ان تهون بفتح وضم مضارع مذكر او مؤنثا قال الكسور  
 ما تهون بجزف به فخره يقتضى ان يكون بالياء آخر الحروف  
 واثبات به يقتضى ان يكون بالتاء المشاة فوجه ومتعنا باسمنا  
 عنا وابصارنا لان الدليل الموصلة الى معرفة الله وتوحيده  
 طريقهما لان البراهين اما ما خوذت من الايات المنزلة في ذلك  
 من المنهج ولما من الايات المنصوبة في الافاق والانفس  
 وذلك من البصر وقوتنا اى قوة قلبنا وعقلنا وموضع جنابنا  
 وما راينا لنا وكان ايقاننا والمراد قوة سائر قوتنا من  
 الحواس الظاهرة والباطنة وبقى الاعضاء البدنية ما  
 احييتنا اى ما دمت احييتنا لاحتياج اليها في حالة الحياة  
 دون المات واجعله الوارث فنا قبل الضمير للمصدر اى جعل  
 الجدل وهو المفعول المطلق والوارث هو المفعول الاول  
 وما في موضع المفعول الثاني اى جعل الوارث <sup>السنننا</sup>  
 لاكله خارجة عنا كما قال تعالى حكايته عن ذكر يا عمه

وهو نسخة صحيحة به م



من ذلك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وقيل الضمير للتمتع  
الذي دل عليه متعنا ومعناه واجعل تمتعنا بها باقيا لنا اثرنا  
فيما بعدنا او محفوظا لنا الى يوم الحاجة وهو المفعول الاول  
والوارث مفعول ثان ومناسبة وقيل الضمير لما سبق من  
الابصار والاسماع والفتوة واخره وتذكيره على تاييد  
المذكور والمعنى اثبتنا لزومها عند الموت لزوم الوارث كذا  
حقه القاض ويؤيد هذا الوجه الاخير للحديث الاق واجعلها  
الوارث يجعل الضمير الى السمع والبصر والظاهر هنا ان يكون  
الضمير للتمتع المأخوذ من قوله متعنا كقولنا تعالى اعدوا  
اقرب للفقوة فانه انساب المعنى اجعل التمتع المذكور باقيا  
لنا الى آخر عمرنا فيكون تاييدا لما قبله وتأييدا واجعل ثارنا اي  
انتقامنا ونصرنا على من ظلمنا اي مقصودا عليه ولا تجعلنا  
من تقدي طلب ثاره واخذ به غير الجاني كما كان معروفا  
في الجاهلية او اجعل ادراك ثارنا على من ظلمنا فندرك منه  
ثارنا واصل النار والحقد والغضب ثم استعمل في مطابقة <sup>الضمير</sup> <sub>الضمير</sub>  
وانصرنا على من عادانا تعميم بعد تخصيص ولا تجعل مصيبتنا في  
ديننا اي لا نصبنا بما ينقص ديننا من اكل الحرام واعتقادنا  
السوء والفترة في العبادة والغفلة عن الطاعة ولا تجعل  
الدنيا اكبر ههنا المهم المقصد والخزن اعلا تجعل اكبر قصدنا  
او جزئنا لاجل الدنيا بل اجعل اكبر قصدنا او جزئنا مصر وينا  
في عمل الآخرة وفيه ان قليلا من الهمة ملا بد منه في العاش <sup>الضمير</sup> <sub>الضمير</sub>

بل

بل مستحب علمها صح به القاضى ولا يبلغ علمنا بفتح الهمزة  
بينها موصدة ساكنة وهو الغاية التي يبلغها الماشي والحجاب  
فيقف عندها اي لا تجعلنا بحيث لا نعلم ولا نتفكر الا في العلم  
الدنيا واجعلنا متفكرين في امور العقب متفحصين عن العلوم  
الفاخرة المتعلقة بأعمال الآخرة ومجمله لا تجعل علمنا غير متجاوز  
عن الدنيا وفي بعض النسخ وللغاية رغبتنا كونه قال المصنف في  
تصحيح المسابح لم اراه في الحديث ولا تسلط علينا ولا جئنا  
اي الكفار والنجار والنظرة بتوليهم علينا ولا تجعلنا مفلوقين  
لم وجوز ان تحمل على ما وثيقة العذاب في القبر وفي النار ولا  
صنع من ارادة بمعنى الجمع <sup>تس</sup> <sub>تس</sub> اعدوا الترمذي في النساء  
والحاكم عن ابن عمر وقال الترمذي حسن وقال الحاكم صحيح على  
شروط البخاري وزاد في اوله اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت  
وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني اللهم زدنا اي من  
العلم والعمل وزدنا معاشر المسلمين بمعنى كثرنا المادوم لقوله  
ولا تنقصنا بفتح حرف المضارعة وضم المقام <sup>نقص</sup> <sub>نقص</sub> <sup>للتعد</sup> <sub>للتعد</sub>  
على ما في النسخ المعتمدة والاصول المعتمدة ففي القاموس نقص  
لازم وصعد وقال المصنف التاء وبالصاد اعدونا من  
الخيرة ولا تنقصنا منها قال الخفيف بفتح التاء من النقص <sup>باب</sup> <sub>باب</sub>  
طلب انتهى ولا يخفى ان هذه التخطئة خطأ ظاهر فانه جازي اللغة  
نقصه وانقصه ونقصه وانقصه على ما في القاموس فيجمل  
كله والشيخ على تلك اللغة ويمكن ان يكون رواية حيث



بضم فكوه وفي نسخة بفتحها وبها لفتان وقرى بهما ما علت  
 رشدا وفي القاموس رشدا كضرب فرج رشدا ورشدا ورشادا  
 اهتدعا واما ما ذكره الخفيف من ان الرشدا بضم الراء وفتحها مع  
 كونه الشين وبفتحها ايضاً والرواية هنا على الاطلاق وفي  
 غير محله فان الفتح مع السكون غير صحيح والرواية غير منحصرة  
 على الاول فتأمل واعرف بفتح همز وكسر عين امر من الاعادة اي  
 اجرب واحفظني شر نفسي اي عدواه الترمذي عن عمر بن  
 بن حصين وقال ص غريب اللهم تني اي احفظني شر نفسي  
 واعزم لي على رشدا مرعى يقال غرمت على كذا اذا فعلته و  
 عليه وهو امر من الغم من باب ضرب والمعنى احكم لي على هذا  
 امرى وصلو ع قدي اللهم غفر لي ما اسريت وما اعلنت وما  
 اخطأت وما عدت بفتح الميم اي قصدت وهو المناسب لما قبله  
 وفي نسخة وما علت وهو المألوف لقوله وما جهلت بكسر الهاء  
 فقوله وما اخطأت بمعنى اذنبت سوسج اي رواه الحاكم  
 والنسائي وابوصيان عن حصين بن عبيد والدرعي المذكور  
 وهو صحابي خراعي لم يصب من نفي اسومه اسأل الله بصيغة  
 التكلم بمعنى الدعاء اي اطلب من الله العافية في الدنيا والاخرة  
 اي في امرها او العافية من المعاصي في الدنيا ومن العقوب  
 في العقوبت اي رواه الترمذي عن العباس فيمكن ان تليق  
 اسئل بصيغة الامر ليراد ما سئلتني انه صلح قال له يا عم سئل  
 العافية في الدنيا والاخرة والله اعلم اللهم اني اسئلك فعل

صح كونه دراية فلو معنى لجزءه بقوله والصلاب بفتح التاء  
 على الاطلاق والله اعلم بالصلاب واكرمنا امر من الاكرام  
 ولا تهننا بضم تاه وتشديد نون على انه نهي من الالهانة قال الجوهري  
 الهون بالضم الهوان واهانه استخف قال القاضي اصله لا تهننا  
 نقلت كسرة الواو الى الهاء وحذفت الواو لكونها وكون الشين  
 الاولى ثم ادغمت النون الاولى في الثانية واعطنا من الاعطاء  
 ولا تهننا بفتح التاء وكسر الواو على ما ضبط في الاصول المعجمة  
 وفي القاموس حرمة الشيء كضربه وعلمه حرمانا بالكسر من جهة  
 واحرمه لغية واثرنا بالمد وكسر التاء ولا تهننا علينا امر من  
 الايثار بمعنى الاختيار قال القاضي يعني لا تغلب علينا اعدانا  
 وعطف النواهي على الاوالتا كيد وقد حذفت الواو في المفعول  
 في بعض الالفاظ ارادة الاجرايها مجرى فدون يعطى ويعطى مبالغة  
 ولعينا وارضاء الارضاء اي ارضنا عنك بمعنى ابعثنا راضين  
 بقضائك وقدرتك ونعمتك وارضاء راض بهم وصل وفتح ضادا  
 من الارضاء اي كون راضيا عنات من من اي رواه الترمذي  
 والنسائي والحاكم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله  
 صلعم اذا نزل عليه الوحى سمع عنده وجهه دوى كدوى الخفاف  
 عليه يوما ومكثنا ساعة فصرى عنه اي كشف عنه ما اعتراه من  
 الوحى فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا و نفسنا  
 وقال انزل على عشرات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح  
 حتى خم عشر ايات اللهم الحق امر الالهام اي علمني رشدي



الخيرات بكسر الهمزة وفتححة يفهمها في الصحاح الفعل بالفتح  
 المصدر وبه قرأ بعضهم واوحينا اليهم فعل الخيرات والمفعول  
 بالكر الاسم وترك المنكرات اي سالك الترفيح على فعل  
 الاعمال المعروفة وترك الامور المنكرة وحب المساكين يحتمل  
 اضافة الى المفعول والفاعل والاول انسب لما قبله لفظا وقنا  
 في ملحوظة معنى وان تغضبي وترحمي واذا اردت بقوم فتنة  
 اي بلية او عقوبة فتق في غير مفتوحة اي فخصني بالوفاة مال  
 كوفي غير مبتلى وغير معاقب واسالك حبيك اي حبي اياك اي  
 حبيك اياي فانه الاصل الثاني كالتشير اليه قوله تعالى تعالى <sup>تعالى</sup>  
 وحب حبيك الاظهر انه من اضافة المصدر الى مفعوله كما انه  
 متعين في قوله وحب على يقرب اي يقربني الى حبيك اي اياي  
تعالى اي دواء الترمذي معاذ بن جبل وقال حسن صحيح  
 ودواء الحاكم عز ثوبان وقال صحيح على شرط البخاري ذكره تعالى  
 اللهم اني اسالك حبيك وحب حبيك والعمل بالعبادة على من  
 حبيك وتوئيد الحديث السابح وبالنصب عطف على المضاف  
 اي اسالك العمل الذي يبلغ حبيك بتشديد التوم ويجوز تخفيفها  
 اي يوصلني الى حبيك اياي او حبي اياك اللهم اجعل حبيك اي حبي  
 اياك احب الى نفسي اي احب نفسي واهلي قال القاضي  
 عدل عن اجعل نفسك احب الي من نفسي مراعاة للاوذب حيث  
 لم يرد ان يعامل نفسه بنفسه عز وجل فان قيل انما عدل الى  
 النفس لا تطلع على الله تعالى قلت بل اطلوقة صحيح وقد

في التزليل مشكلة قال الله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في  
 نفسك انتهم وفيه ان المشكلة انما تعتبر في الثاني دون الاول  
 كما في قوله تعالى وجزاه سيئة سيئة ومن اعتدى عليكم فاعتدوا  
 عليه الاية مع ان اطلووع النفس جاء من غير مشكلة قوله صلعم  
 انت كما اثبت على نفسك و تعالى الماء البارد اي ومن حبه  
 اشعار بانه كان يحبه حبا بليغا وقد قال بعض العارفين  
 اذا شربت عذبا باردا احمر رجب من صميم قلبي وقال بعضهم  
 اعاد من ههنا ليدل على استقوال الماء البارد في كونه حقيق  
 وذكره في بعض الاحيان فانه يعدل بالروح للوزن او عن  
 بعض الفضلاء ان الماء ليس له قيمة لانه لا يشترى اذا وجد  
 ولا يباع اذا فقدت من اعدوا الترمذي والحاكم تعالى  
 ع ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم كان من دعاء داود  
 عم اللهم اني اسالك حبيك الخ قال وكان رسول الله صلعم اذا ذكر  
 داود عليه السلام يحدث عنه قال كان اعبد البشر انتهى وهو  
 يحتمل ان يكون في عصره وزمانه وايراد انه اشكر الناس قال  
 تعالى اعملوا آل داود شكرا اي بالغ في شكري وانذرك  
 وسعك فيه اللهم ارزقني حبتك وحب من ينفعني حبه عندك  
 اللهم فحما رزقني مما احب اي من العطايات واجعله قوة  
 لي فيما تحب اي من الطاعات اللهم وما زويت اي قبضته  
 وصرفته عنى مما احب اي من النعم فاجعله فرانا لي فيما تحب  
 من الامور اللهم قال القاضي والمعنى ما صرفت عنى من حاجتي



ففجاء قلبى واجعله سببا لفرغنى اطاعتك ولا تشغل  
 به قلبى فيشغل عن عبادتك وتوضيحه ما ذكره ميرك  
 بقوله المعنى اجعل ما نحيت عنى من حاجتى عونى على شغلى لما بك  
 وذلك ان الفراغ عونى على الاشتغال بالامور النافعة  
 في العقبات اى رواه الترمذى عن عبدالله بن يزيد  
 الخطي اللهم متعنى بسعى وبصرى واجعلها الوارث منى  
 اى الباقي عنى وانصرخا على من يظلمنى ورواية البراد  
 ظلق وضد منه اى من ظلمنى بتارى الباء زائدة لتأكيد التثنية  
 وعند البراد وارى فيه تارى من روى رواه الترمذى  
 والحاكم والبزار كلهم عن ابي هريرة يا مقلب القلوب اى  
 صولها من مال الى مال ثبت قلبى على دينك ت  
 اى رواه الترمذى عن ام سلمة والنسائى عن عائشة  
 والحاكم عن جابر واحد س ايضا وابو يعلى عن جابر ايضا  
 وكان الاولى ان يرتب الرموز بذكر الترمذى واحمد  
 والحاكم وابو يعلى اللهم انى اسألك ايمانا لا يرتد ويشهد  
 الدالك قال الله اى لا يتغير ونعمي لا ينفذ بفتح الفاء ن  
 المهلثة اى لا يذهب ولا ينقص ومرافقة نبيا محمد صلعم  
 فى أعلى درجة فى الجنة قال المصراى اعلم مرتبة الجنة والارزاق  
 من مرافقة صلعم ان يكون فى منزلة فى الجنة فان معنا  
 ان يكون رفيق فى الجنة فيوفى للعمل بما ينال به ذلك انتهى  
 جنة الخلد بذكر الجنة اى تأكيد او بذكر من درجة الجنة

لا يظلمنى ولا يظلمنى  
 ترفع لى العول وكان  
 ذلك الفراغ

اؤن

او من اعلى والخلد وام البقاوس ب من اى رواه  
 النسائى وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود اللهم انى  
 اسألك صحة فى ايمان وايمانا فى حسن خلق بضمين  
 وبسكرة اللوم ونجما بفتح النون اى نظرا بالحواس اللبية  
 تتبعه بضم اوله من الاتباع اى تعقبه انت يارب فلها  
 اى قوزا بالاقصد الاخروية ودرجة منك اى توفيق الطاعة  
 وعافية اى صحة تعين على العبادة ومغفرة منك اى من  
 عندك لتقصيرى ورضوانا بكسر الراء وضم اى رضاً  
 لا سخط بعد س اى رواه النسائى والحاكم كلاهما عن  
 انس اللهم انفعنى مما علمتى اى علمو وتعلما وعلمنى ما ينفعنى  
 اى كمالا وتكديرو وزدنى علما اى الدنيا وما عند اللبنة  
 على طهالى اى موجب لم يدالكما واعوذ بالله من حال اهل  
 النار اى فان سائر الاحوال والاهوال سريعة الانتقال و  
 الزوال ت من اى رواه الترمذى وابن ماجه  
 وابن ابي شيبة عن ابي هريرة اللهم بعلمك الغيب الباء  
 للو استعطف اى انشرك بجمع علمك المغيبات عن الخلق  
 فضدوع المشاهدات فان علمك محيط بالجزئيات  
 والكليات بل بالموجودات والمعدومات بل بما لم يكن له  
 كان كيف كان وقد ترك على الخلق اى خلق كل شىء اى  
 الخلقات جميعا احيى ما علمت الحياة خير الى وتوفى  
 اذا علمت الوفاة خير الى واسألك عطف على انشرك



ويشير اليه قوله تعالى سبحانه ورضوان من الله أكبر ورضوانه  
 عنهم ورضوانه فانه في معنى يحبهم ويحبون وبر والصبر في  
 الحياة الطيبة الكاملة بعد الموت قال المصنف في الراحة الدائمة  
 في البرزخ والقيامة ولذة النظر الي وجهك قال المصنف فيه  
 اعظم دليل على رؤية الله تعالى في دار الآخرة كما هو مذهب  
 اهل السنة والجماعة فلو حرم منامنه والشوق الى لقاءك  
 اي الاشتياق الى ملاقاتك في دار مجازاتك واعوذ بك  
 من ضرايح شريرة من عالة او فاقة مضرة بضم فسروها وهي التي  
 لا صبر عليها او فتنة اي بلية ومحنة من كثرة مال او سعة جاه  
 مضلة اي موقعة في الضلالة ولعل العبد لو علم السرايا الملقاة  
 للضراء الى الفتنة لاوشعار بان تحتها امتحان كثير ضررها  
 وان كان في الضراء ايضا ابتا ولكنه اخف والحاصل ان اللغو  
 الكامل كما قال صلعم عجا الامر المعنى ان اصابته سر أشكر فكان  
 خيرا له وان اصابته ضرا أصبر فكان خيرا له ولكن قال تعالى  
 انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم اعلم  
 يشغله محبة الاموال والاولاد عن خدمة رب العباد اللهم  
 زينا بزينة الايمان اي بتوفيق الطاعة وعلية الاحسان  
 واجعلنا هداة اي هاديين مهتدين الى مراتب الايقان  
 وفي وصف الهداة بالمهتدين اشعار بان الهادي اذا لم  
 مهتديا في نفسه لم يصلح ان يكون هاديا لغيره وفي نسخة  
 مهتدين على وزن مريحي بمعنى مهتدين من سواط

المقدراى واطلب منك خشيتك اعخوفك المقصود با  
 لتعظيم في الغيب والشهادة اي في الخالين من الخلو والجلوة  
 او الباطن والظاهر والمراد استيعابها في جميع الاوقات وقال  
 الطيب المراد بالخشية في الغيب والشهادة اظهارها في السر  
 والعلانية وكلمة الاخلاص ولفظ المشكاة كلمة الحق في الرضى  
 والغضب اي في حال رضى الخلق وغضبهم ذكره الطيب في  
 حال رضائى وغضبي وعله اولى في العنى وزاد في المشكاة  
 واسالك المقصد فان الفقر والعق اي الاقتصاد في  
 او المقصد الحسن حال وجودها والصبر والشكروم عاين  
 لا تنقطع ففي النهاية جعل الحركية عن الشر والشر والبر  
 كناية عن الخير والهنية وفي الصالح يقال فرت عينه تقر  
 نقيض سخنت فالسرور وقعة باردة والحزن دمع حار  
 فقيل يحتمل ان يكون المعنى طلب نيل لا ينقطع قوله تعالى  
 ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قره اعين او اراذلة  
 على الصلوات لقوله صلعم قوة عيني في الصلاة والاولى  
 انه يراد بقره عين اي بردها كناية عن كل خير كائين في الدنيا  
 والعقبى واسالك الرضى بالقصر وقدم في الصالح  
 الرضى مقصودا مصدر محض ولاسم الرضاء مردودا با  
 لقضاء اي طيب الخاطر بما قدره الله وقضاه من الامور  
 الكونية وبما حكم فيها امر به ونهى عنه من الاعمال الشرعية  
 وقد قال العارفي الرضاء بالقضاء باب الله عز وجل

واسالك نعيم لا ينقطع  
 كراة نسخة م

ويشير



اي دعاه النسي والحاكم واحمد الطبراني عن عمار بن ياسر  
 اللهم اني اسالك الخير كله بل على انه تأكيد للخير وبالنصب  
 على انه مفعول لاسالك كما ذكره الخفي والظاهر <sup>النصب</sup> وجه  
 فيه ان يكون تأكيد المحل الجار والمجرور لاسيما ومن زائدة لانه  
 الاستغلوخ ولا نصير التقدير لاسالك كل الخير <sup>الخير</sup> وكذا  
 الحال في قوله عاجله واجله اي يجب تقديرهما ما علمت منه  
 وما لم اعلم اي منه واعوذ بك من الشركه عاجله واجله ما  
 علمت منها وما لم اعلم اللهم اني اسالك من خير <sup>الخير</sup> ما اسالك  
 عبدك ونبيك واعوذ بك من شرها اعاذ منه عبدك ونبيك  
 وفي نسخة من شرها اعاذ به عبدك وفي اخرها ما اعاذ منه  
 بك عبدك لكن ليس لهما وجه ظاهر اللهم اني اسالك الجنة  
 وما قرب بتشديد الراء ايها قرني اليمامون قول او عمل اي  
 ظاهري او باطني اعوذ بك من النار وما قرب اليمامون قول  
 او عمل فاللتويع فيها واسالك ان تجعل كل قضاء ابي قضيه  
 كما في نسخة اخرى مفعول ثان والظاهر اني متعلق به <sup>قوله</sup>  
 لله تمام والاختصاص <sup>ف</sup> حسب من اذواه ابن ماجة  
 وابن حبان والحاكم عن عائشة واسالك ما قضيت لي من  
 امر ان تجعل مفعول ثان لاسالك ومفعولوه عاقبة  
 رشا بضم فكوبه وبفتحها من اذواه الحاكم عائشة  
 ايضا هذه الزيادة اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرا  
 من الاجارة اى احفظنا من خزي الدنيا بكونه اى

فضيحتها

فضيحتها وعذاب الآخرة <sup>ب</sup> من اذواه ابن حبان  
 والحاكم كلوهما عن بسير اراطاه بضم موحدة وسكون سين  
 مهمله على ما في التقريب قال سمعت رسولا لله صلى الله عليه وسلم يقول  
 اللهم احسن عاقبتنا الى اخره اللهم احفظني بالاسلام يحتمل  
 ان تكون الباء للو استعطف اى بوجع الاسلام مال كوفي  
 قائما واحفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا  
 اى نائما او مضطجعا او متكيا والمطلوب هو المحافظة في جميع  
 الاحوال ويحتمل ان تكون الباء للمصاحبة متعلقة بلاحق الصدقة  
 عليها ولا شئت للاشمار اى لا تفرج بي اى بسبب ابتلاي  
 بالبدوء الديني او الدينوي عدواى اى انبيا او جنيا قال  
 تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس <sup>للنبي</sup>  
 ولا حاسدا خصيصا للو ياء الى ان عدواى اقرى اللهم اني  
 اسالك من كل خير خزانة بيدك يحتمل ان تكون الجملة صفة  
 خيرا واستيناف تعليل وهو بلغ معنى وللاول اظهر معنى  
 ويؤيد ما سياتى في الحديث الاقنى وزاد في سلوح  
 المؤ من واعوذ بك من شر خزانة بيدك <sup>من</sup> اذواه  
 للحاكم عن عبد الله بن مسعود وابن حبان عن عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنه اللهم اني اعوذ بك من شرها انت اخذ بنا  
 صيته اى من شر كل شئ <sup>من</sup> واسالك من الخير الذى هو بيدك  
 كله بالجر على انه تأكيد للخير وفي نسخة بالرفع على انه بدل  
 من هو وفي اخرى بالنصب على انه بدل من محل الجار



والجودا وتقديرا اعنى وقدم الخيفى النصب على الوجوه قال  
 انه مفعول ثانى لاساكت وفيه تقدم والله اعلم  
 اى رواه ابن حبان عن ابن عمر اللهم انا نساك من حبات  
 رحمتك بكسر الجيم على ما فى الاصول المعتمدة والنسخ المصححة  
 المعبرة وهي على ما فى النهاية الكلمة التى اوجبت لقايلها  
 اللجنة كمن الاولى وضع الخصلة او الفعلة موضع الكلمة  
 ودفع فى نسخة الجاويل بفتح الجيم والظاهر انه هو  
 قلم ولا يعبر ان يقال المعنى نساك الحالات التى اوقفتها  
 رحمتك كمن يؤيد الاول قوله وغريم مغفرتك اى نساك  
 اعمالا يتغرم ويتكاد بها الى مغفرتك على ما فى النهاية والسنة  
 من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار  
 مسود اى رواه الحاكم والطبراني عن عمر وقال ميراث  
 رواه الحاكم عن ابن مسعود ورواه الطبراني فى كتاب  
 الدعاء عن انس وزاد فى اخره اللهم لا تدع لنا ذنبا الا  
 قلت الظاهر ان الطبراني له روايتان فى الكبير مستقلة  
 وقد عاينته فى الدعاء بالجمع بين الروايتين والله اعلم  
 اللهم لا تدع اى لا تترك لنا ذنبا الا غفرتة استثناء  
 مفعول اى لا تدع بوصف من الاوصاف الالهية الوصف  
 كقوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وها  
 اى غما الا فرجة بتشديد الراء وتخفيف اى كثرة والذلة  
 ولا دنيا اى من حقوق الله تعالى وعباده الا قضيته

قالوا اى رواه الحاكم والطبراني  
 عن ابن عمر اللهم انا نساك من حبات  
 رحمتك بكسر الجيم على ما فى الاصول  
 المعتمدة والنسخ المصححة المعبرة

اى وفقت على قضائه ولا حاجة من حاج الدنيا والاخرة  
 الا قضيتها اى قدرت قضائها يا ارحم الراحمين وطلب  
 اى رواه الطبراني فى الكبير وفى الدعاء له ايضا عن انس اللهم  
 اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اى رواه  
 البرز عن ابن مسعود كان الاول ان ياقى بلفظ اعنا  
 ويكتب فوقه اعنى ويجمع بين الومض الثلاثة اخرج ان  
 هذا الحديث وكثيرا تكرر فى عالم يعرف وجهه وقد جمعت الآلة  
 المطلقة فى الجرب الاعظم واظهر انه وصل خمسمائة دعاء  
 اللهم قنعنى بما رزقتنى وبارك لى فيه واخلف على كل اثم  
 لى بحسبى بمن وصل وضم لام فى النسخ كلها وقال المصنف بضم  
 الهزقة واللام اى كره لى خلفا على ما غاب عنى من ما رزقت  
 وغيره ليعود الى بحسبى انتهى وقيل الباء للتعدية اى اجعل  
 من كل غائبة كانت لى خلفا عنها ويجوز ان يكون من الاثر  
 حيث ذكر فى النهاية خلف الله كمن خلف بحسبى وخلفه  
 عليك ويجعل خيرا لى بذلك بما ذهب منك وعوضك  
 عنه من اى رواه الحاكم عن ابن عباس اللهم انا نساك  
 عيشة بالكسرة نسية بتشديد التختية قال المصنف بكسر العين  
 اى حياة طيبة والنقى من كل شر جبار وانظف واطيبه  
 يريد عيشا لا تكدر فيه ومهتة سوية اى مستوية فى الظاهرة  
 مستقيمة فى الباطن قال المصنف بكسر الميم معتدلة على الوجه  
 الاحسن ومن افصح ميم وراء وتشديد ال اى حيا حيا



في البياض الاصل على المعبر عن الفطرة الجبلية اللهم بفضلك بيني  
 وبين خطاياى اى للقدرة على المحامنة وقوعها الى كمال  
 باعدت بين المشرك والمغرب والمقصود التضرع والابتناء  
 عندى الجاول هذا ما سال محمد بن اى وعلمه امته اذ به قال  
 المصنف من ثمة دعاية صلتم لامر قول الراوى ططس  
 اى دواه الطبراني فى الكبير والاسط ايضا عن ام سلمة  
 عن النبي صلتم هذا ما سال محمد بن اى اللهم اى اسالك  
 خير المثالة اى خير كما سئل عن حضرتك وخير الدعاء خير  
 كل مدعو ومطلوب من حضرتك من رحمتك وخير الخراج  
 اى وخير كل ظرف وفوز على مقصود وخير العمل اى من جنس  
 الاعمال الظاهرة والباطنة وخير الثواب اى الاجر والثقة  
 وخير الحياة والممات وفى نسخة وخير الممات اى وخير  
 مدتها اى وخير ما فيها وتبنتى اى على الخوف ونقل من ارنى  
 اى موزونات اعمال الصالحة وحقوق ايمانى اى بالثبات  
 والدوام الى الممات وارفع درجتى اى علما وعلا ودينا  
 واخرى وقبل صلواتى اى وساير عباداتى واعرف خطيتى  
 اى جميع سيئاتى واسالك الدرجات العلى اى العالمة  
 فى المراتب العالمة من الجنة اى الله اى اسالك فارجع  
 الخير اى سبادية وموامة اى نهاياته وجعل معه اى الخير  
 الجامعة النافعة فى الدنيا والاخرة واوله واخره  
 اى الفرح الاول والاخر منه وظاهره وباطنه والمقصود

غير مخربى قال المصنف بفتح الميم واسكان الخاء وكسر الراء  
 وتشديد الياء من الخزي وهو الذل والهوان وقد كثر  
 بمعنى الهلاك والوقوع فى البيئته ولا فاضح من فضحه  
 فافتضح اذا اكتشف ما وبيد لنا الله العافية انتهى  
 من اعدواه الحاكم عز ابن عمر بله واوغلو فلما فى نسخة  
 اللهم اى ضعيفا فقوى تاكيدا لما سبوح واى ذليل اى  
 بدون اعزازك فاعزنى واى فقيرا اى محتاج الى رزقك  
 الحسى والمعنوى فارزقنى من اعدواه الحاكم عز ابن  
 اى شعبة كلوهما عز بريدة بن الحصيب الاسلمى اللهم انت  
 الاول اى بلاء ابتداء فلو شئ قبلك اى ازل وان  
 الاخر اى بلاء انتهاء فلو شئ بعدك اى ابدا اعوذ بك  
 من كل حاية اى من شر كل دابة ناصيتها بيدك اى انت آخذ  
 بناصيتها وتصرف فى جملتها واعوذ بك من الاعمى اى من  
 جنس المعصية والكسل اى فى الطاعة والمقصود نظها العجز  
 فى العبودية عند الحضرة الربوبية وعذاب القبر وقسنة القبر  
 وفى نسخة الجاول قسنة الفقر واعوذ بك من المائم والمغم  
 اى من الخنوع فى مكان الائم المتعول بوجه الله وكان الجنائز  
 الموجبة للفرامة فى حوج العباد وهو بلغ من انكارها كمال  
 خفى على ما حقوقه فى قوله تعالى ولا تكونت من المتزيب  
 اللهم نقى اى نظفنى وطهرنى من خطاياى اى ذنوبى الصادقة  
 منى كما نقيت الثوب الابيض من الدنس اى العوج والعياد

من اعدوا من حد ذاتى وروية صفاتى  
 فقد يعنى قاف وسيد وادام  
 من التقوية من رضاك اى رخصيل  
 ورضاك ضعفى اى تبديله وتحويله  
 وخذ الرخصة بنا صيته ونصدم  
 الجار للاختصاص والاهتمام  
 اى ارجعنى من رزقك الى اى رزقك  
 عن الشر واجعل الاسلام وهو  
 الا نقياد والكمال طر لظواهر  
 والباطن منتهى رضائى اى  
 نهايته رضائى وعامة متمسكى  
 ودرجات الرزق كما ذكره رغيب  
 عن عملة اسره الى اى قاله ربه سلم  
 قال اسلمت لرب العالمين اللهم  
 اى ضعيف اى ص



استيفاء اجناس الخير وانواع واصنافه وافراده والدرجات  
 العلى من الجنة امين اللهم انى اسالك خيرا ما اتى عبد الهمة  
 وكسر التاء منكم مضارع من الايتاء اى خيرا ما اظهره من القول  
 باللسان وصير ما افعلى اى بسائر الاعضاء ولا ركان وخير  
 ما اعمل اى من طويح القلب والجنان فالمقصود بالاستقصا  
 اعمال الخير من العبادات القولية والعبادات البدنية من  
 الاعمال الظاهرة والطاعات النفسية من الاخلاق الباطنية  
 وقال الخفيف ما اتى اى افضل وللجل الثاوث متحدة في المعنى  
 ذكرت للتاكيد والمبالغة في معنى الدعاء وخير ما بطن وخير  
 ما ظهر اى في الكونين والدرجات العلى من الجنة امين اللهم  
 انى اسالك ان ترفع ذكرى اى تزيده في رتبة ذكرى اوتدوم  
 رفته شانى ولا فهو رفع الذكر بقوله تعالى الم الشرح لك  
 صدرك ووضعنا عنك وزرك الذى انقض ظرك ورفنا  
 ذكرك وعلى هذا القول وتضع وزرى اى تهل اى تقصير  
 وتصلح امرى اى جمع شانى وتظهر قلبى اى العقاب بالفاضة  
 ولا اخلاق الكاسرة وتحصن بتشديد الصاد وفي نسخة با  
 التخفيف اى وتحفظ فرجى اى عن الميل الى محرم وتور قلبى  
 بانذار العلوم الدينية والاسرار الربانية فلو تكرر بينه وبين  
 ما سبوح لانه الاول ايام الى الخلية والثانى الى الخلية  
 والخلية وفي الكلم الطيب ناقول عن الطبراني في توريه  
 قبرى وتغفر ذنبي اى تجوه واسالك الدرجات العلى من الجنة

امين

امين اللهم انى اسالك ان تبارك لى سمعى وفى بصرى وفى  
 روحى وفى خلقى بفتح اوله وفى خلقى بضمين او بضم اوله اى  
 فى ظاهرى وباطنى وفى اهلى وفى عيلى وفى ممانى وفى عيلى  
 اى فى جميع اعمالى وفى خلقى عند انتها اجلى فان الاعمال بالخيرات  
 وتقبل بالنسب عطا على تبارك عطا على احدى التائين منه  
 اى وان تقبل حسنى وفى بعض النسخ وتقبل بالكل على  
 انه صيغة الامر ويؤيد ما فى الكلم الطيب من زيادة اللهم وتقبل  
 حسنى واسالك الدرجات العلى من الجنة امين وفى فتم  
 كل دعاء بسؤال الدرجات العلى من الجنة اشعار بانها هى  
 للطلوبه الاعلى المقصوده الاسنى وتكرار امين لتأكيد طلب  
 الاجابة فى كل صرح من ط ط ط اى دونه الحاكم والطبراني  
 فى الكبير وفى الاوسط ايضا امرته ايضا اللهم اجعل اوسع  
 رزقك عند كبر سنى اى لا تقوى على اس اوسع شانى وانقطاع  
 عمري اى وعند اجلى ليكون حسن على على وفوح منه الى الصبر  
 حله على الرزق الحسى حيث قال يعنى انه فى ذلك الوقت يكون  
 ضعيفا عن السعى والكد انتهى وهو مناف لما ثبت انه صلح  
 مات مسكيا كما سألته ربه ومدبر ناعن يهودى بوضع يده  
 عنده واوصى عليا كرم الله وجهه ان يقضيه عنه وايضا فى  
 القصة انه صلح ما كان يعيش بالسعى والكد وانما كان يعيش  
 بالجهد والاجتهاد والجهد المطاعة والتوكل والاعتماد على  
 ربه وقد عرض عليه كنوز الدنيا وصيرورة حيا لها ذهباً

حزوزم



فأعرض عنها واختار الفقر على الغنى استغناء برزق المولى قائدا  
 اجمع يوما فاصبر واشبع يوما فاشكر وقد قال تعالى ورتب  
 ربك خير والبقى <sup>من طس</sup> اعدوا له الحاكم والطبراني في  
 الاق طكوهما عز عايشة اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاي <sup>كيقض</sup>  
 الصواب وقد يبرز على ما في الصواع وهو بغير مد في الجلول  
 وهو يجهل ان يكون بالف الف الهمة <sup>بغير</sup> يا مفتوحة او بغير  
 يا ساكنة واما اصل الجلول فجمع بين الالف والهزة وفي نسخة  
 خطا ياى بصيغة الجمع الكسر لكن يثيد الافراد المضاف للرادية  
 الجنس قوله وعمرى <sup>ابن</sup> اعدوا له ابن حبان عن عثمان بن  
 الجعاف يوم لا تراهم العيون قال المصنف في الدنيا ولا  
 تخالطه الظنون اى لا يدخلك في علمك بل يعلم الجزئيات <sup>التي</sup>  
 انتهى ولا ولى ان يقال المعنى لا يبلغ كنه ذاته وصفاته الا وهم  
 والظنون حتى يناسب ما قبله وما بعده ولا يصفه الوصف  
 قال المصنف يعجز الوصفون عن وصف حقيقة تبارك وتعالى  
 ولا تغيره للحوادث اى من الكليات وجودا وعدما اذ لا يحل  
 حادث ولا يحل فيه سبحانه فهو منزوع عن اللول والاتحاد <sup>ظن</sup>  
 لما قاله الزنادقة واصحاب الاتحاد ولا يخشى الدواير <sup>التي</sup>  
 عواقب الامور وحوادث الدهر كما قال تعالى ولا يخاف عقباها  
 وورد لا معقب حكمه وقال الله اعدوا لير الزمان وتقبلانية  
 يعلم مثاقيل الجبال ومكائيل البحار اى مقاديرها <sup>حسبا</sup>  
 الجبال وقطرات البحار وعدد قطر الامطار اى قطراتها <sup>التي</sup>

من السماء فوجه الجبال وقطرات البحار وغيرها والقصار  
 قطرة على ما في الصواع ولا يصح ان اسم جنس مفرد بالتأنيذ  
 ورق الاشجار اى وسائر الانبات ولا زهار وعدوما ظلم  
 عليه الليل والفرح عليه النهار تميم وتيمم اى عدد ما دخل تحت  
 ظلمة الليل واشراق النهار ولا توارى اى لا تخفى ولا تستر  
 ولا تجتنب ولا تجر ولا تمنع منه اعزاز الله سماء اى سما  
 فوقها او تحتها فان علم سبحانه لستوى فيه جميع الاشياء  
 العلويات والسفليات والجزئيات والكليات في عالم  
 الملكة والملكوت والغيب والشهادة ولذا قال ولوارض  
 ارضا ولا بحر ما في قعره اى من الجواهر والحليانات والنبات  
 ولا جبل ما في وعده اعجوبة من المعادن والينابيع <sup>غيا</sup>  
 قال تعالى ويخون ما لا تعلمون اجعل خيرة اى خيره وخيره على  
 خواتمه وفي نسخة خواتمه وقد سبوح تحقيقها وخير اياي  
 يوم القالك فيه اى وقت احضر عندك بالموت او بالبعث  
 وفي نسخة يوم لقاءك <sup>طس</sup> اعدوا له الطبراني في الاق  
 عن انس يا ولى الاسلام اى تصرفه بتغيير احكامه او بيان  
 الاسلام واهله بالجر عطف على الاسلام ولوروى با  
 النصب عطف على المضاف لكون له وجه كما قيل في قوله تعالى  
 هو اهل التقوى واهل المغفرة اى اهل ان يتقادحوا ويطلع  
 لامرهم <sup>تنتهي</sup> به اى يقبله والقيام باحكامه حتى القالك  
 اعدوا له الطبراني عنه ايضا اللهم اخنا سكت الرضا بالقضا

روى الخطيب  
 روى ابن عساق

عن السماء



وبره العيش بعد الموت ولذت النظر الى وجهك والشوق الى  
 لقاءك في غير ضرا مضرة متعلق بالشوق او ببقاء ذكره يمكن ان  
 يكون بمعنى ولا فتنة مضلة تقدم قريبا مع تفاوت قليل لفظا  
 اطلس اذ رواه الطبراني في الكبير والاوسطا معان فضالة  
 بن عبيد الله اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجزنا من خزي  
 الدنيا وعذاب الآخرة اطلس اذ رواه احمد والطبراني كلوها  
 من حديث بشر بن ارطاه من صفار الصحابة وقد مر هذا اللفظ  
 قبل ذلك بورقين وارقم عليه صب مس فلوا ادري ما فائدة  
 التكرار وتغيير الارقام ذكره ميرك يعني وكان يمكن ان يجمع  
 بين الرموز حيث لفظ الحديث متحد وكان ذلك دعاء بالنسب  
 ويجوز رفعه والمراد من دوام عليه مات قبل ان يصيبه البلاء  
 اي المتعوز عنه او جنس البلاء الذي يكون سبب الخزي فاصد  
 الدارين ط اذ رواه الطبراني عنه ايضا قال الحسن بن  
 جليل ينبغي ان يواظب عليه فانه محرب اللهم اني اسألك غناي  
 اي غناء قلبي وغناء مولاي اي في يدي من غير صنيع الخلق  
 في حقى واغرب الخيفي في قوله للمولى معان كثيرة يمكن ان يراد  
 بالمولى هنا الناصري وغنا من ينصر في ديني اطلس اذ رواه  
 احمد والطبراني كلوها من حديث ابي صرمة بكسر الصاد للمهلة  
 وكونه الراء المار في الانصاري صحاح اسم ما كنت من  
 قيس وقيل قيس بن صرمة وكان شاعرا اللهم اني اسألك عيشة  
 نقية وميتة سوية ورحمة غير محزني ولا فاضح ط اذ رواه

الكثرة في هذا العام نعم  
 لا يبعد المراد بالمولى

الطبراني

الطبراني عن ابن عمرو بالواو وقد سبوح بعينه قريب الا انه  
 برضا اخر اللهم اغفر لي اي نحو سياتي واذا حفي اي يقبول  
 حسنا في واذا خلق الجنة اي بفضلكم وكرمك للاعباد في  
 ولا يطاعني ط اذ ثابت بن زيد اللهم بارك لي في ديني  
 الذي هو عصمة امرى تقدم معناه ومعناه وفي آخر في  
 التي اليها مصيري اي مرجعي وما في وما كان حاسبي وزمان  
 ثوابي وفي دنياي الذي فيها بلوغي اي وصولي الى اللذات  
 العلية والعملية والاستعداد للمنازل العلية الرضية لمرادها  
 دار العبادات وحرمة السجادة واجعل الحياة زيادة  
 لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اذ رواه  
 البراز عن البربرج العوام اللهم اجعلني صبورا اي كثير الصبر  
 على الطاعة وعن المعصية وفي الحسنة واجعلني شكورا  
 اي كثير الشكر على نعمتك ومخنتك بل وعلى نعمتك ومخنتك  
 واجعلني في عيشي صغيرا لا واقع في الجهد والغرور وفي  
 اعيني الناس كثيرا ليس يرضيهم وعظي وامري ونبيي ولا يقبل  
 في معصية لاجلي اذ رواه البراز عن بريدة بن الحبيب  
 الا سألني اللهم اني اسألك الطيبات اي الحلالات او اللذات  
 والمقوية على الطاعات والعبادات قال تعالى يا ايها المرسل  
 كلوا من الطيبات واعلموا صالحا وقال يا ايها الذين امنوا كلوا  
 من طيبات ما رزقناكم واشكروا انعمة الله ان كنتم اياه  
 تعبدون ولا يجعد ان يكون التقدير فعل الطيبات من الاعمال



400

الصالحات موافق رواية فعل الخيرات الملوحة المقابلة لولا  
 وترك المنكرات وجب المالكين وان تنوب على اى وان  
 توفيقى للتوبة وتقبها امنى وتثبتنى عليها وان اردت بعبادتك  
 فتنة اى بليية ومحنة ان يقبضنى مفعول ثان لان كما المقد  
 اذ التقدير واساكنه ان اردت بعبادتك فتنة ان يقبضنى  
 بكر الباء اى قوفىنى اليك غير مفتوحة اى الملام الفتنه مقفرا  
 حسن الخاتمة روى البزار عن ثوبان مولى النبي صلى الله  
 انى اسالك علما نافعاً اى زيادة على ما عندى لقوله تعالى  
 وقل رب زدنى علماً واعوذ بك من علم لا ينفع كعلم الانساب فانه  
 علم لا ينفع وجهل لا يضر كى الاشتغال تصيب للبر وغير ذلك  
 والفكر فيستعاض منه لذلك طيب روى الطبراني في الكبير  
 عن عائشة في الاوسط عن ابي جابر اللهم انى اسالك علماً نافعاً  
 وهو ما يعمل به وعلماً متقبلاً بفتح اللوحدة المتردة اى مقبولاً  
 او عملاً محل القبول وقابل للوصول طيب روى الطبراني  
 في الاوسط عن جابر اللهم صنع امر من الوضع اجعل فى ارضنا  
 بركاتها بتكثيرا بناتها وتحصيل ثمراتها وفيه اشارة الى قوله تعالى  
 ولما ان اهل القرى امنوا واتقوا اففتحنا عليهم بركات من  
 السماء والارض وزينتها الماء الى قوله تعالى انا جعلنا ما  
 على الارض زينة لها لنبلوهم ايتهم احسن عملوا وكنتها قال للسن  
 بفتح السين والكاف اى غياث اهلها الذى ليس نفعاً  
 اليه انتهى وتقدم هذا فى دعاء الاستسقاء فلو اناس

ذكره في هذا المقام المعنوية بلا دعوية التي هي غير مخصوصة بوقت  
 ولا سبب ط اى روى الطبراني عن سمرة اللهم انى اسالك  
 اى معترفا او متوسلوا بانك الاول فلوشى قبلك والاخر  
 فلوشى بعدك ثم مراراً وانظاهراى بالصفات ووجى  
 المصنوعات فلوشى فو كذا اى فوجى ظهورك فى كل شى له  
 شاهد يملك على لانه واحد واختلف العارفين فقال بعضهم  
 ما رايت شيئاً الا ورايت الله بعدى وقال بعضهم ما رايت  
 شيئاً الا رايت الله قبله وقال بعضهم ما رايت شيئاً الا ورايت  
 الله معه والباطن اى بالذات فالوشى دونك اى فى كل  
 البطون ولذلك لا يكتنه كنه معرفة ولا يدرك كمال عظيمة وقد  
 قال تعالى ولا يحيطون به علماً وما قدر والله حوز قدره اى ما  
 عرفوه حوز معرفة او ما عظموه حوز عظيمة ان تقضى عنا الذين  
 ارحم الناس وان تغنيا من الفقر اى الحاجة الى الخلق  
 من اى روى ابن ابي شيبة عن ابي هريرة اللهم انى استهديك  
 اى اطلب هدايتك لا رشداً اى اصلى امورى واعوذ بك  
 من شر نفسى فانها شر الاشرار حيث لا يضر فى غير شرها  
 اى روى ابن حبان عن عثمان بن ابي العاص وكذا فى  
 السبخ كلها كى قال صاحب السويع وعن عثمان بن ابي العاص  
 وامارة من قريش انهما سمعا رسول الله صلى الله يقول اللهم اغفر  
 ذنوبى وضطأى وعدى وقال الاخر اى سمعته يقول اللهم  
 انى استهديك الى روى ابن حبان انتهى كلامه قال ابن

ما حصلوا منها ما هم وتفاوتت حلالا لهم

ذكره



وهذا ليس نضافي ان هذا هذا الحديث مروى عن عثمان بن عفان  
 ان يكون مرويا عنه وان يكون مرويا عن امرأة من قرش فقال  
 قلت تاملنا فوجدنا فيما املنا ما يدل على انه مروى عنه لا عنها  
 حيث قال وقال الاخر لانه نصر في ان المقابل هو المذكور فتذكر وتدبر  
 فان الامر قد ظهر لي تاخر وان كان الفضل من تقدم والله اعلم  
 اللهم انى استغفرك لذنبى واستهديك لما اشاء منى الى المصالح  
 شانى ومقاصد وهطالبة فان المراد نفس الجوهرى بمقا  
 الطرح والتوب اليك فب على اى تقبل توبى وتبني عليها  
 انك انت ربي اى فات حصى اللهم فاجعل رغبتي اى طمحي  
 اليك واجعل غناى في صدري لا في يدي وبارك لي فيما رزقني  
 اى بان اقنع بالقليل واصرفه في رضاء الجليل رجا والشباب  
 الجليل وتقبل منى اى على وفوح املى بفضلك وكرمك انت  
 ربي مص اى رواه ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال ميرك كونه  
 صاحب الدعوة عن عمر بن الخطاب موقفا عليه وقال في اخره  
 رواه ابن ابي شيبة في مصنفه فان كان كذلك فالظاهر ان  
 موقبل مص يامن اظهر الجليل اى الامر الجليل الذى نشاء ظهور  
 صفات الجمال كما قال سبقت او غلبت رضى غضبي وستر القبيح  
 اى الامر الكبر والصادر من تحت الجوار حيث نسب الى الشيطان  
 وسائر ارباب الضلوال او معناه يامن اظهر جميل عبادته  
 وستر قبيحهم فان من جملة اسماء النار وتوثيره اصل  
 الاصل وستر على القبيح لاسيما وقد ضبط بتثريد يامن على

فالمعنى

فالمعنى يامن اظهر الجليل لى وستر القبيح على يامن المبرور  
 اى شاء من عبادته بل الجيرة اى بسبب الجريمة وله يمتك  
 بكسر الفوقانية اى لا يخرج الستر بكسر السين بمعنى السارة  
 اى يامن لا يفضح جهتك الستر من شاء من خلقه يا عظيم العفو  
 كذا فى اصل الاصيل ونسخة الجداول يا حسن التجاوز بفتح  
 الحاء والسين على انه صفة مشبهة وهو ناظر الى تأكيد معنى  
 قوله ولا يمتك الستر كما ان قوله يا واسع المغفرة ناظر الى  
 تاييد معناه قوله لا يراخذ بالجريرة وقوله يا باسط اليدين  
 بالرحمة مما يقوى معنى يا عظيم العفو وبسط اليدين كناية عن  
 سعة العطاء وايبراد التثنية لارادة زيادة المبالغة  
 وايراد  
 يا صاحب كل نجوى اى بالاطلاع عليها لقوله تعالى ما يكون من  
 نجوى ثلاثة الا هو ولا يعلم الا ربه اشعار بان يعلم السر الخفى  
 يا منتهى كل شكوى اشارة الى انه لا ينبغي الشكوى الا اليه  
 كما قال يعقوب عم انما الشكوى بمى وحرف الى الله وذلك  
 لانه لا مستعان الا هو فلا يغاث الاله وما النظر الا من عند الله  
 العزيز الحكيم يا كرم الصبح اى التجاوز واصله على ما فى النهاية  
 من الاعراض بصرف الوجه كانه اعرض بوجهه عنه ذنبه وهذه قوله  
 تعالى فاعرض عنهم واصبح يا عظيم المنى اى العطاء والانعام  
 والاحسان يا مبتدئ النعم وفى النسخة يا مبتدئ النعم قبل  
 استحقاقها اى بسبب طاعة وعبادة بل قد نال النعم قبل  
 مخلوقاته فمع ان الاستعداد والاستحقاق ايضا من جملة



انعاماً يا ربنا وبإسدينا هكذا في أصل الجداول بالواو العاطفة  
 وهي ساكنة في أصل الأصيل وجردها هو المناسب لقوله يا ربنا  
 ويا غاية رغبتنا أي نهاية مطلوباتنا أسألك يا الله ان <sup>تسوي</sup>  
 أي لا تحرق مطلقاً بالنار وفي نسخة خلفنا وهو المألوف لما قبله  
 لفظاً ولعل وجه العدول أن الجمع فيما سبوح عام للمؤمنين <sup>بها</sup>  
 فلا بد أن يقيد نفسه وفي معناه من تبعه عدم الإخراج بالنار  
 من أي رواه الحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال  
 صحيح الإسناد فان رواية كلهم مديونة ثقات ثم نوريك  
 أي كل وشمل ما رددت تنويره بالطهارة هديت أي فاشدة  
 أي طريق الحق فلك الحمد أي على ذلك في أيما إلى ما ورد أن  
 الله خلوع الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فخرج أصابهم من ذلك  
 النور اهتدى ومن أخطاه ظل وعوى عظم بضم الظاء أي  
 كثرتك أي عفوك فعفوت فلك الحمد بطلت يدك بصيغة  
 الواحدة وفي نسخة بصيغة الخطاب فيدرك بالنصب ويجا  
 اليد كناية عن نهاية الكرم وغاية الجود فأعطيت فلك الحمد ربنا  
 أي يا ربنا وجهك أكرم الوجوه أي ذكرك أحسن الذوات  
 وانضرها وأجودها وأجودها أعظم الجاه أي والتسرب اليك  
 أعظم من كل منصب وعظمتك أي الخالية عن المنة والمذلة فضل  
 العظيمة وأهناها بمنزلة أي الذها وأجودها تطلع ربنا  
 أي يا ربنا فتشكر أي فتجازي المطيع على الطاعة وتشبه  
 وتشفي عليه في كل ساعة والشكر في الأصل الشاء على المحن

بما أولاك من العروف والملاذ هنا لازم وهو إعطاء الجزاء  
 على الطاعة ومنه قوله تعالى هل جزاء الإحسان إلا الإحسان  
 ومن اسمائه سبحانه الشكور وهو الذي يعطي الجزيل  
 على القليل وقصص بصيغة الجهرول ربنا أي يا ربنا  
 فتغفر أي لمن تشاء وتجب المضطر أي إذا دعاك  
 فكشف الضرب بالضم وتفتح أي تزيل الضرب إذا شئت  
 وتشفي بفتح أوله أي تعافي السقيم أي للمريض وتغفر  
 الذنب أي الكبير وتقبل التوبة أي من كمال الفضل والكرم  
 ولا يخرج بفتح الياء وكسر الزاء من الجزاء بمعنى الجارة  
 أي لا يجازي بالأيدي أي نعمائك أحد ففي الصحاح جزية  
 بما صنع جزاء وجازية بمعنى ولا يبلغ مدحتك بكره الهم  
 أي لا يصل إلى كمال مدحتك قول قائل من الماء صبيح  
 الواسفانية من هو من أي رواه أبو يعلى عن علي بن كرم  
 وجهه مرفوعاً وابن أبي شيبة عنه موقوفاً اللهم أي أسألك  
 من فضل ورحمتك فإنه لا يحيط بها أي رحمتك إلا أنت  
 وكذا الفضل ولعله من باب الأكتفاء وترك ذكره للقاء  
 ونقصت الرحمة بالذكر لأنها أقرب أو الضمير راجع  
 إلى الصفة الشاملة للفضل والرحمة كقوله تعالى واستغفروا  
 بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين <sup>ط</sup>  
 أي رواه الطبراني عن ابن مسعود اللهم أغفر لي ما أظلمت  
 وما تعمرت وما أسررت وما أعلنت وما جهرت وما علمت



الماء استيفاء الذنوب واستفصاء العيوب وطى اي  
 رواه احمد والبخاري والطبراني عن عمر بن الخطاب بن حصين اللامي  
 اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا اي تعدينا على غيرنا وهزلنا اي  
 في غي الكذب والسخرية وجبننا وخطانا وعمدنا وكل ذلك  
 عندنا اي موجودا او ممكن اطى اي رواه احمد والطبراني  
 كلوها عبد الله بن عمرو بن العاص اللهم اغفر لي خطاي  
 وعمدي وهزلي وجدي ولا تحرمني بفتح اوله ويجوز  
 ضمه وكسر ثاوية من الحذف اي لا يمنعني بركة ما اعطيني  
 ولا تعنتي بتشديد النون اي لا توقعتني في الفتنة ولا  
 تضلني فيما احرقته من الاجرام اي فيما جعلتني محرما  
 طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابن كعب  
 اللهم احسن خلقي وفي نسخة حسنت بتشديد الحاء جعلت  
 خلقي الظاهر حسنا فاحسن خلقي وفي رواية ابي يعلى  
 حس خلقي اي اجعل اخلاقى الباطنة مستحسنة اص  
 اي رواه احمد وابو يعلى كلوها عن ام سلمة رابع  
 وارحم واهد في السبل الاقلام اي الصراط المستقيم  
 والدين القويم اص اي رواه احمد وابو يعلى كلوها عن  
 ابن مسعود سلوا الله العفو والعتوب والعتاف  
 اي عن العيوب فان احدكم لم يعط بصيغة الجر لم يعد  
 اليقين اذ زال الشك في الايمان وكان المعرفة <sup>بقائه</sup> ولا  
 وقال المص اي في العلم وذنوب الشك اي في الايمان

انتهى

انتهى خيار العافية ث بن وصيل اي رواه الترمذي  
 وابن ماجه والنسائي وابن حبان والحاكم كلهم عن ابي بصير  
 رضي الله عنه ولفظ الحاكم سلوا الله العفو والعتاف واليقين  
 في الاولى والاخرة يا رسول الله علمني شيئا ادع الله به وفي  
 نسخة ادعوا بالرفع على تقديرنا واكثر النسخ على الجزم في جواب  
 الامر فقال سئل ربك العافية فقلت اياما بفتح الكاف وفيها  
 اي لبثت مدة ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني شيئا اساله  
 بالجرم وقيل بالرفع اي اساله ذلك الشيء لي واطلب منه  
 فقال يا عم سل الله العافية في الدنيا والاخرة ط اي رواه  
 الطبراني عن ابن عباس ما سئل الله بالنصب وهو في اصل  
 الاصيل ثابت العباد بالرفع شيئا اي الاشياء افضل  
 من ان يغفر لهم ويما يفهم اي من ذنب لا يغفر لهم اي رواه  
 البخاري عن ابي الدرداء يا رسول الله لا تعلمني دعوة  
 ادعوها لنفسي قال قل اللهم رب النبي محمد اغفر لي <sup>وفي</sup>  
 واذهب من الاذهاب اي ازل فيض قلبي اي كل ما يغيب  
 به قلبي من غل وصد وسائر الاخلاق الذميمة واجرني  
 من الاجارة اي احفظني من مضلوة الفتنة اي الفتنة  
 المضلة ومن المحم المعوية ما احببنا اي الخصال توفينا  
 على هذه الصفة اي رواه احمد عن ام سلمة لويقول  
 احدكم اللهم لفق حتى بتشديد القاف والنون اي اللفق  
 حتى ودلتني على بينتي فان الخاف يلقن بتشديد القاف

يا عم اسال الله العافية من الاشياء افضل  
 من ان يغفر لهم اي رواه

قال المص الغلط هو غضب كامن للعاقد وزنه  
 ثم القلب لعم لا من غل عليه م



المفتوحة اي يعطى حجة بالنصب قال المراد اي يلقيه الشيطان  
 حجة الباطلة قال تعالى مجتهم واخصه عند ربهم والحجة الذليل  
 انتهى وقد اخصه بمعنى باطلة لا يقال السؤال وقع من الله  
 فكيف قول الله يلقيه الشيطان فانه الامر كله في الحقيقة راجع  
 الى الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء وانما الشيطان مظهر  
 للجوار ونشأه منهم الاضلال كما ان الانبياء مظاهر للحال ونظر  
 منهم الاهداء والاكمال فالمتحقق ان النهي انما وقع عن تلقين  
 الحجة على الاطلاق والمصواب تقييده بربيل قوله ولكن يقول  
 الامام لقنى حجة الايمان عند الملمات اي خصوصا فان المدارك  
 حسن الخاتمة وضبط السيد اصيل الدين في الموضوعين لفظ التقنى  
 بالتعويض وهو غير صحيح من جهة الاملاء ولعله اراد دفعهم  
 القراءة بنون واحدة بالتشوية والله سبحانه اعلم اي في  
 الطرائف عايشة فضل الصلاة والسلام على النبي عليه افضل  
 الصلوة والسلام اي هذا احاديث وارادة في فضيلة الصلوة  
 والسلام على سيد الكرام ليكون مسك الختام وقد جمعت الحديث  
 حديثا في هذه القضية وصدقت بها في شرح الصلوات المحررة  
 للشوبة الى السادات البكرية قدس الله اسرارهم السرية مجلس  
 قوم مجلسا ايجلوما او مكانه او زمانه لم يذكر الله اي صفات  
 لهم فيه ولم يصلوا على نبيهم الاكلان اي ذلك المجلس عليهم  
 حسرة وفي نسخة بالرفع اي وقع عليهم ندامة تامة يوم القيامة  
 وان دخلوا الجنة اي ولو دخلوها للثواب اي الاعطاء الثوبة

عنه السلام  
 مصنفه الشريف

بعد الحساب والعذاب وفي بعض النسخ لفظ للثواب غير موجود  
 ويؤيد ان لم يذكر صاحب السامع لفظ للثواب لابن حبان  
 لكن ذكر المنذرى في روايته ورواية احمد والمحاكم ايضا  
 فنحصل ان لابن حبان روايته والله اعلم قال الخفي يد الخلة  
 بظاهرة على ان كل احد من احاد القوم ينبغي ان يفعل هذين  
 الامرين ولو انتفى عن واحد منهم كان حسرة عليهم وقيام واحد  
 منهم لهما ليس بكاف قلت دلالة على ان كل احد ينبغي مسلم لكن  
 لو انتفى عن واحد لا يكون الاحسرة عليهم بلو شبهة سواء قلنا  
 انه من فروض العاين او الكفاية تجب اذ من من اي روى  
 ابن حبان واحمد وابوداود والترمذي والنسائي والمحاكم  
 كلام عن الجهرية وقال الترمذي حسن ولفظه الاكلان عليهم  
 ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم ورواه احمد عن الطائفة  
 ايضا الكثر وافر الصلاة على يوم الجمعة بضمين ويسكن الناف  
 فان صلواتكم معروضة على اخفاء في ان حديث ان الله تكلم  
 ملاويكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام على ما سياتي في  
 على ان الصلوة مطلقا معروضة عليه فالجمع بينهما باي يوم  
 للجمعة لزيدا الفضيلة تعرض عليه من غير واسطة كما فروق بين الصلوة  
 عند الروضة الشريفة وسائر البقاع المنيفة فقد اخرج الشيخ  
 في كتاب ثواب الاعمال بسند جيد فروعا من صلوات على عند  
 قبري سمعته وهو صلوات على نائيا بلغته وبعده الخفي في قوله  
 يقال ان هذه الملاويكة انما يعرضون عليه في يوم الجمعة كذا

ابوم



في رد الروح عليه ووده التروم عليه انه يمكن ان يقال انه  
ليس من قبيل العرض انتهى وبعده لا يخفى وسياق الكلام على روه  
روحه عليه السلام وسواء حبا اى رواه ابو داود والنسائي  
وابن ماجه وابن حبان كلهم من حديث اوس بن اوس الثقفي  
وهو صحابي سكن الشام ورواه الحاكم وصححه ورواه احمد ايضا  
قال الحافظ المنذرى وله علة دقيقة اشار اليها البخاري وغيره  
من النقاد انتهى وقال ميرك العلة المشار اليها ان كل من  
اخرج هذا الحديث اخرجه من طريق حسين بن علي بن الوليد  
الجعفي الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي الاشعث  
الصنعاني عن اوس بن اوس بن اوسين وبعدهما مل هذا الاسناد لم  
يشك في صحة لثقة رواه وشهرتهم وقبول الائمة احاديثهم قال  
البخاري حسين الجعفي لم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر  
وانما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو غير صحيح بلما  
حدث به حسين غلط في اسم الجد وقال ابن جابر وقال غيره  
واحد من الحفاظ انه ابن تميم ضعيف عنده من اكبر وهو صحيح  
في هذا الحديث انتهى لكنه معاضد بما سياتي من حديث الحاكم  
عن ابي معود وبما قال المنذرى في الترغيب من ابي امامة  
قال قال رسول الله صلتم اكثر وامن الصلوة على في يوم الجمعة  
فان صلوة امتي تقرض على كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم على  
كان اقربهم مني منزلة رواه البيهقي باسناد حسن الا ان  
مكروه قيل لم يسمع من امامة قلت وهو غير ضاير عندنا على ما  
حقته

ابن الهمام في شرح الهداية ليس يصلي على تشديد اليباء احد يوم  
الجمعة الا عرضت على صلوة من اى رواه الحاكم عن ابي معود  
الانصاري ما من احد يصلي على الازمنة على روى اى من  
من الجناب لاجل الجواب او راحى الزائرة حتى اراد عليه السلام  
قال صاحب الا زها الحديث يدل على بقاء الارواح بعد الموت  
وعلى بقا ابدان الانبياء وعلى ان الانبياء اموات في قبورهم  
والصحيح خلافه في الاحاديث الصحيحة فيه انتهى يعني مردود في  
من الاحاديث الصحيحة المصححة بانهم احياء في قبورهم مشغولون  
بعبادة ربهم وقد افرد السيوط رسالة في هذا الباب وتعلم  
بالصواب اى رواه ابو داود عن ابي هريرة ورواه  
احمد ايضا او حال الناس في اى شفاعتى واقربهم منزلة  
في يوم القيامة اكثرهم على صلوة اى في الدنيا حسب  
اى رواه الترمذى وابن حبان كلاهما عن ابي معود بن الخليل  
اى كل البخيل والبخيل الكامل على نفسه بامتناعه عن الخير الخالص  
والغير من ذكرت وفي بعض الروايات كرم الوصول للتكيد  
وللبالغة بقوله البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل على  
من من اى رواه الترمذى والنسائي عن ابي  
حبان والحاكم عن حسين بن علي رضي الله عنهما اكثر والصلوة  
على فانها زكاة اعطت من السيئات او غنا في الطاعات لكم  
وقيل بمنزلة زكاة وصدقة لفقراكم من اى رواه ابو يعلى  
عن ابي هريرة رغم بكسر الغين وفي نسخة بفتحها ففي صلوة

ارواحهم







فان زدت فهو خير لك قال اجعل لك صلواتي كلها قال اذا  
 تكفي هكذا ويفر ذنبك رواه احمد وعبد بن حميد في مسند  
 الحاكم في المستدرک ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه <sup>خبره</sup>  
 فقال الحق قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت صلواتي  
 كلها لك قال اذن يكفيك الله الله من امر دينك والآخر  
 قال بعض الحديث معنى الحديث ان ابي بركه كان له دعاء  
 يدعون به لنفسه فقال لابي صلح هل اجعل لك ربعة من صلواتي  
 عليه الى ان قال اجعل لك صلواتي كلها قال اذا تكفي همك في غيرك  
 ذنبك لان صلواتي واحدة صلواتي الله عليه عشر او من صلواتي  
 عليه الله لكفاهم وعمر بن شبة من صلواتي على واحدة اي صلوة  
 واحدة او مرة واحدة صلواتي الله عليه عشر ام دت صلواتي  
 رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة  
 والطبراني عن ابي موسى الاشعري جاء صلح اي حضرت ذات  
 يوم اي يوم الايام وقبل باتمام ذات ليكون صرعا بارادة  
 النهار ودون الوقت الشامل لليل والبشر بكرة الوحدة  
 اي البهجة والسرو في وجهه والجملة خالية فقال انه اي  
 الشاة جاء في جبرئيل فقال ان ربك يقول اما يرضيك  
 من الارضاء يا محمد انه اي الشاة وهو يفتح الهمز على انه  
 مفعول ثان ليرضى لا يصلى عليك احد من امتك الا صلحت  
 عليه عشر ولا يصلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشر  
 من حبس من حبس اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم

صلواتي اي دعواتي كلها منحصر لك ومخصوصة بك مصرف  
 اليك قال وفي نسخة صلواتي الله عليه صلواتي اذا بالتون يحيى  
 بصيغة الجهر الغائب وقوله همك بالرفع على تصحيح الال  
 على انه نائب الفاعل بنا على ان كفي متعد الى واحد على ما فهم  
 من التاج حيث قال كفاك الشيء اي حسبك وهو المفعول لما  
 قوله ويفر ذنبك وفي كثير من النسخ تكفي بصيغة الجهر لما  
 ونصب همك على ان كفي متعد الى مفعولين كما يستفاد من  
 المقدمة حيث قال كفاه الشيء كفاية فمفعول الاول ضمير الفاعل  
 على الخطاب وثانيه همك اي اذن تكفي انت همك على ما ذهب  
 اليه الزعفراني شرح المصابيح وقال صاحب المصابيح  
 كفي متعد الى مفعولين وهما مفعوليه فيه ضمير اقيم مقام الفاعل  
 وهمك مفعول الثاني واما ادعاءه الخفي من ان الرواية  
 بالنساء المثناة من فروع فدعوى بلود دليل اذ مستندة في  
 الرواية السيد جمال الدين وهو تلميذه السيد اصيل الدين  
 وقد علمت ضبطه وتصحيحه مع ان ميرك شاه بن السيد  
 جمال الدين صرح في شرح الشمايل ان ليس للمصدر رواية ولا  
 سند معتد عنهم الحديث اي بطوله كما شئت من اي  
 رواه الترمذي والحاكم واحد كلهم عن ابي قال قلت يا رسول الله  
 اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلواتي قال ما شئت  
 قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير كن قلت لنصف  
 قال ما شئت فان زدت فهو خير كن قلت فالثلاثين قال لثلاثين



وابن ابي شيبة والداري كلهم عن ابي طلحة زيد بن ثابت <sup>رضي الله عنه</sup>  
 قال ميرك ورواه احمد ايضا من صلى على واحدة صلى الله  
 عليه عشر صلوات وحطت بضم حاء وتثنية طاء اي وضعت  
 عنه عشر خطيات ورفعت له عشر درجات <sup>من حبه</sup>  
 اي رواه النساي وابن مبان والحاكم والبزار والطبراني  
 كلهم عن انس والنساي عن عمر بن سعد الانصاري ايضا  
 فيه وكتب له عشر حسنات كما ذكره الصحابي وكتب له بها  
 عشر حسنات <sup>من حبه</sup> اي رواه النساي عن عمر بن سعد <sup>الطائي</sup>  
 عن ابي بردة من صلى على النبي صلعم واحدة صلى الله عليه  
 وهو يمكته بالرفع وفي نسخة بالنصب اي مع ملائكته  
 سبعين صلاة ويحتمل ان يراد به الكثرة اي رواه احمد  
 بن عمر والرازي وكيف الصلاة بفتح الفاء ورفع الصلاة  
 وفي نسخة بالضم وحفظها وفي اخرى وكيفية الصلاة  
 والسلام عليه صلعم تقدم اي في الصلاة بعد التشهد قال علي  
 رضي الله عنه كل دعا محجوب اي ممنوع عن كمال وصوله وحال  
 حصوله حتى يصلي بصيغة الجهر وفي نسخة بصيغة الفاعل  
 الغائب اي الداعي وفي نسخة بالمخاطب اي حتى يصلي بها  
 المخاطب او الداعي على جهر وفي نسخة على النبي محمد صلعم والحمد  
 الظاهر انه عطف على محمد وما بينهما جملة وعائنة اعتراضية <sup>يحتل</sup>  
 ان يكون عطف على الضمير الجهر وفي عليه بغير امادة الجاهل عند  
 من قال به من النخاة والقراء والاختيار من اي رواه الطبراني

في الرواية عن علي قال ميرك هكذا رواه الطبراني في الرواية  
 موقوفا وروى الحسن بن عرفة عن علي موقوفا وسنده ضعيف  
 والصحيح وقفه وكذا حديث عمر الذي بعده رواه الترمذي  
 موقوفا وقد روينا موقوفا ايضا والصحيح وقفه كما قال  
 المحقق من علماء الحديث ان مثل هذا لا يقال من قبل الله  
 فهو موقوفا حكما قلت وعلى كل حال فلا اعتراض على المصداق  
 بعدم ايراد موقوفا مع ان الصحيح في كل منها انه موقوفا  
 لان اللفظ الذي اوردته لا يصلح الا ان يكون موقوفا  
 في اللفظ موقوفا وان كان في الحكم موقوفا فان رفع ما قال الخفي  
 من ان ما روى عن علي وعمر موقوفا موقوفا وعن علي  
 رضي الله عنه ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد  
 وفي نسخة ولا يصعد وهو بفتح اليا والماء وفي نسخة  
 بضم اوله اي لا يرتفع او لا يرفع منه اي الدعاء بانواعه  
 شئ اي ولو واحد حتى يصلي اي انت على نبيك في تنبيه  
 على ان المنشأ الحكم المذكور وهو وصف النبوة والمصدق  
 عن وصف الرسالة مع كونها احضرا للمبالغة والدلالة على انه  
 بوصف النبوة اذا كان يستحق الصلاة فكيف ينعت بالرسالة  
 ويمكن ان وجه النبوة التي هي ولاية المختصة بالشرح الى  
 الحضرة اعلى واعلى من نسبة الرسالة المشغلة بالمخاطب لعل  
 هذا هو الوجه في تخصيصه بوصف النبوة في قوله تعالى ان  
 الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا

في الرواية



وسلموا تسليمات اى رواه الترمذي من طريق ابي قرة  
 الاسدي عن سعيد بن المسيب عن عمرو سعيد بن كيار  
 التابعين وابنه صحابي وقال الشيخ <sup>الشيخ</sup> سليمان الداراني  
 نسبة الى داريا قرية بالشام والنسبة داراني على غير ما  
 على ما ذكره صاحب القاموس رحمه وهو من جملة الاولياء  
 الكبار اذا سالت الله حاجة اى اذا اردت ان تسال  
 عن الله اى مطلقا فابداه اى سواك او سواك بالصلاة  
 على النبي صلعم ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه صلعم فان  
 الله سبحانه يكرم يقبل الصلوات اى لا يحال كرامة لتبني  
 عليه السلام وهو اى سبحانه اكرم من ان يدع اى يترك ما  
 بينهما من الدعاء غير مقبول وفي نسخة يدع بينهما بدون ما  
 فالتقدير هو اكرم من ان يدع الحاجة الواقعة بينهما الى  
 هنا علوم الداراني ثم قال المص اللهم صل على محمد وعلى آل  
 محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد تقدم  
 اللهم بارك على محمد وعلى محمد كما باركت على ابراهيم وعلى  
 آل ابراهيم انك حميد مجيد تقدم معناها وصنائه وسبوح انه  
 رواه اصحاب الكتب الستة وهو اصح الفاظ الصلوة الواردة  
 في الصلوة وغيرها فينبغي للواظبة والمدراومة عليه اللهم صل  
 عليه كما ذكره المذكور في اللهم صل على <sup>كلام</sup> عفل عن ذكره الفا  
 قلوبه والمقصود بالدوام والاستمرار منه فان الرضا <sup>للمص</sup>  
 لا يخلو عن ذكر له وغافل عنه وسلم بكسر اللام المشددة تسلما

مقدم وقرئ

كلام

كثيرا

كثيرا في ايماء الى ان التوسيع في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا  
 تسليما للتكثير المفيد للتعظيم اللهم حقه اى باحترامه واحقا  
 في جاهه عندك اى في مقام قربك ارفع عن الخلق اى عن عبدك  
 وزيدتهم وهم المسلمون عامة في دار الاسلام وخاصة في بلد  
 الشام ما نزل بهم من البلاء العام ولا تسلط عليهم من الا  
 يرحمهم اى من الظلمة الذينهم كالا نعام فقد حل اى نزل بهم مالا  
 يرفع غيرك ولا يرفعك اى عنهم سواك اى سواك عليك وامرك  
 اللهم فوج اى اى نزل الكربة واكتفا لغة عنا يا كرم اى اكرم  
 يا ارحم الراحمين <sup>الرحيم</sup> بسمت نبينا الكريم ورسولك الرحيم  
 واختم لنا بالخير وادفع عنا شر الغير اللهم سلط الظالمين على  
 الظالمين واخرجنا من بينهم سلاطين غامضين سبحانه ربك  
 رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله  
 رب العالمين قال مؤلفه رحمه الله كذا في نسخة وفيه دلالة  
 على ان هذا من تصرف الكتاب بعد موته وفي نسخة لبعض  
 تلومينه قال مؤلفه الشيخ الاجل اى الاعظم رحلته اجله  
 العلماء بضم راء وسكون هاء من يرحل اليه لاخذ علم ونحوه  
 والاجلة بفتح هاء وكسرة جيم وتشديد لام جمع الجليل بمعنى  
 العظيم وارث علوم الانبياء اى من الكتاب بالسنة  
 والفقهاء باحكام الملة ختم الحديثين بمعنى خاتمهم مطلقا  
 من بعد لم يخج مثله وحيد العصر شرقا وغربا لاسيما  
 في علم الفراءة كما يظهر طيب من نشره وفريد الدهر تبارك



اي بدوا وحضا الذي نال في الافاق حفا اي نصيبا وافرا  
 من الاشتهار اي بعلي القراءة والحديث اشتهار الشمس في  
 نصف النهار اي في كمال الظهور والاستغلاء والنور حفا  
 الانفاس القدسية اي حال تقريه والكمالات الانسية اي  
 وقت تحريه والاخلاق السنية بفتح فكسر فتشديد اي الرضية  
 العلية السنية بضم فتشديد اي المنسوبة الى السنة والفتوة  
 والرواية والدراية والكمالات اي الحالات الباطنية الملائكة  
 اي المشاهدة باحوال الملائكة العلوية مولانا اي سيدنا  
 ومحمدنا شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزيري تقدم  
 تحقيقه افاض الله بركاته اي بركات اقواله واعماله والحق  
 على العالمين عموما وعلى اصحابه خصوصا اي من ادركهم <sup>ص</sup>  
 سواء اخذ عنه العلم لا وفي نسخة بخط قال كاتبه محمد بن  
 محمد بن محمد الجزيري لطف الله تعالى به في غربته واخذ به  
 في شدة ايماءه الى ان آخر تأليف هذا الحصص الحصين  
 كان وقت الغربة وطال الشدة كما سيأتي فرغت من تصيف  
 هذا الحصص الحصين اي تعبيره ما خوفه من الرصف محركة  
 واحدة الرصف جارة مرصوف بعضها الى بعض في السيل  
 ومنه عمل رصيف بين الرصافة اي محكم على ما في القاموس  
 وفي نسخة من تصنيف هذا الحصص الحصين من كلام سيد  
 المسلمين يوم الاحد ظرف فرغت بعد الظهر حال الثاني  
 والعشرون صفة يوم الاحد من ذي الحجة بكسر الجاء اي

من شهر مشتمل على وقت يقصد الحج فيه فان الحج يقصد مكة  
 للنسك وبالكسر الاسم على ما حققه صاحب القاموس  
 زاد في نسخة الحرام بمعنى المحترم اي باعتبار انه كان  
 القتال فيحراما فانه من اشهر الحرم الاربعة سنة  
 احدا وقسوين وسبعماية اي من الحجج بمدرستي التي  
 انشأها اي بنيتها ابتداء من عندي من غير سبوح الاحد  
 على فبنايتها برأس عقبة الكنان بفتح كاف فتشديد  
 معروف وثيا به معتدلة في الحر والبرد واليبوسة  
 ولا يلزم بالبدن ويقبل قله كذا في القاموس فاشتهر  
 من انه انما يناسب الحر غير صحيح والحاصل انها مكان يعمل  
 فيه الكتاب واقح داخل ومشق بكسر الهمزة وفتح الميم  
 وهو المشتهر الان بالشام الحروسة اي المحفوظة من  
 انواع البلية اماها الله تعالى اي صانها من الافات  
 اي المنيية والديوية وسائر بلوى المسلمين اي وصفا  
 جميعها او باقيها والاول بالبحر والآخر خصوصا الشام  
 هنا اي خذ هذا او اعلم او هذا التصنيف ختم وجميع  
 ابواب ومشق اي قلعة مغلقة بتشديد اللام المقفولة  
 اي مصكوة بل مشيدة اي مفكدة وهوية بالاحجار  
 اي الكبار والمصوفة من وراء الابواب لزيادة التقوى  
 والخروج اي انواع واصناف من الخلق يستغشون اي  
 الله على الاسوار اي على كل جانب من جوانب السور <sup>النار</sup>

من شهر



اجزت اهل عصرها وتحقير الاجازة وانواعها بينها في  
 شرح شرح النخبة والحديث اولها واخرها وباطنا وظاهرا  
 وصلواته وفي نسخة على سيد الخلق وفي نسخة واشتم  
 محمد وآله وصحبه وسلموه <sup>عليهم</sup> وسلم الله تعالى كذلك  
 عليه وعليهم انتهى واشتموا في شرح تحرير هذا الشرح وتبينه  
 بمولاه الله وتوفيقه بمكة المشرفة الكريمة قبالة القبلة  
 المظنة في النصف الاخير من جمادى الاخرى من شهر عام  
 ثمان مائة بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها الاف  
 صلوة والوفيقية والحديث الذي بنعمته تم الصالحات  
 وبرحمته تكل العطايات وتقبل الطاعات والعبادات والمسئول  
 من فضل ارباب الوصول من اخذ حفظا من هذا المحقق <sup>الشيخ</sup>  
 بالجهة الخاصة لهذا الفقير الحقير الكثير <sup>بوجه</sup> الكثرة القليل  
 البصاعة والضعيف الاستطاعة علما وعلموا وقالوا وحالا  
 حال حياته وقت حماة ويرحم الله عبدا قال امينا  
 وقد وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة من يوم  
 الجمعة المباركة في وقت المغرب هـ سابع في محرم الحرام  
 من شهر سنة ثمان وتسعين والفا في بلدة البرقة  
 المحروسة على يد عبد المذنب الفقير الحقير على اسمعيل  
 حفظها الله عن النبيلة وادام الله نعمة الامه الى اخر الزمان وغضا  
 ذنوبهما بعضا العر والخسران وجميع المسلمين والمسلمات  
 لانهاية في الاحسان بجمرة النبي الذي لم يات مثله في النبوة

في جهد بضم الجيم وبفتح اى مثقة وتع ب عظيم <sup>من</sup> الحصار  
 بكسر اللام اعلم <sup>ب</sup> جهة الحاصرة والمياه اى مياه الشام  
 مقطوعة اى ممنوعة من الوصول الى داخلها والايدي  
 وفي نسخة والايدي الى الله تعالى بالتضرع مرفوعة <sup>قد</sup>  
 اخرج طواهر البلد اى نواحي الشام من البيوت والاشجار  
 ونهب اكثره اى اكثر ما كان في طواهر البلد من الاموال  
 وكل احد خائف على نفسه اى كيوم القيامة وماله  
 اى الذي به قوة ماله وقوة مجاله واهله اى عياله  
 وانظروا اهل مقدم على ماله في اصيل مؤخر في قبول  
 وضبط في بعض النسخ ماله بمنه ومدودة اى ايا يؤول  
 اليه امره وجل يفتح وكسر جيم اى خائف من ذنوبه و  
 اعماله اى الموجبة لسوا حواله وقد خصص بتشديد الصاد  
 اى استحکم الشام بما يقدر عليه بصيغة الجمهور اى باقضى  
 ما يمكن من التحصن فجلت هذا اى التاليف المسمى بلجن  
 مصنى اى حمايتى ووقايتى وتوكلت على الله اى في يد ايتى  
 ونهايتى وهو حسبى اى كما في جميع اموري ونعم الوكيل اى  
 الموكل اليه الامر وقد اجزت اولادى ابا الفتح محمد ابا  
 بكر احمد كذا في الجلول وفي الاصيل محمد ابا القاسم عليا  
 وابلخير محمد اوفاطة وعائشة وسما وندجة روايته  
 اى رواية كتاب الحصن عن جميع ما يجوز في الرواية  
 اى من سائر مصنفات في علي القرائة والحديث وكذا



فيا ناظرا ارجو منك ان تتذللوا بزيل اللطف

وتدعوا لي بعد الانتفاع به الى الملك المنان

اللهم ليس لنا ولي غيرك

وهو الملك المنان واحفظنا

من اخطات العبد

والنيران

عم